الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية

معجم الثقافة الجزائرية



- الجزء الأول -

منشورات المجلس 2022



الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة

رئاسة الجُمهوريّة

المجلس الأعلى للّغة العربيّة



معجم الثّقافة الجزائريّة



- الجزء الأوّل -

منشورات المجلس 2022



عبد المجيد تبون رئيس الجمهورية

كلمة رئيس المجلس الأعلى للغة العربيّة

البروفيسور صالح بلعيد

ماذا عساني أقول في هذا المعجم الأوّل من نوعه في الجزائر، ويتعلّق بالثّقافة الجزائريّة الممتدّة الجذور من الدّولة النّوميديّة إلى عصرنا الحاضر. معجم يروي ثقافة وطنيّة عرفت هذا الامتداد في الزّمان والمكان، وعرفت أنماطا كثيرات من هذه الثّقافة الوطنيّة في مختلف فنّون الثّقافة وكان من الصّعب الإلمام بها، كما هو الحال إعطاء تعريف جامع مانع لمعنى كلمة (الثّقافة).

ومن هذا المنطلق؛ فإنّ ما لا يدرك كلّه، لا يدرك جلّه، وأوّل المطر قطر ثمّ ينهمر، ونرى بأنّ هذا العمل يكشف عن ثقافة عرفت مراحل تطوّريّة عبر مختلف الدّول التي عرفتها الجزائر وعبر تلك المسمّيات الدّوليّة لمصطلح هذا البلد الشّاسع. وخلال ذلك اصطبغت بمفاهيم وعادات وأعراف وثقافات كما هي بعضها مع الثّقافات الغريبة، وتعطّل الاتّصال مع ثقافات غربيّة. إلا أنّ الثّقافة العربيّة انصهرت فيها وأبدعت بما عرفته من تحوّلات منذ الدّولة المازيغيّة الأولى، ومنذ الفتح الإسلامي، فكان النّتاج باهرا في مختلف العلوم والفنّون. وتواصل ذلك التّصاهر في شكل كلّي مع منتوج كلّ عصر في أوج ما قدّمه الفكر الجزائريّ من أنماط فنّية في الإبداع من شعر وخُطُب وحكَم وألبسة ومسكوكات وصناعات تقليديّة وزخرفة وفنّون الفخّار... وكلّها تعبير عن فكر ثقافيّ مرتبط بالمحيط

الذي جعله يبتكر ذلك الإبداع في صورة أرضيّة معرفيّة للحَراك الثّقافي الذي عرفته الدّولة الجزائريّة عبر مراحل التّطوير.

إنّه معجم ثقافيّ من منتوج فريق من الشّباب الأساتذة المتطوّعين الذين أعلوا الشّأن العامّ وخدماتهم كبيرة في هذا المنجز، ونجزل لهم كلّ التّهاني والتّحايا لما أعطوه من أهميّة لهذا العمل. ونقدّم الشّكر لكلّ المسهمين في هذا المعجم الذي نأمل أن يستفيد منه المختصّون وغير المختصّين ونعمل على حسن التّدبير في لاحق من أعمالنا، بالنّقد المضيف الذي يزيد في عظمة الثّقافة الوطنيّة المشتركة بمسمّيات مختلفة. وكلّ الفضل يعود للمبادرة التي أخذتها مديرة البحث الأستاذة (حنيسة كاسحي) على إصرارها ومتابعتها لإتقان هذا العمل ليخرج في هذه الحلّة العلميّة المأمول أن تنال رضا الجميع وإنّ المجلس الأعلى للّغة العربيّة يعمل من أجل حسن تعميم استعمال اللغة العربيّة في مختلف المجالات، وبخاصّة المجال الثّقافي، وهو مشترك يدخل في باب الإضافة النّوعيّة.

بوركت خطوات العاملين على التّطوير اللغوي، ونرفع آيات الشّكر لكلّ من يحمل همّ هذا التّطوير حتّى تصل ثقافتنا إلى العالميّة، وهو رهان المجلس الأعلى في استراتيجيّاته التي أعدّها في تعميم استعمال اللّغة العربيّة، وإلى منجزات نوعيّة تكون عونا لهذا المنجز تحقيقا للتّكامل والعمل الجيّد.

الجزائر في 16 نوفمبر 2021م.

كلمة رئيس اللجنة العلميّة

أ.د. حبيب مونسي

من شأن المعاجم الثّقافيّة أن يكون لها سَمْتَها الخاصّ في الشّكل والمضمون، وأن تكون لها صِبْغَتُها الخاصّة في الصّياغة والعرض، وأن تجري فيها قواعد التّصنيف على خلاف ما تجري به في المعاجم الأخرى، لأنَّها تهدف إلى أن تكون معاجمَ ذات نَفعٍ عاجل غيرِآجل، وأنَّ عليها أن تقدّم المعلومة مختصرةً واضحةً، مشفوعَةً في كثيرمن الأحايين بالصّورة والصّوت، مستفيدة ممَّا تقدِّمه تكنولوجيا التّواصل اليوم من استطاعات تُمكِّنها من جمع كلّ ذلك في شكل تفاعلي يسمح للمعجم بأن يكون قريبًا من الموسوعة، قريبًا من الدّليل السِّياحي، قريبا من المطويّات الجغرافيّة والأثريّة، لأنَّه يستمدّ طريقته من كلّ ذلك دفعة واحدة.

إنَّنا في المعجم الثّقافي قد حرصنا على أن يكون الانفتاح على كلّ هذا مطلبا أوليًّا لكلّ صياغة ومنهجا لكلّ عرض. ومن ثَمّ كانت المجالات التي حدَّدناها منذُ البدْءِ هي الأطر المعرفيّة التي تُصنَّف خلالها الفروع، وتُصَبُّ في قنواتها المواد المعرفيّة. وجعلنا المجال أفقًا مفتوحا على الاستزادة، كلَّما جَهِزت المادّة وصارت قابلة للصَّب. سواء في النُّسخة الإلكترونيّة أو في أختها الورقيّة.

ومن هنا كان تصوُّرنا للمعجم منذ البدء واضح، مكتملا، استطعنا من خلال جلسات الفريق والنَّدوات التي عقدناها، والمشاورات التي أجريناها، أن نسمح للرّأي الجديد بالحلول بين آرائنا والعمل ضمن أفكارنا. فكان لنا من كلّ ذلك روافد نشكر أصحابها على كلّ فكرة ورأي، فهم واجدون في شكل المعجم أخيرا ما طلبوه من تدقيق، وما ارتضوه من صياغة، وما أشاروا به من جماليات. وأحسَب أنَّ المعجم بهذا الشَّكل سيكون اللَّبِنة التي ستُبنى عليها معاجم أخرى، تنتمي إلى المشروع الكبيرالذي نحن بصدد بنائه في ثقافة الجزائر ماضيا، وحاضرا، ومستقبلا.

يقينا منّا أنّنا اجتهدنا في حدود ما سمحت به طاقات أعضاء الفريق المتطوّع، الذي نعلم أنَّ له انشغالات التدريس بالجامعة، والثانويّة، والعمل بالصّحافة، والمتقاعدون من أهل القلم والكتابة وغيرها من الوظائف. فقد لبُّوا النِّداء كُلَّ حين، لنجتمع في جوّ أخويٍّ نتدارس جديد المعجم ونتقاسم

المواد المجموعة، ونحثُّ بعضنا بعض على المُضيِّ قُدُما بالمعجم إلى نسخته الأولى ورقيَّة بعدما شيَّدنا المِنَصَّة الإلكترونيّة التي سيتمُّ إطلاقها قريبًا إن شاء الله.

هذا وعلينا أنْ نشكر المجلس الأعلى للّغة العربيّة، ورئيسه الأستاذ الدّكتور صالح بلعيد وأعضاء طاقمه العاملين، كلٌّ في موقفه ووظيفته، على ما وجدناه فيهم من سعة صدر، ومحبّة روح علميّة وأخويّة. فقد مهَّدوا لنا سُبُلَ التَّواصل، وسهَّلوا علينا إمكانات اللِّقاء، وحفُّونا بكرم الضِّيافة. فلم نشعر بينهم إلاّ أنَّنا أهل الدَّار، وأنَّنا ننتمي حَقًّا إلى هذا الصَّرح العظيم الذي يحمل همَّ اللغة العربيّة وآمالها في حاضرها وماضيها، ويجتهد أيَّما اجتهاد في أن يجدِّد ثوبَها قشيبًا من خلال المشاريع التي يتعهَّدُها ومن خلال عدد المَجَلاَّت التي يُصْدرها، والكُتبَ التي ينشرها والنَّدوات التي يعقدُها، والزِّيارات التي يتجشَّم عناءَ أسفارِها.

إليهم جميعا نرفع يدّ الشُّكر تحيّةً، ونُجمِّل عبارات الامتنانِ تقديرًا وثناءً.

هذا والله وراء القصد... لتحيا الجزائر.

كلمة نائب رئيس اللجنة العلميّة

معجم الثقافة الجزائريّة
(نحو الحفاظ على الذاكرة الشّعبيّة)

د. نوار عبيدي

يعيش العالم اليوم تحوّلات كبيرة وجوهريّة في المناحي العلميّة والثّقافيّة والتّكنولوجيّة، ومن شأن هذه التحوّلات أن تُحْدِثَ شرخا كبيرا في نسيج المجتمعات وهندسة بنائها الثّقافي والتّاريخي ذلك أنّ العالم اليوم أضحى قرية صغيرة تُسَيْطِرُ عليها وسائل تكنولوجيّة دقيقة جدّا، تعمل على نشر الأفكار والمعلومات بشتّى أنواعها لتصل إلى النّاس بسرعة فائقة، حتى أصبح الخبراء يُحْصونَ حركة المعلومات وتبادلها بمئات الملايين في الدّقيقة الواحدة فضلا عن الأحداث الكبيرة والصّغيرة التي تقع في ربوع العالم وتنتشر في الوقت نفسه وفي اللّحظة التي تقع فيها. كلّ ذلك يدلّ على ثورة معلوماتيّة هائلة تقودها مختلف وسائل الإعلام والاتّصال بالإضافة إلى مواقع التّواصل الاجتماعيّ وباقي الأجهزة التكنولوجيّة كالأقمار الصناعيّة التي تشتغل على جمع المعلومات والأحداث في كلّ شبر من الأرض ونشرها.

إنّ هذه الحركة التّكنولوجيّة التي يعيشها العالم اليوم، يُحَذِّر الخبراء والمختصّون من آثارها السّلبيّة على الثّقافات؛ إذ من شأنها أن تمسخ مجتمعات بأسرها، مقابل لحظات من التّرف التي تحدثها حركة المعلومات وسرعة انتشارها. فكثير من المجتمعات اليوم في ظلّ العولمة لها استعداد كبير للذّوبان في مجتمعات أخرى مُضحّية تماما بشخصيّتها الثّقافية وهويّتها الوطنيّة، وقد تكون مُستعدّة للتنكّر لتاريخها وأمجادها بسبب الانبهار الكبير بثقافات الغير. وقد لا يختلف اليوم اثنان على وجود كثير من الثّقافات التي ابتلعها النسيان، وأكلتها عادات وتقاليد أخرى بفعل الاستعمار الحديث أو الغزو الثّقافيّ الذي ما فتئ يقترح نموذجا يتبنّى التحضر والتمدّن والثّقافات الجديدة بدعوى محاربة التّخلّف والجهل، وقد سار خلف هذا التَّوَجُّهِ كثير من الشّعوب الضّعيفة بتواطئ من بعض أبنائها فذابت بين الأمم الأخرى وزالت.

فمن هذا المنظور، وفي ظلّ التّطوّر التّكنولوجيّ الكبير لوسائل الاتّصال، وضرورة معايشة التّحولات التي يشهدها العالم، وانطلاقا من هذا التخوّف المشروع، وصيانة لشباب أمّتنا من التّأثيرات السّلبيّة التي قد تلحقه، فتُفقده شخصيّته وتذيبه في مجتمعات أخرى بفعل مُلامسة ثقافة الغير بصورة مباشرة بين يديه صوتا وصورة؛ رأى المجلس الأعلى للّغة العربيّة أنّه قد آن الأوان لإنشاء حامل ثقافيّ جديد يحفظ لهذه الأمّة موروثها الثّقافي بتسجيله، ليكون دعما واستمرارا للمجهودات الجبّارة التي تمّ إنجازها خِدمة للثّقافة الجزائريّة، فاختار المجلس أن يُسجّل الثّقافة الجزائريّة في معجم خاصّ سمّاه: معجم الثّقافة الجزائريّة.

إنّ اختيار المعجم وسيلة لحمل الثّقافة الجزائريّة وتسجيلها، جاء بعد التأكّد من أنّ المعاجم اليوم أضحت من أكثر الحوامل العلميّة والثّقافيّة التي تلجأ إليها الجامعات والمراكز العلميّة في الدّول الحديثة لحفظ المعلومات، ذلك لأنّ المعلومة أو المصطلح يسهل الوصول إليهما في المعجم دون غيره من الوسائل لاتّصاف المعجم بميزات وخواصّ عديدة من شأنها أن تساعد في تقريب المعارف وسرعة تناولها.

يأتي معجم الثّقافة الجزائريّة في وقت تكالبت فيه الأصوات النّاعقة على الجزائر وهويّتها وكان لِزاما على المجلس الأعلى للّغة العربيّة أن يَنبري لهذه الهجمات، ويفتح ذراعيه واسعا ليضمّ الثّقافة الجزائريّة إلى صدره، ويحفظها من الغياب والاندثار، فما تملكه الجزائر من ثقافات وعادات وتقاليد ماديّة ولامادية، غائرٌ في أعماق التّاريخ، ولا يزال محفورًا في الذّاكرة الشّعبيّة يتوارثها الجزائريّون جيلا عن جيل بكل فخر واعتزاز ولن تستطيع أي ثقافة أجنبيّة مهما كانت قوّتها وبهرجتها أن تُؤثّر عليه.

إنّ معجم الثّقافة الجزائريّة سيكون صورة لهذه الثّقافة التي تتحلّى بها الجزائريّة برسوخها في الذّاكرة الشّعبيّة؛ مُوضّحا ومُفسّرا ودليلا عليها، وسفيرا لها إلى باقي الثّقافات العالميّة سواء في شكله المكتوب هذا، أم في شكله الرّقمي عبر منصّته الإلكترونيّة على الشّابكة، والتّطبيق الهاتفيّ الموصول بها.

إنّ هذا المعجم قد عاد إلى كثير من المراجع التّاريخيّة والمصادر والموسوعات التي تحدّثت عن تاريخ الجزائر وثقافتها، كما استفاد من كثير من المواقع الشّابكية، وعمل عليه نخبة من الأساتذة والباحثين والمختصّين في كافّة المشارب الثّقافيّة والعلميّة.

وقد اختار المشرِفون على هذا المعجم أن يكون على نمط معاجم الموضوعات التي تعتمد في صناعتها موضوعات مُعيّنة مختارة ومدروسة خلافا لمعاجم الألفاظ، فقد جرى تقسيمه إلى عِدّة مجالات، يتضمّن كلّ مجال منها مواد ومصطلحات مُرتّبة ترتيبا ألفبائيّا للوصول إلى محتوى المعجم بطريقة سريعة وسلِسة، خاصّة وأنّ هذا العمل مُوجّه في حقيقته إلى الطّلاب والباحثين والأساتذة والمدرّسين والمشتغلين في حقل التّرويج الثّقافي والسّياحي للبلاد، كالمراكز الثّقافية والمتاحف التّاريخيّة والأثريّة.

قد يلاحظ القارئ أن المعجم جاء مختصرا في كثير من موادّه، وذلك في الحقيقة ما كان يهدف إليه المجلس الأعلى للّغة العربيّة ليكون سهل التناول ويُوفّر سرعة الوصول إلى موادّه. كما سيلاحظ القارئ أنّ المعجم جاء بلغة سهلة قريبة لكلّ النّاس، بعيدة عن العمل الأكاديميّ الذي يحتاج إلى زمن وجهد كبيرَين لتوثيق كلّ كبيرة وصغيرة. وقد سعى المعجم إلى اعتماد أوثق المعلومات وأصحّها وأقربها إلى الواقع الثّقافيّ والاجتماعيّ الجزائريّ، دون الدّخول في تلك التّفاصيل المملّة التي تُفقد المعلومة رَونقها وصفاءها والفائدة منها.

إنّ هذا الجهد الكبير الذي قدّمته لجنة معجم الثّقافة الجزائريّة يحتاج إلى ثناء يليق بمقام كلّ عضو من أعضاء هذه اللجنة تعبيرا عن السّعادة المفعمة بأنواع الحبور والسّرور لما وصلت إليه اللجنة من نتائج بعد هذا العمل المضني الذي استمرّ لأكثر من سنتين.

كلمة ممثل المجلس الأعلى للغة العربيّة ومنسّقة المشروع

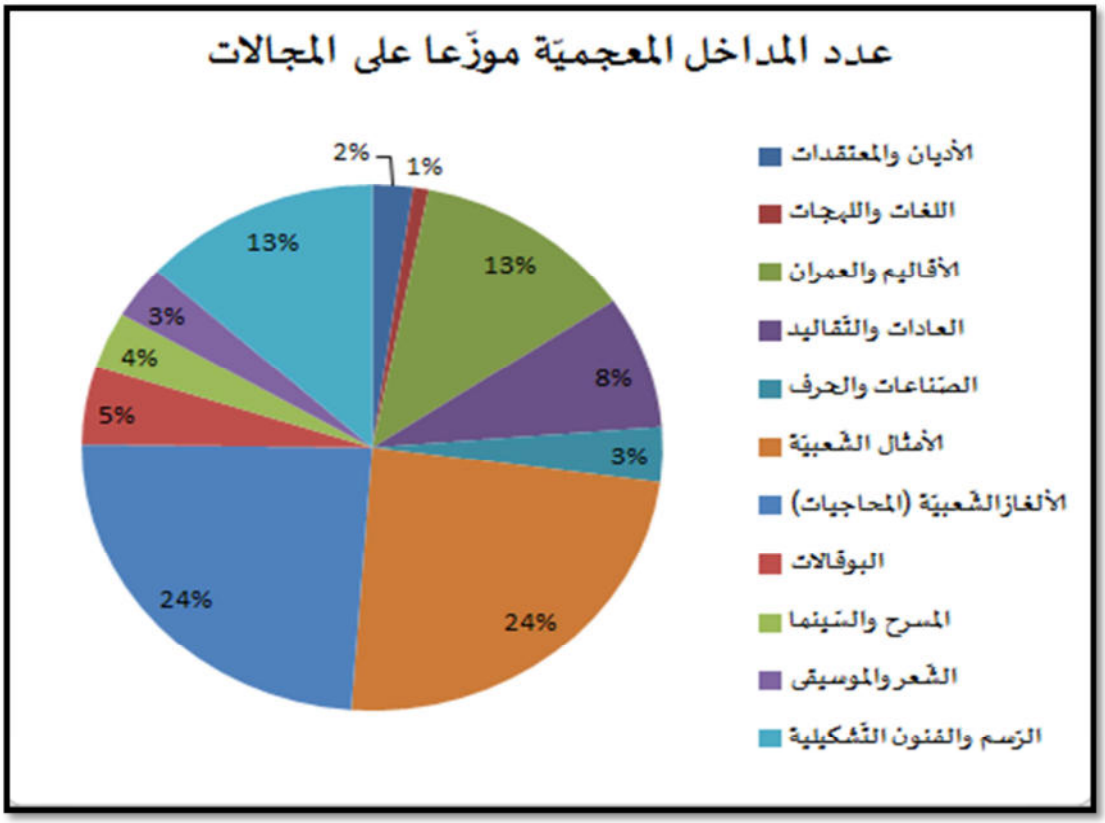
أ. حنيسة كاسحي

رئيسة دراسات.

تتطلّع الأمم المتحضّرة إلى بناء منظّم لذاكرتها الحيّة، من خلال العناية بمكوّناتها الثّقافيّة والاعتزاز بمقوّماتها الوطنيّة، من هذا المنطلق يأتي هذا العمل العلميّ، في أحد عشر مجالًا تضمّنت أزيَد من ألفَي مدخلٍ؛ أشرف على إنجازه المجلس الأعلى للّغة العربيّة برئاسة **البروفيسور صالح بلعيد** وبإسهام من ثُلّة من الأساتذة الجامعيّين والباحثين والمتخصّصين.

جدول1. عدد المداخل في معجم الثّقافة الجزائريّة

المجال	عدد المداخل
الأديان والمعتقدات	47
اللغات واللهجات	18
الأقاليم والعمران	259
العادات والتّقاليد	170
الصّناعات والحرف	70
الأمثال الشّعبيّة	500
الألغاز الشّعبيّة (المحاجيات)	500
البوقالات	100
المسرح والسّينما	72
الشّعر والموسيقى	68
الرّسم والفنون التّشكيلية	276
المجموع	**2080**



وهذا المعجم الذي بين أيدينا يُعدّ مَدخلاً إلى ثقافة الأمّة الجزائريّة العريقة التي تضرب بجذورها عميقا في تاريخ البشريّة؛ فقد وُجد الإنسان الجزائري على هذه الأرض الطّاهرة منذ أزيد من مليوني سنة وخلّف موروثا حضاريّا عظيما، احتضنته هذه الأرض الطّيّبة. وقد حاولنا أن نجمع شَتات بعض ما يزخر به الموروث الثّقافي لهذا الوطن الكبير ونصنّفه، لنُبرز معتصَرا من أشكال الثّقافة المتعدّدة والغنيّة التي حُبينا بها، وأكسبتنا على امتداد قرون من الزّمان لُحمة لم تزدها الأيّام والأحداث المتعاقبة إلا قوّةً ومتانةً.

قُرّاءَنا الكرام داخل الجزائر وخارجها، هذه الفُسيفِساء الثّقافيّة التي يَتشرّف المجلس الأعلى للّغة العربيّة بتقديمها إليكم، يُراد من خلالها تكريس روح التّواصل الخلّاق، ومدّ جسور التّعايش والتّعاون والتّبادل بين مختلف الأمم المنضوية تحت رداء الثّقافة، وإبراز المكوّن الثّقافي الجزائريّ بمختلِف أشكاله وأصنافه. هي باكورة مشروع كبير، ومدخل إلى عمل جليل نأمل في مستقبل الأيّام إنجازه وإخراج معاجم متخصّصة تُعنى بكلّ شكل من أشكال الثّقافة على حِدة، يتناسب وحجم الجزائر تاريخا وثقافة وجغرفيّا. وزوّدنا هذا المعجم بكشّاف ألفبائي لمداخله، وأرفقناه بخريطة ثقافيّة لبعض المداخل وتماشيًا مع رياح الرّقمنة التي تقود سفينة المعرفة في عالمنا المعاصر، وضع المجلس الأعلى للّغة العربيّة

ضمن استراتيجيّته إخراج منشوراته، ومن جملتها هذا المعجم، في صيغتين إحداهما ورقية والأخرى رقميّة تتضمّن منصّة شابكيّة تفاعليّة، تُتيح للمستخدِمين تقديم مقترحات لمداخل جديدة تتعلّق بالمعجم، وفي حال تمّ قبوله، ستظهر في المنصّة التي يُجرى تحيينها تِباعا إضافة إلى ذلك تمّ وصل منصّة المعجم بتطبيق هاتفيّ لتسهيل اطّلاع القرّاء على هذا المعجم حيثما كانوا وأينما حلّوا أو ارتحلوا. هذا؛ وأملنا أن يجد قُرّاء النّسخة الورقيّة، ومستخدِمو المنصّة الشّابكيّة والتّطبيق الهاتفيّ ضالّتهم في هذا العمل الجديد الذي يزُفّه إليهم المجلس الأعلى للّغة العربيّة.

أتوجّه بشكري الجزيل وأسمى عبارات التّقدير، لكلّ من أسهم في هندسة هذا المشروع وساندنا في مسعانا.



منصّة معجم الثّقافة الجزائريّة



التّطبيق الهاتفيّ لمعجم الثّقافة الجزائريّة

شكر وعرفان

نرفع آيات الشّكر والعرفان إلى السيّدة رشيدة عامري مديرة المركز التّفسيري ذي الطّابع المتحفيّ للّباس التّقليديّ الجزائريّ في إطار إحياء الأعياد والمناسبات الإسلاميّة والممارسات الشّعبيّة، الكائن مقرّه بقلعة المشور العتيقة بوسط مدينة تلمسان، على كرم تعاونها معنا لإثراء مدخلات معجم الثّقافة الجزائريّة، وإلى كافّة الفريق العامل معها من أساتذة باحثين وإداريين، على أمل أن يستمرّ هذا التّعاون ويمتدّ مستقبلا خدمةً لهذا المشروع ومشاريع أخرى بإذن الله.

فريق العمل

المجلس الأعلى للّغة العربيّة:

الرّئيس الشّرفيّ للمشروع: الـبروفيسور صالح بلعيد.

منسّقة المشروع: الأستاذة حنيسة كاسحي، رئيسة دراسات.

اللجنة العلميّة:

أ. د. حبيب مونسي، رئيس اللجنة العلميّة، أستاذ التّعليم العالي، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعبّاس؛

د.نوار عبيدي، نائب رئيس اللجنة العلميّة، أستاذ التّعليم العالي، جامعة الطّارف؛

أ.د. عبد القادر حاج علي، أستاذ التّعليم العالي، مدير مخبر الدراسات اللغوية والأدبيّة في الجزائر جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم؛

أ. د. بن ناصر حنيفي، أستاذ التّعليم العالي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم؛

د. جمال سايس، أستاذ باحث، جامعة العلوم والتّكنولوجيا هوّاري بومدين الجزائر؛

أ. وردة زرقين، كاتبة وإعلاميّة وباحثة، كَالمة؛

أ.د. زهرة بوخاتمي، أستاذة التّعليم العالي، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعبّاس؛

أ. نجيب بن لمبارك، باحث موسوعيّ؛

أ.د. الجيلالي شقرون، أستاذ التّعليم العالي، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعبّاس؛

أ.د. حبيب بريك الله ، أستاذ التّعليم العالي، المركز الجامعيّ علي كافي تيندوف؛

أ.د.حسنية عزاز، أستاذة التّعليم العالي، جامعة جيلالي ليابس سيدي بلعبّاس؛

د.سليمة يحياوي، أستاذة باحثة، مركز البحث العلميّ والتّقنيّ لتطوير اللغة العربيّة بالجزائر؛

د. العيد علاّوي، أستاذ محاضر أ، قسم الآداب واللغات معهد العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة المركز الجامعي نور البشير البيّض؛

أ.مريم كريدة، أستاذة باحثة، جامعة الشّهيد زيّان عاشور، الجلفة؛

د.نذير طيار، رياضياتي ومترجم وشاعر، كلّية العلوم الدّقيقة، جامعة منتوري قسنطينة؛

د.حراث محمّد، أستاذ محاضر أ، بقسم اللغة العربيّة، كلّية الآداب والفنون، جامعة الشّلف؛

د. فتحي بوقفطان، ناشط تربوي وثقافي، جامعة تيبازة؛

د. محمد مقصودة، أستاذ باحث، جامعة طاهري محمّد بشّار؛

د.سارة مبروكي، أستاذة محاضرة، جامعة أبو القاسم سعد الله ،الجزائر 2.

المراجعة و التّدقيق اللغويّ :

د. كبير بن عيسى ، مكلّف بالدّراسات و التّلخيص بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة؛

د. مراد عباس ، مدير الدّراسات بالمجلس الأعلى للّغة العربيّة.

هندسة منصّة المعجم والبرمجة الآليّة للتّطبيق الهاتفيّ:

الأستاذة ليلى بخوش، المجمع الجزائريّ للّغة العربيّة.

توضيب:

أ. آسيا ختالة؛	أ. أنيسة فضيل؛	أ. بهية رحاب؛
أ. جمال بوخروبة؛	أ. جمال روابح؛	أ. حفيظة شيلالة؛
أ. سامية بوالعربي؛	أ. صمهان مفيدة آيت بلقاسم؛	أ. مريم فارسي.

إنجاز الخريطة الثّقافية بمساعدة:

الأستاذ يوسف بناي.

طاقم دار الخلدونيّة للنّشر والتّوزيع:

تصميم الغلاف: يوسف عباس جعيجع.

تصفيف وتوضيب: مزهورة فلاك.

فهرست معجم الثّقافة الجزائريّة

كلمة رئيس المجلس الأعلى للّغة العربيّة	6-5
كلمة رئيس اللجنة العلميّة	8-7
كلمة نائب رئيس اللجنة العلميّة	11-9
كلمة ممثّل المجلس الأعلى للّغة العربيّة ومنسّقة المشروع	19-13
فريق العمل	22-21
فهرست معجم الثّقافة الجزائريّة	23
دليل تشفير الرّموز الموظّفة في المعجم	25
الأديان والمعتقدات	40-27
اللغات واللهجات	48-41
الأقاليم والعمران	156-49
الأمثال الشّعبيّة	208-157
الألغاز الشّعبيّة (محاجيات)	254-209
البوقالات	302-255
العادات والتّقاليد	328-303
الصّناعات والحرف	350-329
الموسيقى والشّعر	388-351
المسرح والسّينما	448-389
الرّسم والفنون التّشكيليّة	536-449
حروفيّات	624-537
الخريطة الثّقافيّة الجزائريّة	628-625
كشّاف المداخل	678-629

دليل تشفير الرّموز الموظّفة في المعجم

الرّمز/ الصّوت	
G =گ	مثال: ورگلة (Ouargla)
V=ڤ	مثال: كرنڤال (Carnaval)
P =پ	مثال: أوروپا (Europe)
J =ڃ	مثال: ڃانت (Djanet)
z =ژ	مثال: أژكا (القبر في المازيغيّة)
/	أو
ق.م	قبل الميلاد
ﷺ	صلّى الله عليه وسلّم
ﷻ	عزّ وجلّ
﷽	قرآن كريم
رضي الله عنه	ﷺ
عليه السّلام	ﷺ

الأرقام الرّومانيّة									
10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
X	IX	VIII	VII	VI	V	IV	III	II	I

تستخدم في التّواريخ والقرون (القرن X X)

والألقاب (فكتور I) وألقاب المُلوك (الملك يوبا I ، الملك يوبا II).

الأديان والمعتقدات



يتناول المعجم مراحل التّفكير الرّوحي والعقدي التي مرّ بها المجتمع الجزائريّ منذ آلاف السّنين، وككلّ المجتمعات البشريّة عرفت الجزائر منذ قرون ممتدّة من التّاريخ ثراءً كبيرا في مجال المعتقدات الدّينيّة والرّوحيّة؛ نتج معظمها عن طريق الحركة البشريّة وتنقّلاتها، ومن تلاقح الحضارات والثّقافات. ويعرف الكلّ أن الدّين؛ مهما اختلفت مصادره، يعدّ حاجة روحيّة للإنسان يستعين بها لمواجهة الطّبيعة ومتطلّباتها وغضبها. والبداية مع الإنسان الجزائريّ كانت وثنيّة، ثمّ ما لبثت أن تحوّلت إلى الدّين السّماوي بدءا باليهوديّة، المسيحيّة ثمّ الإسلام. ويهدف المعجم الثّقافيّ الجزائريّ إلى أن يقدّم للقارئ نُبذا ملخّصة عن كلّ دين من الأديان بغية التّعريف والتّقريب.

الأب آريوس (حوالي 270ـ 336م): ولد في قورينا (ليبيا الحاليّة) عام 270م لأب مازيغيّ اسمه (أمونيوس)، ودرس تعليمه اللاهوتي بمدرسة الإسكندريّة اللاهوتيّة، وتأثّر بفكر عمادها (أوريجن) متأسيًا بالفكر الأفلاطوني، ودرس أيضًا بمدرسة أنطاكيا متأثرًا بالمنطق الأرسطي على يدّ (لوكيانوس) بأنطاكيّة؛ حيث كان زميل دراسة لبعض الأشخاص الذين ارتقوا في ما بعد إلى درجات الرّئاسة الكهنوتيّة وهم الذين عضدوه ودفعوا به للمضي في طريق الكفاح لأجل نشر أفكاره التي تتمحور حول علاقة أقانيم الثّالوث الأقدس بعضها ببعض، وطبيعة هذه الأقانيم؛ إذ يرى (آريوس) أنّ (الكلمة ليست بإله) فبما أنّها (مولود) من الله الأب، فهو لا تشاركه الإلاهية، بل تقوم بينهما علاقة تبنّي. في عام 325م اعتبر (آريوس) هرطوقًا في مجمع (نيقيّة) الذي عقده الإمبراطور (قسطنطين)، وقد أدين قبلها في مجمع محلّي عقد بالإسكندريّة عام 316م، فنُكّل بأتباعه الذين انقرضوا بمرور الزّمان.

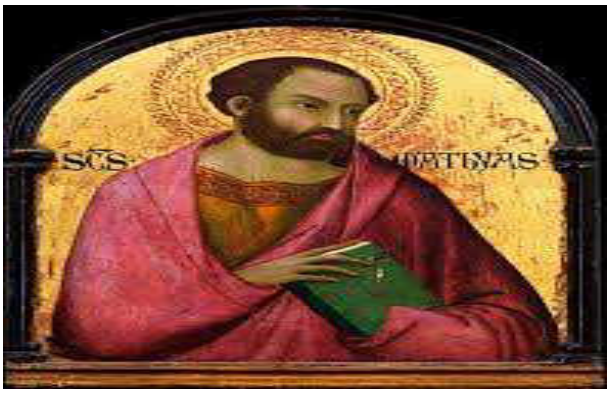


الأب دونا الأكبر/ دوناتوس (ت:335م): رجل دين مسيحيّ مازيغيّ، وُلِد في (نقرين) بولاية تبسّة (تيفست) شرق الجزائر، ثمّ تدرّج في مناصب المسيحيّة، وقد كان قِسًّا في قرية بربريّة ثمّ صار بعد ذلك أُسقُفا وزعيما دينيّا كبيرا في أفريقيا الشّماليّة وله كتاب عنوانه (الرّوح القدس).

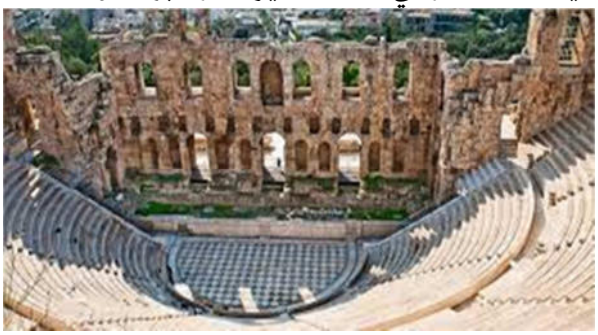
يُعدّ دوناتوس من أهمّ الزّعماء البربر الذين واجهوا الرّومان بكلّ ما أوتي من علم ومن قوّة، وقد كان له أتباع كثيرون دافعوا عن المذهب الذي أسّسه نظريّة وممارسة ونجحت حركته في تحويل المقاومة العسكريّة إلى دينيّة (المسيحيّة الوطنيّة)، كما تمكّن أنصاره من تقليص نفوذ المذهب الكاثوليكي الرّوماني. وقد انضوى تحت المذهب الدّوناتي كلّ الرّافضين للسّيطرة الرّومانيّة.



الأب مالتيادس/ ملتيادس الأفريقيّ: بابا الكنيسة الكاثوليكيّة XXXII؛ حيث تولّى منصب البابويّة بعد فترة وجيزة من نفي (أوسابيوس) إلى صقليّة على يدّ الإمبراطور (مكسنتيوس)، وبعد انتصار الإمبراطور (قسطنطين) على (مكسنتيوس) في أكتوبر 312م، أهدى البابا قصر (لاتيرانو) الذي صار مقرّ إقامة البابا ومقرّ الحكم البابويّ.



أثينا/ Athéna: في المعتقد الوثني تعدّ أثينا آلهة الحكمة والقوّة، وآلهة الحرب وحامية المدينة والأصل هو (تانيث) ربّة الخصوبة وحامية مدينة قرطاج، وهي ربّة مازيغيّة الأصل عبدها البونيقيّون كأعظم ربّات قرطاج، وجعلوها رفيقة لكبير آلهتهم بعل، ثمّ عبدها الإغريق فعُرفت باسم (أثينا) بحيث أشار كل من (هيرودوت/ Hérodote، أفلاطون/ Platon) أنّها نفسها تانيث المازيغيّة؛ وقد أطلق الاسم على مدينة أثينا Αθήνα وهي عاصمة اليونان وأكبر مدنها.



أطلس: ابن (بوسيدون/ Poséidon) آلهة البحر عند الإغريق، يشتهر بحمله قبّة السّماء على كتفيه وهو أحد العمالقة الأقوياء الذين اكتسحوا الجبل الأولمبي الذي يحظى بمكانة عظيمة في الميثولوجيا الإغريقيّة، وجزاء لذلك عاقبه الإله (زيوس/ Zeus) بأن حكم عليه أن يحمل قبّة السّماء على كتفيه وليس الأرض بكاملها، وقد كان المازيغيين يقدّسونه تقديسا كبيرا.



بعل حمون/ بعل آمون/ بعل عمون: إله الخصوبة والمحاصيل وعميد الآلهة في ديانة شمال أفريقيا، ويعد أحد أشهر آلهة قرطاج، عبده القرطاجيّون كغيرهم من الشّعوب السّاميّة، وقد ورد ذكره في النّصوص النّقاشيّة التي تمّ اكتشافها في قرطاج وخارجها آلاف المرّات، وذُكر في الـ ﷺ أيضًا.



بوسيدون/ Poseidon: أحد الآلهة الأولمبيّة العظيمة عند الإغريق؛ فهو ابن الجبّارَين (ريا) و(كرونوس)، وشقيق (زيوس)، و(هيرا) و(ديميتر) إلهة الأرض والخصب، و(هاديس) سيد العالم السّفلي. ويرى بعض الدارسين أنَّ (بوسيدون) كلمة مازيغية الأصل؛ فهي منحوتة من ثلاث كلمات؛ (بو): ذو أي صاحب، و(سا): سبعة و(إطاون): جمع (إطّ) صورة للمؤنّث الدّال على التّصغير (تيطّ) بمعنى: العين الباصرة وعين الماء، فيكون معنى الاسم كاملا: ذو البحار السّبعة. ويرى (هيرودوت) أن (بوسيدون) إله ليبي قديم؛ إذ ما من شعب عرف عبادة (بوسيدون) في القِدَم غير الليبيين.



تانيث: آلهة مارس المازيغيّون طقوسا عسكريّة أنثويّة تمتدّ تمجيدا لها، لأكثر من 3400 سنة، حول بحيرة (تريتونيس / Tritonis) الواقعة في سبخة السّلماني بمدينة بنغازي تمّ ردمها في ستينيّات القرن الماضي، وأقيم عليها حيّ سكني. وقد عبد البونيقيّون (تانيث) بوصفها أعظم آلهة قرطاج، وهي آلهة الخصوبة وحامية مدينة قرطاج، وجعلوها رفيقة كبير آلهتهم بعل. ثمّ عبدها الإغريق باسم (أثينا / Αθήνα)، وهي عندهم آلهة الحكمة والقوّة والحرب، وسموا عاصمة بلادهم وأكبر مدنها باسمها. وقد أشار كل من (هيرودوت / Hérodote أفلاطون / Platon) إلى أنّ (أثينا) اليونانيّة هي نفسها (تانيث) المازيغيّة.

التباع/ الكرار: عبارة عن قطعة خشبيّة مصفّحة الرّأس تستخدم ممحاة إذ تتمّ العمليّة عن طريق الحكّ على الكلمة المراد محوها وكذلك يستعمل لتتبّع القراءة، وهي من وسائل التّلقين والكتابة القرآنيّة.

تريتون / Triton: ابن إله البحر والماء (بوسيدون / Poseidon) الذي جعله الإغريق ربّ (أولمبيا)، غير أنّ ويبرز (تريتون) في الميثولوجيا الإغريقيّة على شكل عروس البحر؛ جسده العلوي جسد الإله وجسده السّفلي عبارة عن ذيل حوت / وحش بحري. وقد يكون تريتون مشتقا من اسم بحيرة (**تريتونيس**) الواقعة في ليبيا.



جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين: جمعيّة إسلاميّة جزائريّة أسّسها مجموعة من العلماء الجزائريّين خلال النّصف الأوّل من القرن XX، سنة ألف وتسع مئة وواحد وثلاثين (1931م) سطّرت الجمعيّة أهدافا لها وهي: إحياء الشّعب الجزائريّ والنّهوض به، وإصلاح مجتمعه، وزرع القيّم والأخلاق الإسلاميّة الرّفيعة، والمحافظة على هويّته من أجل أن يتبوّء مكانة رائدة بين الأمم وفق هُويّته الإسلاميّة والعربيّة واتّخذت الجمعيّة شعارا لها (الإسلام ديننا، والعربيّة لغتنا، والجزائر وطننا).

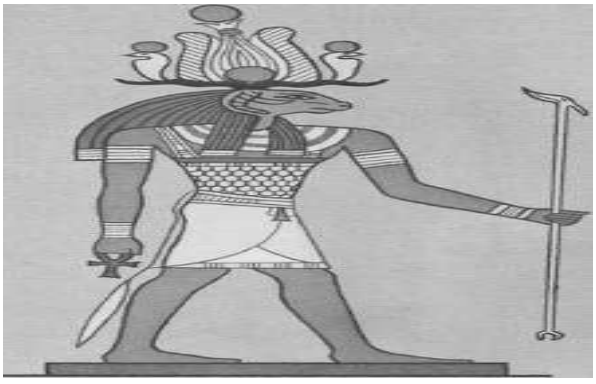


وقد تأسّست الجمعيّة يوم 5 مايو 1931م، في نادي التّرقي بالعاصمة الجزائريّة على يدّ الشّيخ العلامة (عبد الحميد ابن باديس) إثر دعوة وجّهت إلى كلّ عالم من علماء الإسلام في الجزائر، من طرف هيأة مؤسّسة مؤلّفة من أشخاص حياديين ينتمون إلى نادي التّرقي غير معروفين بالتّطرّف، إذ لا يثير ذكرهم حساسيّة / شكوكا لدى الحكومة، ولا عند الطّرقيين. أعلنوا أنّ الجمعيّة دينيّة تهذيبيّة تسعى لخدمة الدّين والمجتمع، لا تتدخّل في السّياسة ولا تشتغل بها. فلبّى الدّعوة وحضر الاجتماع التّأسيسي أكثر من سبعين 70 عالما منهم (البشير الإبراهيمي، العربي التّبسي والطّيب العقبي) وغيرهم كثير من مختلف جهات الوطن، ومن شتّى الاتّجاهات الدّينيّة والمذهبيّة مالكيّين وإباضيين مصلحين وطرقيين موظّفين وغير موظّفين، فانتخبوا مجلسا إداريّا للجمعيّة

يتكوّن من ثلاثة عشر عضوا برئاسة الشّيخ (عبد الحميد ابن باديس).



حرشف/ حريشاف: إله مصريّ قديم، ويعني اسمه باللغة المصريّة القديمة الذي على ضفاف بحيرته، وقد كتب اسمه باللغة اليونانيّة؛ أي (أرسافيس / هارسافيس)، وهو إله على هيأة كبش تركّزت عبادته في إهناسيا الحاليّة، وقد تمّ توحيده مع (أوزير) في الدّيانة المصريّة القديمة وكذلك تمّ توحيده مع (ديونيسوس / هرقل) في الدّيانة اليونانيّة القديمة وقيل إنّه دمج مع هرقل فتحوّل الاسم إلى (حري شفت) بمعنى من يملك القوّة العظيمة جدّا. وكان من بين ألقابه (حاكم ضفاف النّهر) كما كان حرشف من آلهة الخلق والخصوبة وقد ولد من المياه البدائيّة (نوو) وتمّ تصويره على هيأة رجل برأس كبش / على شكل كبش كامل.



الحُوَيطة: بناية قصيرة مفتوحة الى السّماء مبنيّة بأحجار صغيرة ومبيضة، يتوسّطها قبر وليّ مجهول الاسم أحيانا، ونجدهم على قارعة الطّريق، في غالب الأحيان قرب الطّريق.

الدّواة: الحبر الذي يصنع من الودح، وهي من وسائل التّلقين والكتابة القرآنيّة.

الرّباط: حصن عسكريّ من جهة، ومدرسة من جهة أخرى، كانت بمثابة معاهد دينيّة تشبه الزّوايا غير أنّها عبارة عن مواقع أماميّة في وجه العدوّ؛ حيث الطّلبة آخذون للعلوم، وجنود وعلماء في نفس الوقت.



الزّاوية: مدرسة تربويّة تحمل اسم شيخ الطّريقة / مؤسّسها، وهي من المؤسّسات الدّينيّة الأولى والرّئيسة، وغالبا ما تكون مرتبطة بمدرسة تعليميّة رسميّة، ويزيد عددها عن ألف وست مئة (1600) زاوية. من حيث شكلها الهندسيّ عبارة عن مدرسة صغيرة عادة ما يكون في وسطها بركة صغيرة ونافورة ماء، ومصلّى صغير، وقد تطوّرت إلى فتح مراقد للطّلبة ومأوى للإطعام يستفيد منه آلاف الطّلبة والمريدين ومعظم الزّوايا تُمَوِّلُها جهات خيريّة وكثير من المحسنين الأغنياء والفقراء على حدّ سواء، والتّعليم فيها يتمّ بطرائق القراءة على الشّيخ. وقد أدت الزّوايا في الجزائر دورا كبيرا في الحفاظ على اللغة العربيّة وعلومها الأولى وكذا الهويّة الوطنيّة، وهي منتشرة في كلّ ربوع الوطن خاصّة الصّحراء وبلاد القبائل الكبرى والصّغرى، كما تخرّج منها آلاف العلماء والأدباء والمجاهدين، ومن أشهر الزّوايا: الزّاوية العلويّة

البلقايديّة، التّيجانية القادريّة، القاسميّة، وغيرها كثير.



الصّلصال: نوع من الطّين لونه رمادي يغمس في الماء فيصبح لزجًا فتحكّ به اللوحة مشكّلة بذلك غشاء رقيق يغطّي مساحة اللوحة، ثم توضع اللوحة في



مكان مقابل للشّمس حتّى تجفّ وبالتّالي تصبح جاهزة للكتابة، وهي من وسائل التّلقين والكتابة القرآنيّة.

الضّريح: الشّق في وسط القبر، وهو يُشير الى ذلك البناء الذي يضمّ رُفات شخصيّة بارزة / أحد الأولياء الصّالحين.



الطّالب: المعلّم القائم على تحفيظ الـ ﷻ في الكُتّاب / المسجد / المدرسة القرآنيّة، وقد يُطلقُ مصطلح (الطّالب) على المتعلّم بالمدرسة العلميّة / الزّاوية / بالمعهد / المدرسة الوطنيّة لتكوين الإطارات الدّينيّة كونه حافظا لكتاب الله ﷻ كاملا. وهو يحظى بالاحترام الكبير وسط المجتمع الذي يعيش فيه كونه يحمل في صدره كلام الله تعالى.

الطّريقة البلقايديّة: تُنسَب إلى مؤسّسها الشّيخ (محمّد عبد اللطيف بلقايد) الإدريسي الحسني العلوي المحمّدي المالكي الأشعري الجُنيدي الهبري (المولود عام 1937م)، وهي طريقة صوفيّة سنيّة / منهج في التّعليم العرفاني والتّربية السّلوكيّة. لها جمهور كبير في القطر الجزائري، وشمال أفريقيا كما لها مريدون في باقي أنحاء العالم. وتعدّ الزّاوية الهبريّة البلقايديّة من أهمّ الزّوايا في الجزائر تأسّست بضاحية سيدي معروف بوهران على يدّ الشّيخ (بلقايد) الذي أخذ الطّريقة عن سيدي محمّد الهبري العزاوي الزّروالي، وبذلك فالطّريقة البلقايديّة فرعٌ عن الطّريقة الهبريّة الدّرقاويّة الجزولية المنبثقة عن الغصن الشّاذلي الذي يرفع إلى الغوث أبي مدين الإشبيلي. وقد عرفت هذه الطّريقة انتشارا هائلا بداية سبعينيّات القرن المنصرم في عدّة مناطق من الوطن؛ كتلمسان وسعيدة ومعسكر وغليزان وتيارت، والجزائر العاصمة، ومنطقة القبائل إضافة نواحي كثيرة بالشّرق الجزائريّ والجنوب.



الطّريقة التيجانيّة: تُنسَب إلى الشّيخ أبي العباس أحمد التّيجاني (1737م-1815م)؛ بدأت هذه الطّريقة في بلدة بوسمغون بولاية البيض (الجزائر) غير بعيد عن مسقط رأس مؤسّسها بعين ماضي (ولاية الأغواط)، وصار لها أتباع في شمال أفريقيا ومصر فلسطين، الشّام، الحجاز، السّودان، دارفور موريتانيا، السّنغال، نيجيريا. وللطّريقة التّيجانيّة ثلاثة وعشرون شرطا مَنْ اسْتَكْمَلَها كُلَّها فهو من أهل الطّريقة الفائزين المحبوبين المقرّبين، ومن أهمّ شروطها: أن لا يصدر من المريد سب ولا بُغْضٌ ولا عداوة في جانب الشّيخ ﷺ، مع دوام المحافظة على سائر الأمور الشّرعيّة، والمحافظة على الصّلوات الخمس في الجماعة، والاجتماع للوظيفة وذكر الهيللة بعد عصر يوم الجمعة، واحترام كلّ من كان منتسبا الى الشّيخ ﷺ، وخاصّة الكبار أهل الخصوصيّة من هذه الطّريقة، وللطّريقة التّيجانيّة أتباع يُعدّون بمئات الآلاف في الجزائر وحدها وخاصّة في الصّحراء الكبرى.



الطّريقة الشّاذليّة: تُنسَب إلى علي بن عبد الله الشّاذلي المغربي (571-656هـ) عاش في المغرب ثمّ انتقل إلى منطقة شاذل بتونس، وهناك شاع أمره وأصبح علما من أعلام التّصوف، وخشية السّلطان فرَّ إلى الإسكندريّة ثمّ القاهرة، فظهرت لديه الكرامات والعلامات، وقد أيّده سلطان العلماء آنذاك العزّ بن عبد السّلام. يؤمن أتباع الطّريقة الشّاذليّة بجملة من الأفكار والمعتقدات الصّوفيّة، وإن كانت تختلف عنها في سلوك المريد وطريقة تربيته.



الطّريقة الرّحمانيّة: طريقة صوفيّة أسّسها سيدي أمحمّد بوقبرين في الجزائر سنة 1774م، وهي فرع عن الطّريقة الخلوتيّة التي كان لها جمهور كبير حتّى القرن IX، وتمكّنت من ترسيخ نفسها بقوّة وانتشرت في شمال أفريقيا. أسّس سيدي امحمّد بوقبرين زاوية في قريته آيت إسماعيل، ثم قرّر الانتقال إلى الجزائر العاصمة لإقامة زاوية أخرى بمنطقة الحامّة، شاع ذكر زاوية الحامة في جميع أنحاء الجزائر ففيها يتمّ تدريس العديد من العلوم، كما أنّها تُرحّب بالفقراء والأيتام والأجانب.



الطّريقة العلاويّة: تُنسَب إلى الشّيخ أبي العباس أحمد بن مصطفى بن عليوة المعروف بالعلاوي المستغانمي مولدا ونشأة (1869-1934م)، أخذ المبادئ الرّوحية الأولى عن والده الشّيخ مصطفى، ثم اشتغل بالتّجارة قبل أن يلتقي بشيخه الرّوحي سيدي محمد بن لحبيب البوزيدي، فلزمه حتّى وفاته سنة 1909م، وعنه أخذ سرّ العبادة والتّصوف وتبنّى عنه الطّريقة الدّرقاويّة، ثم ما لبث أن أعلن عن طريقته الجديدة وهي الطّريقة العلويّة. وللطّريقة عدّة فروع أكبرها في عنابة، ومن بعد الشّيخ العلاوي جاء الشّيخ المداني، ومن بعده الشّيخ إسماعيل الهادفي في تونس ثم الشّيخ الحسن الهادي في ولاية قفصة، وهذه الطّريقة يتمّ فيها اتّباع الشّيخ، وهو حيّ حتى ينهل منه مريدو هذه الطّرائق ويأخذ بأيديهم في سيرهم إلى الله. وتنتشر هذه الطرائق في الجزائر والمغرب وتونس والحبشة والحجاز وفلسطين وسوريا، وفي أوروبا وخاصّة بريطانيا وهولندا وفرنسا وسويسرا، وقد خلف الشّيخ العلاوي كتبا علمية وأدبيّة ودينيّة كثيرة جدا، وله نظرة خاصّة في التّفسير ضمّنها كتابه البحر المسجور في تفسير القرآن بمحض النّور، وله فيه خواطر صوفيّة عجيبة، وله كتب كثيرة في التّصوّف والأخلاق كما كتب باللغة الفرنسيّة كتابه في قواعد الإسلام وله ديوان شعر.



الطّريقة القادريّة: تُنسب إلى (عبد القادر الجيلاني) (471-561هـ)، وينتشر أتباع الطّريقة في بلاد الشّام والعراق ومصر وشرق أفريقيا. وقد كان لرجالها الأثر الكبير في نشر الإسلام في قارة أفريقيا وآسيا والوقوف في وجه المدّ الأوروبي الزّاحف إلى المغرب العربي، من أهم قواعدها: الالتزام بالكتاب والسّنة الجَدُّ والكَدُّ ولزوم الحَدِّ حتّى تنقد، الاجتماع والاستماعُ والإتباعُ حتّى يَحْصُلَ الانتفاع، الاعتقادُ بشيخ الطّريقة، حبّ الشّيخ العقيدة الصّحيحة الدّعوة إلى الله، كثرة ذكر الله تعالى محبّة آل البيت حبّ كلّ الأولياء والصّالحين.



الطّريقة الهبريّة: تُنسَب إلى (سيدي محمّد الهبري) العزاوي الزّرواني نِسبةً إلى بني زروال، ويقال إن أصل الهبريّة هي الطّريقة الشّاذليّة إذ تفرعت عنها وأصبحت تسمّى الطّريقة الهبريّة الشّاذليّة: والتي تفرعت في الأصل عن الطّريقة الدّرقاويّة الشّاذلية وتأتي الزّاويّة الهبريّة في الأهميّة بعد الزّاوية العلويّة الجزائريّة والزّاوية البوتشيشيّة المغربيّة. ومن أهم ميزات الطّريقة أن المريد لا يأخذ من شيخه الاسم

الأعظم حتى يمرّ بالخلوات التي تنقطع لها العزائم والظّهور، فيخلو الواحد منهم سنوات في غار/ كوخ بعيدًا عن الخلْق، حتى يصير الاسم الأعظم ممتزجا بكلّ ذرة من ذراته. ويعتقد أتباع الطّريقة أن الشّيخ الهبري خليفة رسول الله ﷺ والذي يوصل إلى الله تعالى، وعنه يؤخذ الاسم الأعظم. وكان الهبري يقول: "لا يدخل طريقتنا إلا من كان مكتوبًا من السّعداء في اللوح المحفوظ / شريفا" ويعتقد أصحاب الطّريقة أن أتباع صاحب الاسم الأعظم مكتوبون عند الله في عداد الصّحابة رضوان الله عليهم. والطّريقة الهبريّة لا تبتعد كثيرا عن الطّريقة البلقايديّة فكل زاوية بلقايديّة تضم مريدي الهبريّة حتّى لا تكاد تجد الفرق بين الطّريقتين.



ڤكتور I: أوّل بابا من أصل مازيغيّ، وهو (البابا XIV) للكنيسة الكاثوليكيّة، وقِدّيس وفق المعتقدات المسيحيّة، استلم أُسقُفيّة روما خلال الفترة (189-199م) ولد في أفريقيا الرّومانيّة التي هي ليبيا حاليًا وعلى الأرجح أنّه ولد في طرابلس، ويُعد واحدًا من أهمّ بابوات الفترة المسيحيّة الأولى، وكان المازيغ الجزائريّون يقدّسونه إذ كان يمثّل في شمال أفريقيا البابا (مالتياس) والبابا (غالليلوس).



القبّة: شكل هندسيّ يعلو الأضرحة، وترمز إلى تلك القطيعة التي يحدثها المكان المقدّس داخل انسجام المكان العامّ، فهي بمثابة تلك الفتحة التي يمكن المرور بواسطتها من منطقة كونيّة إلى أخرى، فشكل بناء القبّة المكعّب يرمز إلى قداسة المكان، لذا تعدّ قبّة الأضرحة البيضاء إحدى الصّور والمظاهر التي يتمّ التّعبير من خلالها عن اتّصال العالم الأرضي الدّنيوي بالعالم السّماوي موطن تحرير وإطلاقيّة المقدّس.



القدّيس أوغسطين/ غسطين/ أغسطينوس (354م-430م): كاتب وفيلسوف من أصل نوميدي-لاتيني، ولد في طاغاست (حاليّا سوق أهراس شرق الجزائر). يُعدّ أحد أهمّ الشّخصيّات المؤثّرة في

المسيحيّة الغربيّة. وتُعِدّه الكنيستان الكاثوليكيّة والأنغليكانيّة قِدّيسا وأحد آباء الكنيسة البارزين وشفيع المسلك الرّهباني الأوغسطيني وأهمّ مؤلّفاته (الاعترافات) التي تُعدّ أوّل سيرة ذاتيّة معروفة، ولا تزال مقروءة في شتّى أنحاء العالم وقد عُرِف عنه محاربته للمانويّة التي كان قد اعتنقها في الماضي، وفي عام 396م تمّ تعيينه أسقفا مساعدا في هيبون حتى وفاته.



القرابين البربريّة: الكبش أهمّ ما قدّس المازيغيّون القدامى؛ حيث اعتبروه رمزا لهم بل تجسيدا للإله (أمون) عند بعضهم، ولهم طقوس ومعتقدات مختلفة حول هذا الحيوان لها جذورها في موروثهم ويدخل الكبش كقربان في الطّقوس وفي التّضحيات والاحتفالات الكرنڤالية، ولا يزال القروي المازيغي يقدّس قرون كبش الأضحية والنّذور، ويحتفظ بها في بيته اعتقادا منه أنّها تقيه الشّر وتدفع عنه الأذى.



الكُتّاب/ المقرأة: أقدم مؤسّسات التّعليم والتّأديب حيث يرجع في تاريخه إلى عصر الجاهليّة، إذ وُجدت الكتاتيب قبل ظهور الإسلام، وإن كانت قليلة الانتشار، ومع توسع الدّعوة الإسلاميّة أصبح الكتّاب المكان الرّئيس للتّعلّم خاصة بانتقال العرب من حال البداوة إلى حال التّحضر. وهي تعرف في الأندلس باسم (المكتب)، وفي الجزائر العاصمة وبعض المناطق بـ(المسايد) ومفردها (مسِيد)، وهو تحريف لكلمة (مسجد) للتّمييز بينهما. وفي الكتاتيب يتعلّم الصّبيان ذكورا وإناثا الـ قرآن ويقع مقرّ هذه المدارس عموما مع المساجد، فلا يخلو مسجد في الجزائر دون مدرسة قرآنية. وكثيرا ما كانت هذه المدارس تابعة للزّوايا أيضا أَمْ في بيوت المُحَفِّظينَ. وقد تَخَرَّجَ من الكتاتيب عظماء الفقهاء والحفظة، وعرف معلمو الكتاتيب بالمُؤَدِّبينَ والمشايخ ويساعدهم العرفاء واقتصرت مناهجها على القرآن والحديث ومبادئ القراءة والعربيّة والحساب.



الكركور: أكوام الحجارة؛ تدلّ على قبر أحد الغرباء/ تخليد ذكرى أحد الأولياء الصّالحين ويُعرَف في بعض المناطق بـ(العلاّمة) وقد توضع فاصلا بين حدود القبائل، تأتي إليه القبائل لأداء اليمين، ويحلفون على اسم أحد الاولياء، ويُسمى عندها (الحدّادة). وقد يكون شاهدا على مكان تغسيل الميّت وتطهيره ويُسمّى (المنزه). وهناك (المشهدا) وهو المكان الذي يعتقد أنه

توفّي فيه الشّهيد أَمْ أحد الأولياء الذي شهد له بنطق الشّهادة.

گاليلوس I/ گلاسيوس: البابا XLIX مازيغيّ الأصل، تولّى منصب الباباويّة في الفترة (492-496م)، وأصدر قرارا في نهاية القرن V يحوي أسماء الكتب المقدّسة القانونيّة والكتب المنهي عن قراءتها.

اللوحة: قطعة من خشب غالبًا ما يكون شكلها مستطيلا، وبها ثقب يوضع فيه خيط يمكن تعليقها وتكون في الأسفل مقطوعة على شكل بيضوي من أجل أن يضعها الطالب بين ركبتيه ليمسك بها بإحكام لتكون دائما في وضعية مقابلة له وتوضع هذه الأخيرة واقفة الواحدة تلو الأخرى، وهي من وسائل التّلقين والكتابة القرآنية.

المدرّس: ويُعرف بـ(المعلّم) إذا كان يدرّس الفتيان و(الشّيخ) إذا درّس الشبّان، وكان المؤدب قديما يختاره أهل الحيّ/ شيخ القبيلة / الجماعة في الأرياف، أمّا بالمدن، فكان يُعيّن من طرف الباشا باقتراح من ناظر الأوقاف الذي يمنح له سكنا.

المذهب الإباضيّ: أحد المذاهب الإسلاميّة الكبرى نسبة إلى عبد الله بن إباضٍ التّميمي، بينما يرجع تأسيس المذهب إلى جابر بن زيد التّابعي الذي كان من تلامذة السّيدة عائشة وابن عباس. وتنتشر الإباضيّة في سلطنة عُمان؛ حيث يمثّلون حسب بعض الإحصائيّات ما يقارب السّبعين بالمئة (70٪) من العُمانيّين، كما ينتشر أيضا في جبل نفوسة، وفي زوارة في ليبيا، وجربة في تونس وبعض المناطق في شمال أفريقيا وزنجبار. وهو المذهب المعتمد لدى الميزابيين في منطقة غرداية جنوب الجزائر.

المذهب الأشعريّ: نِسبةً إلى أبي الحسن الأشعري (260-324هـ) الذي يعود نسبه إلى الصّحابي الجليل (أبي موسى الأشعري) ﷺ، والأشعريّة مدرسة إسلاميّة سنيّة اتبع منهجها في العقيدة عددٌ كبير من فقهاء أهل السّنة والحديث، ومن كبار هؤلاء الأئمة: البيهقي والباقلّاني، والقُشيري، والجُويني، والغزّالي، والفخر الرازي، وتقي الدّين السّبكي، وغيرهم.

المذهب المالكي: نِسبةً إلى الإمام (مالك بن أنس ﷺ) فقيه المدينة وصاحب (الموطأ)، وينتشر المذهب بشكل أساس في شمال أفريقيا، ويشمل دول السّودان وصعيد مصر وإيريتيريا وتونس والجزائر والمغرب وليبيا وموريتانيا، ويشمل أيضا دول البحرين والإمارات العربيّة المتّحدة والكويت وأجزاء من السّعوديّة، وعمان وبلدان أخرى في الشّرق الأوسط كما ينتشر في دول السّنغال وتشاد ومالي والنّيجر وشمال نيجيريا في غرب أفريقيا. وهو أكثر المذاهب انتشارا في الجزائر؛ حيث جعلته الدّولة الجزائريّة المذهب الرّسمي بعدما تبنّاه المجتمع الجزائريّ منذ قرون مع العقيدة الأشعريّة.

المرابط/ الرباط: ذاك الفضاء المقدّس الذي يكون عبارة عن رابطة / مسجد / مقرّ سكن الوليّ؛ قد يكون ضريحا/مشهدا/كومة حجارة؛ فمثلا رابطة التّونسي ضريح يُنسب إلى محمّد بن عبد السّلام التّونسي بالعباد بتلمسان المدفون إلى جانب قبر أبي مدين شعيب الغوث. رجل/ولي صالح كان يرابط بذلك المكان قصد عبادة الله ﷻ، وبمرور الزّمان تحوّلت رمزيّة المرابط إلى نفس الوظائف التي تُنسب إلى الوليّ بما يُعتقد أنه يملكه من طاقات روحيّة وعِرفانيّة (الشّفاء، التّنبؤ) يتجاوز بها الواقع المادّي المحسوس.

المزار: موضع الزّيارة، ومزارات الأولياء في المعتقد الشّعبيّ هي تلك المواضع التي قرّرت في العادة زيارات للتبرّك بمن جلس فيها من الصّلحاء/ دفن عندها/

سمّيت به وإن لم يرها. يوجد تنوّع في أشكال المقامات والمزارات والعمارة المرتبطة بها في الجزائر، وهي تتفاوت هذه المزارات في الشّهرة والأهميّة التي تتمتّع بها بين النّاس؛ فهناك مزارات بمقام وضريح، ومقامات بدون ضريح، وضريح بدون بناء، وكهف بضريح أَمْ دونه وحوّيطة من الحجر، وينابيع وآبار، وأشجار منعزلة وأكوام من الحجارة (الرُّجُمْ)، وصخور أَمْ حجارة كبيرة.

المزوار: رتبة خاصّة لمن يختاره الخلفاء صلة بينهم وبين الرّعيّة، ينوب عنهم في البيعة الخاصّة، ويحدّد الأجور حسب قدر كلّ واحد واستحقاقه ويرأس الجيوش ويقودها أحيانًا ضدّ العدوّ، فتخضع له الجيوش مثلما تخضع للملك، كما يخضع له (القناديز) في الكتاتيب.

النّصْرانيّة: يعود دخولها إلى شمال أفريقيا إلى العصر الرّوماني، وقد شهدت تراجعا في فترة ما بسبب الغزوات الخارجية التي عرفها الشمال الإفريقي، لكنّها عادت بقوّة في العصر البيزنطي، وقد وجدت مكانها في الجزائر وشمال أفريقيا مثل اليهوديّة لتقارب الشّريعتين، قبل مجيء الإسلام، وتبنّى السّكان آنذاك المذاهب النّصْرانيّة الكبرى الكاثوليكيّة والأورثوذوكسيّة وحتى البروتستانتيّة. وقد أخرجت منطقة شمال أفريقيا العديد من الشّخصيات الذين كان لهم تأثير كبير في العالم المسيحي، بما في ذلك (أوغسطينوس) وهو أحد آباء الكنيسة البارزين، ثمّ أعيد إحياء المسيحيّة في الجزائر بقدوم الفرنسيين الذين استقدموا مستوطنين ومهاجرين أوروبيين (الأقدام السّوداء) ينحدر أغلبيتهم من أصول فرنسيّة وإيطاليّة وإسبانيّة ومالطية، فبُنيت الكنائس والمدارس والمؤسّسات النصرانيّة إلا أن تغلغل الإسلام في نفوس الجزائريين وجهود المخلصين من العلماء أحبط محاولات التّنصير التي امتدّت 132 سنة.

نيت/ نيث: آلهة الحرب والصّيد، كما يشير إلى ذلك شعارها بوضوح: سهمان متقاطعان على درع، ومع ذلك فهي أكثر تعقيدا ممّا هو معروف عموما، بعض النّصوص القديمة يلمح فقط عن طبيعتها الحقيقيّة. وقد عُرفت بأنّها إلهة شرسة، أنثى بشريّة ترتدي التّاج الأحمر.

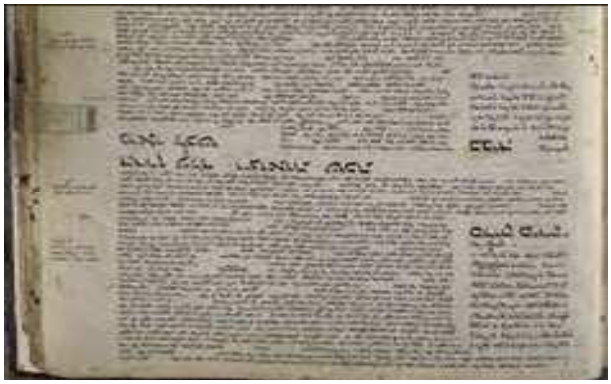


الوثنيّة: كان المازيغيّ كباقي الشّعوب البدائيّة الأخرى إنسانا طقوسيّا، يمارس شعائره الدّينيّة من خلال الطّقوس والسّحر والقرابين، والإيمان بالقوى الخارقة وعبادة الحيوانات وقوى الطّبيعة المختلفة. وقد عبد المازيغيّون القدماء آلهة عديدة؛ منها: (تانيث وأطلس وعنتي وبوسيدون وأوشت)، والشّمس ومارسوا العبادة الرّوحيّة التي تقوم على تمجيد الأجداد. ومن خلال دراسة هذه المعبودات، وتتبّع انتشارها في حضارات البحر الأبيض المتوسّطيّة؛ يمكن تلمّس مدى التّأثير الثّقافيّ الذي مارسته الثّقافة المازيغيّة في الحضارات المتوسّطيّة.



الوليّ: رجل صالح ميّت، تعتقد فيه العامّة قدرات خارقة، وتسند إليه وظائف مختلفة، ويلجأ إليه في المناسبات المختلفة، إمّا لدفع ضرّ نزل / قضاء حاجة عاجلة، وكثيرا ما تُقام (الوعدات) تخليدا لذكرى الأولياء واحتفالا بهم.

اليهوديّة: ينسب الباحثون بدايات الجالية اليهوديّة في الجزائر إلى نحو 2500سنة، وتوالى عدد اليهود مع الهجرات المتكرّرة إلى شمال أفريقيا منذ هروب اليهود الأوّل من القُدس بعد هجوم الملك (بختنصر) عليهم في (القرن VI ق.م)، وفي سنة (1391م) وصل الكثير من اليهود اللاجئين إلى الجزائر، وجعلوا منها مركزا اقتصاديّا وثقافيّا مزدهرا، وفي سنة (1492م) وصل المزيد من يهود إسبانيا من ضمنهم ذوي المهارات والمواهب المتعدّدة بعد طردهم من الأندلس. وقد أنشأ اليهود أحياء خاصة بهم (الدّرب) حفاظا على خصوصيّاتهم ومن هذه الحارات: حارة اليهود في قسنطينة التي خصّصها لهم الباي صالح سنة 1750م، وحارة اليهود في مغنيّة التي بناها لهم الباي محمّد بن كبير سنة 1792م، إضافة إلى حارات عدّة في بقيّة المناطق الغربيّة كوهران تلمسان ومستغانم ومعسكر. وقد استقرّ عشرات الآلاف من يهود الأندلس في عدد من المدن الجزائريّة الكبرى كتلمسان ومعسكر والعاصمة وقسنطينة، وعدد آخر من الولايات الشّمالية السّاحليّة، إلا أنّ عددًا قليلًا منهم ذهب إلى الواحات الصّحراويّة جنوب الجزائر.



ووجود اليهود في المنطقة الصّحراويّة من الجزائر كان قليلًا جدًّا بالمقارنة مع الذين تمركزوا في المناطق السّاحليّة والهضاب، وفي مدينة وركّلة كان بعضهم يعيش في منطقة اسمها القصبة وأيضًا في تكّرت. وأثناء الاستعمار الفرنسيّ-دخل كثير من اليهود المستوطنين الجزائر واهتمّوا بالتّجارة والأعمال، والتحقوا بالحارات اليهوديّة القديمة في تلمسان ووهران وقسنطينة وغيرها.

اللغات واللهجات



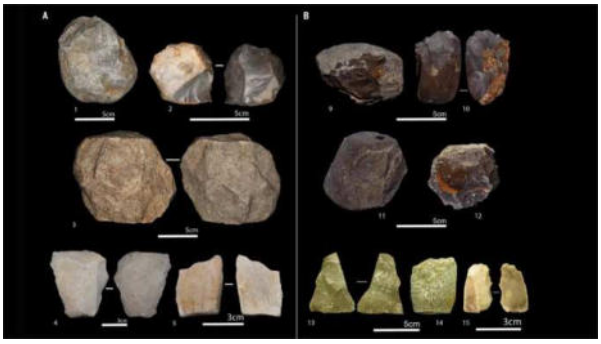
تقتصر اللهجة على حيّزمكانيّ، تدور في مساحته، وتتداول بين الأفراد المنتمين إليه، وتتبدّى أهميّة اللهجات في أنّها حاضنة الذّاكرة الثّقافيّة لمنطقة ما، أو جماعة لغويّة ما، إذ تشمل اللهجة الكثيرمن صنوف الثّراء التّعبيري اللغوي، والعديد من ضروب النّتاج الفنيّ الشّعبيّ، وهي مرآة عاكسة لتراث، وعادات، وتقاليد مجتمع من المجتمعات. واللهجات المنتشرة في الجزائر نجد: اللهجة الشّاويّة الشّناويّة، البومباريّة الحسّانيّة، اللهجة الشّلحيّة، القبائليّة، التّاركيّة.

الإنسان الجزائريّ: تضمّ الجزائر ثاني أقدم وجود بشريّ في العالم، بعد أثيوبيا، إذ يعود الوجود البشريّ بأرض الجزائر إلى قرابة 2.4 مليون سنة ماضية، وهذا بناء على ما أسفرت عنه دراسة ميدانيّة في منطقة (عين بوشريط/الحنش) بولاية (سطيف) شمال شرق الجزائر، قام بها فريق بحثي جزائريّ يرأسه الدّكتور محمّد سحنوني، ويضمّ باحثين جزائريين وأستراليّين وإسبان وفرنسيّين. استغرقت عمليّات البحث والتّنقيب 25 سنة، ونُشرت نتائجها عام 2017م كاشفة عن أدوات حجرية وعظام حيوانات استُخدِمت في تقطيع اللُّحوم، ربما يصل عمرها إلى 2.4 مليون سنة، إضافة إلى اكتشاف بقايا تعود إلى اكثر من 3 ملايين سنة.



فريق البحث والتّنقيب يعمل في منطقة عين بوشريط

هذه الأدوات التي تعدّ أقدم ما اكتُشِف في المنطقة حتّى الآن، وتجعل النّتائج الجديدة (عين بوشريط) أقدم موقع أثريّ في شمال أفريقيا؛ حيث يوجد بالموقع دليل على استخدام اللحوم في الطّعام، وأدوات حجريّة مستخدمة في تقطيعها، وتوحي بإمكانية اكتشاف مواقع قديمة أخرى في مناطق غير شرق أفريقيا. وتشبه الأدوات المكتشفة بالجزائر بشدة الأدوات (الأولدوانية)، التي وجدت حتى الآن في شرق أفريقيا بشكل رئيس، وعثر عليها شمال تنزانيا في عام 1931م وتنتمي للعصر الحجري القديم. وقد عُثِر على الأدوات بجوار عشرات من عظام الحيوانات التي تحولت لحفريات واحتوت على علامات قطع، كما لو كانت آثار جزّارين من عصور ما قبل التاريخ. وتعود العظام إلى حيوانات مختلفة تتضمن أسلاف التّماسيح والأفيال وأفراس النّهر.



أدوات حجريّة اكتشفت في الموقع وبينها النّوى والرقائق الحجريّة

يقول رئيس البحث (محمّد سحنوني) موقع عين الحنش (عين لحنش) بولاية سطيف هو ثاني أقدم موقع في العالم بعد موقع غونا في إثيوبيا الذي يعود تاريخه إلى 2.6 مليون سنة ويعدّ مهد الإنسانيّة. وقد فُحِصت قرابة مئتي وخمسين (250) أداة حجرية مصنوعة من الحجر الجيري والصّوان، وما يقارب (600) عظمة لثدييات كبيرة كالفِيَلة وفرس النّهر والبقريات كانت تعيش قديما في تلك المنطقة، في طبقتين مختلفتين يعود تاريخ أَحْدَثِهما إلى قُرابة مليون وتسع مئة ألف سنة (1.9 مليون سنة)، في حين يصل عمر أقدمِهما إلى قرابة 2.4 مليون سنة ماضية.



قلب ثمرة أولدواني سُحِبت من موقع عين بوشريط

ولم يُعثَر على بقايا بشريّة. ومن ثَمَّ فإن العلماء لا يعرفون نوع أشباه البشر الذين وجودوا في الموقع، أو أجداد الجنس البشري الذين استخدموا تلك الأدوات وظهروا بعد ذلك بكثير. وهذا يدل على أنَّ منطقة شمال أفريقيا والصّحراء مستودع للمزيد من المواد الأثرية، وبناء على ما وجدناه في عين بوشريط والأحواض الرّسوبيّة المجاورة لها، من الممكن أيضا اكتشاف حفريّات البشر وأدوات شبيهة في شمال أفريقيا يصل عمرها إلى نفس عمر تلك الموثقة في شرق أفريقيا، ويبلغ قريبا من ثلاثة ملايين سنة (2.9 مليون سنة).

الثعالبيّة: نِسبة إلى إحدى القبائل العربيّة المهاجرة من المشرق مع الهلاليّين والسّليميين، وهم منسوبون إلى جدهم الأول ثعلب بن علي بن بكر بن صغير استقرّوا بسهول متّيجة ومنطقة التّيطري التي تركتها الجماعات الصّنهاجيّة منذ زمن بعيد، بعدما أسّست كيانات سياسيّة في صبرة، والمنصوريّة، وقلعة بني حمّاد، وغرناطة. تمكّن الثّعالبة من إدارة مدينة الجزائر بعد تراجع المشاريع التّوسعيّة المرينيّة والحفصيّة والزّيانيّة، خصوصا بعد نجاح عائلة سباع بن ثعلب في ضمان تماسك الجماعة، وقد سجّل هذا العنصر الوافد مرحلة مهمّة تجسّدت بانتقال الجزائر إلى نمط المدينة الدّولة، المستقلّ عن الكيانات السّياسيّة التقع في بلاد المغرب؛ حيث تعاقب على إمارتها عدد من أعضاء الأسرة الحاكمة. كان من أهمّهم سالم التّومي الذي وطّد حكمهم، ونشّط حركة المبادلات مع دول الأوروبيّة كفلورنسا والبندقيّة. وقد استمرّ حكم الثّعالبة للمدينة إلى بداية القرن 10 هـ/16م عندما تعرّضت للغارات الإسپانيّة التي تلاها مجيء عرّوج وبربورس إلى الجزائر. وقد ارتبطت روحيّة المدينة بالوليّ الصّالح العلاّمة عبد الرّحمن الثّعالبي.

الحضارة العاتريّة: تعود عموما إلى العصر الحجري القديم الأوسط والأعلى، تعرف الحضارة العاترية من بقايا اكتشفت في الموقع موقع (بير العاتر) جنوبَ مدينة تبسّة شرق الجزائر، عاش أهل هذه الحضارة في جبال الأطلس من شمال أفريقيا في الفترة من 35000 إلى 25000 سنة ق.م، شهدت هذه الفترة، حوالي 20,000 ق.م، هطول أمطار غزيرة في الصّحراء الكبرى وشمال الجزائر، عرفت المنطقة مناخ رطب جدّا، حوّل معظم شمال أفريقيا إلى شبيهة بالسافانا الموجودة اليوم شرقَ أفريقيا، إضافة إلى الغابات المتوسطيّة على المرتفعات العالية؛ فانتشرت العديد من الحيوانات التي لم يعُد لها وجود اليوم في الجزائر؛ كوحيد القرن، والفيل، والزّرافة وغيرها، وقد اصطادها العاتريّون بأعداد كبيرة؛ فقد كشفت الحفريات الأثرية أسلحة متطورة للغاية مصنوعة من الحجر والخشب وحتّى الحبال. وأوّل مُديِّي الرّماح في شمال إفريقيا هم العاتريّون، ويسمُّون أيضا: الوهرانيين والإيبيروموريسيين. ويبدو أنّ هذه الصّناعات ظهرت حوالي 15 000 ق.م، حول وهران في غرب الجزائر، قبل أن تنتشر عبر ساحل شمال أفريقيا بخمسة آلاف سنة.

تتميّز الثّقافة العاتريّة في المقام الأوّل بوجود أدوات ذات أشكال ورقيّة شفّافة، وهي نوع من أنواع التّحف الفنيّة، وكذلك الأنواع المتعرّجة والرّقائق وغيرها من عناصر الزّينة الشّخصيّة (حبّات قشرة الصّدفيّة والمثقوب) التي يقدّر عمرها بـ 82000 سنة. اختفت الحضارة العاتريّة في 7500ق.م، مع بداية العصر الحجريّ الحديث، وظهور المجتمعات الحضريّة التي تنتج المواد الغذائيّة من خلال الزّراعة والتّدجين.

الحضارة القبصيّة: ظهرت الحضارة القبصيّة مع ثورة العصر الحجريّ الحديث بين 9000 و7500 ق.م. واستمرّت حتى ظهور العصر الحديدي حوالي 2000 ق.م. ظهرت أوّلا في جنوب قسنطينة، قبل أن تنتشر في جميع أنحاء المنطقة المغاربية. استقرّ القبصيّون عموما بالقرب من الوديان أو الممرّات الجبلية ،يعدّ القبصيون أول من قام بتدجين المواشي في المنطقة المغاربيّة، وقد مارسوا الزّراعة، وقد عرفوا بالاقتيات على الحلزونات، فقد عُثر على مخزون هائل من قواقع الحلزون الفارغة التي يعود تاريخها إلى الفترة القبصيّة، منها في مشتى سيدي لعربي بولاية قسنطينة. ويُعد القبصيون أوائل الرّسامين في الشمال الأفريقي؛ فقد مارسوا مختلف الفنون، إذ زخرفوا المجوهرات كالقلائد الصّدفية، وتركوا العديد من اللوحات التّجريدية والتّصويرية. والقبصيّون إثنيا نوعان: ميشتا أفالا (المشتويد) وهم السّكان الأقدم وأوائل المتوسّطيين أو المشرقيين. بدأ القبصيّون حوالي 3000 ق.م بالهجرة جنوب الأطلس التّلي والاستقرار خارج باتنة الحالية، وتدريجيّا إلى حدود الصّحراء الكبرى (تمنغاست)، وهناك أبدعوا لوحات صخريّة رائعة في طاسيلي ناجر، وفي منطقة البيّض، وهي شاهدة على على طريقة العيش، وممارسات الصّيد والزّراعة والطّقوس الدّينيّة.



رسومات قبصيّة على صخور طاسيلي ناجر



مناطق انتشار الحضارة العاتريّة والحضارة القبصيّة

اللغة العربيّة: تُشير بعض الدّراسات إلى أنّ هجرات للعرب اليمنيين تمّت في أزمنة تاريخيّة قديمة جدا إلى أرض الجزائر، ما يُفسّر وشائج القربى بين المازيغية ولغة حِميَر القديمة. وقد انتشرت العربيَّة في الجزائر مع الفتوحات الإسلاميّة، ومن أشهر الفاتحين العرب الذين دخلوا الجزائر أبو المهاجر دينار الذي بنى مسجده في ميلة، وعقبة بن نافع الذي دُفن في بسكرة كما وُجدت على مرّ التاريخ هجرات عربية متتالية إلى أرض الجزائر، ومن أبرزها هجرات بطون من قبيلة بني سُلَيم وبني عامر، بني هلال التي تنتمي إلى هوازن وقيس وسط نجد في الجزيرة العربيّة.

اللّغة المازيغيّة/ ثمازيغت: فرع من عائلة اللّغات الأفروآسيوية، لها صلة باللّغتين المصرية والأثيوبية القديمة، وتتألّف من مجموعة من اللّهجات. والثّابت أنّ المازيغ هم السّكان الأصليّون لشمال أفريقيا ويعود وجودهم فيها إلى أكثر من 3000 سنة. (مازيغ) نِسبة إلى مازيغ بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام، وتعني كلمة (مازيغ) باللّهجة المازيغيّة: الرّجل الحرّ. ينتشر المازيغ في رقعة جغرافية كبيرة تمتدّ شمالا من مصر إلى جزر الكناري في المحيط الأطلسي، ومن البحر المتوسّط إلى نهر النّيجر في غرب أفريقيا. فالمازيغ موجودون في (واحة سيوة) في مصر، وفي (قنا) أيضا

التي يوجد بها عدد كبير من المازيغيين المنحدرين من قبائل هوّارة الشّهيرة. وفي ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وشمال مالي وشمال النّيجر، كما وتوجد أيضا مجموعات أصغر من السّكان النّاطقين باللغة المازيغيّة في موريتانيا وبوركينا فاسو.

وتؤكّد الرّوايات التّاريخيّة على أنّ القبائل المازيغيّة أسّست تجمّعات بشريّة في شمال أفريقيا منذ فجر التّاريخ، وهو ما تدلّ عليه النّقوش الصّخريّة كالتي بالهكّار بصحراء الجزائر. ويقسّم ابن خلدون المازيغيين إلى قسمين: البُتر: أبناء (مادغيس الأبتر بن بر بن مازيغ) الذين تفرّعوا عن قبائل مديونة ولوّاتة وزناتة وزواوة ونفوسة ومطغرة ومطماطة وزوّاغة ومغيلة ونفزة. والبُرنس: أبناء برنس بن بر بن مازيغ تجمعهم قبائل كتامة وأوربة وصنهاجة ومصمودة ولمطة وجزولة وعجيسة وهسكورة.

اللّهجة الأغواطية: لا تختلف هذه اللّهجة كثيرا عن لهجة الجلفة، ولعلّ أهمّها هو نُطق الواو دائما بشكل مُفخّم فمثلا إثنان تُقال عادةً في الجلفة زوج بواو عادية مرقّقة وتُنطق بواو مفخّمة في الأغواط، وكذلك كلمة (فوق) وكلمة (لوز)، كما أنّهم يبدلون الغين قافا فذلك أيضا من شِيم أولاد نايل، كما أنّهم يعتمدون كثيرا في كلامهم على كلمة ياك وهي بمثابة قولك: فهمتني؟ في الشّمال، وهي أيضا تُستعمل في الجلفة لكن بشكل أقلّ.

اللّهجة البمبارية: لهجة أهل تينبكتو والسّودان الغربي عامّة؛ عرفتها مدينة تيندوف ومحيطها عن طريق التّجّار الأفارقة الذين كانوا يَفِدون إلى المدينة مع القوافل الصّحراويّة، فأصبح كثير من تجّار المدينة يتقن العديد من لهجات أولئك الوافدين ولغاتهم بحكم المعاملات التّجارية، إلى جانب النّساء الإفريقيات اللّواتي كُنّ يجلبن للبيع إماء في أسواق تيندوف للعمل في الزّراعة أو خدمة البيوت والأعمال المنزليّة المختلفة وقد أصبحت كثير من أولئك النّساء زوجات، فانتقل لسانهن إلى أولادهن. ولا نزال إلى اليوم، نجد من يحافظ على هذه اللهجة في تلك المنطقة.

اللّهجة الجلفاويّة: إحدى اللّهجات الجزائريّة والعربية، يتكلّمها سكّان ولاية الجلفة وبعض ساكِنة ولاية المسيلة وولاية الأغواط، وولاية بسكرة وخاصّةً المناطق الحدوديّة. وتعدّ من أقرب اللّهجات إلى اللّغة العربية الفصحى. يُميّز هذه اللّهجة نطق حرف القاف كَافا، وقلب حرف الغين قافًا، وقد أشار إلى هذه اللهجة العربية ابن خلدون في (رحلته) عند حديثه عن لسان أهل الجلفة.

اللّهجة الحسّانيّة: لهجة صحراويّة، تُنسب إلى بني حسان، وهم قبائل سكنوا بمنطقة تيندوف بعد سنوات طوال وقرون عديدة من الهجرة المتتالية والمتواصلة، من المشرق إلى الغرب الإسلامي، بفعل عوامل سياسيّة وأخرى طبيعيّة واقتصاديّة. وهذه اللهجة مزيج من العربيّة ومازيغيّة صنهاجة الملثّمين من جهة، والعناصر الأفريقية الزّنجيّة من جهة أخرى وهي تُمثّل عملية انصهار ثقافي ولغوي فريد، يحتوي عناصر اصطلاحيّة وتركيبيّة وصوتيّة مستمدّة من موروث كل تلك العناصر والمجموعات الأثنيّة. يضمّ حوالي ثمانين بالمائة من المعجم الحسّاني مفردات ذات أصول عربية. تتميّز اللّهجة الحسّانيّة بغناها المثير بالأنماط التّعبيريّة الشّفاهيّة المتنوّعة، ففي مجتمع الصّحراء الذي تقلّ فيه الكتابة ووسائلها، تصبح التّعابير الشّفهيّة هي وسيلة التّواصل النّاقلة للتّجارب والحافظة للذّاكرة الجمعيّة، التي تترسّخ وتتجذّر من خلال جلسات السّمر، التي تميّز ليل الصّحراء الطّويل حيث لا وسائل ترفيه ولا وسائط تواصل عدى الصّور اللّغوية المحمولة في ثنايا الذّاكرة الشّعبيّة.

اللّهجة الرِّيغِيَّة: لهجة بربريّة منتشرة في الصّحراء الجزائريّة، وكان أهل (تماسين) يتحدّثون بها، وهي منسوبة إلى (وادي ريغ)، أو أنّ الواد منسوب إليها وإلى سكّانها. ويقال بأن (الرِّيغِيَّة) تلتقي مع لهجة (بني ميزاب) المازيغيّة تقريبا، فالميزابي والريغي يفهم أحدهما الآخر.

اللّهجة الشّاوِيّة: لهجة زناتيّة مازيغيّة، يتحدّث بها سكّان الأوراس الكبير (باتنة، خنشلة، تبسّة، أمّ البواقي، سوق أهراس) شرق الجزائر، تنتشر الشّاوية بالأساس في إقليم الأوراس الذي يضمّ ولاية (باتنة) ولاية أمّ البواقي، ولاية خنشلة وولاية تبسّة وبنسبة أقل في ولاية سوق أهراس، ولاية سطيف وولاية (بسكرة). وتعمل حاليا العديد من الجمعيّات الثّقافيّة في باتنة، عاصمة الملكة دايا (آريس) والأميرة فاطمة الشّقراء (مروانة) وسيداس بعمق أوراس النّمامشة خنشلة (تازوقاغت)، على الحفاظ على الموروث اللّغوي للمنطقة وإعادة إحيائه في ظلّ تغيّر السّياسة الحكوميّة إزاء المطالب الثّقافيّة للمجموعات النّاطقة بالمازيغيّة. وقد تمّ افتتاح إذاعات ناطقة بالشّاويّة في ولايات باتنة، أمّ البواقي، خنشلة وتبسّة في إطار السّياسة الحكوميّة لترقية اللّغة المازيغيّة.

اللّهجة الشّلحيّة: لهجة مازيغيّة زنّاتيّة لإحدى أكبر المجموعات المازيغيّة التي تنتشر في غرب الجزائر وبالضّبط في تلمسان والبيّض وبشار، وفي آيت بو سعيدّ (بني بوسعيد)، وهو عرش بربري يقع في جبل عصفور في تلمسان، وفي بوسمغون وعسلة، وهي قرى في منطقة البيّض وآيت سنوس، وهي بلدة من تلمسان، وتتألف من أكثر من عشر قرى. كما توجد بعض العائلات الشّلحية في الشّرق الجزائريّ خاصّة باتنة وسوق أهراس. ويتكلّم الشّلوح اللّهجة الشّلحية وهي من أكبر اللّهجات المازيغيّة ولها شعر وأدب وفنون كثيرة. وهم أيضًا في وسط الأطلس الكبير وغربه وفي منطقة سوس، وكذلك الأطلس الصّغير وتُستخدم لهجة الشّلوح في مناطق الجنوب الشّرقي وسهل سوس التي كانت تُعرف قديما باسم جُرولة.

اللهجة الشّناويّة: لهجة مازيغيّة تُنسَب إلى قبيلة بني مزغنّة الصّنهاجيّة المازيغيّة، وهي قبيلة موطنها الأصلي مدينة الجزائر العاصمة وضواحيها، قبل تأسيسها كانت تسمّى (جزائر بني مزغَنّة/مزغنّاي) ومازالت بقاياها معروفة باسمها الأصلي ومندمجة في قبيلة بني سليمان الشّراقة، على ضفاف وادي يسر جنوب شرق قرية الأربعاء بالجزائر وسكّان الأصليّين للجزائر العاصمة هم أبناء هذه القبيلة بما في ذلك مدينة تيپازة وأجزاء من شرشال. ولا تزال هذه اللهجة مُستعمَلة بجبال الشّنوة بولاية تيپازة.

اللهجة الطّارگيّة: تتضمّن ثلاث لهجات: تماشق وتماجق، وتماهق؛ تتحدّث بها قبائل الطوارگ في الصّحراء الكبرى، وجنوب الجزائر. تشتمل الطّارگيّة على الحروف الحلقيّة والعبارات الجزلة، وهذه إحدى سمات اللّغات السّامية التي تعد اللغة العربيّة فرعا منها والطّارگيّة هي الوحيدة من بين اللغات المازيغيّة التي حافظت على جذور المازيغيّة التي أميتت. والطّوارگ بحكم موقع سكناهم الجغرافيّ، هم الوحيدون الذين حافظوا على أبجديّة تيفيناغ، المؤلّفة من 24 حرفا وتكتب من اليسار إلى اليمين، ويرجع وجودها إلى خمسة آلاف سنة، كما تشهد على ذلك الكتابات والنّقوش التي تمثّل الصّحراء وأفريقيا الشّماليّة.

ولفظة (طارگي) نِسبةً إلى (تارگا) التي تعني الأرض الغنية بمنابع المياه، وهي منطقة واحات (فزّان) التي كانت تحوي أكبر مخزون للمياه الجوفية في الصّحراء الكبرى منذ أقدم الأزمان، ولا تزال كذلك حتى اليوم. ويُطلق على التّارگي لقب (إيموهاگ) كما

ينطقه طوارق ليبيا والجزائر أو (إيموشاگ) كما ينطقه طوارق مالي، أو (إماجغن) كما ينطقه طوارق النّيجر ومفردها (أماهغ/أماشغ/أماجغ) على التّرتيب وتعني كلها: الغريب/النّبيل/الضّائع/المغلوب على أمره. والطّوارگ هم الجيل الثّاني من قبيلة صنهاجة المازيغية، وقد أسّسوا مملكة (أودغست) الإسلاميّة ثمّ دولة المرابطين، وقبائل الملثمين وفيرة العدد وقيل إنها تجاوزت السّبعين، من أهمّها: قبائل لمتونة وجدالة، ومسوفة، ولمطة، وترغة وسرته، وجزولة وسمطة. ويُطلق على الطّوارگ (الشّعب الأزرق) لأن جلودهم تميل إلى اللّون الأزرق وأغلب ألبستهم الطّويلة من اللّون الأزرق.

اللّهجة القبائليّة: تنتشر اللّهجة القبائليّة في منطقة القبائل الواقعة شمال الجزائر، مستعملة في منطقة القبائل التي تضمّ كلا من ولاية تيزي - وزو بجاية، بومرداس، البويرة، وجزءا من ولاية سطيف وبرج بوعريريج، والبليدة، والمديّة والجزائر العاصمة وتشكّل القبائل مجموعة مازيغيّة كبيرة في الجزائر وتتمركز في شمال وشرق الجزائر.

اللّهجة المزابيّة: لهجة زناتيّة، يستعملها مازيغ وادي ميزاب بالجنوب الجزائري، ولاية غرداية تحديدا.

والميزابيّة قريبة من الكوراريّة والشّاويّة والشّلحيّة والنّفوسيّة. من خصائصها: انعدام صيغة التّثنية وابتداء الأسماء بساكن، كقولهم (تْمَارْتْ) للّحية و(تْفُويْتْ) للشّمس، واجتماع ساكنين في نهاية الكلمة كما في المثالين السّابقين، وتاء التّأنيث في أوّل الاسم فيُقال: (تَبَجْنَ) للرّأس. وقد يكون المؤنّث في الميزابيّة مختوما بتاء كذلك، ومنه قولهم: (تمطُوتْ) للمرأة و(تْوَارْتْ) لأنثى الأسد. إن اللّغة المزابيّة غنيّة بالأمثال والكنايات، كقولهم: (يَقَّنْ سْوُولْمَانْ) ومعناه: مربوط بخيط واهن، وهو كناية عن عدم إحكام الأمور.

وللميزابيّين قصائد شعريّة يتغنّون بها في المناسبات كوقت الدّرس للفلاحين، وأوقات النّسج للنّسوة، وفي الأعراس، والأعياد الدّينيّة.

اللّهجة الوهرانيّة: نِسبةً إلى اللهجة التي كانت تسود وهران والمدن المجاورة لها، إذ ينحدر سكّانها الأصليّون إلى أكبر خمس قبائل مازيغيّة كبيرة، هي: ازدجة، وزناتة وصنهاجة، وكتامة، وهوّارة. واللّهجة الوهرانيّة خليط من المسكنيّة والنّفزاويّة والإزدجيين و(التّامغراويت) لهجة أبناء مغراوة وهم الطّافراوية والمديونية الزّناتيّين والبطيوية الصّنهاجيّين والكتامية الذين أتوا من غليزان، وهي من فروع لهجة التّازناتيت ونفزة ومزغنّة وصنهاجة وكتامة. وكلمة واه الوهرانيّة هي اوآه الزّناتيّة، ولذلك نجدها في تيميمون وأدرار. وكتاب (السّهو والتّنبيه) للولي الصّالح سيدي محمّد بن عمر الهواري، يحوي شعرا ونصوصا مكتوبة بالدّارجة الوهرانيّة المغراوية التي اندثر العديد منها ومن بينها: (أقجون=الكلب، أكشم=ادخل، أفغ=أخرج امغار=شيخ ثيزيري=نجمة، ثيملالين=البيض اسخان=الدّار). وقد أضاف المورسكيّون النازحون من الأندلس العديد من الكلمات الإسبانيّة على اللّهجة الوهرانيّة.

الأقاليم والعمران

تنقسم جغرافيّة الجزائر بوضوح إلى أربعة أقاليم جغرافيّة متمايزة لها من طبيعتها ما يجعلها تختلف عن بعضها البعض اختلافًا في التّكوين البيئيّ والبشريّ والثّقافيّ. ومن هنا كان كلّ إقليم من الأقاليم مادّة ثقافيّة بما يزخر به من مكوّنات معرفيّة يمكن للمعجم كشفها في نسق ثقافيّ متميّز. وسعى المعجم الثّقافيّ إلى تقديم صورة واضحة عن العمران الذي يعمِّر الجزائر في مختلف عصورها، وفي مختلف أقاليمها. متوقّفًا عند كلّ شكل من أشكال العِمران ليتحدّث عن الهندسة والتّوظيف، وما يرتبط بذلك من عادات القوم في مساكنهم.

أبواب باتنة: كسائر المدن الجزائريّة شيِّدت أسوار محصّنة تحيط بمدينة باتنة لحمايتها من الغزو الخارجيّ، انطلقت الأشغال في تجسيد أبواب المدينة عام 1852م، واستمرّت لغاية 1878م. وهي أربعة أبواب: باب قسنطينة، باب بسكرة، باب سطيف وباب لمبيز. إضافة لهذه الأبواب جعل مدخلان صغيران للعبور هما: معبر لامْبيز/ Lambèse ويسمّى أيضا معبر العرب، وشباك بسكرة.



أبواب البليدة: كانت مصنوعة من الخشب، ذات شكل مقوَّس ووضع نظام حراسة خاصّ بها، تفتح مع طلوع الفجر وتغلق وقت المغرب عدا أكبر الأبواب وأوسعها هو (باب الدزاير) الذي يغلق استثناءً مع أذان صلاة العشاء، لانتظار المسافرين القادمين من العاصمة نظرا لبعد الطّريق، ليُسدّ بوضع دفّتين من خشب وقفل (زكروم) من حديد كان الحارس الذي يحمل مفاتيح الباب الرّئيس ينادي نصف ساعة قبل أن يحين موعد إغلاقه في أرجاء المدينة على طريقة (التّبراح) ويقول "الباب... الباب" ليخرج الغرباء عن المدينة من غير سكّانها.

مدينة البليدة خلال العهد العثمانيّ كان لها نظامُها وجوامعها وسور محيط، وكانت المدينة بكاملها تقع داخل ذلك السّور (التّرابيّ/ Mur en prisé / أوذرو بالمازيغيّة / الطّابية بالدّارجة) طوله حوالي كيلومترين، كان به سبعة (07) أبواب، للدّخول/ الخروج من المدينة وهي:

باب الجزائر/ باب الدزاير: الباب الرّئيس وأكبر الأبواب، ويقع بمدخل مدينة البليدة الشّرقي، بالقرب منه جامع بابا محمّد الذي حوّله الفرنسيّون إلى ثكنة للمشاة سنة 1840م، وتسميّته ترجع لكونه يطلّ على الطّريق المؤدّي لمدينة الجزائر.

باب الرّحبة: يقع بين الكنيسة البروتيستانتية وحمّام المزالت المعروف بمدرسة كازناف. ويؤدّي هذا الباب إلى سوق الحبوب التي كانت رحبة وفضاءً مفتوحا للتسوُّق يستقطب (الجبايلية) وهم القاطنون بضواحي المدينة؛ حيث تعرض هناك مختلف المنتوجات والمحاصيل الزّراعيّة.

باب القبور: هو ثالث باب وموقعه القديم هو حاليّا حديقة بيزو/ Bizot؛ التي أنشئت عام 1867م وأخذت التّسمية نسبة للمقبرة القريبة.

باب السّبت: بِمَخرج المدينة غربًا نجد باب السّبت الذي كان مَمرًّايعبره البليديّون للتّوجّه إلى السّوق الأسبوعيّة التي تقام بمدينة موزاية كلّ يوم سبت وبالتّحديد حوش سمارة/ بوسمارة حاليّا، وهي السّوق التي لازالت إلى غاية اليوم تقام كلّ سبت بالمدينة.



باب الزّاوية: ويقع الباب قبالة مدخل شارع ألكسندر I سابقا (فلسطين اليوم)، كان يعبره السّكان قاصدين زاوية الوليّ الصّالح سيدي مجبر بالبليدة.

باب الخويخة: أصل هذه التّسمية عثمانيّة وتعني الباب الصّغير، كان يشبه الفتحة؛ حيث لم يكن بابا بأتمّ المعنى؛ كان يسمح من خلالها برؤية الطّارق واستلام بعض الحاجيات دون فتح الباب.

باب القصبة: التّسمية نسبة لنبات القصب الذي كان ينبت بالمكان. وهو عبارة عن منفذ مصنوع من القصب، يؤدّي لأملاك سيدي يعقوب، ومنها للجبل.

تحطّمت أسوار وأبواب البليدة بعد الزّلزال الذي دمّر المدينة كلّيا في مارس 1825م، وأعيد بناء المدينة الجديدة شمال الموقع القديم بمكان يسمّى (إكّر أملاّل، ويعني الحقل الأبيض بالمازيغيّة) بعد إسكان النّاجين في مخيّم تازمّورث / شجرة الزّيتون).



أبواب تلمسان: لمدينة تلمسان خمسة (05) أبواب هي: قبلة باب الجياد، وشرقًا باب العقبة وشمالًا باب الحَلْوِي، وباب القرمدين، وغربًا باب كشوط، وهي مؤلّفة من مدينتين يضمّهما الآن سور واحد. وقال الملك أبو الفداء في مؤلّفه أنّ لتلمسان ثلاثة عشر بابًا وقد ذكر كلّ أبواب المدينة، بينما اكتفى يحي بن خلدون بالأبواب الكبرى. وقبلهما تحدّث البكري عن أقادير وذكر أنّ لها خمسة أبواب: ثلاثة منها في القبلة (باب الحمام، وباب وهب، وباب لخوجة) وفي الشّرق باب العقبة، وفي الغرب باب أبي قرة. وقد بقي سور تَكْرارات قائمًا إلى الفترة الحديثة وأبوابه هي: باب القرمدين وباب سور الحمام وباب الحَلوِي في الشّمال وباب زِيرْ (سْويقة) وباب الرّبط، وباب السّجان في الشّرق وباب الجياد، وباب تَكْرْكَرْتْ، وباب الحديد في القبلة، وباب كَشّوط وباب سقّا في الغرب. ومجموع هذه الأبواب أحد عشر بابًا تضاف إلى الأبواب السّتة للمدينة القديمة أقادير. وقد قام يغمراسن بهدم أربعة أبواب حينما جمع بين أقادير وتكرارت لإنشاء تلمسان، فبقي ثلاثة عشر بابًا كما ذكر أبو الفداء، وجاء في معجم البلدان لياقوت الحموي إشارة إلى تقارب السّورين المهدومين، وأنّ تلمسان مدينتان مسورتان لا يبعد أحد السّورين عن الآخر إلا بقدر مرمى حجر. أمّا السّور الخارجيّ، فكانت له خمسة أبواب مقابلة للخمسة الأخرى من السّور الدّاخلي، ذكر إثنان منها في قصيدة لأبي عبد الله محمّد بن يوسف القيسي أوردها يحي بن خلدون وهما باب الرّجاء الذي كان يقابل باب الجياد في السّور الدّاخلي، وطريقه يؤدّي إلى قرية العباد وباب الملعب وكان على الطّريق المؤدّي إلى المنصورة أمّا الباب الثّالث، فهو باب أصيلان مقابل باب القرمدين، نصّ عليه يحي بن خلدون في بغية الرّواد وسمّاه الإدريسي باب أسلان في طريق مصب الوادي (تافتة). الباب الرّابع هو باب الزّاوية وموقعه مقابل باب الحَلْوِي من السّور الدّاخلي. وكان الباب الخامس يعرف بباب العزّافين على طريق نهر الصّفصيف ويقابله باب العقبة، جاء ذكره عند ابن مريم في البستان. وكان لتوفّر تلمسان على السّورين دورٌ كبيرٌ في مقاومة أهل المدينة لبني مرين وصمودهم الطّويل أمام حصار ملوك المرينيين الذي دام أزيد من ثمانية أعوام؛ بحيث استغلّ التّلمسانيّون المساحات

الواقعة بين السّورين لتوفير ما يحتاجونه من إنتاج زراعيّ، وتربية المواشي والدّواجن وتخزين المياه وما إلى ذلك ولو بقدر قليل.



أبواب الجزائر: مدينة الجزائر معروفة بأبواب هي:

باب سيدي رمضان: وهو أقدم باب تعود تسميّته إلى الوليّ الصّالح سيدي رمضان.

باب الوادي: سمّي بهذا الاسم لكونه يطلّ على واد يصبّ بالبحر؛ حيث يفتح هذا الباب على مستوى الطّريق المحاذي لجبل بوزرّيعة، وقد كان الباب يفتح ويغلق في حالة الخطر وهو موصول بجسر ينتهي عند مصبّ الوادي في البحر.

باب الدّزيرة: أطلق عليه قديمًا باب الجزيرة وهو باب يسهّل دخول البحّارة من عرض البحر وكان مخصّصًا لهم في القرن XVIII كما كانت بجانبه عدّة ثكنات عسكريّة للجيوش الإنكشارية المنتشرة بكثرة في المدينة آنذاك.

باب البحر: ويسمّى أيضًا بالعاميّة باب الدّيوانة أي باب الجمارك؛ حيث خصّص للتّجارة البحريّة ولقد علّقت بهذا الباب خمسة (05) أجراس كان الصّيادون يدقّونها عدّة مرّات تعبيرًا عن فرحهم لوفرة الصّيد وما يجود به البحر من منتوج.

باب عَزُّون: أحد أبواب مدينة الجزائر المحروسة وعلى سوره كانت تنفّذ العقوبات في مخالفي القانون من الجزائريين ومن الأجانب فنجد بالسّور سفافيد وكلاليب تصطدم بها أجسام المعاقبين، وتعلّق بها حتّى تتعفّن. أصبح حاليًا مفتوحًا على مختلف محلات القماش والملابس التّقليدية.

باب الجديد: وهو الباب الذي أنجز تسهيلًا لسكان المناطق الغربيّة للعاصمة ليدخلوها دون عناء وسمّي بالباب الجديد آنذاك وبقي يحمل التّسمية نفسها ليومنا هذا، وهو آخر باب شيّد وأوّل باب دخله المستعمر الفرنسيّ-في بداية الاحتلال وأطلق عليه في ذلك الوقت شارع النّصر.



أبواب سور الغزلان: لمدينة سور الغزلان أبواب وهي: باب الكَرط، باب بوسعادة، باب سطيف وباب الجزائر، وأخذت تسميات هذه الأبواب من المدن المقصودة التّوجّه إليها. وقد محاها الاستعمار الفرنسيّ ولم يبق منها إلا بعض الآثار.



أبواب قسنطينة: كانت مدينة قسنطينة في العهد العثماني محصّنة لأمنها وسلامة سكّانها بسور محاط بها تتخلّله كمنافذ للولوج للمدينة / الخروج منها تفتح في النّهار وتغلق بالليل، بقيت هذه الأبواب في وظيفتها لغاية وصول الاحتلال الفرنسيّ. فأخذ في هدمها (وهدم معالمها) تدريجيّا إلى أن محيت آثارها تماما. وهذه الأبواب هي:

باب الحنانشة: يسمح للمرء بالخروج من شمال المدينة عبروادي الرّمال، قاصدا الينابيع التي تصبّ في أحواض مسبح سيدي مسيد.



باب الرّواح: يمتدّ عبرسلّم مثيرللخوف؛ حيث يؤدّي إلى النّاحية الشّمالية من وادي الرّمال منابع سيدي ميمون التي تصبّ في المغسل.

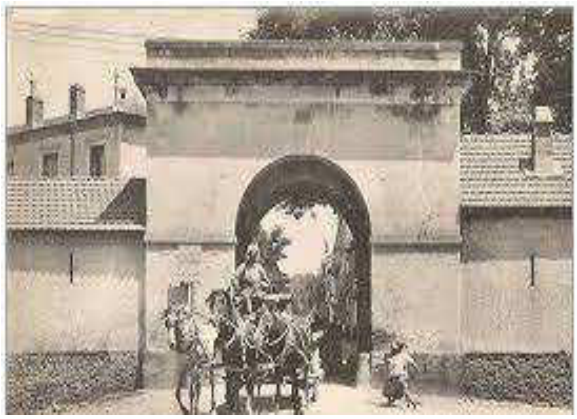


باب الكَنطرة: همزة وصل بين المدينة والضّفة الجنوبيّة لوادي الرّمال.

باب الجابية: يقع على ارتفاع 510م، وهوبذلك أعلى الأبواب؛ حيث يمتد على الطّريق الواصل إلى سيدي راشد، كان كثيرالاستعمال من طرف النّساء في توجّههنّ لزيارة مقام الوليّ الصّالح سيدي راشد.

باب جديد: يقع شمال السّاحة المسمّاة اليوم أوّل نوفمبر، في عام 1845م، قامت السّلطات الاستعماريّة بغلقه للمارّة، وحوّلت مبناه لمخزن وهدّمت مبنى الباب نهائيّا عام 1925م مع بداية توسعة مدينة قسنطينة وبناء وسط المدينة الحالي. باب الواد / باب ميلة: وهو الأقرب بالنّسبة لقاصدي / وافدي مدينة ميلة والذي يسمح بالوصول إلى روابي كدية عاتي (الكُدية اليوم) هدّمته السّلطات الاستعماريّة وبَنَت مكانه بناية قصر العدالة الحالي.

أبواب المديّة: كباقي المدن الجزائريّة المحصّنة بأسوار في العهد العثماني، مدينة المديّة كانت بها خمسة (05) أبواب هي: باب الجزائر، وباب سيدي الصّحراوي، وباب الكُرْط، باب البركاني، باب لقواس.



باب البركاني



باب لقواس

الأركان: شجرة معروفة بالجزائر و المغرب وهي من النّباتات الزّيتيّة. يُستخرج من ثمرتها (زيت الأركان) الذي له فوائد صحيّة وغذائيّة، وهو من الزّيوت النّادرة.



أسكرام: هضبة عالية في جبال الهكّار جنوب الجزائر؛ حيثُ تبرز من هضبة أتاكور في أسكرام وتقع داخل حديقة هكّار الوطنيّة. يبلغ ارتفاعها 2، 180 مترًا.



إقليم التلّ القسنطيني: الجهات الواقعة إلى الشّمال من المدينة، وهي تظهر كوحدة مورفولوجيّة وجيولوجيّة متجانسة، يتراوح إرتفاعها بين 800 و1200 مترفوق سطح البحر، تتدرّج في الارتفاع كلّما اتجهنا نحو الغرب، ترجع في تكوينها إلى الزّمن الثّاني والثّالث، تغطّيها في قسمها الغربيّ تكوينات الميوسين وفي قسمها الشّرقي تكوينات الغريس، تتداخل فيها ضلوع متوسّطة الارتفاع وخاصّة في منطقة فجّ مزالة وشطّابة، وتسود في هذه الجهات صخور الشّيست والمارل، وفوق الطّبقة من الصّخر الأم تكوّنت ترب كلسيّة ثقيلة نوعا ما ولكنها غنيّة ومتوازنة، صالحة للزراعة لاحتوائها على نسب هامّة من خام الفسفات نقلتها الأودية من أراضي يوسين. وتتلقّى هذه الجهات حوالي 500 الى 700 ملم من الأمطار سنويّا، وهي كميّة كافية لقيام الزّراعات التي لا تعتمد على الرّيّ والتي لا تجهد التّربة، كالحبوب، ولهذا كانت هذه المناطق من أهم مناطق إنتاج الحبوب بالجزائر. ولقد عاشت هذه المناطق معزولة لفترات طويلة من تاريخها، تدير ظهرها للبحر، الذي تحجبه عنها سلاسل جبال التّلّ الدّاخليّة، ولذلك حافظت على طابعها الرّيفيّ، ولم تظهر بها مدن هامّة على الإطلاق؛ بل أسواق ريفيّة متوسّطة الأحجام كبوكّاعة وعين الكبيرة وفجّ مزالة وميلة ووادي زناتي، تسير كلها في فلك مدينة قسنطينة، التي تقع على مشارف الحدود الجنوبيّة لهذه الجهات، وهي التي قضت بسطوتها على إمكانيّة قيام أيّة مدينة هامّة بهذه الجهات.

إكليل الجبل / Rosmarinus Tourneforti:

يشرب في حالات الإصابات الكبديّة والتهاب البروستات، وعند الأرق وعسر الهضم والإرهاق والزّكام، والآلام الرّوماتيزميّة، وهو جيّد لضعف الذّاكرة. بالإضافة إلى استعماله في تحضير بعض

الأطعمة وتعطير بعض المستحضرات، ويوصف لتساقط الشّعر؛ حيث يفرك مشروب إكليل الجبل على فروة الرّأس لمدة لا تقل عن ثلاثين دقيقة مرّتين في الأسبوع وهو مفيد في حالة الإمساك حيث تؤخذ قطرات من زيت الإكليل وتخلط مع زيت البردقوش والبابونج وزيت اللّوز وتدلك برفق باتّجاه عقارب السّاعة حول الصّرة.



أُمُّ لْبَيْنْهْ: نبتة شوكيّة يعضيديّة، أزهارها صفراء جميلة، تخرج منها مادّة على شكل حليب (مُرّة) عند قطع طرف منها، لها دور في النّظام الإيكولوجي للمناطق التي تنمو بها (حسب الدّراسات) وتُستعمل مع الكحل لمعالجة العينين وتُستعمل لآم البطن وعسر الهضم عند الأطفال ولمعالجة الثآليل، تشقق القدمين.



الآهـگـار: سلسلة جبليّة شهيرة تقع في أقصى الجنوب الشّرقي للجزائر بولاية (تمنراست)، وهي تغطّي مساحة 550.000كلم^2؛ أي خمس(1/5) المساحة الإجماليّة للجزائر، وهي تمتدّ على مدار السّرطان الوهميّ الذي يفصلها عن الشّمال. وهي عبارة عن تشكيلات جبليّة بركانيّة ذات تاريخ عريق ضارب في أعماق الزّمن والجداريّات الصّخريّة القديمة تدلّ على ذلك. وأصبحت هذه المنطقة حظيرة مهمّة في الجزائر وفي العالم.



باب الـگنطرة: ارتبط تاريخ بناء الگناطر في قسنطينة بالحضارة النّوميديّة، فقد حاول (ماسينيسا) جعل قسنطينة عاصمة قويّة بمواصفات عالميّة ممّا جعله يفكّر في ربط المدينة بالطّرقات وإيصال المياه إليها، والحلّ كان ببناء قنطرة وهو نفس السّبيل الذي سلكه قسطنطين حين أعاد بناء المدينة بعد أن هدّمت خلال حروب الرّومان، وراح يعمل على تطويرها هندسيّا وحضاريّا وأعاد ترميم الگنطرة التي نقل من خلالها المياه من ينابيع جبل الوحش وصولا إلى خزّان القصبة ومنها إلى الدّور والبيوتات والحمّامات. وطيلة تلك المدّة كانت الگنطرة معلما مهما في قسنطينة وفي كلّ مرّة يتمّ

تجديدها وترميمها. وفي سنة 1085م هدمت كلّ الجسور الرّومانيّة باستثناء جسر الكَنطرة الذي حافظ على وجوده حتى سنة 1304م. ظلّ جسر الكَنطرة مهدّما جزئيّا منذ سنة 1304م، حتّى وصل (صالح باي) إلى سدّة الحكم في قسنطينة سنة 1771م وخلال سنوات حكمه لبايلك الشّرق، عمل صالح باي على تطوير المدينة وجعلها عاصمة حقيقيّة للشرق فأعاد بناء الأحياء ونظّم الإدارة والأوقاف ويحسب له في مساره أنه كان أوّل (باي) فكّر في إعادة الاعتبار لجسر الكَنطرة؛ حيث جاء سنة 1792م بمهندسين من جزر البليار وإيطاليا وكان أبرزهم المهندس بارتولوميو Bartolomeo وكلّفه بإعادة بناء الكَنطرة التي تنقل المياه من ينابيع جبل الوحش إلى مدينة قسنطينة وجاء صالح باي بالأحجار من سطح المنصورة وغيرها من المناطق التي سكنها الرّومان ويقال: إنّ مشروع جسر الكَنطرة وتكاليفه الباهظة كانت أحد الأسباب التي سرّعت عزله من منصبه وتعويضه بالباي أبو صبع الذي قتله صالح باي ومات بعده. وبموته توقّف مشروع إكمال جسر الكَنطرة حتى دخول الاستعمار الفرنسي. في 18 مارس 1857م انهار عمودا جسر الكَنطرة الواقعان جهة المدينة بعد مرور فرقة من الجيش الفرنسيّ، مما أدّى إلى سقوط قناة المياه القادمة من جبل الوحش وبقي من الكَنطرة أجزاء متينة ارتأت الهندسة العسكريّة الفرنسيّة تدميرها بالمدفعيّة؛ حيث تمّ نصب مدفعين بحضور السّكّان في 29 مارس 1887م. واستلزم تهديم العمودين إطلاق أربعين طلقة مدفعيّة. وفي نفس السّنة أعادت السّلطات الاستعمارية الفرنسيّة تهيئة قناة المياه، أما الجسر فاستغرقت عمليّة إنجازه ثلاث سنوات وسلّم الجسر سنة 1863م. وفي عام 1951م تعرّض جزء من القوس الحديدي للانهيار مما دفع السّلطات الاستعماريّة لإطلاق أشغال كبيرة لتوسعة الطّريق وتهيئته. جسر باب الكَنطرة كان المدخل الرّئيس لمدينة قسنطينة، والعابر فوقه مطالب بعبور الأبواب الحجريّة الضّيقة التي هدّمت سنة 1922م، لتسهيل حركة المرور، خاصّة مع ظهور السّيّارة في قسنطينة.



بحيرة أفولميم: أعلى بحيرة عن مستوى البحر في الجزائر، بارتفاع 1619متر، تتواجد على قمم جبال جرجرة، على بُعد حوالي 30 كم شمال شرق مدينة (البويرة) تتربّع على مساحة ثلاث (03) هكتارات وسط الغابة الجبليّة والمسالك الوعرة صُنّفت ضمن المناطق الرّطبة.



البرجة: إحدى أهمّ المعالم الأثريّة لتيندوف الواقعة في الجنوب الغربي الجزائريّ. بنيت هذه الدّويرية في القرن XIX وتعدّ هذه البرجة من بين التي شهدتها حاضرة تيندوف؛ حيث تظهر للزّائر مباشرة عند دخوله من بوابة المدينة، وقد استعملت فيما بعد لأغراض أخرى، وقد بنيت بطراز جعل منها مرصدا مهما لأي تحرّك مشبوه داخل المنطقة؛ حيث أنّك تستطيع أن ترى كل المعالم الجغرافيّة لتيندوف من أعلى هذا البرج الجميل الذي تحوّل إلى فندق سياحيّ.



برج بوغني: برج عسكريّ ونقطة دفاعيّة أماميّة لتأمين وحماية المنطقة، شيّد في عهد (عبدي باشا) ويتكوّن من أربعة (04) حصون تحيط بها أسوار بارتفاع من أربعة (04) إلى خمسة (05) أمتار بالبرج حامية عسكريّة مكوّنة من (مئة) 100 جندي مزوَّدين بالمدافع، إضافة إلى 300 جندي يقومون بحراسة الخارج والكل تحت رئاسة قائد المبنى هذا تابع لبرج سباعو الذي هو بدوره ضمن بايلك التّيطري بالمدية وفي عام 1754م ضمّ لدار السّلطان بالجزائر. تكوّن سلسلة برج منايل (1594م)، وبرج حمزة (1628م) وبرج بوغني (1724م وبرج سباعو (1720م) وبرج تيزي-وزو (1721م) خطّ دفاعي متكامل. من أهمّ الأحداث التي عرفها البرج هجوم ليلة 16 جويلية 1756م؛ حيث قتل القائد أحمد آغا، وطردت الحامية العثمانية، وتمّ تهديم البناية عن آخرها، وبعد عودة الأمن أعيد بناؤه يوم 25 أوت 1756م وعاد لمهامّه الأولى. وفي عام 1818م، عرف البرج هجوم قبائل غشتولة وبني صدقة وهدم عن آخره ليعاد بناؤه عام 1827م، من طرف يحي آغا.



برج بوليله: يحيط بقصر (بني يزكَن) سور دفاعيّ يبلغ طوله حوالي 1525م وارتفاع (03) أمتار وسمك في القاعدة يبلغ المتر وفي القمة حوالي 20سم. لقد تم بناؤه في المرحلة الأولى في القرن XIV وبلغ شكله النّهائي الحالي سنة 1880م. يشمل السّور العديد من أبراج المراقبة وأهمّها برج (بوليلة) وبابين رئيسين هما: الباب الشّرقي والباب الغربيّ، وثلاثة أبواب صغيرة (خراجات). لقد عرفت هذه المنشآت مؤخّرا عدّة تدخّلات لترميمها والمحافظة عليها ومتابعة دائمة من أجل الوقوف على حالتها عن قرب.



برج تيزي ـ وزو: برج عسكريّ لمراقبة وتأمين منطقة القبائل بُني في العهد العثماني كحِصن عسكريّ محاط بجدران يتراوح علوّها ما بين خمسة (05) وستّة (06) أمتار، أحدث بها عدّة فتحات صغيرة للبنادق وأخرى كبيرة للمدافع في الأركان وفي الواجهات، يتسّع حائط البرج لستّة عشر(16) مدفعا، جيء بها من دلّس على ظهر عربات. وبالمبنى فرن وطاحونة وبئر تضلّله ثلاث شجرات من نوع الصّفصاف، وتقع به على الدّوام حامية تضمُّ ما يروم عن خمسين (50) عسكريّا بالإضافة للزّمالة والمدافع. شيّد البرج علي الذّبّاح في القرن XVIII. وكان المبنى تابعا في بداية الأمر لبايلك التيطري بالمديّة، وفي عام ألف وسبع مئة وأربعة وخمسون 1754م، ضُمَّ لدار السّلطان بالجزائر. في عام 1851م، أعيد ترميمه ليصبح مقرّ إقامة بلقاسم أوقاسي بعد قدومه من تامدا، وفي عام 1856م تمّت توسعة البرج ليصبح مقرّا للقائد العامّ العسكريّ ب تيزي-وزو، وفي عام 1992م، صنّفت الدّولة الجزائريّة برج تيزي-وزو كمعلم وطنيّ.







برج ثامنفوست: يتكوّن هذا الحصن من بيت للصّلاة، وسجن به فتحة من الأعلى للتّهوية ودخول أشعّة الشّمس، وحمّام، ومخزن للأسلحة، ووسط الفناء مفتوح للهواء الطّلق به بئر لتزويد مقيمي البرج بالماء الشّروب وكذا لتجميع مياه الأمطار. يعتبر هذا البرج الوحيد على غرار الأبراج الإنكليزية الذي تحيط بهم خنادق. يعلو المبنى سطح موصول بواسطة سلّم يتواجد علي يمين المدخل الرّئيس، متكوّن من سبعة عشر (17) دَرَجا: ثلاثة (03) منها منفردة، وأربعة عشر(14) درجا متتابعا، وتنتهي بخمسة (05) أدراج منفردة، لنصل في الأخير لفتحة السّطح الفسيح. ومن هذا السّطح كانت تتم المراقبة وتنظيم الدّفاع من وراء سور خارجي يحيط إحاطة كاملة بالقلعة يبلغ سمكه مترين إلا أربعة (04) سنتيمترات، تتخلّله أربعة وعشرون (24) فتحة، وعرض كل منها مترا وثلاثون سنتيمترا، لتجهيز المدفعية، وأخرى لاستعمال البنادق بعدد 28 فتحة، كما نجد مجاري مائية تجمع مياه الأمطار لتصبّها بالبئر الموجود بساحة البرج بعمق ستّة (6) أمتار وقطره مترا إلا وخمسة وثلاثون سنتيمترا. لتأمين تزويد المقيمين بالماء. ولأهمية القلعة نجد بها فرقة عسكريّة دائمة. وللقلعة أهمية إستراتيجية كبيرة؛ حيث أنها همزة وصل للسّفن القادمة إلى الجزائر والمغادرة لها لأنّها مجبرة المرور بميناء ثامنفوست، وكذا كونه حلقة في سلسلة الوحدات الدّفاعية على مدينة الجزائر والممتدّة من سيدي فرج غربا لغاية ثامنفوست شرقا. وللبرج وظائف أمنية عديدة. تعرّض البرج لعدّة غارات منها غارة الأسطول الفرنسي بين سنتي(1682-1683م) لتلحق به أضرار بليغة وأعيد بناؤه في عهد ميزومورطو (1683-1688م) بعد غزو فرنسا للجزائر كان لبرج ثامنفوست أهميّة كبيرة فبعد انهزام القوّات الجزائريّة أمام القوّات الفرنسيّة في معركة سطاوالي وإمضاء

(الـدّاي حسـين) وثيقـة الاستسـلام يـوم 5 جويليـة 1830م، قرّر رؤساء القبائل في اجتماعهم بالبرج خلال الفترة الممتدّة من: 23 إلى 27 جويلية 1830م، إعلان الجهاد ضدّ المحتلّ الفرنسي مسجّلين بذلك الخطوات الأوّلى للمقاومة. تعرّض البرج إثر الزّلزال الذي ضرب المنطقـة يـوم 21 مـاي 2003م، لتصـدّعات تطلّـب التّدخّل السّريع لإصلاحه. وبعد إتمام الأشغال أعيد فتحه للجمهور.



برج سباعو/ سيباو: شيّد في عهد الآغا محمّد بن حسان في القرن XVIII من طرف علي خوجة الضّابط العسـكريّ المعـيّن لمراقبـة وتـأمين منطقـة القبائـل- الذي كان يَمضي مراسلاته باسم أمير الأوطان، واختير له مكان بقمّة تشرف على كل المنطقة على مساحة تقدّر بهكتار واحد. يتوفّر البرج على حامية عسكريّة تقدر بسبعين (70) جنديّا وستّة عشر (16) قطعة مدفعيّة، تحيط به أسوار عالية، وبداخله ساحة واسعة تتوسّطها قاعات تأوى الجنود، كما يتواجد بداخل البرج بئروفرن للخبزومطحنة. يتكوّن البرج من دور أرضي وطابق كان محاطا بسور خارجي. وتوجد في الدّور الأرضي غرف لتخزين القمح والشّعيروالزّيت، ومخزن البارود ويوجد فناء يحبس فيه السّجناء، وفي الطّابق العلوي يوجد مجلس القائد ودار الصّناعة وغرف الحراسة وغرف الخوجات والقهوجي، أمّا القائد فكان يسكن وعائلته خارج البرج الذي وفّر حوله الوظائف الضّرورية التّالية: مكان الحدادة، وفرن وطاحونة وورشة للسّروج وكانت هناك مدرسة يؤمها حوالي 40 طالبا. ويوجد الإسطبل وحضيرة البقر في منطقة معزولة نوعا ما. وكانت هيأة موظّفي القيادة تضمّ: قائدا للشّؤون القضائيّة شاوشين (محضرين) وخوجايين (كاتبين) ومكلّفا بالمراسلات وقائد الدّار (كبيرالخدم) وقهواجي و12 موسيقيّا، و60 من الحرس المسلحين يسمون مكاحلية (حاملي البنادق). وكان القايد يستقبل أصحاب الشّكاوي والاحتجاجات وعلى هؤلاء السّكان الوقوف في فناء البرج بين شاوشين لمخاطبة القائد الذي يردّ عليهم من شرفة. كان البرج في بداية الأمر تابعا لبايلك التّيطري بالمديّة، بعدها وفي عام 1754م ضمّ لدار السّلطان بالجزائر. ومن تناوب على قيادة البرج في الفترة الممتدّة من 1720م، إلى غاية 1830م، على خوجة، مؤسّس البرج وأوّل قائده، عام 1720م، امحمّد بن مصطفى.



برج فور لالمان: يقع على بعد 55 كلم جنوب مدينة حاسي مسعود على يسار الطّريق الوطنيّ رقم 03 في المنطقة المسمّاة حاسي بالحيران، و الذي انشأته السّلطات الاستعماريّة الفرنسيّة سنة 1893م من

أجل كبح هجمات رجال المقاومة الشّعبيّة لمناطق (وركّلة الهكّار، والطّاسيلي).



برج المشور/ قلعة المَشْوَرْ: قلعة أسّسها السّلطان يوسف ابن تاشفين سنة 1145م، خلال حصاره لـ أقادير، وجسّدها وبناها يغمراسن بن زيان بن ثابت بن محمّد، على مساحة مستطيلة الشّكل كانت تتزايد مع توارث السّلاطين للحكم؛ حيث كانت مقرّ سكن الملوك الزّيانيين، فكانت تحتوي على: قصور (دار الملك ودار أبي فهر، ودار السّرور، ودار الرّاحة) حمّامات وقصر مجلس الشّورى محلات تجارية وحدائق وجامع. بني المسجد من طرف السّلطان أبو حمو موسى I عام 1317م، أمّا الأسوار الضّخمة والعالية التي بنيت حول القلعة فقد أنجزت من طرف السّلطان الزّياني أبو عباس أحمد المتوكّل الذي حكم بالفترة الممتدّة من: 1430-1462م وحوّل القلعة لمقرّ إقامته الرّسمية فكان يستقبل ضيوفه وزوّاره. أصبح فيما بعد موقعا عسكريّا في العهد العثماني (1555 - 1830م).

احتلّت القوّات الاستعماريّة الفرنسيّة المشور كباقي مدينة تلمسان عام 1842م. بقيت القلعة تحت الاحتلال لغاية يوم 01 ديسمبر 1962م، أين أنزل العلم الفرنسيّ واستعادت الدّولة الجزائريّة رسميّا مفاتيح القلعة من قيادة الجيش الاستعماريّ إيذانا باستقلال الجزائر. ثمّ تقرّر تحويل القلعة إلى مدرسة أشبال الثّورة. بقيت قلعة المشور في مهمّتها هذه لغاية عام 1990م، أين سلّمت قيادة الجيش الوطنيّ الشّعبيّ مفاتيح القلعة للسّلطات المحليّة لمدينة تلمسان. وتعدّ القلعة من المعالم السّياحيّة، وتحفة معماريّة إسلامية في قلب العاصمة الزّيانيّة، التي اختيرت عاصمة للثّقافة الإسلامية في عام 2011م، ومن المعالم الأثريّة التي تقف إلى اليوم شاهدة على عراقة تلمسان.



البرزطم/ Broyonia creticavar dioica: نبات واسع الانتشار له فوائده صحّية عديدة؛ إذ يستعمل في علاج جميع أمراض السّرطان؛ حيث تطحن كميّة قليلة جدّا وتخلط مع العسل الحرّ وتؤكل ملعقة صباحا ومساء، يزيل ألم الضّرس المصاب بالتّسوس بوضع القليل من مسحوق ثماره المجفّفة، مفيد لآلام البطن وأمراض الكلى. يوصى بعدم استعمال هذه العشبة عند أخذ المريض لبعض الأدوية.



بشّار: مشتقة من كلمة البشّار أي حامل البشارة وذلك أن عبد الملك السّلطان التّركي بعث بمستكشفين من شمال الوطن إلى الصّحراء للبحث عن مصادر جديدة للمياه، وصل أحدهم إلى السّاورة واكتشف ينابيع المياه، وعاد بالبِشَارة إلى السّلطان التّركي، ومن ثمّ كثر الحديث عن البشّار الذي رجع بالأخبار السّعيدة، فعرفت هذه المنطقة منذ ذلك الزّمن بتسمية بشّار. كانت تسمّى (كولومب بشّار) أثناء فترة الاستعمار الفرنسيّ للجزائر. وتعتبر بشّار عاصمة لمنطقة السّاورة، يبلغ عدد سكانها 171. 724 نسمة. تبعد المدينة بـ 950 كم عن الجزائر العاصمة ناحية الجنوب الغربي و852 كم شمال شرق مدينة تيندوف الحدوديّة، تموضعها على بعد أقل من 85 كم جنوب الحدود المغربيّة وإشرافها على أغلب طرق المواصلات بالجنوب الغربي للبلاد جعلها ذات موقع جدّ استراتيجي. قبل العثور على الفحم بها عام 1907 م كانت بشّار بلدة صغيرة ازدهرت نتيجة نشاط مناجمها وذلك حتى ظهور النّفط واستيلائه على السّوق. بها احتياطيات مهمة للفحم الحجري لكن دون استغلال نظراً لارتفاع تكاليف انتاجه.

اشتهرت المدينة بصناعة الجلود والمجوهرات وإنتاج التّمور والخضروات والتّين والحبوب واللّوز بالضّواح. ويوجد بالقرب من بشّار مرسل بالقنادسة ويمثل أطول مبنى في الجزائر. هناك تسميتان للمدينة: الثّانية (كولومب بشّار) نسبة إلى النّقيب الفرنسيّ دو كولومب الذي دخلها عام 1857 م؛ حيث تمركزت جيوشه بالمنطقة وأضيف اسمه إلى اسم المدينة ليصبح كولومب بشّار وأطلق هذا الاسم على المدينة طوال فترة الاستعمار الفرنسيّ وأعيدت التّسمية الأصليّة بشّار مع مطلع الاستقلال. من حيث الجغرافيا؛ يحدّ مدينة بشّار من الشّرق سلسلة جبال الأطلس الصّحراوي والتي تضمّ جبل عنتر (أعلى قمّة جبليّة بالولاية والذي يبلغ ارتفاعه 1953 م) المشرف مباشرة على المدينة. يحدّ المدينة كذلك من الغرب مطار بشّار ومدينة القنادسة أمّا من الشّمال والجنوب فيحدّ المدينة كلّ من واحة واكدة والحمادة على التّوالي. تتمتّع مدينة بشّار بمناخ قاري حارّ صيفاً بارد شتاءً مع نسب متذبذبة للتّساقط من فصل إلى آخر لكنّها تشهد في بعض الأحيان تساقطات غزيرة للأمطار. تؤدّي غالباً إلى فيضان واد بشّار الذي يمرّ بوسط المدينة. وتشهد المدينة على الرّغم من كونها صحراوية موجات برد وتساقط للثّلوج قد تدوم لأيّام خصوصاً بالمرتفعات كجبل عنتر.



البصل/ Allium Cepa: يملك البصل خصائص طبّية فعّالة، فهو مضادّ للبكتيريا، ويكافح الإمساك الخفيف ويساعد على الهضم ومدرّ للبول. يسخّن جزء من البصلة ويوضع على الدّمامل والمسمار والثؤلول يلفّ بقطعة قماش نظيفة ويترك، يقوم البصل بإنضاج الدّمل وإخراج القيح، والدّم وتكرّر العمليّة عدّة مرّات. قلي بعض من البصل مع زيت الزّيتون وتقطيره في الأذن مفيد لآلام الأذن.



البَطيش / Pistacia Terebinthus: نبات رائحته قويّة، تستعمل أوراقه المجفّفة شاي ضّد الدّيدان المعويّة لدى البالغين. وتوضع أوراقه المطهُوّة بالبخار ووضعها ككمادة على الرّكبّة مع لفّها بقطعة شاش لتهدئة الآلام الرّوماتيزميّة.



بوفريكة (قسنطينة): تمتدّ في الجنوب القسنطينيّ، وتقوم عليها حاليا جامعة قسنطينة، وهي متوسّطة الارتفاع تقع بين وادي بومرزوق ووادي الرّمال وتمتدّ حتّى هضبة عين الباي. وهذه الهضاب الجنوبيّة تشكّل متنفّسا أمام امتداد العمران في الوقت الحاضر أو في المستقبل القريب لما تمتاز به من انبساط واستواء السّطح، وهي على العكس من هضبة المنصورة وسيدي مبروك، عبارة عن تلال متناظرة. ولذا كانت ملامح السّطح هنا واتجاهات خطوط الكنتور لها أثرها الواضح في امتداد العمران؛ حيث تركّزت بها الاستخدامات التي تتطلّب مساحات كبيرة كالمناطق الصّناعيّة (بالما وبومرزوق) والجامعة ومعهد تكوين الاطارات الطّبية والمطار، والمركب الاولمبيّ للرّياضة.



بونافع/ الدّرياس / Thapsia garganica:
تتميّز هذه النّبتة بفوائد علاجية هامّة من بينها تنقية الجهاز الهضميّ من الطّفيليات وأمراض الرّئة وآلام المفاصل يوصف كذلك لعلاج العقم لدى النّساء. له مضارّ على البشرة يسبب تهيّج وحكّة شديدة لذا ينصح باستعماله بحذر.



بَيْتَ النزّالَة: كُتَّابٌ متنقّل، وهي عبارة عن خيمة تحطّ كلّ شهر في (نَزْلَة) مهمّتها تحفيظ القرآن الكريم للصّغار، وتعليم مبادئ اللغة العربيّة، وحفظ بعض المتون.

بيطام (بيت الطّعام): تقع بلدية بيطام جنوب حوض الحضنة على بعد 07 كلم من بلديّة بريكة، يمرّ بها الطّريق الوطني رقم 78 الرّابط بين مدينة بريكة وولاية (بسكرة)، وتقدّر مساحتها بـ 917كلم^2. يحدّها من الشّمال بلديتا بريكة وعزيل عبد القادر، ومن الشّرق بلديات سقانة وتيلاطو والكَنطرة، ومن الجنوب بلديتا لوطاية وطولكَة ومن الغرب زرزور وأمدوكال. تأسّست البلدية إداريّا سنة 1967م وكانت تلقّب بعرش السّحاري نسبة لقبيلة عربيّة هلالية بحتة. يوجد ببلديّة بيطام عدة مواقع أثريّة منها مدينة طبنة الأثريّة، وكاف الرّومان، وأخيرا تمّ العثور على مستشفى عسكري مبني تحت الرّمال كان قد بناه

المجاهد ناصر الصّالح وابناه ناصر عيسى الملقّب بالدّاودي وناصر محمّد أيّام الثّورة في منطقة النّبكة وقد أشرف عليه بعدهم المجاهد ادريس بلخير.



تادمايت: منطقة طبيعيّة في الصّحراء الكبرى وسط الجزائر. تقع في الولايات التّالية: (أدرار غرداية تمنراست). إنّها واحدة من أماكن الصّحراء الكبرى الأشدّ حرارة صيفا. بالتّحديد، تقع في شمال عين صالح مع النّهاية الشّمالية لولاية (تمنراست). وإلى الجنوب من العرق الغربي الكبير في ولاية أدرار، وهي جزء من دائرة المنيعة في ولاية (غرداية)، تادمايت هي هضبة صخريّة تتكوّن من تضاريس العصر الطّباشيري مع منحدر عام نحو الشّمال الشّرقي. إنّها منطقة جافّة للغاية وقاحلة مع مناخ صحراوي حارّ حيث أنّ المنطقة غير ممطرة تقريبًا على مدار العام ولديها صيف طويل حارّ جدًّا وشتاء قصير ودافئ جدًّا. تمّ العثور على نيزك في تادمايت في نوفمبر 2002م.



تازولت/ Lambaesis: مدينة عسكريّة رومانيّة تقع في الشّمال الشّرقيّ للجزائر، وتبعد بـ 10 كم عن مدينة باتنة، على الطّريق الوطني رقم (31) بين باتنة وخنشلة. وتعدّ تازولت من أهمّ المدن الأثريّة في الجزائر من ناحية مخزونها التّراثي يوجد بها متحف للآثار ومحكمة رومانيّة، وكنيسة وسجن كبير وهو الأوّل على المستوى الوطنيّ من حيث المساحة يعود بناؤه إلى الحقبة الاستعماريّة في يناير 1850، صنعت تازولت لتصبح عاصمة الرّومان في أفريقيا من قبل الامبراطور هادريان سنة 128. وبنيت وسط المدينة مباني عسكريّة لكي يسكنها الحراس والموظّفين. وابتداء من النّصف الثّاني من القرن III أصبحت عاصمة نوميديا.



وقد بنيت قرية صغيرة ليسكنها العمّال، تمّ إنشاؤها لنشاط الحرفيين والتّجار في جميع أنحاء السّجن. في عام 1862م، كما تم إنشاء مستعمرة زراعيّة (أكثر 4619 هكتارا) لمئات المستوطنين وبعض المباني العامّة تكمل المؤسّسة: كالكنيسة والمستشفى ومكاتب البريد. وقد دخله مئات المجاهدين والثّوار أثناء الاحتلال، وبعد استقلال الجزائر حافظت على هذا السّجن التّاريخي وما زال يستعمل حتّى الآن.

تـامَرِّيوْت/ مرِّيـوت / Marrubium vulgare :
عشبة تغطّيها شعيرات بيضاء تشبه عشبة النّعناع تنبت في المناطق البور، تتميّز برائحة قويّة وعطريّة وذات مذاق مرّ مفيدة جدّا للحمّى وضيق التّنفس بنقعه أوراقه في ماء ساخن، مفيد لاضطراب ضربات القلب وعسر الهضم، وتستعمل لعلاج ألم المفاصل والرّكب، بهرس أوراقه الخضراء وتوضع في مكان الألم وتشدّ بقطعة قماش نظيفة. تعمل على تبييض الأسنان إذا مزجت مع عصير اللّيمون، كما تعمل عل تقوية الجهاز المناعي وتعالج مشكلة فقدان الشّهيّة والنّحافة المفرطة، وينصح الحامل والمرضعة بتجنّبها.



تاهـات آتـاكور: جبل ذو أصول بركانية، يقع في منطقة الصّحراء الوسطى جنوب الجزائر وتحديدا جنوب شرق (الهكّار) يمثّل أعلى قمّة في الجزائر بارتفاع يصل إلى 2908 مترفوق سطح البحر. يستطيع السيّاح بتسلّق جبل تاهات، والتمتّع بالمناظر الطّبيعيّة المختلفة، والمشي لمسافات طويلة وخلال فصل الشّتاء تتساقط الثّلوج ممّا يجعل الجبل مناسبًا للتّزلّج، كما يمكن للسّياح رؤية جبل تاهات من هضاب مختلفة بين السّلاسل الجبليّة ورؤية باقي الجبال مجتمعة لتشكّل منظراً رائعاً. وقد تمّ فيه اكتشاف لوحات كهفيّة تعود إلى فترة ما بين 8000 و2000 ق.م، تصوّر مشاهد لتربية الماشية وصيد الحيوانات بجنوب الصّحراء.



تبسّة العتيقة/ تبسة الخالية: يُطلق هذا الاسم على بناءات متداخلة وجميلة في آن واحد وهي عبارة عن بنوراما رائعة بمدينة تبسّة، توجد على الطّريق المؤدية إلى الدّكان عبر الجرف تأسّست في العهد الرّوماني وهي مجهولة لدى الكثيرين، وكانت تسمى بطريق القنطاس، وتقع على بعد 40 كلم من السّور البيزنطي جنوبا، وقد استعمل المستعمر الفرنسي حجارتها في بناء الثّكنة القديمة وسط المدينة.



تِيبِلِيسْ/ Thibilis : تقع ببلديّة سلاوة عنونة على بعد 30 كلم غرب الولاية، تعدّ من أهمّ الآثار الرّومانيّة والمواقع السّياحيّة التي تعرفها ولاية كاملة تحتوي على قوسي مدخلين، شارع مبلط، منزل سوق حمّامات، مَعبد ومنشآت عموميّة، وبها كتابات رومانيّة، تم تعبيد الطّريق المؤدّي إليها وإطلاق عمليّة

ترميم لأبوابها العملاقة وتنظيف أرصفتها وشوارعها ووضعها تحت الحراسة، وتشهد المدينة الأثريّة توافد مئات السّياح والطّلبة والباحثين والمهتمّين بالتّراث خاصّة في فصل الرّبيع للاستمتاع بالمناظر الطّبيعيّة الجميلة وبقايا الحضارة الرّومانيّة العريقة.



تلالت/ Tlalet: أحد القصور العتيقة لمنطقة گورارة التّابعة لمدينة تيميمون بولاية أدرار الجزائرية تبعد عن مقرّ البلديّة بـ 16 كلم، ويقدّر عدد سكّانها بحوالي 800 نسمة. وهي تقع بين قصري إغزر السّياحي وقصر بادريان. وتشتهر بطابعها الفلاحي الواحتي منذ القدم. ويوجد في تلالت بقايا قصر قديم جميل مشيّد بالتّراب والطّين الأحمر على مرتفع يشرف على واحة النّخيل.



تيندوف: تقع في الجنوب الغربي للجزائر وتبعد عن العاصمة بـ 1750 كلم، يحدّها شمالا ولاية (بشّار) ومن الجنوب الغربي المغرب. وجنوبا موريتانيا. وهي ذات مناخ صحراويّ حار وجافّ صيفا ومعتدل شتاء تتراوح درجة الحرارة بين 25 و30 درجة شتاء وما بين 35 و45 صيفا، كما تعرف بليلها البارد طيلة السّنة ويحتوي الجو على نسبة 03 % من الرّطوبة. بلغ عدد سكان مدينة تيندوف 64 058 ألف نسمة حسب الإحصاءات لعام 2008. ويرجع تأسيس مدينة تيندوف حسب المؤرّخين إلى القرن XV؛ حيث كانت تنعم بخرير المياه وإلى كل ما يدعو للاستقرار؛ حيث شيدت بها العديد من الأحياء العتيقة وأشهرها (قصبة الرّماضين، قصبة أولاد موساني، قصبة القصابي). ولم يتمكّن الاستعمار الفرنسي من دخولها إلا في سنة 1934م بعد مقاومة شديدة من طرف سكانها المحليين بأسلحتهم التّقليدية، كما تذكر الرّوايات أن المنطقة شهدت عدة غزوات أشهرها الغزو البرتغالي. يعود تاريخ ولاية تيندوف إلى أقدم العصور الإنسانيّة، بحيث عثر بالمنطقة على آثار (الإنسان العاقل/ Homo Sapiens) ومنازل بدائية وقبور عملاقة، كما تشهد على قدم تاريخها الحضارات والنّقوش والأدوات الحجريّة المنحوتة التي تعود إلى فترة ما قبل التّاريخ، عرفت تيندوف التّواجد البشري نظرا لكونها معبرا هامّا في مسار القوافل إذ ما تزال البيوت التي شيّدتها بغرض الاستراحة قائمة إلى اليوم بمنطقة غارة جبيلات. أصبحت تيندوف مدينة في حوالي القرن X الهجري الموافق XVI ميلادي، ويعود أصل تسميّتها حسب البكري في كتابه المسالك والممالك، إلى كلمة تيندفوس نسبة إلى آبار حفرها المسافرون، غير أنها سرعان ما تزول وتندثر. في نفس السّياق أرجعها المؤرخ حركات إبراهيم لكونها مركزا صحراويّا حفر بها المسافرون العديد من الآبار إلى غاية

انهيار بعضها / فيضانها، ويحدد موقعها جنوب حمادة الدّرعة؛ حيث تقع اليوم سبخة تيندوف الكبيرة وهناك من يرجع أصلها إلى اجتماع كلمتين تن بمعنى الينبوع / العين ودوف التي تعني غزارة التّدفق، وبهذا يكون المعنى كاملا لتيندوف هو العين الغزيرة التّدفق. وقد أصبحت تيندوف فيما بعد معبرا أساسيّا للقوافل وملتقى لشتّى الثّقافات والمبادلات التّجارية العابرة للجنوب الغربيّ، آتية أم متوّجهة نحو المغرب الأقصى موريتانية، الصّحراء الغربيّة ومالي، وقد حافظت على هذه المكانة بفضل معرضها التّجاري الدّولي المعروف تحت تسمية الموكّار/Mouggar. عاشت بتيندوف كباقي ولايات القطر الجزائري تحت نير الاستعمار الفرنسي الذي بسط سلطته عليها سنة 1934م، غير أنّ سكّانها قاوموه إلى غاية استرجاع الاستقلال الوطني سنة 1962م. من أهم الآثار في المنطقة: آثار الإنسان العاقل بمنطقة لكحال التي تشهد على التّاريخ العميق لمنطقة تيندوف، بيوت الإنسان البدائي في شناشن والصّناعات الحجريّة، محطّة الرّسومات الحجريّة لفترة ما قبل التّاريخ في قارة السّعادة، وأم الطّوابع القبور عملاقة تيميلوس/ Tumulus ومستحثّات بمنطقة سلوقية القصور التي تعرف محليّا بالقصبات ومن أقدمها: قصبة أهل بلعمش التي تحتضن جدرانها العتيقة زاوية بلعمش، المسجد العتيق ضريح سيدي محمّد المختار بلعمش الأب الرّوحي للزاوية ومؤسّسها خلال القرن XIII هجري، قصبة أهل العبد التي تعرف بالدّويريّة وتضم مجموعة قصور، المسجد، المدرسة القرآنيّة وبعض المنازل العتيقة ذات التّصميم المتميّز هذا بالإضافة إلى دار الدّيماني ودار السّنهوري. تكتنز هذه المباني العتيقة كما معتبرا من المخطوطات التي تحفظ ذاكرة تيندوف قاطبة. وتعتبر الصّناعة التّقليديّة بتيندوف أهمّ مسلك للتّعريف بالتّراث اللّامادي الذي تزخر به المنطقة، كالتّحف الجلديّة المزخرفة أو القلائد التّقليدية وغيرها من مستلزمات الدّيكور التّقليدي والهدايا.



تـوّات: منطقة تقع جنوب العرق الغربيّ الكبير وتتكوّن من ثلاثة أقاليم: إقليم گورارة شمالا وجنوبه إقليم توّات الوسطى، وإلى جنوب توّات الوسطى إقليم تيديكلت، ويضيف بعض الدّارسين إقليما رابعا هو إقليم تنزروفت. تعدّ التّواتيّة من أعرق المناطق الآهلة بالسّكان في الشّمال الأفريقي قاطبة ويرجع تاريخ اختطاطها على الأرجح إلى ما قبل الإسلام؛ حيث كانت تسمّى بالصّحراء القبليّة، ثمّ كثرت عمارتها بعد جفاف نهر گير في غضون القرن IV، ولا أدلّ على ذلك من كثرة الحديث عنه في كتب المؤرّخين والرّحالة العرب والأعاجم على السّواء.

إقليم گورارة: يمثّل الجناح الشّمالي للإقليم وتقع مدنها وقصورها فوق هضبة مقيدن والتي تقدّر مساحتها حوالي 500 كلم^2. ويحدّها من الشّمال العرق الغربيّ الكبير، ومن الجنوب سفح هضبة تادميت الشّمالي وينتهي بها وادي مقيدن مكوّنا سبخة كبيرة تعرف باسم سبخة گورارة (عبارة عن منخفض ملئ بأشجار الزّيتون البريّ ويتحوّل في الشّتاء إلى برك مائية ذات ماء مالح أجاج وفي الصّيف تجفّ البرك فتظهر السّبخة) إنّ وادي مقيدن يصبّ مياهه الجوفية في المنطقة فيغذّيها بالمياه الجوفية، وتتكوّن من تيميمون، ماسين، الكاف، بأدريان

تلالات، إيغزرتين جلات، حاج قلمان، أولاد سعيد، كالي أغلاد، تالة هذه الجولة تمنحك فرصة الاستمتاع بامتطاء المهري أو المشي على الأقدام في العرق الغربي الكبير الواحات الفقارات المغارات، وحقول وردات الرمال. وتنفرد كورارة بطابع فلكلوري هو أهل الليل طابع ذي إيقاع موسيقي (وكلمة أهل الليل تعنى بالزّناتية لهجة منطقة كورارة) قيام الليل ويعنى فيه المديح الديني وشعر الغزل. أما الطبوع الأخرى كالبارود الحضرة قرقابو والتّويزة فهي لا تختلف عن المناطق الأخرى من الولاية. تعرف المنطقة بصناعات كالسّلالة والليف والنّسيج والفضّة والحدادة وتشتهر بصناعة النّسيج وخاصّة زربيّة فاتيس التي تعدّت شهرتها الحدود الجزائريّة.

إقليم توات: بودة، أدرار، تامنطيط، تاسفاوت باعمار تماسخت، ماكيد، زاوية كنتة تاخفيف، سالي وركّان نحو أدرار، في هذه المنطقة لك موعد مع روعة القصور وهندستها البديعة، السّفر في التاريخ في زيارتك للمغارات، وركّان أين أقيمت أولى التّجارب النّوويّة الفرنسيّة سنة 1960م وتكتشف الطّبيعة العذراء... ومفاتنها العديدة. ومن الفنون والرّقصات الفلكلوريّة الطّبل، الزّمار، قرقابو البارود. إشو، باهروس، تويزة. تعرف المنطقة بمشائخها وزواياها ومدارسها القرآنية المتعدّدة ومن أهمّ زوايا المنطقة زاوية الشّيخ سيدي محمّد بلكبير، زاوية مولاي التهامي في أوقديم، زاوية الشّيخ سيدي علي بن حنيني بزاجلوا مرابطين، زاوية الشّيخ الحسان بأنزجمير، زاوية الشّيخ مولاي عبد الله بسالي، و زاوية الشّيخ مولاي عبد الله الرقاني، زاوية الشّيخ عبد الكبير بالكبير في غمارة بودة، زاوية الضاوية في مدينة أدرار للشيخ سالم بن إبراهيم أحد أبرز تلامذة الشّيخ بالكبير وزاوية الشّيخ سيدي الحبيب تسقاوت زاوية الشّيخ الحج عبد الكريم بباحو زاوية الحاج أحمد الشّيخ بتيلولين زاوية الشّيخ سيدي محمّد ابالحاج تيلولبين. وتنتشر بالمنطقة خزائن للمخطوطات كخزانة الشّيخ محمّد بلكبير، خزانة كوسام، خزانة سليماني علي بن محمد، خزانة الامام المغيلي ...

إقليم تيديكلت: يقع بأقصى الجنوب، في وسط الصّحراء الجزائريّة على مسافة تقدّر بحوالي 1278 كلم عن الجزائر العاصمة تتواجد منطقة تديكلت بين توات غربا وهضبت تادميت شمالا وهضبة مويدر جنوبا، يخترقها وادي أقربا الذي يصبّ في وادي مسعود نحو الجنوب الغربيّ بينما يتفرّع من جهتيه الشّرقية والشمالية الشّرقية الى عدد معتبر من الروافد والأودية ممّا سهّل لقيام واحات كثيرة بهذه الأودية تعتمد على المياه الارتوازية في الحياة الزّراعيّة والعيش . أمّا الجهة الغربيّة لتديكلت تكسوها نباتات غباوية وتعتبر عين صالح عاصمتها التّاريخيّة فإليها كان يلجأ توارگ الهگار وأهل أدرار وچانت في حالة الخطر، وهي كذلك الطّريق التي تمرّ منه القوافل التّجارية المتّجهة نحو تونس و طرابلس، و نقطة تجمّع ومعبر للحجيج ترتبط منذ نشأتها من الجنوب الى الشّمال بطرقي تمنراست و المنيعة ومن الشّرق الى الغرب بمسْلكَي ادرار و ركان. تبعد عين صالح عن المنيعة بـ 400 كلم وعن تمنراست بـ 658 كلم وعن أدرار بـ347 كلم. تتميّز المنطقة بمناخ صحراويّ جدّ حارّ صيفا وبارد في فصل الشّتاء، أمّا الرّياح والزّوابع الرّملية فإنّها تكثر خاصّة في شهري مارس وفيفري. أهمّ الواحات المحيطة بها: اينغر 72 كلم غربا، فگارة الزوا 45 كلم شمالا شرق البركة 5 كلم، فگارة العرب 35 كلم، ايقسطن 20 كلم، حاسي لحجار 18 كلم، الاهلة الغربيّة والشّرقيّة 10 كلم وأولف 170 كلم غربا. وتحدّدت الملامح الأساسيّة لتديكلت عبر العصور، متأثّرة بالمحيط الجغرافيّ والمجال الفكريّ الذي ساد المشرق والمغرب

وأفرقيا وتفاعل السّكان مع أحداث هذه المنطقة تأثّرا وتأثيرا فاستفادت من الإبداعات الحضاريّة لمحيطه وأسهمت في صياغة تاريخها، لتّاريخ والمنجزات الحاضرة ومختلف العادات والتقاليد القديمة، وكذا النّشاطات ومعالم الحضارة العربيّة الإسلاميّة والمنجزات المحقّقة في الميادين الاجتماعيّة الثّقافيّة والاقتصاديّة لمنطقة تديكلت. في العصور القديمة كانت تعرف هذه المنطقة باسم تديكلت نسبة الى الجهة الواقعة جنوب الهكّار في وسط الصّحراء لما لها من موقع جغرافيّ مميّز وتضاريس تختلف عن غيرها من الواقع و لهذا جاء المعنى المازيغيّ لـ تديكلت: كفّ التد دلالة على ما كانت تتّسم به من امتيازات جغرافية هيّئتها أن تكون مقرّ أمن وأمان للقبائل والعابرين من القوافل عند ظهور الإسلام في الصّحراء في بداية القرن XIII، بمجيء أشراف العشائر من أهل البيت والمرابطين إلى هذه المنطقة توافدت أقوام عربيّة من جهات مختلفة يعود أصلهم إلى جنوب المغرب بتافيلات والسّاقية الحمراء بالصّحراء الغربيّة. والزّائر لولاية أدرار (أولف عين سطلة، قصبة جنة، شارف سيدي عيسى، تيمو قطن وطيط) سيكتشف مناظر طبيعيّة ساحرة وواحات فردوسيّة، ومغارات تحفظ أسرار التّاريخ وغابات متحجّرة، ومناطق تحمل كتابات التّيفيناغ العائدة من العصور الغابرة.

إقليم تنزروفت: يقع في الجنوب الغربيّ للجزائر بين مالي والجزائر، وتمتدّ على مسافة 400 كم.هي منطقة قاحلة، لا تحتوي على أيّ آثار للحياة البشريّة / النباتية .كان المستكشف العلمي الفرنسي تيودور مونود / Théodore Monod المختصّ في علم الصّحاري، والذي له أكثر من 1200 تأليف حول صحاري العالم، كان أوّل من قام باستكشافها سنة 1934م.وتضمّ برج باجي مختار تمياوين...

وانفتاح منطقة تنزروفت على منطقة مالي المجاورة ونافذة أخرى على تمنراست هذا ماجعل هذه المنطقة تكتسي طابعا ثقافيّا مميّزا من حيث اللهجة واللباس والعادات والتقاليد وتعتبر منطقة برج باجي مختار عاصمة لهذه المنطقة وهي تشكّل أبعد نقطة عن مقرّ الولاية ولكون هذه المنطقة منطقة عبور من الجزائر إلى الدّول الافريقية الأخرى في القديم وإلى وقتنا الحالي صبغها هذا الوضع بصبغة تجارية، وإنّ النّاظر لهذه الأقاليم الأربعة يلاحظ تلك المفارقات الثّقافية المتنوّعة التّي إنماز بها إقليم توّات.



تيـــپـــازة: تشتهر بأماكنها الأثريّة وأطلالها الرّومانية الأكثر شهرة في الجزائر؛ حيث تمّ تشييدها على ثلاث تلال صغيرة تطلّ على المحيط، وقد كانت عبارة عن محطّة تجاريّة صغيرة ذات أهميّة تجاريّة كبيرة في الجزائر الرّومانيّة، كما تتمتّع تيپازة باندماج فريد ما بين الآثار الفينيقيّة والرّومانيّة، والبيزنطيّة إلى جانب العديد من الآثار للسّكان الأصليين.



تيديس/ Tiddis: اسم نوميديّ لمدينة أثريّة تقع ببلديّة بني حميدان على بعد 30 كلم شمال غرب قسنطينة أقيمت على هضبة مدعّمة بسلالم، تختفي في جبل مهجور، وتتميّز بكثرة كهوفها، تتربّع على مساحة 40 هكتار، وبها آثار الحضارات البونيقية الرّومانيّة البيزنطيّة والحضارة الإسلاميّة، لُقّبت بأسماء عديدة منها: قسنطينة العتيقة، تيدار، أوراس الدّار أصبحت مدينة الحرفيّين لكثرة إنتاج الخزف التيديسي المتمثّل في الفخّار ذي اللّون البرتقالي كما سمّيت مدينة (الأقداس) نظرًا لكثرة الكهوف التي كان الأهالي يتعبّدون بها. لعبت تيديس دورا في حماية سيرتا من الهجمات الأجنبيّة، وكان دور هذه المدينة القيام بوظيفة القلعة المتقدّمة لحماية مدينة سيرتا.



تيماسين/ تاماسين/ Temacine: يُروى أن قوما مسلمين قدموا من المشرق حاملين فصائل من النّخيل ولمّا وصلوا وأعجبتهم التّلة الواقعة بولاية وركّلة تيماسين حاليا أخذوا يطوفون ويتلون سورة يس، ولما انتهت الدّورة وانتهت تلاوة السّورة قالوا: تمّت يسين، وبعد الحذف أصبحت تسمى تيماسين. تقع تيماسين واحة السّحر والجمال، على بعد حوالي 150 كلم شمال عاصمة ولاية وركّلة وعلى بعد 12 كلم من المقاطعة الإدارية تكّرت، كانت تُعتبر العاصمة التّاريخية لوادي ريغ، يوجد بها قصر تيماسين، الزّاوية التيجانيّة، بحيرة واحات نخيل ورمال ذهبيّة، وتمتاز بمناخ صحراويّ ويعتمد سكّانها على صناعة النّخيل كباقي سكّان الواحات.



تيمگاد/ تاموگادي/ Timgad: تقع هذه المدينة الأثريّة الرّومانيّة بولاية (باتنة) بالجزائر بُنيت سنة 100 ميلادي في عهد (تراجان)، وكانت في بداية الأمر تؤدّي دورًا دفاعيًّا لتصبح فيما بعد مركزًا حضاريًّا، وهي المدينة الوحيدة من مدن الرّومان المحافظة على هيئتها النّموذجيّة في أفريقيا وتيمگاد مدينة كاملة بمختلف مرافقها، بُنِيَت على هيأة شبه مربّع يشبه لوحة الشّطرنج بواسطة طريقين رئيسين شمال-جنوب وشرق-غرب، ثمّ طرق فرعيّة موازية للطّريقين السّابقين. سجّلت قائمة التّراث العالمي مدينة تيمگاد في قائمتها، ممّا أدّى إلى تمويل وترميم المدينة والحفاظ عليها من التّأثيرات المناخيّة والبشريّة، لكن إقامة مهرجان تيمگاد الدّولي في صرح مسرح المدينة الأثريّ أدّى إلى تدهور وضعيّة بنائه ممّا عجّل بتعويض المسرح الأثريّ بآخر جديد بالقرب من المدينة الأثريّة لكي لايؤثّر عليه وتمّ الانتهاء منه سنة 2010م.



تيميمون: تقع مدينة تيميمون في الجنوب الجزائري في منطقة گورارة. بنيت تيميمون في واحة على شكل قصور مشيّدة بالتّراب والطّين الأحمر على مرتفع، وهي مدينة ساحرة وجميلة لما تحتويه من قصور وآثار، وفي كل عام وقبل 18 يوما من المولد النّبوي الشّريف؛ تقام احتفالات سيدي عمر وهي ثلاثة أيّام من البارود في مختلف ساحات القصور، كما تقام بها احتفلات المولد النّبوي الشّريف لمدّة أسبوع ابتداء من يوم 12 ربيع الثّاني يتخلّلها سوق سنويّ، ومهرجان فلكلوري ثقافي لفرق أهليل والبارود كفزعة تلالتّ والمنجور وأوقروت. تقع تيميمون غرب هضبة تاعدميت وتتحكّم على السّبخة (Sebkha) وهو المكان السّابق لنهر تيميمون هذا الحوض تلقّى العديد من المراحل الرّوسوبية وهو غنيّ بالحفريّات والمواد الهيدروكربونيّة بعد جفاف النّهر. ويحيط بتيميمون مجموعة من الواحات مثل تينركوك، سوامي، دلدول أوقروت، أولادعيسى وطلمين وشروين. وهي قرية تطلّ على غابة من النّخيل ويطلّ على جزء من العرق الكبير الذي يتألّف من كثبان رمليّة رائعة.



الواحة الحمراء: هي أكثر المناطق التي يُنصح بزيارتها خلال فترة الشّتاء، خصوصًا إذا كنت تبحث عن الهدوء والسّكينة، يسمّيها الجزائريّون (عروس الصّحراء) وتقع في محافظة أدرار الحدودية مع كلّ من موريتانيا ومالي، وتتميّز بطابع معماريّ فريد. وإلى جانب طبيعتها الخلابة فإنّ المدينة التي تبعد عن العاصمة 1400 كيلومتر تُعرف بقصورها وبيوتها التي شُيّدت بالطّوب الأحمر ومنه أخذت تيميمون اسمها أي الواحة الحمراء، وتحيط بها الحقول وواحات النّخيل التي تسقى من الآبار (الفقاقير) كما توجد بها العديد من النّباتات الصّحراوية. تشتهر تيميمون باحتضانها زاوية دباغ التي تعتبر من أهمّ المواقع التّاريخيّة في الجزائر، وكانت عبارة عن ثكنة عسكريّة أيّام الاستعمار الفرنسيّ وتحوّلت فيما بعد إلى زاوية دينيّة بعد الاستقلال، ويعشق الزّائرون وخاصّة الأوروبيين التّخييم وسط النّخيل وآبار المياه التي تتّصل ببعضها البعض على هيأة شبكة من المجاري المائية. تتكوّن بلديّة تيميمون من مجموعة قصور هي: تلالت بادريان، الكاف، القصبة، الغزال، زقور طارواية أغيات، اعلامالال، ماسين، بويحيا، زاوية الحاج بلقاسم، بني مهلال، بني ملوك، اغنت، ليشتى أولاد طاهر، تمانة، تاورسيت، الواجدة.



جامع الجزائر: معلم حضاريّ، وتحفة معماريّة إسلاميّة، يعدّ ثالث أكبر مسجد في العالم بعد الحرمين الشّريفين بالسّعودية، شيّد في منطقة (المحمّدية) بالعاصمة الجزائر، التي كانت تسمّى لافيجري إبّان الاستعمار الفرنسيّ، نسبة إلى اسم الكاردينال

الفرنسيّ (شارل لافيجري/Charles Lavigerie) بعد الاستقلال أطلق اسم المحمّدية على المنطقة نسبة إلى الرّسول محمّد ﷺ،يضمّ 12 بناية منفصلة في موقع يمتدّ على 20 هكتارًا بمساحة تزيد على 400 ألف م^2 وهو مضادّ للزلازل ويتّسع لـ120 ألف مصلٍّ، فيما يبلغ ارتفاع مئذنته نحو 265 مترا. ويضمّ الجامع أيضا مكتبة فيها ألفي مقعد ومساحتها 21 ألف و800 م^2 و3 طوابق تحت الأرض مساحتها 180 ألف م^2 مخصّصة لأكثرمن 6 آلاف سيّارة. كما يحتوي على قاعتي محاضرات مساحتهما 16 ألف م^2، وهو ملحق بمواقف تستوعب 4 آلاف سيّارة ومساحة قاعة الصّلاة فيه تزيد على هكتارين (22 ألف م^2) تتّسع لأكثرمن 36.000 مصلّي ومن الممكن مع استعمال المساحات الخارجيّة أن يتّسع لحوالي 120.000 مصل، ومن معالمه المميّزة وجود المئذنة، ستكون أيضًا منارة للسّفن، ارتفاعها يصل لـ265 م وقبّة قطرها 50 وبارتفاع 70 مترًا، ويضمّ أيضا مدرسة لتعليم القرآن ومكتبة ومتحف للفنّ والتّاريخ الإسلاميّ، وقاعة للمؤتمرات وحدائق، استمرّ بنائه منذ وضع حجر الأساس للمشروع سنة 2012م، وقد دشّن سنة 2021م، من طرف رئيس الجمهوريّة السيّد عبد المجيد تبّون.



جامع علي خوجة: عبارة عن مسجد متصّل بقصر الدّاي، تبلغ مساحة مجمع قلعة الجزائر: 10500 مترا مربّعا، وهو بذلك أكبرمن مسجد القصبة مساحة وزخرفة؛ كونه المسجد الخاصّ بالدّاي.

جبال القصور: سلسلة جبليّة من الأطلس الصّحراويّ، تمتدّ غرب جبال العمّور، سُميّت بذلك لكثرة القصور المبنيّة على سفوحها.

جبل بوعشيش: جبل يقع قرب استيتن، وتذكر الرّوايات وبعض الدّراسات أنّ سِيد الشّيخ توفيّ به سنة (1025هـ-1616م) ثمّ نُقل من قبل مجموعة من أهل استيتن إلى الحاسي الأبيض عبرمسار (استيتن - المغسل-الكراكدة-ثنيّة الزّيار-حاسي الأبيض).

جبل بوعمود: جزء من سلسلة الأطلس الصّحراويّ له امتداد حتى ضواحي (مگرار/عين الصّفراء)، يصل ارتفاعه إلى 1892متر.

جبل بودرگة: جبل بولاية (البيّض) يصل ارتفاعه إلى ألف وخمس مئة (1500متر) يبعد مقدار عَشْرَةِ كيلو متر (10كلم) عن مقرّ الولاية، جرت فيه المعركة التّاريخيّة المشهورة بتاريخ 15 أكتوبر (1961م). احتفى به وبجبل كسال بعض الشّعراء في أشعارهم، ومنهم جلول جيجلي في قصيدته (رسالة إلى البيّض) التي جاء فيها:

ولبودركَة خُذْ مِنّي تَحِيّه
ولمهبولة جِيب ساحتها مشوار
وجَبَل كْسالْ سَلّمْ عْلِيهْ ياخُويا
وعود لقرابة وسلم دار بدار

جبل بونقطة: يقع شرق أربوات ولاية (البيّض) يصل ارتفاعه إلى ألف وخمسمئة وواحد وثلاثين متر (1531م) يُعرف تاريخيّا بعقد اجتماع (الحجرة

الطّايحة) بـه أوائـل نـوفمبر سـنة 1955م، حضـره بوشـريط ونـوري البشـير وعبـد العـالي ويـس، ويعـرف كذلك بمعركة الحجرة الطّايحة في 20مارس 1957م.

جبل تامدة: يقع على بعد سبعين (70كلم) شرق عـين الصّـفراء ناحيّـة بوسـمغون الـتي تبعـد عـن ولايـة (البيّض) مقدار مئة وعشـرين كيلو متر (120 كلم) تـمّ استعماله خلال الثّورة التّحريريّة كمنطقة عبور للمغرب وقعت بقربه معركة الخناق الأكحل في أفريل 1957م.

جبل الحيمر: يقع شرق جبل بوعمود شرق العين الصّـفراء يصـل ارتفاعـه إلى ألـفٍ وثلاثمئـة وأربعـة وثلاثين متر (1334م).

جبـل الدّبَيْسـة: يقع جنوب شرق البيّض يصل ارتفاعه إلى ألفٍ واثنين وثمانين متر (1.082م).

جبل دخلة أرْقَيـوة: يقع جنـوب شـرق البيّض يصل إرتفاعه إلى ألف وثلاثمئة وثلاثة وسبعين متر (1.373 م).

جبل زگـار: يقع أقصى-شمال شرق ولاية (عين الـدّفلى) يتكـوّن مـن قمّتـين جبليّتـين؛ جبلـي زگـار الشّرقي وزگار الغربي. ترتفع قمم جبل زگار الشّرقي بـ 1532 مترفوق سطح البحر، وهي تقع إداريّا ببلديّة عين تُركي التي يقع مقرّها في سفح الجبل الجنوبي بينما نجد شرق القمّة ممرّ تيزي- وشّير، وترتفع أعلى قمم جبـل زگـار الغـربي بـ 1579 مـترفـوق سـطح البحـر وتسمّى تازروت (الصّخرة / القمّة) أو كاف سيدي عبد القادر (نسبة لوليّ صالح).

جبل شِيلْيا: يقع في بلديّة إشْمُولْ بولاية (باتنة) على حدود بلديتي بوحمامة ويابوس بولاية (خنشلة). أطلق على قمّة هذا الجبل اسم (كلثوم)، الذي يعلو عن سطح البحر بارتفاع ألفين وثلاث مائة وثمانية وعشرين متر (2328م) فوق مستوى سطح البحر وبذلك فهو أعلى قمّة بجبال شمال الجزائر، وثاني أعلى قمّة في الجزائر بعد جبل تاهات بالهگار؛ بعلوّ ثلاثة آلاف وثلاثة متر (3003م).

جبل عمور: سلسلة جبليّة تمتدّ على طول مئة من الكيلومترات (100 كلم) من الشّرق إلى الغرب وعلى طول ستّين كيلو متر (60 كلم) من الشّمال نحو الجنـوب، يصـل ارتفاعـه إلى ألـف وسـبعمئة مـتر (1.700م) ويصل في البيّض إلى ألفي مترٍ (2.000م) سُمّي بتلك التّسميّة نسبة إلى قبيلة بني عمور أو بني عامر قبل أن تلتحق بسيدي بلعبّاس.

جبل العلوات: يقع شرق البيّض يصل ارتفاعه إلى ألفٍ وتسعمئة وسبعة وعشرين متر (1927 متر).

جبـل عـنتر: يبلغ ارتفاعه 1953 مترا، يتميّز هذا الجبل بقساوة شتاءه وحرّ صيفه كما أنّه جبل صخري 100 بالمئة كما أنّـه مـأوى للعديـد مـن الحيوانـات والكائنات النّباتية الغريبة من بين الحيوانات نجد ما يسومى بلروي وهو الآن يتعرّض للاستنزاف من قبل الصّيد غير الشّرعي وبعض الضّباع والقطط البرّيّة والثّعالب والذّئاب. أمّا النّباتات فنجد الزّيتون البرّي والحشائش الطّبيّة مثل الرّمت، والقرطوف وغيرها. شـهد هـذا الجبـل الكثـير مـن المعـارك خـل الثّـورة التّحريريّة.

جبـل غزالـة: يقع جنوب شرق الغاسول يصل ارتفاعـه إلى ألـف وثلاثمئـة وسـبعة وعشـرين مـتر (1.327م).

جبـل الفَـرْش: يقع جنوب شرق الرّزيقات يصل ارتفاعـه إلى ألـفٍ وخمسـمئة وثلاثـة وخمسـين مـتر (1.533 م)، تُنسـب إليـه معركـة الفـرش الـتي قامـت قرب العين الجديدة (البيّض) أوائل شهر أفريل سنة 1962م.

جبل الكْلَخ: يقع شرق عين الصّفراء يصل ارتفاعه إلى ألف وثمانمئة وتسعة عشر (1819م).

جبل ماكنة: إحدى السّلاسل الجبليّة في النّاحيّة المتاخمة بمنطقة بوعلام بولاية (البيّض)، يصل ارتفاعه ألف وتسعمئة وسبعة وسبعين متر (1.977 م). كان هذا الجبل مسرحا لمعركة صوان جبل ماكنة في 4جانفي 1961م، بقيادة بوداحرة أحمدبالمهيدي استشهد فيها ثلاثة (3) مجاهدين وقتل مئة (100) جندي فرنسيّ.

جبل المَحْمل: جبل يتواجد بثنية العابد بولاية (باتنة)، ويصل علوّه إلى ألفين وثلاث مائة وواحد وعشرين (2321 متر)، إذ يمثّل ثاني أعلى قمّة بجبال شمال الجزائر، وثالث أعلى قمّة وطنيّا. وتُصنّف جبال الأوراس من بين أكبر سلاسل الجبال في شمال أفريقيا.

جبل مرجاجو: يُعدّ من المواقع التّاريخيّة والسّياحيّة الشّهيرة بمنطقة الغرب الجزائري (وهران)؛ فهو يمنح السّائح فرصة الاستمتاع بشساعة البحر وزرقته وتزاوجه مع اخضرار الطّبيعة المنعشة ربيعا، وبياض الثّلج ونقاوته شتاءً في منظر بانورامي خلاّب يعكس جمال عاصمة غرب البلد، وجامعا لفسيفساء الطّبيعة السّاحرة على مدار الفصول. يبلغ ارتفاع جبل مرجاجو 429. 3م، حاملا العديد من المباني الضّاربة في عمق التّاريخ، والتي بقيت شاهدة على تاريخ مدينة الباهية على مرّ السّنين. وتحتوي سلسلة (مرجاجو) الجبليّة على كمّ كبير من النّباتات، فإلى جانب نبات (الدّوم) المنتشر بكثرة هناك، نجد نبات (القرنفل الأقحوان،وأشجار(السّنديان الأخضر الزّان ، والصّنوبر) إضافة إلى الإجاص الشّائك والصّبار الشّوكي، التي تشكّل العناصر الأساسيّة في رسم الصّورة النّباتيّة لهذا الجبل الذي هو عبارة عن سلسلة جبليّة ممتدّة عبر بلديّات (وهران، عين التّرك وبوتليليس). نُسجت الكثير من القصص والأساطير حول الاسم الذي يحمله هذا الجبل، حيث تقول الرّوايات الشفهية أنّه كان يعرف باسم (هيدور) في القرن XIII الميلادي ليتحوّل بعد ذلك إلى (مرجاجو) إبّان الاحتلال الإسباني لمدينة وهران.



وأصل التّسمية مستوحى من الكلمة الإسبانية (مرخاخو) وتعني نبات (الدّوم) وهو النّبات الأكثر انتشارا بالجبل المذكور. كما يحتوي الجبل قرابة 40 مغارة يعود تاريخها إلى مائة ألف سنة ق. م وتحتوي هذه المغارات بدورها على قسط وافر من الفطريّات ونبات الصّنوبر، التي كان يقصدها شباب المنطقة لجمعها وبيعها في أسواق الأحياء الشّعبيّة كسوق (حيّ الدّرب، سيدي الهوّاري والصّنوبر) المجاورة، ومن أجل جمع الحطب المتناثر هناك واستخدامه في طهي الخبز التّقليدي الذي يُحضّر من الدّقيق ويطهى على النار كما تشكّل الزّيارات لقبّة الوليّ الصّالح سيدي عبد القادر/ مول المايدة الموجود في الجبل إحدى العادات الشّعبيّة التي ما زالت تحافظ عليها بعض الأسر الوهرانيّة؛ حيث تقام له الوعدات باعتباره (العين الحارسة) لجبل مرجاجو، الذي يستقطب آلاف الرّاغبين في استكشاف مراياه الأثريّة كالحصن العتيق (سانتا كروز/ Santa Cruz وكنيسة العذراء) وبقايا

(القرى البربريّة) المتناثرة عبر السّلسلة الجبليّة وما تبقّى من طريق (الحصن الرّوماني) والكهوف، كما تستهوي الحظيرة الطّبيعيّة بأعالي مرجاجو، عشّاق رياضة المشي ويحتضن هذا الموقع سنويّا أكبر تظاهرة سياحيّة محليّة تنظمها جمعيّة (الأفق الجميل) حيث يشارك فيها آلاف المواطنين من مختلف الفئات العمريّة والشّرائح الاجتماعيّة ويلتقي فيها محبّو المعالم الأثريّة والطّبيعة في جولات على الأقدام. ويُشار إلى أنّ التّظاهرات الدّورية التي تقام بحصن (سانتا كروز) بأعلى قمّة جبل مرجاجو كعيد السّردين ويوم الجبل وغيرهما من المناسبات التي تزخر بها المنطقة، والتي تسمح بتعزيز السّياحة الإيكولوجيّة.

جبل مسيتر: يقع شرق عين الصّفراء غرب جبل الحَيْمر يصل ارتفاعه إلى ألف ومئة وسبعة وسبعين متر (1.177م).

جبل الميمونة: شهد هذا الجبل معركة الكرامات / رمضان، يوم 08 رمضان 1376هـ الموافق لـ 08 أفريل 1957م بالولاية السّادسة التّاريخية ، بين جيش التّحرير الوطنيّ الذي لم يتجاوز عدده 123 مجاهد والجيش الفرنسي الذي فاق عدده 15000 جندي مع العشرات من العملاء ، كانت قيادة المعركة من طرف جيش التّحرير الوطني للرويني السّعدي وإشراف السّعيد بن الشايب نائب سي الحواس ومشاركة عبد الجبار بالمداني وعلي امهيري وأحمد بوهالي وسمّيت معركة الكرامات نسبة للكرامات الإلهية التي حدثت فيها وهي مشاركة طائر الخطاف الذي غطّى سماء ذلك اليوم وهبوب رياح قوية أربكت الطّيارين والعدوّ وأسفرت المعركة على إستشهاد 05 مجاهدين 03 عسكريين و02 مسبلين ومقتل حوالي 650 جندي فرنسي من بينهم (النّقيب سانكا) قائد العمليّة وسقوط خمس طائرات، حسب تقديرات وكلات الأنباء الأجنبيّة.

جدول لامصبة: عبارة عن نظام سقي نقش على حجر في عهد Elagabalus، اكتشفه إيميل ماسكري سنة 1877 بالمنطقة الرّومانيّة لمدينة مروانة ويُوَضِّحُ النّظام طريقة توزيع المياه خلال الحقبة الرّومانيّة، في منطقة لامصبة. وجدول لامصبة هو لوحة ضخمة من الحَجَر عُثر عليها في أوائل عام 1877م، في منطقة لامصبة مروانة بولاية باتنة تحمل كتابات لاتينيّة تُبَيِّنُ كيفية تقسيم وتوزيع مياه الرّي، ويبيّن الجزء العلوي منها القوانين التي صدرت تحت حكم الإمبراطور ايل جبل بين سنوات 218م و222م، ويلي ذلك طريقة توزيع المياه منظّمة على شكل خانات كتب اسم مالك الرّقعة الزّراعيّة ومساحتها، والفترة الزّمنيّة المخصّصة للرّي محدّدة باللّيل / النّهار، ومضبوطة بتاريخ بداية ونهاية الرّي والمدّة الزّمنيّة تمثّل وحدتها بالحرف اللّاتيني K.



الجرتيل / Thymsciliatus: عشبة معمّرة شجريّة وعطريّة تنبت بالمرتفعات الجبليّة وتكثر في الأماكن المشمسة الصّخريّة وبالأراضي البور الجيريّة يضيفونها للقهوة وكذا اللّبن مثلما يضيفون نبتة

الشّيح والفلفل الأسود ونبتة الهيل والخرجلان فتعطّر المشروبين وتضفي نكهة طيبّة على مذاقهما. علاوة على منافعها؛ حيث أنّها تخفّض من ضغط الدّم، وبما أنّ القهوة واللّبن يعملان على رفع ضغط الدّم فإنّ إضافة الجرتيل تعدّل الكفّة، وينقع ماؤه يفتح الشّهيّة ويساعد على الهضم وإزالة انتفاخ البطن ويطهّر الفمّ.



الجعيدة / Teucrium Polium: نبات له أوراق خضراء يحيط أطرافه شوك صغير يرفع قضبانا له زهر أبيض إلى الصّفرة، طعمه شديد المرارة، يتناول شاي الأوراق المجفّفة لمعالجة القرحة المعديّة وارتفاع السّكر في الدّم وتجمّع الدّم في الرّحم خلال الدّورة وعدم نزوله ويساعد على الهضم ويزيل الانتفاخ وتعتبر من العلاجات الفعّالة لتضخّم الغدّة الدّرقية ؛ حيث تحسّن من وظائفها وتقلّل من الأعراض المصاحبة لأمراض الغدّة الدّرقية بوضع ملعقة طعام من نبات الجعدة في كوب وإضافة الماء السّاخن وتركه مدة ثمّ تصفّى وتشرب.

وتستخدم خارجيّا في علاج: القروح الأمراض الجلديّة كالإكزيما والصّدفيّة، التهاب اللّثّة وتقرّحات الفم عن طريق المضمضة. الجعيدة تضاف لها نبتة التّسلقة توضع سطحيّا على الجروح فتعمل على التئامها ويسمّونه خيّاط الأجراح.



جسر سيدي راشد: يعبر جسر سيدي مسيد المعلّق وادي الرّمال، ويشكّل نقطة التقاء بين كتلتي مدينة قسنطينة من نهج القصبة وصولا إلى مستشفى قسنطينة. بدأ بناؤه من طرف المهندسين الفرنسيين رابي وسويلار سنة 1909م؛ حيث استعانا بشركة المهندس الفرنسيّ فرديناند آرنودان الذي يعدّ من أشهر مهندسي ومصمّمي الجسور المعدنيّة المعلّقة بأوروبا واستغرق بناء المشروع ثلاث سنوات انتهت في عام 1912م، وقد بلغت تكلفة البناء ما يقدّر بحوالي خمسمائة ألف فرنك فرنسيّ.



جسر سيدي مسيد: يُعرف جسر سيدي مسيد بعدّة أسماء أخرى وأشهرها: جسر الحبال: وترجع هذه التّسمية إلى شكله الذي يبدو معلّقاً في الهواء بواسطة الحبال المتحرّكة. وجسر المستشفى / السبيطار، وترجع هذه التّسمية إلى قربه من المستشفى. يقدّر ارتفاع جسر سيدي مسيد بحوالي مئة وخمسة وسبعين مترًا تقريباً بينما يبلغ طوله ما يُقارب المئة وستّة وثمانين مترًا ويبلغ عرضه حوالي خمسة أمتار، وبقدرة تحمّل للأوزان تُقدّر بسبعة عشر طنّا، مما جعله أحد أهمّ المواقع السياحيّة وأكثرها تميّزًا وفرادة في الجزائر. هو أعجوبة مدينة قسنطينة وأعلى الجسور ارتفاعا في قارّة أفريقيا وأحد أشهر جسور الجزائر، هو أسطورة المدينة بعد أن أصبح المتنقّل على الجسر يحلّق أعلى من الطّيور. إنّ الجسر معلّق بين صخرتين لا تسنده دعائم من تحته تشعُر وأنت تعبره بأنّك تمشي على الهواء، كما أنّ مصمّميه حرصوا على أن يكون طيّعا فحين تهبّ الرّياح يتراقص الجسر ما يعطي شعورا بالخوف من السّقوط وهو مفتوح أمام حركة المُشاة والسّيارات.



جسر الشّلالات: هذا الجسر كما يظهر من اسمه محاذ لشلاّلات متدفّقة من كهوف المدينة قسنطينة وقد بنته السّلطات الاستعماريّة الفرنسيّة سنة 1925م. لا يبعد هذا الجسر كثيرا عن جسر سيد مسيد، وهو منخفض عنه، يبلغ علوّه 80 مترا وتحمله أقواس تخترقها المياه المتدفّقة من الشّلاّلات التي تصبّ في وادي الرّمال، ويشعر المارّ على الجسر وكأنّه يمشي فوق المياه المتدفّقة.



جسر الشّيطان: ليس صحيحا أنّ الفرنسيين أطلقوا على الجسر هذه التّسمية محاكاة لجسر يحمل الاسم نفسه في (مونبيلييه) تماشيا مع أسطورة لديهم تقول إنّ الشّيطان هو الذي بنى هذا الجسر في العصور الوسطى، بعد أن عقد اتّفاقا بشأن ذلك مع رئيس أحد الأديرة. إذ لا يتعلّق الأمر بشيطان حقيقيّ بنى / سكن الجسر، لقد أطلق سكّان (قسنطينة) هذه التّسمية على ذلك الجسر القصير، بسبب الأصوات الهادرة للمياه المتدفّقة بقوّة على جنباته لتخترق الكهوف بين صخور المدينة ثمّ تنتهي تحت الجسر مشكّلة واديا وهي أصوات تُشعر المارّ على الجسر بالخوف. يسمح هذا الجسر الصّغير بالوصول إلى درب السّيّاح، وهو طريق يخترق الكهوف ويتردّد عليه الزّوّار ومحبّو الطّبيعة. يقع أسفل جسر سيدي راشد، وهو جسر صغير ومجهول تحوطه أساطير وبالكاد يُرى من

الأسفل وسط الأخاديد الصّخرية. وهو جسر روماني لا عثماني كما هو شائع.



جسر صالح باي: بدأ بناء جسر قسنطينة العملاق يوم 15 سبتمبر 2010م، تحت إشراف المجمّع البرازيلي أندرادي غوتيرز، وهو جسر مدعوم بالكوابل بطول 1119 متر (749 متر جسر رئيس - و370 متر جسور فرعيّة)، يعبر وادي الرّمال الذي يقسم مدينة قسنطينة إلى قسمين على علوّ يبلغ 60 مترا فوق الوادي وهو مدمج ضمن هيكل إجمالي بطول 4300 متر، بين توصيلات ومداخل من ساحة الأمم المتّحدة بوسط المدينة المحاذي لفندق طرانز أتلانتيك ليعلو حي باردو مائلا ومتخطيا طريق باتنة قبل أن يتصل بعدها بالمسلك الغابي وأعالي حيّ المنصورة في الضّاحيّة الشّرقيّة. يتمّ الحفاظ على توازن الجسر ببرجين رئيسيين يبلغ إرتفاعهما 130 مترا عن سطح الأرضيّة (الواد) وستّ أبراج صغيرة للدّعم وتوزيع الأحمال. جسر قسنطينة العملاق منطقة عبور بين الضّاحيّة الشّرقيّة التي تؤدّي ملاحقها إلى الطّريق السّيّار شرق - غرب والضّاحيّة الغربيّة للمدينة الكثيفة مروريا. بعرض 27. 24 مترا، يتضمّن طريقين مفتوحين أمام حركة مرور السّيارات ومسارين للمشاة على كل جانب مفتوح للرّاجلين وسُيّاح الجسر، يمتاز الجسر العابر لوادي الرّمال بضمان أقصى شروط السّلامة والأمن من خلال أساسات وأعمدة مكيّفة مع الطّبيعة الوعرة للأرضيّة وحمّالات الخروج والدّخول مُصمّمة لمقاومة الزّلازل والرّياح.



جسر مجاز الغنم/ جسر باردو: يربط هذا الجسر الحديدي بين أحياء المدينة الواقعة في مناطق منخفضة بحكم أن قسنطينة مبنيّة على الصخور فيها المناطق المنخفضة والمرتفعة. يعتبر جسر مجاز الغنم الأحادي الاتّجاه عبارة عن امتداد للشّارع الذي أصبح يسمّى بعد الاستقلال رحماني عاشور، ونظرا لضيقه وكما تدلّ تسميّته فإنّ الرّعاة كانوا يستعملونه لمرور غنمهم عند الخروج صباحا للرّعي / العودة مساء للمدينة، الجسر حاليا مهمل وغير مستعمل.



جسر ملاح سليمان: الجسر الحديديّ الوحيد بقسنطينة المخصّص للرّاجلين فقط، بطول يبلغ 125 متراً ويبلغ عرضه 2.50 متراً وارتفاعه 130 متراً

تأسّس بين سنتي 1917 و1925م. تدور حول الجسر العديد من القصص بشأن أشباح تسكنه هي للّذين انتحروا من فوقه. بني الجسر على يدّ المهندس الفرنسيّ فرديناند آرودان، وهو نموذج مصغّر عن قنطرة سيدي مسيد. عند إنجازه حمل الجسر تسمية ممرّ بيريغو، لكنّه كان شائعا بين عامّة القسنطينيّين باسم: قنطرة (الصانصور/ المصعد / جسر المصعد). في سنة 1962م، عرّبت الإدارة الجزائريّة المستقلّة هويّته ليحمل اسم الشّهيد رشيد الحلواني المدعو ملاّح سليمان. ويدعى أيضا قنطرة الاشباح وجسر المصعد الهوائيّ. يقع على يمينه جسر القنطرة وعلى يساره جسر سيدي راشد وجسر صالح باي.



جيري فيل: أوّل قاعدة أنشأها الفرنسيّون سنة 1852م، في وادي البيّض، سُمِّيت كذلك نسبة للعقيد (جيري) الذي كان أوّل من احتلّ المنطقة سنة 1845م وبعد الاستقلال استعادت اسمها الأصلي (البيّض).



حاسي مسعود: مدينة تتبع ولاية ورگلة، وهي من أهمّ المناطق في الجزائر من حيث الثّروات الطّبيعية والمتمثّلة في البترول والغاز. تاريخيّا حاسي مسعود وكما هو عليه الحال في حوض ورگلة وكما دلّت عليه المكتشفات الأثريّة والأدوات الحجريّة المكتشفة في وادي المجيرة وحاسي الدبب وغيرها من المواقع المحيطة بحاسي مسعود سكنها الإنسان منذ فجر التّاريخ، وبعد موجة الجفاف التي تلت العصر الجليدي أضحت الحياة في المنطقة قاسية ولم تسكن إلا بعد قدوم عرب بني هلال الذين اتّخذوها مراعٍ لإبلهم ولتقارب مناخها مع مناخ الجزيرة العربيّة. تحتوي مدينة حاسي مسعود عدّة مواقع سياحيّة أهمّها الحصن الفرنسيّ المسمّى (فور لالمان) وكذا البئر التاريخي الذي سميت المدينة باسمه بالإضافة إلى الفلكلور المحلّي الذي يشتهر به سكّانه المحليّون من الشعانبة وغيرهم.



الحبق/ Basilicum Ocimim: تسمّى بملكة الأعشاب من النّباتات العطريّة الجميلة يوصف للمرأة المرضع لإدرار الحليب ولخفض درجة الحرارة يعتبر مغلّي أوراق الرّيحان مكوّنا أساسيّا لعلاج التهاب الحلق وجيّد لكل أنواع الأرق والقلق والصّداع. يمضغ أوراق الرّيحان لعلاج التهابات الفمّ وتقرّحات اللّثّة مفيدّ في علاج تساقط الشّعر بنقع نصف كوب من

ورق الرّيحان مع لترماء دافئ وتدلك به فروة الرّأس وهو مفيد جدّا لعلاج تكيّس المبايض لدى النّساء.



الحدج/ Colocynthis Vulgaris: الحنظل عشب معمّر زاحف، ثمرته كبيرة كرويّة الشّكل تشبه البرتقالة في شكلها وحجمها ذات لون مائل إلى الخضرة مع خطوط صفراء، يتغير لونها إلى الأصفر عند نضجها ولا تنفتح إلا إذا دهس عليها، تحتوي على بذور كثيرة بيضوية الشّكل وتحتوي الثّمرة على لبّ إسفنجي شديدّ المرارة. الحدج يعرف بعدّة أسماء العلقم، الحنظل التّفاح المرّ. مفيدّ لبعض الأمراض الجلدية، كما يقلى بعض لبّ الثّمرة مع زيت الزّيتون ويستعمل ككمادة نباتيّة لمعالجة الرّوماتيزم المفصلي. تستعمل أوراقه الطّازجة مفرومة ضدّ لدغ العقارب. يعدّ الحدج من أشدّ النّباتات سميّة إذا لم تستعمل باعتدال.



حديقة التجارب الحامّة: رئة الجزائر العاصمة وجوهرتها الخضراء، ومتحف بيولوجيّ متنوّع يتربّع على مساحة 32 هكتارًا، استطاع افتكاك المرتبة الخامسة كأحسن حديقة عالميّة، وكذا الظّفر بالرّتبة الثّالثة بين أكبر الحدائق التّاريخية في العالم تتوسّط حيّ محمّد بلوزداد بالعاصمة ، منذ تأسيسها سنة 1832م، كانت الحديقة أرضا للتّجارب العلميّة وهمزة وصل بين أفريقيا وأوروبا؛ حيث كان الاستعمار الفرنسيّ يستقدم النّباتات من عديد مستعمراتها الأفريقيّة ليجري عليها التّجارب بهذه الحديقة ويزرعها بها حتّى تتأقلم مع المناخ المتوسّطي قبل إعادة نقلها إلى أوروبا تضمّ 2500 نوع من النّباتات والأشجار.



وبها أكثر من 25 نوعا من أشجار النّخيل، فضلا عن حديقة على الطّراز الفرنسيّ الكلاسيكيّ وأخرى بالطّابع الإنكليزيّ المحاطة بتماثيل (راقصة أولاد نايل، منحوتة العازف المازيغيّ؛ بعود النّاي، و تمثال سيّدة الصّحراء التي تمدّ يديها لتربط وشاحها مجسّدة لرؤيا النّحات الفرنسيّ (إميل جون جوزف قوديسار/ Emile Jean Joseph Gaudissard) للتّقاليد والعادات الأصيلة لمختلف نواحي الوطن.



هذا وتشكّل الحديقة متحفا طبيعيّا يحوي أشجارا يفوق عمرها 150 عام ونباتات نادرة وفريدة استوردت من مختلف أرجاء العالم، كشجرة واشنطونيا التي يبلغ ارتفاعها 30 مترا، بعض هذه النباتات والأشجار لا يوجد إلا في حديقة الحامة مثل شجرة دراسينا / Dracaena / Dragonia، وتعرف بشجرة التّنين كما توزّعت في أرجاء الحديقة بتنسيق جميل أشجار (Cicos) عمرها 98 سنة، وأشجار النّخيل من نوع البلميط وأشجار البيلسان العريقة إضافة إلى شجرة الكافور ونبات الخيزران، إلى جانب أنواع أخرى مثل الفيكوس والبامبو التي غرست في الحديقة عام 1847م، فضلا عن شجرة الجنكة، وهي أحد أنواع الأشجار التي تحمّلت التّقلّبات المناخية القاسية لعدّة قرون. وتمّ تصوير الفيلم العالمي الشّهير (طَرزَان) لأوّل مرّة عام 1938م، في هذه الحديقة بالجزائر العاصمة، ونال الفيلم إعجاب ملايين المشاهدين وحصد شهرة فاقت الحدود وأشاد العديد من صنّاع السّينما بروعة مكان التّصوير.وتعتبر حديقة الحيوانات بالحامة هي الحديقة الأولى في أفريقيا تضمّ 92 نوعًا. وكانت أنثى التّمساح (جاكلين) أوّل ضيوف الحديقة. أتت عام 1900 مع ذَكرها (آندوف) من نهر المسيسيبي بالولايات المتّحدة الأمريكيّة.



وأنثى الدّب (ناتاشا) وبجوار مرقدها الببغاء (فرانكي) الذي يعرف اسمه جيّدا ويتفاعل مع الزّوار إضافة إلى النّمور والطّيور الجارحة والغزلان والأروية والنّعامة والقائمة طويلة حيوانات تخطف أبصار الزّوار استقدم بعضها من أفريقيا وأخرى من مواطنها الأصليّة، أوروبا وأمريكا وشرق آسيا. كما تأوي الحديقة مجموعة متنوّعة من الطّيور التي تزيّن أركانها بألوان ريشها الزّاهية؛ على غرار الطّاووس المزركش ومختلف أنواع البطّ والإوزّ وطائر (النّحام) الأنيق وأنواع متعدّدة من الأسماك.



وبالحديقة حيوانات عمّرت أكثر بكثير عمّا هو معروف عن فترة عيشها منها التّمساح الأمريكيّ الذي عاش أكثر من 99 عاما، وهو محنّط حاليا عند مدخل

الحديقة، وبجانبه الدّب (أوريسوس) الذي ناهز 76 عاما، وهناك من حيوانات الحديقة ما هو مسجّل في موسوعة (غينيس للأرقام القياسية / Livre Guiness Des Records) كالنّسر الأمريكيّ (الكوندور) الذي عمّر 118 عاماً. يعكف المشرفون على الحديقة دوريًّا على تنظيم احتفالات وتظاهرات في المناسبات المتعلّقة بالحفاظ على البيئة؛ كعيد الغابات واليوم العالميّ للتّنوع البيئيّ، واليوم العالميّ للمناطق الرّطبة؛ حيث تقام معارض وورشات تكوينيّة حول الكائنات الحيّة والأغطية النّباتية الموجودة بالحديقة.



حديقة كالاما: حديقة أثريّة تقع بجانب المسرح الرّوماني بمدينة كَالمة، توجد بها قطع أثريّة مؤرخة للحضارات المتعاقبة على المنطقة، وتشكّل إلى جانب المسرح الرّوماني ما يمثل مركبا سياحيّا أثريّا يكون مقصدا لمختلف زوّار المنطقة. سمّيت بكالاما نسبة إلى الاسم الرّوماني لمدينة كَالمة، تضم ما يقارب 200 قطعة أثريّة أغلبها يعود إلى العهد الرّوماني والجزء الآخر يرجع إلى العهد البوني اللّيبي، وتتنوّع القطع بين ناقشات جنائزيّة وتشريفيّة لأباطرة وشخصيّات مرموقة وعناصر زخرفيّة من أعمدة ونصب وطاحونات رومانيّة وتماثيل، ويمثل المخطّط العام للحديقة، شكل مربع يحتوي على مساحات خضراء تتخلّلها تسع (9) ممرّات تؤدّي كلّها إلى محور دائريّ الشّكل متجانس مع محور المسرح الرّوماني المحاذي للحديقة، وقد خضعت الحديقة الأثريّة لعمليّة تأهيل كبيرة شملت تنظيف الأروقة وتقليم أغصان الأشجار إضافة إلى تعيين حرّاس الموقع ومرشدين متحفيّين لمرافقة الزّائرين وتعريفهم بمختلف القطع الموجودة.



الحرمل/ Peganum harmala: منتشر بشكل كبير في منطقة بوسعادة وضواحيها، يعرف برائحته القويّة الكريهة والحادّة. أبرز فوائده الطّبيّة: تسكين آلام المفاصل، أمراض العيون، إدرار البول والطّمث شفاء الصّرع، الغثيان، السّلو، علاج أمراض الكبد العقم لدى النّساء. يشرب نقيع الحرمل لمدّة أسبوع فيشفى المريض من الصّداع ويقضي على آلام عرق النّسا ويطرد الدّيدان المعويّة ويقوّي المناعة ويقاوم السّرطان، كما يعتبر مقوّيا جنسيّا للرّجال. مفيد جدّا لعلاج تكيّس المبايض لدى النّساء؛ حيث تغلّى جذوره بعدما تغسل جيّدا ويشرب منه يوميّا. يمزج قليل من بذور الحرمل مع القليل من أوراق الشّيح ويطحن المزيج ويستفّ مع الماء لطرد الدّيدان لدى البالغين.

يغلّى ويدلك به الصّدر لمعالجة السّل، يغلّى مع أوراق الدّفلى وتعرض المرأة النّفساء للبخار لتسريع شفاءها.



حُرّيق/ القرّاص / Membranacea: نبات مغطّى بأشواك دقيقة تسبّب التهاب الجلد بمجرّد ملامستها. يوصف لعلاج العديد من الأمراض مثل الرّوماتيزم بالجلوس في مغطس مغلّى الحرّيق والتّدليك بزيته مضاف له زيت النّعناع، تضخّم البروستات بشرب مغلّى الجذور، تضخّم الغدّة الدّرقية، تعذّر التّبوّل وللصّبغات الجلدية يخلط مسحوق الحرّيق مع الفازلين.



الحظيرة الوطنيّة لبلّزمة: تقع بولاية (باتنة) تمّ إنشاؤها ضمن المرسوم الرّئاسي المؤرّخ يوم 13 نوفمبر 1984م، وهي من بين أهمّ العشر حظائر على المستوى الوطنيّ، تتربّع الحظيرة على مساحة واحد وسبعين ألف هكتار (71000) وبها خمسون وستّمائة (650) نوع نباتي، واثني عشرة (12) نوع محمي، واثنان وعشرون (22) نوعا نادرَ التّواجد، مائة وأربعون (140) نوع طبّي. تنمو بربوعها أشجار الأرز المتنوّعة التي تغطّي نسبة اثني عشرة (12) بالمائة من مساحة الحظيرة، من ضمنها أربعة (4) أنواع من شجرة أرز منطقة الهيمالايا. وخمسة وخمسين وستمائة (655) نوعا حيوانيّا، منها 59 نوعا محميّا، و19 من الزّواحف و5 أنواع من البرمائيّات، و241 نوعا من اللّافقاريات، ونوعين من الأسماك، ومن النّسور المعروفة بـالمصريّ، والأكلف، والعقاب الملكي.



الحظيرة الوطنيّة لتلمسان: أنشئت الحظيرة الوطنيّة لتلمسان بمرسوم تنفيذي رقم 93-117 المؤرّخ في يوم 12 ماي 1993م، بهدف الحماية والمحافظة على الموروث الطّبيعي والنّباتي، وكذا المواقع والمعالم التّاريخيّة.

تقدّر مساحتها 4.8225 هكتار ويحدّها من الغرب السّلسلة الجبليّة زْريفت والعفير الغابيّة، ومن الجنوب الشّرقي مغارة بني عاد، وغابة عين فزّة.



الحظيرة الوطنيّة لجرجرة: أنشئت الحظيرة الوطنيّة جرجرة بتاريخ 13 نوفمبر 1984م وتتربّع على مساحة 18550 هكتار، وتقع بالشّمال الشّرقي للجزائر، في منطقة جبليّة بين ولايتي (تيزي-وزو والبويرة) ويحدّها من الشّمال البحر الأبيض المتوسّط وولاية (بومرداس)، ومن الشّرق ولاية (بجاية)، ومن الغرب ولاية (المديّة) ومن الجنوب ولاية (المسيلة). تحتوي على 1100 نوع نباتي، 155 نوع حيواني ويسودها مناخ البحر الأبيض المتوسّط.



الحظيرة الوطنيّة للشّريعة: تأسّست الحظيرة الوطنيّة للشّريعة سنة 1913م، وترسّمت بتاريخ 03 سبتمبر 1925م، فهي بذلك من أقدم الحظائر الوطنيّة بعد الاستقلال أعيد ترسيمها بقرار حكومي صدر بتاريخ 23 جويلية 1983م. تتربّع الحظيرة على مساحة 26587 هكتار، موزّعة على ثلاث ولايات هي جنوب ولاية (البليدة)، شمال ولاية (المديّة) وأقصى غرب ولاية (عين الدّفلى). بالحظيرة 816 نوع من النّباتات و686 نوع من الحيوانات ومئات الأنواع من الحشرات، منها ما هو نادر جدّا، مكوّنة بذلك تنوّعا بيولوجيّا وطبيعيّا فريدا من نوعه.



الحلفاء / Stipia Tenacissima : نبات دائم الخضرة؛ حيث يستعمل لعلاج التهاب المسالك البوليّة وتفتيت الحصى. ويساعد على التّخلص من الوزن الزّائد والدّهون المتراكمة، ويساعد كذلك في التّخلص من حساسية الرّبو والسّعال.



حمّام البركة آل تاعبد اللّه/ سيدي حمزة: إحدى الحمّامات المشهورة في مدينة آفلو بولاية الأغواط، يقع الحمّام في قلب مدينة آفلو، ويتربّع على مساحة ما بين 800-1000 مترمربع ويحوي أربع واجهات وبقدرة استعابيّة كبيرة. أنشئ هذا الحمّام سنة 1906م، على يدّ الوليّ الصّالح سيدي حمزة، وقد نُسجت حول هذا الحمّام العديد من الأساطير يعتقد البعض أنها وقائع حقيقيّة، وكانت فيه تينة يَتبرّك بها قاصدوه، ثم اقتُلِعت.

حمّام عين ورقة: يقع في بلديّة عسلة بولاية (النّعامة)، يُعدّ من أهمّ محطّات السّياحيّة الحمويّة بالجزائر لخصائصه العلاجيّة، ولاحتوائه على مياه جوفيّة معدنيّة، صُنّف عالميّا من طرف رامسار منطقةً إيكولوجيّة بالغة الأهميّة. تحيط بحمّام (عين ورقة) طبيعة خلّابة، إذ توجد به بحيرة كبيرة بها أنواع متعدّدة من الأسماك والطّيور، وجبال مختلفة الألوان تبهر الزّائر، يُستخرج منها الملح، فضلا عن مغارات ومعالم أثريّة ومحطّات لتواجد الملح، وتُعدّ المنطقة، الأكثر شهرة بالجهة الجنوبيّة الغربيّة من البلاد.



الحَوْشْ: يطلق على فناء المنزل وساحته الدّاخلية كما كان يطلق على البساتين ومرافقها التي ترتكز أساسا على تربية الحيوانات.

الخرّوب/ Ceratonia Siliqua: شجرة دائما الاخضرار تصل إلى 10أمتار، ثمارها عبارة عن قرون كبيرة مسطّحة بنّية متدلّية تحمل في داخلها بذورا بيضويّة صلبة محتواة في لبّ وردي مذاقه حلو. يعطى مسحوق الخرّوب للأطفال وللكبار أيضا لمعالجة الإسهال بتقديمه كشراب ساخن.



الخَطّارة: شكل من أشكال العُمران يصوّر تفكير الفلّاح الصّحراويّ في تدبير رفع المياه من الآبار خلال حقب تاريخيّة معيّنة، حتى حلّت محلّ المضخّات آنذاك؛ ولقد اختلفت ضروبها، وربّما رجع ذلك إلى عامل السّرعة أو انعدام مواد تشييدها فمن تلك الضّروب تشييدها من جذع نخلة بشَقّه على نصفين فهذا في نظرنا لا يستغرق وقتا في الإنجاز ويعفي من الطّين والحجارة، ومن تلك الخطّارات ما شُيد من الطّين والحجارة، ومنها ما شُيد من الطّين فقط. ومن الخطّارات ما يشتمل على ساريتين ومنها ما يشتمل على ثلاث سوارٍ، ومن مكوّناتها: السّلالم والخشبة والثّقّالة والحبل.



خنقة لحجر: عبارة عن رسومات ونقوش جداريّة تمثّل أشخاصا وحيوانات مختلفة، يعود تاريخها إلى فترة ما قبل التّاريخ، وتقع الصّخرة التي تحمل النّقوش في مدخل وادي بوالفرايس المحاذي لوادي الشّارف بمنتصف المسافة تقريبا، بين قرية سلاوة عنونة ومدينة عين مخلوف بولاية گالمة.



الخيمة (مكونات): بيت هرميّ الشّكل منسوج من وبر الإبل وشعر الغنم بطريقة تقليديّة، وعلى شكل شرائط تسمَّى محليّا (الْفْلِيجْ) كل خيمة على حسب سِعَتِها والكبيرة تتراوح ما بين 8 إلى 10 أشرطة يتمّ رتقهم / خياطتهم بإبرة كبيرة تسمّى محليّا (المِخْيَط) ويكون الخيط من اللّون نفسه وكذا الجنس يسمّى خيط النّيرة، ويصل طول كلّ شريط ما بين 14 و16 ذراعا وعرضه ما بين ذراع ونصف وذراعين. يتمّ رفع الخيمة بواسطة عمودين يسمّيان الرّكَايِزْ شكل رأسيهما كسيف سيّدنا علي بن أبي طالب ﷺ (المسمّى ذي الفقا) الرّأسان يسمّيان (الْكَتَمْ) يوضعان في وسط الخيمة كنقطة ارتكاز في أعلى مكان يسمّى القُنْطَاسْ وتوجد لوحة تحول بين الوبر والرّكيزتين حتى لا تهترئ الخيمة / تتمزّق يبلغ طولهما ثلاثة (03) أمتار يوضعان على شكل معاكس ويُشدّ هذان العمودان بحبل يُسمَّى الْحَمَّارْ ويتمّ تثبيت الخيمة مع الأرض بوساطة لَوْتَادْ التي تسمّى (لَخْوَالَفْ) والذي يمسك الأوتاد طْوَارَفْ وهي مجموعة حبال. أمّا الوتد فيثبت في الأرض والطّوارف يدخلونها في حلقة دائريّة تسمّى (الخُرْبْ) جمع أخراب، وهي حلقات دائريّة تربط فيها الحبال. السّتَارْ: للخيمة بابان يسمّيان السّتار واحد في الشّمال والآخر في الجنوب؛ بحيث يمكن الدّخول الى الخيمة من جهتين.

المَلْكَمَة / المَلْطَمَة: جهة مخصّصة للطّبخ ووضع الكانون والجمر والوقيد والحلفاء والشّيح لإشعال النّار من أجل الطّبخ، وتوجد فتحة في هذا الحيِّز لخروج الدّخان، والملكمة مكانها عند الدّخول من النّاحية الجنوبية على اليمين، وفي الشّتاء يغزون البرد بالجلوس في هذه المنطقة.

الحَايَلْ: يتمّ تقسيم الخيمة إلى قسمين بواسطة الحايل وهو ستار يحول بين جلوس الرّجال والنّساء حتى لا يختلطوا أثناء دعوة الضّيوف. الْحَمَلْ: وهو على شكل وعاء من شعر أو جلد ذي عدلين، يوضع فيه متاع الخيمة من أموال / ورق / ذهب / أيّ شيء مهمّ.

الطّرَايگ: وتنصب في الخيمة ثلاثة طرايق واحد في الوسط والآخران في الأطراف عكس الفلاج فالفليجة تغطّي كل الخيمة، والطّرايف عرض فقط.

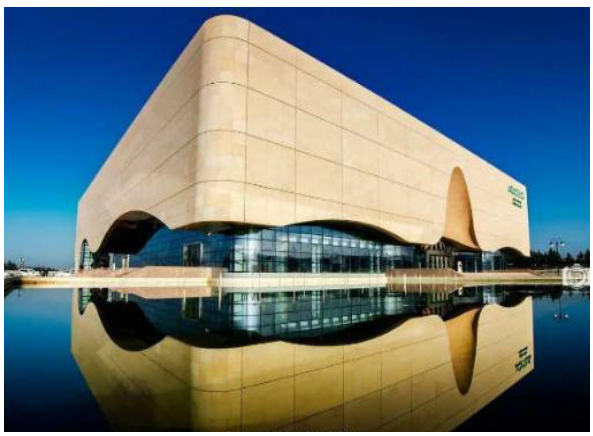
الرّبَگ: مكان مخصّص للخرفان الصّغار لحمايتهم من البرد والذّئب والأخطار، ويتمّ ربطها بضفيرة رقيقة على شكل مختلف، خروف ينظر الى الشّرق والآخر ينظر الى الغرب وهكذا دواليك.

الْوُنِي: طريقة يتم من خلالها حفر سواقي صغيرة بجانب الخيمة حتّى يتمّ تصريف الماء خلال سقوط الأمطار الغزيرة. العَشَّة: خيمة صغيرة جدّا تُحاذي

الخيمة الكبيرة ينام فيها راعي الغنم / الضّيوف / إنسان لا يعوّل المكوث طويلا.



دار الأوبرا: قاعة أوبرا الجزائر بوعلام بسايح هي دار الأوبرا تضمّ 1400 مقعدا بالجزائر العاصمة. وهي موطن لكلّ من الأوركسترا السّمفونيّة الجزائريّة وفرقة الباليه الوطنيّ وفرقة الموسيقى الأندلسيّة وتختصّ أيضا بالتّكوين في الثّقافة بفروعه المختلفة على غرار الغناء والكوريغرافيا بالإضافة للتّكوين في مجال التّقنيات كالإضاءة والصّوت والبلاطو. تمّ تقديم أوّل حفل في الأوبرا سنة 2016 م، للأوركسترا السّمفونيّة الوطنيّة، وحضرته العديد من الشّخصيات الوطنيّة والأجنبيّة على شرف تدشين المنشأة لأوّل مرّة. حفل قاده الموسيقار أمين قويدر وشارك فيه العديدّ من المواهب الموسيقيّة، تنوعت لوحاته لتشمل التّراث الجزائريّ الأصيل وروائع الموسيقى العالميّة.



دار البارود: يعود بناء المبنى للقرن XVI ويتميّز بشكله الهندسيّ ذي الثّمانية أوجه ومهامها عسكريّة بحتة، تتمثّل في صناعة البارود الضّروري للاستخدامات العسكريّة وكذا مخزن للأسلحة والذّخيرة والمئونة. وفي عام 1616م حدث انفجار كبير ألحق خسائر جمة بالأرواح ومبنى دار البارود والمباني المجاورة، بعدها قررت السّلطات تغليف الدّار ببطانيات من الصّوف لحمايتها من قصف وقنبلة العدوّ، تقع بجانب الدّار بأعلى القمة طحطاحة بها منافذ وضع بها فوهات المدافع باتجاه البحر لرد قصف سفن العدو. والمتأمل من موقع الطّحطاحة سيتمتع بمناظر خلابة لخليج الجزائر الذي هو بحق من أجمل الخلجان في العالم. أما المساجد فيتواجد بالقلعة مسجدان على جانبي قصر الدّاي هما: جامع القصبة البراني: بني الجامع سنة 1818م. وبعد الاحتلال الفرنسيّ تحوّل إلى ثكنة عسكريّة بعدها أصبح كنيسة تحت اسم: الصّليب المقدس. مسّت البناية تحويلات وتغييرات حتى تلعب دورها في كل مرّة. بقي المبني على هذه الحالة إلى غاية استقلال البلاد. بعدها أعيد إلى وظيفته الأصليّة كمسجد.



دار الحديث: مسجد ومدرسة لتحفيظ القرآن الكريم في تلمسان، تأسّست في 27 سبتمبر 1937م وقام بافتتاحها كل من الإمامين عبد الحميد بن باديس

ومحمّد البشير الإبراهيمي. والدّار مبنيّة على الطّراز المعماريّ الإسلاميّ عربيّ وأندلسيّ، ويوجد فيها قاعة كبيرة للصّلاة في الطّابق الأرضي، وبالطّابق الأوّل يوجد قاعة محاضرات بها منصة خشبيّة تُستعمل أيضا للمسرح التّربوي، أما الطّابق الثّاني فهو عبارة عن خمسة أقسام، لتدريس الطّلاب والطّالبات. وقد كان لهذه المدرسة شأن كبير؛ حيث أسهمت في الحركة الوطنيّة بقيادة عبد الحميد بن باديس والعربي التّبسي ولكثرة إعجاب الزّوار بدار الحديث فإن محمّد العيد آل خليفة أنشأ فيها شعرا يخلدها، وقد تخرج منها عدّة علماء وشهداء؛ حيث بقيت صامدة أثناء الاحتلال الفرنسي. أصبحت اليوم تابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ولها باب قديمة، وتمّ إعادة تطويرها من أجل تلمسان عاصمة الثّقافة العربيّة 2011م.



مرّت دار الحديث بمراحل طيلة وجودها، بدءًا بأمر إغلاقها، حين أصدره الوالي العام الفرنسي بعد 3 أشهر من فتحها، ولكن الشّيخ البشير رفض التّوقيع على محضر الإغلاق، فقُدِّم إلى المحاكمة وحُكم عليه بغرامة مالية، وانتهاءً بغلق أبوابها عقب الثّورة التّحريرية من عام 1956م إلى 1962م واتّخذها العسكر الفرنسي حينها ثكنة له، واستولى على أرشيف المدرسة؛ حيث لم يبقَ منه أثر يذكر، وتم سجن مؤسّسها البشير الإبراهيمي، بينما التحق طلابها بالجبال للمشاركة في الثّورة، واستشهد منهم 80 تلميذا، ثمّ أُعيد غداة الاستقلال، واستمرّ نهجها على طريقة العلامتين ابن باديس والإبراهيمي، وبعد الاستقلال لم تعد المدرسة إلى نشاطها كما كانت عليه في زمن الإبراهيمي. وظلّت على تلك الحال من الرّكود والجمود، حتى عهد مولود قاسم وزير التّعليم الأصلي والشّؤون الدّينيّة؛ حيث تمّ تأسيس معاهد التّعليم الأصلي، لكن سرعان ما ألغي نظام ذلك التّعليم واستُبدل بالتّعليم العام، وهي في الوقت الحاضر تخصّصت في التّعليم التّحضيري، وتضمّ نحو 300 إلى 450 تلميذ، و10 معلّمات ومدير قائم عليها، وإلى جانب تدريس أحكام التّلاوة للنّساء وتقديم دروس لمحو الأميّة لأكثر من 100 امرأة، فبالمدرسة مسجد تقام فيه الصّلوات الخمس وصلاة الجمعة، وبها مكتبة يزورها بعض الدّارسين للمطالعة ومراجعة الدّروس.



الدّانون/ الطّرْثوث: نبات طفيليّ مُعمّر ومُغطّى البذور طويل مستدقّ كالفطر، وله في بعض الأحيان أشكال وألوان مختلفة، وهو يميل إلى اللّون الأحمر واللّون البنفسجي والأصفر، وله ساق سميك مرصّع

بقشور حرشفيّة، السّنبلة طويلة كثيفة، بعضهم يقول إنّه سام، وبعضهم الآخر يقول فيه نوعان: الأبيض والأحمر، وأنّ الأبيض لا يؤكل. ومنهم من يقول: الجزء السّفليّ هو الذي يؤكل، أمّا الجزء العلويّ الموجود فوق الأرض، فهو مادّة صبغيّة تُوسَم به الماشيّة عند أهل البدو، وتصبغ به الثّياب (هذا عند الإخوة المشارقة) أمّا محليّا، فيُستخدم: لمرض السّكّري، وللقضاء على الثّآليل.



درب السّوّاح: تتخلّل هذا الدّرب العجيب مناظر مثيرة للدّهشة والذّهول كثيرا ما أغرت السّيّاح وسلبت ألبابهم، وهناك من يرى أنه إذا كانت عجائب الدّنيا سبعا؛ فإن هذا الدّرب ثامنها، لكن لم يتبقّ منه إلا آثاره المترامية بمحاذاة الصّخر العتيق وتحت الجسور المعلّقة. في أربعينات وخمسينات القرن الماضي كان أزواج الطّبقات الأرستقراطية في سويسرا وبلجيكا الذين يريدون قضاء شهر عسل متميّز يختارون قسنطينة، ليس لصخورها أو جسورها، وإنّما لأجل درب السّيّاح ممرّ يبلغ طوله كيلومترين، أنجزه المهندس الفرنسيّ ريميس عام 1895م، ويمتدّ بمحاذاة وادي الرّمال ابتداء من جسر الشّيطان مرورا بحمّامات القيصر وُصولا إلى النّفق تحت جسر سيدي مسيد، وهو طريق يشقّ الصّخور، ويمرّ عبر مغارات وشلّالات منحوتة في الجبال للمشاة فقط ينطلق فيه السّائح. فيجد نفسه من باب الكنطرة إلى مسبح سيدي مسيد قد قطع ثلاثة كيلومترات مشيا على الأقدام، يشاهد فيها كل أعاجيب العالم من صخور وينابيع وحمّامات رومانيّة وطيور نادرة وحتى أسماك وشلّالات ونباتات عجيبة، ولكنّ زلزالا ضرب سيرتا في سنة 1958م، أغلق هذا الدّرب السّاحر، وبقي في كلّ مرّة مشروع بعثه مجمّدا إلى أن منحت الدّراسة إلى مكتب فرنسيّ اكتشف الغرائب أسفل الجسور مثل الطّيور والزّهور النّادرة بأشكال غريبة تعيش في الأعماق فقط، وبقايا ثلاثة جسور رومانيّة. وقال صاحب الدّراسة الفرنسيّ: إنّ إعادة بعث درب السّيّاح سيضمن ما لا يقلّ عن مليون سائح أجنبيّ لمدينة قسنطينة، لأنّ هناك سيّاحا في الصّين واليابان لا يهمّهم من المواقع الأثريّة إلا ما تتميّز به قسنطينة، ولهم مغامرون لا همّ لهم سوى التّوغّل في الأعماق والسّفوح، كما هي المشاهد التي يوفّرها درب السّيّاح.



الدّفلى/ Neruim Oleander: شجيرة تنمو بالقرب من مجاري المياه بالجداول والوديان، طعمها شديد المرارة ونبتة جدّ سامّة. تستعمل خارجيّا فقط للدّمامل والثّآليل؛ حيث تسخّن أوراقها وتوضع فوقها

فتزيلها وهي مفيدة للإصابات الجلديّة كالجرب والالتهاب.



الدّقوفت/ Artemisia Campestris: نبات عشبيّ دائم الخضرة مفيد جدّا لأوجاع البطن وذلك بطبخ قبضة من أوراقه العلويّة في الماء وشربها فهو يسكّن المغص، كما أنّه نافع للتّسمّم خاصّة سمّ العقارب. كما ينفع لتعديل ضغط الدّم والسّكري مفيد في حالة التّسمّم الغذائي: تطبخ منه كميّة مطحونة أو غير مطحونة لمدّة خمس دقائق وتترك لتبرد وتعطى للمصاب كأس واحد ثلاث مرّات في اليوم، وفي مدينة بوسعادة يضرب له مثل بقول: الدّقوفت لو تعلم الفرسان ما فيه تصبح الخيل تدّانى عليّ، أي لو يعلم النّاس ما فيه من فوائد تتسابق الخيول من أجل الحصول عليه. وعند ارتفاع درجة الحرارة في فصل الصّيف يضاف بعض من أوراق الدّقوفت والمشمش المجفّف والغرس والكليلة وحبّات من الحلبة إلى الماء الشّروب، هذا الخليط يحدّ من العطش، ويستعمل خليط الدقوفت مع الكزبرة اليابسة لتنظيف الرّحم بعد الولادة / الإجهاض.



دويرية الدّيماني الجكني: تسمّى أيضا دويرية تصغير لكلمة (دار القصابي) هي إحدى آثار تيندوف الواقعة في الجنوب الغربي الجزائري. تم التّأسيس الأوّل لدويرية الدّيماني في القرن XVIII من طرف قبيلة تجكانت اللّمتونية، وهي كسابقتها من الدّويريات والدور التي بَنتها تجكانت كان لها حظّ وافر من الأهميّة والقيمة التّاريخيّة والاجتماعيّة، فقد لعبت دورا هامّا ومهمّا في ربط العلاقات ما بين سكّان المنطقة وغيرهم من الأمم والأجناس الأخرى التي كانت تجوب المدينة وخاصّة في تجارة القوافل الصّحراوية. وقد تحدّث عنها الباحث عبد الحق معزوز في كتابه حول العمارة التّقليديّة بمدينة تيندوف وفصل في الحديث عن كيفية عمارتها وأبنيتها. ولا تزال الدّويرية قائمة إلى غاية اليوم تشهد عليها أسوارها الشّاهقة وطوبها الهشّ الذي أسّس لجزء مهم من ثقافتها المتنوّعة. لقد عرفت هذه الدّويرية مؤخّرا محاولات محتشمة من أجل ترميمها والحفاظ على نمطها المعماري والهندسي الجميل والفريد، ولكن كل تلك المحاولات وللأسف لم تلق اهتماما ولا نوايا صادقة فباءت بالفشل.

دويرية الكنتي الشّانعي الجكني: إحدى آثار حاضرة تيندوف الواقعة في الجنوب الغربيّ في التّخوم الصّحراوية الجزائرية. بنيت في القرن XIX من طرف صاحبها الكنتي بن الصّالح الشّانعي الجكني. ولم يبق وللأسف من أثر قصر الكنتي الشّانعي الجكني إلا بعض الجدران التي لم تعد ترمز إلا إلى الخراب بعدما كانت ترمز إلى العظمة والمجد الذي عرفتها المدينة من خلال المكانة التّجارية والتّاريخية والاجتماعية لهذا القائد الفذ. لقد كان قصر الكنتي يشبه معظم القصور التي بنتها قبيلة تجكانت بمدينة تيندوف، ويمكن القول إن ما ينطبق على دويرية أهل العبد بجي

الرّماضين ينطبق على قصر الكنتي الشّانعي؛ حيث نجد أن هاتـه القصـبات والقصـور والـدويريات بـاختلاف أسمائها كانـت تـربط بعضـها ببعض بواسـطة البيـوت والأقواس المتداخلة، فكانت تربط معظم أهـالي المدينـة وفي ذلـك حكمـة عرفهـا العـرب قـديما ألا وهـي تحقيـق الألفة والتّواصل والتّكاتف والتّكافل الاجتمـاعي الـذي ينتج عن طريق ربط المساكن بعضها بعض مما يجعلها بيتا واحد عند رؤيتك لها من الخارج.



الدّيس/ أذيس: نبتـة تأكلها المواشي وتصـنع منها الحبال، تفتل أوراقها وتـدقّ. يقـال: فـلان مثـل الـدِّيس إذا أردت أن تصنع منه شيئا، فعليـك بدعسـه، أي حـتى يلـين طبعـه. ويقـال أيضـا: فـلان كالـدِّيسْ إذا عاملتـه برفق جرحك. وأوراق الدِّيسْ قاطعة عندما نمررها على الجلد، في حين أنّها تصير غير ضارة عنـد الضـغط عليها بقوة. وقـد عرفـت أمـاكن واشـتهرت باسـمه بـالنّظر إلى وجوده بكثرة في تلك الأماكن.



الـرّتم: شـجر صـحراويّ شـبيه بشـجرة (العلّنـدة) أغصـانه مسـتقيمة غالبـا، معـروف بارتفاعـه وبأزهـاره البيضاء، وتختلف الآراء بشـأنها، فهنـاك دراسـة ذهبـت إلى أنّها سامّة، وهناك من يعتبرها مفيدة، ويسـتعملون عودها في الكيّ.



رحبة القصبة: السّاحة التي تتوقّـف فيهـا الجمـال التي تدخل إلى المدينة / قصور الصّحراء، بها ثـلاث دور كبـيرة مشـتركة مفتوحـة للغربـاء، الـذين يجـدون فنـاء داخليا لإبلهم. يُقدّم للغرباء والمسافرين أكل وافر خـلال ثلاثة أيّام، تتكفّـل جماعـة القصـر بضـمانه لهـم. وهـذه الظّـاهرة لا تقصـر علـى قصـر دون آخـر لكنّهـا عامّـة في قصور (الكورارة وتوات).



الرّمث: عشب صحراويّ من مراعي الإبل معدود من الحَمْض، والحَمض كلّ ما به ملوحة من النّبات ويقابله (الخُلّة) ما فيه حلاوة من النّبات.والعرب تقول: الخُلّة خُبز الإبل، والحمض. والرّمث شبيه بالغضا، يستعمل في آلام الظّهر والعظام (بخورا) وآلام الأسنان (مضمضة).



رياض الفتح: لؤلؤة معماريّة من الزّجاج الخرسانة مبنيّة على مرتفعات المشجرة للجزائر مجمع تجاريّ وثقافيّ بُني من طرف الشّركة الكنديّة (لافلان / lavalin)الذي افتتح في شباط / فبراير 1986م، من قبل الرّئيس الشّاذلي بن جديد تحت تسمية مركز الفنون رياض الفتح. مهمّته، كما هو مبّين على اللوحة التي تشكّل الجزء الخلفي من السّاعة التي أقيمت عند مدخل المركز، كانت في نفس الوقت ثقافيّة واجتماعيّة واقتصاديّة. يضمّ أسواقا حديثة ومطاعم وقاعات للسّينما، وفيه متحف المجاهدين الذي تعكس محتوياته المراحل التّاريخيّة التي عرفتها الجزائر، وفيه أيضا قرية لأرباب الصّناعات والحرف الشّعبيّة التّقليديّة، وتتخلّله مساحات خضراء جميلة. وهذا المجمع (المتحف) مبني تحت الأرض، فيه مقام الشّهيد مبني على شكل نخلة طولها (92) مترا وحوله أشكال مصنوعة من البازلت، ترمز إلى النّهضة الجزائريّة في مجالاتها الثّلاثة: الصّناعيّة والزراعيّة والثّقافيّة.



زاوية ابن نعمون: تقام بـ(ابن نعمون) المعروفة باسم الزّاوية التيجانية بناحية الشّط من تلمسان وبها مدافن آل نعمون الذين هم من سلالة بايات قسنطينة، وفي 12 سبتمبر من سنة 1848 م، صدر قرار بلديّ يأذن بدفن المرحومة موني بالزّاويّة المذكورة لكونها من سلالة البايات أصحاب الزّاويّة المذكورة وصدر قرار آخر في نفس المعنى بتاريخ 11 جانفي سنة 1849 م، يأذن بدفن جثمان المرحوم محمّد بن الشّريف بن نعمون في الزّاويّة المذكورة.

زاوية أهل العبد/ الرّماضين: إحدى زوايا الجزائر الواقعة في جنوب الغربي وهي تابعة للطّريقة التيجانية. تأسّست في القرن XVIII من طرف قبيلة تجكانت. إذا أردنا الحديث عن الجانب المعماري والهندسي لدويرية أهل العبد المسعودي الجكني فإنّنا سوف نبدأ حديثنا بموقع الدّويرية والذي يحدّه مجموعة من المساكن القديمة والتي أعيد بناؤها من جديد، أما غربا فيحدّها مجمع سكني حديث، وشمالا

تحدها القصبة وهي عبارة عن مجموعة من المساكن الطّوبية متداخلة فيما بينها، يفصل بينها ممرّ ضيّق مبنية بالطّين الأحمر، ومسقّفة بالخشب المتين والتي لا تزال واقفة وشاهدة إلى وقتنا الحالي، أما من النّاحية الجنوبية فيحدّها مسجد حي الرّماضين والذي أعيد بناؤه خلال فترة الثّمانينات من القرن XX. ولقد أحيطت الدّويرية بأسوار سميكة مبنيّة بأسلوب تقني يعرف محليّا باسم الطّابية، كما يعرف أيضا بتقنيّة القالب يتراوح متوسّط سمكه ما بين 0.50 م و0.55 م، علما أن هذا السّور يشكّل في الوقت ذاته الجدار الخارجي للدويرية، وهي مدعّمة ببرجي مراقبة وآثار لبقايا برج ثالث في الجهة الشّمالية الشّرقية، وقد لحقه من التّخريب ما أصاب الوحدات السّكنية الأخرى، بينما نجد أربعة أبراج لزاوية أهل بلعمش وبرجين لدار الدّيماني. ونشير هنا إلى خاصية تدخل ضمن الخصائص المعمارية لهذه الدّويرية ولغيرها من المباني العتيقة بالمدينة وتتمثّل في وجود برجين مرتفعين وبرجين منخفضين، كما هو الحال في زاوية بلّعمش هذا من جهة، ومن جهة ثانية الأبراج المرتفعة تكون دائما متقابلة وهي تقع في الجهة الشّمالية الغربيّة والجنوبيّة الشّرقية، أما البرجان المنخفضان فيقعان في الرّكنين الواقعين في الجهة الشّمالية الشّرقية والجهة الجنوبيّة الغربيّة من الدّويرية. إن ظاهرة وجود مثل هذه الأبراج يعد دليلا على حاجة أصحابها للتحصّن والحماية من الأضرار الخارجيّة المحتملة، ولكن وبمرور الزّمن ولما كثر ساكنو المدينة لم تعد هذه الأبراج تلعب دور الحماية والمراقبة وإنما أضحت تمثّل البعد الجمالي الذي يعدّ أحد القواعد الأساسيّة للفنّ الإسلامي الأصيل. أما الحديث عن بعض التّفصيل للدويرية فيتمثّل وبكل إيجاز في المدخل الرّئيس وهو أوّل ما يتقدّم مكوّنات البيت وعادة ما نجده يستقبل القبلة وهذا من عادة العرب أن تستقبل بيوتها قبلة لعدة اعتبارات دينيّة وعقديّة، فالمدخل عبارة عن باب من الخشب الصّلب يتوسط الجدار الأمامي للمسكن، يبلغ عرضه 1.20م، وارتفاعه 1.90م.

زاوية أولاد سيدي يحي بن زرّوق: تقع بقرية بني معافة على ضفاف وادي فضالة. تسير على الطّريقة الرّحمانيّة، وتعتبر من أقدم الزّوايا بالمنطقة، ويرجع تأسيسها إلى العهد العثمانيّ. كانت تتمتّع بنفوذ روحي كبير في أوساط سكّان الجهة، وكذلك لدى السّلطة العثمانيّة، وكان آخر الشّيوخ بالفترة العثمانيّة هو سيدي أحمد الزّرّوق مقدّم الطّريقة الرّحمانيّة بالجهات الوسطى من الأوراس التي تقطنها عشائر بني فرح وأولاد عبدي.

زاوية بلّعمش/ موساني: إحدى زوايا الجزائر الواقعة في الجنوب الغربي في التّخوم الصّحروية، ذات الطّريقة القادرية. أسسها منذ قرون العلامة محمّد المختار بن بلعمش الجكني الموساني، وتقع زاوية بلعمش على بُعد 2000 كلم من الشّريط السّاحلي وعلى بعد 175 كلم جنوب غرب المحيط الأطلسي وهذا الموقع الرّائع يجعل منها موقعا استراتيجيا هاما. إن المتمعّن في موقع القصبة / الزّاوية وتكويناتها المعمارية سيتأكد من حقيقة مؤكّدة هي أنّ الغرض العسكري والأمني من بين أحد أهم أهدافها وهذا أمر بديهي؛ حيث أن موقعها الجغرافي الاستراتيجي الواقع على هضبة يحدّها من الشّمال منحدر الوادي، ومن الجنوب والشّرق والغرب أرض منبسطة لا حاجز يحجبها عن الأنظار، بالشّكل الذي تتيح لسكانها مراقبة الأوضاع على مد البصر مراقبة جيّدة ودقيقة، كما يمنح لهم الموقع إمكانية مراقبة ومشاهدة كل شيء يتحرّك بمحيط المنطقة سواء أكان عدوّا/ صديقا/ قافلة، وبالتّالي يمكن تجنّب المباغتة والاستعداد الجيد لصد الخطر في الوقت المناسب قبل وقوعه وهذا إن دل

على شيء فإنما يدل على أن المنطقة كانت تشهد إغارات من حين لآخر.

زاوية آل دردور: أسّسها الشّيخ علي دردور بن عمر، وكان ذلك حوالي عام 1800م، وتقع بقرية حيدوسمازر بواد عبدي بـ(باتنة) بعدها انتقلت ليستقر مقامها ونشاطها بقرية مدرونة (مضرونت) الواقعة على بعد 10 كلم جنوب شرق قرية ثنية العابد. أخذ مؤسّس الزّاوية الطّريقة الرّحمانية عن الشّيخ بن عزوز الذي أمره بالتّوجه نحو زاوية الشّيخ عبد الحفيظ بن محمّد بخنقة سيدي ناجي حتى يكمل الطّريقة بالدّخول للخلوة. عاد بعدها الشّيخ علي دردور بن عمر للإشراف على تسيير الزّاوية لغاية وفاته عام 1875م بعدها خلفه ابنه الشّيخ الهاشمي بن علي الأزهري فأسّس عام 1876م، طريقة الأحباب التي تعد فرعا من الطّريقة الرّحمانية. اهتم الشّيخ الهاشمي بن علي بكلّ جوانب الحياة منها الجانب العلميّ؛ حيث أعطى أهميّة كبيرة لتعليم المبادئ الدّينيّة والفقهيّة والتّربوية، وكذا الجوانب السّياسية والاقتصاديّة والاجتماعيّة لتنمية المنطقة وسكّانها. وتلبية لنداء الواجب الوطنيّ لدحر المستعمر شارك طلاب وشيوخ الزّاوية ضمن الثّورات التي اندلعت بالمنطقة مثل ثورة جار الله عام 1879م، كانت للزّاوية علاقات علميّة وطيدة وتحالفات ضدّ المستعمر مع باقي زوايا المنطقة ومنها: زاوية طولقة العثمانية، زاوية بن عبّاس بمنعة زاوية الصّادق بلحاج بأحمر خدو، زاوية عبد الصّمد بعيون العصافير(باتنة)، زاوية الشّيخ عبد الحفيظ (خنقة سيدي ناجي).

زاوية ثالة مقران: تقع بالجمعة الصّهاريج بلدية مقلع ولاية تيزي- وزو؛ حيث اختار مؤسّسها موقعا محاذيا لمركز الآباء البيض، للصّد والحدّ من النّفوذ التّبشيري بالمنطقة، الزّاوية أسّسها الشّيخ محمّد أولحاج كديد بن محمّد الصّالح بن محمّد بن لونيس بن القاضي عام 1903م، وتتبع الطّريقة الرّحمانية. بقي الشّيخ في خدمة العلم وطلبته لغاية وفاته عام 1938م. من شيوخ الزّاوية: الشّيخ محمّد أولحاج، الشّيخ لونيس (نجل المؤسّس) الشّيخ محمّد الشّريف اليجري، الشّيخ الخيضر. وما تزال الزّاوية تؤدّي رسالتها النّبيلة في تحفيظ القرآن، ونشر العلم والمعرفة وإصلاح ذات البين، واستقبال الطّلبة والزّوار إلى يومنا الحالي.

الزّاوية الرّحمانيّة: من أهمّ المعالم التّاريخيّة بقسنطينة؛ حيث يعود تاريخ بنائها إلى القرن X هجريّ، تقع بحيّ الشّارع العتيق، يُشرف عليها ما يسمّى بالمقدّم، وتعتمد الطّريقة الرّحمانية أسلوبا في تسيير شؤونها الدّاخليّة. تعود ملكية هذه الزّاوية لآل باش تارزي، أما مؤسّسها الأصلي فهو العلاّمة الوليّ الحاج عبد الرّحمان بن حمّودة بن مامش باش تارزي الذي يعتبر ناشر الطّريقة الرّحمانية بقسنطينة توفّي سنة 1222 هجريّ، ودفن بها، وهو تلميذ سيدي محمّد بن عبد الرّحمان الجرجري الشّهير بدفين الجزائر، وتشهد زاوية باش تارزي أو الرّحمانية خلال شهر رمضان من كلّ عام سلسلة من العبادات خاصّة وأنّها تتوفّر على قاعة لأداء الصّلوات وأخرى لتعليم القرآن إذ يتوافد عليها أعلام ومشايخ قسنطينة بعد الإفطار مباشرة لأداء صلاة التّراويح ثمّ بعدها الذّكر وترتيل الآيات.



زاوية سيدي أحمد بن بوزيد: أسّسها الوليّ الصّالح (سيدي أحمد بن بوزيد) بعد أن قضى شبابه في خدمة العلم عند عشائر الحراكتة؛ حيث انزوى بدشرة الكَركَور بجبل تلات للعبادة والذّكر ثمّ قرّر بتأسيس الزّاوية وكان ذلك في عهد الحكم العثماني للجزائر. اكتسبت الزّاوية عقبه سمعة كبيرة واحتراما فائقا لدى الأهالي، وكان آخر شيوخها قبل الاحتلال سيدي محمّد بن سي بلقاسم مقدّم الطّريقة الرّحمانية بنواحي بلّزمة. لمّا توفّي مؤسّسها الأوّل دفن بذات المكان، وخلّفه من بعده أبناؤه وحفدته الذين لقوا التّرحاب من طرف سكّان منطقة بلّزمة. كانت لشيوخ الزّاوية خلال العهد العثماني بالجزائر مكانة لدى سكان المنطقة واستغل بايات قسنطينة هذه العلاقة في تواصل متميّز مع شيوخ الزّاوية لدرجة أنّهم أعفوا الزّاوية من الضّرائب. بعد الاحتلال الفرنسي للمنطقة أصبحت الزّاوية محلّ مراقبة من طرف عيون المستعمر نظرا لنشاطها العدائي لجعلها تحت سيطرتها وفي خدمة مخطّطات العدوّ لثنيه على عدم محاربة المستعمر، تعرّضت الزّاوية للمراقبة والمحاصرة ممّا أجبر شيخ الزّاوية وأسرته على الانتقال لقرية بويخفان المتواجدة على مقربة من قرية سريانة وبها بعثوا الزّاوية من جديد. شيّدوا خلالها مجمّعا تعليميّا، أطلق عليه اسم زاوية سيدي الطّيب مول الكَركَور، التي يحتوي على مرافق هي: مسجد للصّلاة وكتابا لتحفيظ القرآن، ومدرسة لتعليم الشّريعة وعلوم اللّغة العربيّة. بعد وفاة الشّيخ الطّيب مول القرقور خلفه ابنه الشّيخ محمّد مول الكركور، ومن بعده خلفه الشّيخ علي بن محمّد بوزيد الذي كان من تلامذة الشّيخ عبد الحميد بن باديس بمدينة قسنطينة، وهو آخر الشّيوخ قبل أن تقدم السّلطات الاستعمارية على هدم الزّاوية عن آخرها. انتقلت بعدها العائلة واستقرّت بقرية ملال وشيدوا زاوية بمرافقها التّعليميّة بالمكان المسمّى الكوشة. أسّست الزّاوية علاقات علميّة وطيدة مع الشّيخ عبد الحميد بن باديس، وكذا زوايا المنطقة منها زاوية علي بن عمر في طولگة، زاوية الشّيخ الحسين في بلديّة سيدي خليفة، ولاية ميلة زاوية عبد الصّمد في باتنة.

زاوية سيدي أحمد بن يحيى: تقع ببلديّة أومالو بولاية بجاية، والتّابعة لمنهاج الطّريقة الرّحمانيّة. أسّسها الإمام الفقيه الصّوفي سيدي أحمد بن يحي أومالو خلال بداية القرن VIII الهجري في سنة 1302م الموافق لعام 722هـ. ومكان تأسيس الزّاوية يقع حاليا في لَوْظَانْتْ قْرَّابَتْ (بالطّاء أو الظّاء) كما حقّقه الباحث أرزقي العربي أبرباش ونشره عام 2006م، وهي لا تبعد عن وادي الصّومام إلا بحوالي أربعة كيلومترات (4) مشيا على الأقدام، وحوالي ستة كيلومترات من الطّريق الوطني رقم 26 الرّابط بين مدينة بجاية ومدينة البويرة نحو مدينة الجزائر. وحينما أسّس سيدي أحمد أويحي زاويته؛ جاء العالم أحمد بن محمّد بن أغربي البجائي بعد عشرين سنة خلال عام 1322م ليثبت تاريخ هذا التّأسيس من خلال تحرير وثيقة أصليّة أثبت صحّتها اثنا عشر عالما مذكورون بالاسم واللّقب، والتي اكتشفها ونقلها الباحث أرزقي العربي أبرباش. وكانت عائلة سيدي أحمد أويحي قد تنقلت في عدّة أماكن بمنطقة القبائل، قبل أن تستقر في قرية أومالو، قبل أن يُكمل سيدي أحمد أويحي دراسته بمدينة بجاية. وكانت بداية الزّاوية بتأسيس مسجد خصّص للعبادة وتحفيظ القرآن، وفي مرحلة لاحقة تمّ تأسيس ثيمعمرث (الزّاوية) التي استقطبت الطّلبة من عدة نواح، كانوا يخضعون لنظامها الدّاخلي الصّارم على غرار زوايا (ثيمعمرين) منطقة عروش زواوة. وقد اشتهرت زاوية سيدي أحمد أويحي بالقرآن الكريم والعلوم الإسلاميّة منذ تأسيسها، فبقيت طيلة القرون السّبعة الماضيّة تؤدي رسالتّها على الدّوام

حتّى غلب على تسميّتها المعمرة من التّعمير. وخلال 1857م توقف التّدريس في زاوية سيدي أحمد أويحي لبعض الوقت، أثناء اندلاع ثورة المقراني خلال سنة 1871م ضد الاحتلال الفرنسي للجزائر. وقد ساهمت الزّاوية في مساعدة وبناء زوايا أخرى؛ حيث أمر الشّيخ لحلو وعمارة الخياري الطّلبة النّجباء من زاوية سيدي أحمد أويحي في أومالو بالذّهاب إلى تمقرة عند افتتاح زاوية سيدي يحي العيدلي تحت رئاسة الشّيخ الشّاب عندئذ محمّد الطّاهر آيت علجت أطال الله في عمره. وكان الشّيخ لحلو وعمارة الخياري هو أستاذ الشّيخ الطّاهر آيت علجت والشّيخ الموهوب أوعيسى لحبيبن قبل ذلك في 1936م. فكانت منارة العلم في بداية القرن العشرين الميلادي في حوض الصّومام كله. خلال 1956م توقف التّدريس في زاوية سيدي أحمد أويحي لبعض الوقت، بعد اندلاع ثورة التّحرير الجزائري ضدّ الاحتلال. وكان الشّيخ عثمان الحناشي مع الحسين السّطايفي يشاركان في تدريس طلبة الزّاوية خلال سنة 1955م. وكان الإمام محمّد الطّاهر آيت علجت بعدما رجع إلى مسقط رأسه من قسنطينة سنة 1937، قد تولّى التّدريس والتّعليم بـزاوية سيدي أحمد أويحي بأومالو، وكان يقدّم فيها دروس تعليم القرآن واللّغة العربيّة والعلوم الشّرعيّة، إلى غاية سنة 1956م حين أحرق جيش الاحتلال الفرنسي مقر الزّاويّة. في السّنوات الأوّلى للثّورة التّحريرية التّحق حوالي 30 طالبا من زاوية سيدي أحمد أويحي بصفوف ثورة التّحرير الجزائري وذلك خلال سنة 1956م فارتقى من بينهم شهداء وواصل المجاهدون النّاجون الكفاح إلى غاية استقلال الجزائر في 1962م.

زاوية سيدي أحمد بن يوسف الرّاشدي: الواقعة في بلدية ملياناة بولاية عين الدّفلى والتّابعة للطّريقة الشّاذلية، أسسها سيدي أحمد بن يوسف خلال القرن XVI الميلادي قرب ضريح سيدي أحمد بن يوسف الرّاشدي (1435-1524م) من أجل التّربية والتّعليم جنوب جبل زكار في موقع مدينة مليانة الحالية في جبال الظّهرة. وتقع الزّاوية غير بعيد عن الشّريط السّاحلي لولاية تيبازة وولاية (الشّلف)، وعلى بعد 26 كلم إلى شرق مدينة عين الدّفلى، و65 كلم جنوب شرق ميناء الحمدانية، وعلى بعد 22 كلم جنوب سد كاف الدّير. وتوجد هذه الزّاوية قرب مرتفعات جبال الظّهرة. بنيت الزّاوية خلال سنة 1530م، بعد بضعة أعوام من وفاة ودفن الإمام سيدي أحمد بن يوسف. وتم إعادة بنائها خلال عام 1731م أثناء حكم إيالة الجزائر ضمن منطقة دار السّلطان وكذلك وطن مناصر. وكانت مدينة مليانة قد توسعت بعد نحو قرنين منذ بناء الزّاوية في 1530م، واستقطبت العديد من السّكان والمعماريين بعد أن صارت قطبا حضاريّا وثقافيّا وتجاريّا. ثمّ تمّ تجديد بناء الزّاوية خلال عام 1760م من خلال تدعيم بوابات وجدران المسجد والزّاوية. وخلال عام 1774م. وبعد أن تمّ بناء الضّريح والمباني الملحقة تحولت هذه الزّاوية إلى أحد أهمّ المعالم الأثريّة في مليانة بسبب قيمتها المعماريّة وتأثيرها الاجتماعيّ. تم الاستحواذ على الزّاوية من طرف جنود الاحتلال الفرنسي للجزائر بتاريخ 8 جوان 1840م مباشرة بعد إحراق المدينة وإفراغها من سكانها، فتحولت الزّاوية إلى مقرّ للقوّات الفرنسيّة، إلا أن أحداثا معينة وقعت فعجّلت بالتّخلي عن هذا المعلم الدّيني وإرجاعه إلى المسلمين ليواصلوا الصّلاة فيه وتعليم القرآن الكريم. وقد تم تصنيف الزّاوية خلال عام 1978م، معْلَما سياحيّا دينيا. تعمل الزّاوية حاليا على تعليم وتحفيظ القرآن الكريم، ويُعتمد عليها في تأطير مختلف مساجد ولاية عين الدّفلى وخارجها، خاصّة في شهر رمضان.

وتشهد زاوية سيدي أحمد بن يوسف فعاليات استقبال الزّوار والوافدين على الضّريح طوال السّنة وخاصّة في موسم الرّكبان أين يقدم ركب بني فرح وكذلك ركب بني مناصر لزيارة ضريح سيدي أحمد بن يوسف باعتباره مزارا مشهورا يقصده الزّوار من كل مكان. وتوفّر الزّاوية كل شروط الإيواء وإطعام الفقراء والمساكين وأبناء السّبيل أثناء هذا الموسم خصوصا كما تحرص على تعليم القرآن الكريم وتنظيم مجالس الذّكر والعلم وندوات علميّة أخرى. وبهذه المناسبة كانت تقام الأفراح طيلة ثلاثة أيام في جو حماسي بهيج حيث تزيّن ساحة الضّريح وشوارع مدينة مليانة أين تُقدّم الحلويّات، وتشهد استعراض الفرسان بخيولهم وبنادقهم. ومن مدخل المدينة يسير جميع الزّوار في موكب رائع نحو ضريح سيدي أحمد بن يوسف الرّاشدي حاملين البنود ومهلّلين قصائد دينيّة.

زاوية سيدي بوشعيب: تقع على بُعد 26 كلم من الشّريط السّاحلي لولاية الشّلف، وعلى بعد 40 كلم جنوب غرب ميناء تنس، وعلى بعد 58 كلم شمال غرب سدّ وادي الفضّة. وتطلّ الزّاوية على وادي الشّلف، وتوجد هذه الزّاوية قرب مرتفعات جبال الظّهرة. وقد تمّ تأسيسها خلال القرن XIX الميلادي من طرف سيدي بوشعيب (1815-1923م) من أجل التّربية والتّعليم في أعالي بلديّة عين مران في جبال الظّهرة. وقد تم تصنيفها معلّما سيّاحيا من طرف لجنة السّياحة والصّناعات التّقليديّة في ولاية الشّلف. وصارت بذلك هذه الزّاوية مُدرجة ضمن برنامج السّياحة الشّعائرية مع السّياحة الثّقافيّة في الجزائر. لعبت زاوية سيدي بوشعيب أدوارا تعليميّة وتربويّة هامة منذ نشأتها معتمدة في ذلك على المرجعيّة الدّينيّة الجزائريّة، وتخرج على يديها العديد من العلماء والمصلحين ساهموا في نشر تعاليم الإسلام، وقاوموا حملات التّبشير النّصراني بقيادة الكنيسة الكاثوليكيّة وتتمثّل مهام الزّاوية حاليّا في تعليم وحفظ القرآن الكريم وفق رواية ورش. ومن أهم أعلام الزّاوية: سيدي بوشعيب، وسيدي ميلود حسين عبد القادر.

زاوية سيدي الحاج بلقاسم: قصر من أكبر قصور مدينة تيميمون الواقع في ناحية غربها والمحاذي لها حيث يبعد عنها بحوالي 2.800 متر، يتميّز بعراقته وأصالته لقدم تأسيسه الذي يزيد عن 6 قرون من طرف وليّ صالح سمّي القصر باسمه وهو سيدي الحاج بلقاسم بن لحسن. تقام في هذا القصر مناسبة من أكبر المناسبات في قرارة قاطبة وهي مناسبة احتفال بأسبوع المولد النّبوي الشّريف.

زاوية سيدي راشد: تقع أسفل جسر سيدي راشد وهي من أجمل زوايا مدينة الجسور المعلّقة قسنطينة لموقعها الاستثنائيّ الذي أضفى عليها رونقا سحريّا وزادها جمالا لا مثيل له، فبشكلها المعماريّ الفريد الذي تتوسّطه خضرة رائعة زادها خرير مياه وادي الرّمال تميّزا، وهي من أقدم زوايا المدينة؛ حيث يرجع تاريخ إنشائها إلى القرن التّاسع عشر الميلادي، بموقع رائع بالحيّ العريّ العتيق تحت قنطرة سيدي راشد، والمعروف عن سيدي راشد أنّه من الأوّلياء الصّالحين، لكن لا أحد من أبناء المدينة أو أعيانها أو حتّى نخبتها يعرف جذور هذا الرّجل أو أصله وفصله، بعض المصادر تشير إلى أنّ سيدي راشد وليّ صالح متوفّى بمدينة مكناس بالمغرب وما يزال قبره هناك إلى اليوم، وتقول بعض الأساطير الأخرى المتناقلة عن بعض أعيان المدينة أن سيدي راشد وليّ صالح من نواحي مدينة ميلة. وتقول الأسطورة أنّ كل أهل قسنطينة قد رأوا في المنام سيدي راشد برداء أبيض يطير ويحوم حول المدينة فسمّي بذلك طير الحوم ولم تمض أيّام على مقتل سيدي راشد حتّى انتهى حكم ذلك الباي، وتبرّك النّاس بمنزل الضّحيّة المغدور الذي

أصبح ضريحًا ومزارا وزاوية فيما بعد لتحفيظ القرآن إلى غاية نهاية دورها وبقائها مجرّد معلم تاريخيّ أثريّ.

زاوية سيدي محمّد بلجيلالي: تسمّى أيضا زاوية سيدي محمّد لفقيه العربي / زاوية تيبركانين، الواقعة في بلدية تيبركانين بولاية عين الدّفلى والتّابعة للطّريقة الشّاذلية. أسس الزّاوية سيدي محمّد بلجيلالي فقير (1911-1923م)، خلال القرن XX الميلادي من أجل الحفاظ على القرآن الكريم واللّغة العربية. الزّاوية موجودة غير بعيد عن الشّريط السّاحلي لولاية تيبازة وولاية الشّلف، على بعد 26 كلم إلى شرق مدينة عين الدّفلى، وعلى بعد 65 كلم جنوب شرق ميناء الحمدانية، وعلى بعد 22 كلم جنوب سدّ كاف الدّير. شاركت زاوية سيدي محمّد لفقيه العربي بفعالية أثناء ثورة تحرير الجزائر ضدّ الاحتلال الفرنسيّ. وكان الشّهيد جيلالي بونعامة من بين مريدي هذه الزّاوية مع الكثير من مجاهدي الولاية الرّابعة التّاريخية. كما لعبت أدوارا تعليميّة وتربويّة هامّة منذ نشأتها ساهمت في الحفاظ على الهويّة الوطنيّة.

زاوية سيدي مسعود الشّابي: يُجهل تاريخ تأسيس زاوية الشّيخ مسعود الشّابي بسبب شحّ المصادر حول بشخص صاحبها وتاريخ التّأسيس. الزّاوية تقع بأراضي باربار بولاية باتنة، يتواجد حولها قبائل النّمامشة وأهالي شاشار التي كانت بينهما خصومات دائمة. عملت الزّاوية كسائر الزّوايا على الجانبين التّربوي والاجتماعي. في الجانب التّربوي: عملت على نشر وغرس الرّوح الدّينية وتعميق الحضارة الإسلاميّة وحب العربيّة عبر تحفيظ القرآن والعلوم الدّينيّة واللّغويّة لعموم أطفال المنطقة. وفي الجانب الاجتماعي: ونظرا لتمتّعها بنفوذ روحي كبير وسط السّكان، فقد وفقت لحدّ كبير في الحدّ من الاقتتال وحلّ الخصومات بين الأفراد والقبائل. هكذا كان نشاط الزّاوية في عهد مؤسّسها الشّيخ مسعود الشّابي، ولما توفّي واصل خَلَفَهُ مِنْ بعده على خطاه.

زاوية الشّيخ ابن الحاج بلقاضي: وتسمّى أيضا (زاوية الحاج) وتقع بمنطقة جرمة بين سريانة وباتنة يعود تأسيسها لأحد أبناء ابن بلقاضي الشّهير الذي كان في آخر العهد الحفصي عاملا على بجاية وبونة قبل أن يتحالف مع الأخوين بربروس (خير الدّين، وعروج) للوقوف في وجه الإسبان لكنّه انقلب ضدّهما، وانتهى أمره بالقتل إثر معركة ثنية بني عائشة عام 1523م. ترك ثلاثة أبناء، أحدهم بقي بمنطقة جرجرة -المشرف على الزّاوية التي أنشأها والدهم -، والثّاني نزل بالحضنة، أما الثالث فهو الذي قصد جهات الأوراس وأسّس زاوية بناحية جرمة (بين سريانة وباتنة) في بداية العهد العثماني عرفت فيما بعد بزاوية بلحاج وأصبح عقبه يتمتّعون بالنّفوذ والاحترام بتلك الجهات، مما مكّنهم أخيرا من تنصيب أنفسهم حلقة وصل بين الأهالي وسلطات البايلك. كان آخر شيوخ هذه الزّاوية قبل دخول الفرنسيين للمنطقة هو سيدي بلقاسم بلقاضي، الذي ترك شؤون الزّاوية أثناء الاحتلال لابنه سي محمّد بلقاضي ليواجه الأوضاع الجديدة التي خلقها الاحتلال بتلك الجهات من الأوراس، حظيت أسرة بلقاضي باحترام الأهالي وتقديرهم في منطقة الأوراس نظرا لما قدّموه لسكّان المنطقة من خدمات علميّة واجتماعيّة معتبرة.

زاوية الشّيخ بن الحمرورش أحمد: أسّسها الشّيخ بن الحمرورش أحمد، بإذن من الشّيخ المختار البخليفي الجلالي، زاوية في منطقة عرشه أولاد يحي بن سالم، سدّ رحال - جنوب مسعد - وكانت إلى عهد قريب تعلم القرآن، وتطعم الطّعام وتصلح بين المتخاصمين. فالزّاوية التي تم تأسيسها لتحفيظ القرآن الكريم سنة 1277هـ/ 1860م، كانت على

شكل خيمة متنقلة يقيم فيها الطّلبة، على الرّغم من صعوبة الظّروف الاجتماعية والاقتصاديّة، وقد تخرج منها الكثير من الطّلبة في حفظ القرآن الكريم والأحكام الفقهية بالإضافة إلى تعلمهم مبادئ علوم اللّغة والأدب والمواقيت والتّصوّف. وكان الطّلبة يصحبون شيخهم سيدي المختار البخليفي الجيلالي ويزورونه ويتلقون منه الأوراد والأذكار الشّرعية والآداب الخلقيّة، وهم من بنوا ضريحه ليبقي شاهدا على ما للشّيخ من مناقب خلّدته في ذاكرة الأجيال، لا زال بقيّة من خلفهم يؤدّون الرّسالة المنوطة به، ولو أنّ العوامل الظّرفية غطّت عليهم ولم يعودوا معروفين إلا عند بعض الخواص من أهل الطّريق.

زاوية الطّاهر آث عيسى: تقع زاوية الشّيخ العلامة الشّهيد الطّاهر بن محمّد بن الشّريف آث عيسى (1900-1956م) بمسقط رأسه بقرية ثيمليلين بولاية تيزي وزو؛ حيث أسّسها سنة 1934م وهي زاوية لحفظ القرآن وتعليم اللّغة العربيّة، ولم يكد ينتهي من البناء والتّجهيز، حتى أخذ الطّلبة يتوافدون إليها من مختلف النّواحي. تخرّج من هذا الصّرح العلمي طلبة متنوّرون انتشروا في البلاد يعلّمون القرآن، فكانوا بذلك قدوة في السّلوك، كما كان لبعضهم دور كبير ضمن الحركة الوطنيّة وخلال الثّورة التّحريرية بعد اندلاعها كالعقيد الشّهيد علي ملاح المعروف بسي الشّريف. الزّاوية حطمها العدو في إحدى غاراتها بعد انعقاد مؤتمر الصّومام. وممّن تخرّج من الزّاوية: الأستاذ رابح بونار، الشّيخ علي الكبير، الشّيخ أحمد خواص، الشّيخ إيدير بن شيخ واعلي، الشّيخ محمّد بن أحمد آث موهوب.

الزّاوية الطّيبية: تعود إلى أملاك عائلة بن شريط، وتقع بحي السّويقة العتيق بقسنطينة أنشئت حسب المسؤول عن تسييرها في القرن الثّامن عشر ميلادي على يد الشّيخ محمّد الشّريف بن شريط المدفون بها. هذا الصّرح الدّيني الذي تشتهر به الولاية، ويفتخر به سكّان الصّخر العتيق، يعتمد الطّريقة الطّيبية التي لم تعد اليوم سوى صورة لفضاء تقام فيه الصّلوات الخمس في الأيّام العادية، ومكانٍ لأداء الشّعائر الدّينيّة ومختلف العبادات في شهر الصّيام والقيام، ويقتصر عملها في الآونة الأخيرة على تعليم القرآن الكريم للأطفال.

الزّاويّة العثمانية: تقع زاوية الشّيخ علي بن عمر الزّاوية العثمانية بطولگة ، على بعد 38 كلم من ولاية بسكرة، بحوالي 400 كلم جنوب الجزائر العاصمة. أسّسها عام 1780م/1193هـ صاحبها العابد الشّيخ سيدي علي بن عمر. منذ مطلع تأسيسها وهي تعمل على نشر العلم وتحفيظ القرآن الكريم ومساعدة الفقراء واليتامى وأبناء السّبيل وإيواء المساكين والمحتاجين. وبالزّاوية مسجد للعبادة ومدرسة لتعليم القرآن والعلوم الشّرعيّة كما كانت معقلا من المعاقل العامة التي جابهت المستعمر الفرنسيّ ومحاولات التّنصير. الشّيخ علي بن عمر المشهود له بالزّهد والصّلاح والتّقوى والنّسب الشّريف، ولد بطولگة حوالي سنة 1166هـ وتوفي يوم الخميس 03 ربيع الأوّل سنة 1258هـ ودفن بالزّاوية. وعندما بلغ الشّيخ علي بن عمر حوالي 26 سنة طلب منه شيخه محمّد بن عزوز تأسيس زاوية، فكانت الزّاوية العثمانية نسبة إلى جده عثمان. أما الشّيخ عبد القادر فهو الأستاذ الإمام الشّيخ سيدي عبد القادر عثماني ، بن الحاج بن علي بن عثمان بن علي بن عمر الإدريسي الحسني الطّولقي؛ فهو عالم وفقيه ومفت وصوفي رحماني الطّريقة، ولد ببلدة طولگة قاعدة الزّاب الظّهراوي وإحدى أهم دوائر ولاية بسكرة سنة 1348 هـ/1929 م، نشأ في أسرة شريفة شهيرة عريقة

في العلم والصّلاح؛ حيث كان والده الشّيخ الحاج يدير زاوية جده سيدي علي بن عمر ويلقي دروس التّفسير فيها إلى جانب علماء مدرّسين آخرين، تلقّى الأستاذ عبد القادر دراسته كلّها في الزّاوية المذكورة؛ وأتمّ حفظ القرآن الكريم كاملا وهو في سنّ الحادية عشرة على الشّيخ المقرئ مليكي ناجي بن عزّوز، ودرس علوم الفقه والنّحو، والتّفسير، والبلاغة، والعروض ، على العالم المتفنّن إبراهيم بن الحسن البوزياني ضيف الله الذي كان من كبار شيوخ الزّاوية المدرّسين كما تلقّى الفقه كذلك والمنطق والفرائض على أخيه الشّيخ عبد الرّحمان عثماني صاحب كتاب الدّر المكنوز، وأخذ أيضا النّحو والبيان على الشّيخ المفتي العبّاس عثماني كما تتلمذ أيضا لأساتذة أكفاء آخرين مثل الشّيخ المدرس محمّد الدّراجي والشّيخ الشّاعر عبد الله بن المبروك عثماني الطّولكي دفين المدينة المنورة. كانت زاوية سيدي علي بن عمر في الخمسينيات من القرن العشرين تساهم مساهمة فعالة في التّعليم العربي الإسلامي، وفي الوقت ذاته تعمل سرا مع المجاهدين الجزائريين ضد المحتلين والفرنسيين، كان الأستاذ في الفترة من سنة 1949 إلى سنة 1957 إماما خطيبا في جامع الزّاوية ومدرسا ممتازا؛ حيث كان أوّل من أدخل الوسائل العصرية في التّدريس في الزّاوية، وفي سنة 1957 اكتشفت سلطات الاحتلال الفرنسي دور الزّاوية في النّضال فاعتقلت عبد الرّحمان عثماني شيخ الزّاوية آنذاك ونكلت به تنكيلا. أما الأستاذ عبد القادر فقد هاجر إلى المغرب الأقصى-خوفا من الاعتقال والتّعذيب الذي تعرّض له أخوه، والتّحق من إخوته اثنان بجيش التّحرير الوطني وهما عبد الحميد عثماني والأزهري عثماني وهناك - في المغرب - عمل مسؤولا في جبهة التّحرير الوطني، وتولى الإدارة والتّدريس في المدرسة الحسنية ببلدة تادلة من شهر نوفمبر 1957 إلى غاية يناير1961. في أوّل فيفري 1961 عين محررا باللّغة العربية في وزارة التّربية بالرّباط. وعندما بزغ فجر الاستقلال في الجزائر الحبيبة سنة 1962 عرضت عليه بالمغرب وظائف أخرى لكنه رفضها وفضل الرّجوع إلى الوطن، عاد الأستاذ عبد القادر إلى ربوع الوطن واستقر بالتّحديد في العاصمة وعمل عاما واحدا بوزارة الأوقاف ثمّ التّحق سنة 1963 بديوان وزارة التّربية والتّعليم لمدة أربع سنوات، ثمّ درّس بعدها في ثانوية الإدريسي بالعاصمة قرابة نفس المدة السّابقة ثمّ انتقل إلى المعهد الوطني التّربوي لتأليف الكتب المدرسيّة حتى غاية،1974 وفي أثناء هذه الفترة كان يتردد على الزّاوية آخر كل أسبوع لمعاينة أشغال البناء عندما توفي شيخ الزّاوية عبد الرّحمان عثماني سنة 1966 وقع التّعيين والاختيار على الأستاذ عبد القادر خلفا لأخيه، وقد قام بواجبه نحو الزّاوية أحسن قيام حيث أعاد بناءها على الطّراز الحديث ووسع في مرافقها حتى أصبحت تسر النّاظرين. وعمل فيها بجد نادر تم من خلاله مواصلة إقامة الصّلوات فيها وتحفيظ القرآن للطلبة وتدريس العلوم الشّرعية لهم واستقبال الضّيوف والباحثين من شيوخ وأساتذة ومحققين وطلبة جامعيين وغيرهم، ويبقون في ضيافة الزّاوية حتى يتم لكل واحد منهم هدفه المنشود في مكتبة العائلة العثمانيّة الزّاخرة بأنواع الكتب المطبوعة المفيدة ومختلف المؤلفات المخطوطة المهمّة حيث أنّ الكتب لا تعار ولا تخرج من المكتبة. في سنة 1993 تولّى الأستاذ عبد القادر رئاسة المجلس العلمي بنظارة الشّؤون الدّينية في بسكرة، وفي سنة 1998م عيّن عضوا في المجلس الإسلامي و له اسهامات علميّة ودينية كثيرة .

زاوية العيّاشين: تقع في بلديّة سيدي الأخضر بدائرة خميس مليانة ضمن ولاية عين الدّفلى وجبال الظّهرة وسهل الشّلف وسهل خميس مليانة. وتقع الزّاوية غير بعيد عن الشّريط السّاحلي لولاية تيبازة

وولاية الشّلف، على بعد 26 كلم شرق مدينة عين الدّفلى، وعلى بعد 65 كلم جنوب شرق ميناء الحمدانية، وعلى بعد 22 كلم جنوب سد كاف الدّير. وهذا الموقع الرّائع جنوب جبال الظّهرة المطلّة على وادي الشّلف، يجعل منه موقعا استراتيجيا مقابلا للطريق الوطني رقم 65. أسّس زاوية العياشين الشّيخ الطّيب عيشوني رحمه الله في أوائل سنة 1885 للميلاد الموافق لـ 1302 للهجرة على الطّريقة الشّاذلية بهدف تعليم وتحفيظ القرآن الكريم لأبناء المنطقة. وتعدّ زاوية العياشين من بين أبرز الزّوايا القرآنية في الجزائر. ولعلّ التّاريخ يذكر أن هذه الزّاوية كان لها مساهمات مشهود لها في مقاومة الاستعمار الفرنسيّ الغاشم وصدّ مخططاته من خلال تحفيظ القرآن الكريم لأبناء المنطقة والمناطق المجاورة لها مثل منطقة شرشال وتيپازة التّاريخيّة، وكذا بتكوين جيل ثوري عزّز الثّورة الجزائريّة في منطقة زكار نال شرف الشّهادة في سبيل الله معظمهم. من أهمّ الأعمال التي قامت بها الزّاوية القرآنية على مدار 129 عام من العمل المتواصل تخريج أجيال من حفظة كتاب الله، كثير منهم تبوء مراتب علمية مرموقة أمثال العلامة الشّيخ محمّد بن عبد القادر شارف رحمه الله، الذي عمل إماما خطيبا في المسجد الكبير ومسجد كتشاوة بالجزائر العاصمة وعضوا في لجنة الإفتاء بوزارة الشّؤون الدّينيّة خلال فترة السّبعينات والثّمانينات. وقد توارث أبناء الشّيخ الطّيب العيشوني، وخريجو الزّاوية الإشراف على إدارتها على مرّ السّنوات، ساهمت زاوية العياشين مساهمة واضحة في ثورة التّحرير الوطنيّة؛ حيث كانت دائما في تقديم الدّعم والمؤونة للمجاهدين في جبال زكار ومنطقة عريب، كما قدمت مجموعة من طلبتها استشهدوا فداء للوطن. وحتى في غياب الوثائق التّاريخية (لا يزال العمل قائما على البحث عنها وتدوينها) فإن إقدام الجيش الفرنسيّ على سجن شيخ الزّاوية محمّد بن محمّد عيشوني خلال الفترة الممتدّة من نهاية 1961 إلى جويلية 1962، متهمة إياه بالمشاركة في الأعمال الثّورية وحثّ طلابه على الانضمام لجيش التّحرير الوطني في منطقة زكار، لهي أكبر دليل على مساهمة الزّاوية في ثورة التّحرير الوطني. تتمثّل مهام الزّاوية حاليا في تعليم وحفظ القرآن الكريم وفق رواية ورش عن نافع التي اعتمدتها الجزائر، بالإضافة إلى الحديث النّبوي الشّريف ومعلمي القرآن والمرشدات الدّينيات.

زاوية العبّادية: إحدى الزّوايا الواقعة في بلدية العبادية التّابعة لولاية عين الدّفلى، ومنهجها على الطّريقة الرّحمانية. تقع الزّاوية غير بعيد عن الشّريط السّاحلي لولاية تيپازة وولاية الشّلف، وعلى بعد 26 كلم شرق مدينة عين الدّفلى، وعلى بعد 65 كلم جنوب شرق ميناء الحمدانية، وعلى بعد 22 كلم جنوب سد كاف الدّير. وهذا الموقع الرّائع جنوب جبال الظّهرة المطلة على وادي الشّلف؛ يجعل منه موقعا استراتيجيا. تأسّست زاوية سيدي بن شرقي خلال القرن XIX عشر الميلادي من طرف سيدي محمّد بن شرقي بونجار (1815-1923م) أجل التّربية والتّعليم في موقع قرية الشّكاكنية في أعالي بلدية العبادية في جبال الظّهرة وكانت بمثابة منارة استضاء بها أهل سهل الشّلف وسهل خميس مليانة لقرون. وكانت هذه المنطقة زاخرة بالعديد من الزّوايا التي من بينها زاوية سيدي أحمد بن يوسف بمليانة، وزاوية سيدي محمّد بلجيلالي بتيبركانين، وزاوية سيدي الطّيب العيشوني بسيدي الأخضر، وزاوية سيدي بن أحمد ببوراشد وزاوية سيدي علي الحضري بجليدة، وزاوية سيدي عبد العزيز بالعامرة، وزاوية سيدي بلحاج بعريب. وبما أن زاوية سيدي بن شرقي بونجار تقع على ضفة وادي الشّلف؛ فإن هذه المدرسة القرآنية تعاني مع دخول كل فصل شتاء من خطر فيضانات وادي الشّلف مع وادي

تاغية. ذلك أن هذه الزّاوية تشهد تدفّق سيول الأمطار في كلّ أرجاء المدرسة لتغمرها، بما فيها البيوت الطّوبية التي تأوي الطّلبة من حفظة القرآن، وكذلك أضرحة المقبرة المحاذية للزّاوية. ولم تشفع لها الحواجز التّرابية الموجودة على ضفاف وادي الشّلف مع وادي تاغية لتفادي وصول مياه الوادين إلى الزّاوية، وضريح سيدي بن شرقي، إلى جانب مساحات زراعية شاسعة. وهذا الغمر المتكرّر سنويّا يستدعي حماية هذا المعلم الدّيني والسّياحي الذي تزخر به قرية الشّكاكنية من خطر سيول الأمطار. وقد تم تصنيف زاوية سيدي بن شرقي بونجار باعتبارها معلما سياحيّا من طرف لجنة السّياحة والصّناعات التّقليدية في ولاية عين الدّفلى. وصارت بذلك هذه الزّاوية مُدرجة ضمن برنامج السّياحةالشّعائرية مع السّياحة الثّقافية في الجزائر. لعبت زاوية سيدي بن شرقي بونجار أدوارا تعليميّة وتربويّة هامّة منذ نشأتها معتمدة في ذلك على المرجعية الدّينية الجزائريّة، وتخرج على يديها العديد من العلماء والمصلحين ساهموا في نشر تعاليم الإسلام، وقاوموا بحملات التّبشير النّصراني بقيادة الكنيسة الكاثوليكية التي باركت وصاحبت الحملة الفرنسيّة على الجزائر. وتتمثّل مهامّ الزّاوية حاليا في تعليم وتحفيظ القرآن الكريم .

زاوية عبد الرّحمان اليلّولي: تقع زاوية عبدالرّحمان اليلّولي في بلدية إيلولة أومالو بدائرة بوزكّن، على بعد سبعين (70) كلم شرق تيزي- وزو فوق ربوة صخريّة تسمّى ثيزيبرث بمعنى عرين الأسد. تطلّ في إرتفاعها الشّاهق على سهل وادي سيباو، وعلى القرى المتناثرة على سفوح جبال جرجرة؛ حيث يبدو كالمنارة للزّائرين والقادمين إليه عن طريق عزازكّة وعين الحمّام وأقبو. الزّاوية أسّسها العلامة أبو زيد عبد الرّحمان بن يسعد بن محمّد بن وعلي المصباحي الخردوشي الإيلولي الزّواوي، المولود حوالي 1601م بقرية أخردوشن بولاية تيزي- وزو. فلما أصبح قادرا على تلقّي العلوم تكفّل والده بتحفيظه القرآن الكريم وتعليمه مبادئ اللّغة العربيّة، ثمّ ضمَّه لزاوية أحمد بن إدريس أين أتمَّ حفظ القرآن الكريم وانتقل لدراسة علوم اللّغة وعلوم الدّين. ولما عاد الشّيخ محمّد السّعدي البهلولي من المغرب الأقصى-أين كان يدرس القراءات على كبار الشّيوخ هناك؛ استقرّ به الأمر بزاويته بـ ميزرانة، فلازمه الطّالب عبد الرّحمان مدّة من الزّمن آخذا من العلوم ما تمكّن له. بعدها نصحه شيخه بتأسيس زاوية، فأسّس زاويته بإيلولة -أومالو عام 1046هـ الموافق 1635م. بعد حياة قضاها في التّعليم وتحفيظ القرآن، توفّي العلامة عام 1693م دون أن يخلّف نسلا حتى يتوارث الزّاوية، ودُفن قرب الزّاوية وبنيت على قبره قبَّة. تتكوّن الزّاوية من جامع للدّراسة والصّلاة يدعى مسجد الأعراب، وجامع غيربعيد من الأوّل للاجتماعات وتناول الغذاء والعشاء وبناية مخصّصة للمؤونة، وعلى مدخل الزّاوية من جهة اليمين بناية طويلة ذات طابقين بها حجرات لنوم الطّلبة، وبأسفل البناية حجرة مخصّصة لاستقبال الضّيوف. هذا بالإضافة إلى مرافق أخرى كثيرة. وفي أسفل الزّاوية تتربّع قبَّة الشّيخ عبد الرّحمان، بها تابوت الشّيخ وعلى جنبيه دفن عالمان درَّسا بالزّاوية وهما: الشّيخ محمّد بن عنترالبتروني الحرزوني، والشّيخ الصّادق بن زكري (شقيق الشّيخ محمّد السّعيد بن زكري مفتي مدينة الجزائر بداية القرن X) وبجانب القبّة ضريحان أحدهما للشيخ علي الوكّنوني والثّاني للشيخ السّعيد اليجري. بعد الاستقلال أعادت وزارة الشّؤون الدّينيّة بناء الزّاوية؛ حيث حوّلتها إلى معهد شامخ البنيان قويّ الأركان، اعترافا وعرفانا بما قدّمته هذه الزّاوية طيلة اشتغالها في نشر العلم وروح المقاومة، وتخصّص المعهد في تكوين الإطارات الدّينية حيث دشّنه وزير الشّؤون الدّينية عبد الرّحمان شيبان

بتاريخ 1جويلية 1985م، ومدّة الدّراسة فيه سنتان وتمنح بعدها للطّلبة شهادة الكفاءة. تخرّج من الزّاوية عدد كبير من المعلّمين والمدرّسين والعلماء، وحفظة القرآن الكريم.



الزاوية المشراوية: تقع على الحدود الإداريّة بين بلديتي الحاج المشري وبريدة على إحدى روافد الوادي الطّويل وهو وادي بريدة، وهي مبنيّة بمكان يدعى الدّوِيسَة، وموقع الزّاوية محاط بلوحات طبيعيّة أخاذة من جبل كَرن عريف شرقا وبالحقول والبساتين التي تسقى من عين البكاي غربا إلى ضفاف وادي بريدة شمالا وجنوبا. تأسّست الزّاوية المشراوية خلال القرن XII هجري على يد الشّيخ بن حليمة بن منصور المشهور بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم، ثمّ كان هذا التّأسيس الذي بقيت عليه الزّاوية إلى الآن وهو بناؤها بإشارة من الشّيخ عبد القادر بوشارب شيخ الزّاوية البوشاربية بتوسنينة بدائرة السّوقر، والتي تعتبر امتدادا لزاوية الشّيخ محمّد بن أبي القاسم بالهامل ببوسعادة، وكان آنذاك الشّيخ الحاج الطّيب بن جلول مشراوي تلميذا عند الشّيخ عبد القادر المذكور فسأله الشّيخ إن كان ببلدكم مكان مرتفع بجواره عين عذب ماؤها فأجاب التّلميذ بنعم، فقال الشّيخ هذا المكان يصلح للبناء، فعاد الشّيخ الحاج الطّيب إلى والده وأخبره بما أشار به الشّيخ، فعمدوا إلى بناء أول بيت خصص للطلبة ثمّ ألحق ببيت آخر للضّيوف وكان ذلك سنة 1932م.

الزّعتر/ Origanum glandulosum : نبات ذو رائحة زكيّة، يصنع منه مشروب الزّعتر المكوّن من الليمون والعسل والقليل من الزّعتر المجفّف، وتشمل فوائد هذا المشروب في احتوائه على موادّ مضادّة من العديد من الأمراض أو التخفيف منها، بما في ذلك الدوار والتصلب المتعدد، وطنين الأذن، والتهاب الكبد والقوباء المنطقية، والحد من الإجهاد التأكسدي الكلي في الجسم، علاج السعال يحتوي شاي / مشروب الزّعتر على خصائص مضادّة للجراثيم ومضادّة للالتهابات، مما يساعد على تهدئة السّعال والاحتقان النّاتج عنه، والمساعدة على التّحسّن بشكل أسرع. إحدى فوائد الزعتر الرائعة أيضا هي مزجه مع زيت الزيتون، فالزعتر وزيت الزيتون مزيج نباتي مرتفع القيمة الغذائية، وبالإضافة لنكهة هذا المزيج الطيبة التي يتمّ استغلالها في الكثير من الأطباق الصّحيّة اللذيذة والمعجّنات، ما يعود بالفائدة الغذائية والصّحيّة للإنسان.



الزعفران: تقع شمال ولاية الجلفة، يحدّها شمالا زمالة الأمير عبد القادر (طاقين)، ومن الجنوب بن يعقوب وعين الإبل، ومن الغرب القديد والشّارف ومن الشّرق حاسي بحبح وعين معبد مساحتها 121400هكتار، لها تضاريسها مختلفة (أراضي فلاحيّة وأراضي رعويّة، غابات، رمال سبخة). سمّيت بالزّعفران لكثرة نبات الزّعفران فيها منذ القديم، من أهمّ الأماكن السّياحيّة في هاته المنطقة: جبل حواس، الدّويرة (منطقة الكثبان الرّمليّة)، المقطع هو (منبع مائي) السّبخة (بحيرة الملح). ككلّ منطقة من مناطق الجلفة الزّعفران معروفة بكرم أهلها وطيبتهم. وأهمّ مايميّز المنطقة كثرة زوايا تحفيظ القرآن الكريم، تربية الخيل ولعب الفنتازيا. ومن أشهر فرسانها: الحاج البهلول الذي أصبحت صوره لها شهرة عالميّة، ومن أهمّ علمائها القاضي والعلامة سي احمد بن معطار، وسي احمد الصّغير والعلامة سي مصطفى شحطة ومعروفة بمجاهديها أمثال التّلي بن بلكحل مساعد الأمير عبد القادر وزرنوح محمّد الحوراني.



ساحة سوق العطف: تقع في الشّمال الشّرقي للقصر، وهو مكان للمبادلات والمعاملات التّجارية عن طريق البيع العلني (البيع بالمزاد). تقدّر مساحة السّوق حوالي 560 متر مربّع. ويحيط بساحة السّوق أروقة وأقواس مختلفة الأحجام أين فتحت بداخلها محلّات ومقرّات للعشائر. بمناسبة الألفية، شهدت ساحة السّوق عمليّة ترميم واسعة مسّت معظم عناصرها وذلك بإجراء التّدعيمات والتّصحيحات الهندسيّة الضّروريّة، وقد تمّ في هذه السّاحة الاحتفال بألفية (العطف، ووادي ميزاب) سنة 1996م.



ساحة سوق قصر بني يزگن : مع بداية سنة 1860م، وبعد أن عرف القصر توسّعات تدريجيّة مستمرّة، تمّ نقل ساحة السّوق القديمة إلى السّاحة الحالية (لالّة عشو) وهي ترجع إلى امرأة تسمّى بهذا الاسم، منحت هذه السّاحة التي كانت تستعمل سابقا للفلاحة لاستعمالها كسوق للقصر. هذه السّاحة توجد بعيدا عن وسط البلدة، وتقع بضواحي القصر. لها شكل مثلّث بمقاييس (30، 59، 56) ومساحة تبلغ 806م2. أين تفتح داخلها محلات تجارية ومخازن وهي محاطة بمقاعد مبنيّة، وبها بئر في زاويتها الحادّة. تعرف سوق (بني يزگن) حركة ونشاط دائم منذ تأسيسها وهي مميّزة بالبيع بالمزاد العلني الذي يقام كلّ يوم بعد صلاة العصر ما عدا الجمعة، وهي مسيّرة ومراقبة من طرف أعضاء مجلس العزابة (شيوخ المسجد).



ساحة سوق قصر غرداية: تقع ساحة السّوق في الضّاحية الجنوبيّة الغربيّة للقصر، وتسمّى (أزغار / غرم) بمعنى خارج القصر، وتتردّد عليها سابقا القوافل التّجاريّة التي تأتي من بعيد للتزوّد ببعض المنتوجات. وتعتبر هذه السّاحة أهم وأنشط سوق بالمنطقة، وقد تمّ تأسيسها سنة 1884م. يقترب شكلها من المستطيل وتبلغ مساحتها حوالي 3400م^2 وتحيط بها من كل جهات أروقة بأقواس مختلفة المقاييس والأشكال أين تفتح في الدّاخل محلّات ودكاكين تجاريّة. تشغل الشّوارع المؤدّية للسّاحة وبمقربة منها وظائف تجاريّة واقتصادية مختلفة، ففي السّابق كلّ نوع من النّشاط التّجاري يتمركز في جهة محدّدة، أين نجد شارع الخضر، شارع البقّالين، شارع الخيّاطين...إلخ. بينما ساحة السّوق مخصّصة لبيع الموادّ والمنتجات المصنوعة الآتية من خارج المنطقة مثل الملح، التّوابل، القمح، الصّوف، الماشية، وغيرها.



تشمل (ساحة السّوق) سابقا (مصلّى) وهو فضاء مخصّص للصّلاة، مبني مقابل للجهة الغربيّة ويعلو قليلا على مستوى الأرض. وفي منتصف الجهة الشّماليّة الغربيّة تقع (الحويطة) وهي أحجار مغروسة في الأرض في خطّ نصف دائريّ بشعاع يبلغ حوالي خمسة (5) أمتار، هذه الأحجار تمثّل في السّابق مقاعد لأعضاء (الجماعة) وهو مجلس أعيان القصر أين يجلسون ويتشاورون حول أحوال المجتمع وقضايا القصر. لقد حظيت (ساحة السّوق) ولأوّل مرّة منذ تأسيسها بعمليّة ترميم وإعادة تأهيل، وذلك سنة 1997م، ممّا أعاد الاعتبار لهذا المعلم التّاريخي (مكان للتّجمّع والتّبادل). مسّت هذه العمليّة مجمل العناصر المكوّنة للسّاحة من معالجة للواجهات وتلبيسها، تصحيحات هندسيّة، تدعيم الجدران والعوارض، إعادة الأجزاء المتدهورة وتبليط الأرضيّة. وكان الهدف الأساسي من هذه العمليّة ترقيّة وإعادة الاعتبار للتّراث المعماريّ المحلّي.



سدّ جُرْفْ التّرْبَة: يقع غرب مدينة (بشّار) على بعد 35 كلم. يعدّ من أكبر السّدود في الجزائر، يتغذّى هذا السّدّ من عدّة أودية كبيرة وصغيرة آتية أغلبها من المغرب الأقصى، وأكبرها (وادي زلّو) ويطلق عليه سكّان المنطقة (وادي كَير) يبلغ طول مجراه حوالي 600 كلم؛ حيث يلتقي هذا الأخير بوادي السّاورة بمنطقة أكّلي. وهو الآن يزوّد مدينتي القنادسة وبشّار بالمياه الصّالحة للشّرب، كما يزوّد سهل العبادلة الممتدّ على مسافة 70 كلم بالسّقي الفلاحي طول الموسم. تعدّ تربية الأسماك بمياه السّدود والبحيرات الجبليّة والمستنقعات والأحواض المائيّة من المشاريع الجديدة التي تعزّز وتدعّم اقتصاد الجهة الصّحراويّة الجزائريّة

التي تضمّ حوالي مليونين (02) ساكن ينتظرون يوميّا حاجيّاتهم من الأسماك التي يتمّ جلبها من الشّمال الجزائريّ. ثمّ زرع كميّات كبيرة من أسماك البوري بسدّ جرف التّربة ويتمّ صيدها وبيعها بأسواق الجملة بولاية (بشّار).



السّدرة/ Ziziphus lotus : نبات أشواكه حادّة جدّا له ثمار كرويّة بلون بنّي فاتح يطلق عليها النّبق تجفّف أوراقه ثمّ تغلّى وتشرب مثل الشّاي مفيد كثيرا للجسم. تعالج سلس البول وأمراض الكلى والكبد والطّحال وينشّط عمل البنكرياس، ويزيد من خصوبة المرأة والرّجل، يثير الحيويّة الجنسيّة، مفيد لعلاج مشاكل الشّعر؛ حيث يساعد على تقويته من الجذور ويعيد حيويّته.



السّذاب/ الفيجل/ Ruta Montana: نبات يكبر كشجيرة صغيرة أوراقه بيضويّة صغيرة ناعمة الملمس وله أزهار صفراء جميلة، رائحته قويّة غير مرغوب فيها عند البعض.



سِرْغِينَه: عشبة معروفة بالمغرب العربيّ، وهي مكوّن أساس للبَخُور.لها الكثير من الفوائد على الطّحال؛ فهي تعمل على التّخلّص من كافة الحصوات التى تتواجد فى الكلى كما تحلّ كافّة مشاكل وظائف الكلى والكبد .واضطرابات الدّم فهي تساعد على زيادة كرات الدّم الحمراء وكرات الدّم البيضاء وتقضي على الالتهابات التى تصيب الجسم مثل التهاب المفاصل والعظام وتورّمها واحمرارها.



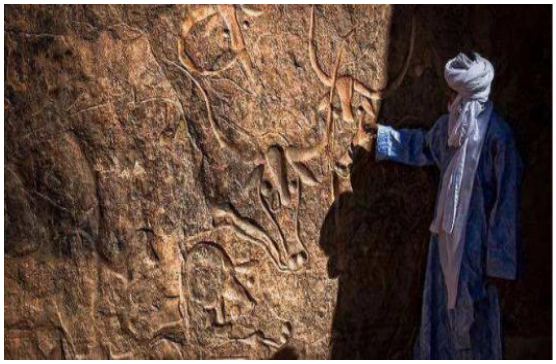
السّعدان: نبات له شوك، وهو من أنجع المرعى، وفي المثل: (مرعى ولا كالسّعدان) يستطب به في آلام الظّهر والمفاصل والعظام النّاتجة عن الإصابة بالبرد.



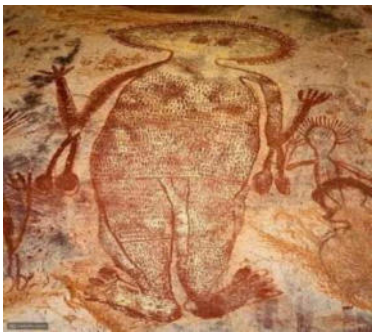
سفار/ سيفار: وتسمّى أيضا بالمدينة اللّغز وأعجوبة العالم الثّامنة، موجودة في سلسلة (الطاسيلي ناجر) وسط صحراء (چانت) في ولاية إليزي جنوب شرقي الجزائر.

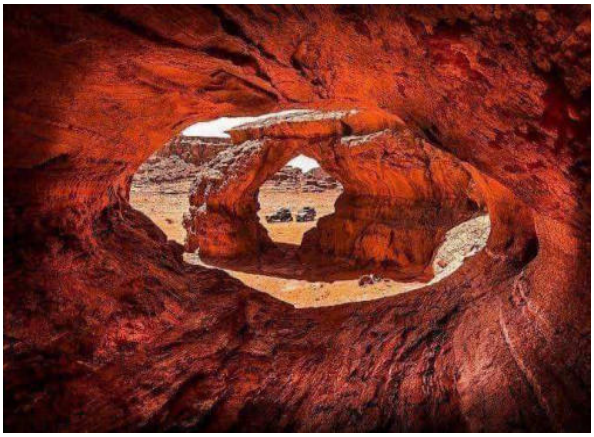


قال عنها علماء آثار أمريكيين كلّ مثلّثات برمودا موجودة في البحر إلا مثلّث واحد موجود في صحراء الجزائر، تضمّ متحفا لرسومات ونقوش تعود لأكثر من 15000 سنة، تمثّل أقدم حضارة في العالم.



صنّفتها اليونيسكو في قائمة أقدم وأكبر المدينة اللغز للتراث العالمي عام 1982، ليس فقط لغموضها بل لكونها اكبر متحف لرسومات ما قبل التاريخ في العالم. وهي أقدم من الأهرامات المصرية، وتقدر مساحتها ب89.342 كلم^2، تساوي مساحة دولة الأردن. وتتضمّن كهوف المدينة مجموعة من الرّسومات لمخلوقات بشريّة تطير في السّماء مرتدية ما يشبه أجهزة الطّيران، والغريب وجود رسوم أيضا لنساء ورجال يرتدون ثيابا كالتي نرتديها في الزّمن الحاضر ورجال يرتدون معدّات رياضة الغطس وبعضهم يجرّ أجسام أسطوانية غامضة ونقوشا لسفن وروّاد فضاء. كما توجد في عمق المدينة عدّة بحيرات جميلة تعيش بقربها آخر تماسيح الجزائر وبعض الحيوانات النّادرة.





سهل العْبَاذْلَة: أحد المشاريع التّنمويّة الكبرى للزّراعة التي قامت بها الدّولة الجزائريّة، تمّ إنجازه عام1971م، من طرف شركة أمريكيّة، لتوفير كافّة الإمكانيّات لاستغلاله من خلال تهيئته وربطه بسدّ (جرف التّربة) الذي يزوّد السّد الصّغير بماء السّقي

على طول السّنة وهو يعتبر سهلا زراعيّا خصبا يتوفّر على عدّة خصوصيّات، أهمّ محاصيله إنتاج الحبوب كالقمح، والشّعير. ويحتوي غابات كثيفة من الفرسيك والطّلح، وعدد كبير من أنواع الأشجار المثمرة مثل: الزّيتون، والكروم، والنّخيل. تشتهر العبادلة بالفلاحة خاصّة في فصل الصّيف بإنتاج البطّيخ الأحمر(الدّليع) ذو الشّهرة الوطنيّة. كذلك إنتاج عدّة منتجات من الخضر والفواكه. تربية الحيوانات: يكتسي قطاع تربية الماشية بالعبادلة مكانة متميّزة على صعيد ولاية (بشّار) حيث يعدّ امتلاك القطيع، في تقاليد قبائل (دوى منيع) وغيرها من القبائل بالمنطقة، وسيلة للادّخار والاستثمار ورمزا للغنى والوجاهة، ممّا ساعد على نموّ الثّروة الحيوانيّة بسهل العبادلة. وتمثّل تربيّة الماشية القطاع الاقتصادي الرّئيسي بالولاية، وذلك بالنّظر إلى الإمكانيّات الهائلة التي تتوفّر عليها المنطقة ممثّلة في تعدّد المراعي الشّاسعة، والغابات المختلفة بالظّروف المناخيّة الخاصّة بكلّ ناحية، وتنوّع النّباتات وغيرها من الأعشاب التي تمثّل الغذاء الطّبيعي لقطعان الماشية بالولاية، والتي تمتاز بجودة لحومها غير أنّ هذا القطاع يعاني على الخصوص من ظاهرتي الجفاف والفيضانات، مما يؤثّر سلبا على قطيع الماشية ويحرمها من الكلأ خلال السّنوات غير الممطرة ممّا يتطلّب توفير مواد علفيّة كالشّعير، والتّبن والعلف، المركّب وغيرها.



السّور البيزنطي: أحد أروع وأضخم البنايات الأثريّة الموجودة بمدينة تبسّة، ومن أهمّ المواقع السّياحيّة بالولاية، تأسّس سنة 535 ميلادي على يدي البطريرق سولومون تحت الحاكم البيزنطي جوستانيان، شُيد هذا الصّرح الأثريّ لحماية المدينة وبسط سلطان البيزنطيين في المنطقة وضرب الأعداء أثناء الاحتلال الفرنسيّ استعمل الفرنسيّون جزءا كبيرا منه كثكنة عسكريّة، ولهذا المعلم ثلاثة أبواب أصليّة باب كاراكالا، باب سولومون، وباب شهلة، ثمّ أضاف الفرنسيّون ثلاثة أبواب صغيرة أخرى.



سور الغزلان: كلمة عربيّة مركّبة من: سور أي الحائط المحيط بالمدينة، بطول 03 كلم، وغزلان نوع من الحيوان البري، أخذت هذه التّسمية بعد الاستقلال والغزلان، النّوافذ الموجودة بالسّور والتي تظهر بحجم كبير من الخارج، وصغير ضيّق من الدّاخل بها أربعة أبواب هي: باب الكَرط، باب بوسعادة، باب سطيف. أخذت المدينة عبر التّاريخ تسميات منها: أوزيا (بالعهد النّوميدي) أومال Aumale بالعهد الاستعماري، نسبة إلى دوق أومال (1822-1897م) حاكم الجزائر ونجل آخر ملوك فرنسا لويس فيليب الأوّل.

السّينوج/ السّانوج / Nigella Sativa: أحد أنواع الحبّة السّوداء / حبّة البركة، يوصف لتقوية المناعة بخلطه مع العسل والزّنجبيل والزّعتر وحبّة الحلاوة والكركم بمقادير متساوية، فهي وصفة مفيدة

جدّا لمواجهة الفيروسات والالتهابات الرّئويّة .توضع حبّات من السّانوج في قطعة قماش من الكتّان النّظيف ونربط ويشمها المصاب بالزّكام لتسهيل التّنفّس .



السّيُوفْ: عبارة عن هيأة لمرتفع أرضي بنسبة قليلة على شكل (حدّ السّيف) ومن هذه الصّورة جاء الاسم والنّتوء العلوي هو الذي يجسّد هذا المظهر: أي كأنّ المرتفع عبارة عن حدّ سيف، وكلّ مرتفع بهذا الشّكل يعرف باسم(السّيف).

الشّارف: مدينة جميلة تقع 50 كلم غرب مدينة الجلفة، تعتبر بوابة الولاية من الجهة الغربيّة وحدودها كما يلي: شرقا: بلدية الجلفة، غربا: بلديتا القديد والإدريسيّة، شمالا: بلدية الزّعفران، جنوبا: بلديتا الدّويس وبن يعقوب وتعتبر الشّارف منطقة غابية وحموية، تاريخها موغل في القدم؛ حيث يعود تاريخ إنشائها إلى سنة 1300 م، كانت تسمّى تاولفين. عرفت تواجد الرّومان في منطقة حمام الصّالحين بالشّارف وسكنتها قبائل الجيتول، وكانت حاضرة ثقافيّة إسلاميّة، وانجذب إليها السّكان الفارون بعد سقوط الدّولة الرّستميّة ودولة الأدارسة، كانت عامرة في تلك الفترة، وبها أقيم أقدم قصر في المنطقة ككلّ وهو قصر الشّارف، كانت بها عين عظيمة سميّت على فرس الولي الصّالح: علي بن محمّد (مؤسّسها). ولما احتلها الفرنسيّون وجدوها منطقة حضاريّة فعمروها واتّخذوها مركزا لهم، احتضنت الشّارف مقاومة أبي الحسن الدّرقاوي في حدود 1832م، في منطقة الخضراء قرب قطية السّياحيّة 7كلم جنوب مدينة الشّارف، وهذه الشّخصيّة أعيدت جمجمتها مؤخرا كانت الشّارف مركزا إسلاميّا بامتياز يؤمها حفظة القرآن من عدة مناطق؛ حيث كانت تعجّ بالكتاتيب والمشايخ من علماء الدّين، اكتسبت الشّارف شهرتها من الولي الصّالح: عبد العزيز الحاج، وهو أحد حفدة الولي الصّالح الذي تفتقت عين الشّارف تحت قدمي فرسه، كان الشّيخ: عبد العزيز الحاج آية في التّقوى والبذل والكرم والتّعلق بالدّين، وقد سافر وتزوج في حله وترحاله داعيا إلى الله على هدي رسوله ﷺ، وتذكر الرّوايات أنّه تركز في المدية وأن ضريحه يوجد في منطقة الأخضريّة .

شاي الجور: أحد المشروبات الهامّة في مدينة بوسعادة، مستحضر من عدّة أعشاب غابيّة ليس لها وقت معيّن تنبت فيه بل موجودة في كلّ الفصول ولكنّها تتجدّد فقط مع نزول الأمطار ومن أهمّ الأعشاب التي يصنع منها هذا المشروب: الإكليل الدّقفت، التّصلاحين، الضّرو، أوراق الصّنوبر الشّليدة ويتمّ ذلك بجمع هذه الأعشاب في إناء مع كميّة من الماء على نار هادئة ليشرع في الغليان حتّى نلاحظ إحمرار الماء بقوّة وهذا الإحمرار ناتج عن نبتة الشّليدة ومن ثمّ يصبح لونه قاتما نقوم بتصفيته ويضاف إليه السّكر ويقدّم ساخناً. ولهذه الأعشاب فوائد في تصفية الدّم خصوصا المصابين باليرقان / ما يسمّى بالصّفير. مفيد لأمراض المعدة والمعي الغليظ ومعالجة الإسهال، الزّكام والسّعال وحتّى الأمراض المزمنة كالضّغط الدّموي والسّكر والرّبو.



الشّلَفْ/ الأصنام: مشدّ الأنظار عبر العصور لمكانتها ففي القرن الأوّل من الميلاد دخل الرّومان إلى واد الشّلَف ومنه أسّسوا مدينة كاستيليوم تانجيتانيوم وهي مدينة عسكريّة وضعت في ملتقى مدخل الجهتين الأساسيتين مدخل كارتينا من الشّمال الجنوبي تنس إلى جبل أوشواريوم الونشريسي



في سنة 324 تحت حكم قسطنطين وهو العهد الذي فرضت فيه الدّيانة المسيحيّة والتي تم بناء معبد كبير زيّن ببنايات الفُسيفساء والذي كان يحتوي بداخله على بقايا الأسقف سان ريبارتوس والاسم الذي كان يحمله أحد الأحياء في المدينة. وبعد ذهاب الرّومان وانتهاء فترة الوندال عادت المدينة للقبيلة الكبرى قبيلة المغراويين وبدأت الفتوحات الإسلاميّة وتوالتّ الغزوات على المغرب العربي، ثمّ أطلقوا على المدينة اسم الأصنام وأخذت هذه التّسمية من مخلفات الوندال وكذلك من آثار الزّلزال الذي ضرب المنطقة في أواسط القرن XV وفي القرن XVI، يأتي دور حمو القصيري وهو سلف القبيلة العربيّة ليستقر بسهل الشّلف نظرا لما كان يتميّزبه من موقع استراتيجي وخصوبة تربته فأهتموا بالفلاحة المتنوّعة كما أقاموا المحلات التّجاريّة وبعد دخول المستعمر الفرنسيّ سنة 1830 تمّ استبدال اسم الأصنام بأورليان فيل تخليدا لـ DORLEANS D.V.C وبعد الاستقلال تم استرجاع تسميتها الأخيرة الأصنام. عرفت الأصنام عدّة زلازل كبيرة ضرب أوّلها سنة 1922 م، ثمّ تلاه زلزال سنة 1934 م ثمّ الزّلزال الثّالث وكان أشدّ عنفا سنة 1954م، وعلى إثر زلزال 10 أكتوبر سنة 1980 تمّ استبدال اسم الأصنام بالشّلف.

الشّندقورة/ Ajugaiva: يستعمل شاي أوراقها لعلاج عسر الهضم والحصوات المرّاريّة والرّوماتيزم ومخفّض للحرارة وتعمل على زيادة نشاط الكبد وتستعمل في حالات السّكري خصوصا في الدّم وكمضاد للآلام التي تصيب المثانة والكلى .تعمل على فتح الانسدادات بالرّحم وتنظيفه فهي علاج فعّال للعقم، لتنظيم الدّورة يؤخذ منها مقدار ملعقة صغيرة صباحا ومساءً قبل موعد الدّورة بيومين.



الشّيح/ Artemisia herba-alba: تعرف نبتة الشّيح بوفرتها في منطقة المسيلة وبوسعادة، وهي نبتة مستعملة بكثرة عند أغلب السّكان القاطنين بها بسبب أهميّتها في معالجة العديد من المشاكل الصّحيّة فهي تستعمل في علاج المشاكل الهضميّة كعسر الهضم والإمساك والإسهال والمغص والتّقيؤ والغثيان، الإنتفاخات، طارد للديدان المعوية، يحفّز الشّهية ويساعد على زيادة الوزن، يحسّن عمل الكبد ويخفّف من تشنّجات الدّورة الشّهرية. يخلّص من أوجاع العضلات ومشاكل الجهاز التّنفسيّ، التهاب الشّعب الهوائيّة، يعالج الرّوماتيزم والتهاب المفاصل لدغ العقارب، وتعتبر من الأعشاب الآمنة إلى حدّ كبير إلا أنه يجب مراعاة عدم المبالغة في استخدامه بسبب مادة السّانتونين ذات الآثار السّمية إذا استخدمت بكثرة يستخدم في الغذائي؛ حيث يقبل أهل بوسعادة على إضافته للقهوة، فهو يضيف نكهة خاصّة، ويخلط

رماده مع أيّ دهن فيزيل داء الثّعلبة والحزاز ويستخدم أيضا كبخور في المنازل لتطهيرها ولطرد الهوام والحشرات والثّعابين.



الصّنوبر/ Pinus Halepensis: تؤكل الفروع الحديثة منه المسمّاة الزّنباي لتنشيط الدّورة الدّموية ولعلاج أمراض الصّدر والتهاب القصبات، كما يطرد البلغم ويحسّن عمليّة التّنفّس، يفيد في علاج التهاب المفاصل الرّوماتيزمي وللصّداع وعرق النّسا. يستعمل شاي القشرة الخارجيّة المسحوقة والمسمّاة بالدّباغة في حالات القرحة المعديّة لها مفعول جيّد على المعدّة يستعمل الصّمغ (علك الصّنوبر) المفرز من الشّجرة في حالات الأمراض التّنفسيّة.



ضاية الدّوسري: بحيرة تقع ضواحي بلديّة الرّقّاصة التي تبعد عن البيّض حوالي (10) كيلو مترات.

ضاية الطّيور: تقع في منتصف المسافة بين العبادلة وتاغيت، وهي عبارة عن بحيرة، أين يختزن الماء السّطحي للأودية: بوديب، وبشّار، وصفاية، وخملية تتمركز بين سلسلة من الجبال: احباسة، منكّار ولمفيرد في الخريف والشّتاء تعوم تحت الأمطار الموسميّة، ولكنّها تجفّ تدريجيّاً خلال الرّبيع والصّيف.

الضّرو: نبات له أسماء أخرى مثل البطم الشّرقيّ/المستكة، والنّبتة بريّة تنمو في المناطق الجافّة والجبليّة، يتمّ استخلاص زيت الضّرو منها، وينصح به في السّعال.



ضريح العلاّمة محمّد المختار بن بلّعمش الجكني: أحد الشّواهد الأثريّة المعروفة بتيندوف وقد دفن العلامة في تيندوف في مشهد عليه قبّة بناها صهره الشّريف مولاي علي بن التّهامي وهو من تلاميذه، ولم يكن من عادة العرب في كل الصّحراء بناء القباب إلا أن تيندوف تأثّرت بما يجاورها من المغاربة الذين أَلِفُوا مثل هذه البناية.

ضريح سيدي بلعباس البوزيدي: شُيّد على النّمط المعماريّ الجزائريّ، إذ ينتسب حسب بعض الرّوايات إلى أصل شريف، إذ قدم أحد أجداده من مدينة مكّة ليستقرّ بمنطقة آفلو بالجنوب الجزائريّ كان والده سيدي بوزيدي أحد العلماء والشّيوخ الذين درّسوا بمدينة تلمسان وعمل على نشر العلم والقيم الإسلاميّة بين قبائل المعقل في الغرب الجزائريّ، ولكن تمّ طرده من طرف قبائل العمارنة وأولاد إبراهيم بسبب أحد الدّسائس، قيل إنه بعد طرده أصابهم القحط

والمصائب فقاموا باستنجاده ليعود للسّكن معهم؛ غير أنّه رفض. ولما توفّي سنة 1780م بنوا حوله ضريحا.



ضريح ماسينيسا (238-148 ق.م): يقع ضريح ماسينيسا بالخروب على بعد 16 كلم جنوب شرق قسنطينة، وهو عبارة عن برج مربّع بُنيَ على شكل مدرّجات به ثلاث صفوف من الحجارة وهي منحوتة بطريقة مستوحاة من الأسلوب الإغريقي- البونيقي وقد نسب هذا الضّريح لماسينيسا الذي حكم هذه المنطقة لمدّة 60 سنة، ويعود له الفضل في تأسيس الدّولة النّوميديّة، كما أسهم في ترقيّة العمران وتطوير الزّراعة بالمنطقة، وأسّس جيشا قويّا. يقع هذا الضّريح على بعد 4 كلم شمال شرق مدينة الخروب بمفترق طرق كان يربط سيرتا القديمة عاصمة مملكة نوميديا بكل من (تيفست (تبسة) وكالما (كَالمة) وستيفيس (سطيف). أثبتت معاينة الشّكل المعماريّ الهندسيّ للمعلم، الذي انتشر في منتصف القرن الثّاني قبل الميلاد، وهي الفترة التي توفّي فيها الملك (ماسينيسا) وتحديدا سنة 148 وكان عمره آنذاك 90 سنة، والأثاث الذي وجد بداخل الغرفة الجنائزيّة بما فيه اللباس العسكريّ، الجرار الفخاريّة التي خضعت للتحاليل من قبل المخبر الألمانيّ، أن المَعْلَمَ يعود إلى الفترة المحدودة ما بين سنة 130 إلى نهاية القرن II، إضافة إلى أن التّحاليل الأنثربولوجيّة التي أجريت على العظام، بيّنت بأنّ الشّخص المدفون هو رجل كبير في السّن، عاش وتوفي وعمره 90 سنة، وعظام أخرى لشخص صغير في السّن، وقد برز بعض المؤرّخين الفرنسيين الذين رأوا أن النّمط الهندسيّ للضّ*ريح (إغريقيّ بونيّ)، وكان الدّخول للغرفة الجنائزيّة سنة 1915م، واضطرّت الإدارة الفرنسيّة آنذاك إلى تفكيك الضّريح، بهدف إعادة بنائه وترميمه في آن واحد، وتمّ العثور على الأثاث الجنائزيّ. وكشفت أشغال الحفريّات والاستكشاف التي شرع فيها بعد اكتشافه في (1915 -1916م) من طرف جمعيّة علم الآثار لتلك الفترة عن قَبْوٍ صغير بطول مترين وعرض متر واحد مُوَجَّهٍ من الشّمال الشّرقيّ إلى الجنوب الغربيّ. وكان هذا القبو الصّغير بعمق 1.12 متر فوق ركائز الأساسات مغطى ببلاطات بسمك 40 سم مؤطّرة بحجارة. أمّا العمق فلم يكن مبلّطا إلا من الزّاوية الشّماليّة الشّرقيّة حسب ما ورد في ذات الوثيقة. وكان هذا الضّريح الذي تشكّل من جزأين من طبقات متراكبة مفصولة ببلاطات تحتوي على ثلاثة صناديق في وضعيّة جيدة وبقايا أخرى عديدة فضلا عن أشياء أخرى تعرّضت لعامل الأكسدة وفي شكل قطع من بينها أسلحة وخوذة وبذلة وحديد للرماية ورماح. وكانت حجارة الضّريح ذات شكل مختلط إغريقيّ بونيقيّ جلبت إلى سيرتا من طرف عمال إغريق وآخرين من قرطجنّة الذين تمّ تشغيلهم من طرف ملوك نوميديا وبخاصّة من طرف ماسينيسا وابنه الأكبر ميسيبسا. ليس لهذا القبو الصّغير الذي دفن فيه حسب بعض الوثائق جثمان ملك نوميديا ماسينيسا أي موصل مع الخارج. ويقع وسط أساس من الحجارة الخام ذات 10،50 متر من الجنب و2،80 متر ارتفاع ويضمّ خمسة مستويات من الحجارة المصقولة، التي قاومت العوامل الطّبيعيّة لكنّها لم تصمد أمام اعتداءات الإنسان والإهمال النّاجم عن غياب الوعي. وعلى الرّغم من أنّه كان محلّ أشغال ترميم تطلّبت غلافا ماليّا لا بأس به على عاتق الخزينة

العموميّة فإنّ هذا الموقع الأثريّ يبقى عرضة للضّياع وللإهمال والتّدهور بدون أيّة حماية.



الضّريح الملكي الموريتاني/ قبر الرّومية: مبنى دائري الشّكل يقع على الطّريق المؤدّي من الجزائر إلى شرشال في منطقة أثريّة تقع بسيدي راشد بولاية تيبازة غرب العاصمة الجزائرية بنحو 70 كم، وهو مصنف مَعْلَما وطنيّا وضمن التّراث العالميّ من طرف منظّمة اليونيسكو. يبلغ محيط الضّريح 185. 5 متر وقطره 60. 9 مترو علوه 32. 4 متر يبرز في الخارج 60 عمود من النّمط الأيوني، و4أبواب خفية، بني القبر على رأس ربوة يعلو سطح البحر بمقدار 261 مترا، ويظهر للنّاظر من سهل متيجة (جنوب العاصمة) ومن مرتفعات حي بوزريعة بأعالي العاصمة، ويراه الصّيادون والملاحون من البحر ويهتدون به في تنقلاتهم البحرية. يتربّع هذا الشّكل الهندسي على قاعدة مربّعة ضلعها 63. 40 متر. ويوجد أمام باب القبر، آثار بناية يبلغ طولها 16 مترا وعرضها 6 أمتار، كانت في الزّمن الغابر معبدا. ويتكوّن القبر من 4 صفائح حجرية، هي عبارة عن أبواب وهمية علو الواحد منها 6. 90 متر، يحيط بها إطار من نقوش بارزة يتراءى منها رسم شبيه بالصّليب، مما جعل بعض الباحثين في الآثار يعتقدون أنه مبنى مسيحيّ، ومنه جاء اسم قبر الرّومية المأخوذ من مفردة الرّومي العربيّة أي البيزنطي / الرّوماني. لكن كثيرا من علماء الآثار يؤكّدون أن المبنى لا صلة له بالمسيحيّة. ويخيل لمن يشاهد القبر من بعيد، أنّه خليّة نحل عظيمة أو كومة تبن ضخمة. ومن ميزات هذا المعلم الهندسيّ الجميل؛ أن لونه يتغير حسب الفصول وحسب ساعات النّهار، فهو تارة يميل إلى الاصفرار وتارة يأخذ لونا رماديّا / تعلوه زرقة عندما يحيط به الضّباب. هناك عدّة روايات حول تاريخ بناء الضّريح بعض المؤلّفات الرّومانية القديمة تقول إنّه يعود إلى سنة 40 م، أي إلى عهد استيلاء الرّومان على مملكة موريتانيا، وهي كلمة كانت تطلق على المغرب الأوسط والمغرب الأقصى في العصر القديم. ويميل المختصون في الآثار الرّومانية إلى القول بأن الملك يوبا II وزوجته كليوپاترا سيليني ابنة كليوپاترا ملكة مصر الفرعونيّة هما من أشرفا على بناء القبر، ويستندون في ذلك إلى كون يوبا II ملكا مثقّفا يتذوّق فنّ العمارة، وقد جلب إلى عاصمته شرشال تحفا فنيّة اشتراها من بلاد اليونان. ويقدّم المؤرّخ الشّهير رومانيلي رواية أخرى حيث يقول إنّ القبر بُني في القرن V /القرن VI للميلاد ويعتقد أنّ من بناه استلهم شكله الهندسيّ من القبر المستدير الذي بناه الإمبراطور هدريان في روما.



طُبنة: تقع على بعد 4 كلم جنوب شرق مدينة بريكة بولاية باتنة، ترتفع على سطح البحر بـ 460. مترا، أسّسها الفينيقيّون مع بداية القرن الخامس قبل الميلاد، وكلمة تبانة معناها النّجم القطبي الذي كان في

القديم يسمّى النّجم الفينيقيّ، لأنّ الفينيقيين كانوا الشّعب الوحيد الذي يستدّل به في رحلاتهم الليليّة. كانت طبنة حصنا عسكريّا دفاعيّا في العهد الرّوماني لمراقبة سكّان قبائل الأوراس، ثمّ تحوّل الحصن مع مرور الزّمن لمدينة لتوفّر الظّروف المواتية لذلك خاصّة خصوبة أراضيها، والتقاء وادي بريكة وبيطام؛ حيث تقع مدينة طبنة حاليّا. تمَّ فتح المدينة في عهد موسى بن نصير وذلك أواخر القرن VII الميلادي، وأصبحت تسيَّر من طرف الحكّام المقيمين بالقيروان، وأعطيت لها قيمة جعلتها عاصمة للزاب، وعاشت عصرها الذّهبي بالفترة الممتدة من سنة 774م، وولاية عمر بن حفص المهلبي الملقب بهازمرد على ولاية أفريقيا لغاية القرن X الميلادي؛ بحيث كان لا تضاهيها مدينة ببلاد المغرب باستثناء مدينتي القيروان وسجلماسة فأصبحت بذلك عاصمة بلاد الزّاب مرّات عديدة وينصب ولاتها أمراء القيروان. وكان لأسوارها عدَّة أبواب تذكاريّة كلٌّ منها ينفذ إلى ضاحية من ضواحيها منها: باب خاقان وباب تهودة (قرب سيدي عقبة ولاية بسكرة الآن) وباب الفتح، والباب الجديد، وباب كتامة. وللمدينة مقبرتها تقع بجوار أحد ينابيعها المشهورة باسم منبع فرغان، الذي كان يجري وسط مصلّى العيد، وهو أيضا أحد معالم المدينة في العصر الوسيط. اخترقت المدينة عدَّة طرق رئيسة يسمّى كلٌّ منها (سماطا)، تشقُّها جداول الماء وكانت أسواق المدينة كثيرة على عدد أحيائها، وأوَّل ما كان يلاحظه الزّائر في المدينة المزروعات وأشجار الفاكه والنّخيل كما كانت تنقل حجارتها إلى قرطاجة وهيبون ومختلف المدن باعتبارها موردا لمختلف الانجازات العمرانيّة في ذلك الوقت، وكانت توجد بها قلعة ومسجد كبير، وسور عظيم. وقد أنجبت مدينة طبنة في عصرها الذّهبي عددا كبيرا من العلماء في مختلف الفنون العلميّة من فقه وأدب، ولغة. وكانت طبنة ومناطقها، من الأوراس لغاية الزّاب خلال العصر الحديث تابعة لحكم بايلك الشّرق الذي كانت عاصمته مدينة قسنطينة. عرفت مدينة طبنة في عهد الاستعمار الفرنسي عمليات تنقيب كثيرة للبحث عن آثارها، وامتدت العمليّات من 1848 إلى غاية 1901 من قبل فرق علميّة فرنسيّة، وفي سنة 2017م عرفت المنطقة أعمال تنقيب من قبل فريق من جامعتي باتنة والجزائر 02 يقوده البروفيسور مصطفى فيلاح وطلبة علم الآثار. نذكر أنّه تمّ تسجيل طبنة ضمن قائمة التّراث الوطني عام 1968م.



الطّلح: شجرة صحراويّة شوكيّة، تُخْرِج ثمارا على شكل قرون تشبه (الخروب) تقصدها الإبل، تخرج مادّة صمغيّة تُسمّى محليّا (العلك) لأنّها تشبه العلك يصيريابسا بمضي الوقت، ويُنصح به في السّعال.



العرعـــار / Juniperus Phoeicea: يستعمل كعلاج فعّال لإخراج السّموم من البدن والتّخلص من حصى الكلى وتستخرج منه زيوتا للأمراض التّنفسيّة والتهابات القصبات الهوائيّة والتّخفيف من السّعال.



عـــرق الـــرّاوي: أحد السّلاسل الجبليّة الرّمليّة المشكّلة لطبيعة منطقة السّاورة. يتقاطع مع العرق الغربي الكبير ثمّ ينحر نحو منطقة تبلبالة مشكّلا مناظر خلّابة في منطقة سميدة، ارتفاعه أقلّ من العرق الكبير، يربط عرق الرّاوي بن غرب وشرق منطقة السّاورة محاذيا أهمّ الحواضر ومنابع الماء.

عرق السّوس: نبات شجري معمّر ينبت في كثير من بقاع العالم، تستخرج من جذور الشّجرة مادّة العرق سوس، وهي أكثر حلاوة من السّكر العادي ويمكن مضغها / تؤكل كحلويات، كما تستخرج منه عصارة مركزة تستعمل كمنكّهات في الكثير من الحلويات الجزائريّة. يدخل عصيره في الدّواء، في عروقه حلاوة شديدة وفي فروعه مرارة.



له فوائد عديدة فهو مهدّئ للمعدة، ينظّف الجهاز التّنفسي، يقلّل من الإجهاد، كما يمكن أن يساعد في علاج بعض حالات سرطان الثّدي. ومن جهة أخرى تنجم عنه أضرار في حالة تناوله بكمّيات كبيرة، من قبيل نقص البوتاسيوم، احتباس السّوائل، ارتفاع ضغط الدّم، كما ينصح بعدم استهلاكه من قبل الأطفال والحوامل والنّساء المرضعات.

العـرق الشّـرقي الكـبير: حقل كثبان رمليّة في الصّحراء الكبرى تقع معظمها في الجنوب الشّرقي للجزائر والشّمال الشّرقي لأراضي الصّحراء الكبرى المنخفضة. يغطّي العرق الشّرقي الكبير مساحة حوالي 600 كم^2 على بعد 200 كم شمالا وجنوبا. تمتدّ الحافّة الشّماليّة الشّرقيّة من العرق إلى تونس المجاورة. تبلغ مساحة العرق الشّرقي الكبير 190.000كم^2 وهو عبارة عن رباعيّ الأضلاع 500 كم على 300 كم ويتكوّن أساسا من كثبان رمليّة قد تبلغ أعلاها 250 م طول، وتفصله هضاب صخريّة وسهول حجريّة عن العرق الغربي الكبير الذي هو أقلّ منه بمرّتين. وهو منطقة طبيعيّة صحراويّة تتلقّى أمطار قليلة جدّا. وهو أكبر عرق في الجزائر، أمّا في الحجم فهو أصغر بكثير من العرق الغربي الكبير (بحر الرّمل الغربي).



العرق الغربي الكبير: يعرف أيضا ببحر الرّمال الغربي، هو ثاني أكبر عرق في الجزائر بعد العرق الشّرقي الكبير. يقع في الجنوب الغربي للجزائر ويمتدّ على

مساحة 80.000 كم^2. وتتكوّن من كثبان رمليّة تصل حتّى 300م طولا. يحدّه من الجنوب ومن الجنوب الشّرقي هضبة تادمايت الضّخمة، ومن الغرب (وادي السّاورة وعرق الرّاوي)، ومن الشّمال الشّرقي السّلسلة الجبليّة الأطلس الصّحراويّ، معدّل هطول الأمطار عليه لا يتجاوز 25 سم سنويّا، ولا يوجد به قرى أو تجمّعات سكانيّة، ولا تعبربه أيّة طرق، هي منطقة طبيعيّة صحراويّة تتلقّى أقلّ من 50 ملم من الأمطار سنويّا. ويبلغ متوسّط ارتفاع العرق الغربي الكبير حوالي 500 متر، في المتوسّط أعلى من ارتفاع العرق الشّرقي الكبير، ولكن ليس بنفس مستوى (تادميت) المجاورة في الجنوب الغربي. هذه النّائية غير مأهولة تقريبا؛ ولا يوجد به قرى / تجمّعات سكّانيّة ولا تعبربه أيّة طرق.



العكّاية: نبتة صحراويّة أوراقها حنبليّة معروفة بتفرّع أغصانها، يُنصح بها في انتفاخ أعضاء الجسم (لبخة / لبيخة).



تُسحق وتُخلط مع الماء ثمّ تُطلى على الجسم وتُستعمل في الحمّى، وآلام البطن، وكان الشّيوخ قديما يطلون بها رؤوسهم بعد حلقها بالموسى دواء لما ينتج عن ذلك من بثور.

عين الصّفا: تقع عين الصّفا شرق بلديّة تيسمسيلت على بعد 7 كلم على الطّريق الوطني رقم 14، الرّابط بين مدينتي تيسمسيلت وخميستي، ويرجع تاريخ هذا الموقع إلى فترة ما قبل التّاريخ، وبالتّحديد إلى العصر الحجري الحديث (النّيوليتيك)، وهو عبارة عن مغارة بها نقوش وزخارف مختلفة الأشكال، وكتابات ليبيّة بربريّة. وقد استعمل هذا الموقع معتقلا وكان ولايزال شاهدا على جرائم الاستعمار الفرنسي، يتذكره أبناء المنطقة جيّدا خاصّة من عايش وسائل التّعذيب الوحشيّة المختلفة التي كانت تمارس خلف جدرانه ويروي مجاهدو المنطقة أنه كان معتقلا للمجاهدين حيث كانت تُسلط عليهم أبشع طرق التّعذيب لاستنطاقهم. وكان هذا المعتقل قبل عام 1955 عبارة عن مزرعة لأحد المعمّرين يدعى بولو؛ حيث كانت تتربع على مساحة شاسعة من الأراضي الزّراعيّة الخصبة اغتصبت من أصحابها الأصليين، وفي سنة 1955 تحوّلت تلك المزرعة إلى معتقل وكان يضمّ مركزا للقيّادة العسكريّة؛ حيث كان الضّابط الفرنسيّ المدعو أتوس أول مشرف على عمليات الاستنطاق والتّعذيب قبل قتل المعتقلين جماعيّا دون أيّة محاكمة وذلك باستعمال مختلف أشكال التّعذيب والتّقتيل من خلال المعدّات التي كان يتوفّر عليها المركز من مولدات كهربائيّة وأحواض مائيّة وأدوات للشّنق وأقبية وكذا مساحات اتّخذت للتّمثيل بجثث الشّهداء، ويشهد تاريخ المنطقة على تلك المشاهد الأليمة والمأساويّة التي كان المعتقل مسرحا لها والمتمثلة في قتل الإخوة بوسكين الثّلاثة والكلاب تنهش أجسادهم لمدّة ساعة

من الزّمن حتّى لفظوا أنفاسهم الأخيرة، ولم يسلم من جحيم هذا المعتقل حتى الأطفال على غرار الطّفل علي باي الذي كان عمره آنذاك 13 سنة؛ حيث تمّ توقيفه سنة 1957 إلى جانب أفراد عائلته وتعرّض للتّعذيب لمدّة ثمانية أيّام قبل أن يتمّ تحويله إلى المكان المخصّص للمسجونين. وقد بلغت قائمة المعتقلين الذين أعدموا بمختلف الطّرق داخل المعتقل 1871 شهيدا في الفترة الممتدّة ما بين 1955 و1958م فيما تمّ إحصاء حوالي 5000 مجاهدا معتقلا إلى غاية الاستقلال وفق إحصائيّات مديريّة المجاهدين لولاية تيسمسيلت. وتكريما لشهداء ثورة نوفمبر الخالدة تم تهيئة مقبرة للشّهداء داخل معتقل عين الصّفا، الذي أضحى اليوم أطلالا شاهدة على غطرسة جيش الاحتلال يتوسّطه نصب تذكاريّ.



عين النشمة: موقع أثريّ يقع ببلديّة بن جراح جنوب عاصمة الولاية كالمة، شهد تعاقب حقبات تاريخيّة وحضاريّة نوميديّة، فينيقيّة ورومانيّة.



(عين تكْرِية)/COLUMNAT : تقع شمال غرب مدينة خميستي وتيسمسيلت، فوق هضبة يصل أقصى ارتفاع لها 981م، على مستوى سطح البحر. والتّسمية الرّومانيّة: PRAEPOSITUS LIMITANIS CLUMNATENSIS، ويعود تاريخ نشأتها إلى أواخر القرن الثّاني وبداية القرن الثالث ميلادي. وهذه هي عبارة عن إحدى النّقاط المشكلة للخط الدّفاعي الثّاني للمنطقة، الذي أنشأه الحاكم الرّوماني سبتيموس سفيروس، وبموجبه أحيط الونشريس بمجموعة من الخطوط العسكريّة، ومن هنا كانت (عين تُكْرِية) موقعا استراتيجيّا هامّا، فهي توجد فوق هضبة تطل عليها جبال ومرتفعات الونشريس ممّا يسهّل مراقبة تحرُّكات القبائل الموريّة الرّافضة للاستيطان الرّوماني ومحاصرتها في المرتفعات ومنعها من الهبوط إلى السّهول الزّراعيّة ذات الأراضي الخصبة التي عمل الاستعمار الرّوماني على استغلالها، كسهل السّرسو الذي تعد عين تكرية الفاصل بينه وبين مرتفعات الونشريس. كما أنّ (عين تُكْرِية) لم تكن فقط منشأة عسكريّة، بل شهدت أيضا استقرارا بشريّا خصوصا وأن المنطقة تمتاز بكثرة الينابيع المائيّة وخصوبة الأراضي الفلاحيّة، مما جعل العديد من الجنود والعساكر المتقاعدين يستوطنونها ويكون لهم دور كبير في إعمارها، وهذا ما أكدته الأبحاث الأثريّة من وجود منشآت مدنية كالحمامات، وأدوات فلاحيّة كالمطاحن والدولوم الذي يستخدم عادة في تخزين الحبوب، ومنشآت دينيّة وجنائزيّة كالنّكروبول (مقبرة جماعيّة)، وتشير الأبحاث إلى أنّ أولى البقايا التي تصادفنا على محور الطّريق الرّابط بين ثنية الحد وتيارت على بعد 28 كلم، هي آثار قديمة بمدينة (عين تُكْرِية) المتواجدة على هضبة مفتوحة بها مجموعة من الحجارة الضّخمة مشكّلة لجدران بنايات قديمة إضافة إلى وجود برج لأحد القادة الأتراك الباشا أغا

يرتفع طبيعيّا على مستوى هذه الآثار، مع إحصاء عدد من الشّقوف والقطع الفخاريّة والنّقديّة دون الإشارة إلى وجود كتابات وتسجيلات لاتينيّة.



غار جماعة: يقع في جبل طاية ببلدية بوحمدان بولاية گالمة، وهو عن مغارة اكتشفتها بعثة فرنسيّة سنة 1967، يبلغ طولها 1200 مترا وعمقها 200 مترا تمّ اكتشاف عظام وآثار كتابيّة يرجع تاريخها إلى 8 آلاف سنة ق.م. يُقال إنّ التّسمية تعود إلى العهد الرّوماني، نِسبةً للجماعة التي كانت تزور المنطقة للتعبد وتقديم القرابين للإله باكاكس. توجد داخل المغارة صواعد ونوازل، كما توجد بها أشكال صخريّة لحيوانات، وأخرى لأشجار صخريّة، بها ممرّات وأروقة وبيوت تحوي بين جنباتها الصّخريّة المظلمة مناظر طبيعية مدهشة بألوان فاتحة وأخرى مزركشة في خليط بين البنّي والأصفر، والرّمادي والأبيض، في أشكال رائعة منتصبة بين مجاري وأحواض مائيّة عذراء، على جنبات تلك القاعات توجد شلّالات مائيّة أشبه بشلالات حمام المسخوطين.



الغَلْگة: نبتة صحراويّة معمّرة، تُسمّى في بعض الدّول (العُونه، والعطنه) أوراقها على شكل قلب تُخرج مادّة على شكل حليب عند قطع ورقة من أوراقها أو غصن من أغصانها. يقال إنّها سامّة، تُستعمل في علاج أورام تصيب الأقدام، والانتقاش من الأشواك التي تصيب الإنسان.



غوفي: تقع شرفات غوفي جنوب الأوراس بولاية باتنة مع حدود ولاية بسكرة، تمتد على طول سلاسل صخريّة على علو 60 مترا من أسفل وادي إيغزر أملالأي الوادي الأبيض، في أسفله تتراص أشجار النّخيل والتين والرّمان والزّيتون، كما تتقابل البيوت في الشّرفات بشكل جميل ويتلاصق بعضها ببعض اسمها الحقيقي أفلوس بالمازيغيّة يعني الفج العميق أما اسم غوفي أخذ من روفي وهو مستوطن فرنسي بني أول فندق سياحي في المنطقة سنة 1920، استقبل فيه السّياح من دول أوروبية، وقد شبّهها المختصّون في السّياحة بمنطقة كولورادو الأميركيّة، وصُنّفت شرفات غوفي تراثا عالميّا محميّا في اليونسكو ومنطقة أثرية ومحميّة وطنيّة، يُقال أنّ الأجداد القدامى بنوا تلك البيوت ليدّخروا فيها المئونة وليحتموا بها أثناء الحروب، وتتكوّن شرفات غوفي من ستّ قرى هي: تشلط وآث يحيى وآث منصور وآث ميمون وآث فاتح وآث ورياش.

الغيْشَة: تقع في قلب جبال العمور من سلسلة جبال الأطلس الصّحراوي، وهي إحدى أقدم البلديّات الجزائريّة، ودائرة من دوائر ولاية الأغواط. توجد في الغيشة رسومات صخريّة في أكثر من مكان توحي أن هذه المنطقة كانت آهلة بالسّكان منذ العصور الأوّلى للبشريّة؛ وقد سكنها المازيغ وبقايا قصورهم تدلّ على ذلك مثل: قصر الفروج، وقصر داردز، وقصر بالقرب من قبّة سيدي خالد في الطّريق الرّابط بين آفلو. سكنت الغيشة قبيلة الزّناخرة واختطت لها قصرا في أعلى قمة الجبل المسمّى حاليا القصير، وهو غير القصر القديم الموجود حاليا. ولم يبق من قصر الزّناخرة سوى بقايا من سوره بعدما هدمته السّلطات الفرنسيّة. أما العرب الأشراف فقد اختطوا في بداية أمرهم قصوراً في الطّريفيّة جنوب الغيشة وغرب عين ماضي، وبنى المناصير القصر الأحمر، والقصر الأبيض بناه النّقابي وكانوا يسكنون معا ولم يفترقا أبدا، وفي القرن XIII وبعدما نضبت مياه الينابيع الموجودة هناك رحلوا إلى الغيشة وبنوا قصراً لهم بعدما هجرته قبيلة الزّناخرة.

فتات الحجر / Herniaria glabra: عشبة تقضي نهائيّا على حصى الكلى والمرارة والمثانة. وصْفة لعلاج حصى الكلى: فتّات الحجرة، مفيدّ جدا عند خلطه مع زرّيعة الجزر والشّعير وشعيرات الذّرة تغلى ويأخذ كأس صباحا وكأس مساءً.



فـرن الجـير: محرقة حقيقيّة وعبارة عن فرن لصناعة الجبس بهيليوبوليس بولاية گالمة، كان يمتلكه أحد المعمّرين، كانت تُحرق فيه جثث الأبرياء الذين يقتلهم بوليس المستعمر بگالمة والمناطق المجاورة لإخفاء آثار الجرائم. وحسب الشّهادات المقدّمة من الذين نقشت في ذاكرتهم مشاهد القتل والتّعذيب والإبادة؛ فإنّ ولاية گالمة بها أكثر من 11 محرقة، أهمّها الواقعة بوسط المدينة، وفي بلدية بلخير وبومهرة، وهيليوبوليس، وواد الشّحم، ولخزارة.



فقوس الحمير / Ecballium elaterium : من النّباتات السّامّة يستعمل بحذر، يوصف لمعالجة الصّفّير الذي يصيب الأطفال باستعمال المسحوق الموجود في الثّمرة اليابسة كسعوط، يوصف كذلك لعلاج الكَلَف (الدّسة) بأخذ كميّة من فقوس الحمير وكميّة من الحمّص تطحن، وتوضع على البشرة.



الفَگّارة: قناة الرّيّ / القنّاية في (لبنان) / الرّيّاح (في مصر) هي إحدى وسائل الرّي العريقة، تتميّز ولاية (أدرار) الواقعة جنوب الجزائر دون سواها من بقيّة مناطق الجزائر خصوصا بنظام الفگّارة، الذي هو عبارة عن سلسلة من الآبار المائيّة المتّصلة بعضها ببعض في طريقة تصاعديّة عجيبة وطريقة توزيعيّة للمياه أعجب، وهو نظام قديم جدا تعدّدت الرّوايات في أصله ومصدره واتّفقت على شيوعه وانتشاره في أكثر من عشرين منطقة من ربوع العالم. غير أنّ ما يميّز المنطقة التّواتيّة في نظامها المائي هذا هو توارثه عبر الأجيال منذ عدّة قرون وإلى الآن مع المحافظة على كثير من مقوّماته وأسس بنائه، بالإضافة إلى أنّه أسهم بشكل كبير في توازنات السّكان وانتشاره داخل الإقليم ومن ثمّ الاستقرار واستمرار العيش إلى الآن وسط ظروف طبيعيّة جد قاسيّة، كما كان لهذا النّظام أيضا الأثر البارز في غرس روح العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع تبعا لقدرة كل فرد، ومدى حضوره ونجاعته في أعمال الحفر والصّيانة السّنوية التي يعرفها النّظام إضافة إلى ما يصحب كل ذلك من قيم ومثل تضامنيّة عليا، هذا دون أن ننسى أثر كل ذلك على كافّة التّحولات الاجتماعيّة التي عرفها ويعرفها الإقليم.

وتعدّ (الفگّارة) مصدرا أساسا للمياه بالأراضي الصّحراويّة، وهي مجموعة من الآبار موصولة فيما بينها بأنفاق وأخاديد تشقّ لتوصيل المياه فيما بينها والبعد بين الآبار يتراوح ما بين 15م – 18م على عمق يتراوح ما بين 08م–15م والانحدار الطّبوگرافي، الذي يسمح بتسرّب الماء ليتمّ وصوله إلى المخرج بواسطة ساقية تدعى (أغيسرو) ثمّ يتوجّه إلى البساتين لتمرّ قبل ذلك بالقرية السّكنيّة حتى يتزوّد النّاس بالماء الصّالح للشّرب. تتكوّن الفگّارة من عدّة أجزاء متكاملة يعتمد كل منها على الآخر، وهي كالتّالي: البئر الرّئيس، وآبار الخدمة، ونفق جوفي لتحويل المياه يعرف بالرّواق أو القناة، والسّاقية الأوليّة (السّاقية المغطّاة) والقصريّة. لقد كان نظام السّقي بالفگّارة في الصّحراويّة جنوب الجزائر، ولا يزال أحد أهم أعجب أنظمة الرّي التّقليديّة في العالم، التي وقف عندها المؤرّخون والرّحالة العرب والأعاجم بكثير من الدّهشة والإعجاب، كما الأمر مع ابن خلدون في القرن IX الهجري الذي له في وصفها أمر عجيب نراه معه يتعرّض إلى أدقّ تفاصيل إنشاء الفگّارة وجريان مائها حيث يقول: "وفي هذه البلاد الصّحراويّة إلى وراء العرق غريبة في استنباط المياه الجارية لا توجد في تلول المغرب وذلك أنّ البئر تحفر عميقة بعيدة المهوى". وتطوى جوانبها إلى أن يوصل بالحفر إلى حجارة صلدة فتحت بالمعاول والفؤوس إلى أن يرقّ جرمها ثمّ تصعد الفعلة ويقذفون عليها زبرة من الحديد تكسّر طبقها عن الماء في نبع تصاعدا فيفعم البئر ثمّ يجري على وجه الأرض واديا. ويزعمون أنّ الماء ربّما أعجل بسرعته عن كل شيء. وهذه الغريبة موجودة في قصور توات وتيكورارين ووارگلا وريغ. وبنظام الفگّارة استطاع الإنسان التّواتي أن يلبّي كافّة احتياجاته الفلاحيّة؛ بل وتمتدّ يده تصديرا إلى بلاد السّودان كما يذكر ابن خلدون دائما وفواكه بلاد السّودان كلّها من قصور صحراء المغرب مثل توات وتكدارين وورگلان.



الفْليُــو/ Zizyphora hispanica: نبـات عشـبيّ شـبيه بالنّعنـاع، لـه رائحـة عطريّـة قويّـة لـه أزهـار بنفسـجيّة يُسـمّى في بعـض البلـدان العربيّة (الفُليّـة) وهـي مـن النّباتـات الطّبيّـة .يوصـف لعـلاج الصّـداع ونزلات البرد وآلام البطن وهو منشّـط للدّورة الدّمويـة ومعـالج للمشـاكل المتعلّقـة بالجهـاز التّنفـسيّ، يطهّـر المعدة، ويعالج الأرق، كما يفتح الشّـهية لـذا ينصـح بـه للـذين يعـانون النّحافـة لغليـه وشـربه قبـل الأكـل. بالإضافة إلى استخدامه كتوابل نتبّل بها الأطعمة.



قثـاء الحمـار/ Momordica eleterum : يسـبّب قثـاء الحمـار في الإسـهال الشّـديدّ وإنـزال الضّـغط الدّموي، وينفع اسـترخاء القلـب والتهـاب المثانـة وبـول الـدّم وتشـمّع الكبـد، والسّـمنة والدوخـة؛ التّضـميدّ بأوراقه مفيدّ للقروح المقيّحة؛ وهو مفيـدّ جـدّا لليرقـان وفتح انسداد المرارة، وينفع من الصّداع وأوجاع الرّأس.



قسنطينة/ بوماريا: أسّسـها قـبلهم الرّومـان سـنة 222 بعـد الميلاد، واكتمـل بناؤهـا سـنة 235 وسـموّها بوماريا ومعناها المراعي لما فيها من بساتين وأشـجار وقد كانت في القرن III تحت سلطة جورديان الكبير على فرقـة مـن المشـاة. وظلـت تحـت سـلطتهم إلى غايـة أن فتحهـا المسـلمون في ثمانينـات القـرن VII بـين 680 و686) فأسـموها الجـدار لأنهـا كانـت محصّـنة جـدا. وتراوح وضع أقادير (أحد أسماء تلمسان القديمة) بين التّقهقـر والتّطـور، ووصـلها في هـذه الفـترة الرّسـتميون والفاطميون، وفي القرن الحادي عشـر جاءها المرابطـون من أدغال أفريقيا (قبائل السّنيغال وموريتانيا). وكان هذا القرن XI قرن أمجاد تلمسان، فمنها انطلق القائد يوسف بن تاشفين ليوحد المغرب العربي من إسـپـانيا (سراقسطة) شمالا إلى نواقشط جنوبا إلى ليبيا شـرقا مشكلا الامبراطوريّة التّاشفينية التي ما تـزال إنجازاتها إلى يومنا هذا. يروي الشّيوخ بقسـنطينة، قصّـة وقعـت قبل تأسيس المدينة وكانت مصدرا لتسميتها الحالية. فقـد حلّـت بهـا في العهـود الغـابرة، امـرأة تـدعى تينـا وأقامت على الصّخر الذي يشكّل قاعـدة هـذه المدينـة: كانت تعـيش مـن الألبـان، رفقـة ولـدها الشّـاب. وذات يـوم حلّـت بالمكـان عائلـة مـن البـدو الرّحّـل، وأقامـت بالجوار وكانت العادة تقضي أن تضحّي تينا بحيوان على شـرف القـادمين الجـدد. لـم تكـن لـدى تينـا إلا عـنزة تتقوّت منها هي وابنها، ولكنها ليست ملكا لها. بلغـت حيرتُهـا قمتَهـا فاتّصـلت بجيرانهـا الجـدد وقالـتّ لهم:أفضّل تقديم ولدي قربانا لكم، على أن يحلّ العار بي. وكان رفـض أضحية تقليديّـة، انتقاصا مـن العـرف المقدّس ومسبَّة عظيمة للأرملة الفقيرة. قبل الجيران بالعرض، ولكنهم عوضا عن ذبح الولد. أخذوه من أمه وقاموا بتربيته وحينما بلغ سـنّ الرّجولة، تعرّفـت عليـه تينا من علامة خاصة في جسده. شكرت تينا المحسنين إلى ولـدها. واسـتجاب اللّه دعاءهـا، فمكّـن هـؤلاء

الأفاضل من تأسيس مدينة، منحوها اسم قصر تينا اعترافا بكرم المرأة الأرملة وتضحيتها، وهو الاسم الذي تحوَّل فيما بعد إلى قْسنْطينة / قْسمْطينة، عبر قلب معهود في جميع اللغات، يحوِّل الرّاء إلى نون / ميم. وتقول الأسطورة أيضا أنّ الطّفل بعد أن أصبح رجلا تجلَّت شجاعته القتاليّة واشتهرت، ونادى به ملكا أولئك الذّين نشأ في أحضانهم. ومن هنا فكَّر في أن يبني لهم القصر المعنيَّ، والذّي دعاه باسم أمّه تينا. لهذا أصبحت المدينة تسمّى لاحقا قصر الملكة تينا. أسّست امرأة مدينة في الشّمال، وكانت هذه المرأة تسمّى تينا/Tina، وفي اللّغة البربريّة، تبدأ كثير من أسماء النّساء بحرف التّاء .t بَنَت هذه المرأة في الأصل قصرا حمل اسم قصر تينا. وقد أنتج انزلاق، لاحقا، بين البربريّة والعربيّة كلمةَ قسنطينة.



قصبة الجزائر: تمّ تأسيس مدينة قصبة الجزائر على أنقاض مدينة إكوزيوم القديمة، وهي موقع تجاري فينيقي تطور فيما بعد ليصبح مدينة رومانيّة صغيرة وقد بُنيت هذه المدينة على تلة تُقسم لقسمين وهي المدينة العالية والمدينة المنخفضة، وتمتلك المدينة العديد من المباني والمساجد التي تعود للقرن VII عشر ومن أشهر هذه المساجد مسجد كتشاوة والجامع الجديد، ومسجد علي بتشين، وغيرها الكثير.



قصبة السّنهوري: إحدى آثار تيندوف المتميّزة بنيت في القرن XIX من طرف قبيلة تجكانت. المعلم الأثري لا يزال واقف وشامخا إلى غاية اليوم وهو محاذي للمسجد العتيق؛ حيث يتمحور على موقع استراتيجيّ هامّ جدًّا في أعلى ربوة في حيّ موساني العتيق يحدّه جنوبا المسجد العتيق، وغربا قصر وزاوية العلامة محمّد المختار بن بلعمش الجكني. شهدت قصبة السّنهوري الكثير من الأحداث التّاريخيّة والاجتماعيّة والسّياسيّة داخل المدينة، ويضمّ مجموعة من البيوت المتداخلة فيما بينها ذات طراز معماري أندلسيّ مع الكثير من الزّخرفة المتنوّعة، استعملت فيه تقنيّة البناء بالطّابية وكان للخشب الأحمر في أسقفه نصيب.



قصر أحمد باي: إحدى التّحف المعماريّة الهامّة بقسنطينة، وتعود فكرة إنشائه إلى أحمد باي الذي تأثّر أثناء زيارته للبقاع المقدّسة بفنّ العمارة الإسلاميّة وأراد أن يترجم افتتانه بهذا المعمار ببناء قصر، وبالفعل انطلقت الأشغال سنة 1827 لتنتهي سنة 1835 ويمتدّ هذا القصر على مساحة 5600 م^2، يمتاز باتّساعه ودقّة تنظيمه وتوزيع أجنحته التي تحيل الى عبقريّة في المعمار والذّوق معا. تعرّض القصر طيلة تاريخه الى عدّة محاولات تغيير وتعديل، خاصّة أثناء المرحلة الاستدماريّة أين حاولت الإدارة الفرنسيّة إضفاء الطّابع الأوروبيّ على القصر بطمس معالم الزّخرفة الإسلاميّة والقشّاني (سيراميك)، أمّا الرّيازة المعماريّة للقصر فقد حوّرت كثيرا أصله الإسلاميّ بعد الاحتلال الفرنسيّ للمدينة، وأصبحت عبارة عن خليط من الرّيازات المعماريّة، ومع ذلك فإن الهويّة الأصليّة للقصر ظلت هي السّائدة والمهيمنة على كل أجزائه وفضاءاته الرّائعة، وإنّ الزّائر له سيستمتع بنقوشه وزخرفته وتلويناته مواده التي تحيل إلى مرجعيّة معماريّة ضاربة في الأصالة والقدم.



تعتبر جداريّة قصر الباي أوّل عربون يستقبل به قصر أحمد باي زوّاره فعلى امتداد 2000 م^2 تزيّن الجداريّة المتعدّدة الزّخارف قصر بايلك الشّرق أي حاكم إقليم الشّرق وفق التّقسيم الإداريّ العثمانيّ وهي بمثابة وثيقة مرجعيّة أصليّة، تتناول الرّحلة الطّويلة لصاحب المكان. ويمكن للمتمعّن في الجداريّة المدهشة، التي تتحدّث عن رحلة قام بها أحمد باي للوصول إلى البقاع المقدّسة؛ أن يمتّع نظره بجمال تونس وحلق الوادي وطرابلس، وميناء الإسكندريّة حيث ترسو الفرقاطات، والقاهرة بمساجدها. يذكر أنّ الجداريّة تعرّضت للتّشويه من إدارة الاحتلال الفرنسيّ للجزائر، التي وضعت عليها ستّ طبقات أخرى مشوّهةً بذلك أصالة الطّبقة الأولى، في محاولة منها لطمس معالم هذه التّحفة المعماريّة، التي تنطوي على براعة الهندسة المعماريّة الشّرقيّة، ورغم ذلك تبقى الجداريّة صامدة بإثبات حضورها على جميع الجدران الدّاخليّة للقصر، مثل ألبوم الصّور التّاريخيّة. وتبرز الرّسوم التّوضيحيّة لهذه التّحفة الفنيّة 44 علما وراية و3 مساجد و78 نوعا من الأشجار و36 سفينة شراعيّة و66 فرقاطة، وعديد المنازل ومختلف أنواع المباني البسيطة أو ذات القباب و69 مئذنة و55 قبّة و134 شجرة نخيل وعدة عبارات مكتوبة، 23 منها فقط سهلة القراءة و4 أنواع من الطّيور و7 طواحين مائيّة وهوائيّة و4 قصور. يشتمل الطّابق الأرضيّ للقصر على حدائق عدة وفناءات رحبة كما يحتوي على 121 غرفة و500 باب ونافذة مصنوعة من خشب الأرز المنقوش بمهارة والمطلي بالألوان الفاتحة الحمراء والخضراء والصّفراء علاوة على 30 رواقا، تكمن مهمّتها تسهيل مرور التّيار الهوائيّ عبر مختلف أرجاء القصر، وحوالي 250 عمودا من الرّخام الأصليّ.



قَصَبة بجاية: المعروفة باسم القصبة، تتوافق مع مدينة بجاية القديمة / المدينة العتيقة، عاصمة الحمّاديين، والتي هي مرشحة للتّصنيف ضمن مواقع التّراث العالميّ لليونسكو. تقع إداريّا في بلديّة بجاية داخل ولاية بجاية. وقد أعيد افتتاح قصبة بجاية خلال شهر جويلية 2019م باعتبارها موقعا تاريخيّا واقعا بالمدينة القديمة، الذي أغلق لمدة تزيد عن خمس سنوات لأعمال التّرميم. وتعتبر قصبة بجاية أحد أهمّ الثّروات التّراثيّة، والتي تمّ تشييدها من طرف الموحّدين، تحت حكم السّلطان عبد المؤمن بن علي نحو 1154م، وهي من أهمّ التّراث الثّري والمتنوّع الموجود في منطقة القبائل الزّواوية. ويشهد على تاريخها العريق مختلف الحضارات التي مرت بها، منها الحضارة الفينيقيّة، الرّومانيّة، الحمّاديّة، التّركية والإسبانيّة وغيرها من الحضارات، وقد ترك كلّ شعب بصماته الخاصّة وآثاره، وهو ما يفسّر كون ولاية بجاية، عاصمة الحمّاديين السّابقة، تَعُدّ لوحدها، العديد من الآثار والمخلّفات التّاريخيّة والثّقافيّة المصنّفة ضمن التّراث الوطني الجزائريّ. وقد تمّ تخصيص غلاف مالي معتبر كجزء من برنامج قطاعي لمشروع ترميم هذه الآثار التي يعود تاريخها إلى القرن XII الميلادي، من أجل تجديد المواقع التّاريخية والمعالم الأثريّة، ولإعادة تأهيلها باستعمال نفس المواد المستعملة لبناء هذا المبنى، كما هو مطلوب وفق المواصفات اللّازمة.



قصر الدّراع: أحد الأماكن المهجورة والغامضة في العرق الغربي الكبير قرب تيميمون، دائريّ الشّكل مبني بالحجارة، بحيطان مضاعفة في قلب صحراء تيميمون وهو جزء من سلسلة القصور ذات الشّكل الدّائريّ الذي يتلائم مع حركة الرّياح ما يجنّب تآكل جدران القصر من جهة وتفادي دفنه بالرّمال من جهة أخرى تمّ بناؤه من قبل المرابطين حوالي 1100 ميلادي في قلب العرق الغربي الكبير، فالقصر ما هو إلاّ قلعة عسكريّة ودفاعيّة بسبب موقعه الاستراتيجي على مفترق طرق تجارة القوافل أو كما كان يسمّى بـ طريق الملح الواقع بين شمال أفريقيا والسّودان ،النّيجر، مالي ، بوركينا فاسو حتى السّنغال.



وقدّر عمر القصر بألف سنة أو يزيد يشهد على تعاقب حضارات وأقوام يذكرهم التّاريخ بما خلّفوه.

قصر العطف/تاجنينت: تأسّست (العطف/أمّ القصور) سنة 1012م، في أسفل وادي ميزاب وبمرتفع صخري من قبل الشّيخ (خليفة بن أبغور) يشكّل هذا القصر نقطة انطلاق وبداية لعمليّة التّعمير لوادي ميزاب. من بين الخصائص المميّزة لهذا القصر، وجود مسجدين داخل محيط القصر ولكلّ مسجد مئذنته الهرميّة الخاصّة به. احتفلت (العطف) بألفيتها في ديسمبر 1996م، وبهذه المناسبة، لقي القصر عناية

خاصّة بهدف حماية وترقية تراثه المعماريّ المحلّي وإعادة الاعتبار لتقنيّات البناء التّقليديّة.



القصـــر الميزابـي: يتميّز العمران بوادي ميزاب بعدّة خصائص، رغم البساطة التي فرضتها الحياة الاجتماعية المثالية المتمثّلة في العقلانية والظيفيّة والتي تأثّرت بعوامل الطّبيعة وقسوة البيئة. فالمشهد العامّ الذي تمنحه مدينة ميزاب (القصر)، يوحي بوجود كتلة مبنيّة في قمّة تلّة صخريّة، تفرض تسلسلا محكما لمساكنها المتلاصقة والمتناسقة والمتدرّجة من الأعلى إلى الأسفل، وترتفع المئذنة في أعلى القمّة تحرس المدينة وتعلن عن وجودها، وتعتبر الجهاز العصبي الذي يضمن أمنها. وتعكس المدينة بموجب تنظيمها وتماسكها ووحدة منظرها حالة المجتمع ووحدته وتماسكه.

قصر إيغـزر/ يغـزر: يبعد القصر عن عاصمة الإقليم كورارة بتيميمون بـ 21 كم ويطلّ على سبخة تيميمون ويتوسّط واحات النّخيل. كان يسمّى قديما إيغْزَر/ يغْزَر، وهو مصطلح زناتي يعني المكان المحفور أو المتدني كمجرى الواد أو النّهر، فواحات النّخيل التّابعة للقصر تقع في الأسفل، وللوصول إلى القصر بجب المرور عبر منحدر يصل لـ 800 متر أين توجد القصور في الأعلى. بني القصر على النّمط العمرانيّ التّقليديّ منذ قرون وبمواد بناء محليّة تعتمد أساسا على الطّين والرّمل والحجارة ومكوّنات النّخل من أخشاب، وجريد متلائمة مع الطّبيعة المناخية والجغرافية لإقليم كورارة، ولجأ السّكان الأوائل في بناء هذه القصبة إلى استخدام الحجارة في أساسات الجدران ليتمّ رصّها باستعمال الطّين الممزوج بالرّمل أو بالتّبن لتستخدم أيضا في صنع قوالب الطّوب التي تشيّد بها الجدران.



كما يتمّ استخدام مادّة الجير الممزوجة بالرّمل لتكسية الأسطح بعد إنجاز السّقف الخشبيّ وذلك لأهميّة مادّة الجير في تماسك التّربة وتشكيل طبقة صلبة تمنع تسرّب المياه إلى الأسفل من السّطح الذي يزود بقنوات سطحية تسمّى (القادوس) لصرف مياه سطح المبنى نحو الخارج على مسافة بعيدة عن دار المنزل تفاديا لتضرّره وتصدّعه. وتعكس هذه الطّرق التّقليديّة في البناء لمثل هذه القصبات المتواجدة في مختلف أقاليم ولاية أدرار عبقريّة الإنسان الذي عمّر قديما بالمنطقة واستطاع بعبقريّته التّكيّف مع طبيعة المنطقة وتطويع عناصرها ومكوّناتها المختلفة حسب احتياجات نمط معيشته اليومي والذي مكّنه من بعث الحياة في هذه الرّبوع الصّحراوية القاحلة. والملفت للنّظر في مثل هذه القصور هو بروز بعض الكهوف الصّغيرة في جدران هذا القصر وهي كثيرة جدّا تعرف محلّيا بـ (لخزانة / المثمورة) لأنّه يوضع فيها التّمر

والقمح ليخزّن فيها لوقت الحاجة إليه. ويعدّ القصر فريدا من نوعه؛ حيث عمد السّكان الأوائل إلى تشييده على مرتفع صخريّ يتوسط التّجمّع السّكاني والبساتين الواحاتية في خطوة وقائية تتيح لقاطنيه مراقبة مختلف التّحركات والمخاطر المحيطة بالقصر نظرا للأوضاع الاجتماعية التي كانت غير مستقرة في تلك الحقب الماضية. توجد تحت القصر الكبير مغارة عجيبة ممتدّة على مسافة 200 مترتقريبا. كما يعلو هذا القصر الأثريّ الذي مازال يستقطب الوفود السّياحيّة التي تحلّ بالمنطقة كونه مقصد سياحي هامّ برجا للمراقبة تمّ بناؤه بارتفاع زائد عن السّور الدّفاعي لإتاحة الفرصة لمراقبة مختلف التّحرّكات من مسافات بعيدة تحسّبا لأيّ هجوم قد تتعرّض له هذه القصبة التي يتمّ دخولها عبر ممرّ متصاعد وملتو. وتنقسم قصبة (إيغزر) إلى عدّة أقسام تشكّل مختلف مرافقها الحيويّة تحدّدها الممرّات المؤدّية إليها؛ حيث تضمّ القسم الشّرقي والقسم الغربي ودار الحاسي. تمّ توسعة ممرّات القصبة وزيادة عدد من المرافق ببناء مسجد ودار الضّيافة التي حافظت على الطّابع المعماريّ التّقليديّ للقصر.

قصر بنت الخَصّ: يُعدُّ هذا القصر من أشهر معالم بلديّة بريزينة بولاية البيّض، جنوب غرب الجزائر. يقعُ في مكان يُدعى عين العمارة، ويبعد حوالي 5 كم غرب بلديّة بريزينة، إذ تؤكّد المراجع أنّ تاريخ بنائه يرجع إلى القرن XII الميلادي، وتعود تسميّته إلى صاحبته مباركة بنت الخصّ، وهي أميرة هلالية من قبيلة بني عامر، ورثت الحكم عن والدها وحكمت منطقتها، لما لها من قدرات قيادية فذّة، ولما تميّزت به من الحكمة والخبرة بالحياة، والذّكاء الفائق. وقد شُيّد هذا القصر في مكان استراتيجيّ يجمع بين البداوة وحياة الاستقرار، كما أنّ الحصن يقع بالقرب من عين العمارة؛ حيث يتوفّر الماء الذي يعد شرطا أساسا لاستقرار. وهو يطلُّ على وادي سقر، ويوجد فيه مخازن للسّلاح ودار مقرّ للإدارة ومداخل تؤدّي إلى البساتين، ومقصورات عدّة، وقلعة. وتجمع مواد بنائه بين الطّوب والتّبن ومادّة الجريد للتّسقيف. ويتّخذ القصر شكلاً غير منتظم، ويحيط به سورٌ يمتدُّ من الجهة اليمنى إلى غاية المدخل الرئيس بطول 32 مترا، وسمك يصل إلى نصف المتر، وارتفاع يصل إلى متر واحد حتّى البرج، وهو الرّكن الذي يُعدّ نقطة البداية لخطّي زاوية منفرجة إلى أقصى-الشّمال، ثمّ ينكسر فيستدير حتّى البرج وصولاً إلى آخر الرّكنين، أقصى الجنوب. ويتميّز القصر بنوعين من المداخل؛ مدخلٌ رئيس؛ يؤدّي مباشرة إلى الرّحبة، ومدخل ثانويّ يمكن تمييزه بحسب وظيفته، وهو أصغر من المدخل الرئيس. كما يحتوي القصر على أبراج يبلغ ارتفاعُها 4-5 أمتار وهي مزوّدة بفتحات تُمكّنُ المراقبين والمدافعين عن الحصن من توجيه سهامهم إلى العدوّ في اتجاهات مختلفة. ويضمُّ القصر أيضا الرحبة؛ وهي مساحة تتّخذُ شكلا مستديراً، وتُمثّل النّواة التي ينطلق منها تنظيم كلّ المرافق الأخرى للقصر، حيث تشكّل فراغات مكشوفة لا تخضع إلى عمليّة التّسقيف، وهي صالحة للاجتماعات وتُعدّ جزءا من داخل القصر. أمّا دار الحكم، فتتوسّط السّاحة المركزيّة؛ بحيث تعدُّ نواة القصر، وقد صُمّمت للتّشاور والتّفاوض، وتضمّ أربع غرف تمتاز بالبساطة. وغرف مخصّصةٌ لتخزين الأسلحة. تمتدُّ حدود إمارة بنت الخصّ من منطقة أربوات، شمالا، إلى مدينة المنيعة، جنوبا، وشرقا إلى منطقة العمور، وغربا إلى حدود الواد الغربيّ مع حدود إقليم توات.



قصر بنورة/ آت بنور: في قراءة للتّنظيم العمرانيّ يتّضح وجود قصرين في هذا الموقع. وتقع النّواة الأولى (القصر القديم) في حالة أنقاض، بينما تمّ ترميم المسجد وبعض المعالم الدّفاعية كالأبراج والسّور ويحتلّ الجزء المرتفع من التّلة، ويتميّز بالأزقّة الضّيقة وصغر المساكن بالنّسبة لتلك المنجزة بالأسفل في القرنXIII ويميّز الجهة السّفلية للقصر استخدام حدود المواقع الصّخريّة مع الوادي كقاعدة للمساكن المحصّنة، مشكّلة بذلك جبهة دفاعيّة حقيقيّة من الجهة الغربيّة، بارتفاع يصل إلى 20 مترا. ومن الجهة العلويّة تشكّل الحصون الدّفاعيّة للقصر القديم الحدود الشّرقية للقصر الحالي. ومثل كل قصور (وادي ميزاب) تحيط بقصر (بنورة) مقابر شاسعة، وتحتلّ مساحات كبيرة، ولها مكانة مهمّة في الذّاكرة الجماعيّة. واحتراما لها بقيت هذه الأماكن الفضاءات الوحيدة غير قابلة للبناء، ممّا حال دون اختناق القصور بالمباني من خلال تأمين محيط خال من أي بناية. واجهة قصر بنورة: تقع في الجزء الغربي من قصر (بنورة). وتشكّل طوقا من مساكن محصّنة مبنيّة فوق صخور جبليّة تطلّ على وادي ميزاب. وهي نوع من نماذج الحصون الطّبيعيّة. المسجد القديم لقصر بنورة: تأسّس المسجد في القرن XI ميلادي، ويقع في وسط النّواة الأولى لقصر (بنورة)، ويعدّ حجم المسجد ومئذنته أصغر من مساجد القصور الأخرى، وذلك تناسبا مع حجم القصر الذي تمّ تأسيسه. ويوجد القصر القديم في شكل أطلال، إثر هجرة أغلبيّة سكّانه منذ عدّة قرون إلى قصر مليكة، بعد صراعات داخليّة. ونظرا لعوامل كثيرة منها هجرة السّكان والعوامل الطّبيعيّة، وقدم المبنى، فقد تدهورت حالة المسجد وانهارت أجزاء منه، إلا أن رجوع الوعي لدى سكّان القصر وتظافر جهود الخبراء والمهندسين، فقد تمّ تنظيم حملة تطوّعيّة (تويزة) لترميمه. إن استعمال تقنيّات البناء التّقليديّة والموادّ المحليّة المسترجعة من الموقع وإجراء دراسة معمّقة للتّنظيم والهيكل المعماري للمسجد مكن من إعادة الاعتبار لهذا المعلم وإعادة تهيئته الأصليّة. شكل المسجد غير منتظم، وهو يتكوّن من قاعة للصّلاة وأعمدة وأقواس بسيطة تحمل السّقف، ويحيط به فضاء واسع غير مغطّى للصّلاة.



قصر بني يزگن/ آت إزجن: تأسّس في القرن XIV، ويحتفظ إلى اليوم بكافّة نموذجه التّنظيمي، بما في ذلك السّور المحيط به والشّارع المحاذي له من الدّاخل والعديد من أبراج المراقبة. ويتميّز قصر (بني يزگن) بمكاتبه المتعدّدة والغنيّة المهيّأة داخل مساكن أين يمكن مطالعة العديد من المخطوطات والمؤلّفات الخاصّة بمختلف جوانب المجتمع الإباضي وتشريعاته (الفلاحة، الفقه، الحقوق، الرّي، العمارة... إلخ). يقع قصر (بني يزگن) على قمّة التّلة، بين قصري (مْليكة) و(بنورة) وبملتقى (واد أنتيسة) بوادي ميزاب، ويعتبر (واد أنتيسة) حدوده الطّبيعيّة من النّاحية الشّرقية. البابان الرّئيسان الواقعان في الشّمال والجنوب (باب الشّرقي وباب الغربي) وثلاثة أبواب صغيرة (خراجة) تؤدي نحو المقابر. ويمكن (برج بوليلة) الواقع في أعلى نقطة بالقصر بمنظر عامّ وبديع للواحة ومشاهدة التّنظيم المحكم للنّسيج العمراني. كلّ الطّرق تؤدّي نحو ساحة السّوق التي تتميّز بشكلها المثّلثي والتي تنشط فيها عمليّة البيع بالمزاد العلنيّ كل مساء باستثناء يوم

الجمعة. يضمن التّزوّد بالماء بواسطة حفر آبار في مختلف أحياء البلدة. ومن أجل التّكفّل على صيانتها فقد تمّ غرس بجانب كلّ بئر نخلة لعدم تضييع الماء في عمليّة السّقي من جهة ومن جهة أخرى يباع منتوج التّمر بالسّوق لتسديد مصاريف الصّيانة. استفاد قصر (بني يزگن) من عدّة عمليّات ترميم، حماية وإعادة تأهيل، مست كل عناصر النظام الدفاعيّ للقصر مع إطلاق برنامج بالتّوازي خاصّ بعمليّة ترميم المساكن التّقليديّة القديمة لحماية النّمط المعماريّ والهندسيّ للقصر وتحسين الإطار المعيشي للسّكان.



قصر تيماسين: قصر تيماسين بورگلة من أقدم القصور على مستوى (وادي ريغ)، يقع على تلّة على ارتفاع 08 أمتار، يحيط به جدار يبلغ إرتفاعه 08 أمتار كما كان يحيط به خندق به 04 أبواب، ويُعتبر هذا القصر أوّل لبنة في منطقة وادي ريغ، يحتوي على معالم، أهمها مسجد القبة الخضراء، وهي اللّبنة الأوّلى للزّاوية التيجانية، معلم سيدي عبد الله المغراوي، وصومعة فريدة من نوعها تشبه صومعة تلمسان، يبلغ علوها 22 مترا، وهي منارة للأذان صمّمها محمّد الفاسي من المغرب من؛ حيث الهندسة المعماريّة، توجد به مدرسة قرآنيّة يقام فيها الحزب الرّاتب والصّلاة يوميّا، إلى جانب معلم المسجد العتيق الذي تقام فيه إلى يومنا هذا صلاة الجمعة والتّراويح ومعلم ثالث وهو مسجد بني ميزاب، وقيل إن مؤسسي تيماسين هم بنو ميزاب، قدموا من منطقة تيارت وأسّسوا مدينة سدراتة. تأسّس قصر تيماسين سنة 782 م حوالي ق 12 هجري، به شوارع ضيّقة، وشوارع ثانوية وشارع رئيس، صُنّف كمعلم تاريخي في القطاع المحفوظ في اليونسكو في 14 جويلية 2007م، بعض لقطات فيلم سنين الجمر للمخرج لخضر حمينة الذي نال السّعفة الذّهبية في (مهرجان كان / FESTIVAL DE CANNES) سنة 1974م صُوّرت بقصر تيماسين.



قصر ربّا (أربوات): من أقدم القصور في الأطلس الصّحرواي، يقع بأربوات وهي بلديّة تابعة للأبيض سيد الشّيخ ولاية البيّض، وتنقسم أربوات إلى رْبّا التّحتاني ورْبّا الفوقاني.

قصر غرداية/ تَغْرْدَايْت: تأسّس سنة 1048م وتسمّى أيضا جوهرة الواحات وعاصمة (وادي ميزاب) ويقع القصر في أعالي (ميزاب) حيث يتموقع حول هضبة صخريّة. نجد في القمّة، المسجد الكبير الذي يتوسّطها، ويعتبر النّقطة المركزيّة والمحوريّة التي تدور حولها جميع العناصر الأخرى للحياة الدّينية والدنيويّة. غرداية مدينة تأخذ شكلا هندسيّا متمركزا أين نجد المسجد في الوسط والشّوارع صاعدة من

الأسفل نحو الأعلى وتلتقي في المسجد مشكّلة نسيجا عمرانيّا متميّزا. في النّواة الأولى للقصر توجد ساحة السّوق القديمة والأولى (الرّحبة) والتي كانت مختصّة في السّابق في بيع المنتوجات الفخّارية. تشهد ساحة السّوق الحالية حركة نشيطة، وهي جزء من التّوسعة الأخيرة وتقع خارج القصر. تحيط بالقصر العديد من المقابر، وهي بمثابة مدن للأموات وتبقى إلى اليوم الفضاءات الوحيدة التي لم تشهد توسّعات عمرانيّة وتحتوي هذه المقابر على مساجد ومصلّيات جنائزيّة ومعالم لشيوخ وعلماء القصر. لقد حظي هذا القصر بعناية خاصّة في الآونة الأخيرة، تمثّل في إعداد المخطّط الدائم للحماية والحفظ، بهدف إعادة الاعتبار لمعالمه التّاريخيّة بالإضافة إلى ترميمه وإعادة تأهيله لتحسين الحفاظ على الطّابع المعماريّ للقصر وتحسين الإطار المعيشي لسكّانه.



قصر مْليكة / آت امليشت: تأسّس في بداية القرن XI، ويقع بين قصري غرداية وبني يزگن، في الجانب الشّرقي لوادي مِيزاب. ويبقى رمزا للأخوّة والتّعايش بين مجتمعات مختلفة. وخلافا للقصور الأخرى، فإنّ قصر مليكة يحتوي على ساحة سوق بجانب المسجد، ووسط القصر في ملتقى شارعين رئيسين في اتّجاه شمال-جنوب شرق-غرب. ويعتبر أيضا القصر الوحيد الذي لم يشهد توسّعات نظرا لطبيعته الفيزيائيّة وموضعه. ولقد تكفّل سكّان قصر (مليكة) واشتهروا عبر الزّمان في التخصّص في صناعة الفخّار الأخضر. لقد استفاد القصر بدراسة متميّزة تتمثّل في المخطّط الدّائم للحماية وعدّة عمليّات ترميم مسّت معالمه التّاريخيّة والمنشآت الاجتماعية بهدف حماية الطّابع المعماري للقصر وتحسين الإطار المعيشي للسّكان.



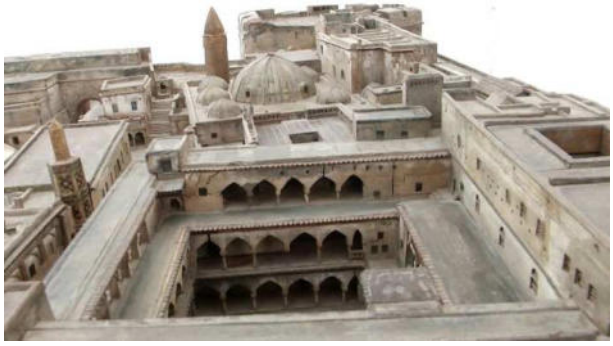
قصر ورگلة: يقع الجهة الشّمالية من مدينة ورگلة، يتكوّن من 3 أحياء، وهي بني سيسين، بن ابراهيم، وبني وقين، وتُنسب إلى 3 عروش، وهي أوّل من بنى القصر، وله سبعة (7) أبواب كانت تُغلق وتُفتح حسب التّوقيت، وقد صُنف هذا القصر في القطاع المحفوظ لدى اليونسكو إلى جانب قصر تيماسين، فبعض المنازل صارت هشّة، وبعضها اندثر بحكم مشاكل الميراث وكذا ترميمها بمواد عصريّة.



قصور توّات: يتميّز هذا الإقليم بوجود عدّة أماكن أثريّة لمجموعة من السّلاسل الجبليّة التي تجمع خطوط ورسومات حيوانية ونباتية، وأضرحة، وآثار وأكواخ مبنيّة من الحجارة تعود إلى فترة ما قبل التّاريخ ومن أهمّها: (اهابيب) الذي يقع على بعد 03كلم من مقرّ البلديّة، نجد (تيمزاينين) يقع على بعد 57كلم شمال غرب مقرّ البلدية (امتساشن) على بعد 50كلم من مقرّ البلديّة، (تيقم) على بعد 30كلم شرقا من مقر البلديّة، (تينشمن) على بعد 50كلم غربا من مقرّ البلدية. ونجد قصر(تاقلزي)وهو برج مبنيّ فوق صخرة ومن تحته مغارات تحاط به المساكن وبساتين ومجاري مياه وغيره ، بالإضافة إلى قصر (شروين) الكبير، وقصور (سيدي موسى النضري) و(وادي عكروت) وهي أبراج يزيد عمرها عن 10 قرون بالإضافة إلى معالم تاريخيّة أخرى منها منطقة (أمقيد) التي كانت منطقة عبور للقوافل التّجارية وجمع مؤونة للمجاهدين، وغابة (سيدي بدهمان) وغابة (سيدي الحاج ميمون)، وقصور سيدي موسى النضري التي تصنّف ضمن المناطق التّاريخيّة والجيولوجيّة.



قلعة الجزائر: تقع بذروة حيّ القصبة على ارتفاع مئة وثمانية عشر(118م)؛ حيث تشرف على ربوع مدينة الجزائر من ناحية حي باب جديد. القلعة عبارة عن مجمع من المنشآت البنائية محاطة بأصوار على شكل مثّلث غير منتظم الأضلاع بمساحة تقدّر بأربعة وأربعين (44) هكتارا. تتكوّن القلعة من قصور مساجد، حمامات، ودار البارود.



وقد مرّ بناء القلعة إلى غاية انتهاء الأشغال بمراحل ثلاث: المرحلة الأوّلي: كانت البداية أيام حكم بابا عروج بربروس الذي بدأها عام 1516م، بمكان كانت فيه أنقاض قلعة قديمة تعود للحضارة للمازيغية. بعدها أهمل المشروع دون أن يستكمل لغاية حكم أحمد عراب (1572- 1574م) الذي واصل المشروع لغاية تجسيده. المرحلة الثّانية: امتدت المرحلة من سنة 1600م إلي غاية عام 1817م. وقعت عام 1616م خلال حكم الباشا مصطفي خزناجي حادثة انفجار دار البارود الذي أودى بحية الكثير من النّاس إلى جانب خراب العديد من المنشآت. خلال هاتين المرحلتين كانت القلعة تستخدم كثكنة عسكريّة للجيش الإنكشاريّ فقط أي الجنود الأتراك المتواجدين بالجزائر. المرحلة الثّالثة: امتدت من سنة 1817م إلى غاية احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م. كانت البداية عندما أمر الدّاي علي خوجة سنة 1817م بنقل أمواله وكذا ترحيل عائلته وكل مصالح الحكم إلى القلعة حتى ينعم وعائلته بالأمن والسّكينة الشّيء الذي لم يكن متوفرا في قصره بالجنينة (ساحة الشّهداء حاليا)، أين كانت تسود الاضطرابات واللّاأمن، وقد أستعمل الدّاي للترحيل رجالا من أصل جزائري فقط. تحولت هكذا القلعة من مجرد ثكنة عسكرية إلى مقرّ للحكم وإدارة شؤون البلاد والعباد. ولما توفيّ الدّاي علي خوجة سار

على نهجه خليفته الدّاي حسين. ثمّ تغيرت القلعة فأصبح لها قصور فاخرة، ومساكن وحدائق ومنتزهات. أما القصور فكانت للدّاي وحريمه بها قاعات للاستقبالات الرّسميّة والقضاء، إضافة إلى القصور التي أعدّت لاستقبال بايات كل من المدية، قسنطينة ووهران وأخري للضباط والضّيوف إضافة إلي قاعة الكنزومسجدين أحدهما خاص بالدّاي والآخر للإنكشاريين، وحظيرة لتربية الأنعام، الطّيور النّادرة والحيوانات البرية المفترسة كالأسود وغيرها. بقيت القلعة رمز الحكم والجزائر تنعم بالطّمأنينة والرّفاهية والاستقرار لغاية الاحتلال الفرنسيّ للجزائر عام 1830م. في عهد الاحتلال تحوّلت القلعة من مقر لصنع القرار إلى ثكنة عسكريّة، وهو الأمر نفسه الذي فعله الاستعمار مع باقي القصور الجزائرية، وأما الأماكن الفخمة فيها فأصبحت كمقرات سكنية لقادات الجيش. بقي الأمر كذلك إلي غاية سنة 1840م أين تحوّلت القلعة إلى مستشفى عسكري. في نفس السّنة مس المبني مخطّط لشق الطّريق أدى إلي تقسيمها شطرين. ولم يتوقف للأسف التّدنيس والتّحويل عند هذا الحد بل طال ليصل إلى مبني مسجد الدّاي ودار البارود اللّذين حُوّلا إلى متحف عسكري. وحفاظا على المعلم أصدرت السّلطات الاستعمارية عام 1887م مرسوما يجعل من القلعة معلما تاريخيّا. وبعد استرجاع الجزائر لسيادتها الوطنيّة أفرغت فرنسا المتحف العسكريّ من محتوياته والشّيء نفسه فعلته بالنّسبة للذّخائر الجزائريّة. فبقي المعلم عبارة عن جدران عارية فاستغلّت بعض العائلات هذا الظّرف لتحوّله إلى مساكن دون أن تتدخّل السّلطات العموميّة لتمسّ المبنى تغييرات شوّهته. طال الأمد بهذه الحالة وبقيت الأمور لغاية سنة 1974م؛ حيث بقرار مشترك بين وزارتي الدّفاع الوطني ووزارة الثّقافة أفرغ مجمع قلعة الجزائر من السّكان الغير مرغوب فيهم وتحوّل إلى ورشة للتّرميم. تتكوّن القلعة من عدّة منشآت أهمّها: قصر الدّاي: فعندما قرر الدّاي علي خوجة سنة 1817م تحويل مقر الحكم إلي القلعة وتبعه خليفته حسين داي من بعده، أدى ذلك إلى استحداث هذا القصر وباقي القصور والملحقات الجديدة التي تليق بالمقام كمقرّ لأعلى سلطة في البلاد. ويعتبر مبنى قصر الدّاي تحفة معمارية؛ حيث يتواجد في موقع هامّ يتميّز بمنظر خلاب على البحر؛ حيث يتربع علي مساحة تقدر بـ 9000 م^2 ويتكوّن من ثلاثة طوابق. عند مدخل القصر باب ما يزال قائما ليومنا هذا به سلسلة غليظة ملتصقة بها مرساة في ثلاثة مواضع. وللسّلسلة شأن في زمن الحكم العثمانيّ؛ حيث يُروى أنّه إذا شُدّ بالسّلسلة مواطن / أجنبيّ - عبدا كان أم حرا - فإنّه يصبح مباشرة تحت حماية الدّاي الحاكم. كما يحتوي القصر على دار الكنز، وبه أيضا أجنحة مخصّصة لإيواء بايات قسنطينة، والتّيطري، ووهران عند قدومهم لدار السّلطان لإعلام الدّاي عن حال البايلك الذي يشرفون عليه مع جلب الهدايا. بهذا القصر وقعت حادثة المروحة المشهورة والمشهودة وذلك يوم 29 أفريل 1827م التي اتخذتها السّلطات الفرنسيّة ذريعة لإعلان الحرب على الجزائر.



قلعة بني حمّاد: تقع بالمعاضيد شمال شرق ولاية المسيلة بالجزائر على بعد 36 كلم، كانت العاصمة الأوّلى (قبل بجاية) لدولة الحمّاديّين الصّنهاجيّين التي بلغت أوجّها في القرن XI. تقع هذه الآثار على ارتفاع 1000 مترفوق سطح البحر وهي محاطة بجبال هدنا التي تشكّل خلفيّة ملائمة للقلعة. وتعدّ قلعة بني حماد أحد رموز الدّولة الإسلاميّة بالجزائر، وتعتبر امتدادا لدولة حمّاد بن بلكين الذي حاول صقل وتثبيت الهويّة الإسلاميّة. ويعود تاريخ إنجازها إلى سنة 1007 إلى 1008م على يدّ حمّاد بن بلكين الذي اختار مكانا محصّنا لقلعته واستراتيجيّا فوق سفح جبل تيقريست وعلى ارتفاع 1000م، فوق سطح البحر وذلك بغية عمليات المراقبة العسكريّة للأماكن المجاورة، وقد دامت مدّة بناء هذا الصّرح الإسلامي العظيم 30 سنة استخدمت فيها الهندسة المعماريّة الإسلاميّة الأصيلة بزخارف وتصميمات تعكس التّراث الإسلامي الممتدّ عبر القرون الغابرة في أي بقعة يوجد بها الإسلام. يحدّ القلعة من الغرب هضبة كَوراية، ومن الشّرق شعاب وادي فرج، وقد وضع للقلعة ثلاثة أبواب، باب الأقواس وباب جراوة وباب الجنان. يحيط بالقلعة سور عظيم مبني بطريقة مذهلة وبالحجارة المسنّنة المستخرجة من جبل تيقريست، ويوجد بالقلعة عديد الكنوز والمعالم الأثريّة المهمة وأهمها المسجد الكبير، ومصلى قصر المنار بطول 1. 60 سم الذي اكتشفه الدّكتور رشيد بورويبة سنة 1968، وهو بذلك يُعدُّ أصغر مصلّى في العالم، إضافة إلى قصر الأمير الذي يحوي بحيرة تعد مشابهة لقصر الحمراء بالأندلس. كذلك قصر السّلام وقصر الكواكب الذين لايزالان تحت الأنقاض إلى حدّ الآن، ولم تجر بهما أيّة حفريّات حتّى اليوم. وقد كانت القلعة تضمّ ساكنة كبيرة، وخيرات غزيرة، وأسوارا واسعة، وقصورا ومساكن حسنة، وهي في سند جبل سامي العلوّ صعب الارتفاع، وقد استدار سورها بجميع الجبل ويسمّى تيقريصت وأعلى هذا الجبل متّصل بسيط من الأرض. وقد تضرّرت أجزاء كبيرة من القلعة بشكل كبير، فالمسجد الكبير لم يعد كبيرا كما كان؛ حيث لم تبق منه إلا المئذنة التي ما تزال شامخة إلى اليوم. بناء القلعة في هذا الموقع ينمّ عن دراسة استراتيجيّة معمقة لها أهداف بعيدة كل البعد عن الهدف العسكري وحده، فحماد بن بُلكين قصد بناء القلعة أمام أو بالقرب من سوق حمزة المشهور لجعل الحياة بداخل أسوار القلعة سهلة، وتقرب كل ما هو بعيد للمواطن، فهنا كانت النّظرة للقلعة على أنها مثال حي لمدينة مثالية تجمع كل الطّوائف والأعراق المختلفة التي وحدها الدّين الإسلامي. هناك بناية بارزة أخرى بهذا الموقع هي المسجد الذي لا زال يعتبر لحدّ الآن الأوسع بالجزائر. كانت القلعة نبراسا للعلم وملهمة لعديد العلماء أمثال يوسف بن محمّد (ابن النّحوي) والعالم اليهودي ابن المجلون الفاسي.



قلعة بني عبّاس/ آثعبّاس/ قلعة العبّاس: تقع على إحدى قمم سلسلة جبال البيبان، جنوب ولاية بجاية، وبمحاذاة الحدود الجنوبيّة لولاية برج بوعريريج. تتحصّن فوق هضبة صخريّة على ارتفاع يتراوح بين (1050-1297م) على مستوى سطح البحر، تحيط بها وديان شديدة العمق ودائمة الجريان كما تحيط بها أيضا عدة قرى مجاورة منها: قرية بوندة الكبيرة، تازلة، إلقان، موقا، وغيرها كثير. ويعود تاريخ القلعة إلى القرن XV م، أسّسها الأمير عبدالرّحمن

الإدريسي الذي جاء إليها من قلعة بني حماد بالحضنة بعد احتلالها من الهلاليين. وفي منتصف القرن XV م استقر في نواحي البيبان وقرية موقه، وبعد ذلك استقر نهائيّا في قلعة بني عبّاس إغيل أعلى ولاية بجاية، وبويع هناك أميرا احترامًا لنسبه الشّريف وقوّته وحكمته وعلمه. في سنة 1500م استلم أحمد السّلطان نجل الأمير عبد الرّحمن السّلطة بعد وفاة أبيه، فبنى حصون وأسوار وأبواب القلعة، وكان أبوه قد لقبه بـ(العبّاس) ومن هذا الاسم لقبت القلعة باسمه، أو قلعة بني عبّاس، وهكذا خرج عرش بني عبّاس، ومنح أحمد لقب السّلطان لشجاعته وقوّته ودفاعه عن القلعة ونواحيها. وفي سنة 1510 م توفي أحمد بالقلعة ضريحه في قرية تقرابت بني عبّاس إغيل، أمام مسجد القرية حاليّا في نفس القرية التي يوجد فيها ضريح أبيه الأمير عبد الرّحمان، ويوجد في نفس المكان ضريح الطّالب وهو شخص أتى السّلطان أحمد بن عبد الرّحمن لطلب العلم ثمّ توفي هناك ودفن إلى جانبه.



و(تقرابت) بالمازيغية يعني مكان شريف يزوره النّاس ويقرؤون فيه القرآن. مرّت القلعة بأحداث تاريخية كبيرة خاصة في العهد العثماني وزمن الاحتلال الفرنسيّ، وأثناء الثّورة التّحريرية عُقد بالقلعة أوّل اجتماع لمسؤولي المناطق بقيادة العقيد عميروش وبحضور معظم أبطال وقادة الثّورة، لكن اكتشاف الأمر من طرف فرنسا جعل القادة ينسحبون من القلعة ويتوجهون إلى منطقة إفري أوزلاقن لإتمام عقد الاجتماع الذي هو مؤتمر الصّومام 1956. واجهت القلعة سنة 1957-1958م حصارا اقتصاديّا من الاحتلال الفرنسيّ، تلته حرب إبادة جماعيّة عن طريق القصف الجوّي، لتصبح بعد ذلك خرابا ودمارا، ثمّ هجر الباقون من سكّانها، لتعلن القلعة (منطقة مُحرّمة) من قِبَل المحتلّ الفرنسيّ إلى غاية استقلال الجزائر.

قلعة بوعطفان: يقع هذا المعلم جنوب شرق بلديّة عين العربي دائرة عين مخلوف والتي تقع جنوب مقرّ الولاية كَالمة Gounod سابقا، الوصول الى الموقع عبر مسلك يمتدّ على مسافة حوالى 3كلم تقريبا ويحتوي على مقابر الدولمان والبازيناس اي حوالي 3000مصطبة وبقايا موقع رومانيّ يجهل تسميته رغم انه يربط بالعديد من الطّرق الرّومانية كما عثرعلى على العديد من الانصاب النّذريّة والجنائزيّة والى جانب قلعة بيزانطية محصنة طبيعيّا من خلال منحر يحدة مجرى واد شنيور مازالت بقايا جدرنها كونها بنيت بحجارة الموقع الرّوماني من خلالها يمكن رؤية العديد من المواقع تمتدّ الى عين مخلوف حيث يتوسع ليشمل العديد من مشاتي المنطقة منها مشتى شنيور ومشتة رمضاني والصواقع والمدودة وقد تمّ تصنيف الموقع سنة 1999م، يتميّز الموقع بجمال المناظر الطّبيعة من خلا ل وجود تلال على ارتفاع اكثرمن 900م على مستوى سطح البحر يحف بها وادي شنيور الذي يبتزود من منابع مائية تسمّى 7عيون ويصبّ في وادي الشارف .في سفوح جبال ماؤونة وتكثرحولة البساتين والمناظر الخلاّبة.



قصر لالة فاطمة: يقع هذاالقصر بمنطقة واد جنان في عمق غابة ببلديّة العيون الحدوديّة بولاية الطّارف، وهو موقع أثري يعود للفترة الرّومانيّة ما بين القرن الثالث III والرّابع IV ميلادي، استعمله البيزنطيّون وأحدثوا فيه تغييرات كثيرة، واستغلوه كبرج للدفاع، كما استعمله المسلمون لأغراض مختلفة. تعود تسمية القصر إلى سيدة ذات جمال ربّاني خارق اسمها فاطمة، فضّلت الماء مهرا لها بدل الجاه لإنقاذ قريتها وقصرها من شبح الجفاف الذي كان يهدّد المنطقة. ويبدو من خلال الآثار المتبقّية، أن القصر كان يقع بقلعة شاسعة تزيد مساحتها عن ثلاثة هكتارات من الحدائق الغنّاء، لا يختلف نمطها المعماري عن النّمط الرّوماني، لاسيّما من خلال بقايا أحواض الماء ومعاصر الزّيتون.



قمّة أداراج: تقع بصحراء افرا شمال مدينة جانت بولاية (إليزي)، تمتدّ على هضبة (ايفيدانيوان) التي تتوسّط عرق (تيهوداين وتاهوتاتوم) شمال الطّاسيلي ناجر، ترتفع قمّتها على سطح البحر بـ 1450 متر، بها جبال بركانيّة، أين تمتزج بالرّمال الذّهبيّة.



القنطرة/ الكنطرة (بسكرة): تعرف باسم فمّ الصّحراء/ بوابة الصحراء نظرًا لموقعها الإستراتيجيّ في الشّمال الغربي للأوراس، وسُمّيت بالكَنطرة لكونها همزة وصل بين التّل والصّحراء، تطلّ على واحات النخيل والجنان الخضراء، كما سُميت في عهد الرّوماني بـ(كالكيوم هركلوس) أي قدم هرقل انتسابًا للإمبراطور الرومانيّ الذي كان يحكم الجزائر آنذاك تقديسًا لقوته وشجاعته. وتعدّ الكَنطرة شاهدًا على الماضي العريق وهي من أهم الحواضر في منطقة الزيبان، تمتاز بتراث ثقافي وإرث حضاري يعكس الأزمنة الغابرة على غرار الجسر الرّوماني الذي شُيد في القرن I الميلادي، وهو مصنف منذ عام 1900م، ومضيق الكَنطرة ذي الشّهرة العالميّة المصنّف منذ عام 1923م. توجد في الكَنطرة آثار لبيوت قديمة (الدّشرة) وهي حيّ قديم يشمل أوّل المساكن التي بنيت ابتداءً من سنة 1048م، بآثار سيوانة وهي عبارة عن مجموعة أحجار مكوّمة تدلّ على وجود مساكن قديمة من العهد الرّوماني.

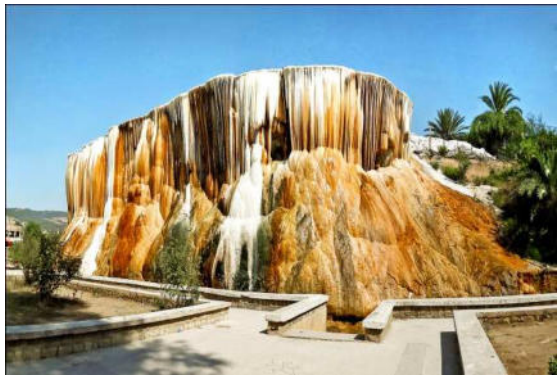


أمّا القرية الحمراء فتقع في الجزء الغربي للكَنطرة وتُعد متحفًا في الهواء الطّلق يضمّ المنازل التّقليديّة ومتحف لابيداري في القنطرة يضمّ مجموعة من الأعمال الفنيّة الحجريّة والتّماثيل والفخّاريّات الموجودة في الآثار الرّومانية في جميع أنحاء المنطقة، ولا يفوتك تناول وجبة شهية من المأكولات الشّعبيّة للمدينة.

كاف الطّير: جبل يقع ببلديّة سيدي طيفور بارتفاع (1448م) منطقة فلاحية بالدّرجة الأولى نجد أهمّ محاصيل هذا الاقليم الجزر واللفت والبطاطا ومن الفواكه المشمش والرّمان والعنب بالإضافة إلى إنتاج القمح والشّعير، وتمتاز بمناطقها الرّعوية؛ حيث تشتهر بتربيتها للأغنام.



كالمة: تعدّدت أسماؤها من ملاكا إلى كالاما إلى كَالمة، وقيل إن أصل التّسمية عربيّ ومعناها لكَى الماء أي: وجده، ومنطقة كَالمة كانت ولازالت تتوفّر على مياه جوفيّة وباطنيّة، وتوجد بها السّياحة الحمويّة التي تعرف إقبالا لعشاق المياه الحمويّة والاستجمام والرّاحة والتّداوي بالميّاه الحارّة التي تتوفّر على مواصفات كيميائيّة مفيدة لعلاج عدّة أمراض.

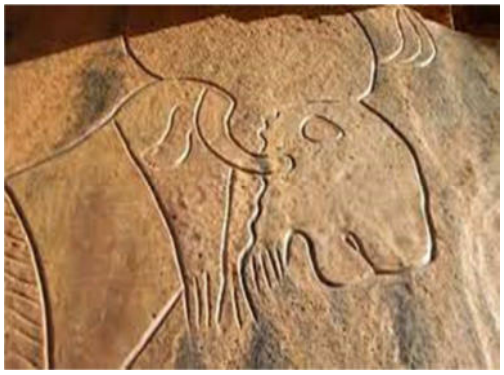


تزخر كَالمة بحمّامات معدنيّة طبيعيّة تجذب السّياح والمرضى على مدار السّنة، وقد اختيرت منذ 10 سنوات كقطب سياحي حموي بامتياز في الشّرق الجزائري لتوفّرها على المركبات السّيّاحيّة والينابيع الحمويّة ما يقارب 14 منبعا معدنيّا منتشرا ببلديّات حمّام الدّباغ هيليوبوليس عين العربي، حمّام النّبايل وبوحشانة كما تزخر بمواقع ومعالم أثريّة وآثار رومانيّة، وهي منطقة فلاحيّة بامتياز. تعرف كَالمة ببطولاتها الكبيرة وتحصي أكثر من 18 ألف شهيدا ضحيّة مجازر 8 ماي 1945 فقط.

الكَاوَا: من أهمّ الآثار الرّومانيّة الموجودة بمنطقة عمّي موسى في ولاية غليزان، وهو عبارة عن قصر حجري بناه الرّومان خلال تواجدهم في المنطقة التي شيّدت فيها قلاعهم وحصونهم، ولا تزال معالم القصر وآثاره موجودة إلى اليوم كالأسوار المحيطة بالهيكل وقوس المدخل. يعود تاريخ تأسيس قصر الكاوا إلى القرن IV.



كبش بوعلام: نقش صخريّ وشاهد من شواهد الفنّ الجداريّ الصّحراويّ، يعود إلى العصر الحجريّ الحديث؛ حيث يوجد بالقرب من قرية واد الوديان دائرة بوعلام ولاية البيّض، اكتُشِف الكبش سنة 1898م من طرف الجيولوجي (فلاماند / flamand)، وتمّ تصنيفه ضمن قائمة الممتلكات الثّقافيّة سنة 2013م.



الْكَرْطُوفَـه: عشـبة صـحراويّة عطريّـة، شـبيهة بعشـبة مـريم (الشّـيبة)، وتختلـف عنهـا في كونهـا مستلقيّة ولا ترتفع كثيرا عن الأرض، لها أزهار صفراء يُنصح بها في البرد وارتفاع الضّغط، فتُشرب كشاي / مع الشّاي. تُستعمل (لبيخة) مع أعشاب أخرى لآلام الـرّأس. إلا أنّـه في بعـض منـاطق الجزائـر يطلقـون الكَرطوفة على الوزوازة.



الكرمز: نبـات في شـكل حبّـات صـغيرة ذات لـون قرمـزي، يسـتعمل في عـلاج العديـدّ مـن الأمـراض الدّاخليـة لـذا يسـمّيه ذوو الاختصـاص في الغـرب الجزائـري الـذّهب العشـبي، يوصـف لتطبيـب عـدّة أمـراض خاصّـة الفطريـات الـتي تصـيب الفـم وحـتى الأعضـاء الدّاخليـة مـن معـدة وأمعـاء، والـتي يمكـن تطبيبها كذلك بموادّ أخرى كالبيكربونات واللّوك.

الگطف/ Atriptex halimus : عشبة الگَطف هـي شـجيرة صـغيرة تكـون أكـثر اخضـرارا في فصـل الرّبيـع ذات مـذاق مـالح، تفيـدّ في عـلاج المشـاكل النّسـائية فهـي تعـالج تكيّس المبـايض وتـذوب أورام الـرّحم، ومفيـدة في علاج سرطان الثّدي وتزيل الالتهابات البكتيرية الضّارة.



يتمّ تحضير شاي الگَطف بغلي مسحوقه مع المـاء ثمّ يصفّى ويشرب مرّتين في اليـوم صـباحا وقبـل النّـوم تنظم عشبة القطف السّـكر في الـدّم، وتحـارب الإرهـاق والتّعب العامّ، وهي مظهـر للكلى والمثانـة تسـاعد على التّخسـيس والـتّخلص مـن مشـكلة السّـمنة، ومليّنـة للأمعاء وتحسّن عمل الجهاز الهضمي.

الكْلَـط/ البوبـال: يشـبه الـذّرة ويسـتخرج منـه الفاسوخ، وهو نبـات غـنيّ بمضـادات الأكسـدة القويّـة وبالألياف الغذائيّـة، بالإضـافة إلى المعـادن كالكلسـيوم والحديد والفوسفور وتستعمل أوراقه لتنشيط الـدّورة الدّمويّة، القلب، والجهاز العصبيّ.

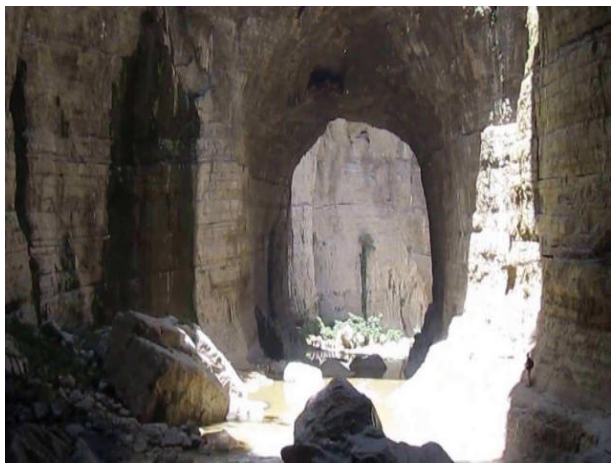
گـور بنـت الخـصّ: موقـع سـياحيّ فريـد يقـع بـ (بريزينة) ولايـة (البـيّض)، يصـفه أغلـب زائريـه بأنّـه شـبيه بجبـال أريزونـا في أمريكـا، ويشـتمل علـى عـدّة مناظر وأشكال خلّابة.



گورية تركز: تصغير لكلمة قارّة / مكان عـالي علـى ارتفاع جبليّ، وتعدّ من إحـدى آثـار تينـدوف الواقعـة في الجنوب الغربيّ في للصّحراء الجزائريّـة. تـمّ البنـاء الأوّل لهـذا المعلـم الأثـري في القـرن XIX مـن طـرف أهـل تركـز وقـد اسـتعملت هـذه المعلمـة الأثريّـة سـابقا في المراقبـة والاحتمـاء مـن مختلـف الأخطـار الـتي كانـت تشـهدها المدينـة في القـرون السّـابقة كالغـارات والحـروب بـين

القبائل وغيرها من الأخطار المتربّصة بالمدينة وبأهلها ثمّ بعد دخول المستدمر الفرنسيّ للمدينة سنة 1934م، كان الثّوار يستعملونها لصدّ هجمات المستعمر الفرنسيّ الغاشم.

كهوف ومغارات: تتمتّع قسنطينة بسبعة كهوف أكبرها كهف الدّببة الذي يبلغ طوله 60 مترا ويوجد بالصّخرة الشّمالية لقسنطينة. ثمّ كهف الأروي ويوجد قرب كهف الدّببة ويبلغ طوله 6أمتار، ويعتبر كلا الكهفين محطتين لقطع أثريّة تعود إلى فترة ما قبل التّاريخ. وهناك أيضا كهف الحمام، وهو مغارة نسجت حولها أساطير عدّة، فهناك من يقول إنه استخدم في عبادة (ميترا) أحد الآلهة، وهناك من يقول إنّ النّساء الفاسدات كنّ يُرمين فيه، كما تشير التّنقيبات إلى أنّ الكهف كان ضريحا لبعض الشّخصيّات في الأزمنة الغابرة. وارتبط كهف الشّكارة بأسطورة رائجة في أوساط المجتمع القسنطينيّ، مفادها أنّ الباي صالح كان يأمر برمي المحكوم عليهم بالإعدام من أعلى المغارة إلى وادي الرّمال في الأسفل داخل كيس. أما مغارة شطّابة، فقد كانت معبدا لبعض الجنّ والآلهة المحليّة ومكانا للحجّ يقصده سكّان المنطقة لتقديم الأضاحي والقرابين.



أمّا المغارة المنسيّة فقد تمّ إغلاق مدخلها في الحقبة الاستعماريّة، لأنّ المجاهدين كانوا يستعملونها للدّخول والخروج من المدينة بشكل سريّ، ولم تفتح لغاية اليوم والقليلون من أهل المدينة من يعلمون بأمرها، وهي تقع تحت فندق فرنسا بشارع العربي بن مهيدي، وقد كانت إلى غاية 1939 قبلة للسيّاح، ويقال إنها تشبه مغارة جعيتا في لبنان، لوجود ترسّبات كلسيّة داخلها ووجود السّمك المضيء أيضا. أما المغارة الجديدة، فقد تم اكتشافها حديثا في منطقة سيدي مسيد، وتقع بين مغارتي الدّببة والأروي على ارتفاع 9 أمتار.

لالّة خديجة: أعلى قمّة في سلسلة جبال جرجرة الممتدّة ما بين ولايتي تيزي- وزو والبويرة، بارتفاع (2308م)، وهي ثالث أعلى قمّة بالشّمال الجزائريّ.



لامْسَبَا: مدينة من مدن نوميديا الرّومانيّة الواقعة بالقرب من مدينة مروانة حاليّا، تقع في المنطقة الجنوبيّة، وعلى بعد مئات الكيلومترات من جنوب سيرتا، وأربعين كيلومترا شمال غرب لامبايزيس/لامباز. كانت المنطقة الحضريّة مركزًا مهمًّا في سهل بلَّزْمة. كان للمدينة أسقف مسيحي بدءً من عامّ 256. وفي عام 411، مثل أسقف (دوناتي)

وأسقف كاثوليكي لامسبا في مؤتمر قرطاج. يشتهر الموقع بشكل خاصّ بسبب اكتشاف نصّ كتابي مهمّ وهو نظام للرّي مؤرّخ من عهد هليوكًا بالوس.



اللّبَيْنَه: نبتة سامّة بمنطقة الهضاب لا ترعاها الماشيّة، وعسلها من بين أنواع العسل المتداولة إلى جانب السّدر.



لَجْدَارْ: تقع على مرتفعات غرب مدروسة، في منطقة توسنينة حوالي 30 كم عن مدينة تيهرت، وهي آثار مازيغيّة جنائزيّة على غرار (إيمدغاسن) أو الضّريح الملكي الموريتاني، من القرن الخامس والسّادس الميلادي، بها عدد هذه المقابر الجنائزيّة 13 وتنقسم إلى مجموعتين: المجموعة الأوّلى موجودة على الجبل الأخضر، أكبرها القبر الذي يُشبِه الكسكاس ويعتقد ان القبور كانت للملوك المور وهم السّكان المازيغ القدماء الخارجين عن سلطة الرّومان ومن كلمة المور اشتقت أسماء موريتانيا ومراكش. والمجموعة الثّانيّة: تبعد عنها بحوالي 06 كيلومتر وتتشكّل من 10 قبور موجودة فوق جبل عروي تُشبِه الأهرامات المصريّة، وبسبب العوامل الطّبيعيّة والبشريّة تكاد تختفي. ورغم ما تمثله من تاريخ عريق إلا أنها على وشك الاندثار. أطلق كلمة لجدار أو الاجدار لهذه القبور الجنائزيّة من طرف السّكان المحليين التي تعني الجدار أو الحائط، ويمكن إعطاؤها مصطلح امدراسن Medracen التي تعني بالمازيغيّة القبور ومنه اشتق اسم المنطقة المحاذية للآثار لجدار مدغوسة وتوسنينة tousnina، وتوجد أثار في مدينة توسنينة لها علاقة كبيرة بالجدار ولكن لم تكتشف لحدّ الآن.

لحية الشّيط/ الشّيباني: بالمازيغيّة (إيسوفير نتامارت نومغار) نبات عطريّ يمتاز برائحته القويّة يستعمل كمنكّه في العديد من المأكولات الجزائريّة كالحريرة والبركوكس. كما يستعمل في تطبيب بعض أمراض المفاصل عن طريق نقعه في ماء ساخن لمدّة معيّنة ثمّ يصفّى ويُشرَب.



لحية المعزة: تساهم هذه العشبة في علاج بعض الأمراض، ويمكن استخدامها كعلاج مساند ومن أبرز استخدامات عشبة العنزة عشبة مفيدة لمعالجة

الإمساك ارتفاع ضغط الدم، تصلب الشّرايين هشاشة العظام، الإرهاق الجسدي والنفسي، التهاب المفاصل.



لَرْجَامْ: تكديس الحجارة عن طريق الرّجم لتشكيل معلم، وهي اسم يطلق على ركام من الحجارة تكدّس بفعل الرّجم. ويبدو أنّ الهدف منها هو وضع معالم على الطّرق التي كانت تسلكها القبائل في رحلتها من الصّحراء إلى التلّ. فقد تضطر القبائل على تعليم الطّريق وتحديد الاتّجاه السّليم بواسطة (لَرْجَامْ) والتي تقام أكداسا بين مسافات متباعدة في طريق القبائل لتكون إشارة لها بأنّها في الطريق السوي نحو وجهتها. وقد تبدو من بعيد ليراها المسافرون أو القبائل الرّحالة.

مادور/ مداوروش: مدينة أثريّة كانت قطبا عالميًّا للإشعاع العلميّ من خلال مدارسها، تقع على بعد 40 كلم جنوب مدينة سوق أهراس، تتربّع على مساحة 109 هكتارات، منها 25 هكتارا آثار ظاهرة و7. 5 هكتارات كانت محلّ حفريّات، والمتبقيّة مغمورة تحت الأرض. ترعرع بمادور سانت أوكيستين وأبوليوس المادوري، يضمّ هذا الموقع الأثري، حمامّين، ومعابد وثنية، وثلاث كنائس، وقبورا، ومعصرة زيتون وقاعات عديدة، وضريح مادور، ومنزل الماجيسترا وسوق، ومخازن، والقلعة البيزنطيّة، ومحكمة ومرافق أخرى.



المتحف الصّحراويّ: تحفة هندسيّة بمدينة وركلة جمعت بين العمران الأوروبيّ والسّودانيّ والمغربيّ فجمال المتحف جعل بريد الجزائريّ صدر طابعا بريديّا يحمل صورته.



المَحَضْـرَة: مدرسـة عتيقـة تُعـنى بـالتّعليم القـرآني يحفـظ فيهـا المتعلّمـون القـرآن وبعـض المتـون العلميّـة وتُسمّى في بعض الجهات: الشّرِيعه، وفي جهات أخرى أقربيش.



المسبح الرّوماني: يقع في قرية حمام برادع في بلدية هيليوبوليس بولاية كَالمة، ويوجد بمحاذاة الطّريق الولائي رقم 21 الرّابط بين ولايتي كَالمة وعنّابة على مقربة من بلدية قلعة بوصبع، هو معلم روماني دائري الشّكل، بناه الرّومان، مبني بالحجارة المصقولة بقطر 36 مترا، يتزوّد من منبع مائي طبيعي درجة حرارته تصل إلى 35 درجة مئويّة، تمت التّنقيبات الأثريّة به سنة 1900م، من طرف عالم الآثار جولي الذي نقل العديد من القطع الأثريّة التي وجدت على مقربة من محيط المعلم إلى متحف كَالمة، وقد استغلّ للسّباحة من طرف المعمّرين خلال تلك الفترة، كما توجد منابع باردة بالقرب منه، استغلّها المعمّرون خلال الاستعمار لإنشاء مطاحن للحبوب بمدينة هليوبوليس (مدينة الشّمس باليونانية)، وقد أسّس المستوطنون قرية فيها سنة 1848م.



مسجد الشّيخ باعيسى اوعلوان: تحيط بالمسجد من النّاحية الجنوبيّة الشّرقيّة والجنوبيّة الغربيّة فضاء غير مغطّى للصّلاة وتلاوة القرآن، وفي داخل المسجد توجد قاعة للصّلاة مستطيلة الشّكل يبلغ طولها 15. 50م وعرضها 9 أمتارمن وهي مقسّمة إلى جزأين، الأوّل يتكون من أعمدة مربّعة / مستطيلة الشّكل تحمل أقواس وقبب، والثّاني حديث عن الأوّل نظرا لطريقة بنائه. وتظهر في السّطح سلسلة من القبب غير منتظمة ومسطّحة بعض الشّيء، ولها ارتفاع مختلف ينخفض نحو اتّجاه القبلة، وفي مقدّمة المسجد يبرز المحراب بشكل ظاهر نحو الخارج.

مسجد الشّيخ بابا ولجمه: يتمّ الذّهاب إلى المسجد عن طريق درج طويل يعبر المقبرة، وتحيط به عدّة مقامات وأضرحة واقعة داخل فضاء غير مغطّى مبني، تشكّل قاعدة المسجد. شكل المسجد غير منظم ويتمّ الدّخول إليه عبر باب مهيّأ في الجانب الجنوبي. ويتكوّن من قاعة واحدة وبه أعمدة مربّعة ومستطيلة الشّكل تحمل أقواس وقبب، والتي تظهر في السّطح متسلسلة وغير منتظمة ومسطّحة بعض الشّيء. وفي مقدّمة المحراب توجد قبّة كبيرة تحمل فوقها قمّة بارزة نحو الأعلى، وفي بعض أركان المسجد.

مسجد العَبَّادْ: يقع المسجد ضمن مجموعة معمارية بناها المرينيون بتلمسان تكريما لأبي مدين بن شعيب وهو ولي صالح أصله من إشبيلية ودفن بعين المكان خلال القرن 12 م. وقد ساهم أبو مدين في نشر وإشعاع التّصوّف ببلاد المغرب. تضمّ هذه المجموعة الهندسية مسجدا وضريحا ومدرسة وحمّامات. يشبه تصميمها إلى حدّ كبير تصميم مسجد سيدي الحلوي بتلمسان (1353)، ويعدّ المسجد من أهمّ منجزات الفنّ المغربي - الأندلسي بالجزائر. ويتشكّل المدخل الرّئيس للمعلمة كما هو الحال في جامعي قرطبة

والقيروان من باب كبير يؤدّي إلى بهو مُزين بألواح جبسيّة منقوشة بإتقان وتعلوه قبّة ذات مقرنصات. يتمّ الوصول إليه بواسطة درج شبيه بذلك الموجود بباب الشّمس بويرطة ديلصول بطليطلة. كسيت الأبواب الخشبية بالبرونز، وهي تؤدي إلى داخل صحن مستطيل تتوسطه نافورة ماء وتحيط بجنباته أروقة تشكل في الجهتين الغربية والشّرقية امتدادا لبلاطات قاعة الصّلاة. يغطي قاعة الصّلاة سقف مائل ذو تجويفات وزخارف هندسية مثل شبكات مسترسلة إلى ما لا نهاية من النّجوم والأشكال المتقاطعة والوردية الشّيء الذي يوحي إلى القبة الزّرقاء. تتكوّن هذه القاعة من خمس بلاطات موازية لجدار القبلة تنقسم إلى ثلاث أساكيب وتتكئ على بلاط متعامد مع القبلة. وترتكز العقود على دعامات مزين جزؤها العلويّ بتوريق عربي. البلاط الأوسط أكثر اتّساعا من البلاطات الأخرى ويشكّل التّقاؤه ببلاط القبلة. وهو تصميم موجود بمسجد أبو دولف بسامراء (العراق) منذ القرن IX وبجامع القيروان. المحراب عبارة عن غرفة صغيرة تغطّيها قبّة ذات مقرنصات والقوس الذي يمكن من الولوج إليها ذو شكل بيضويّ جدّ متجاوز، وهو يرتكز على أعمدة ذات تيجان مركّبة تحتمل تأثيرات الفترة العتيقة وهي مزيّنة بإفريز يحمل كتابات وبكتف العقد المنمّق بغصنيات. يندرج هذا العقد داخل إطار مستطيل تعلوه ثلاث شماسيا تجبسيّة دقيقة الصّنع. تذكر هذه الزّخارف بتلك الموجودة بمحراب تينمل والكتبية (مراكش). بالزّاوية الشّمالية الشّرقية للباب تلتصق المئذنة المبنية من الآجر والمكسوة بالزّليج. وهي ذات أبعاد شبيهة بمئذنة الكتبية. أما جذعها المربع الزّوايا والمتوج بشرافات مسنّنة والذي يعلوه منور، فيشبه إلى حدّ كبير مئذنة سيديالحلوي. وهو مزّين بلوحات مستطيلة تضمّ في الأسفل عقودا متعدّدة الفصوص كما هو الحال بمئذنة مسجد الشّرابليين بفاس. وفي الأعلى تنتشر شبكة من المعينات النّاتجة عن تداخل عقود منحنية. وهي متوّجة بإفريز من الزّخارف الورديّة المصنوعة من الزّليج. بني ضريح سيدي أبي مدين ثلاثون سنة قبل البنايات الأوّلى لقصر الحمراء وهو ذو تصميم مربّع يعلوه سقف ذو جناح مغطّى بالقرميد الأخضر. ويضمّ صحنا مربّع الزّوايا يتوفّر على سقيفة ترتكز على أعمدة خشبيّة ذات تيجان كورنثية. ومن المؤكّد أن زخارف الباب وتلك الموجودة بداخل البناية تعود لصانع تركي. تقع المدرسة وهي مكان لتدريس الفقه والتّفسير والعلوم الدّينيّة، غرب قاعة الصّلاة وتصميمها المنتظم حول الصّحن الذي تحيط به الأروقة يشبه كثيرا تصميم الرّباط المغاربي. يتمّ الولوج إلى داخل البناية عبر باب كبير ذو زخارف متعدّدة الفصوص مصنوعة من الآجر وشبيهة بتلك التي تزيّن المدرسة المرينية (سلا). وبداخل الصّحن ينفتح باب على قاعة الصّلاة والدروس التي تتوفّر على محراب سداسي الأضلاع مزخرف بزليج تركي ومتوّج بقبّة صغيرة نصف كرويّة.



المسجد الكبير لقصر غرداية: يعتبر أوّل مبنى شيّد مع تأسيس قصر غرداية سنة 1048م، ويقع في أعلى نقطة تشرف على كافّة القصر. وبالإضافة إلى قاعتين للصّلاة، بنيت عدّة هياكل حول المسجد ولا سيّما (المحضرات) الواقعة في الجهة الشّمالية وهي أماكن مخصّصة لتدريس القرآن الكريم، وإدارة وتسيير نظام المراقبة والدفاع عن القصر. للمسجد مئذنتان، الأولى هي الأكثر قدما والأصغر حجما؛ حيث لا يتجاوز إرتفاعها (6)أمتار، والتي لم يبق منها اليوم غير الجزء العلوي؛ حيث أنّ قاعدته أعيد تهيئتها لإقامة ممرّ إثر عمليّات توسعة المسجد. أمّا المئذنة الثّانية فقد تمّ بناؤها في القرن XVI وهي على شكل هرميّ يبلغ إرتفاعها حوالي 23 مترا من مستوى الأرض. تشهد مختلف الفضاءات المكوّنة للمسجد حركة دؤوبة، حتّى خارج أوقات الصّلاة. وخلافا للمساجد الأخرى في العالم، يمتلك المسجد ميزة خاصّة جدّا في وادي ميزاب حيث أنّه يخلو من أية زخارف وعناصر تزيينيّة غير ضروريّة.



مسجد المنصورة: يقع بمدينة المنصورة، شيدها المرينيون، ومكّنت الحفريّات من إعادة وضع تصميم المسجد الذي بناه السّلطان أبو يعقوب سنة 1303 وأعاد أبو الحسن زخرفة بابه الرّئيس سنة 1336. يتمّ الدّخول إليه عبر 13 بابا وهو محاط بسور، ويتوفّر على صحن مربّع الزّوايا تتوسّطه فسقية وتحيط بجنباته أروقة ثلاثية من جهتي الغرب والشّرق تشكّل امتدادا لبلاطات قاعة الصّلاة ورواق واحد من جهة الشّمال. تضمّ قاعة الصّلاة التي تنفتح مباشرة على الصّحن 13 بلاطا موازيا لجدار القبلة تتوقّف على مستوى الصّف الثّالث قبل بلوغ المحراب، لتمنح تصميما عرف سابقا في سامراء بمسجد بيبرس، في القرن XIII. بجوار المحراب، يمتدّ فضاء مربّع على طول ثلاثة بلاطات تعلوه قبّة ومن المحتمل أنّ الأمر يتعلّق بالذي كانت تحتلّه المقصورة. أمّا المحراب فهو عبارة عن غرفة صغيرة الحجم ومستطيلة ملتصقة بخارج الجدار وبجانبيها ينفتح بابان يؤديّان إلى غرفتين صغيرتين. تلتصق المئذنة المربّعة الزّوايا بالسّور الشّمالي في محور المحراب، ولم يتبق منها إلا أربع مستويات. أمّا زخارفها فتملأ إطارات مستطيلة وتتداخل فيه الفتحات والعقود المفصّصة المسدودة. وفي الواجهة الشّمالية تنتشر شبكة من المعيّنات المصنوعة من الآجر البارز والتي كانت فيما قبل مغطّاة بالزّليج. يحمل الباب الرّئيس للمسجد، والذي هو في نفس الوقت مدخل المئذنة، مميّزات الأبواب الموحّدية. فهو ينفتح بواسطة عقد متجاوز تعلوه حنيتا عقد مفصّصة، تندرج كلها داخل إطار مستطيل. يرتكز القوس على عمودين صغيرين من المرمر، ويحمل في إحدى جنباته نقيشة مكتوبة بالخطّ الأندلسي. تزيّن صدفيّتان بارزتان الزّوايا العلويّة للإطار، وهما عنصران كانا شائعي الاستعمال في العهود القديمة، بينما تعرّضت الخرجة التي كانت تعلوه للتّلف، وتظهر البقايا الأثريّة أنّها

كانت محمولة بواسطة مقرنصات منقوشة من الحجارة وتحدّها من الجانبين حاملتا إفريز متقنتا الصّنع. يحمل هذا الباب تأثيرات موحدية منبثقة من بابقصبةالوداية وبابالرّواح بالرّباط وباباكناو بمراكش. تتّخذ مئذنة المنصورة شكلا مربعا وهو شكل تتجسّد أقدم أمثلته في منارات الجامع الأموي بدمشق التي استوحت تصميمها من الأبراج الرّومانية لمعبد زحل التي بنيت على قواعدها. تعد مئذنة المنصورة من أعلى مآذن الجزائر، وتتشكّل نواتها الفارغة من عدّة غرف متدرّجة. وحسب الباحث لزين فإن أقدم مثال لمئذنة من هذا الشّكل تتجسد في منار سوسة الذي يستقي أصوله من المنار العتيق للبتيسماغنا. كان الموحدون قد تبنوا هذا الشّكل الهندسي في مسجد الكتبية وجامع حسن والخيرالدّا بإشبيلية. كما كان الصّعود إلى أعلى هذه المآذن يتم بواسطة مدارج مائلة مبنية على قباب أسطوانية مستطيلة تحملها وتنتهي بقباب ذات زوايا بارزة لا زالت أثارها بادية للعيان.



مسجد سيدي بلحسن: يقع هذا المسجد الذي تغيّرت وظيفته إلى متحف في الجانب الغربي للسّاحة المجاورة للمسجد الكبيرلتلمسان، بنيت هذه المعلمة الفنيّة سنة 1296 تخليدا لذكرى الأمير أبي إبراهيما بن يحي يغمراسن بعد وفاته كما تدلّ على ذلك الكتابة المنقوشة على لوح من المرمر مثبت على الحائط الغربي لقاعة الصّلاة وسط الصّف الثّالث، وكذا النّقيشتان المصنوعتان من الجبس اللّتان تعلوان المحراب. يعتقد أن الاسم الحالي للبناية منبثق من اسم القاضي والعالم الشّهيرأبي الحسن بن يخلف التّنسي الذي مارس القضاء تحت حكم السّلطان أبي سعيد عثمان (1283-1303). هذا المسجد الذي يعود لفترة بني عبد الواد، ذو أبعاد متواضعة بالمقارنة مع المساجد المتواجدة داخل المدينة. يتميّزتصميمه بغياب الصّحن والبلاطات الموازية لجدار القبلة. تنقسم قاعة الصّلاة إلى ثلاث بلاطات وثلاثة أساكيب يحدّها صفّان من العقود المكسورة التي ترتكز على أعمدة من المرمر تعلو بعضها تيجان جميلة. صنعت السّقوف من عوارض متشابكة من خشب الأرز تمنح أول نموذج جزائري لهذه التّجاويف التي طورت ثلاثة أو أربعة قرون قبل ذلك بالأندلس. ينفتح المحراب بعقد متجاوز داخل إطار مستطيل تعلوه ثلاث فتحات تحتلها شماسيات مفرغة بزخارف ورديّة، وتعد زخارف هذا المحراب من روائع أعمال النّقش على الجبس، فجنبات العقد مؤثّثة مناوبة بعناصر نباتيّة وأخرى كتابيّة. ومن الأركان تنبعث زخارف دقيقة نائيّة وحلزونيّة الشّكل على الأرضيّة تتشكّل من نجمة ذات ثمانية شعب وغصنيات. ويمثّل هذا المحراب قمّة الفنّ المغربي - الأندلسي. فهو ذو تصميم سداسي الأضلاع وتغطّيه قبّة ذات مقرنصات شبيهة بتلك الموجودة بكل من جامع القرويين بفاس، ومسجد تينملوالكتبية (مراكش). تتشكّل كوته التي تنطلق من تصميم مثمن لتبلغ القبيبة ذات الأضلاع التي تغطيها، من مستطيلات معقوفة ومفرغة ومن معيّنات ومثلّثات وعناصر كمثرية الشّكل. زيّن الجزء السّفلي للتّيجان بعناصر نباتيّة متعرّجة ومقوّسة وهو تقليد مختزل لتيجان الأقنثة العتيقة، أمّا الجزء العلوي ذو الشّكل المتوازي السّطوح. فيتكوّن من زخارف نباتيّة تذكر ببعض تيجان جامعي قرطبة وتلمسان أما التيجان

الأخرى فتقدّم زخرفا محوريّا مشكلا من سعيفات ترتكز على أوراق الأقنثة السّفليّة. هذه العناصر الزّخرفيّة الموجودة في الفنّ القوطي ظهرت في الغرب الإسلامي بالجعفريّة بسرقسطة. تحتل الصّومعة المبنيّة من الآجر والمكوّنة من برج ومنور، الزّاوية الجنوبيّة الشّرقية للبناية. يتم الصّعود إلى سطحها بواسطة درج يحيط بنواة مركزية. تزيّن واجهاتها الأربعة سلسلة من الإطارات المستطيلة التي تملأ بعضها شبكة من المعيّنات المنحنية الأضلاع وبعضها الآخر عقود مفصصة. وعلى واجهاته الأربعة، ينفتح المنور بعقود مفصّصة، كما تغطّيه زخارف من الزّليج الجميلة والمتعدّدة الألوان. هذا الزّخرف المميّز لصوامع الفترة الموحّدية ظهر لأوّل مرّة في جامور الكتبية (مراكش) ويحتلّ مكانة كبيرة بصومعة حسان بالرّباط والخيرالدّة بإشبيلية وخاصّة بمسجد القصبة بمراكش. من بين كل المعالم الموجودة بتلمسان، يعدّ مسجد سيدي بلحسن البناية التي تشبه إلى حد كبير الانجازات المعمارية المغربيّة والأندلسيّة. المسجد الكبير في الجزائر العاصمة يطلق عليه كذلك اسم المسجد العتيق والمسجد الجامع. وهو أقدم مسجد قائم في الجزائر العاصمة، ويقال إنه الأقدم في المغرب الأوسط بعد مسجد سيدي عقبة ببسكرة ويعد – إلى جانب الجامع الكبير في تلمسان والجامع الكبير في ندرومة – واحدا من الآثار القليلة المتبقية من العمارة المرابطية. ويرجع تاريخ بنائه إلى القرن الخامس V هجريّ خلال امتداد حكم سلالة المرابطين للمغرب الأوسط على يد مؤسس الدّولة أمير المؤمنين يوسف بن تاشفين وبالضّبط فيالأوّلمن رجب عام 490 للهجرة الموافق ل 18 جوان سنة 1097 م، ويعتقد أنه شيد على أنقاض كاتدرائية مسيحيّة تعود إلى العهد الرّوماني فيما يعود تاريخ بناء مئذنته إلى سنة 1324 م، أو سنة 1332 م كما ذكرت مصادر أخرى. ويقع الجامع الكبير في منطقة القصبة التّاريخية مطلا على مدخل المدينة إلى ميناء العاصمة البحري، وحسب المصادر التّاريخيّة فقد كان محاذيا لسلّوق كبيرة في ذاك الوقت ممّا جعله قبلة المصلّين ووجهة لطلبة العلوم الدّينيّة. وقد اعتمد المؤرّخون في تحديد تاريخ بناء الجامع الكبير بالعاصمة على الكتابة المنقوشة على منبره فأضحى بذلك مادّة تاريخيّة لا يستهان بها. وتم اكتشاف هذا الأثر التّاريخي في المسجد الكبير بالعاصمة بعد 90 سنة من الغزو الفرنسي-للجزائر، ورغم تعرض المسجد لعدة هجمات للقوات الاستعمارية ارتأى معماريّون فرنسيّون الإبقاء عليه – منهم المعماري (كريستوف) – بإعادة بناء ألواح المنبر التي تآكلت ليتم تركيبها فوق هيكل حديدي متحرّك، وتتضمّن النّقوش التي يزدان بها منبر هذا المسجد وهي مكرّرة ثلاث مرات بالخطّ الكوفي تاريخ إنشائه حسب ما ذكره (**بارگاس**) في مجلّة الشّرق الأوسط سنة 1857 كما نقلها دفولوكس في ترجمته لدراسة أعدت سابقا حول المباني الدّينيّة بالجزائر العاصمة سنة،1870 أما كولين فقد دوّنها في الصّفحة الأوّلى في مدوّنته التي صدرت له بالجزائر سنة 1901، لكن المثير في الأمر أنه لا أحد اهتمّ بموضوع النّقش المعماري الذي يحمل كتابة تاريخ بناء المسجد الكبير. وحسب نفس المصدر فإن هذا المنبر لفت انتباه الأثريّين ومؤرّخي الفنّ الإسلامي مُحدثا ضجّة وتضاربا بينهم، وقد بناه يوسف بن تاشفين في الأوّل من رجب عام 490 للهجرة الموافق لـ 18 جوان سنة 1097 م وفق نموذج العمارة الدّينية المرابطيّة ليكون وقتئذ أكبر مساجد الدّولة. وقد بنيت مئذنته بعد حوالي 3 قرون من بناء الجامع عام 1324 للميلاد على يدّ سلطان تلمسان الزّياني أبو تاشفين ابن أبو حمو موسى الأوّلوتعتبر مساجد كل من الجزائر، وتلمسان 1082م وندرومة 1086م، من آثار مؤسّس الدّولة المرابطيّة يوسف بن تاشفين؛ حيث تتميّز تصميمات

المساجد المرابطيّة بانتظامها كلّها وضخامتها العمرانيّة. وقد زيّنت البلاطة المحوريّة الأكثر اتّساعا، بعقود مفصّصة محاطة بشرائط متشابكة وهي تؤدّي إلى المحراب الذي أعيد بناؤه عقب تدميره خلال حملة قصف العاصمة عام 1683م، وقد أعيد بناؤه في القرن XVIII. وبجانبي المحراب ينفتح بابان يؤدّيان إلى غرف صغيرة ومستطيلة واحدة لازالت تحتفظ على الأرض بنظام سكّة حديد بارعة كانت تمكّن من تحريك وسحب منبر ذو عجلات إلى قاعة الصّلاة. هذا المنبر المعروض حاليا بالمتحف الوطني للآثار والفنون الإسلاميّة يعدّ أقدم وأجمل منابر العاصمة. كان لهذا المسجد يوم تأسيسه ستّة أبواب رئيسة مصارعها من الخشب الرّفيع، أربعة منها بشماله الغربي واثنان بشماله الشّرقي عليها طاق من الرّخام الأبيض، ولكل منها اسم يعرف به، فأولها بالنّسبة للقادم من ساحة الشّهداء وهي النّاحية الجنوبيّة الغربيّة للمسجد يعرف (بباب الجنينة) وهو أشهر الأبواب اليوم وأكثرها استعمالا، ويليه (باب البواقل) ولفظة بواقل هي جمع (بوقال) مؤنثه (بوقالة) وهي آنية تصنع من فخّار للشّرب، ثمّ يلي هذا الباب (باب الفوّارة) / النّافورة. وهذا الباب يزيد على غيره من بقيّة أبواب المسجد بمصراعين كبيرين من الدّاخل، وهما من الخشب المنقوش المزخرف بخطوط مشتبكة، كما أننا نجد ما بين باب البواقل وباب الفوّارة بابا مسدودا بمصراعيه لا يحل ولا يفتح، مكتوب على طاقة في أعلاه بالخطّ النّسخي المشتبك هذه الآية الكريمة ﴿سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين﴾ (الزّمر الآية 7)، ثمّ يلي هذا الباب (باب الصّومعة) وهو قريب من المئذنة. أما فناء الجامع الكبير فهو مستطيل يبلغ طوله 80.20 م وعرضه 10. 80م وبه قبّتان تظللان ميضاءتين للوضوء إحداهما عن يمين باب الفوّارة (النّافورة) والثّانية عن الشّمال. امتد دور الجامع الكبير ليشمل مجالات عديدة ومنها تحفيظ القرآن الكريم للأطفال الرّاغبين بذلك، وقد تخرج فيه علماءٌ وفقهاء وأئمة اكتسبوا سمعة طيبة ولعبوا دوراً في تبصير شباب البلد بأمور دينهم ومنهم الشّيخ بابا عمر رحمه الله الذي كان مفتياً ضليعاً والشّيخ عمر شوتري والشّيخ شارف والشّيخ مصطفى بن يلس وهم خطباء مفوّهون، ما يؤكد على الدّور الحضاريّ الكبير لهذا المسجد العريق.



مسجد المَشْوَرْ: المشور هو القلعة القديمة التي بناها يغمراسن (1282-1234م) وتحوّلت فيما بعد إلى إقامة رسميّة لبني عبدالواد ملوك تلمسان. يتحدّث محمّد التّنسي عن بنايات عجيبة وأجنحة عالية جدّا وحدائق غنّاء. كما يشير الإدريسي خلال القرن XVII إلى الهندسة الرّائعة للبنايات.



فبوسط تلمسان يوجد سور محصن يتخذ شكلا مربّع الأضلاع ويحتلّ مساحة تقارب الأربعة هكتارات. كان هذا السّور الذي يبلغ علوّه خمسة أمتار، مبنيّا في الأصل بالتّراب المدكوك، لكنه رمّم بالحجارة خلال الفترة الاستعماريّة، ويعلوه ممرّ للجند. شيد المسجد حوالي قرنا بعد ذلك (من بعد بناء المشور) من طرف أبوحمّو موسى الأوّل. كانت البناية بدون صحن وشهدت عدّة تعديلات من طرف الأتراك لتتحوّل خلال الفترة الاستعماريّة إلى كنيسة. لم تسترجع البناية وظيفتها الأوّلى إلا إبان الاستقلال، ولاتحتفظ اليوم من أصلها العبدوادي إلا بالمئذنة. المئذنة ذات تصميم مربّع الزّوايا ويتوّجُها منور. زينت واجهاتها الأربع بزخارف مصنوعة من الآجر والزّليج. غطي الجزء السّفلي بلوح مستطيل تحيط به مربّعات من زليج ذي بريق معدني ويتوسّطه عقد ذو فصوص متشابكة وأركانه مزيّنة بالزّليج، وهي المئذنة الوحيدة التي يزينّها زليج لامع بتلمسان. عثر على أجزاء كثيرة منها بقلعة بني حماد، ويحتمل أن يكون بنو عبد الواد قد تأثّروا على هذا المستوى ببني حماد. أما الواجهة الجنوبية للمئذنة فتتوفّر على قوس ذي حافّة مهذّبة مكوّنة من ستّة رؤوس يعلوه لوح ثان به أقواس مفصّصة وتحيط به مربّعات من الزّليج اللّامع ويحتوي على نقيشتين: الأولى كتب عليها اليمن والإقبال وهي صيغة شائعة الاستعمال بحيث نجدها مكتوبة على عدّة تحف مثل المزهريّة الشّهيرة لقصر الحمراء والتّاج الذي يعلو منور مئذنة تلمسان والمحفوظ حاليا بالمتحف الوطني للآثار والفنون الإسلاميّة بالجزائر. كم نجدها منقوشة على دملج فتاة مصنوع من الفضّة عثر عليه بقلعة بني حماد. أما الجزء العلوي للمئذنة فهو مزيّن على كل الواجهات بإطار مستطيل يؤثثه قوسان متراكبان يتشكلان من خمسة عقود كبيرة متشابكة. وفوق الصّومعة شرافات مسنّنة في حين زيّن المنور بعقد متجاوز مسدود. تتكوّن المئذنة من طابقين وليس ثلاثة كما هو الحال في مساجد القيروان وصفاقس. وقد تأثر بنو عبد الواد بالنّسبة لشكل المآذن وموضع بنائها بأسلافهم من الموحّدين؛ ولم يعملوا على استمرارية هذه الأشكال الهندسيّة وإنما أغنوا هذا الفنّ الإسلامي بإعطاء مكانة للزّخارف المكتوبة وللزّليج.

المسرح الرّوماني: هناك العديد من المسارح الرومانية في الجزائر، ومنها المسرح الواقع يقع في الجهة الغربية لمدينة كَالمة، بُني في فترة حكم الإمبراطور سبتموس سنة (198 – 211)، بَنَتْه الرّاهبة آنيا إيليا ستيتيرتا؛ حيث كلّفها آنذاك 400 ألف سيستر (عملة رومانية)، وهو مسرح يتسع لحوالي 4500 مشاهد كان مخصّصا لعروض مسرحيّة وفنيّة، وقد أعطى المسرح الرّوماني – في شكله الدّائري المبني بأنواع من الحجارة الضّخمة – لوحات فنيّة مبهرة لتلك الحفلات، ويتوافد على المسرح طول السّنة مئات السّياح والطّلبة والباحثين والمهتمين بالتّراث المادي القديم وبقايا الحضارة الرّومانيّة.



مسلك أولاد سيد الشّيخ: مسلك من المسالك الذي كانت تعبره القوافل التّجاريّة ينطلق من واحة تيرنكوك في محطّات: تبركوزة، حاسي لمحارزي، حاسي العزّ، حاسي الشّيخ، فالأبيض سيد الشّيخ، ثمّ في اتّجاه الشّمال.

مسلك فيگيگ: مسلك من المسالك الذي كانت تعبره القوافل التّجاريّة من الجنوب نحو الشّمال ينطلق من منطقة توّات عبروادي زوزفانة، وادي السّاورة ثمّ نحو تلمسان.

مسلك واد النّاموس: مسلك من المسالك الذي كانت تعبره القوافل التّجاريّة من الجنوب نحو الشّمال ينطلق من منطقة گورارة عبرالعرق الغربيّ في محطّات: حاسي الحمدي، راس الماء، خلوة سيدي ابراهيم، حاسي النّمورة، ثمّ في اتّجاه الشّمال.

مغارة أفَالُو: مغارة أفالو أو مغارة مَلْبُو هي مغارة وكهف بطابع كارستي يقع في بلديّة (ملبو) ضمن دائرة سوق الاثنين في ولاية (بجاية). وتقع هذه المغارة في جبال البابور. تم اكتشاف مغارة أفالو ذات الطّابع الكارستي أثناء أشغال شقّ الطّريق الوطني رقم43 بجانب أنفاق (ملبو) حاليا عند مدخل المدينة على بعد 45 كلم من مدينة بجاية في اتجاه السّاحل الشّرقي لولاية بجاية المطلة على خليج بجاية. وقد تم اكتشافها صدفة من طرف عالم الأحياء القديمة المدعو كاميل أرامبورغ ما بين سنة 1927 و1930م، أثناء الاحتلال الفرنسيّ للجزائر. وهذه المغارة المتكوّنة من عدّة مغارات صغيرة تمتد انطلاقا من بلدية ملبو إلى غاية الحديقة الوطنيّة تازة، وقد سمح اكتشاف حجارة الدّولمن واللّوحات التّذكارية المغطاة بالجنادل داخل هذه المغارات بإجراء دراسات مكثفة حول محتوياتها، إلا أن هذه المغارة تمّ إهمالها بعد ذلك إلى غاية بداية عقد الثّمانينيات من القرن X أي ما بين سنتي 1982و1983م، لاستكشاف البقايا البشريّة والحيوانيّة التي لوحظت خلال سنة 1930م. فاستعمل عالم الإنسان والمؤرّخ سليمان حاشي مع طلبته وسائل متطوّرة لمباشرة الحفريّات من جديد، واكتشفوا إثر ذلك أن هذه المغارة ما هي إلا مقبرة تُدفن فيها جثث الأجيال المتعاقبة من البشر كما وصفها مؤرّخ الفنّ المدعو جورج بواسون. وقد تمت إعادة تجميع هيكل عظمي بشري لإحدى الجثث المدفونة في نفس المكان، وهذا ما زاد في قناعة الباحثين بأن هذه المقبرة من أقدم المقابر في شمال أفريقيا والعالم. وأظهرت الأدوات الموجودة في المغارة بأن الإنسان القديم في منطقة القبائل كان يمارس الصّيد البري وصيد السّمك. وتتشكّل مغارة أفالو من غرفة مقبّبة عمقها 10 أمتار وعرضها 20 مترا. وتقع هذه المغارة غيربعيد عن مغارة تامارهات. وقد تمّ اكتشاف ما بين 53 و70 هيكلا عظميّا بشريّا بداخل مغارة أفالو من صنف الإنسان العاقل خلال عام 1983م. وكان هذا الاكتشاف ناجما عن حفريات آثار قام بها عالم الإنسان والمؤرخ سليمان حاشي بتكليف من الباحث مولود معمري. وقد تمّ طلاء جماجم هذه الهياكل العظميّة البشرية بواسطة أكسيد الرّصاص الأحمر. وقد قام مخبرفرنسيّ منذ سنوات بإعادة رسم وجه إنسان أفالو من صنف الإنسان المشتوي (بالفرنسيّة: Mechtoïde/ بالإنگليزية Mechta-Afalou) ليتبيّن بأنّه يشبه شكل وجه الإنسان العاقل المعاصر. فهذا الإنسان القديم ينتمي إلى الفصيلة البشريّة الإيبيروموريسيّة المنتشرة في ساحل شمال أفريقيا في الفترة بين العصر الحجري القديم العلوي والعصر الحجري الوسيط حوالي 20000 إلى 10000 سنة قبل الحاضر. ويعود تواجده في منطقة بجاية إلى نحو 13000 سنة أين بدأ في ممارسة الزّراعة بواسطة آلات وأدوات مستحدثة في بداية العصر الحجري الحديث أثناء فترة اكتشاف الزّراعة في الهولوسين. وهذه الثّورة الزّراعيّة تمثّلت في الانتقال من استعمال الحجارة المنحوتة إلى الحجارة المصقولة خلال العصر الرّباعي منذ 150 قرنا، كما بينت ذلك تقنيات التّأريخ النّسبي والتّأريخ الإشعاعي وتحديد العمر الحقيقيّ. كما تمّ اكتشاف أشياء حرفيّة مصنوعة بداخل مغارة أفالو

متمثّلة في حجارة وأسنان حيوانات مثقوبة ومستعملة لصناعة قلادات . كما سمحت الحفريات باكتشاف العديد من التّماثيل الصّغيرة المصنوعة من طين لتبيّن أنّ الحسّ الفنّي والإنتاجي كان موجودا لدى إنسان أفالو الذي تجاوزت اهتماماته مجرّد حاجيات المعيشة اليوميّة. فكان هذا الإنسان القديم قد ارتقى فوق تلبية احتياجاته الاستهلاكية لتصل اهتماماته إلى إنتاج الأغراض الثّقافية. وبالتّالي، فإنّ ولاية بجاية تحوي أكبر خزّان من الآثار البشريّة الحفريّة في أفريقيا/ حوض البحر الأبيض المتوسّط. وهذه المهارة في إنتاج الأدوات المختلفة والدّقة في تزيينها قد بيّنت مدى التّطور العقلي والفنّي لهذا الإنسان القديم.

مغارة أوقَاسْ/ القرش الأبيض: مغارة بطابع كارستي يقع في بلدية أوقاس ضمن دائرة أوقاس في ولاية (بجاية)، وتقع هذه المغارة في جبال البابور بالجزائر، ويقع نفق أوقاس في بلدية أوقاس على مستوى الطّريق الوطني رقم9 بجانب نفق أوقاس عند مدخل المدينة على بعد 30 كلم من مدينة بجاية في اتّجاه السّاحل الشّرقي لولاية بجاية المطلّة على خليج بجاية، وقد اكتشفها عمّال شركة دوليّة إيطاليّة، إسبانيّة صدفة خلال سنة 1962م، مباشرة بعد استقلال الجزائر خلال إنجاز أشغال شقّ نفقّ أوقاس الذي طوله 90 مترا لفتح الطّريق الوطني رقم 9 الرّابط بين مدينة بجاية ومدينة جيجل، وأثناء القيّام بأشغال الحفر، تبيّن للعمّال وجود حفرة تنبعث منها برودة شديدة، وبعد دخولهم وجدوا أنّ هناك مغارة طبيعية كبيرة، تتوفر على الكثير من صواعد الكهوف ونوازل الكهوف، وعلى مسار طويل وعلوّ معتبر. وقد تمّ إغلاق وإهمال هذه المغارة بعد اكتشافها طيلة عشرين سنة إلى غاية عام 1982م؛ حيث وقعت حملة تنظيف وتهيئة للمغارة بأمر من السّلطات المعنيّة في ولاية بجاية بغية تحويلها إلى مكان سيّاحي، فتمّ تزويدها بالإنارة الكهربائيّة وخلق الأروقة والمسالك لتسهيل العبور بين ممرّاتها الصّعبة وتمّ افتتاح المغارة بعد عامين من الأشغال خلال موسم 1984م أمام آلاف الزّوار يوميّا. تتميّز مغارة أوقاس بكون درجة الحرارة داخلها ثابتة طوال أيّام السّنة، إذ تستقر عند معدّل 17 درجة حرارة مئويّة. وهذا الاستقرار الحراري شتاء وصيفا يسهل عمليّة زيّارة المغارة على مدار العام. ونشاهد داخل مغارة أوقاس في أسفلها وأعلاها عجائب كبيرة وغريبة وهي تماثيل غريبة تصنعها الآلاف من صواعد الكهوف ونوازل الكهوف التي تتشكّل من مادّة كلسيّة تتسرّب من أعلى جبل (يما تادرارت) عبر مياه الأمطار.



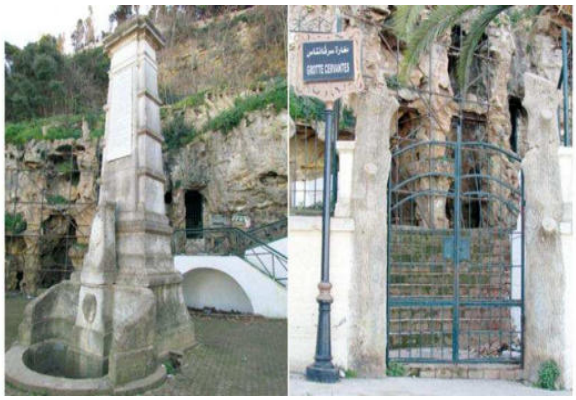
ويوجد داخل مغارة أوقاس مجرى مائي يسمّى نهر الأماني والتّمنيات، وهو على شكل بحيرة فيها ماء صاف وتظهر في عمقها بضع قطع نقديّة، وهناك أسطورة تقول بأن هذه البحيرة تحقّق الأماني بشرط رمي بعض النّقود. سمّيت هذه البحيرة ببحيرة الأمنيات نسبة إلى الجبل الذي تقع تحته المغارة، والذي يحمل اسم جبل يمّا تادرارت وهو يحمل في شكله الخارجي شكل امرأة تقف فوق رأس الجبل، كما أن سكان المنطقة منذ سنوات خلت اعتادوا على الاحتفال برأس الجبل، بإقامة الوزيعة وهي عادات ألفها سكّان منطقة القبائل. كما يوجد داخل مغارة أوقاس مرتفع حجري يسمّى الهضبة التّعيسة؛ حيث يمنع النّظر إليها كونها تجلب النّحس.

يضطّر كلّ واحد من الزّوار إلى الخضوع لمبدأ الصّف الهندي قبل أن يحطّوا الرّحال في قاعة حجريّة على شكل استوديو صغير تنبعث منه قطع موسيقيّة كلاسيكيّة رائعة لبتهوفن وموزار يصنعها أحد المرشدين بالضّرب على إحدى الصّواعد بقطعة حجريّة صغيرة يملأ لحنها كل المكان. احتلّت مغارة أوقاس إحدى المراتب الثّلاثين من عجائب الدّنيا المرشّحة خلال عام 2010م بإسبانيا، ويعرف عدد زوار مغارة أوقاس تزايدا كل سنة؛ حيث يصل يوميّا في موسم الاصطياف إلى ما يفوق 3000 زائرا.

مغارة بني عَادْ: تقع في بلدية عين فزة التي تبعد عن مقرّ الولاية تلمسان بحوالي 16 كلم، وهي عبارة عن مغارة طبيعيّة جميلة تحتوي على قاعات ثلاث (أكبرها هي المتواجدة بالمدخل)، وأروقة متعدّدة. وصنّفت هذه المغارة الثّانية عالميّا من؛ حيث جمالها الطّبيعي بعد المغارة المتواجدة بالمكسيك. معلومات عن المغارة: -الطّول: 700م داخل المغارة- الارتفاع: 35م،- معدل العرض: 20م،-درجة الحرارة بكل المغارة: 13 درجة مئوية وهي مستقرة عبر الفصول الأربعة. تحتت التّسربات المائية بالقاعات الثّلاث للمغارة مشكلة نتوءات كلسية مكوّنة الصّواعد من أرضها، والنّوازل من سقفها (للعلم فإن تشكيل 1 سم من الصّواعد/ النّوازل يتطلّب 100عام من الزّمن) لتصنع بصفة طبيعيّة أشكالا مختلفة ولوحات طبيعيّة في غاية الجمال. استغلّت المغارة عبر التّاريخ بداية في العهود الغابرة من طرف المازيغ السّكان الأصليّين، كما استغلّها لاحقا المجاهدون أثناء الثّورة التّحريريّة للتّنقل عبرها للمملكة المغربيّة والعودة منها، ممّا أدّى بالسّلطات الاستعماريّة إلى غلق أحد منافذها عام 1957م بـ 60 مترا مكعّبا من الإسمنت المسلّح لمنع التّنقلات، ونظرا لاستحالة إزالة هذه الكميّة الكبيرة من الإسمنت المسلّح بالمغارة بقي هذا المنفذ مغلقا.



مغارة سيرفانتس/ سيرفانتس: تقع هذه المغارة بالعاصمة، وبالتّحديد بحيّ الحامّة الشّعبي بمنحدر المرأة المتوحّشة بمحاذاة معلم تاريخيّ آخر، هو دار عبد اللّطيف وقبالة حديقة التّجارب. ترجع تسميّة هذه المغارة إلى الأديب الإسباني الشّهير (ميغال دي سيرفانتس سافيدرا Miguel de Cervantes/)29سبتمبر1547هـ-1616م، صاحب رواية: دون كيشوط دي لامنشا، الذي اختبأ بالمغارة أثناء فراره من السّجن خلال فترة حبسه.



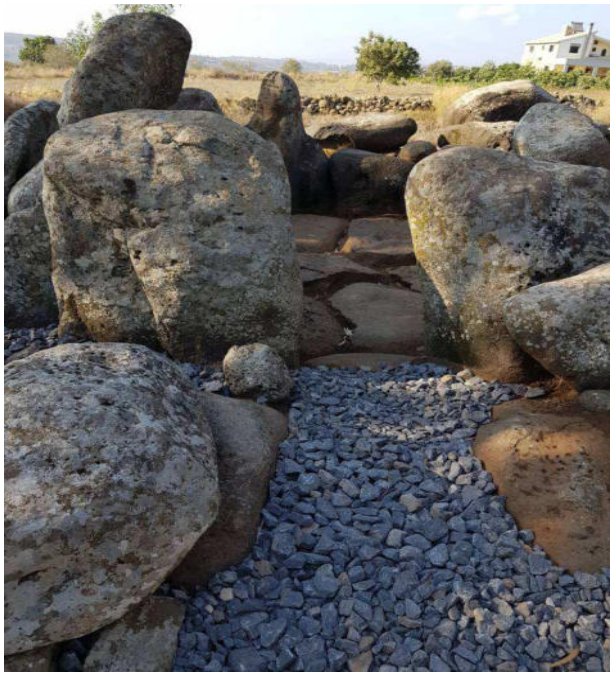
مقام الشّهيد: أهمّ معلم في تاريخ الجزائر المستقلّة، وتحفة معمارية أخّاذة يطلّ من أعالي هضبة المدنيّة بالجزائر العاصمة. أنجز سنة 1982 م بمناسبة مرور الذّكرى العشرين لاستقلال الجزائر أشرفت على إنجاز المشروع الشّركة الكنديّة (لافالين / Lavalin) إستنادا إلى نموذج منتج في

مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر العاصمة بقيادة بشير يلس،الذي أبدع في تصميم المقام ، الذي يتألّف شكله الهندسيّ من ثلاث سعفات منمنة تتّحد في منتصف الارتفاع، وهو يحلّق على ارتفاع 92 متر. والسّعفات الثّلاث يبلغ طولها 47 متروقطرها المصنوع على غرار الفنّ الإسلاميّ يبلغ 10 أمتار وارتفاعها 25 مترو عرض القبّة 6 أمتار.



ويتواجد النّصب في ساحة واسعة تقع تحت النّصب مباشرة رمز يسمّى بالشّعلة الأبديّة ويتضمّن سردابا ومدّرجا ومتحفا تحت الأرض يسمّى متحف المجاهد، وقد أشرف بشير يلس على ترتيب محتويات المتحف وقد اعتمد على تزيين جدرانها بآيات من القرآن الكريم بقلم الخطّاط عبد الحميد اسكندر. في هذا اليوم المشهود من أيّام أمّتنا المجيدة، واعتزازا بكلّ ما أنجزه شعبنا العظيم، بفضل الإيمان الرّاسخ والكفاح المتواصل والتّضحيات الجسام يشرّفني أن أدشّن مقام الشّهيد تكريما وتخليدا للأبناء البررةالذين جادوا بأرواحهم على مرّ الاجيال والعصور، دفاعا عن الوطن المفدّى وتحريرا لأرضه من الغاصبين، وإرساءً لدعائم الحرّية والعدالة الاجتماعيّة، وضمانا لكرامة الإنسان وحمايةً له من كلّ استغلال، و تأكيدا لهويّته الحضاريّة، وتدعيما لمقوّمات شخصيّته الوطنيّة فليكن هذا المقام رمزا لكلّ فداء وتضحية نبيلة في سبيل عزّة الوطن، ومجده و ازدهاره، و لينصرنّ الله من نصره إنّ الله قويّ عزيز.كلمات رائعة و سطور كتبت على صخرة تدشين ذلك الصّرح العظيم.

المقبرة الميگاليثية: تقع ببلديّة بوهمدان على بعد 50 كلم شمال غرب گالمة، وتعدّ أكبر مقبرة ميگاليتية بشمال أفريقي حسب المختصين، وواحدة من أهم المواقع الأثريّة والسّياحيّة بالمنطقة، تضمّ نحو 3 آلاف قبر جنائزيّ محفور في قلب الصّخور العملاقة بشكل هندسيّ لافت، تتراوح بين 80 سم إلى 3 أمتار طولا وبين 50 سم إلى 1. 70 مترا عرضا، وهي مملوءة بعظام الموتى وبقايا هياكل بشريّة، عُثر عليها سنة 1867؛ حيث عُثر على 37 هيكلا عظميا وجماجم للسّود وجمجمة لامرأة مصريّة، كما عُثر بها على 148 آنية، يوجد بها أيضا نحو 300 حانوت بالموقع المطل على جبل المنشار، وتسمّى هذه المقابر الدّولمن، وإلى جانب بقايا العظام والجماجم البشريّة؛ تحتوي المقبرة على قطع من الفخّار، والحليّ وقطع نقديّة وأساور من معدن البرونز والفضّة.



منتيلا: عبارة عن حمّام بمنطقة عمي موسى بولاية غليزان، وهو زيارته من عادات سكان المنطقة ظنّا منهم أنّه يحتوي على أرواح تعالج الأمراض الرّوحيّة، وقبل أن يصبح حمّاما كان عبارة عن عين حمويّة تم اكتشافها في بداية القرن XIX، ومنتيلا نسبة إلى اسم ابنة قائد عسكريّ حكم المنطقة إبّان فترة الاحتلال الفرنسيّ. عانت ابنته من ظهور مرض جلدي عجز الطّبيب في علاجها، مما جعل راعي غنم القائد يأخذها للتّداوي بالمياه هناك، وبعد ثلاثة (03) أيّام ظهرت النّتيجة ببداية اختفاء المرض، ليأمر بعدها القائد ببناء الحمّام واستغلال مياهه للعلاج . وقد أثبتت الدّراسات العلميّة التي قامت بها المؤسّسة الوطنيّة للدّراسات السّياحيّة 1984 م أنّ ميّاه حمّام منتيلا أكثر كَبْرَتَة في الجزائر، ومن أهمّ المياه الغنيّة بالمعادن ومياهها تشبه بشكل كبير مياه المحطّة الحمويّة المسمّاة شارل ليزو الواقعة بفرنسا المختصّة في علاج الأمراض التّناسليّة والجلديّة. وحاليا هذا الحمّام مستغلّ من طرف سكّان المناطق المجاورة وحتى الزّائرين من شتّى مناطق الوطن.



ناجَرْ (طاسيلي ناجر): هضبة ترتفع 2000 مترا فوق سطح البحر، بمساحة تقدّر بـ 12 ألف كم مربّع تحتوي على أشجار تعود إلى أكثر من 2000 سنة وتشكيلات متنوّعة من الصّخور البركانيّة والرّمليّة وهو موقع أثريّ وفنّي يعود إلى عام 6000 قبل الميلاد يحتوي على 15000 رسم ونحت، لهذا فإنّ طاسيلي ناجر هو الموقع الوحيد ضمن مواقع التّراث العالمي في الجزائر الذي يجمع بين كونه موقعا طبيعيّا وثقافيّا.





النسُوفَة: عشبة معروفة عند العطّارين يُنصح بها في: حموضة المعدة، انتفاخ البطن، ارتفاع الضّغط الدّمويّ، وتختلف طرق العلاج بها منها: شربها بعد الغليان، واستعمالها تابلا للقهوة.



نصب الأموات: يقع هذا النّصب على متن أعلى صخرة بقسنطينة، وهو أحد أهم المعالم التي نُسجت حولها الكثير من الأساطير؛ شُيّد سنة 1934 بقسنطينة تخليدا لأرواح الجنود الفرنسيّين الذين قُتلوا في الحرب العالميّة الثّانية، وثُبّت عليه تمثال النّصر، وهو عبارة عن امرأة مجنّحة، تشبه طائرا خرافيّا يتأهّب للتّحليق، وهو يمثّل آلهة الانتصار عندهم،وعند الإغريق قبلهم. يتمتّع الواقف على هذا النّصب بصورة بانورامية رائعة لمدينة قسنطينة، كما يقابله تمثال مريم العذراء (سيّدة السّلام)، ومن خصوصيّات هذا النّصب أنّه يقع تماما في منتصف المسافة بين الجزائر العاصمة وتونس العاصمة.



النّعناع/ Mentha spicata: نبات يصدر رائحة عطرة مفيد للجهاز الهضمي يعمل على طرد الغازات ويدرّ البول ومريح للأعصاب، يضاف كمنكّه للشّاي.



النّگدْ: نبات معروف بهذا الاسم في المعاجم العربيّة وفي المشرق العربيّ كذلك، وهو نبات جبليّ صحراويّ أزهاره صفراء جميلة لا رائحة لها، تخضرّ أوراقه في الرّبيع (عند نزول المطر) يُنصح بها لآم الظّهر.



نهر الرّمال: ينبع من السّفوح الجنوبيّة للجزء الشّرقي من السّلاسل النّوميديّة جبال فرجيوة ميلة التي هي جزء من الأطلس التّلي، ويتّجه نحو الشّرق محاذيا لتلك السّفوح، حتى يبلغ مدينة قسنطينة حيث يرفده عندها، وادي مرزوق، وذلك عند بداية اتّجاهه نحو الشّمال الغربي، واجتيازه الجزء الشّرقي لتلك السّلاسل، عبر خوانق عديدة من أهمّها وأعمقها وادي جروز الذي يسبق وصوله إلى مدينة قسنطينة، وعند تلك المدينة يمر بخانق يبلغ طوله 2800 متر ويبلغ عمقه في البداية 53م، إلاّ أنّ عمقه يزداد عند نهاية التفافه حول تلك المدينة؛ حيث يصل إلى 200م، مما أعطاها عبر التّاريخ موقعا استراتيجيّا هامّا، لا سيّما وأنّها واقعة على سطح جبلي يبلغ أقصى ارتفاع له في شماله 642م، وتنحدر سفوحه نحو الشّمال والغرب انحدارا شديدا، وبعد اجتياز النّهر لتلك المدينة، يمرّ بخانق ثالث هامّ، وهو فجّ سدّ بني هارون. يمرّ النّهر

تحت جسور طبيعيّة متعدّدة، خلّفها الحتّ ويشكّل في طريقه عدداً من الشّلالات، أهمّها شلاّل (سيدي مسيد) الذي تسقط مياهه من ارتفاع 80 م، ويعدّ سبب تشكّل تلك الخوانق المتعددة، والجسور الطّبيعيّة الكثيرة، إلى الحتّ الذي بدأه النّهر في مجراه من الزّحف الرّابع في صخور ذات فواصل سهّلت عمليّة الحتّ، كما سهّل نقاء الصّخر الكلسي نشوء حتّ كارستي ضمني، نشأت عنه مجار ضمنيّة، أدنى هبوط المناطق الرّخوة منها والتي فقدت نقاط ارتكازها إلى بقاء الأجزاء الصّلبة الأخرى منها على شكل جسور طبيعيّة. يصبّ النّهر في البحر المتوسط، في شرق الجزائر بعد أن يجتاز الفتحة القائمة في جبال تولو ويدعى وادي الرّمال، في مجراه الأخير باسم وادي الكبير.

واحة بوسمغون: تقع وسط جبال القصور المنتمية لسلسلة الأطلس الصّحراويّ، غرب ولاية البيّض ترتفع أراضيها بـ 1199 م فوق سطح البحر، يحاصرها غرباً جبل تانوت بمعنى البئر الصّغير، وشرقا جبل تامدَّه، وهي مفتوحة من الجهتين الجنوبيّة والشّماليّة، تتوفّر على أكثر من عشرة آلاف نخلة وسكّانها يتحدثون الشّلحيّة. وجود المياه بكثرة ووفرة الأراضي الزّراعيّة، دفعت سكان بوسمغون إلى ممارسة الزّراعة منذ القديم، كما مارسوا الرّعي مثلهم مثل كل سكّان المناطق المجاورة، وعاش البوسمغيّون في القصر القديم منذ قرون، وهو عبارة عن شبه قلعة بُنيت وفق هندسة معماريّة راقيّة تتماشى مع طبيعة المنطقة ومناخها، اعتمدت على الطّين كمادة أوّلية للبناء، ولا زالت إلى يومنا هذا شامخة.

الوادي/ مدينة الألف قبّة وقبّة: تتميّز المدينة بطابعها المعماريّ وهندستها الفريدة المكوّنة من القباب والأقواس والأدماس المستمدّة من الطّبيعة فالقباب صنعت لتقسيم أشعّة الشّمس وعدم السّماح للرّمال والأمطار بالتّكدس فوق سطح المنازل ولتخفيف درجة الحرارة وتقليل من البرودة. وينقسم الوادي إلى باديتين تاريخيّتين (سوف وريغ) ويضمّ العرق الشّرقي الكبير وهو من أهمّ المواقع السّياحية التي تجذب السّياح من كل مكان لأهميّته الطّبيعية وكثبانه الرّمليّة المدهشة التي يفوق علوها 100 متر، كما أن مدينة الألف قبة وقبة شهيرة ببساتين النّخيل المسمّاة بالغيطان والممتدّة على مدّ البصر؛ حيث يشعر زائر المدينة وكأنّها تحتضنه من كلّ مكان، إضافة إلى السبخات والشّطوط والبحيرات وسواقي الماء.



واد إيغرْغَرْ: وهو نهر في الغالب جافّ ومدفون مع وجود كبير من الرّوافد، إذا وجدت أيّ مياه سوف تتدفّق شمالا إلى العرق من جبال هقار في وسط الصّحراء الكبرى. ومع ذلك، فإنّ هذه الأنهار الجافّة والتي تبدو غير مجدية تحت الرّمال الصّحراويّة، يمكن أن تحافظ على مياه الأمطار النّادرة، من خلال حملها تحت الأرض، وبالتّالي إنقاذ الرّطوبة من التّبخر.

الوادي الأبيض/إيغزر أملال: يصبّ من أعالي جبل (شيليا) الذي تعلو قممه عمامة ثلجيّة ناصعة طوال أيّام الشّتاء والرّبيع، في أسفل الوادي وعلى ضفّتيه، تتراصّ أشجار النّخيل والتّين والرّمان والزّيتون، وعلى علو 60 مترا على طول سلاسل صخريّة، تتقابل بشكل جميل، شرفات بيوت (غوفي)

الواقعة جنوب الأوراس بولاية (باتنة) على حدود ولاية (بسكرة) بوّابة الصّحراء الجزائريّة، ويتلاصق بعضها ببعض، كما تقصد النّساء هذا الوادي للغسيل حتى اليوم.



وادي السّاورة: وادي متقطع الجريان ناشئ من اندماج وادي قيرووادي زوزفانة بمنطقة إقلي ويمرّ بعدّة مدن انطلاقا من ايقلي. عبرولاية بشّار من الشّمال إلى الجنوب مروراً ببني عبّاس ثمّ الواتة ثمّ كرزاز ثمّ تيمودي حتى أولاد خضيروالقصابي ثمّ يمرّ تحت الطّريق الوطني رقم 6 قبل أن يصل إلى بحيرة سبخة مالحة جنوب ولاية (بشّار).



وادي الشّارف: يقع في ملتقى جريان مياه جبال سوق أهراس؛ حيث يتجمّع الماء في سدّ (واد الشّارف) الذي شُيّد في ثمانينيات القرن الماضي بين قصر الصّبيحي بولاية (أمّ البواقي) وسدراتة بولاية (سوق أهراس) المستفيدتان بالدّرجة الأولى بمياه السّقي في قرية تسمّى سطارة، ويلتقي وادي (بوهمدان) القادم من مرتفعات برج صباط بولاية كَالمة بوادي (الشّارف) في بلديّة مجاز عمار بولاية (كَالمة)، ليُكوِّنا وادي (سيبوس) الذي يصبّ في البحر الأبيض المتوسّط بالحيّ الشّعبيّ (سيبوس) في مدينة عنّابة.



وادي زوزفانة: يقع في جنوب شرق ايترك وادي زوزفانة -الذي يمتدّ من الحدود الشّرقيّة للجزائر إلى غرب المغرب-آثار التّاريخ المشترك بين البلدين. تمسك منطقة تاغيت طرف الوادي الذي رسم ابتسامته على المدينة الحمراء؛ حيث يطغى اللّون الدّافئ على رمال المدينة الهادئة لمغرب وجنوب غرب الجزائر، منشأه من الأطلس الصّحراوي؛ حيث نسبة التّساقط معتبرة نسبيّا. أصله من جبال القصور بين فكيك وبني ونيف ثمّ يغوص في الصّحراء نحو إقلي حيث يندمج مع وادي قيرلتشكيل وادي السّاورة.



وادي سـيبوس: يبلـغ طـول وادي سـيبوس 110 كيلومترا، يوجد في الشّمال الشّرقي من ولاية (گالمة) وبالضّبط في بلدية مجاز عمار، وينشأ من التقاء وادي الشّارف القادم من قصر السّبيجي بولاية (أمّ البواقي) وبوحمدان القادم من برج صباط بولاية (گالمة)، ويصبّ في مدينة عنابة في الحي الشّعبي سيبوس، وهو ثاني أطول واد في الجزائر، يبلغ طول الجزء العابر لولاية گالمة نحو 80 كلم تقريبا ومساره المتبقّي يعبر أراضي ولايتي (الطّارف) و(عنابة)، ويعتبر نهر (سيبوس) عصب الحياة الاقتصادية والاجتماعية بولاية (گالمة)، ورغم تعرّضه لموجات جفاف مستمرّة، فإنّه مازال يجرف الأراضي ويحفر مسارات جديدة عندما يفيض خلال مواسم سقوط الأمطار، وكلّما توجّهنا شرقا، يزداد وادي (سيبوس) قوّة واتّساعا، مدعوما بروافد كثيرة تصبّ فيه وتزيد من نشاطه وقدرته على جرف كمّيات كبيرة من التّربة الزّراعيّة وفتح منافذ جديدة، كما تظهر صور الأقمار الصّناعيّة، تشوّهات مقلقة لمجرى النّهر الكبير خاصّة قرب گالمة، الفجوج النّاظور، موالكية، بوشقوف، بوكموزة ومومنة على حدود ولاية (الطّارف).



وادي كَير: من أطول أودية المغرب العربيّ مسافة وأكثرها مخافة من احتمالات الفيضان إذ يبلغ طوله اكثر من 600 كلم كما جاء في بعض كتب المؤرّخين والرّحالة العرب والأعاجم: كابن حوقل وابن خلدون. يمر هذا الوادي بين جبال الأطلس وبين القصور الشّماليّة لجماعة زادي النّعام ببوذنيب بالمغرب. ويمتدّ إلى الصّحراء الجزائريّة في ولاية (أدرار). كما توجد أودية أخرى عديدة منها: (وادي منونة، وادي زقيلمة، وادي ساخونة، ووادي بوعلالة).



وادي مْـزاب: موقع أثري تاريخي يُوجد في ولاية غرداية الجزائريّة؛ عرفت تجمّعات سكانية وقبلية ترجع إلى ما بين القرنين VIII وX الميلاديين، وهي بقايا وآثار لقصور بربريّة بالوادي وتسبق إنشاء القصور الخمس الحالية، ومن بينها على سبيل المثال: قصر تلزضيت (قصر الصوف) بالقرب من سدّ العطف قصر أولاوال بواحة العطف، قصر تمزرت بواحة بنورة قصر بابا السعد غرب قصر غرداية، وقصور تيريشين أقنوناي وتلات موسى بواحة بني يزقن. لقد استطاع الميزابيون، ومع مجيء حلقة العزابة أن ينجحوا في تأسيس نظام جديد يتميّز بعمران محكم تم من خلاله الأخذ بعين الاعتبار التجربة السابقة وتطبيقها في حياتهم العامّة. هذا النظام الجديد كان ثمرة لميلاد خمسة قصور رائعة الجمال، ولكل قصر واحته الخاصّة به. لقد تم تأسيس هذه القصور عبر سهل وادي ميزاب، بنفس الأسلوب وبشكل متتابع في فترة تمتدّ من 1012 إلى 1353م. ونظراً للأهميّة التّاريخيّة للموقع والجمال المعماري الرّائع للمباني؛ فقد تمّ إدراجه

ضمن قائمة مواقع التّراث العالمي التّابعة لمنظّمة اليونسكو/ UNESCO.



الوَزْوَازة: عشبة صحراويّة شبيهة بالكَرطوفة ولذلك تُسمّى في بعض مناطق الجزائر بالكَرطوفة وتختلف عنها في كونها أشدّ اخضرارا، وهي الأخرى لها أزهار صفراء، لها مكانة خاصّة في منطقة الهضاب. إذ تعدّ تابلا من توابل (الحريرة)، ومشروبا محليّا بامتياز (تحضيرا وإعدادا وشربا) ويعدّ أحد سبل مقاومة حرارة فصل الصّيف، فهو مشروب ناجع للقضاء على العطش.



يوكوس: قرية قديمة في بلديّة الحمّامات في ولاية تبسّة، يعبرها وادي بوعكوس، وتقع على بعد 18 كلم غرب تبسّة، معلم أثريّ مهمّ يمتد على مساحة 22 هكتارا منها 1.9 هكتار تحتضن المركزين الرّيفيين، رأس السّور والمدّة، اللذين يشكّلان القرية العتيقة المبنيّة بواسطة الحجارة؛ حيث يشرف هذا الموقع على جبل الغابة، وبه آثار حمّام روماني يعود إلى القرن I الميلادي وكهف لم يُحدّد عمقه إلى اليوم. هذه المغارة تضمّ بقايا كثيرة من فترة ما قبل التّاريخ على غرار صوانات مصقولة ومواد فخّاريّة، كما أن جدران أحد الملاجئ تحوي نقوشا صخريّة تصوّر حيوانات مفترسة كالأسود والنّمور وغيرها.



الصّناعات والحرف

الحِرفُ والصّناعات التّقليديّة في الجزائر كثيرة جدّا، فهي من الوسائل المعبّرة عن ثقافة المجتمع وأصالته، كما تعدّ من المصادر الرّئيسة للعيش لكثير من أفراده، وهي تُعبّر عن مظاهر مختلفة للحياة من خلال الأعمال الفنيّة من رسومات وأشكال وزخارف التي نشاهدها في منتجات الحرف والصّناعات التّقليديّة المستقاة من البيئة وطابعها الحضاريّ والتّاريخيّ. ونتناول من خلاله الحديث عن أهمّ ما يميّز الجزائر من الأزياء ، وفنّ الطّبخ، وطرق الطّهي، وأساليب الزّينة. وفيه نستعرض ما يلي:الألبسة: تمثّل الألبسة الجزائريّة عنوانا بارزًا من عناوينها، ودليلا واضحا على عاداتها وتقاليدها وثقافتها وحضارتها وحتى حالتها الاقتصاديّة وكثيرا ما كانت الأزياء هي الإطار الأكثر جاذبيّة في عمليّة التّمايز بين الشّعوب وصورة عن المجتمع والحياة فهو مرجع وطنيّ لأهل البلد. كما أنّ الأزياء سمة مميّزة وجب الحفاظ عليها خصوصاً في ظلّ الصّراع بين المحافظ والحداثيّ، نذكر منها أشهر الألبسة التي تنماز بها الجزائر ممثّلة في القفطان الجزائريّ للنّساء، والعباءة بمختلف أنواعها للرّجال، الكاراكو بالنّسبة للعاصمة، البلوزة الوهرانيّة والشدّة التّلمسانيّة بالنّسبة للغرب البينوار السّطايفيّ والفركانيّ القسنطينيّ بالنّسبة للشّرق. (السّروال المدوّر البدرون، الجبّة القبائليّة، المحرمة والجبّة النايليّة) وغيرها من الأزياء التي تشكلّ خصوصيّة جزائريّة. ويعدّ اللباس الجزائريّ مفتاحا من مفاتيح شخصيّتها ودليلا على حضارتها، وله تراثه الضّارب في أعماق التّاريخ، وله أزياؤه التي تميّزه عن غيره من الأقطار العربيّة بالقدر ذاته الذي توحّده معها، ولكلّ منطقة في الجزائر أزياءها التي توحي بطبيعتها الجغرافيّة والمناخيّة. غير أن هذا التّمايز لا يلغي التّشابه والوحدة في كثير من السّمات

والخصائص التي تطبع الأزياء الشّعبيّة الجزائريّة وتعطيها خصوصيّتها وتميّزها. الأطعمة: يزخر المطبخ الجزائريّ بأطباق ذات خصوصية جزائريّة كالشّخشوخة والزفيطي والبربوشة والبيصار وتيكربابين... مركزين على خصوصيّتها الطبيعيّة الصّرفة فبعض الأطباق الصّحراويّة مثلا تانورت وئفنوزن وأبلبول، أوأفدوز وأحريرو تارواشت، أو تالخشا. كما تتميّز الجزائر بأطباق تعكس ثقافة مجتمعها لما تحمله من خصوصيّة نذكر منها للتمثيل فقط: الشّخشوخة البركوكس الرّشتة، لمثوّم، الشّطيطحة... وهناك أطباق وأطعمة ضاربة في عمق التّاريخ، وأخرى استوطنت الجزائر بعدما هاجرت إليها من الجارتين المغرب وتونس / قدمت من ليبيا والجنوب العميق. والذي يهمّ المعجم الثّقافيّ ليس استقصاؤها كلّها وإنّما التّركيز على الثّابت منها أصالة والمنتشر منها في تلويناته المختلفة شرقاً وغربا والذي يعرفه الجزائريّون ويستطيبونه. فالعمليّة الانتقائيّة لمادّة المعجم ستتوقّف عندما يختاره ويرشّحه كلّ مستكتب من أطعمة منطقته. وقد نلجأ إلى تقديم نماذج من كلّ مناطق الجزائر محدّدة العدد فيكون للصّحراء أطباقها، وللهضاب أطعمتها وللسّهوب والسّهول، والمدن، والأرياف، ما نختاره من موادّ تمثّل هذا الفضاء دون غيره من الفضاءات الأخرى. والأفيد لنا في تعاملنا مع هذه المادّة أن ننتخب منها الأكثر رواجاً والأكثر تمثيلًا لمناطق الجزائر، لنعرّف به، ونذكر ألوانه وكيفيّاته، وارتباطاتها المناسباتيّة. فيكون لنا من كلّ ذلك ملمح ثقافيّ خاصّ بهذا المدخل الذي لا يمكن حصر مادّته إطلاقا لوفرتها وتجدّدها باستمرار. ولكن الذي يهمّنا في معجمنا هو تتبّع الأصيل منها، المتجذّر في الأسرة الجزائريّة أزمنة متباعدة والمتوارث جيلاً بعد جيل. والذي يُمكّنه أن يمثّل طابعا ثقافيّا جزائريّا مُحدِّدا ومُميِّزا للخصوصيّة الجزائريّة. ولنا في الجزائر من أساليب الزّينة ما يمكن أن يكون مادّة ثقافيّة تكشف عن طبيعة الذّوق الجزائريّ المتقاسم بين الرّجال والنّساء. ونقصد بالزّينة تلك المضافات التي يعمد إليها الرّجال والنّساء من أجل الظّهور بالمظهر الأنيق.

أدوات النسيج: إنّ عمليّة نسيج الزّرابي، وغيرها من المنسوجات المشابهة لها مثل: المطرح، الكسا وغيرها، يُستعان فيها بمجموعة من الأدوات والآلات. وكلّ أداة / آلة تستعمل في عمليّة معيّنة ومحدّدة بذاتها، فـ(الخلالة) تستعمل في عمليّة النّسيج، والنّسيج لا غير. وعمليّة النّساجة تمرّ عبر جملة من العمليّ ات / المراحل بدايتها وانطلاقتها هي إعداد وتهيئة المادّة الأوّليّة - الصّوف - من أجل أن يكون جاهزا لعمليّات أخرى لاحقة ومتعاقبة، وتختتم هذه العمليّات كلّها بعمليّة (لقطيع) أي إنهاء عمليّة النّساجة.



وتتمثّل هذه العمليّات في :

العمليّة الأولى: ويطلق عليها (بشم) الصّوف وهي تنقيته وتخليته ممّا علق به من شوائب وأدران، وتتمّ عمليّة (البشم)بواسطة اليدّ، وقد تشترك فيها أكثر من امرأة، وتسبق هذه العمليّة بعمليّة غسل الصّوف.



العمليّة الثّانيّة: تكملة للعمليّة الأولى، وتتمّ فيها تنقية الصّوف، ممّا علق به من أدران، لم يقض عليها في عمليّة البشم وهذه العمليّة يستعان فيها بواسطة آلة تدعى (المشط) هذه الآلة تنقّي الصّوف تماما ممّا لحقه من شوائب، وهي آلة مكوّنة من جزء خشبيّ يمتدّ طولا، ويرتفع قليلا عن الأرض عند مقدّمته، هذا الارتفاع الذي يُيسّر ويُسهّل للمرأة هذه العمليّة. مقدّمة الخشبة الصّغيرة تثبت فيها مجموعة من المسامير المتراصّة والمصفوفة فيما بينها، والتي تلصق بها المرأة قطع الصّوف بها، وتجذبها إليها بلطف فتتناثر الشّوائب العالقة بالصّوف، وينسل منها الجزء الصّافي النّاصع البياض.



العمليّة الثّالثة: قِطعُ الصّوف التي يتمّ تمريرها على المشط تُجمَعُ وتكوَّم في قطع من القماش النّظيف من أجل تمرير ها على آلة (القرداش) وهذه العمليّة تسمح بإخراج الصّوف عبر هذه الآلة على شكل طولي ودائري في قطع صغيرة. والقرداش آلة مصنوعة من جزأين، يسمّى كلّ واحد منها (الفردة) وهما متطابقتان تمام التّطابق في الصّنع جزء أحدهما يتشكّل من قطعة لوح رقيقة مربّعة الشّكل ألصق بها مقبض تمسك به المرأة أثناء

العمليّة، وجزء باطن علقت به مجموعة من المسامير الصّغيرة على المساحة كلّها لهذه اللوحة وأحيطت بسير رقيق من الجلد من جهاتها الأربعة.



العمليّة الرّابعة: عمليّة (الغزل) هذا الغزل الذي يتمّ بواسطة آلة تدعى (المَغْزَلْ) والمتكوّن من قطعة لوح طويلة خفيفة ألصقت بمقدّمتها قطعة لوح دائريّة صغيرة مثقوبة الوسط، وهي تدعى (الثّقالة) ويتمّ إدخال قطعة اللوح الصّغيرة في ثقب قطعة اللوح الدّائريّة وتقوم المرأة بتدويرها عبر يدها ويتجمّع الغزل حول اللوحة الطّويلة.



العمليّة الخامسة: وتخصّ هذه العمليّة الغزل الذي يتمّ إعداده وتهيئته (للزّربيّة) الذي يجب أن يكون أكثر سمكا من الغزل الذي يعدّ للمطرح / الكسا. وهذه العمليّة يستعان فيها بآلة (المقانة) وهي مكوّنة من قطعة خشبيّة رقيقة لها قاعدة خشبيّة خشنة، وتعمل بشكل دائريّ.

العمليّة السّادسة: وهي تتعلّق بصباغة الغزل المعدّ، وتتمّ صباغته بالألوان المتعارف عليها بالنّسبة للزّربية والمطرح هي: اللون الأبيض الأسود، الأحمر، وبالنّسبة (للكسا) اللون الأخضر الأصفر، الأزرق، بالإضافة إلى الألوان المتعارف عليها.



العمليّة السّابعة: يطلق عليها (السُّدوةُ) وهي تتعلّق بإنجاز المنسج من حيث الخيط الذي يتخلّله والمسمّى (لكَيام) مع ربطه إلى الخشبتين العلويّة والسّفلية، وهما تربطان وتشدّان إلى قطعتين خشبيّتين عموديتين تسمى كل منهما (المنطوَ) هذه الأخيرة التي توثق وتشدّ إلى قطعة خشبيّة أخرى تثبت في الجدار على جانبيّ الخشبة العلويّة وتسمّى (المينار). ومجموعة الخيوط المشكّلة للمنسج تشدّ إلى خشبة علويّة وأخرى سفليّة بواسطة خيط يدعى الخيَّاط وهو يغرز في الخشبتين عبر ثقوب مهيأة فيهما ويتخلّلها خيط سميك يزيد في متانتها وحبكها ويسمّى (الطوَّاع) وفي مكان أعلى منه قليلا توضع قطعة خشبيّة

طويلة، وتسند هي الأخرى بخيوط تسمّى (النّاير) وفي أعلى النّاير توضع قصبة ويشرع في عمليّة النّسيج.



العمليّة الثّامنة: عمليّة النّسج، ويستعان فيها بآلة تسمّى الخُلالة، وهذه العمليّة يشترك فيها أكثر من امرأة، وكل واحدة تشغل منطقة معيّنة وتجري عليها عمليّة النّساجة.



العمليّة التّاسعة: بعد أن يتمّ الفراغ من عمليّة نسج جزء ممّا يسمى المنسج، تقوم النّسوة بطيّه وهي إدارة الجزء المنسوج على الخشبة السّفليّة المشار إليها سابقا. وقبل عمليّة الطّيّ تتمّ عمليّة (الحكّ) وهذه العمليّة يستعان فيها (بالقرداش) بالنّسبة لحكّ الزّربيّة والمطرح والكسا. أمّا باقي المنسوجات كـ(القشّابيّة، والبرنوس) يستعان في عمليّة الحكّ فيها بآلة مصنوعة من جذوع النّخل تسمّى (المحكّة) وهذه العمليّة تسهم في تنقية وتجلية الجزء المنسوج ممّا لحقه من بقايا الغزل / الخيط.



العمليّة العاشرة: آخر عمليّة ومرحلة في عمليّة النّساجة، وتسمّى (القطيعة) وهي الانتهاء من عمليّة النّسيج وإخراج المنتوج في شكله النّهائي البهيّ والرّائع.



أنواع البرنوس: هناك الهيدوس الذي يصنع من وبر الجمال، ويعدّ (وبر المخلول / صغير الجمل) من أجود أنواع الوبر؛ بحيث إذا أُحيك بشكل متقن، يمنع اختراق المطر له، ما يجعله من أجود الأنواع وأغلاهم ثمنا، وهذا النّوع لا يلبسه عامّة النّاس؛ بل يخصّ الأثرياء والوجهاء. والهدّون يصنع من الصّوف ويكون أسودا / بنّيّا عادة، وهو على خلاف الخيدوس يمكن أن يلبسه عامّة النّاس في المنطقة.



الإِزار: رداء طويل يبلغ طوله حوالي أربعة أمتار ونصف (04.5م)، وعرضه مترونصف (1.5 م) ذو لون أبيض، ويصنع من مختلف أنواع الكتّان تلبسه المرأة الصّحراويّة بتيندوف وهو لباسها الرّسمي واليوميّ، كما أنّه منتوج يستورد مع تجارة القوافل الصّحراويّة، من أسواق أفريقيا الغربيّة / المغرب الأقصى وموريتانيا خصوصا.



البازان: لباس تقليديّ تتميّزبه بعض ولايات الجنوب كـ(تامنغست، أدرار) وغيرها، ويُقبل عليه السّاكنة كثيرا في الأعياد والمواسم وفصل الصّيف لعوامل منها: خفّة قماشه الملائمة للظّروف المناخيّة الحارّة، وله أنواع مختلفة تتباين أثمانها بتباين قماشها وخياطتها وطرزها.



البخور البوسعادي: بخور يتكوّن من خليط عشبة السّرغين والعنبر والورد الجافّ والقرنفل والبخور الحرّ مسقّى بماء الورد الطّبيعي، تستخدمه النّساء البوسعاديّات (بوسعادة) بعد كلّ حمّام، وفي المناسبات الدّينية ويوم الجمعة.



البدرون: يتشكّل من تفصيلة لصيقة بالجسم تجمع في قطعة واحدة بين جزء سفلي السّروال وجزء علوي صدره مفتوح، في الشتاء له اكمام، وفي الصّيف بدونها يتّصف المفصّل على شكل سروال الشّلقة

مفتوح على الجانبين إلى ما فوق الرّكبتين مع تطريز على الأجزاء المفتوحة في كلّ قطعة، يختلف قماشه بمختلف قدرات النّساء الماديّة.



البرّاحْ: الرّجل الذي تُوكل إليه مهمّة تبليغ رسالة ما ويطلق عليه في بعض البلدان العربيّة لفظ المنادي.



البَـرَّادْ/ الابريـق: قد يُصنع من النّحاس/ من الحديد/ من الفخّار، ويكون بأحجام مختلفة والمعروف في الجزائر إبريقُ الشّاي، أو ما نسميه برّاد الآتَايْ.



البَربُوشَـة: يتمّ إعدادها من دقيق الشّعير الغليظ وهذا عند من يفرّق بين دقيق القمح ودقيق الشّعير في إعداد الكسكس، لأنّ (البربوشة) هي الكسكس سواء أكانت من قمح أم من شعير.



البَرْدْعَة: سَرْجُ الحمار أو راحلته، وتُصْنَع من ظفيرة الحلفاء مع وضع فراش لها من الخَيْشِ المملوء بالتِّبْنِ حتّى تكون واقٍ لظَهْر الحمار عند وضع الحمل على ظهره. والبَرْدْعَة لها حبلان أحدهما لربطها على ظهر الحمار من جانبيها الأيمن والأيسر حول بطن الحمار وتكون في الجزء الأمامي؛ والآخر في الجزء الخلفي على شكل قوس يُمَرَّرُ من أسفل الذّيل لمنع البَرْدْعَة من الإنزلاق، ويصنع لها زوائد طوليّة حول ظَهْر الحمار من

أسفلها لتكون معتدلة عند الرّكوب عليها، أو رفع شيء ما، لحمله مثل: براميل الماء ويسمّى الخُرْجْ، وهو قفّتين مقرونتين ببعضها.



البرنوس الأبيض: ملازم للبرنوس الأشعل / لشعل يُلبس تحته ولا يكاد يُفارقه إلاّ في حالة الجوّ المعتدل، أين يلبس وحده لخفّته، وهو أقلّ تكلفة منه وأرخص ثمنا يصنع من وبر النّاقة، أو الجمل الأبيض، أو من صوف الأغنام. و(الوبر) أنواع وألوان فمنها الأسود، والأشهب والأحمر، والأصفر، والأبيض. ويتطلّب صنع (القشّابية) 3 كغ من الوبر الأبيض أو صوف الأغنام في حين يتطلّب البرنوس الأبيض من 4 إلى 5 كغ.



برنوس بني يزگن: من الألبسة التّقليديّة يوضع فوق الكَندورة. ويتكوّن (البرنوس) من قطعة من نسيج تفصل بشكل عباءة فيها غطاء للرّأس تسمّى تاقلمونت. ويوجد عدّة أنواع منه (آبرنوس آملال، نـ أضوفت آبرنوس نبركان الوبر). وفي الخمسينيّات من القرن الماضي كان لا يجرؤ على دخول سوق بني يزگن من لم يرتد برنسه.



البرنوس لشعل: لباس مفضَّل ومعبّرُ عن أصالة وعراقة المسعدي والنّائلي، وهو رمز عزّته وفحولتِه وهو من صنع المرأة المسعدِّيّة والنّائية، وقد أصبح عربي وعالمي الانتشار. أُهْدِيَ إلى العظماء والوجهاء، في مناسبات عديدة وما زال إلى اليوم محل طلب، لجودته وهو مصدر عيش أغلب العائلات النّائليّة والمسعديّة خصوصا، غالبا ما يكون من الوبر الخالص، أو من الوبر والصّوف مناصفةً. يصنع البرنوس لشعل على تسعة (9) مراحل تبدأ بانتقاء الوبر الخالص من صغار الجمال ويسمّى (وبر العگيگة) وتنتهي بالخياطة باليدّ / بآلة الخياطة حسب رغبة صاحبه وقدرته الماديّة، فالخياطة اليدويّة أفضل وأجود وأغلى ثمنا. وقد ارتبط (البَرْنُوسْ) في الجزائر بالمقاومة والإمامة وصار بعد الاستقلال رمزا للدولة الجزائريّة، وقد يُهدى إلى الشخصيات الرسمية التي تزور الجزائر.



البَرْنُوسْ: لباس مغاربي قديم، يلبسه العرب والبربر وينقسم البرنس إلى ثلاثة أجزاء: جزء خاص بالرأس ويسمّى (القلمونة) يقال أنها نسبة إلى مكان ماء. الصدارة أو الصدرية: وهي قطعة مطرزة بالخيوط من الحرير الأبيض (القيطان) ولها صناعها. الجناحان: وهما الطّرفان الأماميان يرفعان حول الكتفين. كان البرنس يلبس قصيرا حد الركبة ثم تطور في نهايات القرن الماضي إلى حد القدمين، وهو مفصل على شكل مخروطي، له غطاء رأسي مفصل هو الآخر بنفس الشكل المخروطي للبرنس، يترك مفتوحا من الأمام ويطرز على حواشي الفتحات وأحيانا من الأسفل وعلى الرّقبة. يصنع البرنس من القطن أو من الصّوف أو من الحرير، يلبسه الرّجل في كل الأوقات وفي كلّ الفصول وتلبسه المرأة في كثير من المناطق الجزائريّة في السّهرات أو عند تجهيزها كعروس؛ بحيث ترتديه العروس عند خروجها من بيت أهلها يوم زفافها، كما تلبسه في بعض المناطق، فوق الحايك. أما برنس المرأة قديما فيصنع من الصّوف ثمّ تطوّر إلى القطن فالكتّان عند النّساء المدنيّات.



البُرِّيمَة: خيط متين من الصّوف أو من الوبر، يلفّ حول (الشّاش / الخاصّة) وهو ممّا يوضع على الرّأس. وما تزال إلى اليوم مستعملة من قبل الفرسان في السّباق الاستعراضي بمناسبة الأعياد الاجتماعيّة والدّينيّة والوطنيّة.



البَرْزَادَ: من تندوف قطعة كبيرة خضراء اللون من الخرز الحرّ الأصلي، جميلة الشّكل توضع حول الرّقبة وهي من أهمّ الأدوات التي لا تتخلّى عنها المرأة الصّحراويّة في يوميّاتها، وهي منتوج محلي الصّنع وتجلب كذلك مع تجارة القوافل الصّحراويّة من أسواق أفريقيا الغربيّة أو المغرب الأقصى .

البُفّ: شبكة من الكتّان سوداء اللون، مثقوبة توضع على رأس المرأة الصّحراويّة في تندوف في الأعراس والمناسبات، وتستعمل فوق الضّفيرة لتضفي عليها جمالا وجاذبيّة، وهو منتوج محلّي الصّنع، ويجلب كذلك مع تجارة القوافل الصّحراويّة من أسواق أفريقيا الغربيّة / المغرب الأقصى.



البُقْـرَاجْ/ المُقْـرَاجْ/ المُقْـرَاشْ: وعاء معدني له عنق وفتحة دائرية ومقبض لحمله، يُستخدم لغلْي الماء.

أصل الكلمة من التّركية العثمانيّة بَقْرَاجْ أو بَاقْرَاجْ (بَقْرَاجْ / bakraç)، بمعنى إناء من نحاس.



الْبلغَة: حذاء نسويّ لطيف وخفيف كان يصنع في الجزائر، وكان من أهمّ المواد التي يتبادلها التّجار في الأسواق الجزائريّة المختلفة والمنتشرة في المدن والقرى الكبيرة، وكان الطّلب عليه كبيرا وللبُلْغَة شكل معقوف الرّأس أمّا مخمل البلغة فمطروز بكثير من خيوط الذّهب.



البلوزة السّطايفيّة/ البِنوار السّطايفيّ: يفصل من قماش ما بين 4 إلى 5م على شكل الفستان الغربي وتلبس طويلة حد القدمين، بجزء أسفل عريض ومستدير ينتهي بشراشف عريضة تصل للركبة وتنتهي بفتحة من الأمام حتّى الأسفل، وتزيّن نهايات الشراشف بدانتيل. يختلف قماش البلوزة السّطايفيّة باختلاف المستوى الاجتماعي للمرأة، وتفتح بها رقبة مربّعة / مدورة أوعلى شكل الحرف اللاتيني (V) تطرز وتخاط في نهاية الفتحة شراشف تحيط بصدر الفستان من كل الجوانب. يضيق الوسط قليلا، قديما كانت المرأة تشد وسط الفستان بحزام صوفي يسمى (الحميلة / الجرماز)، ومع التطور بدأت تشد وسطها بحزام من الفضّة وفي المدة الأخيرة اتشرت ظاهرة حزام الذّهب المرصّع بالعملات الذّهبية (اللويز) واللآلئ.



البلوزة القبائليّة/ تاكسيوث: تأثّر اللباس القبائليّ باللباس الإغريقي فالرّوماني، وتميّزت البلوزة القبائليّة ببساطتها وجمال ألوانها، كما أنّ قماشها يختار حسب المستوى الاجتماعي للأسر في المنطقة، فهو عند العائلات الغنيّة يكون من الحرير الملوّن، طويلا ومسدل الأطراف، مع ضرورة لبس الفوطة أو فوقها، وهي عند عامّة النّاس والعاملات في الرّيف يكون قماشها من الكتّان، وكانت تصنع من صوف أبيض (في المناسبات) ومن صوف ملوّن ومقلم في الأيام العادية يسمّى (تاكندورت) يلبس حولها حزام من الصّوف الملون طوله حوالي 3 أمتار، يسمّى (تَاكُوسْت / أَكُوسْ).

البلوزة النايلية: البلوزة النّايلية لا تختلف كثيرا عن البلوزة الوهرانيّة والسطايفية والقبائليّة من حيث التّصميم ما عدا في عرض الفستان وتفصيلة الأكمام فهي طويلة حتّى كعبي القدم، توضع لها شراشف دائريّة على مستوى الرّكبة، وأحيانا تفصل من أصل القماش. يزين صدرها الدّائري المرصّع باللآلئ والخيوط الذّهبيّة / الفضّية، يلبس فوقها حزام من الفضّة / الذّهب / الصّوف / الخيوط الذّهبيّة / الفضّية.



كما تلصق أطراف من نفس قماش الفستان تنزل من الحزام حتّى القدمين. قماش الفستان يختار حسب قدرات لابسيه الماديّة فهو من حرير / قماش / أيّ قماش آخر.

البلوزة الوهرانيّة: تفصل البلوزة في المنطقة الغربيّة على شكل بسيط ومن قماش بطول ما بين 4 إلى 5 م على شكل الفستان الأوروبي وتلبس طويلة حدّ القدمين، بجزء أسفل مستدير، يختلف قماشها حسب المستوى الاجتماعي للمرأة، (حرير مطرّز/ قطن / كتّان / حتّى صوف) تفتح بها رقبة مربّعة / مدوّرة / على شكل الحرف اللاتيني (V) تنتهي بتطريز/ بترصيع أكمامها طويلة / قصيرة حسب فصول السّنة كانت تشدّ للصّدر بخياطة (ثنيات) في تفصيلة الصّدر/ تشدّ بحزام، قديما كانت تفصل البلوزة على شكل مخروطيّ بفتحة جانبيّة يخاط بأحد جانبيها (جيب) يستعمل كالكيس، تخبّئ فيه بعض الأسرار كالمفاتيح والدّراهم لكنّها خضعت لكثير من التّطوّرات؛ بحيث أصبحت البلوزة اليوم تفصل بخصر لصيق بالجسم بتكّة مطّاطية ويطرّز الصّدر بكلّ أنواع التّطريز والتّرصيع. كما يزيّن الخصر بحزام من الفضّة / الذّهب.



البَـوّابْ: الحارس الملازم للباب، ويُسمّى في بعض الأوساط بالعسّاس، ويُفهم من هذا اللفظ عمل العسّاس بالليل.



البُوسْعَادِيّة: من الفساتين التي تلبسها المرأة في (بوسعادة)، وتأخذ اسم (الرُّوبة) المشتقّ من اللّغة الفرنسية (la robe) ، تشبه كثيرا (البْلُوزَة) التي تلبسها نساء الغرب الجزائريّ، وتُفصّل على شكل منفرج نحو الأسفل، تتميّز في خياطتها بطبقات من الكتّان، الطّبقة الأولى تصل إلى الصّدر، والطّبقة الثّانية عند الخصر ومفتوحة في الوسط، تُزيّنها مجموعة من الأحجار الجميلة. عرف تطوّرا تاريخيّا عبر السّنين؛ حيث أدخلت عليه تعديلات، وتصميمات، ولمسات تواكب كلّ فترة مع المحافظة على شكله المبدئي وعلى عراقة هذا الزّيّ الذي لا تستغني عنه العروس البوسعاديّة في مناسباتها.



تَاجْ لَعْرُوسَة: حِلية مُسْتديرة لزينة الرّأس يستعمله الرّجال والنّساء. وقد اعتادت العروس يوم زفافها على وضع التّاج فوق رأسها، ولعلَّ ذلك يشير للمُلْك، والسّلطة والسّلطان، والمكانة، فهي معفيّة من أيّ عمل لمدّة من الزّمن قد تتجاوز الأسبوع.



تاقشابيت تاعسليت: وتصنع من الصّوف الثّقيلة البنّية، تلبس في الشّتاء، وتستعمل في الأيّام العادية وهي لا تلبس في الأفراح ولا المآتم.



تاقشابيت تاملالت: وهي طويلة وبأكمام وبها (تاقلمونت) تصنع من الصّوف البيضاء الثّقيلة تلبس في الشّتاء، وتلبس عند الذّهاب للمسجد وفي الأفراح وكذلك في المآتم. وتوجد عدّة أنواع منها (تاقشابيت نـ أضّوفت تاملالت) (تاقشابيت نـ أضّوفت تابرشانت) (تاقشابيت نـ بركان الوبر).



التّسَعْنَسْ: لباس ملحفيّ، ونوع من أنواع الحايك المعروف في منطقة الصّحراء، عبارة عن قطعة قماش طويل تضعها المرأة فوق عباءة وتُثبّتها عند الكتف من طرف واحد / من كلا الطّرفين بعقدة. وهو يختلف حسب شكله ولونه بين المتزوّجة والعازبة، وكذا بين الذي يلبس في الأفراح واليوميّ يلبس معه عدّة حليّ من الفضّة والنّحاس تحمل رموز بربريّة وطقوسيّة.



التّقْرِيفَة/ الشّدة المُسْتَغَانميّة: لباس تقليدي يشبه (الشّدة التّلمسانيّة)، إلا أنّها ليست مرصّعة بالمجوهرات مثلها، إذ تحتوي فقط على بعض الإكسسوارات من الذّهب. بالإضافة إلى أنّها تلبس بالشّاشيّة أحيانا ومن دونها أحيانا أخرى حسب طبيعة المناسبات.



تقطير الوَرْد والزّهْر: من الحِرف التي تشتهر بها قسنطينة، ويستعمل ماء الورد في المناسبات والأفراح وهو حاضر دائما في صينيّة القهوة في قسنطينة. مع حلول فصل الرّبيع من كلّ سنة، تنتشر في أسواق قسنطينة سلّات ورق الورد والزّهر ذات الرّائحة العطرة الزّكيّة تنعش المكان، وتتمّ عمليّة التّقطير بواسطة القطّار؛ أي الطّنجرة التي تكون مغطّاة والموضوعة فوق الموقد لاستخلاص العطر، ثمّ يوضع في زجاجات مغلقة تستعمل في المناسبات والأفراح، ومن عادات ناس قسنطينة أنّه بعد عمليّة التّقطير يقومون بغسل الملابس والبطّانيات بالماء المُتبقّى في القطّار، كما يستعمل للاستحمام وتنظيف البيت ما يعطي له رائحة زكيّة، وقد يتمّ صبّه في أحواض شجر الفواكه عند بداية نضجها لإعطاء طعم زهري للفاكهة، ومن العادات أيضا وضع حجرات من السّكر بجانب الموقد تيمّنا بالفال الحسن، وأوّل قطرات من ماء الورد والزّهر تصنع بها (الطّمِّينَة) يتمّ توزيعها على الحاضرين.



تكَرْوَايَتْ/ الكرْوَايَة: عصير مشهور في (غرداية) مصنوع من أربعين (40) عشبة، والعنصر الأساس المكوّن له هو القرنفل بنسبة كبيرة جدّا إلى جانب الرّيحان، وهو مفيد للأمعاء ومنشّط. يتناوله ناس

(غرداية) في سحورهم ممزوجا بالليمون، دفعا للعطش في نهار رمضان.



تگنـدّورْت/ ثقَنْـدُورْث/ الجبّـة القبائليّـة: فسـتان بـألوان مختلفـة، تلبسـه نسـاء القبائـل في (تـيزي-وزو برج-بـوعريريج، وبجايـة) والمنـاطق المجـاورة لهـا اللـون الأزرق فيها يرمـز إلى البحـر، واللـون الأحمـر يرمـز إلى الـدّم واللـون الأخضـر يرمـز إلى الطّبيعـة، وغيرهـا مـن الألـوان الأخرى. تلبس معها (الفوطة) الـتي تُثبّـت بحـزام صـوفيّ يسمّى أَسَارُو/ أَكَوْس/ تَاكَوْسْتْ، ومع وشـاح يوضع علـى الـرّأس ويـربط علـى الجبـين، ويـزيّن بقطعـة مـن الفضّة.



التلّـيسْ: وعـاء/ كـيس كبـيرذو خطـوط سـوداء وبيضـاء في الغالـب، مصـنوع مـن الصّـوف/ مـن الـوبر/ شعر الماعز، يستعمل لحفظ المتاع أثناء السّفر/ الرّحيل مـن منطقـة لأخـرى أو للاسـتعمال التّجـاري وحفـظ البضائع، ولنقل أثاث العائلة البدويّـة، ويكـثر اسـتعماله لدى البدو. وتعني كلمة (تَلّيس) لدى البدو/ في الجنوب كيسـا كبـيرا لحمـل الحبـوب. و(التَلّـيسْ) في بعـض الجهات مكيال.

الثْمَـاگ: حـذاء طويـل اسـتعمله الفـارس الجزائـريّ كمـا اسـتعمله الصّـياد و(المكـارون، سـواقة/ جلابـة) القطعـان، يحيط بالسّـاق لحمايتها مـن الشّـوك. يصـنع من جلد (الفيلالي)، يلبس (الثْمَاگ) فـوق الحـذاء. وقـد ورد ذكـره في شـعر منسـوب إلى الحاج عيسى-الأغـواطي حول الصّيد باستعمال (الطّير).

يقول الشّاعر:

نحوا مهامزي وتما گي عيانا

واليوم يوم تعبة يا بوكلتوم

صبحوا مراكزي بسبوعة

نيانـا يتخـــازروا بـرّانـي.

الجَابـادُولي: سـترة نوعـا مـا ضـيّقة يلبسـها الرّجـل الحضـريّ، مصـنوعة مـن القمـاش المطـرّز والمزيّن بأزرار وخيوط مضفورة، يلبس تحتها سترة داخليّة تحمل نفس الطّرز، مع الشّاشيّة/ الطّربوش/ العمامة توضع فـوق الـرّأس، أمّـا في فصـل الشّـتاء فيلـبس (الجابـادولي) مـع البرنوس.



الجبيرة: وعاء جلديّ، ذو جيوب عديدة، يضع فيه حامله كل ما يحتاجه في سفره / عندما يكون بعيدا عن منزله؛ مثل الدّراهم، الأوراق، الإبرة... وربّما جاءت التّسمية من الفعل (جبر) أن (وجد) على أساس أنّ حاملها يجد فيها كلّ ما يحتاج إليه من أدوات / غذاء أثناء السّفر، يعلّقها الفارس في سرج الحصان / الجمل، أمّا الرّاجل فيثبّتها بذراعه / يضعها على كتفه. و(الجبيرة) محلاة ومطرّزة بأشكال وألوان مختلفة وبخيوط الذّهب / الفضّة من قبل حرفيين مهرة. فهي نوع من الخرج ممّا يحمله الفرسان / الرّاجلون.

الجُبِينْ: الحليّ الذي يوضع على الجَبِينِ، وهو عبارة عن شريط معدنيّ تتوسّطه فصوص، ويتدلى منها مجموعة أشكال نباتية تتمثّل في وريقات صغيرة تضعه المرأة لتزيين جَبينها.



الجلّابة/ القشّابة: لباس طويل يلبس من قبل المرأة والرّجل مع اختلافات بسيطة في نوعيّة القماش والتّطريز، وألوان الأقمشة، وهي تغطّي كامل الجسم وتنتهي من الأمام بفتحة تصل حدّ الرّكبة أحيانا، تطرز بخيوط حريريّة ذهبيّة، وهي من نفس الخيوط ومن نفس النّوعية واللون الذي تطرز فتحة الصّدر ونهايات الأكمام الطّويلة.

هذا التّصميم الذي يجعل من اللباس لباسا عمليّا ويعطي حرّية كاملة للذّراعين كما يساعد المرأة على عمليّة التسّوق وهي تشبه في شكلها العام المعطف المعاصر الطويل، أما قماشها فهو يختلف حسب المستوى الاجتماعي (حرير، كتّان، قطن، صوف). بدأت تفصيلة الجلابة الأصليّة تخضع لتطوّرات الحياة اليوميّة من حداثة وموضة مع نهايات القرن العشرين. عند النّساء تضاف للجلابة قطعة طويلة توضع تحت العينين قليلا وتسدل على الصدر تزيّن في نهاياتها (بدانتيل) يسمّى العجار أيضا، لكنّها أكبر وأطول منه بكثير، ويأخذ اللون الأسود أحيانا. يلبس هذا الغطاء خاصّة في المنطقة الغربية من الوطن بعد انفتاح الجهة الغربية على منطقة المغرب الأقصى التي تعدّ الموطن الأصلي للجلابة. في حين نجدها متداولة كثيرا في أغلب المناطق الجزائريّة، عند الرّجال.



الجليلة: يلبسها النّساء والرّجال، وهي سترة فضفاضة تشبه الصّدرية بأكمام / بدونها، في بداية القرن XIX، كانت الجليلة تلبس طويلة إلى ما فوق الرّدفين، وعريضة نوعا ما لإعطاء الحرّية للقميص / ليظهر الحزام والفوطة، ولكنّها تطوّرت فأصبحت تخاط بأنواع مختلفة منها القصيرة والمتوسّطة الطّول، في كلّ هذه الحالات تضيق الجليلة عند الخصر ثمّ تتّسع في

نهاية التّفصيلة، وهذا النّوع هو الأكثر شهرة، ويتميّز بعضها بتصميم خاصّ؛ بحيث تصل أكمامها عند العاصميّات حدّ الكوعين، كما يلبسن عليها الحزام / الفوطة في الفصول الباردة. يختار قماشها إمّا من القطيفة / الحرير المقصب، وتطرّز بالذّهب / الفضّة / اللآلئ. وتتميّز الجليلة بتطريز كثيف من الجوانب والأكمام والظّهر، كما تحمل أزرارها نفس لون التّطريز حسب مستوى الأسرة الاجتماعي. تلبس المرأة الجليلة في الغالب فوق السّروال، وتلبس فوقها من أعلى الرّأس ما يشبه الرّداء / ما يعرف في بعض المناطق الصّحراوية بـ(العبروق)، وهي قطعة طويلة من القماش الحريريّ الشّفاف، وتسدل فوقها الحايك عندما تهمّ بالخروج إلى الشّارع.

الجوزيّة: تُعدّ من أفخر الحلويّات التي تشتهر بها (قسنطينة)، تصنع على شكل مكعّبات صغيرة، وهي خليط من الجوز والعسل الطّبيعي وبياض البيض ومسحوق بقايا حبوب الذّرة (النّشا). وقد ابتكر وصفتها طبّاخ (الباي أحمد) الذي كان حاكما على (قسنطينة) في الفترة (1826-1837م) ويقال إنّ (الباي أحمد) طلب من الطّباخ عدم الإفشاء بسرّ الخلطة لعامّة الشّعب حتّى تكون لمائدته فقط وبقيت خلطة (الجوزيّة) كذلك مدّة بعد وفاته، وقد توارثتها العائلات العريقة بـ(قسنطينة).



الجُوهَرْ: نوع من اللؤلؤ، يُرَكَّبُ في خيط السّبِيبَة على شكل مجموعة من الخيوط، ويجعل في وسط كلّ مجموعة لُوِيزَة / تميمة صغيرة كالخَامْسَة / العَيْنْ / حُوتَه. هذه الأشكال ما هي إلا رموز لدرء الحسد عن العروس. وممّا هو جدير بالذّكر أنّ تركيبة الجُوهَرْ هو من اختصاص النّساء في البيوت وهي صنعة متوارثة من السّلف إلى الخلف، وتخصّصت فيها المرأة التّلمسانية بغرض تزويد الدّخل الفرديّ للعائلة.



الجِيجِلِيَّة: فستان حريريّ يعود أصله إلى (قسنطينة)، به تطريز من الفتلة على شكل أزهار يشبه (كَنْدُورَة القطيفة القَسَنْطِينيّة) كثيرا، إلاّ أنّه يختلف عنها في نوعيّة القماش.



الحايك: لحاف ترتديه النّساء والبنات، يُطلق عليه اسم الملحفة / الكسا / السّفساري، ويوجد على عدّة ألوان (الأبيض، الذّهبي، الأصفر) وعلى عدّة أنواع فنجد في الشّرق (حايك السّفساري) الذي ينسج من الحرير/ القطن و(حايك مرَمّة) في العاصمة والوسط الجزائريّ، الذي كان يصنع من الحرير المزيّن بخيوط الذّهب والفضّة، غيرأنّ هذا النّوع كان محصورا على العائلات الميسورة الحال. أمّا في وهران فكانت مشهورة ببو عوينة، ونجد الملاية هي المنتشرة في منطقة قسنطينة، أمّا في الغرب كتلمسان فنجد العشعاشي؛ حيث انفردت هذه المنطقة باللون الأزرق النّيلي .



الحايك الصّوفي الأبيض (أحُولي): لحاف كبيريميّز عند بني مزاب الطّلْبة عن العوام، يرتدونه في المساجد والمناسبات الدّينيّة والاجتماعيّة؛ حيث يتغلّفون فيه من القدم الى الرّأس قطعة واحدة.



هناك عدّة طرائق لارتدائه. ولم يكن (أَحُولي) في القديم يغسل بل يبيّض بالتّربة البيضاء / الجبس المحروق (لوس) أو تحت بخار الكبريت الملتهب. وكان قديما يبخّرون (أَحُولي) على نار المواقد في ليالي الشّتاء الباردة لتطهيرها، ومن أجل النّظافة والقضاء على الحشرات الضّارة.

الحذاء: كان يصنع من الجلود المصبوغة بالألوان المختلفة، ويطرز بخيوط حريرية أو من مادّة القماش ترسم على شكل زهور، والميسورين يطرزونها بخيوط من الذّهب / الفضّة / الإثنين معا، وقديما كان الحذاء الذي تلبسه النّساء عند خروجهنّ يسمّى (شبريلا) أمّا البابوج فهو حذاء بدون جوانب بلونين أصفر وأحمر مطرز بخيوط ذهبية أو مزركش بزهور من الخيوط الحريرية يلبسه النّساء والرّجال أيضا وخاصّة في البيوت، وهو يعرف اليوم بـ(البلغة) وهناك (القبقاب) الذي يلبسه الرّجال والنّساء في البيوت وهناك السّباط، وهو حذاء مقفل تلبسه المرأة عند الخروج، وهو من الجلد المطرّز بكثير من الخيوط الذّهبيّة / الفضّية وقد ذكره بعض الشّعراء في قصائد الغزل.

الْحَرَّارْ: حرفة من الحرف الكثيرة التي لا نكاد نجد لها اليوم ذاكرا في الصّناعات التّقليديّة اليدويّة، ولعلّ كلمة (حرَّارْ) اشتقّت من الحرير، بالنّظر إلى أنّها كانت من بين الحرف المزدهرة المرتبطة بالنّمو الاقتصاديّ وحالة النّاس المعيشة المريحة، التي تجعلهم ينتقون ما يلبسون.



والحـرَّار هـو الحـرفيّ الـذي كـان يصـنع الأحزمـة الجزائريّة الجميلة ذات النّوعيّة الجيّدة التي يُقبل عليها النّاس. وقـد ورد اسـم الحـاج محمّـد الحـرَّار بـن فاضـل الأندلـسي الـذي ورد اسـمه مقرونـا بمهنتـه (الحـرَّار) في وثيقة إداريّة رسميّة.

الحرقوس: نوع من الكحل قد اندثر، كان يصنع من نبـات (العفصـة) المخلوطـة بالقرنفـل، بعـد حرقهمـا يخلطان مع قليل من ماء الورد، وقد يحضّر من المسك المحروق الممزوج بماء الورد. تمرّره المرأة ساخنا فوق حاجبيها ليحدث عند جفافه لونا مائلا للحمرة يتناسق مع لون الشعر المصبوغ بالحنّاء.



وقد توضع نقاط من الحرقوس على الجبين بين الحاجبين ونقطة فوق الشّفة العليا تسمّى (الخانة) للزّينة. وقد تضعه المرأة بقلم من القصب على حاجبيها، ليزيدهما سوادا، ثم يمرّر الكحل على العيون، وتوضع ثلاث نقاط صغيرة من طرف الحاجب متتابعة أو على شكل مثلّث. وهذا الكحل يُشبه ما كانت تضعه المصريّات في عهد الفراعنة، لتبدو عيونهنّ أكثر اتّساعا.

الحَرِيقَة: وهي مرق من الطّماطم والبصل، تضاف إلى الطّعام (الكسكسي) مع زيادة الفلفل الحارّ.



الحزام الصّوفيّ / أَسَارُو / أكوس / تَكُوشْتْ: تعدّ من أهمّ القطع التي ترافق اللباس التّقليديّ للمرأة المازيغيّة، وهو حزام عريض وطويل ينسج من الصّوف، والحواشي (ثِسْفِيفِين)، والخيوط المختلفة ألوانها، يتراوح طوله ما بين مترين ونصف (2.5) وتسعة (9) أمتار.



حَفَّارْ القْبُورْ: الرّجل المعروف بحفر القبور للموتى في المقابر.



الحليّ النايليّ: تحتوي (الجلفة) على قسط وفير من تراث بِلادنا، بحكم المكان الجغرافي الذي تمتاز به والذي يتوسّط الوطن، وانتمائها إلى المجتمعات البدويّة بأصولها العربيّة، التي بقيت محافظة على موروثها الشّعبي الممتدّ إلى قرون عدّة، وتفرّدت بقطع تختلف عن باقي ولايات الوطن وحتّى شبه الجزيرة العربيّة وشمال أفريقيا، تميّزت بالإتقان والجودة العالية، ابتكرها حرفيّوها ورافقت هُويّاتهم الثّقافيّة، صنعوها من الفضّة لتتّسم بالصّلابة والجمال البدائيّ، وتتّصف بالانسجام في الأشكال المتواضعة غير المعقّدة، واهتمّت المرأة النّايليّة بزينتها واشتهرت بحبّها للمجوهرات والحليّ منذ القديم، فاكتسبتها للتّزيين والمفاخرة وادّخرتها للنّوازل والشّدائد تصديقا للمثل الشّعبي المعروف (الحدايد للشّدايد ، الحدايد) في موروثنا اللغوي المحليّ هم الأساور أو كما تسمّى في مناطق أخرى من الجزائر (المسايس / المقاوس).



الحناء: نبات طبيعيّ ذو أوراق خضراء، يقطف ثم يجفّف ويطحن ثم يخلط مع نباتات طبيعيّة أخرى أو مع زيت الزّيتون / الحليب / البيض / القرنفل ويصبغ به شعر المرأة، يترك لعدّة ساعات، ثم يغسل الشّعر بما يسمّى (الطْفَلْ) وهو نوع من الطّين يستعمل لغسل الشعر مثل (الشامبو) فيتلوّن الشّعر بلون بنّي ويرسل بريقا جميلا يزيد المرأة جمالا ودلالا. كما تستعمل الحنّاء في خلطة أخرى مع مادّة الشّبّ / عصير الخلّ / ماء الورد، لتصبغ كفوف النّساء وأظافرهنّ وكلّ أصابع اليدّ والقدم؛ بحيث توضع الخلطة على اليدين والقدمين لليلة كاملة ثمّ تغسل في يوم الغدّ لتعطي ألوانا رائعة ليَدي وقدمي المرأة. مع تطوّر استعمال الحنّاء بعمليّة استغلالها في الوشم الطّبيعيّ، أي بإستعمالها لرسم أشكال في كلّ أنحاء جسم المرأة مناغاة لإستعمالات الوشم كموضة.



الخابيــة: جاء في قصص وردة الرّمال لجميلة طلباوي أنّ الخابِيّة جزء من أجزاء القصر، كان الأهالي يخزّنون فيها المؤونة من تمر وقمح وهي وعاء يُصنع من الفخّار متعدّد الأحجام كان يستعمل لحفظ وخزن التّمور، وإذا طال التّمر فيها أخذ لونا آخر وطعما آخر وصار يسمّى (لكَبوري)، والخابِية مكوّن من المكوّنات التي يشتمل عليها (بيت الخزين).



الخَاتَمْ: عبارة عن حلقة مستديرة عليها نقوش / مزينة بالأحجار الكريمة يوضع في أصبع العروس والمرأة عموما، والخواتم أشكال وأنواع.



الخَامْسَة: يطلق على هذه الحِليَة في منطقة تلمسان، تأتي على شكل يدّ بها خمسة أصابع. تكون كبيرة الحجم تستعملها العروس في الشّدَّة، وهي آخر حلية تضعها على صدرها لتكون ظاهرة للعيان، وذلك لدرء العين عنها، وهذا تطبيقا للمقولة الشّعبية القائلة: خَمْسَة في عَيْنْ بْلِيسْ.



الخَـرّاصْ: الماهر بتقدير المحاصيل الزّراعيّة / توزيع المياه، ويُروى أن عبد الله بن رواحة كان خارصَ الرّسول ﷺ.

الخُرْجْ: يصنع من الحَلْفَاء والصّوف، عبارة عن قفّة توضع على ظهر الحمار، شقّ على اليمين وآخر على اليسار، لحمل براميل الماء / أشياء أخرى.



الخُرْصَة: عبارة عن أقراط كبيرة طويلة، ليبدو عنق المرأة طويلا، ترتديها العروس مع الشّدّة التّلمسانية.



الخشخاش: تستعمل العروس في كثير من المناطق وبخاصّة منطقة تلمسان موادّ تجميلية طبيعيّة، تسمّى الخشخاش، فبعد تجفيفه وطحنه تضع منه المرأة ماكياجا وخاصّة العروس، تجعلها نقاطا تضعها على وجهها لتصبغه بها، فيعطيها جمالا ورديّا خاصّا.

الخُلْخَـالْ: حليٌّ يصنع من الذّهب الخالص / الفضّة. يتكوّن (الخُلْخَالْ) من قطعتين دائريّتين كبيرتين، تنتهيان برأسين دائرتين وأحيانا بما يُشبه رأس أفعى التي تعدّ رمزا لإبعاد العين الشّريرة لطالما صَاحَبَ المرأة الجزائريّة في الأعراس والمناسبات المختلفة، وقد كانت النساء قديما ترتدينه يوميّا، ولا يزال (الخُلْخَالْ)

ذلك الحلي الضّروري في جهاز أيّ عروس قبائليّة / شاويّة.



خلخال من منطقة القبائل يعود إلى 150 سنة

الرّدِيفْ: حلقة مفتوحة الجانب ليسهل وضعها على السّاق؛ تتّخذ من الذّهب / من الفضّة، حسب إمكانية المرأة / زوجها / عائلتها. تضعه المرأة على الجزء السّفلي من ساقها وفوق الكعب وعندما تكون هذه الحلقة مجوّفة فإنّها تسمّى: (منفوخين / مْنَافَخْ) وعندما تكون سميكة وخيفة تسمّى (الرّْديف). غير أنّ الرّديف حلقة أكثر سمكا وأقلّ حجما من الخلخال؛ يقول الشّاعر:

خلخالها تحته رديف النغام

كنه برقْ غربي ورعه عاصفا



الخَمَّاسْ: المتعهّد برعاية ضيعة / بستان ليست ملكا له، وله الخمس من المحاصيل.

الخيدوس: نوع من أنواع الهَدُّون يُعرف بلونه الأسود، وربّما اختصّت فئة معيّنة بلبسه.



خيط الكروشيه: الحيّاكة، أو التّريكو أو لَفّ الخيط بالإبر الصّغيرة، وهي عبارة عن إبرة خاصة لها شكل معقوف، نسميها عادة بالصِّنَّارة والخيوط المستخدمة متعدّدة، وتتنوّع الخامات المستخدمة من القطن إلى الصّوف والحرير وغيرها، هذا بالطّبع بخلاف الخامات الصّناعية وتستخدم هذه التّقنيّة في صناعة المفارش والأغطية والملابس، والمكمّلات المنزليّة التي لا حصر لها.



خُيُـــوطْ الكْـــرَادُولْ: هي خيـوط تستخدم في صناعة بْلُوزَة المَنْسُوج، وهو خيط ذو جودة عالية لونه أصفر.



الخَيْمَة: بيت مصنوع من الصّوف ووبر الإبل وشَعْرِ المَاعِز، وتُعَدُّ الخيمة من أهمّ رموز البادية والصّحراء في الجزائر؛ حيث تختلف أنواعها من منطقة إلى أخرى فهناك الخيمة الأوراسية نسبة لمنطقة الأوراس والخيمة النّايلية، نسبة لقبيلة (أولاد نايل) المتركّزة في ولايتي الجلفة والأغواط والخيمة الصّحراوية الموجودة في المناطق الصّحراوية، ولكل خيمة مميزاتها، فهي مسكن لأهل البدو الرّحَل. وهناك من أهل المدينة من ينصبها في فناء / سطح بيته لاستقبال الضّيوف خاصة في الأعراس وتحاك الخيمة في هذه الحالة من القماش وتكون بيضاء اللّون ومزخرفة.



الـدّرّاز: مهنة تراثية قديمة، فالدّرّاز هو صانع المنسوجات كالحنبل والبوراج، التي كانت من المكونات الأساسية في جهاز العروس.



الدَّرَاعَة الصَّحراويّة: لباس رجاليّ فضفاض يحمل بعض الزّخارف الملوّنة، له فتحتان واسعتان على الجانبين الأيمن والأيسر، ويكون قماشه إمّا باللّون الأزرق / باللّون الأبيض. يعرف به سكّان الصّحراء الجزائريّة، سواء في حياتهم اليوميّة أو في الأعياد والمناسبات، ويرتدون تحته في الغالب قميصا و(سروال العرب).



الدّشيشة: تصنع من نخّالة القمح / الدّقيق وتُطبخ في الماء بإضافة بعض التّوابل والفلفل والثّوم والدّهان / زيت الزّيتون. أمّا الدّشيشة الفريك هي الأكلة الرّسميّة في شهر رمضان والمناسبات، تُصنع من القمح الذي يطحن بعد حرقه (فَركِه)، وتُحضَّر به المرقة

الحمراء تحضيرا عاديّا وإذا أُضيف له اللّحم كانت مرقه أجود وألذّ، وهي الأكلة الرّسميّة المعروفة في رمضان مع اللّحم الملازم لها فيه عند أهل (الجلفة).



الدّلّالْ: لفظ يطلق على البائع المتجوّل، ويُسمّى في بعض الأوساط الشّعبيّة بـ(الشّيّات)، ويطلق في بعض البلدان العربيّة على من يتكفل ببيع حوائج النّاس لقاء نسبة معيّنة؛ واعتُبِرت مهنة ذميمة، لعلّة عدم استغناء الدّلال عن الكذب والإفراط في مدح السّلع لترويجها، ويراد بها السّمسار.

الدّلاّوَة: تُستعمل لشرب الماء في منطقة غرداية مصنوعة من جلد الماعز، وبعد ما يتمّ تجفيفها ترصّع بعشبة القرنفل من كلّ الجوانب، ويعلّق فيها كأس صغيروعود قصب طوله 30 سم؛ بحيث عود القصب يُعلّق على جانب، والجانب الآخر يُعلّق فيه كأس الماء كما تُعلّق الدّلاوَة في وسط الدّار خلال فصل الصّيف.



الدّمَالَجْ / المنافخ: مُفردها مَنْفَخْ / دَمْلِيجْ، وهي صفائح سميكة وغليظة أحيانا تنقش عليها رسوم هندسية أو نباتية أو حيوانية، وتحلى ببعض الفُصوص إلاّ أنّ الدّمَالَج تختلف عن الأسَاوِرة بحيث لا يمكن فتحها أو غلقها ولكن تدخل مباشرة في العَضُدِ.



الرّحَى: غير (المطحنة) لأنّ الأولى عامّة وذات حجم كبيروتديرها حيوانات أو بواسطة الماء، أما الثّانية فمنزليّة صغيرة، تديرها أيدي البدويّات أو من هم في حالة قريبة من البداوة، مثل الجماعات التي استقرت حديثا ولم تتمكّن من التّخلّص من الإرث القديم بسبب الفقر، أو بسبب التّمسّك بما هو تقليديّ خوفا من (رفع البركة) عنه كما يتصوّر. فضلا عن (الرّحَى) تجارية، ولها قائد يعرف في بعض الجهات بـ(قَايْدْ الرّحَى) ولها أيضا موظّف آخر يعرف بـ(الجلّاس) وهو القائم على علية الطحن، يحمل الحبوب إلى (الرّحَى) ويديرها.



رفّاغ الرّمْلَة: عمليّة أساسيّة عند الشّروع في إنجاز حوض جديد، أو أثناء توسيع حوض قديم، ويستمرّ المالك للحوض في هذه العمليّة بنفسه أو استئجار عمال يُسمّون الرّمّالة، ويستعملون في عملهم القفة والزّنبيل والعبانة والمكرة. والرّجل الذي يقوم بالعمليّة يسمى رفاع الرّملة، قديما كان الرّجل السّوفي يقوم بحفر حوض ذي امتدادات واسعة تبلغ مئات من الأمتار طولا وعرضا وتصل أعماقه إلى 40 مترا بما يسمّى الغوط بحيث لا يستطيع حفرها إلاّ عند تحليه بكثير من الصّبر واستخدام الذّكاء والفطنة رغم قلة الوسائل وبساطتها مع اختيار المكان المناسب من استواء الأرض وقربها من الماء.

الـرّفيس: أُكلة تقليديّة شائعة بمنطقة الجلفة، تعكس اجتهاد المرأة البدويّة طيلة فصل الرّبيع في استخلاص السّمن المعروف بـ (الدّهان العربي). ترسم ملامح الهويّة المجتمعيّة الجلفاويّة وتشتهر بها أرياف ولاية الجلفة للاحتفال بفصل الرّبيع وتقوية روابط القرابة والمحبّة والألفة بين الأقارب والعائلات من الأرياف والمدن.



روبة لعرب: لباس معروف في منطقة (غرداية) وهو شبيه باللباس النّايلي، تلبسه المرأة مع (البرينيس) في الأعراس والمناسبات السّعيدة.

و(البرينيس) برنوس بحجم صغير وقصير، وفي عادات ناس غرداية (روبة لعرب) إجباريّة في الأفراح والأعراس باعتبارها رمز الأصالة.



الرّيَّاشة: مِرْوَحَة يدوية مصنوعة من الحلفاء/ الدّومْ (سَعَفْ النّخِيلْ) على شكل مربّع مع عود خشبيّ على حافته لتمسك به اليد، لغرض التّهوية والتّبريد. والحركة المُستمرة للمروحة اليدويّة بمعاونة الاستخدام اليدويّ يسنح لها بتدفّق الهواء وزيادة تيّاره.



الرِّيحِيَّة: حذاء خفيف كان كبار العلماء ورجال الدّولة يلبسونه، مع حذاء آخر يدعى (الْبَاشْمَاقْ). وما تزال (الرِّيحِيَّة) متداولة كلفظ على الأقلّ لتشير إلى استمرار هذا النّوع من الأحذية في الجزائر، لكنّه استعمال مقتصر على النّساء دون الرّجال.

الزَّرْبِيَّة: تنسج يدويًّا، وتُستخدم في تزيين الجدران / تغطية الأرضيات في البيوت الجزائريّة ويعود وجودها لآلاف السّنين؛ حيث تتّم صناعتها للاستخدام المنزلي أو للبيع، وتعدّ مادة الوبر أَمْ الصّوف هي المادة الأساسية لصناعة الزّربية ويختلف استخدام المادة الأولية على حسب المنطقة. ويوجد بالجزائر أنواع عديدة من الزّرابي نجدها في مختلف مناطق البلاد منها زَربيّة بابار المازيغيّة وزربيّة النّمَامْشَة والحَراكْتَة وهي من السّجاد الرّفيع المنسوج بالصّوف الذي ينافس أفضل أنواع السّجاد في العالم. كما نجد زربيّة جبل عمّور التي تشتهر بها مدينة الأغواط، وزربيّة غرداية، وزربيّة قصر الشّلالة؛ وزربية المعاضيد.



زربيّة آث هشام: تسعى حائكات الزّرابي بآيت هشام وهي القرية الجبليّة التّابعة لبلديّة (آيت يحيى) على بعد أزيد من 50 كلم جنوب شرق مدينة تيزي – وزّو إلى الحفاظ على الطريقة التّقليديّة في نسيج هذه الزّربية تماما كما تعلّمنها من أمّهاتهنّ وجدّاتهنّ وذلك لغرض حماية هويّة هذه الزّربية المحليّة المكوّنة أساسا من مادة الصّوف وخيط الصّوف؛ الذي كان ينتج قديما من طرف النّسوة؛ بحيث يتمّ تنظيف وغسل صوف الأغنام بعد ترطيبها بـ(القرداش) لتسهيل تحويلها إلى خيوط. ثم يتمّ تلوين الخيوط بفضل منتجات طبيعية مائة بالمائة يتم استخراجها من الأعشاب خاصّة. صناعة الزّرابي هي حرفة شاقة للغاية وتتطلّب عدّة مراحل لإنجاز مختلف أنواع هذا المنتوج وأشهرها (أعفان) وهي زرابي ملوّنة تدخل في جهاز العروس و(أخلخال) وهي عبارة عن أغطية سرير. كما تحتفظ بعض العائلات بنماذج قديمة وفريدة من نوعها من الزّرابي. وتتميّز زرابي آث هشام بغنى زخارفها ورموزها المتنوّعة التي تروي الحياة اليوميّة لمحترفات صناعة الزّرابي. كما يتميّز هذا المنتوج التّقليدي بتناظر الرّسوم والرّموز الهندسيّة وتنوّع الألوان التي تتشكّل منها . كما تتميّز زربيّة آث هشام بطابعها البربريّ الخاصّ وبتعدّد أشكالها الزّخرفيّة المختلفة. حرفة الزّربية استطاعت أن تأخذ بعدا وطنيّا ودوليّا، وتنتزع مكانتها من بين الحرف التّقليدية على الصعيد الوطني؛ حيث خصّص لها عيد زربيّة أث هشام، وانتزعت جوائز وشهادات في المحافل والمسابقات الدّوليّة، كانت وراء تحفيز الحرفيين والمسؤولين على الاهتمام بهذه الحرفة وشجّعت المشرفين عليها لإعطاء الأهميّة ولحفظ هذا الإرث الثّقافي والتّاريخي وتثمينه كونه عنصرا يدخل في صناعة الهويّة الوطنيّة.



زربيّة جبل عمّور: ممتدّة الجذور في أعمق أعماق التّاريخ، هذه الأيقونة التي ارتبط وجودها بوجود الإنسان في هذه السّلسلة الجبليّة، والمتكوّنة من: جبل قرن عريف 1721 متر؛ جبل سيدي عقبة 1707 متر؛ كاف قورو 1706 متر؛ أمّ لقدور 1686 متر؛ كاف سيدي بوزيد 1503 متر . إنّ المادة الأوّلية التي تصنع منها هذه الزّربية، هي صوف الضّأن، وهي تعكس وتمثّل صورا مختلفة ومتنوّعة للبيئة وقتذاك. وهذه الرّسوم والصّور يطلق عليها الركّمة ؛ وهي رسم ينسج على وجْهَيْ الزّربيّة، ويستعمل فيها اللون الأحمر، والأبيض والأسود، لها وجه يستعمل للفراش / للغطاء ويدعى (الخملة) إبّان فصل البرودة، ووجهها الثّاني يستعمل للفراش في الغالب الأعمّ ويدعى (العظم) وإنّ لهذه الركّمة الكثير من المضامين والدّلالات، وهي مرآة عاكسة لذلك البعد الإنسانيّ، ولذلك التّعايش والتآلف المشترك لتلك الأجيال، التي عاشت في هذه السّلسة الجبليّة وحافظت على هذا الموروث وتشبّثت به، وتمّ نقله من جيل إلى جيل إلى يوم النّاس هذا.



هذه (الركّمة) التي ظلّت تدبّجها الأنامل، وتبرع في صناعتها، استطاعت أن تترجم المجتمعات البشريّة التي مرّت على هذه السّلسلة من الصّنهاجيين والعرب والأتراك .ومقياس الزّربيّة يكون من خمسة 05 إلى عشرة 10 أمتار طولا ومن مترين 02 إلى مترين ونصف 2.50عرضا. وللزّربية نوع آخر يسمّى (المطرح) وهو لا يختلف عنها إلا في المقاييس والتي تقدّر بـ مترين (02) طولا، وبمتر واحد 01 عرضا . هذه الركّمات أضفت على الزّربيّة لمسة إبداعية فائقة الرّونق والجمال، ولقد ذاعت وانتشرت بعضها وأصبحت نموذجا يقتدى به وينسج على منواله، ومن هذه الركّمات، الركّمة الخزناشية: وهي الأكثر شيوعا وذيوعاً وانتشاراً على المستوى المحلّي، والوطنيّ والدّوليّ، وهي لها آصرتها القوية والمتينة بالأتراك. والخزناشية هي المرأة التي طرزت هذه الركّمة وأبدعت فيها أيّما إبداع، حتى حملت اسمها بكلّ جدارة واستحقاق، وبالغ إبداعٍ وهي أيقونة زربيّة جبل عمّور.



ومن الركّمات ذات علاقة بالأتراك نجد الركّمة السطمبوليّة، إلا أنّها تبقى أقلّ شهرة من الخزناشية وتوجد ركّمة الفضيل ولقد تمكّن هذا الرّجل من نقل رسومات جدّ رائعة ومائزة من سرج حصان وقام بتجسيدها في نوع من زربيّة جبل عمّور، ولقد حملت هذه الركّمة اسمه، كما توجد ركّمات أخريات ومنها الجدي، والمعكلفة. إنّ نقطة بيع وشراء زربيّة جبل عمّور، تعود إلى سنة 1887م، وهي السّوق الفريدة على مستوى الوطن وقتذاك، وهو يقام أسبوعيّا يوم الأحد إلى يومنا هذا ويقصده المختصّون في هذا المجال من مختلف جهات الوطن، كما يقصده السّائحون الأجانب من دول أجنبيّة عديدة بحثا عن زربيّة جبل عمّور. وفي سنة

1938م، تمّ افتتاح أوّل ورشة لصناعة زربيّة جبل عمّور بأفلو. استطاعت زربيّة جبل عمّور أن تتخطّى المحليّة والوطنيّة وتلج العالميّة بفضل جودتها، وتدعيم الدّولة لها. ولقد احتلّت المرتبة الأولى وطنيّا سنة 2019م، بمناسبة الملتقى الوطنيّ حول إدماج الصّناعة التّقليدية في النّشاطات السّياحيّة. كما نالت الجائزة الذّهبيّة للنّوعيّة من اسبانيا سنة 1992م. وشاركت في أكبر المعارض العالميّة من خلال كُبْرَيَات العواصم كواشنطن، وموسكو، وباريس، وبرلين...

الزرُّوفْ التلِمْسَانِي/ خَيْطْ الـرّوحْ العَاصِمِيّ : من الحُلَيّ النّادرة في الجزائر، تضعه المرأة على جَبينِها أَكْسِسْوَار اللباس التّقليدي العاصمي الكَارَاكُو، أو مع الشّدَّة التّلمسانية، أو مع الكَنْدورَة القسنطينية. هذا التُّوَيِجْ الذي يُزَيِّن جَبْهَة الرّأس، مصنوع من الذّهب تتدَّلى منه الزّرَارَات، وقديما كان خيط الرّوح مزيّنا بالأحجار الكريمة.



الزّفَانْ: لفظ متداول في بعض الأوساط الشّعبيّة الصّحراويّة، ويطلق على من يعرف بضرب الدّف، وربّما صار لقبا.



الزّمَّارْ: مُتقن العزف على النّاي / الغايطة ونحو ذلك، ومنشّط الحفلات سواء أكان بمفرده / وسط فرقة.



الزّيرِيزَا: طبق مشهور في منطقة (غرداية)، يُقدّم خاصّة في شهر رمضان الفضيل، (كْلِيلَة) جافّة تطحن مع التّمر، يُضاف لها السّمن، يتمّ تناولها في فطور رمضان، كما تُقدّم في السّهرة وفي السّحور.



السّخَابْ: عقد تقليديّ نفيس ذو اللون البنّي والأسود يتكوّن من اثنين إلى أربعة صفوف من أحجار العنبر وعجينة أزرار القرنفل تتزيّن به المرأة الجزائريّة وتعبَق من العُقد أجمل روائح المِسْك والعَنْبر، وباقي مكوناته وهي الرّوائح الطّيبة التي لا تزول منه لعشرات

السّنين مهما تَعَدَّدّ ملبسه أو درجة حرارة محيطه أو موضعه.



سخاب غرداية: من أهمّ المجوهرات التي تشتهر بها منطقة (غرداية)، وتتباهى به النّساء والفتيات، ويُقدّم للعروس في ليلة الحنّة، ويصنع من (القَمْحة، القُرنْفَل الذّرِيريّة، المسك، اللبان، السّنِيبْلة، العَنْبر)؛ حيث يتمّ طحنها جميعها وخلطها، ولصقها في خيط متين.



السّرَّاج: حرفي ارتبطت حرفته بالجلد أساسا، فهو يطرز الجلد بالخيوط الذهبيّة. وقد توحي كلمة سرَّاجْ إلى السّامع بأنّ الحرفة مرتبطة بالخيل وأدوات الحصان التي من أهمّها (السَّرجْ). وبالنّظر إلى أنّ (السّرج) يصنع منا مادّة جلديّة فإنّ الغالب على الظنّ أنّه يدخل ضمن مهامّه، وبخاصّة إذا علمنا ما للخيل من مكانة في حياة الجزائريّين والولوع بها، وبغضّ النّظر عن بيئاتهم الاجتماعيّة ومكانتهم... وبالطّبع فإنّ غياب الاهتمام بالخيل أدّى إلى ضياع من يقومون على صناعة أدواتها.



السّـرْجْ: يُصنَع من جلد الماعز/ الغنم، ويُزيَّن برسوم مُشكلّة من خيوط الفَتْلَة الذّهَبِيّة والفضيّة وتكون لهذا السّرج مقدّمة تسمّى القَرْبُوص ومؤخرة تسمّى القدح وهي التي يتكئ عليها الفارس، إلى جانب لواحق السّرج وهي اللّجام، والدّير؛ وهو حزام يأتي أسفل الحصان، والصّرع الذي يشدّ به الحصان والجبيرة وهي الحقيبة التي توضع بها ذخيرة الفارس. ولصناعة السّرج لا بدّ من وجود العَظْم وهو الهيكل الذي يلبس عليه السّرج؛ حيث يصنع العظم من شجر الصّفصاف/ العرعار.



السّرج الجزائـريّ: يتكوّن من سبع لبدات تخاط جميعا، وهي ذات ألوان؛ زرقاء، صفراء، حمراء ولبدة ثامنة بيضاء، وهي الجزء السّفليّ من السّرج أو الملتصق بظهر الحصان، غير محيطة ليُتمكّن من نزعها بسهولة لغسلها أو لغير ذلك. وقد اشتهرت بعض المدن الجزائريّة التي اعتنت بالحصان وبأدواته بصناعة السرّوج وإتقانها لارتباطها به وأهمّها مدينة المسيلة وتلمسان، وتيهرت.



السَّرْوَال العَـرِيض: لباس رجاليّ فضفاض يصنع من القطن والكتّان، يثبّت على الخصر بحزام / ما يعرف (بالتكّة)، يلبس مع القميص و(الجابادولي) عند أهل الحضر.



السّـروال المنزلـيّ: يلبس السروال داخل ا لبيت وخارجه، يرتديه النساء وكذلك الرجال، ويلف بفوطة تنزل طويلا من وراء تشد مع الخصر بحزام. كان السروال يلبس في الغالب طويلا حتى القدمين وعريضا أيضا، وكان وقد يلتهم أكثر من (6) أمتار من القماش، وفي بعض المناطق تكتفي المرأة فقط بالفوطة أو الوشاح، ويترك السروال للمناسبات، تختار نوعية قماش السروال حسب مستوى العائلة والوضعية التي يلبس فيها السروال، فهو يصنع من قماش أو من الصوف أو من القطن أو من الحرير، كما يتفن في خياطته من الخياطة البسيطة إلى الخياطة المطرزة عند نهاية السروال من أسفل وخاصة عند القدمين أو على الجوانب. وما بقي معروفا ومتداولا من السراويل التقليدية هو: سروال مدور (متموج)، وسروال الزنقة (الشارع) سروال الشّلقة، والسّروال الصحراوي (صاريان) وسروال الحويكي.



السّـروال الميزابـي/ أسـراول نـدليوت: سروال عريض فضفاض مترابط غير مفصّل على الرّجلين يخرج به صباحا للسّوق، وقضاء حوائجه، وقديما كان يرتدي الرّجل سراويل إلى تحت الرّكبة بالتّكة، وحزام عريض من الجلد يشدّ به خصره فوق الجبّة، وسكين يتدلّ في غمده الجلدي الأحمر في جانبه الأيسر لا يفارقه في جميع الظّروف، ويرتديه الرّجل المزابي أثناء العمل، وفي غير أوقات الصّلاة والذّهاب إلى المسجد، فيذهب به إلى الغابة للعمل، وحتّى عند تسلّق النّخيل.

سرير القبّة/ بونك القبّة: ترك العثمانيّون سرير النّاموسية / سرير العروسة الذي تحتفظ به العديد من العائلات العاصميّة، خاصّة في القصبة، وهو تحفة لا تضاهى، تعكس الصّناعة التّقليديّة الجزائريّة المتأصلة التي اندثرت في السّنوات الأخيرة، وهو مستوحى من سرير (البالدكان) الشّهير عند الملوك والأثرياء، والكلمة مستوحاة من الإيطالية (بلداكو) وتعني بغداد، حيث كان يأتي الحرير الذي تصنع به قبّة السّرير، وهو أغلى سرير في مزاد التّحف. وقد أدخلت عليه العديد من التّغييرات، كالمادّة المستعملة في صنعه، وهي الحديد المطرّق / المطوّع حسب الذّوق والاستطاعة. يزيّن سرير القبّة بالنّاموسية وهو قماش خفيف من (التّول/Tulle) في الكثير من الأحيان للحماية من لسعات النّاموس وإزعاج الذّباب، أمّا شراشفه، فهي من الحرير والقطن المزدان بالتّطريزات القديمة، كغرزة الصّليب والبرودي. تتميّز الرّسوم التي تزيّن هذا السّرير بحركاتها الانسيابيّة وبعض التّزيينات من عناقيد العنب والورود. ويتميّز سرير القبّة في (قصر خداوج العمياء)، باللآلئ المتدليّة والهلال الذي يعلو القبّة وشباك أماميّ مصنوع بحِرفيّة عاليّة. تقوم النّساء بدهن سرير القبّة في كلّ ربيع باللون الذّهبي /الفضّي ويعاد تطريح السّرير وصنع شراشف بتطريزات جديدة.



السّفّة: نوع من الكسكسي، يُحضّر بطريقة مميّزة في (وادي سوف) خاصّة، تضاف إليه بعض الخضر والفواكه الجافّة التي تُفوّر، ويُضاف إليها زيت الزّيتون ولها طعم خاصّ على عكس (البربوشة) في المناطق الشّماليّة من الوطن التي تُسقّى بالحليب.



السّوَارْ: حُلَيٌّ المعصم المعروفة، لها تسميات مختلفة منها الجْبَارَة، وربّما يرجع السّبب إلى كبرها بالنّسبة لغيرها من الحلي، والوقف وذُكِرَ بأنّه السّوار المصنوع من العاج، والذّي كان يعرف بالسّمْك أيضا. وأبسط الأسَاور ما كان على شكل حلَقة معدنية تستدير، أو تُلَفُ حول المعصم، ويسْهُل تحريكُها وتكون هذه الحلَقة إمّا مغلقة أو يمكن فتحها وغلقها حسب رغبة المرأة.



الشّاشيّة: عمرة من القطن / الصّوف يلبسها الرَّجُل الحضري، مزيّنة من الحاشية بلون مغاير غالبا ما يكون اللّون الأصفر .كانت في البداية طربوشا أحمر مثل المشارقة في بلاد الشّام والتّونسيّين، ثمّ تطوّرت إلى

طاقيّة صوفيّة بيضاء والطّاقيّة البيضاء التي يضعها الرّجل المزابي على رأسه تسمّى (أَتْشَاشِيتْ) وتعدّ لدى المجتمع المزابي من الرّموز التي يعتزّبها، ولا يخرج من بيته عاري الرّأس في جميع الظّروف، ويرتديها في المناسبات الدّينيّة، والحفلات والأعراس. يلبسها الطّفل الصّغير والشّاب، والشّيخ الكبير وقد يلفّ الكبار حولها شاشًا (لحْفَايَتْ) ولا يسمح عرفا الدّخول إلى المساجد والحفلات العامّة بدون الشّاشيّة.



الشَّاوِيَة: لباس ملحفيّ تلبسه نساء الشّرق والأوراس (باتنة، كَالمة).



وهي مصنوعة من قماش لا يفصّل ولا يُخاط، يُثبّت بإبزيمين من فوق الكتف، كما أنّه يُشدّ بحزام من الصّوف على الخصر، وأحيانا تلبس معها بعض الحليّ التي توضع على الرّأس.

شُرْبَة الفْرِيك/ الجَارِي: طبق تقليديّ تعد بـ (الفْرِيك) ليطبخ به حساء (الشّربة) السّاخن باللحم/ الدّجاج، يُزيّن بالنّعناع أو البقدونس (الدّبْشَة)، ليعطي نكهة خاصّة. ويتم تناول الشّربة مع مُملّحات (البُورَاك) أو (كسرة الرّخسيس، الفْرِيك) هي بذور القمح الخضراء يتمّ حصدها قبل أن تجفّف كلّيا، ليتمّ بعد ذلك تحميصها/ (تشويطها) على نار خفيفة وفركها باليدين والنّفخ على الشّوائب لتبقى فقط الحبوب الطّريّة، ثمّ تقوم ربّات البيوت بـ(تسويمها) أي غسلها بالماء لتنظيفها من الغبار، وتجفّف بقليل من الملح فوق بساط في مكان تصله أشعّة الشّمس، ثمّ يطحن ثمّ يُغربل لنحصل على طحين متوسّط/ خشن جاهز للاستعمال.



شَطَّابَة: مِكْنَسَة يدوِيّة تُستخدم لتنظيف المنزل وساحاته، وتُصْنَع من نبات الحَلْفَاء / سعف النّخيل وهي مكنسةُ الخيَّام، ومازالتّ تُستعمَل في حَوْشِ (حديقة) المنزل إن كان من تراب وليس من بلاط.



الشّكْوَة: وعاء مصنوع من جلد الماعز / الغنم يستخدم لمَخْض اللّبَن واستخراج الزّبدة منه، وذلك بهَزّ هذه الشّكْوَة إمّا على الرّكْبَة / عن طريق تعليقها بخيوط على أعواد خشبيّة / أعمدة حديديّة.



الصّباط لَمْكَرْدِي: حذاء نسوي عال، يفوق الكعبين، مرقوم على الجانبين وفي الأمام بخيط الذّهب والفضّة، لونه أحمر بلون البيوت النّايلية.



يتفنّن الحرفي في صناعته يدويّا بإتقان كبير. يلبس الحذاء مع اللباس التّقليديّ النّايلي من ملحفة وحليّ كخلخال (رَاس لَحْنش) ويصنع من جلد الماعز فقط ويدبغ دباغة تقليديّة وعند اكتمال الدّباغة يسمّى (جلد لفيلالي) وهناك صبّاط ريحيّة مشتقّة من كلمة الرّاحة وهو على شكل (بلاغين) وكان يطرّز بخيط الفضّة أو خيط الذّهب.

صبحوا مراكزي بسبوعة نيانا

يتخازروا برّاني.

صندوق العروس/ الفاتية: صندوق تضع فيه العروس كافّة احتياجاتها من ثياب وأغطية ومفروشات ومجوهرات ومقتنيات شخصيّة ثمينة لديها. يُصنع من الخشب ويزيّن بالنّقوش الهندسيّة الإسلاميّة الملوّنة، وغالبا ما يكون الصّندوق مغلّفًا بالصّدف / بالعاج.



الصّينيّة: آنية نحاسية، دائريّة الشّكل مزخرفة توضع فيها الكؤوس والإبريق لشرب الشّاي، يصنّعها حرفيون خاصة في مدينتي قسنطينة وتلمسان.



طاجين الطّين: آنية مستديرة الشّكل لها حواف تمنع (الكسرة) من الاحتراق، كانت النّساء يستخدمنه لصنع الخبز المنزليّ المميّز (الكسرة)، ويتبرّكن به ويطلقن عليه اسم (سيّد المطبخ) لعطائه، وتخاف

أغلب النّساء من كسره إذا صار قديما، كما كانت العروس تأخذ الطّاجين ضمن جهازها وكثيرا ما كان الرّجال يرفضون الزّواج بامرأة لا تتقن طبخ وطهي الكسرة على طاجين النّار. وعلى الرّغم من تطوّر الحياة واتّساع المدن، لا يزال (الطّاجين) الذي توارث صناعته ساكنة الريّف الجزائريّ أبا عن جدّ محافظا على وجوده، ولا يزال بعض النّاس لا يأكلون سوى الخبز المصنوع في طاجين الطّين وهؤلاء يجدّدون طواجنهم كل بضعة أشهر تقريبا لأنّها تبدأ بالتكسّر شيئا فشيئا.



طاجين النمرة: يقال له (المْرِي)، وهو آنية تقليديّة تستعمل في تحضير الفطير والفتات والشّخشوخة الجزائريّة، يصنع من الفخار، وينتشر بكثرة في ولاية جيجل. وهو عبارة عن قاعدة دائريّة وسطح بيضويّ توضع فيه عجينة الفطير. يتوسّطهما فتحة صغيرة لوضع الفحم وتسخين الطّاجين.



الطّالَبْ: لفظ يطلق على معلّم القرآن، ويطلق في بعض الأوساط الشّعبيّة على المشتغل بالرّقية.

الطّبَكْ: دائري الشّكل، يُصنَع من نبات الحَلْفَاء يوضع فيه الكُسْكُسْ المُفَوَّرْ، ويستعمل كصحن لنقله من الغُرْبَالْ إلى الكَسْكَاسْ. الطّبَكْ من الأواني المهمة في عمليّة صنع الكُسْكُسْ كما يوضع فيه الخبز (المَطْلُوعْ / كَسْرَة الدّارْ / خُبْزْ الطّاجِينْ).



الطّبِيگَة: يُصنَع من نبات الحَلْفَاء، هو أصغر من الطّبَكْ، وشكله دائري مُسَطَح يوضع فيه الخبز (المَطْلُوعْ / كَسْرَة الدّارْ / خُبْزْ الطّاجِينْ). والطّبِيگَة تساعد في تقليب الخبز المَطْهُوْ في الطّاجين لسخونته / ما شابه الخبز مثل: الحَرْشَة / المْبَسَسْ / الرّخْسِيسْ.



الطّعام باللحم (الكسكسي): أكلة تقليديّة بامتياز عند أولاد نايل بولاية (الجلفة)، يتميّز الكسكسي النّايلي بميزة خاصّة تكمن في ذوق مرقه الأحمر الحلو وتابل (رأس الحانوت)؛ حيث يضاف له السّكر وعصير الهرماس (المشمش المجفّف)، إضافة إلى الخضر الطّازجة وقطع اللحم. يتمّ تحضير هذا الطّبق التّقليديّ في الأفراح والمناسبات والولائم.



الطّنجرة: كلمة عربية تعني القِدْر من النّحاس قديما، يستعمل لتسخين المياه أو طهو الطّعام، وتختلف تسمياتها عند الجزائريّين باختلاف المناطق.



الطّهَارْ: المحترف في ختن الأطفال.



العجار: قطعة قماش من الحرير الأبيض، تتمّ خياطتها وطرزها باليد، توضع على مستوى الوجه كانت تلبسه النّساء وحتّى البنات، لستر الوجه عند خروجهنّ من المنزل، مع (الملاية).



توجد عدّة أنواع منه (العجار العادي اليومي عجار خاص بالأعراس) وفي قسنطينة يسمّى عجار الفقيرات والفقيرات هي جوق غنائي نسوي مشهور ومعروف في قسنطينة ويختلف (العجار) من منطقة إلى أخرى، فعجار (سطيف) يكون طويلا، وعجار (عنّابة) يكون متوسّطا، أمّا عجار قسنطينة يشمل فقط الوجه ويكون طويلا للنّساء وقصيرا للبنات الغير متزوّجات.

العراگيّه: قبّعة توضع تحت العمامة، تلامس العرق ومنه اشتقّت تسميّته، وهي مصنوعة من الصّوف / القماش الغليظ / القطن.



تحرص الزّوجة أو الابنة الكبرى على حياكتها لتهدى للزّوج أو الأب سواء في البادية أو المدينة.

العَصَّابَة: زهرات فضية موشحة بالألماس والزّمُرُّد تتّـدلى منهـا أهـداب، تتـزيّن بـه المـرأة الجزائريّـة في المناسبات كالأعراس.



العُقال: حلقة دائريّة توضع فوق رأس العروس في منطقة (غرداية)، ترمز إلى الهيبة والفخر وتأتي مرصّعة باللون الأصفر والذّهبي والأسود مثل التّاج.

العُكَّـة: قربة تصنع من جلد الماعز أو الخروف يحفظ بها السّمن الحيواني، والشّائع بين النّاس أن الشّكوة للبن والقربة للماء والعُكَّةُ للسّمن (الدّهان).



العَمَامَـة / الشّـمْلَة / الـرّزّة: قطعـة طويلـة مـن القماش تُلفّ حول رأس الرّجُل، وتسـمّى أيضا (الـرُّزة / الكمبوش / الشَّاش)، منتشرة في كلّ المناطق الجزائريّة وهـي رمـز مـن رمـوز الشّمـوخ والعِـزّ للرجـل الجزائـريّ بحيث تعطيه هيبة ووقارا، تختلف (العَمَامَة) في النّـوع واللّون والشّكل بحسب كل منطقة في الجزائر وتستعمل كحماية للرأس من الحر والبرد عبـر كل فصول السّـنة وتُصنَع العَمَامَة من قماش يبلغ طوله من خمسة إلى سبعة أمتار وتختلف أشكالها وألوانها وأسماؤها، كما تختلـف أطوالهـا وهيـأة تشـكيلها. وهنـاك العمامـات الفاخرة التي تنسج من الحرير وتدعى التّوتَة كان يرتديها الوجهاء، وهي معروفة لدى أهل منطقة معسكر.



الغطاء / الرّداء / الحايك: ترتديه المرأة لتغطّي به جسمها كاملا عندما تريد الخروج للشّارع في أي مهمة كانت. ويؤرّخ لاستعمال الغطاء منذ العصور الرّومانية فالفينيقيّة فالعربيّة فالعثمانيّة، في حين يرجع المؤرّخون لبسه في العاصمة إلى القرن XVI ويؤرخ لاستعماله في مدن جزائريّة أخرى مع بدايات عام 1900م، وهو عبارة عن قطعة واحدة تلبسه المرأة فوق الألبسة، وتلتف فيه من رأسها بما في ذلك الوجه حتى أخمص قدميها، مهما كان سنها، ومستواها الاجتماعي. وهو متنوع ومن حيث نسيجه وقماشه كما تتعدد ألوانه تبعا للمناطق وحسب التراث المتوارث بتعدد تسمياته وطقوس لبسه. ففي

العاصمة كانت تترك المرأة عينان فقط لترى بهما المحيط من حولها، أما في الغرب، وفي بعض مناطق الجنوب الجزائريّ، فكانت المرأة تترك عينا واحدة وتسمى تلحيفة (بوعوينة)، وفي بعض الولايات تترك المرأة الوجه كله عاريا. وقد يغطي الحايك في جهات أخرى، الجزء الأعلى فقط من جسم المرأة. ومع نمو المجتمع وسيطرة طبقة اجتماعية معينة أصبح الحايك رمزا للتفريق بين الطبقات المجتمعية خاصة بين الطبقة الحضرية والقروية، كما أن نوعية قماشه تسجل التمييز القائم بين الطبقتين الاجتماعيتين الغنية والفقيرة. يتشكل الحايك من قطعة قماش واحدة، في القديم كان يقدر طولها ما بين 3 إلى 5 أمتار مقابل 2 متر مربع عرضا، ثم مع الزمن تقلصت القطعة إلى أقل من ذلك بكثير.



مع التّطوّر في لبس الحايك أضيف له في بعض المدن قطعة ثانية تسمى (العجار)، وهي كلمة عربية فصيحة وهي عبارة عن غلالة توضع على الوجه وتفصل هذه القطعة على شكل مثلث تغطي نصف الوجه، توضع تحت العينين وتنزل إلى الأسفل. وأحيانا إلى ما فوق الصدر في بعض المناطق، ثم بدأت هذه القطعة تقصر إلى أن وصلت حد الرقبة، وابتداء من سنوات الخمسينيات من القرن الماضي وبتطور موضة لبس الحايك والعجار العاصميين، أصبحت قطعة العجار لا تتعدى حد الذقن، وتزين من الأسفل، وفي كل الأشكال يزين من الأسفل وفي غالبية المناطق الجزائريّة (بدانتيل) أو بقطع الشبيكة المنسوجة بأيدي نساء ماهرات. وللحايك تسميات كثيرة. فهو في العاصمة الحايك، وفي بعض مناطق الجنوب (الملحفة)، وفي الأغواط (أملوف) وفي غرداية والوادي المحبوب وفي بعض مناطق الغرب الكسا البروالي وفي أخرى البرقع.



الغَلُّوس: إناء من الفخّار كان يستعمل في الوضوء وقد يوضع على قبر الميّت.



الغنبوز: قماش مطرّز يرمز للأصالة ويشبه الحايك العاصمي، وهو سترة للمرأة في غرداية. وكانت البنت في منطقة (غرداية) تلبس (الغنبوز) بكشف وجهها، أمّا المرأة المتزوّجة عندما فكانت تغطّي كامل وجهها وتترك عينا واحدة يُطلق عليها (بوعوينة) وإلى يومنا هذا لازالت العائلات في منطقة (غرداية) محافظة على هذا اللباس التّقليديّ.



الفريملا/ الفريملة: لُبست في الجزائر منذ القديم، ولكنها اشتهرت في القرن VIII ، وهي تعد لباسا متوسّطيا تلبسها المرأة لتشد بها صدرها وترفعه إلى أعلى مثل الحمالات التي تلبسها المرأة الآن تحت الألبسة، وهي عبارة عن قطعة رفيعة جدا من القماش لا يتجاوز عرضها من الأمام 8 سم بعكس الظهر تماما بحيث تبرز على شكل حزام مفتوح، وتزين على الجانبين بأزرار من نفس التطريز تمكن السيدة من إغلاقها إن أرادت ذلك، فشفافية القميص الذي كانت تلبسه المرأة قديما وخاصة في فصل الحرارة، جعلت لابسات الفريملا يبتدعن طرقا فنية لتغطية الصدر، فاختارت المرأة أن تلبسها بدون أكمام فوق القميص حتى لا تضغط على أكمام القميص فلا يظهر جمالها، وتشكل مع السروال المدور صورة جمالية رائعة. وغالبا تصنع الفريملا من القطيفة أو مما يشبهها من القماش الرفيع، وكثيرا ما يفضل النّساء الفريملا المطرزة التي تشبه في تطريزها الجليلة. وتميزت فريملا القرن XIX بتفصيلتها الضّيقة جدّا عند الخصر، وبالأكتاف القويّة جدا بتطريزها، وبصدرها كثير الانفتاح والمدور الفتحة وهذا اللباس ليس جزائريّا بحتا؛ حيث نجده في كثير من مدن حوض المتوسّط. بمجيئ الفرنسيين وبتطور الألبسة الجزائريّة سواء بما جلبه المعمرون من أنواع جديدة للأقمشة والتصاميم، أو باندثار كثير من صناعات الجزائر التقليدية لأسباب مختلفة، اندثرت الفريملا وبداية القرن XX، لتحلّ محلّها (الجليلة).



الفَشّة: قطعة من الخرز الرّفيع، صفراء اللون كبيرة الحجم، مجوّفة من الدّاخل، توضع فوقها خرزة حمراء وتُستعمل بكثرة عند المرأة في تيندوف في الأعراس والمناسبات، وتُجمّل بها المرأة الصّحراويّة ضفائر شعرها وهي من الخرز الذي لا يُستغنى عنه في العادات والتّقاليد بمدينة (تيندوف).

الفْلِيجْ: شريط تنسجه النّساء من الصّوف وشَعْر الماعز، يصل عرضه إلى ستين سنتيمترا تقريبا.



وتتكوّن الخيام المتوسّطة من سبعة 07 إلى ثمانية 08 فُلوج وتختلف الخيام اتّساعا وضيقا حسب إرادة صاحبها وقدرته ومكانته داخل القبيلة، وأثناء الخياطة يتمّ بسط الفَلْجَة الواحدة بجانب الأخرى في مكان ملائم ومنبسط وتوضع الفَلْجَة مرتبة حسب نمط مُحْكم وهي الوحدة الأساسية في نَصْب وصِنّاعة الخيمة الجزائريّة.

الفْنِيَّق: صندوق صغير الحجم مصنوع من الخشب مزيّن بأصداف ونقوش وقطع فضيّة تضع فيه المرأة المجوهرات وكلّ الأشياء الثّمينة.



الفُوطَة المازِيغيّة: قطعة قماش حريريّة مقلّمة، بها زركشة خاصّة بالزّي المازيغيّ، توضع على خصر المرأة لتسترها، وتثبّت بحزام من الصّوف يسمّى أَسَارُو/ أكَوس.



القويّط: لباس ترتديه المرأة في الشّرق الجزائريّ في الأعراس، يكون بنفس شكل ولون الكَندورة المطرّزة بالفتلة والأحجار المرصّعة، بألوان زاهية يكون نوعا ما طويلا يصل إلى ركبة المرأة. هو بنفس شكل (القاط) لكنّه أقصر منه، ترتديه المرأة في الشّرق الجزائريّ مع كَندورة (الفتلة).



القاط: اشتهر كثيرا في ثلاثينيّات القرن الماضي وهي قطعة مكونة من سترة وسروال، من نفس اللون وبنفس التّطريز، بقي لبسه حتى سنة 1940م، لذلك يرى كثير من المهتمّين باللباس الجزائريّ أنّه مستوحى من لباس فرنسيّ، تكون أكمامه طويلة وفي نوع آخر منه تطرز سترته فقط على الصّدر بخيط المجبود وفي نهايات الأكمام.



وتلبس معه مناديل مطرّزة أو من لون واحد ويمكن كذلك أن تلبس بدل السّترة (كاساكا) مع أكمام طويلة أو قصيرة، وهي تطور للكاراكو والجليلة. والتي تلبس كلها مع سروال الشّلقة المطرّز بـ (الفتلة / الكنتير). تقول المصادر أن كلمة (كابوط) مشتقة من القاط وينطق بالإنكليزية (كوط) وربما تعني الأصل القوطي نسبة إلى القوط سكّان الأندلس الأوربيين.

القدّيد/ الخليع: اللحم المجفّف طبيعيّا في الملح والكُزبرة، لتبقى طريّة ولا تتأثّر بعامل ارتفاع الحرارة في الصّيف فتتحلل وتتعفّن وتفسد، وتُعطيها مذاقا طيّبا ليتمّ تناولها أحيانا مع المرق، أو مع الكُسكسي، وليتمّ تخزينها مدّة طويلة تصل إلى الحَول أو تزيد. وقد درج أجدادنا في الجلفة وضواحيها على هذه الطّريقة النّاجعة لتخزين اللحم لأنّهم بحكم حياة الحلّ والتّرحال كانوا لا يجدون طريقة أيسر وأسلم من هذه الطّريقة.



القرداش: عبارة عن لوحتين مربّعتي الشّكل بكلّ منهما يدّ خشبيّة، وكلّ لوحة منهما تسمّى (فَرْدَة) فوق كلّ واحدة يُثبّت مربّع من الجلد مزروع به آلاف الأسنان المُدَبّبَة معقوفة الاتّجاه، وعند استخدامه يوضع الصّوف فوق إحدى الفردتين ويُمشط بالفَرْدَة الثّانية ويُسحب العُلوي باليدّ مع تثبيت السُّفلي على الفخذ وبالتّالي تفتح جميع كتل الصوف وتُشَذَّب ونحصل على طبقة رقيقة من الصّوف على هيأة مربّع بعرض (القَرْداش)؛ حيث يُلَّف بإحدى اليدين بشكل يشبه أسطوانة جوفاء، ليكون بعد ذلك صالحا للغَزْل بأداة الغزل (المَغْزَل).



القشّابيّة/ تقشّابيت: قميص رجاليّ طويل يصنع من قماش خفيف عكس الجلّابة، وتكون فضفاضة بها فتحتين كبيرتين من الجانبين لإدخال اليدين، وفتحة واسعة من جهة العنق.



وقد ينسج من الصّوف أَمْ الوبر السّميك والخشن للتّدفئة، وتلبس في فصل الشّتاء فهي تقي الجسم من البرد، والرّياح، والمطر وبخاصّة أثناء الحراسة الليليّة والرّحلات إلى الصّحراء. تخصّص القشّابيّة البيضاء للمسجد، والحفلات العامّة وأمّا القشّابيّة السّوداء/

ذات اللون الغامق فتلبس عند الخروج ليلا والحراسة / عند السّفر.



القفطان: يلبس من قبل المرأة والرّجل، ويفصل من القطيفة، دخل في القرن VII مع توسع الحكم العثماني في الجزائر، ثم انحصر لبسه على النساء الحضريات الأكثر ثراء، ويلبس أحيانا فوق الجليلة كالمعطف ويذكر بأنه يلبس طويلا حد القدمين ويفصل مستقيما مخروطي الشكل نوعا ما من الجوانب، تغيب فيه فتحة الصدر، لكنّه يفتح من الأمام حتى الركبتين وتزين الفتحة بنفس التطريز الموجود على الأكمام التي تشبه أكمام الجليلة على قصر، ويتميّز القفطان بتفصيلات تعتمد على الثنيات فوق الذّراع من الأمام ويقصد بتقصير الأكمام إظهار أكمام الجليلة خاصة الكتفين أو القميص، وأحيانا أخرى يترك الذّراعان عاريين. وقد برزت ظاهرة تقصير الأكمام أو إلغاؤها بعد سنوات.



الْقُلَّة: إناء من الفَخّار بأحجام مختلفة، كان يُتّخذ قديما لتبريد ماء الشّرب.



القمجة/ القميص: يُلبَس على شكل القميص الحضريّ الآن، عُرِف منذ القديم في كثير من المدن الجزائريّة، يلبسه الرّجال والنّساء على حدّ سواء، كان القميص يصنع في الأرياف من الصّوف، أمّا في المدن فيصنع من القطن / الكتّان، تفصل القمجة على شكل مخروطيّ، ضيّقة من أعلى وعريضة من أسفل، في الغالب تلبس دون أكمام، تكون الرّقبة أحيانا مربّعة الشّكل وتزيّن بـ (دانتيل) وهو نفس الدّانتيل الذي يزيّن القمجة من أسفل. عند الشّابات تفتح القمجة من الأمام إلى حد الركبة وتزين هذه الفتحات بدانتيل أيضا وقد تطورت القمجة الآن وأصبحت كالقمجة المصنعة في أوروبا من حيث الشكل ونوعية القماش واللون والتّطريز والتّزيين.

الكاراكو: ظهر في القرن XV م وكانت ترتديه الطّبقة الأرستقراطيّة من مدينة الجزائر في الأعراس وحفلات الختان، وكان يعبّر كذلك عن مدى النّفوذ والعظمة السّاميّة لنساء مدينة الجزائر؛ حيث كان يدعى بـ (الغليلة) وقتها. يتكوّن الكاراكو من قطعتين؛ الأولى غالبا ما تكون سترة مخمليّة من القطيفة مطروزة بخيوط ذهبيّة تدعى (الفتلة والمجبود) على الصّدر، الرّقبة واليدين. ويطغى عليه التّطريز التّقليديّ بخيوطه الذّهبيّة. أمّا القطعة الثّانيّة فهي

قطعة قماش تصمّم بطريقة أسهل من الأولى وأخفّ ليكون على العموم من قماش حريريّ. وقد يكون أيضا على شكل تنّورة أو على شكل سروال يدعى الأوّل بـ (الشَّلْقة) وهناك المدوّر والقصير العصري. كما تضيف المرأة عند لبس هذا الزّي قطعة قماش أخرى على الرّأس تدعى (مْحرمة لفْتُول) سواء كانت باللون الفضّي أو الذّهبي حسب لون الكاراكو، بالإضافة إلى الجواهر التي تتزيّن بها المرأة نذكر منها (خيط الرّوح). عاد الكاراكو للظهور بقوة ليصبح القطعة الأساسية في جهاز العروس واللباس التقليدي الأول في الجزائر وقد أصبحت له تصاميم مختلفة، كما أنه صار يتفاعل مع الموضات الحديثة.



الكاسبوسير/ كاش پوسيير: كلمة مستعملة في المدن ومتداولة بين بعض الشّيوخ، وهو معطف طويل يسترصاحبه من الكتفين إلى الكعبين مصنوع من القماش، ذو جيبين، عادة ما يلبسه التّجّار فوق الملابس العاديّة ليقي من الغبار ويكون خفيفا ليس كالمعطف الذي هو أثقل وأكثر دفئا.



الكَبُوشَة: تشتهر به منطقة (غرداية) مفيدة جدّا لآلام الرّأس ومدرّة للحليب، وللمرأة النّفساء. وهو عصيدة مُكوّنة من مطبوخ (الفَيْلَة) المُملّحة مُضافًا إليه القرنفل والكمّون والسّمن العربيّ المصنوع من زُبدة الماعز، تُزيّن عند تقديمها بقطع البيض المسلوق.



الكُحْل: مصنوع من موادّ طبيعيّة، أهمّها نواة التّمر ونواة الزّيتون وحجر الكحل الذي يباع عند العطّارين / العشّابين، تغسل هذه المكوّنات وتحمّص جيّدا ثمّ تطحن بطريقة يدويّة.



كْرَافَاشْ بُولَحْيَة: من المجوهرات الجزائريّة التّقليديّة باهضة الثّمن، مصنوع من الذّهب، ترتديه المرأة في الأعراس والمناسبات مع الكَنْدورة القسنطينيّة، أو مع (الكاراكو) وسمي كذلك لِسلسلته الغليظة والمفتولة كالحبل، والأهذاب المتدلّية من القطعة التي تشبك السّلسلة التي تُشبه اللِّحْية، وهو عنصر ضروري في الشّدّة التّلمسانيّة.



الكَسْكَاسْ: يُصنع من نبات الحَلْفَاء لطهي الكُسْكُسْ، ويُشكّل الكَسْكَاسْ الجزء العلوي من ماعون إعداد الكُسْكُسْ، وهو قِدْرٌ على شكل دائريّ مصنوع من الحلفاء قاعدته مليئة بالثّقوب توضع فوق المَقْفُولْ / البَرْمَة، وهي الجزء السّفلي، وتكون مملوءة بالماء (قِدْر فوهتها مطابقة لقاعدة الكَسْكَاسْ)، وتستعمل لطهي الأكل بالبخار.



وتجدر الإشارة إلى أنّ الكَسْكَاسْ مشتقةٌ من كلمة كُسْكُسْ (ومن الجزائريّين من يسميه الطّعَامْ / المْعَاشْ)؛ وهي أُكْلَة جزائريةٌ مشهورةٌ في المغرب العربي تُحَضَّر بشكلٍ أساسيٍ من القمح وتُطهى على البُخار، كما يُضاف إليها مرق الخضار واللّحم بأنواعه. وقد اكتشف أقدم كسكاس مع قدر نحاسي بولاية تيارت غرب العاصمة الجزائريّة، وهو موجود اليوم بمتحف القصبة بالجزائر العاصمة، ويرجع إلى فترة حكم الملك ماسينيسا الذي حكم نوميديا (الجزائر حاليا) في خلال 238-149 ق.م؛ حيث كانت تستعمله العائلات الجزائريّة في مناسبات خاصّة كالأفراح.



الكْلِيلَة: وهو حليب الماعز/ النّعجة / الجمل المجفّف تحت الرّمل، يتمّ تنظيفه من الغبار، ثمّ يُطحن ويُستخدَم في تحضير عدّة وصفات.



الكمْبُوشَة: حلية تصنع من ريش النّعام، وتتزيّن به المرأة في أعراس (غرداية)، تُصنع عند أهل العروس وتُقدّم للعروس، يوضع فوق رأسها للدّلالة على أنّها السّيّدة والملكة.



الگرْبَة: وعاء يصنع من جلد الماعز، له أهمية كبيرة في حفظ الماء وتبريده بدرجة مناسبة، يضاف إليه مادة الگَطْرَانْ التي تعطي للماء حلاوة خاصة.



الگُفَّة: وعاء متوسط، يُصْنَعُ من الحَلْفَاء، كما يُصْنَعُ بضفائر من السّعَفِ (الدّوْمْ)، وله يدان. تُحْمَل فيه البضائع من السّوقْ كالخضار والفواكه واللّحم أو مواد غذائية أخرى، أو ما يَطْلِق عليه الجزائريّون المَصْرُوفْ أو القُضْيَانْ، وتُنْطَقُ (القُفَّة) بالقاف عند بعض الجزائريّين، والغالب في النّطق بالكَاف.



گندورة قسنطينية: لباس تقليديّ تشتهر به ولاية (قسنطينة) توارثه الآباء عن الأجداد عبر مئات السّنين؛ ترتديه العروس القسنطينيّة، وهو زيّ مطرّز بخيوط الذّهب والفضّة يتفنّن الخيّاطون والطّرّازون في رسم أشكالها ونقوشها؛ حيث يتمّ اختيار رسم نموذجيّ ثمّ يوضع فوق جلد مدبوغ ويتمّ بعد ذلك نقش الرّسم على الجلد بواسطة البرد، ويلصق بعدها بواسطة غراء ثمّ تأتي المرحلة الأخيرة وهي عمليّة الطّرز بخيط الفتلة / المجبود، لتكون بذلك القطعة جاهزة. من أشهر رجالاتها (الحاج محمّد الأخضر عزّي) ناهز 83 سنة، قضى عمره في صناعة التّحف التي ترتديها بنات قسنطينة وهو مطالب في كلّ مرّة بابتكار تصميم جديد أو إبداع جديد يقوم هو بتنفيذه وخياطته وطرزه تماشيا مع العصر وأذواق الأجيال الجديدة. في عائلة عزي الآن أربعة أجيال من مبدعي التّصميمات في هذا المجال، فالحاج محمد الأخضر الذي أخذ الصّناعة عن أبيه ورثها لأبنائه اللذين ينقلونها اليوم بدورهم إلى أبنائهم، حتّى صار اسم عزّي علامة مسجّلة في هذا المجال، معروفة ليس فقط

في جميع ربوع الجزائر، بل حتّى خارج البلاد. حازت هذه العلامة على النّجمة الذّهبيّة في 163 بلد عربيّ وأجنبيّ من الإمارات العربيّة إلى كوريا والصّين.



الگندورة: لباس تشتهر به مناطق الشّرق الجزائريّ وحتّى الجنوب الشّرقيّ، وهناك نوعان الگندورة القسنطينية (الفركاني) نسبة إلى العائلة التي تقوم بتطريزها والگندورة العنابية، ويمتازان بقماش القطيفة أو الحرير، والكتان عند الفقراء. تفصل بشكل مخروطي من أسفل يضيق نوعا ما نحو العلو، تلبس تحتها صدرية تلصق بها أكمام طويلة وعريضة من قماش الحرير الشفاف المقصبة / المزخرفة برسومات فضية أو ذهبية أو ينسج لها اكمام من الخيوط الفضية أو الذهبية تطرز بخيوط ذهبية من الأسفل وعلى الصدر. لكنها تطورت اليوم كثيرا وثقل تطريزها (المجبود) ليشمل كل الگندورة. تجمع المرأة شعرها بمنديل شفاف وترفع فوقه شاشية مرصعة بدراهم فضية أو بذهبيات (لويز) وتلبس معها حلق طويل من الفضّة أو الذّهب ينتهي بسلاسل (مشرف)، وتشد خصرها بحزام من الفضة أو الذهب بشكل متجانس تلبس في رجلها خلخال، وتضع على صدرها عقدا طويلا يسمى (السّخاب) يصنع من خليط من العنبر مع الفضة أو الذهب حسب القدرة. وفي منطقة غرداية تصنع من الصّوف الأبيض، وغالبا ما تُلبس في الشّتاء وتحتها قميص الكتّان، تكون قصيرة نسبيّا بدون (أكمام) ولا (تاقلمونت / تاكلمونت) تسمّى بالمزابيّة (تِيشْبَرْتْ). كانت تُنسج قديما من الصّوف في المنسج التّقليديّ في كل البيوت، ثمّ أصبحت تخاط خفيفة من القماش الأبيض تلبس في الرّبيع والخريف، وهي عموما لباس الصّلاة والمساجد والأعياد والمناسبات الدّينيّة والأفراح والمآتم.



الگنُونَة: عبارة عن إناء مصنوع من ألياف جَرِيدّ النّخِيلِ أو من الحلفاء لشرب الماء أو اللّبَن، يُجْرى نسْجُه على شكل حبال بصفة مُتَرَاصَّة بداية من قاعدة ضيقة وصولا إلى فوهة واسعة، ثمّ يُغْطَسُ لمُدّة زمنية طويلة في قطران الحطب من أجل رَصِّ أنسجة الگَنُونَة وجعلها غير مسامية فلا تسمح بضياع الماء أو نَفَاذِه من الإناء.



الگـوّالْ/ المـدّاح: المـاهر في فـنّ الگَولْ(الشّـعر) تقول نانا عائشة الشّاعرة التّواتيّة:

خْيَـــارْ الگـــولْ الا لَنْبي

گـــُولوا للگـــــوالة؛

وقال آخر:

نَمْـــــدَح وانْجيبْ اعْلِيـه

وانْوَرَدْ هاذ الگـــولْ ليه.



اللبـاس التقليـديّ النـايلي: عُرفـت المـرأة النّايليّة بجمالها، وحبّها للموسيقى والفنّ، وأنشأت لنفسها نمطا خاصّـا في الألبسـة المكوّنـة من عـدّة قطع وهـي الجبّـة الملحفـة، الطّاسـة، الخمري، الزّمالـة، العـبروق، والبـثرور بالإضافة إلى الحليّ وسْخاب العنبرفهذه القطعة الفنيّـة الجميلة من أهمّ القطع الـتي يجب على كل عـروس من منطقـة بوسـعادة أو الجلفـة ان تحضّـرها قبـل حفلـة الزّفاف وأن تتزيّن بها في حفلة (التّصـديره)مزيّنة بحليّ العنبرالمسمّى بـ(سخاب العنبر) .

اللحفايـة : تـاج العـرب كمـا يقولـون، وقـد بقيـت كذلك عند سكّان الجلفة، فلا تكاد ترى كهل ا أو شـيخا بـدونها، ومـن العيـب تعريـة الـرّأس وخاصّـة لـدى أهـل البادیّـة وبعـض العـائلات بالحضـر.اللحفاية البيضـاء ملازمة للقنـدورة والكوسـتيم العـربي والبرنـوس الأشـعل والأبيض، لا تفارقهم إطلاقا معروفة بطولها المقدّر عـادة بثلاثـة(3) أمتـار، هنـاك خـيط سـميك لونـه أسـود وقـد يكون بنّي ا (أشعلا) يـلازم العمامـة يلـبس فوقهـا ويُلـفّ حولها.



اللحفـة/ لَحْفَايَـتْ: مصـنوعة مـن قمـاش أبـيض اللون رقيـق، يُلَـفُّ حـول الـرّأس بطريقـة خاصّـة، يرتديـه (العزَّابة / إيرْوَانْ) بدل(أَحُولِي) في غيرالمناسبات العامّة. وهو الزّي الرّسمي للجلوس في مجـالس تـلاوة القـرآن ولا يسـمح الجلـوس في مجـالس القـرآن بغيرهـا وهـي تُلَـفّ حول الرّأس بشـكل مغـاير فتصـبح شاشـا لِحـرِّ الصّحراء أو نقاب ا مثل رجال الطّوارق، فلا تظهر مـن وجـه الرّجـل إلا عيناه .



لَخْـرَابْ: نـوع مـن الخـرز الرّفيـع ذو أحجـام متنوّعـة منها الصّغيروالمتوسّط والكبير، تضعه المرأة في تيندوف الصّـحراويّة علـى رأسـها في الأعـراس والمناسـبات ويستعمل في تجميل الضّفائر، وهو منتوج محلي الصّنع وقد يُستورد من أفريقيا الغربيّة أو المغرب الأقصى .

الْخَلَّات: سلسلة جميلة فيها عقدة حديديّة من الفضّة، تُمسك بها المَلْحَفَة / الإزَار النّسائيّ من الجانبين لكيلا تسقط عن كتفي المرأة، وهي من أهمّ الأدوات التي لا تستغنى عنها في تيندوف في يوميّاتها كما أنّها منتوج محلّي الصّنع، وقد يُستورد من أفريقيا الغربيّة / المغرب الأقصى.



لَقْدَحْ: إناء مصنوع من الخشب يستعمل في التّراث الشّعبيّ لبعض المناطق في إعداد الحنّة التي تُحَضّر للعريس، وتعدّ الأضرحة من الأماكن التي كان لَقْدَحْ موجودا بها.



لَقْلايَدْ: قلادة تُلَفّ حول الرّقبة، كبيرة مصنوعة من الخرز الحرّ الأصليّ جميلة الشّكل، تلبسها المرأة الصّحراويّة في تيندوف يوميّا وفي المناسبات.

الْگصْرِيَهْ: قصعة من الفخّار تُتّخذ لإعداد الكسكس.



لَمّاشع: خرز أصليّ أصفر اللون ذو أحجام متنوّعة منها الصّغير والمتوسّط والكبير، ويستعمل في تجميل ضفائر المرأة في تيندوف في الأعراس والمناسبات، وهو منتوج محلي الصّنع ويستورد من أفريقيا الغربيّة / المغرب الأقصى.

لَمْجَايَنْ: نوع من الخرز الرّفيع أبيض اللون، ذو أحجام متنوّعة، تُجمّل به المرأة الصّحراويّة في تيندوف ضفائرها في الأعراس والمناسبات .

اللويزْ: نسبة إلى (لويس XVIII / LOUIS XVIII) من ملوك فرنسا؛ كانت المرأة البدوية تتزين به قديما،فتُصَفِّفُه في خيط أصفر، تتخلّل كلّ لْوِيزَة ثلاث عَقِيقَات / أربع ذوات لون أسود، وتضع وسط هذا الخيط خَامْسَة كبيرة من الذّهب لتقيها من العين الشّريرة.



أمّا اليوم؛ فقد أصبح اللّويزْ من اختصاص المرأة الحضرية تَسْتعمله في الكثير من الحُلَيّ والمجوهرات: كالجُوهَرْ، والدّمَالَجْ، والخْواتَم، والحْزَازَم.

المْخَبَّلْ: هو حليٌّ تقليديّ جزائريّ قديم، تعد قطعة مهمة من إكسسوارات عدّة ألبسة تقليدية جزائرية (كالشّدَّةِ التّلمسانية، والكَرَاكُو العَاصِمِي، والكَنْدُورَة القسنطينية، وغيرها، ويُصْنَع من حبّات اللّؤلؤ، ويُزَيَّن بقِطَع ذهبِيَّة.



المردود/ برْكُوكس: كسكس بحبّات متوسّطة وثمّة أنواع من (المردود)، ومنها: (مردود الصّرايَر) الذي تشتهر به منطقة (غرداية)، يشتمل على أعشاب مجفّفة ومطحونة، يضاف إليها الكُرداس / العُصْبان مع الفول / التّمر ليصبح طعمه حلوا. وغالبا ما يقدّم المردود للمرأة النُّفساء.



المْرِيسَة: الكسكسي المسقيّ بالمرق، بإضافة اليقطين إلى التّمر ليُعطي مذاقا حلوا، أكلة مشهورة في منطقة (غرداية).



المزْوَد: كيس مصنوع من جلد الخروف / الماعز لوضع الدّقيق.



المْسَايَسْ: حليّ مُسْتَدِير منها الرّقيقة ومنها الغليظة، عليها نقوش ورسومات بأشكال متعددة وفصوص في بعض الأحيان، وتُعْرَف في تلمسان بالمْسِيبْعَة، وذلك لاحتوائها على مْسَايَسْ سبعة تفاؤلا بالرقم سبعة الذي تكرّر ذكره في القرآن الكريم، ونجد

لهذا الرقم حضورا في التّراث الشّعبي، وفي الطّقوس والممارسات الشّعبية.



المْسَقّي: نوع من الكسكسي، مرقه خاصّ يطبخ باليقطين، ويعرف بـ(الهَبْتَة) إذا أضيف له لحم الجمل والتّوابل، وتعد من أرقى الأطباق السّوفيّة (وادي سوف) لما له من فوائد صحّيّة.



المسْكِيّة: عبارة عن حليَّة ذهبيّة على شكل إجاصة عليها نقوش، وفي بعض الأحيان فصوص تضعها العروس في سلسلة وتتزين بها، كما توضع فو ق الجُوهَرْ المصفف على الصّدر أي أثناء ارتداء العروس الشّدّة التّلمسانيّة.



المسواك: هو تقليد شعبيّ وعقائديّ يعتمد على جمع موادّ طبيعيّة تنزع من أوراق وأغصان شجرة (الجوز) ثم تخمر في الفمّ لساعات ثمّ يستعمل لتنظيف الفمّ والأسنان أو قشور حبّات الجوز الخضراء غير النّاضجة بعد الحك تزداد الأسنان بياضا في حين تعمل على تلوين اللثة والشفايف باللون البرتقالي الفاتح.



مَشَّاطَة/ مَاشِطَة: المرأة التي تعرف بتسريح شَعر النّساء، وهي فنّانة لها حسّ خاصّ وذوق في تزيين العروس.



المطابيق/ المْحَاجَب/ المختومة/ المسوْكة: نوع من الفطائر (الكَسْرَة) في (وادي سوف، بسكرة) بصحراء الجزائر، يستعين بها الفلاحون لاحتوائها على سعرات حراريّة كبيرة.



تُعجَن هذه الفطائر المكوّنة من طبقات بعضها فوق بعض، وتتكوّن الوصفة السّوفيّة من بصل وثوم وخضر وفلفل حارّ، إضافة إلى فُتات البيض، ولحم الإبل / الغنم والشّحم.

المفَوّر: طبق يختلف عن (السّفة) في طعمها ولونها الأحمر، بإضافة بعض التّوابل والطّماطم وأوراق الكرنب والبصل.



الملاية: لباس معروف ومشهور في الشّرق الجزائريّ يقال إنّ النّساء لبستها حداد على أشهر بايات بايلك الشّرق (صالح باي)، وكانت (الملاية)موجودة باللون الأبيض، والأسود، ولُبست حتّى قبل ميلاد صالح باي بـ 200 سنة، وهذا ما خلّدته قصائد تصف النّساء بالغربان والحمامات الحايك والملاية.



وهي قطعة قماش مفصلة بطريقة معقّدة نوعا ما عكس الحايك، تلفّ بها المرأة جسمها بطريقة مميّزة تضمن لها تغطية كاملة لجسمها، وهذا بعد وضع الجزء العلوي من الملايّة على الرّأس وتثبيته بإحكام بواسطة خيط لاصق فيها، ثمّ تلوي بطريقة متوازنة لكل من الجنب الأيمن والأيسر خلف الكتف وشدّها بمساسك، ويكون ارتداء (الملاية) عادة مع (العجار).

الملحفة: قطعة من القماش ما بين 6 أمتار طولا و3 أمتار عرضا، يشد الجزء الخلفي مع الأمامي على الصدر بدبوسين (ابزيم)، عرف في منطقتي القبائل والأوراس لكنه اشتهر كثيرا في منطقة جنوب الشرق الجزائريّ حيث يسمى بـ(اللحاف) ويسمّى في الوادي بـ(الحولي) ويختارونه من قماش الكتّان الأسود المزيّن من أسفل بعدّة (سفايف) ملوّنة من الحرير في حين يختار قماشه من الكتّان / الحرير حسب المستوى الاجتماعي في منطقتي الأوراس والقبائل، أمّا أقصى الجنوب فيختارونه من قماش شفّاف جدّا يسمّونه (ورق الدالية) ويلبسون تحته (القمجة). في القديم كان يلبس كقطعة واحدة ويفصل بين الجزئين العلوي والسّفلي بحزام ينسج من مجموعة من الخيوط الصّوفية المشكّلة الألوان تنتهي اطرافة بكويرات على شكل نوارات يسمّى الجزمار (البثرور) طوله ما بين مترين و 5 أمتار وعرضهما مابين 8 إلى 20سم، يشد وسط المرأة بعدة لفات ويسمّى في المناطق البدوية (الخل). وقد خضع اللحاف (الملحفة) لعمليّة تطوّر كبيرة جدّا من حيث التفصيل لكنّه حافظ على لمسته الأصلية.

الملحفة الصّحراويّة: الباخمار اللباس التّقليديّ لعروس منطقة تگرت، ووادي ريغ لباس تقليديّ رسميّ لمنطقة وادي ريغ ألا وهو ولواحقه من محارم وبخانيق و أكسسوارات مختلفة ناهيك عن الحزام العربيّ الذي يشدّ الملحفة، وهو جزء من هويّة وادي ريغ أُبدع فيه بأشكال وأنواع شتّى تستجيب لمتطلّبات العصر في امتداد لصيق بالموروث الثّقافيّ لضمان الاستمراريّة لهذا الإرث، من خلال إدخال تعديلات

عليها مع المحافظة على الأصل. والبخمار ذاك اللحاف الاسود الجميل والغطاء الأحمر اللذان يميّزان العروسة التّكرتيّة موروث وعادة قديمة جدّا في مدينة تكرت حيث ترتديه العروس منذ اليوم الأوّل في وسط مجموعة كبيرة من النّسوة أغلبهّن من الأقارب وتُلبسها إيّاه عجوز؛ حيث تقوم بظفر شعرها بعطور خاصّة بالعروس وسط زغاريد النساء عادة أكثر من رائعة.



ملحفة غرداية: لباس تقليديّ نسويّ عند أهل غرداية تلبسه المرأة في المناسبات والأفراح باستعمال اكسيسوارات للشّعر، منها (تيجولان) أي (الفتول) الذي يكون لاصقا في الشّعر من ناحية الظّهر. وهو مثيل لـ (الشّدة التّلمسانية) وأيضا لـ (الصّرمية) وتلبس العروس (الملحفة) في ليلة الحنّة ويوم الحمّام، من عادات غرداية أنّ البنت لمّا تكون في بيت أهلها تضع الملحفة العاديّة باللون الأحمر، ولمّا ترحل إلى بيت زوجها، وفي اليوم السّابع من زفافها، تضع الملحفة البيضاء مع (الكمبوشة).



ويختلف نموذج ملحفة عروس الشّعانبة عن نموذج ملحفة العروسة الميزابية عند الميزاب، تضع المرأة ملحفة (الكسا) باللون الأحمر والأبيض والأصفر والأخضر وغيرذلك، أمّا ملحفة العروس الشّعانبية، فهي حمراء وفي الحاشيّة يكون اللون أخضرا وأبيضا.

المَنسُوجْ: نوع من القماش يُنْسج تقليديّا بأربعة أنواع من الخيوط الكَرَادُولْ، وهو خيط ذو جودة عالية أصفر اللّون، وخيط أبيض من الحرير الخالصّ بالإضافة إلى خيط ثالث يسمى خيط(حَبْ لَمْلُوك) بنفسجي اللّون، أمّا الخيط الرّابع ؛ فحسب رغبة الزّبون. ومن هذه الخيوط الأربعة تُحاك البْلُوزَة، ويرافقها المنديل والفوطة، ترتديه العروس خاصّة في منطقة الغرب الجزائريّ.



المنصورية: البلوزة أحيانا في منطقة الغرب الجزائريّ، وهي شبيهة الشكل بالقفطان المغربي ذو الأكمام الطّويلة، وهي من الحرير أو الساتان، قصة الرقبة فيها تعلو من وراء حد الأذنين مع فتحة أمامية في الصّدر وفتحة أمامية من نفس الركبتين وتلبس تحتها قطعة أخرى من نفس التّفصيلة وبنفس النّهايات التّطريزية أحيانا ومن نفس القماش، وتزين الفتحة الأمامية بنفس ما يزين الرّقبة ونهايات الأكمام.

المهراس/ المهراز: آلة من نحاس أصفر/ حديد/ خشب لتكسير وتفتيت الحبوب اليابسة الفلفل الأسود والكمون وغيرهما من التوابل. ويُسمّون العصا

التي تُستعمل في عمليّة الهرس، وعادةً ما تكون من المعدن نفسه، (الرّزامة). وقد استقرّ في المخيال الشّعبيّ أنّ (دار بلا مهراس هي دار بلا ساس). بحيث يعتبر المهراس أيقونة المطبخ الجزائريّ؛ ولحرص ربّات المنازل على بريق ولمعان الأواني النّحاسية تنصح الجدّات بغسلها بالرّماد والليمون.



الموسْ البوسعادي: من أهمّ رموز مدينة بوسعادة وسفيرها في المناسبات والمحافل، والمعروف بحدّته ومتانته وزخارفه الجميلة. تعد رمزا للرجولة، يتزيّن به الرّجل البوسعادي، وترجع بعض الرّوايات المتواترة أصل الموس البوسعادي إلى الخنجر اليمني. يتكوّن الموس البوسعادي الأصيل من غمد مصنوع من الجلد الحر وقبضة من العاج مشدودة بسلك من الفضّة وتزخرف مساحة السّكين الحديدية بنقوش وكتابات متنوّعة يمكن كتابة اسم صاحبه عليها بوصفه توقيعا خاصا بصاحبه. يُستعمل قديما للحِلاقة وللختان ولنحر الشّاة. لقي انتشارا واسعا وشهرة عالميّة.



المَيدونة: تصنع من الحَلْفَاء، حجمها أكبر من حجم الطّبَكْ، تستعمل لتشكيل حبيبات الكُسْكُسْ المُفَوَّر وفتح الحبيبات الغليظة لتتساوى بعد ذلك، كما تستعمل لتجفيف الطّعَامْ بعد فَتْلِهِ.



النّافخ: صحن من الطّين يوضع فيه قطع من الفحم



ويطهى عليه الأكل ويستعمل كمدفئة للبيت ويصنع النّافخ من خلط الطّين مع بعض الماء ويستغرق عمل النّافخ الواحد بين ساعتين إلى خمس ساعات تقريبا ويكون على مرحلتين الأولى هي القولبة شكله دائريا ومقعّرا ثمّ تصنع على الحوافي ثلاثة / خمسة مناصب ليوضع عليه القدر/ الطّاجين للطّهي ويترك بعد ذلك حتّى يجفّ وهذه هي المرحلة الثّانية والأخيرة.

النّايْلِيَّــة: ترتــديها المــرأة في (المســيلة، بوســعادة والجلفة، بريكة، لغـواط، عـين وسّـارة، البـيّض) تتكوّن مـن قطعتـين مـن القمـاش، الأولى تلـبس مـن الأسـفل والثّانيــة تلــبس مــن فوقهــا مــن نــوع (الــدّونتال / Dentelle) تـزيّن بحلـيّ (السّـخاب، واللـويز)، تلبسـها العروس يوم زفافها، وتكون باللون الأبيض.



النبَايَــلْ: أسـورة كبـيرة الحجـم، مـن أجـود أنـواع الفضّة، تضعها المرأة الصّحراويّة في تيندوف في كُوعَيها.

نحـوا مهامزي وتماكّي عيانــا

واليــوم يوم تعبة يا بوكلتــوم.



الهَدُون: يُصنع من الصّوف / الوَبَر، ويتميّز المصنوع مـن وبـر الإبـل بالخفّـة والـدّفء؛ وهـو لفـظ يشـمل في منطقـة البـيّض الأنـواع الثّلاثـة (الخَيـدوس والعَبّـاسي والبرنوس)، ثم صار يطلق على البرنـوس الأبـيض الـذي يلبسه الإمام في الصّلاة والعروس في الأزفّة وكان يستدلّ على جودته بمهارة المرأة ومكانة أُسْرتها الـتي كانـت سـببا في تعليمهـا، وبـذلك تكـون مفخـرة لزوجهـا. والخَيـدوس نوع من أنواع الهَدُّون يُعرف بلونه الأسود وربّما اختصّـت فئة معيّنة بلبسه.



الوَزِيرْ : المرافق للعروس أيّام العرس والمتكفِّل به.

الوَزِيرَة: الوصيفة التي ترافق العروس أيّام العرس وتتكفّل بها.

الوَقّافْ: لفظ يطلق على القائم على مخزن الزّاوية.

العادات والتّقاليد



ليس من السّهل اليسير حصر العادات والتّقاليد الجزائريّة في معجم متعدّد المداخل، متنوّع الأبواب. ذلك أنّ العادات والتّقاليد في حاجة إلى من يفرد لها عملا مستقلاً يقوم بجردها، والتّعريف بها وتحديد مناطقها وبيان درجات الاختلاف بينها في منطقة وأخرى لأنّنا نجد من العادات ما يتلوّن بين الحيّ وأخيه في المدينة الواحدة وبين القبيلة والأخرى في الجهّة الواحدة، فلن نكتب عن كلّ العادات وإنّما سنكتب عن أهمّها وأشهرها وأكثرها حضورًا في مناطق الجزائر، وأكثر اهتمام النّاس بها. وتمّ تقسيم المدخل إلى أقسام رئيسة هي: المواسم، الأعياد، الجنائز، والأعراس.

إشُو: مصطلح يطلق على شخص يرتدي لباسا من (فدَامْ) أي ليف النّخيل يُغطّى به بأكمله ولا يُرى منه شيء ولا يعرفه أحد إلا الذي ساعده في ارتدائه وهي عادات وتقاليد تقام كلّ سنة في ولاية (أدرار) وبالتّحديد في منطقة (زاوية كنته).

أغَنجَا / ثاغنجَاوث: احتفاليّة ترتبط بالمعتقدات الشّعبيّة والأساطير الّتي توارثتها بعض المناطق الجزائريّة منذ قرون، كباقي مناطق الشّمال الأفريقيّ خاصّة بالقرى والأرياف، من خلال مشاهد تمثيليّة سلوكيّة، وذلك من أجل الاستسقاء وطلب الغيث والمطر.



وهي في الأصل كلمة مازيغيّة تعني (الملعقة الكبيرة). (أغنجا) عروس من قماش يتمّ تزيينها تُحمَل على عصا من القصب من قِبَل النّسوة / الأطفال، ويُطاف بها في أرجاء القرية لالتماس نزول المطر. ويتجوّلون بها في الشّوارع، بينما يسير خلفهم بقيّة أترابهم في الحيّ يتنقّلون من منزل إلى آخر وهم يردّدون على وقع ضربات (البندير):

بُوغُنْجَة وَجْعُه رَاسُه يَارِبّي شّمخْ راسُه
تْشَنْشْنِي يا تْشَنْشَانَة بَاشْ تْعِيشْ الْهَجَّالَة

والحَايَرْ في الزَّجَّالة

السْبُولَة عطْشَانَة أَسْقِيهَا يَا مُولانا
والفُول دلَّى وَرْقُه أَسْقِيهْ يَا مَنْ خَلْقُه

بُوغُنْجَة يَا الرّفراف يَا السّاكن في الأعراف
بُوغُنْجَة يَشْرُب الشّراب يَا رِبّي واعطينا الضّباب
بُوغُنْجَة يا طَالب يَا رِبّي واعطينا الشّتا

أو:

بُوغُنْجَة يَشْطَحْ في السّماء يَا رِبِّي وَعْطِنَا المَاء
بُوغُنْجَة يا الرَّافْرَافْ يَا السَّاكَنْ بين لَعْرَافْ
والقَمْح دلَّى ريشُو والنّاس بَاشْ يعِيشُو
بُوغُنْجَة عرَّى راسو يَا ربِّي شَمَخْ رَاسُو

أو:

بُوغُنْجَة يا الرَّافْرَافْ يَا السَّاكَنْ بين لَعْرَافْ
بُوغُنْجَة عرَّى راسو يَا ربِّي قَوِّي نَاسُو
بُوغُنْجَة يَبْغِي الرْفِيس يَا رِبِّي قَوِّي نالنْسِيسْ
السْبُولَة عطْشَانَة أَسْقِيهَا يَا مُولانا
والفُول دلَّى وَرْقُه أَسْقِيهْ يَا مَنْ خَلْقُو
الْجَلْبَانَة عَطْشَانَة وَاسْقِيهَا يا مُولانا
بُوغُنْجَة دَارْ العُقَّاشْ يَارِبِّي قَوِّي الرشْرَاش
الْجَلْبَانَة عَطْشَانَة وَاسْقِيهَا يا مُولانا
والفُول نُوَّارُ صْفَارْ واسْقِيه يا بُونوَّار
بُوغُنْجَة حرّك رَاسُو يَا ربِّي قوي ناسُو
حْنَا مْشِينَا وعْيِينَا يَا ربِّي وَاسْقِنَا
السْبُولَة عطْشَانَة أَسْقِيهَا يَا مُولانا
أَنْزَارْ أَنْزَارْ يَا رَبِّي اعْطِنَا لَمْطَارْ
الزْرَعْ ذبَّل رِيشُو يَا رِبِّي بَاشْ تعِشُو

ويقوم أهل كلّ بيت عند بابه ليرشّوا الماء على (بُوغَنْجَة)، ويُقدّموا الخبز/ الدّقيق / النّقود / السّمن / الفول / الحمّص، وإذا ما قدّم لهم شيء ما يدخل ضمن إعداد (الزَّرْدَة) قالوا:

هَـذَا بَيْـت السُّلْطَـانْ فِيهَـا الخـوخ والرّمان

أمّا إذا امتنع أهل المنزل عن إعطائهم شيئا يدخل في إعداد (الزَّردة) فيدعون عليهم بالشّر/ يقولون:

هذي بيـت الشّيطـان فيـها القْمَل والصِّيبَـانْ

ثـمّ تجمع الصّدقات، وتعدّ امرأة متطوّعة الأكل يتناوله الحضور ثمّ يفترقون. ويستمرّون على هذا الطّريقة يوما كاملا، وينتظرون سقوط الأمطار مساء.



أنزَارْ: عادة تُنسَب إلى إله الماء (أنزار) الذي تحكي الأسطورة أنّه طلب الزّواج من إحدى الفتيات الجميلات، ولمّا رفضت ذلك أمسك الماء عن الأرض وحصل الجفاف.



أهلّيل: مهرجان سنويّ يجتذب الكثير من السّياح بولاية (تيميمون) بجنوب الجزائر، ولدت كلمات الفنّ العريق (أهلّيل) من رحم الحبّ والمناجاة الرّوحانية هو غناء الحبّ والحياة وما بعدها، وذكر الله ﷻ ونظّم الكلام حول كلّ ما هو نقيّ وصاف هو كذلك محاكاة الماضي واستنطاق الأحداث وبطولات السّلف وأساطير الأوّلين بمختلف تفاصيلها والتّغزّل بعالم الصّحراء الفاتن؛ حيث تصفو الرّوح وتسمو بذكر الله ومدح النّبي ﷺ.

باروك الجُرَّة: يكون البَارُوك عادة ماديا، حيوانا/ نقدا، عند الزّواج/ الختان/ عند ختمة القرآن الكريم



غير أنّ باروك الجُرَّة هديّة معنويّة ذات دلالات عميقة في الحياة البدويّة الجزائريّة، وهديّة جماعيّة للعروس ولقومها وللمحتفلين بها.

الباش خمّاس: الذي يشرف على أعمال الفلّاحين الآخرين، وهو المسؤول المباشر عن عملهم، ويعيّن بهذه الصّفة عندما تكون مساحة الأراضي الزراعيّة كبيرة جدّا، وتتطلّب جهد عدد كبير من العمّال الخمّاسين.

البَاندُو: الهدايا التي يتبادلها الزّوجان ليلة عرسهما ويشترك فيها معهما الأصدقاء والأحباب. وهي هدايا من الحلويّات التي يحضرها الزوجان ليلة الزفاف، وتمثّل بالنّسبة للعروس في حقيبة/ طلّاعة مملوءة بالمكسّرات المختلفة والحلويّات تقليديّة الصُّنع.

بـــاهنكور: لعبـة شـعبيّة في منطقـة الجنـوب الجزائريّ، تقذف فيها الحصى الصّغيرة والكبيرة إلى الأعلى ثمّ يتمّ تلقّيها وتكون بين متنافسين.

البَخُـور: مـادّة تحظـى بقيمـة كبـيرة لـدى بعـض المجتمعات (غلاء ثمنها) وذلك بسبب مشقّة إعدادها إذ تجتمع النّسوة عند إقبال الفتاة على الزّواج لتحضيرها. ومـن المـوادّ الـتي تـدخل في تكوينها: سـرغينة الجـاوي المسـك، الزّعفـور/ الزّعفـران، عطـور الغاليـة (مـادّة عطريّة).

الـبرّاح: شخصـيّة معروفـة مألوفـة في المجتمـع الجزائريّ، وظيفتها الإعلان عن خبر بمقابل مادّي في السّـاحات العموميّة والأسـواق كالإعلان عـن وفـاة/ ضياع حيوان/ مال/ حدث هامّ في حياة الجماعة ويبدأ عـادة في بعـض المنـاطق بمـا يلـي: "يَـا لِّي سَـمَّعكُمْ خَـيْرْ وُعَافْيَـة..." ثـمّ يـذكر مضـمون الخـبر المطلـوب منـه تبليغه. كان البرّاح في العهد التركي هو من يتقدّم موكب البايات عند قدومهم إلى مدينة الجزائر كلّ عام لمقابلة (الدّاي) وينادي بالصّلاة على النّبي ﷺ بالصّيغة التّالية: الصّـلاة والسّـلام عليـك يـا رسـول الله الصّـلاة والسّـلام عليك يا حبيب الله الصّلاة والسّـلام عليـك يـا خلق الله وهو المنادي العامّ الذي يبلغ بصوته أوامر الدّولة. يعلـن البرّاح عن وجود العافية بعد انجلاء الحصار/ ما يهدّد المدينة/ النّاحية من مخاطر أو أوبئة، وكانـت السّـلطة القضـائيّة التّركيّـة تعاقـب الأتـراك وتنفّـذ الأحكـام سـرّا حفاظـا علـى هيبـتهم، بينمـا الـبرّاح كـان يشـهر بجـرائم الجزائريين، وكان البرّاح يعلن عن عزل شخصيّة ما من منصبه/ يعلـن عـن بدايـة الحـرب/ عـن نهايتهـا. كـان يعلـن عـن تـاريخ تنفيـذ العقوبـات كقطـع الـرّؤوس والتّشهير بأفعـال أصـحابها في المـدن وشـوارعها. ومـا زال إلى يومنا في بعـض القـرى يعلـن الـبرّاح عـن الجنـائز عنـد وفاة أحد من أهل القرية وما يجاورها.

البرّانـي: تطلـق هـذا الكلمـة علـى كـلّ غريـب عـن العائلـة/ عـن الـحيّ أو عـن المدينـة/ عـن الـوطن فـ (البرَّانيَّة) تعني الأجانب والغرباء، وهي تشير إلى كلّ ما هـو خـارج الـحيّ، فهنـاك (الـدّْخْلاَنِي) الـذي يقابلـه (الـبرَّانِي) ويوجـد بجانـب قصـر الـدّاي بالبـاب الجديـد مسـجد يرجـع إلى العهـد التركـيّ يعـرف إلى اليـوم بـ (الجـامع الـبرَّاني) أي المسـجد الـذي يقـع خـارج قصـر الـدّاي، لأنّ هنـاك مسـجدا داخـل القصـر هـو الجـامع (الدّْخْلاَنِي). وكان في القديم يعيش بين حضر الجزائر ويجمعهم اسم (البرَّانيَّة) وهـم مـن أصـول اجتماعيّة مختلفة يمكن تمييزهم من خلال العمل الـذي يقومـون بـه. وهـؤلاء (البرّانيـة) هـم (لَبْسَـاكْرَة لَمْـزِيتِينْ، بْـنِي مْزَابْ، لَغْوَاطِيينْ، والزّْنُوجْ) ثمّ يأتي التّوَانْسَة ولَمْغارْبة الـذين عرفـوا أكـثر باسـم البرَّانيَّـة. كـل هـؤلاء يـأتون موسـميّا ودوريّـا لممارسـة نشـاطهم في أهـمّ المـدن الجزائريّة.

البَرِّيشَـة: غناء نساء وبنات ناحية معسكر حين يبرشـن والبرّيشـة عنـد أهـل الغـرب نـوع مـن الـرّقص يتـرّهن بـه في الأعيـاد و(الوعايـد) والأعـراس. فهـي رقصـة غنائيّـة كانـت تؤدّيهـا النّسـاء؛ حيـث تقـف الرّاقصات في صفّين متقابلين: اثنتـان اثنتـان، وعلـى وقع التّصفيق والغناء يتقدّم الصفّ الأوّل من الثّاني المقابل له الذي يظلّ ثابتا يرقـب حركـة ورقـص الصفّ الأوّل المتقدّم منه على وقع خاصّ.



البركـة: تعـني الزّيـادة في القيمـة لا في الكمّيـة كمـا أنّها تشير إلى قوّة هذه القيمة، وهي قيمة تحلّ في الشّيء

القليل فتجعله كثيرا؛ أي مباركا وقد تحلّ البركة بسبب دعاء شخص صالح / بسبب فعل ينال رضا الله.

البكّلة: تردّ هذه الكلمة كثيرا في الدّعاء على الآخر بالشّر: "الله يعطيك بكّلة"، ويقال لوصف سبب الوفاة: (مات به بكّلة) أو (ضرباتو البكّلة) هي (الْبكّلة) الشّمس / هي ضربة الشّمس نفسها. لذلك يحرص النّاس في المناطق صيفا على تجنّب التّعرّض لأشعّة الشّمس لأنّها مهلكة، ولا يخرجون إلا عندما يلطف الجوّ.

بُوبَنّاني: شخصيّة تظهر في مسرح المساخر/ كرنڤال؛ بحيث تؤدّي دورا رئيسًا في المشاهد الشّعبيّة السّاخرة، وقد اختفت هذه الظّاهرة (مسرح المساخر) واختفت معها هذه الشّخصيات من الحياة الشّعبيّة الجزائريّة.

بُوقبْرِينْ: كلمة مشهورة في العاميّة الجزائريّة وترجع شهرتها في تراثنا الشّعبيّ إلى تعلّق العامّة بالمصلحين والعلماء والتّنافس على دفنهم قرب إقامتهم تبرّكا بهم، باعتبارهم (مْرَبْطِينْ) من الرّباط والمرابطة وحماية الثّغور والتّفرّغ لعبادة الله ونشر قيم الخير بين النّاس والحفاظ على الوحدة الإسلاميّة ومن كانت هذه صفاته لدى النّاس فإنّ الرّغبة الملحّة في دفنه قرب منازلهم مسؤوليّة دينيّة – أخلاقيّة، وهذا ما حدث لصاحب الرّحمانيّة (سيدي مْحمَّدْ) بعد وفاته.

بَرْكَايْشُو: كرنڤال / شعيرة احتفاليّة تقام في عاشوراء في منطقة (القنادسة) بالجنوب الجزائريّ وهو أحد طقوس التماس البركة في شكل رقصات شعبيّة. يُرجّح أنّ أصل هذه التّسمية يعود إلى لقب عائلة يهوديّة هي (بن إيشو) التي يمثّلها سلمون رئيس المجمع الدّيني اليهوديّ بـ(القنادسة، وابرك) بمعنى (اجلس فلم يبق لك وقت لكي تبادر بفعل أيّ شيء).

كما يرتبط الكرنڤال بمقاصد يمكن قراءتها من خلال السّيناريو الذي يتمّ تجسيده مجازيا، من خلال مشاهد حركيّة تعبيريّة بمجموعة من الحيوانات، هي الأسد، البغيلة، الحصان، والجمل، والظّربان والوطواط، وخمسة من الرّجال يمثّلون النّخل.



بْيَانُو: يرجعه البعض إلى لفظة (البيان) العربيّة الذي يفيد الوضوح والظّهور الذي يُقصد به ظهور الهلال، والبعض الآخر يرجعه إلى اسم أكلة مازيغيّة مصنوعة من الفول والحمّص تصنع خصّيصا لمناسبة عاشوراء.

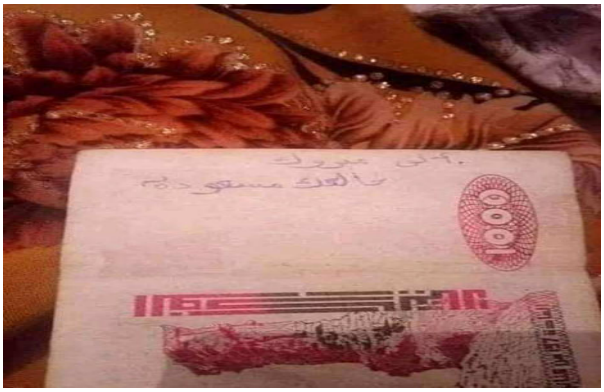


وفي المجتمع التّواتيّ يفيد الاحتفاليّة التي تقام في التّاسع والعاشر من شهر محرّم من كلّ سنة، وقد تمتدّ إلى أكثر من ذلك في جوّ من التّضامن والتّمسّك بالعادات والتّقاليد المتوارثة، التي تعكس الأبعاد الرّوحيّة والصّوفيّة لهذه المناسبة الدّينيّة.

تاشكوم: من أشهر الألعاب التّقليديّة في الجنوب لعبة تاشكوم بمنطقة توات وهي عبارة عن كرة من ليف النّخيل يتقاذفها اللّاعبون بواسطة الكرناف المنزوع من جذوع النّخل.

التّاوْسَة: الجمع أو المساهمة، وربّما رأى فيها بعض النّاس قرضا غير مقيّد بسداد معيّن، لأنّها مرتبطة بالمناسبات الاجتماعيّة وبخاصّة مناسبات الأفراح حيث يبدي فيها الحاضرون تضامنا قويّا تعبيرا عن سرورهم ومشاركة المَعني فرحته فيجمعون له المال الذي قد يكون في حاجة إليه، وقد لا يحتاجه لأنّ العمليّة تضامنيّة، وبلا شكّ فإن الطّبيعة التّضامنيّة هي التي دعت إلى إنشاء عادة التّاوسة.

التبْريح/ التبراح : الإعلان عن القيمة الماليّة التي تُقدّم لأمّ العروس كهديّة لها، خلال حفل الحَنّة.





تبْيِيضْ الفَرْش: يعرف كذلك باسم (تَوْقِيف الفَرْش) في بعض المناطق، وبالغرب الجزائريّ هو نقل جهاز العروسة من بيتها إلى بيت زوجها، يوم/ يومين قبل موعد الزّفاف، وتزيينه بطريقة خاصّة داخل الغرفة إلى جانب جهاز الزّوج إن وجد وتتكفّل بذلك إحدى قريبات الزّوجة.



التحْزام: وهي عادة تشترك فيها أغلب المناطق الجزائريّة؛ حيث تُحزّم فيه العروس بحزام معدنيّ (الحَزّامَة) من قبل أهل العريس، وتُوكَلُ المهمّة إمّا لوالد الزّوج/ لأخيه الأكبر/ لأحد الأطفال الذّكور من عائلة العريس.



التحْلاف: ترد بعض الكلمات في الدّارجة الجزائريّة المصحوبة بحركة / إشارة تحمل مضمون الوعيد والتّهديد وهي (هَايْ فِيكْ) ويضع المتوعّد يده / يمرّرها على ذقنه / لحيته، متبوعة بإشارة من اليدّ تعني: (انتظر).



التخليلة: ملبوس يتكوّن من قطعة نسيج صوفيّ طولها ثلاثة (03) أمتار تقريبا، تستعملها النّساء على شكل جبّة؛ حيث يضعن طرفها تحت الذّراع الأيسر ويعقد من الطّرف الآخر بعد تمريرها على الكتف الأيمن، ويتمّ جمع طرفي زاويتي النّسيج / التّخليلة بواسطة (بزيمة)، ويكون هذا اللباس مفتوحا على الجانب الأيمن.

التـرْوَاح: ويعرف أيضا بالمْبِيت، أي اللّيلة التي تُزَفُّ فيها العروس التّيندوفيّة إلى بيت زوجها.

التـرْوَاغ: من المراوغة والمخادعة، تشتهر بها منطقة تندوف بالجنوب الجزائريّ، وتتمثّل في مُخادعة الزّوج بإخراج زوجته من بيتهما والذّهاب بها إلى مكان يُطلَب إيجادها فيه، أثناء ذلك تُزيّن بظفائر تقليديّة، وبرسوم من الحنّاء تُنقش على رِجْلَيها ويديها، وتمنح في الأخير جائزة لمن يَعثر عليها.

التـرْمَـال: مقترن بعادة (الطّعْم) وببناء الخِيَم والتّبراح في النّاس من أجل الاعلان عن الموعد فتبدأ الوفود بالوصول إلى المكان الموعود، ويستلم كلّ مَهامّه وفد أهل القرآن والطّلبَة، وفد التّجار، وفد الفرسان وفد أهل الدّيوان والشّعراء.



التشْلِيل: حَمّام العَروس التّلمسانيّة قبل زفافها تذهب إليه برفقة بنات العائلة في مثل سنّها.



التصْـديرَة: عادة مشتركة بين كلّ المناطق الجزائريّة، لكنّها تختلف باختلاف التّنوّع الثّقافيّ لكلّ جهة، تقوم فيها العَروس بعرض ألبستها التّقليديّة والعصريّة الفخمة التي أعدّتها ضمن جهازها يوم

الحنّة، وذلك بحضور المدعوّات في جوّ يشبه عرض الأزياء، تكون فيه العَروس هي سيّدة الحفل الأولى.



التعَوُّذ/ التسْبَاب: سلوك بشريّ يلجأ إليه الإنسان حينما تواجهه لحظات الخوف، ويختلف هذا السّلوك من مجتمع لآخر حسب دينه ومعتقداته، وانطلاقا من كونه نابعا من مبادئ هذا الدّين الحنيف، لكن بأشكال متنوّعة ومتعدّدة، كتعويذات العقرب والأفعى ومختلف الحشرات السّامة القاتلة، وتعويذات الحيوانات المفترسة كالنّمر والأسد والضّبع والذّئب إلى غيرذلك ممّا يجب الحذر منه والسّعي لتجنّب التّعرّض لضرره. فالمستغيث يحيط نفسه بسور معنويّ يقيه شرّ الجِنَّة والنّاس -كترديد آية الكرسيّ- أو تداهمه الظّواهر المرعبة المخيفة ولا يقدر أن يردّها عن نفسه، فيبادر إلى سلوك التّعوّذ والاعتصام والالتجاء بمن يراه قادرا على دفع ذلك الخطر الدّاهم.

التفْقِيدة: من الفعل تفقّد، والذي يفيد طَلَبُ الشّيء عند غَيبته، وهي في العُرف التّلمساني تعني الهديّة التي يكون الزّوج مطالب فيها باحضارها لزوجته خلال فترة الخِطبة، يتفقّدها بها في المناسبات والأعياد الدّينية، وقد تحضرها لها أمّه / أخواته.



التقْدَامْ: ويعرف كذلك بالتّمربيع، هو تقديم العروسة من خلال مراسيم حفل الحنّة بأقوال تشبه الشّعر، فيها مدح للعروسة وأهلها، عادة يكون من طرف نساء كبيرات في السّن، وقد يكون التّقدام في بعض المناطق خلال خروج العروسة من بيت والدها.



التّـــگـعَاد: وليمة عَشاء تشتهر بها منطقة تندوف جنـوب الجزائـر، يقيمهـا أهـل الـزّوج لعائلـة الزّوجـة وأقاربهـا وأصـدقائها يـوم زفافهـا وخروجهـا مـن بيـت أهلها؛ حيـث تسـتمرّ مظاهر هـذا الاحتفـال ثلاثـة أيّام متوالية.

التويزة/ ثِويزي: نظام عمل قديم جماعيّ تطوُّعيّ ومظهر من مظاهر التّضامن الاجتماعيّ، وإنجاز عمل في مدّة أقصر، كان ولايزال معمول به في أغلب مناطق الجزائر خاصّة في الصّحراء، وهو موروث لا ماديّ يهدف لمواجهة وإقامة المشاريع ذات النّفع العامّ، ليشمل عدّة مجالات كالحصاد وحفر الآبار والحرث وزجّ الصّوف وإصلاح السّاقيّة والبناء وجني التّمور وغيرها. وقد يكون إنجاز العمل مصحوبا ببعض المردّدات الشّعبية مثل:

يـا حَنّـان يـا منّان اجـبـر حَـالي يا ربّي

لا إلـه إلّا الله دِيـما مـا حْـلاها في لْساني

وكـذلك الفنـون الأدائيّـة مـن رقصـات شـعبيّة وأهـازيج إلا أنّ الغالـب عليهـا هـو مـدح الرّسـول ﷺ وحكايـة مولـده وتربيتـه، ممّـا يسـاعد علـى الحركـة السّريعة والتّنافس بين الأقران.



تِيحَفْـرِينْ: اسـم مـا زيغـيّ والمـدقّق اللّغـوي يجـد أصـول الكلمـة عربيّـة مـن حفـر يحفـر حفـرا وهـي لعبـة متكوّنـة مـن ثمـاني حفـر صـغيرة في صـفّين متقـابلين توضع في كلّ منها ستّ حصوات وينقل اللّعب الحصى تبعـا لقواعـد معيّنـة بحيـث يأخـذ بأسـرع مـا يمكـن فيشاتها (قِيوشْ).

الثارْ : المطالبة بدمّ قتيل، ولا يمكن لقبيلة سكتت عـن (ثَارْهـا) أن تحظـى بـاحترام القبائـل الأخـرى، لأنّ السّكوت يعـني ضعف القبيلة بل جُبنها، وربّما تنـال منها سيوف وبنادق جماعات أخرى. وكانت قيمة وقـوّة القبيلة / الفرد تبـدو في الثّأر لقتلاها وفي السّـرعة الـتي تثأر بها، وعليه فقد كانت الحروب بين القبائل تسـتمرّ طويلا دون توقّف.

ثاكورث: لعبة تقليديّة مازيغيّة أصيلة، تسمّى في منـاطق أخـرى: التّلومـة، القـوس، ثاغلالـثّ .. إلـخ تلعـب بـأمجغاف عصـا معقوفـة تصـنع مـن خشـب البَلُّوط وكرة تصنع من خشب الخنج، يتنـافس فيها فريقان يـدفع بالكرة نحـو القبلة (الشّـرق) والمعيّن هـو مـن يكـون أكـبر أولاده بنتـا / مـن يكـون مـن حفظـة القرآن / من الوجهاء، فريـق العـزارى: يـدفع بالكرة نحـو الشّريعة (الغرب)، العزري (تعـني الأعـزب / الطّائش بالمازيغيّة). يتـدافع الفريقـان الكرة طيلة الصّبيحة بكلّ قوّة وحماس، الفريق الفائز هـو الـذي يُنهي اللّعبة والكرة في إتجّاهه.

الثاوْسَـة: المـال الـذي يجمع كهديّـة لأمّ العروسـة فهنـاك مـن يقدّمـه لهـا مباشـرة وهنـاك مـن يقـوم بـالإعلان عنـه يـوم حفـل حنّـة العَـروس، بوضـع طبـق مُغطّى بمنديل أمام العروس.

الجَابْدَة: تُعرف بـ(الزّويجة) في الوسـط والشّـمال وهي عبارة عن قطعـة أرض يسـتخدم لحرثها زوج من الثيران، وقد قدّرت مساحتها خبرة فرنسـيّة باثني عشـر هكتارا في الأراضي السّهليّة، وبسبعة هكتـار في الأراضي

الواقعة قرب السّواحل، وبخمسة هكتار في الأراضي الجبليّة.

جَالِي: كلمة تعني النّخيل المعزول/ الواقع خارج القصور/ البعيد عنها نسبيّا الذي لم يكن نتيجة الغرس/ عناية خاصّة واهتمام من قبل سكّان القصور الصّحراويّة، ولكنّه نتيجة نوى التّمر الذي يلقي به المسافرون في طريقهم أو سكّان (القصور) في حركتهم. في أماكن عبورهم فتنبت نخيلا عرف بهذا الاسم ينتج أنواعا من التّمر.



جَامْبَرْ: شهر من الشّهور العربيّة المستعملة في حساب أو تقويم أهل المغرب العربيّ المرتبطة بالفلاحة يوافق شهر ديسمبر، وهو مناسبة للاحتفال ويحتفل به في شهر ديسمبر؛ حيث يلبس النّاس أجمل وأبهى ملابسهم، ويضربون البارود. وإذا ما عطشوا ليلا فإنهم لا يشربون الماء إلا على ضوء شمعة/ مصباح/ عود/ جمرة، وتمرّر على فوهة الإناء: جَامْبَرْ فَالسّمَاء وُمُحمَّد فَالْمَاء. لإبعاد الخطر المتوجّس. ومن لا يفعل ذلك يعرّض نفسه لخطر كبير.

جْحَا: شخصيّة غريبة الأطوار، ظهرت بتناقضاتها في مختلف الثّقافات والأزمنة، وهي شخصيّة نمطيّة حاضرة في كلّ المواقف تقريبا، ويستأنس المستمع إلى مواقف هذه الشّخصيّة المرحة الخفيفة، ويجد فيها مشذبا يعلّق عليه كلّ همومه، بل إنّ مشاكله تبدو معالجتها في إلباسها شخصيّة جحا، وإذا ما ذكرت هذه الشّخصيّة عند جماعة فإنّ أوّل ما يلاحظ عليهم تلك الابتسامة المعبّرة عن تقدير ما نحو هذه الشّخصيّة السّاخرة. يبدي (جحا) جرأة أمام الأغنياء/ الملوك/ السّلاطين/ العلماء/ غيرهم من الشّرائح الاجتماعيّة المشكّلة للمجتمع، وتلك الجرأة تجعل أولئك في موقف صعب؛ حيث يتعرّضون لسخرية ونقد لاذع حيث يسفّه آراءهم، فاحتفاء الفئات الاجتماعيّة به راجعٌ إلى أنّه يمثّلها من خلال انتقامه من الطّبقات الاجتماعيّة الأعلى.



الجحفَة: المجلس الذي للمرأة على ظهر النّاقة/ هي مركب المرأة على ظهر الجمل، وكانت عادة في حركة البدو بين الصّحراء والتلّ، وهي الطّريقة التي تنتقل بها النّساء في معظم الأحيان، بينما يمتطي الرّجال صهوات الجياد.

قال الشّاعر محمّد بن كَيطون:

الأجـــحـــاف مغـــلـكَـــين

والبـــــــــارود ينـــــيـــن

الازركَ بيَّ يميل ساحـــة حيزية

ساكَوا جحاف الدلال حطوا في أزال

سيدي لحسـن كَبـال والزركَـا هـي.

وقـال أحمـد لخضر:

من الرّزيكَات جاوا ذُون الـذوك يسـوكَوا

اتـكَدمـوا بـاجحـاف يميـدوا.

الجُحْفَـــهْ: لفـظ يطلـق في منطقـة (السّـاورة) وضواحيها على الجماعة المُوفَدَة إلى أهل وبلد العروس سواء أكانت بلدة العروس قريبة أم بعيدة وذلك لإتمام إجراءات الزّواج (العقد) وإحضار العروس لعريسها وعادة ما يُراعى في اختيار هذا الوفد رجاحة العقل وبلاغة القول وغيرها من الصّفات. والجُحْفَهْ مراسيم تبدأ بخروج الضّيوف والجيران لمباركة سفرها، والخروج كذلك لاستقبالها في مدخل البلدة ومرافقتها إلى دار العرس، وذلك في جوّ من الفرح تعلوه الزّغاريد وطلقات البارود وضربات الدّف.



جهاز العروس: لوازم العروس من ألبسة وأفرشه وحليّ وجميع اللوازم الخاصّة بالبيت ويسمّى بعد الاتّفاق بين العائلتين، ويحدّد تاريخ الزّواج الذي غالبا ما يكون بعد الخطبة بفترة قصيرة، تتوجّه أمّ العروس بنفسها لدعوة الأقارب والأهل والجيران ويقدّم لها السّكر/ البيض.



الحايك: لباس تقليديّ ترتديه المرأة لتستر رأسها ووجهها وسائر جسدها، حين تغادر منزلها التزاما للحشمة. كان شائع الاستعمال في كلّ أنحاء الجزائر والمغرب العربيّ وما زال حاليا يلبس في المناطق البعيدة عن المدن خصوصا النّسوة الكبيرات في السنّ.



الحُرْمْ: تطلق كلمة (الحُرْمْ) على كلّ ما هو مقدّس وعلى كل ما هو ممنوع عن الآخرين. وتطلق (حُرْمْ) على القسم السّكني المخصّص للنّساء. ويشمل الإطلاق كلّ ما يحيط بضريح (الوليّ) أو ما يتضمّنه ضريحه من أشياء، والتي قد يتجرّأ بعضهم على لمسها / أخذها فيثير ذلك غضبه. ويشير الحرم إلى التزام (الحدود). لأنّ التّعدّي عليها يؤدّي إلى نشوب الحروب بين الجماعات والأفراد. يقول ابن مسايب مستغيثا بحمى النّبي ﷺ:

الحـــرم يـــا رســـول الحـــرم يـــا رســـول

حفيان جيت عندك قاصد الحـــرم يارســـول الله

خوفـــي بـــزلّتي نتمرمـــد يـــوم الوقـــوف عنـــد الله

حفيان جيت عند ك قاصد يا صاحب الشّفاعة الأمجد

عـــاري عليك يـا محمّـــد غـــار الغـــلام على مـولاه

عاري عليك يا أبا القاسـم صـاحب اللـواء والخاتـم

راني علـى أفعـــالي نـــادم ما دريـت باش نلقـى الله

ما تبت ما قريت الـلازم إبـــليس غرّنـــي بهـواه.

الحضرة: حلقة للجذب تقام غالبا داخل ضريح وليّ أو في أيّ مكان آخر يسمح بذلك، يقال إن من ينضمّ إليها يفقد وعيه ويتنبّأ بأمور أثناء الرّقص / عندما تتحقّق نشوة الصّوفي. ويحدث ذلك التّأثير نتيجة الاستعداد النّفسي العامّ الذي يجد فيه المرء نفسه منصهرا في (روحانيّة / مقام صوفيّ) عامّ يتجرّد فيه من نوازعه الحيوانيّة وتصفو ذاته ليصبح مؤهّلا لاقتحام عالم (الرّوحانيّة) العجيب، فالحضور المتحفّز، في المكان الذي هو (ضريح وليّ) يعتقد أنّ له خصائص معيّنة في شفاء المرضى / استجابة الدّعاء عند ضريح وليّ يعتقد أنّ له خصائص معيّنة في شفاء المرضى / استجابة الدّعاء عند (ضريحه) وفق طقوس خاصّة يمارسها الحضور/ جزء منهم / ينوب عنهم من يمثّلهم، فضلا عن البخور المحترق و(الشّموع الرّقصات) والموسيقى ذات الأنغام الخاصّة الموحية بعالم خاصّ مقدّس مؤقّتا ينتهي بانتهاء وقع (الْحَضْرَة).



حَقُّ المْلح: الهديّة التي يقدّمها الزّوج لزوجته صبيحة يوم عيد الفطر المبارك، والمتمثّلة في (خاتم) من ذهب أو فضّة، اعترافا لها بالجميل وشكرها على كلّ ما قدّمته من تضحيّات خلال الشّهر الفضيل.



أمّا مراسيم التّقديم فتكون بعد عودته من صلاة العيد في ذات (فنجان) القهوة الذي تكون قد أعدّته الزّوجة خصّيصا لهذه المناسبة، ورغم تراجع هذه العادة لأسباب اقتصاديّة حتما إلاّ أنّ بعض المجتمعات المغاربيّة تحرص على بقاء هذا التّقليد. وحسب البعض فالعادة أصولها تركيّة، وقد يكون (حقّ المَلح) خلاف (المِلْح) مُستوحى من اللهجة العاميّة الجزائريّة

(المَلْح والعِشْرة) المرتبط بعمق الصّفاء والوفاء والصّدق والطّيبة وحُسن المعاملة.

الحَمَّام: اليوم الذي تذهب فيه العَروس إلى الحمّام قبل أن تُزَفّ إلى بيت زوجها، لتحضيرها لحفلة الزّفاف تصحبها زغاريد النّسوة اللاتي يرافقنها بالحلويّات والمشروبات التي توزّع في النّهاية، قبل الخروج منه والتّوجّه إلى بيت والدها.



حمَّام الرّبَعْطَاش: حمّام للعروس بعد مُضيّ أربعة عشر يوما من زفافها، تذهب برفقة قريبات الزّوج وبعد خروجها منه تلبس الزّي المخصّص لذلك، والذي يختلف من منطقة لأخرى شكلا ولونا وتوزّع المشروبات والحلويّات على جميع الحاضرين.



كما يوجد بالمقابل في بعض المناطق حمّام للعروسة بعد مُضيّ خمسة عشر يوما من زفافها.

حَمَّامْ الرَّبْعِينْ: ذهاب النّفساء مع وليدها إلى الحمّام حينما يستكمل أربعين يوما، وقد أعدّت العدّة للمناسبة من حلويّات ومشروبات، كما أنّ قريباتها وصديقاتها تساهمن في إعداد ما يلزم للمناسبة وتدعو الأمّ المتأخّرات منهنّ، لمرافقة الرّضيع الذي يقوم لأوّل مرّة بالدّخول إلى الحمّام؛ حيث جرت العادة أن يغسل وتغتسل أمّه النّفساء كذلك. وتنطلق العمليّة من منزل النّفساء إلى الحمّام، حيث تتكفّل القابلة بحمل المولود وتتوقّف النّساء المرافقات للنّفساء أمام باب الحمّام حيث تمارس القابلة بعض الطّقوس: (تْسَبْعُه سَبْعْ مَرَّاتْ الخد مْتَاعْ الباب وتقول في التَّسْبِيعْ: أنتِ تُولْدِي وأَنَا نُولَدْ أَنْتِ مَا تَهَلْكيني وَأَنا مَا نَهَلْكَكْ هَذَا صْغِيرِي وُصْغِيرَكْ) ونفهم من هذا الكلام أنّه موجّه لكائن تخشاه النّفساء على ابنها وكأنّها تعاهده أو تستعطفه كي لا يؤذي ابنها.

الحَنّة: الاحتفال الذي يقام ببيت العروس قبل زفافها؛ حيث تلبس أجمل فساتينها التي أعدّتها خلال فترة الخِطبة، بحضور المدعوّات من الأهل والأحباب وفي آخر الحفل يَحْضُر أهل العريس من النّساء لوضع الحنّة في يدّ العروسة، التي تغطّى بقطعة قطن وبقفّاز حريري خاصّ لهذه المناسبة، في قعدة بهيجة وفق طقوس وعادات متنوّعة، وفي بعض المناطق تتكفّل قريبات العروس بهذه المراسيم.

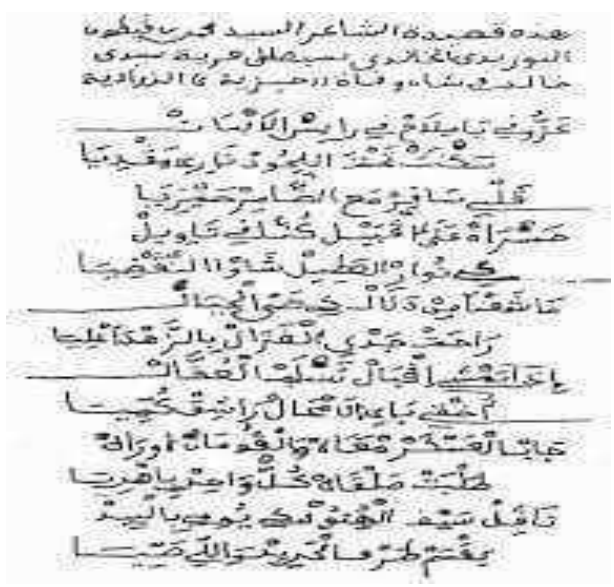


الحَوْلِي: نسيج صوفيّ تستعمل فيه أنواع كثيرة من الألوان، وتودع فيه المرأة كلّ طاقتها وتتفنّن في (الرَّقم) حيث يبدو (الحَوْلِي) لوحة فنّيّة رائعة تمتزج فيها

الألوان الكثيرة المتداخلة، التي تجسّد أشكالا طبيعيّة مختلفة متجانسة لا تناقض ألوان البيئة التي تعيش فيها القبيلة.

حَيْزِيّة الذوّادية: القصيدة التي رسمت صورة الإنسان، ولم تخلّد (حَيْزِيَّة) القصيدة، ولكن القصيدة هي التي خلّدت (حَيْزِيَّة) ولم تكن الحادثة هي التي خلّدت الموقف، ولكنّ الشّاعر هو الذي خلّد الموقف وإن لم ينشئه والتقى الشّاعر بهموم الإنسان ومواقفه فظهرت قصيدة (حيزيَّة) التي تعدّ من أشهر ما غنّى محمّد بن كَيطون، أحد فحول شعراء الملحون، وهي من عيون الشّعر الجزائريّ الملحون، جمعها (سونك) وهذا لا يعني أنّه هو من أذاعها بين النّاس فشهرة الشّاعر في الصّحراء والتلّ لا غبار عليها. تضمّنت ثمان أبيات ومائة، وتعدّ وثيقة تاريخيّة اجتماعيّة.





الختــان/ الطّهــارة: خَـتَنَ الصّـبيَّ خَتْنًـا وخِتانًـا وخِتانَةً، بمعنى قطع قُلْفَتَهُ، فهو مختون، والخِتان أيضا هو موضع القَطْع من الذّكر والأنثى، والخِتانُ الدّعوة لشهود الخِتان. ويعرف الخِتان في المجتمع الجزائريّ كذلك بـ (الطّهَارة)، للدّلالة على البراءة والنّقاء وللدّلالة على تطهير الجسم من الأوساخ وتنقيته من النّجاسة والدّنس. تختلف مظاهر الاحتفال بهذا الحدث العائليّ الهامّ من منطقة إلى أخرى، لكنّ الذي يجمعها هو ضرورة تحضير الطّفل مسبقا وإعداد لباسه الخاصّ المتكوّن من عدّة قطع، الأصل فيه أن يكون باللّون الأبيض، المتمثّل في البرنوس ولوازمه.



تجري هذه العادة في أغلب المناطق بتوجيه الدّعوة للضّيوف صبيحة القيام بالعمليّة، ويُشرف على إحضار الطّفل المراد ختانه أحد أقاربه، قد يردّد الضّيوف الحاضرون بعض العبارات المناسبة البشير النّذير...سيدنا محمّد ﷺ، وبعد الختان يستقبل الطّفل بالزّغاريد من إحدى قريباته والنّسوة اللّواتي يأخذنه لأمّه، ويقدّمون له مختلف الهدايا في جوّ من الفرح. كما تحرص بعض العائلات أن يكون يوم الختان موافقا لليلة القدر/ ليوم المولد النّبوي الشّريف.

خربگة: لعبة استراتيجيّة تقليديّة تشبه لعبة الشّطرنج إلى حدٍ كبير، ويتنافس فيها فريقان/ لاعبان منفردان على رقعة مرسومة على التّراب وتحتوي على 49 خانة، وتُستخدم فيها قطع صغيرة من الحجارة

مختلفة الألوان تُسمّى الكلاب يحصل كل طرف على 28 كلباً، ويجب على كل لاعب محاصرة كلاب الطّرف الآخر لمنعه من تحريك كلابه في المربّع، وبالتّالي شلّ حركته بالكامل ليفوز عليه، وتنتشر هذه اللّعبة ذات الأصول المازيغيّة في الجزائر تونس والمغرب وليبيا.

خُـرُوج الحَضْـرة: عـادة تُحييهـا كـلّ عـام الزّاويّـة (الموساويّة الكرزازيّة) بجنوب الجزائر، ويُسْبَق الخروج بـدخول (الحَضْـرَة)، فبـدخولها يعتـاد الفُقـراء علـى الجلوس في المسجد من صلاة الفجر إلى طلوع الشّمس مرتّلين الرّموز الكرزازيّة المعروفة في الأوساط المحليّة بـ(الحَضْرَة).



وهـي قصـائد في الصّـلاة علـى النّـبي ﷺ وآداب السّلوك والسّير إلى الله، ومن العادات المصاحبة لهذا الـذّكر اليـومي أنّ فطـور صـباحهم تتكفّـل بـه أُسْـرة/ أُسْـرتين، ويشـمل ذلـك عمـوم سـكّان البلـدة، أمّـا عـن الأكلة المقدّمة لهم فهي (الحريرة) على عادة سكّان الصّحراء والقهوة، وقد تضيف بعض الأُسَر أشياء أخرى، وتجدر الإشارة إلى أنّه بخروج الحضرة يجتمع الزّوار من المريدين والمحبّين من سكّان السّاورة وأدرار ومن مختلف ربوع الوطن، ويكون هذا الاجتماع غالبا ملازما لخروج فصل الشّتاء وبمُضِيّ هذا الاجتماع يدخل ضرب آخر من الحضرة وهو ما يعرف بـ(اليتيمة) وهي إقامة تلك القصائد، قصائد الصّلاة على الرّسول ﷺ في يوم الخميس (ليلة الجمعة).

الخِطْبَـة: والمقصود بها طلب المرأة للزّواج، هي الخطوة الأولى من مراسيمه؛ حيث يذهب فيها والدَيْ الخاطب إلى بيت المخطوبة لطلبها رسميّا من والدها/ من وليّ أمرها، وفي بعض المناطق الجزائريّة يذهب أقاربه من الرّجال فقط، ويكون فيها بعد الموافقة النّهائيّة الاتّفاق على المهر وتحديد موعد الزّواج.



مراسيم الخطبة لها أهميّة مميّزة وتستلزم تحضيرات؛ غالبا ما كان الحمّام مكان لالتقاء النساء وهو مكان للاستراحة الجسميّة والذهنيّة وهو مكان لتبادل الحديث بين النّساء وغالبا ما يتمّ البحث عن الفتاة المناسبة لغرض الزّواج ووضع العلاقات بين العائلتين.

الخْلاَلْ: نوع من السّفافيد الخشبيّة، صغير جدّا/ إبزيم يستعمل مع الملابس لشدّ وتثبيت (الحايك) على كتفي المرأة من الأمام، ويطلق (الخلال) كذلك على أداة نسج حشبيّة صغيرة، يقوم بصنعها الفلّاحون/ الرّعاة من الأعواد لنسج أدوات وأشياء صوفيّة ذات نفع خاصّة كـ(الشَّاشِيَّة/ ما

يسمّى بـ الكَراب) الذي يشبه حافظة النّقود وغيرها وذلك أثناء فراغهم.



الخمّاسْ: الفلّاح الذي يستأجره مالك الأرض مقابل أجر متعارف عليه في المجتمع يمثّل (خمس) الغلّة / المحصول الزّراعي في نهاية الموسم. و(الْخَمَّاسون / الخْمَامْسَة) هم الذين يخضعون لنظام (الخْمَاسَة)مفرد (خَمَّاسْ) فئات اجتماعيّة عرفها المجتمع الجزائريّ تمثّل علاقة تعاقديّة قهريّة - أحيانا - تحقّق الفوارق الاجتماعيّة الصّارخة بين من يملك ومن لا يملك.

الخيَّالْ: الفارس الجزائريّ الذي لم يكن مرتبطا بأيّة مصلحة إداريّة استعماريّة، لكنّه كان يؤدّي دورا لدى ما كان يعرف بـ (المكاتب العربيّة) في الماضي حيث تكلّفه تلك الإدارة بمهمّة ما كنقل رسالة إلى شيخ قبيلة مثلا، بمقابل، وهي المهمّة التي أسندت فيما بعد إلى (الصّبايحيّة).



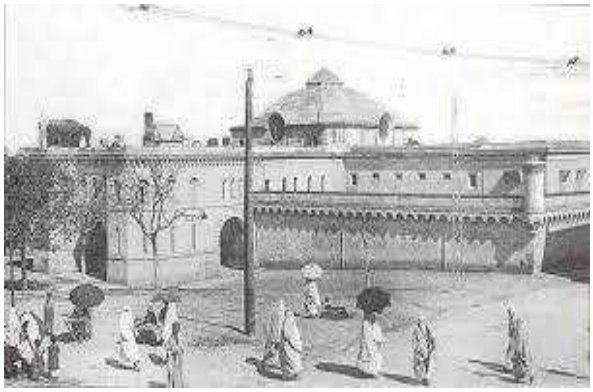
الخِيَّامْ: لعبة بين اثنين بواسطة قواقع حلزون / نوى تمر، التي توضع في ثمانية ثقوب صغيرة حفرت مسبّقا في الأرض على خطّين متماثلين. في وسط هذه الثّقوب الثّمانيّة؛ ثقب تاسع يحفر لتخزين ما ربحه أحد الخصمين. لكلّ لاعب أربع وعشرون قوقعة / توضع مجموعة: ستّ قطع في كلّ ثقب / حفرة باستثناء ثقب الوسط. ثمّ يقوم اللاعبان بالتّناوب بتحريك خمس قواقع ووضعها واحدة واحدة في مختلف الثّقب، وتكون النّتيجة أن (القوقعة) الأخيرة من المجموعة التي يضعها الخصم في الثّقب هي التي تزيل / تقصي ما بداخل الثقب / الحفرة؛ بحيث يرفع أو يبعد قواقع خصمه بداخل الحفرة، وهكذا تستمر اللعبة بالتّناوب. ومن يحتفظ من اللاعبين بأكبر عدد من القواقع سيكون هو المنتصر.

الخيمة الحمراء / الكحلة: علامة خاصّة في مسيرة وتاريخ كثير من ا لقبائل، وهي رموز وبطاقات هويّة كانت لبعض القبائل الجزائريّة. وربّما كانت مظاهر الصفّ / التّحالف السّياسيّ القبليّ في هذين اللونين أكثر من غيرهما، لأنّ اللون يرمز إلى نوع السّيادة وطبيعتها وانتمائها، وكانت هذا (العلامة) كافية لمعرفة (الصفّ) الذي يحمل هذا اللون / ذاك. واللون يعني حالة من الوحدة السّياسيّة الطّارئة لأنّ هذا دلالة على استقلال المتحالفين في اتّخاذ قراراتهم دون العودة إلى المتحالفين معهم فالتّحالف قد يعني التّعبئة العامّة ضدّ هدف واحد محدّد تكون القبائل المعنيّة قد اتّفقت على مضمونه مسبقا من خلال عقود بينها.

دَادَّة: لفظ تشريفيّ يفيد معنى الاحترام والتّقدير يقوله الصغير لمن هو أكبر منه سنّا من أقرب المقرّبين إليه، كأن يقول الأخ الأصغر للأكبر (دادَّة) وتقال للعمّ كذلك... وربّما قارب استعمالها كلمة: (لالَّة) التي لا

تقال إلا للمرأة مثل (دادَّة) التي لا تقال إلا للرّجل. ويبدو توظيفها في مناطق معيّنة، وقيل إنّها كلمة (شاوية) تعني الأب و(الجّد). وفي لهجة (الشّلوح) تعني (العّم). أمّا في زواوة فكلمة (دادَّة) تعني: الولد البكر، ومن هذه المكانة الترتيبيّة باعتباره أوّل ذكر في العائلة، لا بّد من احترامه وتقديره من قبل إخوته الذين هم أصغر منه سنّا مراعاة للتّقاليد العائليّة.

دَارْ سَرْكَاجِي: سجن شهير في تاريخ الجزائر المعاصرة، وبخاصّة أثناء ثورة التّحرير المباركة حيث زجّ بالرّعيل الأوّل من رجال الحركة الوطنيّة ثمّ تلاه جيل نوفمبر، حيث نفّذ في كثير من المجاهدين في سبيل الله حكم الإعدام بالمقصلة : الآن سجن مدنيّ. غير أنّ تاريخ سَرْكَاجِي لم يبدأ بالتّاريخ المتقدّم، فقد كان يعرف بـ (دَارْ سَرْكَاجِي / دَارْ سَرْكَاجِي أود أسي) أيّام الحكم التّركيّ، وكان مخصّصا لتنفيذ العقوبات: (ضرب / فلاقة / خنق). كما عرف باسم (دار موزّعي الخلْ).



دَارْ الضّيَافْ: يقودنا إلى الحديث عن فنّ البناء / عن تقسيم البناء في قُرانا ومَدَاشِرنا، فالدّار تقسّم إلى أجزاء: بيت / بيوت للنّوم حسب عدد أفراد العائلة وبيت فسيح للجلوس وقد تجتمع فيه النّساء في النّهار حول عمل ما، ثمّ بيت آخر توضع فيه الحبوب من قمح وشعير يكون الوصول إليه يسيرا عند الحاجة وهو المعدّ للاستهلاك اليوميّ خلال عام مثلا، ويأخذ منه الفلّاح ما يشاء إلى الطّاحونة، ثمّ يعود طحينا وقد تضطرّ الأسرة - على عجل - إلى إمكانيّاتها المتاحة فتقوم المرأة بطحن الحبوب بنفسها واستعمال الطّحين في نفس اليوم / الاحتفاظ بجزء قليل منه في (المزود).

الدّاي: اسم تركيّ يعني (الخال) كما يعني كذلك (النّبيه، البطل) وهو المعنى الذي يطلقه الأتراك - في الجزائر - على القائد ورئيس الدّولة. آخرهم كان (الدّاي حسين).

الدَبَاخ: لعبة يقوم فيها الأطفال بالانقسام إلى فريقين: الفريق الأوّل يمثّل الفرسان بينما يمثّل الفريق الثّاني الجياد، وعلى الفريق الأوّل أن يمتطي صهوات الجياد / الفريق الثاني: ينحي الأطفال / الجياد، ليركب الفرسان على ظهورهم في حلبة دائريّة، ويشرعون في تقاذف وتبادل كرة مصنوعة من خرق القماش بينهم. وتقضي القاعدة بحرص (الفرسان) على ألّا تقع الكرة على الأرض، لأنّها إذا ما وقعت، فإنّ المشهد سيتغيّر وعلى الفرسان أن يهربوا في اتّجاهات مختلفة ويتركوا صهوات خيلهم بأقصى سرعة، لأنّ الخيل / الأطفال حينئذ يسعون إلى التقاط الكرة بسرعة، حيث يلتقطها أحد الأطفال ويبذل جهدا كبيرا لإصابة أحد الفارّين أي الفرسان السّابقين بالكرة. فإذا أصاب أحدهم بتلك الكرة فإن الفرسان السّابقين سيتحوّلون إلى أحصنة.

الدَّرَّارْ: تختلف الأسماء التي يعرف بها معلّمو التعليم القرآني باختلاف المناطق والجهات، فهو (الطَّالبْ) وهو (الفْقِيهْ) وهو (المؤدّب)... و(الدَّرَّارْ) اسم يطلق على من يؤدّي الوظيفة التّعليميّة وإلى جانبها - أحيانا - يؤمّ النّاس في الصّلوات الخمس. فهو من يتولّى تحفيظ الصّغار القرآن الكريم في الكتاب أو في زاوية من زوايا المسجد أو أي مكان آخر، وهي مهمّة شريفة وتحظى بتقدير الجزائريّين في كل مكان، ولذلك نجدهم ينفقون على من يقوم بهذه المهمّة ونشر العلم

الشّريف وتعليم أبنائهم أو أبناء غيرهم بالنّظر إلى ما رسخ في أذهانهم ممّا قد يصلهم من ثواب وأجر كبير مقابل تسهيل طريق طالب العلم. وتتكفّل جماعة الدوّار كفالة تامّة بـ(الدَّرَّارْ) وتخدمه وتلبّي جميع طلباته وتنوب عنه في أعمال الحرث والحصد والسّقي وجلب الحطب لمنزله، وهي مكانة كان الجزائريّون يحفظونها للعلم والعلماء.



الدّرجيحة: تلعب في الغوط بربط جريدتين لنخلتين متقاربتين فتشكّل أرجوحة يتداول عليها الشّباب.

الدَّرْدْبَة: رقصة يبدو أنّها تقدّم بمناسبة الاحتفال الذي ينظّمه الزّنوج الأفارقة في مدينة الجزائر بضريح (سيدي بلال) قرب (وَادْ خْنِيسْ) الذي حرّف نطقه الفرنسيّون إلى (وَادْ كْنِيسْ) بالعناصر، وهو ضريح دمّره الفرنسيّون لشقّ طريق سكّة الحديد الرّابط بين (آغا) وحسين داي. وتقام رقصة (الدَّرْدْبَة) بعد استهلاك الأضاحي التي تنحر قرب الضّريح، عند ذلك يقوم (خدّام سيدي بلال) وخدّام لالّة إمة حواء بتقديم الأغاني والرّقصة المريعة: (الدَّرْدْبَة) المعروفة بهذا الاسم، فالدَّرْدْبَة هي احتفال زنوج مدينة الجزائر في موسم خاصّ بهم، وما نعرفه عن هذه الرّقصة المريعة هي أنّها تكون على وقع الطّبول بواسطة أعواد معقوفة وبواسطة (الْقَرْقَابُو).

الدَّرْوِيشْ: المتعبّد / النّاسك، يعتبر في كثير من الأحيان (مجذوب)، أو أنّه يتداخل ويختلط بمعنى المجذوب، ويشير اسمه أحيانا إلى فرقة دينيّة / طريقة صوفيّة في المشرق، وربّما قد اشترك في الدّلالة والمعنى مع (لَفْقِيرْ، الدَّرْوِيشْ، الدْرَاوَيشْ) أطلقها بعض الفرنسيين على بعض قادة المقاومة الشّعبيّة في بداية الاحتلال الفرنسيّ فقالوا: "هم جماعة متعصّبة تزهد في الدّنيا وتقنع بالقليل لكي تتحرّر وتتفرّغ لعبادة الله وهم عادة ملهمون ويتنبّؤون بالمستقبل، وقد ساهموا في الثّورات التي قاومت الاحتلال الفرنسيّ في البداية...".

الدّفُوع: من دفع يدفع دفعا، لفظ تجتمع فيه جملة من الأمور، فهو عادة تُترجم الرّغبة الصّادقة في اجتماع الأُسْرَتين / التّحامهما بارتباط العروسين؛ حيث يدعو والد العريس وفدا من أقاربه وجيرانه إلى وجبة فطور صبيحة اليوم الذي تُزفّ فيه العروس، أو يوما قبلها في بعض المناطق الغربيّة وبالمقابل يوجّه والد العروس الدّعوة إلى أقاربه وجيرانه إلى وجبة فطور الصّباح ليكونوا في استقبال الدّفُوع، وبعد الفراغ من تناول الوجبة وتلاوة ما تيسّر من القرآن، ينطلق الوفد إلى بيت العروس على أنغام الطّبول وطلقات البارود وغيرها، حاملين معهم جملة من الموادّ الغذائيّة لتدفع لأهل العروس، وهناك يجدون الوفد الآخر في استقبالهم والتّرحيب بهم، ومن مظاهر ذلك التّرحاب اجتماعهم على وجبة وقت الضّحى.



الدّق: لعبة تقليديّة بمنطقة تسابيت بأدرار وفيها يتمّ دقّ أهداف معيّنة بالحجارة وهناك ألعاب أخرى منها سباقات تسلّق النّخيل وصيدّ الطّيور وسباق الحمير والمشاية والشّويكة والغطيسة.

الدُّوَارْ: من الدائرة، من الفعل دار، و(الدُّوَارْ) مجموعة من الخيام المشكّلة لدائرة، ويتكوّن (الدُّوَارْ) من عائلات ذات أصل عرقيّ واحد، أو عائلات تشكّلت بالتآزر/ نشأت بحكم المصالح الخاصّة المشتركة. ومن مجموع عدّة (دَوَاوِيرْ) تتشكّل (الفرقة/الرَّفْقَة). وخيام (الدُّوَارْ) مضروبة على نحو خطّ دائريّ محاط بالشّوك أو السّدر، ويخيّم البدو بهذه الطّريقة في حالتي السّلم والحرب، وهو يساعد على تسهيل الحراسة ليلا.



الدُّورُو: ظلّت كلمة (دُورُو) متداولة على ألسنة الجزائريّين، فيقولون (مْيَا دُورُو، مِيتِينْ دُورُو) فقد احتفظت بها الذّاكرة الشّعبيّة رغم تداول عملات نقديّة غيرها من فرنسيّة (فرنك) إلى وطنيّة (دينار). والـ(دُورُو) قطعة نقديّة أسبانيّة قديمة كانت متداولة في الجزائر، تساوي قيمتها النّقديّة / تعادل (خمسة فرنك وأربعين سنتيما)؛ أي الفرنك القديم، فرنك القرن XIX. واستمرّ الجزائريّون يطلقون على القطعة النقديّة الفرنسيّة من فئة خمسة فرنك اسم الـ(دُورُو). والـ(دُورُو) هو قطعة فضيّة أصلها إسباني وتساوي في وقتها ربع قطعة ذهبيّة 6.451 غْرام.



أصل الدورو يعود إلى العملة الإسبانية التي كانت متداولة في المغرب الكبير duro بمعنى "صلب" إشارةً للقيمة الصلبة لوزن هذه المسكوكات الفضية.



ديوان الصّالحين: جماعة من النّاس يردّدون كلاما منظومًا مسجوعًا، يعرفون في بعض الجهات باسم: (لَعْجَاجْبِيَّة) ينتقلون في أحياء المدينة مردّدين بكثرة: (يَا دِيوَانْ الصَّالْحِينْ، ويَا دِيوَانْ الصَّالْحِينْ عْلَى رَبِّي مَتْعَمْلِينْ) أي (مَتْوَكْلِينْ) ومنها التّعبير الشّعبي: (لَعْمَالْ على الله) الاعتماد على الله. وعندما يصادفهم شخص يحيطون به، ويتركون المبادرة لواحد منهم كي يصفه فيقول له مثلا: (أَنْتَ يَا مُولْ التْرِيكُو صُوفْ! مَا قُلْنَالَكَشْ عْطِينَا خْرُوفْ! قُلْنَالَكْ عْطِينَا هْدِيّة عْلَى سِيدِي عبد القادر و(سيدي عبد القادر) هو عبد القادر الجيلاني. وينطلق مرافقو القائل مردّدين للرّجل: (يَا

دِيـوَانْ الصَّـالْحِينْ، ويَـا دِيـوَانْ الصَّـالْحِينْ عْلَـى رَبِّي مَتْعَمْلِينْ) وبلا شكّ فإنّهم عرفوا بهذا الاسم لتكرارهم عبارة: (يَا دِيوَانْ الصَّالْحِينْ، ويَا دِيوَانْ الصَّالحينْ عْلَى رَبِّي مَتْعَمْلِينْ).

الـرَّاوِي: الـذي يـروي / (يحكـي ويِحَـاجِي / يِخَـرَّفْ) حسـب مـا لديـه مـن مخـزون تـراثيّ، ويعـرف الـرّاوي في الصّـحراء بـ (الكَـوَّال) مـن الفعـل (كَـال) ومـن (القول). وينقسم الرّواة قسمين: قسم غير محترف يروي دون مقابل، وهو عادة من الحيّ /القرية والرّاوي المحترف الذي يقصّ سيرا ومغازي لها صلة بالتّاريخ غير أنّها تحوّلت إلى حكايات لأسباب كثيرة منها دخول عناصر غيبيّة عليها.



الرّتبَـة: تطلق (الرّتْبَـة) على كلّ الموادّ الغذائيّة يهبها النّاس لـ (الطَّلْبَـة) الغرباء عـن القريـة أو المدينـة الـذين انتسـبوا إلى زاويـة علميّـة لتحصـيل العلـوم الشـرعيّة ممّـا هـو مقـرّر في نظـام الزّاويـة، إمّـا بسـبب بعدهم عن الأهل / بسبب الفقر، وكلّ هذا بسبب عجز الزّاويـة عـن الاسـتجابة لمتطلّبـات المتعلّمـين. ولـذلك عرف ما يقدّم للزّاوية لإطعام العلم بـ (الرّتبة).

الرَّكَم: ضرب من الوشي، وهو استعمال متداول أكثر بين محترفي الصّناعات النّسيجيّة المنزليّة (حولي مركـوم، زربيّـة مركومـة) وهـو فـنّ (التّوشـيّة) وقـد عرفت مناطق جزائريّة بجودة منسوجاتها وبـ (ركَمها) وهو فنّ كانت تجيده النّساء أكثر.

الرَّكّـاب: المستكشـف عـن طريـق النظـر، ويشـترك مع (الرقّاس) فيقوم بحمل الرّسائل والبرقيّات / نقلها / تهريبها إلى الجهـة المعنيّـة خوفـا مـن وقوعهـا في أيـدي الأعـداء، ولا يسـتعمل أيّـة وسـيلة نقـل في حركتـه واعتماده الكلّي على (المشي) ولذلك عرف باسم (عَوْدْ رُوحُو). وأحيانا يقوم بدور الرائد المستكشف ويقدّم خدماتـه (المعلوماتيّـة) لمـن كلّفـه بتحصـيلها ومنهـا معلومات تستغلّ في الإغارة / مهاجمة الخصوم. وقد قام بعض المتعاونين من (الخونة) بهذا الدّور لصالح الفرنسيّين أثناء المقاومة الشّعبيّة الجزائريّة.

ركب سيدي الشّيخ: يعدّ مناسبة سنويّة تتمّ في بداية فصل الصّيف، كان أهل (إستيتن) بولاية البيّض يقومون بها إحياء لذكرى وفاة سيد الشّيخ فينطلقون في ركب من قصرها إلى الأبيض سيد الشّيخ، وتستمرّ إقامتهم خمسة أيّام مشحونة بالذّكر وقراءة القرآن والتّشاور بين القبائل، حُوِّل بمرور الزّمن إلى مهرجان ثقافيّ واقتصاديّ أكثر منه دينيّا فتخلّى أهل (إستيتن) عن إقامته.

الـرَّكّاس: يحمـل رسـائل شـفويّة / مكتوبـة، لكنّـه مبعوث، ورائد، وملاحظ، وراصد؛ فهو جاسوس بمعنى الكلمة ينقل الأخبار لمن يطلبها، ويهتمّ بمن يدفع له لا غير، فالتجسّس هي وظيفته.



الرُّوميَّة: ضريبة كانت تدفعها بعض القبائل الجزائريّة الخاضعة إلى قائد الجيش الإسباني بمدينة (وهران) وهي تمثّل بالنسبة لكل دوّار مقدارا متّفقا عليه مسبقا من القمح، يدفع كلّ سنة. واسم (الرُّوميَّة) نسبة إلى (الرُّومي / الإسباني).

الرّوِينَة: تطلق (الرّوِينَة) على حبَّات القمح المقليّة والمطحونة، التي تمزج بالسّكر والماء وتؤكل. وهي من الشّعير المحمّص على الطّاجين بعد نزع لحائه / قشرته، يضاف إليه الملح والتّوابل. وتحفظ (الرّوِينَة) في (مزود). وكان زاد المسافر وغذاؤه مكوّن من (الرّوِينَة) يحملها الفارس في مزود يثبّته على سرجه / قربوسه.

تْقُولي صَابَه في القطران
مْخَبِّي عَنْدُه عاميـــن.



الرِّيَالْ بُوجُه: ريال بوجه (بُوتْشُو) هي أنصاف الدّورو، واسم النّصف هو: ريال بجة (بوتشو) التي أمر حسن باشا بضربها، والتي لها أرباع. وبقيت هذه العملة متداولة، إلى أن وقع الاحتلال. ويزن الرّيال بوجه 10 غرام فضّة.

زاوية الملجأ: حظيت الزّوايا بمكانة وتقدير لا نظير لهما، فقد كانت ملجأ للفقراء والمساكين وطلبة العلم وعابري السّبيل، وللفارّين من العقاب أيضا. وفي مدينة الجزائر كانت زوايا معروفة يلجأ إليها الفارّون من القصاص. وقد كان الجنديّ التّركيّ إذا قتل رجلا يلجأ إلى زاوية سيدي عبد القادر، ومنها يمرّ إلى مخيّم الباي الشّتويّ الذي يسمّى: (مخيّم زبانتوت) ليلتقي مع غيره ويجتمعون في الخيمة على مسافة من المدينة يأتمر مع البقيّة ممّن هم في نفس وضعه بأمر (خليفة البلد) وهم مضطرّون إلى الخروج في بداية كل حملة عسكريّة، والباي هو الذي يقدّم لهم الرزّ والخبز.

الزّبد: الطّيب / مادّة عطريّة مأخوذة من حيوان (الزّبادة / سنّور الزّباد) وهو حيوان من الفصيلة الزّباديّة، استعمله بدو الجزائر وساكنة القرى الذين تخلّوا عن السّكن في الكَيطون والخيام وسكنوا الدّور/ (الكَرَابَى) وأهل الحواضر بنِسبةٍ أقلّ. وكان يباع في الأسواق الجزائريّة ويقبل عليه النّاس ويكثرون من استعماله.



الزّرْدة: وليمة عامّة / خاصّة، فالعامّة هي التي يحضرها النّاس في مناسبة معيّنة معلومة سنويّا يحضرها النّاس من جميع جهات الوطن. وأكثر مثل هذه (الزّرْدَ) تقام في فضاء رحب بالنّظر إلى العدد المشارك فيها، وأما الخاصّة فهي التي تخصّ أفراد عائلة أو قبيلة ينتسبون إلى جدّ واحد، وهي عادة ما تقام في ضريح جدّهم الوليّ المدفون داخل قبّة ويمكن أن

يقضوا الليالي بالقبّة نساء ورجالا، ورغم خصوصيّتها فإنّ الأكل يقدّم للجميع، وقد تكون المدّة السّابقة في (الزّرْدْ) الخاصّة نذرا نذره أحد أفراد العائلة، وإقامتها للوفاء بالنّذر، وقد تكون (الزّرْدة) سنويّة تقام بمقام وليس بضريح، ذلك المقام الذي يعتقد أنّ الوليّ الفلاني أقام به مدّة أثناء مروره المكان، فيبرك بذلك المكان وتقام فيه (الزّردة) التي تكون مشتركة بين القبائل المتجاورة إذا كان المقام يقع في حدود مشتركة / قريبا.



زعْرْغْ بُويَا: أرجوحة محليّة الصّنع بوادي ميزاب حيث نأخذ تْمَالَفْتْ طويل نوعا ما من جذع النّخلة حبث يكون مرتكزا عند منتصفه على صخرة ويكون طرفاه معلقان فى الهواء، يلعبها إثنان فما فوق بمضاعفات الاثنين حيث يجلس كلا الطّرفين بنفس العدد ونفس الوزن تقريبا. ويحاول كل طرف رفع عناصر الطّرف الآخر إلى أعلى وابقائهم في السّماء دون ملامسة الأرض. ويحاول بدوره الطّرف العالق في السّماء العودة الى الأرض ورفع خصمه في السّماء.



الزّغْداني: نوع من البرانس الجزائريّة، دقيقة الصّنع تتّخذ من الصّوف العسليّة اللون. وهي من الهدايا الثّمينة التي يحضرها (البايات) عند نزولهم بمدينة الجزائر، تقدم هدايا لأعوان الآغا، الذين يستقبلونه قبل وأثناء دخولهم مدينة الجزائر خلال فترة تقديم (الدّنوش).

الزّوازل: الجِمال المعدّة لحمل الأثقال خلال المراحل والمسافات البعيدة بين الصّحراء والتّل مثلا يقول فقاف محمّد بن الدّولة:

للقبل داروا زوازيل تكيل

أوما الغرس أعبرو عنها الارحال.

وقت المشتة نجعها راه مسوفل

الشّتاء بالرّبحة والتّوّ والرّمال.

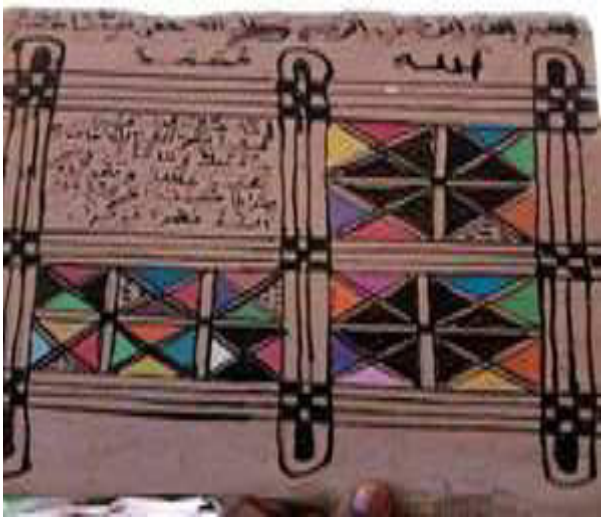
وفي بيت شعريّ شعبيّ الجازية:

ظلّوا يخيّروا غير أليات النّساب

قصدوه بزوازل واحراج تميل

الزّويجَة: كانت تُستعمل لقياس الأرض الزراعيّة والاسم مأخوذ من (زوج): اثنين. وتعني الأرض التي يمكن أن يحرثها فلّاح بواسطة (ثورين). ويختلف مقدار ومساحة الزّويجة من بيئة إلى أخرى، فهي تقدّر باثنى عشر هكتار في الوسط، وتقلّ عن ذلك في السّهول إذ تصل إلى سبعة هكتار، أمّا في المناطق الجبليّة فقد تصل إلى خمسة هكتار. لكنّ هذا التّحديد غيردقيق بالنّظر إلى أنّ هناك من يشير إلى مساحة (الزّويجة) ويقدّرها بما يعادل ثلاثة عشر هكتارا في منطقة القبائل، وأغلبها مناطق جبليّة. وهي لا تختلف عن الجابدة في الشّرق الجزائريّ وقدّرت بخمسة عشر هكتارا.

الزّويــقَة: عـادة ارتبطـت بالظّـاهرة التّعليميّـة في بعض مناطق الـوطن هـذا مـن جهـة، ومـن جهـة أخـرى فالعادة مرتبطة بإجازة عيد الفطر المبارك، فلقد اعتاد معلّمـو القـرآن وطلبـتهم علـى إقامتهـا احتفـاء بالعيـد فقبيل العيد يمنح المعلّمون الطّلبة عطلة، بعدما تُجمع ألواحهم في المدرسة/ في بيت معلّم القرآن ويتوجهون نحـو أرجـاء البلـدة مـن أجـل جمـع مـا تيسّـر مـن دقيـق وبيض وغيرذلك من الموادّ، بغية إكرام معلّم القرآن (الطّالـب) الـذي كـان آنـذاك لا يتقـاضى أجـرا، ومـن العبـارات الـتي كـانوا يردّدونهـا وهـم يطوفـون بـالبيوت "بيضـة بيضـة لله...بـاش نـزوّق لوحتي...لـوحتي عنـد الطّالب...والطّالب في الجنّة...والجنّة محلولة...حلّها مولانـا...إن شـاء الله إن شـاء الله...يـرحم الوالـدين". وتجدر الإشارة إلى أنّه بعد جمع ما تيسّـر يتوجّـه الطّلبـة إلى بيـت معلّـم القـرآن (الطّالـب) ويقـدّمون لـه ذلـك ويكـون هـو الآخـر قـد اسـتقدم الطّلبـة المـبرزين مـن المتقدّمين في العمر من أجل مساعدته في تزويـق ألـواح الطّلبة، برسم زخارف وتتويجها بآية قرآنيّة تكون غالبا بـدايات سـورة الفـتح، وبعـد إتمـام ذلـك تُعـاد الألـواح لأصحابها، ولقد اندرست هذه العادة، فأجيال اليوم لا يعرفون عنها شيئا.



الزيارة: الرّوحة التي يقوم بها (الخـدّام) إلى الـوليّ/ إلى ضـريحه لتجديـده/ لجلـب (البركـة) وتجديـد العهـد غـيرأنّهـا لا بّـد أن تكـون مصـحوبة بعطـاء/ هبـة غـير مقيّـدة، يختارهـا (الخُـدَّام) بحريّـة ويقـدّمونها أثنـاء زيـارتهم الـوليّ/ ضـريحه وتقـدّم في هـذه الحالـة إلى (مقدّم) الضّريح. فالزّيارة تعني كلّ ما يأتي به الزّائر من طيّة/ صدقة/ هبة للزّاوية وصاحبها، والزّيـارات على هذا النّحو خاصّة بكلّ فرد تـابع للطّريقـة فكلّ مـن جاء للتبرّك والسّـؤال/ زيـارة قبـل الشّـيخ، يـأتي معـه بمبلـغ مـن المـال/ يقـدّم عينـا مـن كـل نـوع يسـتطيع مـن الملابـس إلى المـوادّ الغذائيّـة إلى الحيوانـات المختلفـة. وهنـاك الزّيـارات المنظّمـة/ الموسـميّة الـتي يحـدّدها الشّـيوخ المقـدّمون، حسـب طبيعـة المنطقـة ومواقيـت جني المحاصيل وحصول النّاس على أرباحهم، كأوقـات الزّكاة، ومواسم الزّواج وأفراح وتكـون الزّيـارات في هـذه الحالة جماعيّة، وما يأتي منها مبالغ محدّدة لكلّ فـرد/ لكلّ عرش/ قبيلة. يتعامل الفلاحون بجديّة مع فـترات التّقلّبات الجويّة التي تمتاز بها بعـض المواسـم، نتيجـة خبرة طويلـة ومـن هـذه المناسـبات مـا يعـرف في بعـض جهـات الـوطن بـ(السَّـابْعَة/ سـابعَّة) وربمـا جـاءت التّسـمية مـن عـدد الليـالي السّـبع/ مـن خصائصـها. و(السَّابعة) فترة محدّدة زمنيّا ومعروفة لدى الفلاحين الجزائـريين تسـتمر سـبع ليـال وثمانيـة أيـام، وربّمـا اسـتعاروا هـذا مـن القـرآن الكـريم، إذ أنّ هـذه الفـترة تعرف كذلك بـ(الحسوم) أي أيّام وليالي الحسوم. الـتي تبـدأ مـع شـهر مـارس، فهـي تـدخل حسـب التّقـويم اليوليوسيّ يوم الرّابع والعشرون من فبراير وتنتهي يـوم الرّابـع مـن شـهر مـارس، وهـي حسـب التّقـويم الـكـريـكـوريّ تبـدأ يـوم الثّـامن مـارس وتنتهـي يـوم السّادس عشر منه.

السّـابع: يمثّـل اليـوم السّـابع مـن يـوم الزّفـاف، في تقاليد الزّواج الجزائريّ، والـذي تسـبقه مراسـيم هامّـة تختلف فيه العادات والتّقاليد من منطقة إلى أخرى.

السّـبحة: أداة تسـبيح مؤلّفـة مـن تسـع وتسـعين حبّة، وهو عدد أسـماء الله الحسـنى، مقسّـمة إلى ثـلاث أقسام، يشمل كلّ قسم ثلاثا وثلاثين حبّة. ووظيفتها عدّ المرّات التي يستعين فيها الذّاكر لله سبحانه وتعالى يقول مكرّرا مع كل حبّة: (سبحان الله) ثلاثا وثلاثين مرّة، ثمّ يفعل نفس الشّيئ: (الحمد لله) ثلاثا وثلاثين. ويكرّر: الله أكبر ثلاثا وثلاين، وهو ما يكرّره المصلّي دبر كل صلاة مفروضة.



السَّبْخَة: فيض مالح تتجمّع فيه مياه الأمطار في فصل الشّتاء، وفي فصل الصّيف يجفّ ويتراكم الملح طبقات عديدة في عمق الفيض. يأتيها النّاس من كلّ مكان لجمع الملح ونقله للاستعمال المنزليّ/ لبيعه في الأسواق. وقد تكون (السَّبْخَة) مصبّ نهر/ فيوض أنهار تشكّل بحيرات مالحة تجفّ في فصل الصّيف بجفاف منابعها وتتحوّل إلى مصدر رزق للقريبين منها.

ومـا أكـثر هـذه السّـباخ في الجزائـر: شـطّ زاغـز وشـطّ الحضنة.

السّبُوع: المعروف بيوم العقيقة وهي الذّبيحة التي تـذبح عـن المولـود في اليـوم السّـابع، وهـي سـنة مؤكّدة في الإسلام، وتكون شكراً لله على المولود، ذكَرًا كان/ أنثى، شاتان مكافئتـان عـن الغـلام، وشـاة واحـدة عن الأنثى وتختلف فيه عادات وتقاليد الاحتفال من منطقة إلى أخرى.



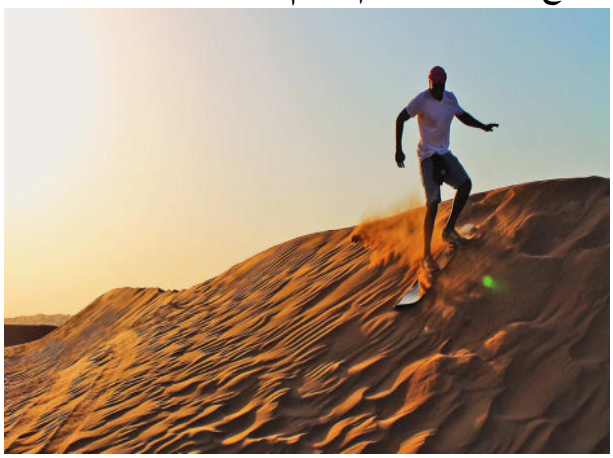
سَبوع تيميمون: يُقيم ساكنة (تيميمون) الذي يؤرّخ حسب الرّوايات المحليّة إلى ما كانت تعيشه من خصومات بين القبائل، خلال فترة ماضية من الزّمن. وتشير نفس الرّوايات إلى أنّ المرابطين عند نزولهم بالمنطقة أشاعوا الصّلح والسّلم والأخوّة بين القبائل المتناحرة آنذاك، بعقد مؤتمر صلح بالحفرة المعروفة بـ(ملتقى العْلَمَة)، واعترافا بفضل أولئك المرابطين يقوم أبناء المنطقة في هذه المناسبة بزيارة قبورهم وزواياهم، ويتمّ في الحفرة لقاء الألوية أو الرّايات التي ترمز إلى تلاميذ الشّيخ سيدي الحاج بلقاسم مؤسّس مؤتمر الصّلح، ويستغرق جَمْعُ واجتماع الرّايات أسبوعا (رحلة أسبوع) وذلك بالتّنقّل من قصر إلى قصر وصولا إلى ماسين يوم السّابع عشر(17) ربيع

الأوّل من كلّ سنة؛ حيث يبيتون بها ويتلون السّلكة (ختم القرآن)، وينطلقون في اليوم الموالي من وسعة السّبوع بـ(تيميمون) مشيا على الأقدام إلى زاوية سيدي الحاجّ بلقاسم مردّدين المدائح والأذكار لتُجمع وتجتمع في الحضرة / ملتقى العلمة الجموع والرّايات مساء يوم الثّامن عشر(18) من ربيع الأوّل، وتعدّ المعانقة بين الألوية / الرّايات من بين المظاهر التي تثير الدّهشة والاستغراب في هذه الاحتفاليّة، تحت أهازيج وبكاء الحاضرين وزغاريد النّسوة.

السّبيبَة: احتفال وتقليد تراثيّ، يعبّر عن السّلام ووحدة القبائل فيما بينها بمنطقة قبائل الطّوارگ بالهُگار، وسمّي بهذا الاسم نسبة لاسم الشّهر الذي يوافق محرّم في عرف سكّان منطقة (جانت). يُقام سنويّا بعاصمة (الطّاسيلي) بولاية (إليزي) طيلة الفترة الممتدّة ما بين الفاتح من محرّم إلى غاية العاشر منه (عاشوراء). وتعود هذه الاحتفالات إلى قرون خلت، عندما تعاقدت قبائل الطّوارگ على الصّلح بين سكّان القصرين العتيقين (أزلوازوالميان) وإلى جانب هذا يرى باحثون أنّ الاحتفاليّة تعبّر عن حالة من السّعادة عندما انتصرت قبيلة الطّوارگ (آجر) في معركة حاسمة ضدّ أحد الفراعنة، وتعدّ العادات المرافقة له من التّراث العالميّ اللامادّيّ الذي صنّفته منظّمة اليونسكو عام ألفين وثمانية للميلاد 2008م.



السّرسيبة: طريقة للتّزحلق على الرّمل، واليوم أصبح يخصّص لها أيّام تنظّم فيها مسابقات.



السَّقَّايْ/ السّقاء: شخصيّة معروفة في تاريخ الحياة الشّعبيّة، وبخاصّة في السّاحات العموميّة وأيّام الأسواق، يتحرّك بوقار ينوء كاهله بقربة مملوءة ماء وفي يده إناء يسقي به العطشى، دون أن ينتظر مقابلا وهو ينادي بصوت هادئ: (يا عطشان... يا عطشان. في سبيل الله.. الله يرحم الوالدين) وتدور حول (السَّقَّاي) أساطير يردّدها بعض النّاس حول الأسباب التي دفعتها للقيام بهذا الفعل. منها أنّ (السّقّاي) كان يمنع الماء عن النّاس، وتعنّت وتجبّر وكان لا يسقي من استسقاه. وفي إحدى الليالي بعد استسلامه للنّوم، رأى فيما يرى النّائم: (قَامتْ لَقْيَامَة) وأنّ حسابه كان أشدّ على الماء الذي كان يمنعه عن النّاس.



وعندما استيقظ فزعا قرّر أن يتدارك ما فاته ويوزّع الماء في سبيل الله دون مقابل. وتقول رواية أخرى إنّه بعدما قبر عادت إليه الحياة واستخرج من قبره، وأعتقد أنّ صلته بالله ستكون أقوى بتوزيع الماء في سبيل الله لينال شيئ من دعاء النّاس له جرّاء قيامه بهذا العمل التّطوعيّ عن الدّعاء لوالديه الذي تضمّنه دعاؤه.

السّقَّايَة/ السّقَاقْيَة: جمع (سَقَّايْ) وهو اسم علم مذكّر في بعض مناطق الجزائر، وعرفوا بهذا الاسم لأنّ وظيفتهم (السّقّاية / الرّي) خلال جزء من السّنة فهم الذين يسقون الأراضي الزّراعيّة فرادى / جماعات أي عندما يستعين بهم صاحب الأرض كلّما جاء دوره / كلّما كانت حصّته من الماء ويخاف أن تهدر وتتسرّب إلى أراض أخرى / أنّها لا تتوزّع بشكل تامّ على الأرض كلّها وتتجمّع في مكان واحد خلال ليلة، وقد يلحق ذلك ضررا بالأرض المرويّة التي تجمّع فيها الماء في حين يبقى جزء من الأرض بلا سقي، وقد لا تأتي (نوبته) إلا بعد مدّة قد تطول ولذلك يلجأ إلى هؤلاء (السّقَّاية) لتفادي الخسارة المتوقّعة.



كلّما كان له نوبة / سمشة استنجد بهم. وتطلق السّقاية على الجماعة التي تجلب الماء من عين / من بئر/ نهر. بعيد عن مضارب البدو/ بعيد عن القرية / الدّوار. ويعرفون في مناطق أخرى باسم الوَاردة أين الذين يردون الماء، وربما كانت رحلتهم تجاه مصادر المياه منتظمة: كلّ يوم / يومين. حسب حاجة الجماعة وحاجة حيواناتهم.

السُّلْطَانِي: نقد جزائريّ من الذّهب وزنه ثلاثة غرام. وقد وزّع بعض البايات (السُّلْطَانِي) على العامّة بمناسبة قدومه بالدّنوش إلى مدينة الجزائر. (والسكّة التي أمر أحمد باي بضربها هي السّلطاني ذو الـ5 ريالات، ونصف السّلطاني ذو 2,5 ريال. ثمّ الرّيال وقيمته ثمن صاع، وثمن صاع بـ: 6 يارة، واليارة بـ: 5 قطع نقديّة خفيفة.



السّلْكَة: اجتماع لتلاوة وختم القرآن الكريم جماعة سواء في المساجد / المدارس القرآنيّة / الزّوايا بالجزائر، وفق ضوابط دينيّة.



السّلوبجي: الشّخص الذي يُعدّ مشروب (السّلوبْ)، وهو مستخلص الشّعير المغلي في الماء يُشرَب في الصّباح، ويقبل النّاس على شربه في الشّتاء بكثرة لأنّهم ينسبون إليه خصائص مُدفّئة.

السَّمسَار: عندما تأتي قوافل قبائل الشّمال التي تقصد الكُورَارَة وامتدادها إلى (تيمي) فإنّ هناك عادة جارية بين التّجار و(الحُرْثَانيين)؛ حيث تقصد كلّ فرقة من قبيلة قصرا من القصور التي لهم فيها أصحاب من (الحُرْثَانيين) ألِفوا التّعامل معهم. تتوقّف القافلة أمام الباب الكبير ويتولّى (الحُرْثَاني) تضييف التّاجر، ويصبح رجل أعماله يبيع ويشتري له. ويعرف (السّمسار) نوعيّة وكميّة البضاعة القادمة مسبقا، كما يعرف لمن يبيع الصّوف / الزّبدة. وكلّ (سمسار) مفوّض لجلب الزّبون إلى البضاعة المعروضة في السّوق. وأجرة (الحُرْثَاني) تختلف باختلاف السّلع؛ وقد كان قديما يتلقّى عن بيع كلّ خروف (مَوْزُنَة) حوالي ثمانية سنتيم، وعن مطرة زبدة ثلاثة (ثْمَانِنْ) جمع (ثمن) أي ما يعادل خمسة وسبعين سنتيما، ويتلقّى مقابل بيع (عبد، مثقالا) من البائع، وآخر من المشتري.

السَّنجَاقْ: كلمة تركيّة، تعني الرّاية / العلم، وترد هنا بمعنى رايات وأعلام المجد والعزّ والسّؤدد، التي ترفرف على كراسي الملك، وتدفع الضّيم عن البلاد الإسلاميّة، وقد عرفت الجزائر بـ (السَّنْجَاقْ) بالنّظر إلى الجهد الجهاديّ والحربيّ الذي قادته طوال قرون كان آخرها في العهد التركيّ، معركة (نافارين) فهي بالنّسبة إلى العالم الإسلاميّ (سَنْجَاقْ) يرفرف فوق الشّعوب المعادية للظّلم، هذا (السَّنْجَاقْ) له دوران أساسيّان: الاطمئنان بالنّسبة للشّعوب المحبّة للأمن والسّلام، وهو - من جهة أخرى - مصدر رعب وخوف مستمرّ للأعادي المتعصبّين. وقد تكرّر استعمال كلمة (سَنْجَاقْ) في الشّعر الشّعبيّ، تارة في موقف فخر وتارة في موقف حسرة وألم.

السُّوسْدِي: برانس رقيقة جدّا تنسج من الصّوف والحرير. ومثله (الجريدي) المصنوع بالجريد بتونس وقد اشتهرت بعض المقاطعات التّونسيّة بنسج برانس ذات جودة عالية، وانتشرت في الجزائر وزاد عليها الطّلب بفضل التّبادل التّجاريّ بين الأسواق الجزائريّة والتونسيّة القديمة. ولا شكّ في أنّ الإقبال مقتصر على فئة / شريحة اجتماعيّة جزائريّة بالنّظر إلى ثمنه (البرنس السُّوسْدِي).



سُوق عِيد الخَرِيف: تعدّ التّظاهرة التي يطلق عليها اسم (سوق عيد الخريف / سوق الخريف) من أشهر وأقدم التّظاهرات بمنطقة الأوراس (تكوت بباتنة)، فهي ذات أبعاد متعدّدة تجاريّة واجتماعيّة وثقافيّة. تقام بالتّقويم الفلاحيّ، احتفاء ببداية فصل الخريف. منذ تأسيسه، يعتبر ملتقى لسكّان المنطقة والمناطق المجاورة؛ حيث الإقبال كبيرا لأهداف تجاريّة واقتصاديّة، أين تعرض خلاله المنتوجات الفلاحيّة المحليّة، والمنتوجات التّقليديّة، حيث يتمّ خلاله الاقتناء بالمقايضة / نقدا. كما تشكّل التّظاهرة مناسبة للالتقاء السّنويّ لعلماء المنطقة لدراسة إطار القوانين العرفيّة التي تربط حياة المجتمع البينيّة / التي تربطهم

بالقبائل والأعراش الأخرى في إطار التّآزر الاجتماعيّ على المساهمات المقدّمة ضمن العادات الاجتماعيّة كالأفراح والمآتم لتحيينها حتّى تساير المتغيّرات الجديدة. كما ينتظم الإطار القانونيّ الفرد ضمن مجتمعه في الزّواج والطّلاق والأحكام المطبّقة على مختلف المخالفات والجنح والجنايات مثل: السّقي خارج النّظام المطبّق والمسمّى (النّوب)، الرّعي في المساحات بغيروجه حقّ، السّبُّ، الشّتم والقتل، كما يتمّ عرض المسائل العويصة على علماء المنطقة للفصل فيها. ثقافيًّا كانت تنظّم قديما عروض فولكلوريّة ومسابقات في الشّعر الملحون، وحديثا يجسّد هذا البعد ببرمجة السّلطات المحليّة معارض فنيّة، تاريخيّة وعلميّة، مع إحياء سهرات طربيّة بمشاركة فنّاني المنطقة، ومن جملة من خلّد هذه التّظاهرة نذكر العلامة الشّيخ عبد المجيد حبّة (1911-1992م) الذي ألقى خلال زيارته للسّوق شهر أوت من عام 1949م، قصيدة، ها هي بعض أبياتها:

سوقٌ حكت ما مضى في سالف الحقبِ...فبينها وعكاظٌ أقربُ النّسبِ...كلٌّ مباعٌ بها يُمسي مبيعًا فما ترى كسادًا لغير العلمِ والأدب.



سِيدِي: تستعمل كلمة (سِيدْ) لتعيين الرّجل الصّالح / المحترم، يقال: (سِيدْ أحمد، سِيدْ عْلِي) في معنى / في صيغة (سِيدِي). غيرأنّ استعمالها يمتدّ ليشمل كلّ شخص يحظى بالاحترام والتّقدير. أمّا كلمة: (سيدي) فهي أكثرقداسة واحتراما وتقديرا من: (سِيدْ) لأنّ هناك من يستعملها - من حيث مضمونها-اسما من أسماء الله تعالى: (سِيدي ربِّي) في معنى الله ربّي، وهذا المعنى يعبّرعن جهل مستعمليه في كلامهم. ومن الخطأ الاعتقاد بأنّها لا توظّف إلاّ في معنى (الله) لأنّها في الواقع الاجتماعيّ اللغويّ تستعمل كألقاب تشريف لدى بعض النّاس من الأحياء والأموات، واسم كلّ وليّ يكون مسبوقا بهذا اللقب والصّفة التّشريفيّة: (سيدي عبد الرّحمن... سيدي بومدين، سيدي ولي دادا، سيدي بوكدور سيّدي بوجملين) وفي المقابل نجد في الواقع المجتمعيّ من يعترض على استعمال كلمة (سِيدِي) لأنّه يعتقد أنّها خاصّة بالله، فعندما يخاطبه أحدهم: (يا سِيدِي..) يقول محتجّا: (سِيدْنَا الله وَحْنَا عْبَادُه) احتجاجا على استعمال الصّفة لا على الاحترام بل على المغالاة في التّشريف والاحترام. وكانت تستعمل في الجزائر مع كلّ من اسمه: (محمّد) تقديسا وتبرّكا باسم النّبيّ ﷺ، حتّى ولو كان صاحب الاسم طفلا، تفاؤلا بصلاحه وتقواه وَوَرِعِه.

السّيگ: من أقدم الألعاب التّقليديّة التي تستهوي الكبار والصّغار بالجنوب الجزائريّ، سواء في البوادي أَمْ المدن، نظرا لروح التّنافس التي تتطلّبها هذه اللّعبة؛ التي تتحكّم في نتائج الفوز فيها / الخسارة، قطع الأخشاب، وإذا كان الصّغار قد هجروا هذه اللّعبة مع مرور الزّمن لظهور ألعاب أخرى أكثرجاذبيّة لهم فإن الشّيوخ مازالوا متشبّثين بها يقضون بها أوقات فراغهم، وتبدأ اللّعبة بتجمّع الشّيوخ ويتوزّعون إلى مجموعتين تضمّ من شخصين إلى أربعة، وتعتمد هذه اللّعبة على 6 قطع خشبيّة باطنها يكون أبيضا وظاهرها أخضرا / أسودا، وعلى مستطيل يتمّ رسمه وتوزيعه إلى ثلاثة خطوط على الطّول و12 خانة / يزيد على العرض في شكل مستطيلات صغيرة، وتضع كلّ

مجموعة قطع حجارة صغيرة مختلفة عن بعضها البعض في الخطّ الذي يليها، ويترك خطّ الوسط فارغا تتحرّك فيه الحجارة، ويتمّ اعتماد القرعة لتعيين المجموعة التي تبدأ اللعبة؛ حيث يضمّ اللاعب القطع الخشبيّة السّت ثمّ ينثرها على الأرض، ولا يبدأ اللاعب بتحريك حجارته داخل الخطّ الفارغ، إلا إذا تحصّل على ضربة (**السّيكْ**) وهو أن تأتي ثلاث قطع ظهرها إلى الأرض وثلاث قطع بياضها إلى الأرض أي العكس، وتبقى اللّعبة تخضع للوضعيّات التي تظهر عليها القطع الخشبيّة بعد نثرها ولكلّ حالة تسميّة وكل وضعيّة لها أفضليّة على أخرى، وتعطي اللاعب الحقّ في تحريك حجارته باتّجاه خصمه والقضاء على عدد من حجارته، والذي يتمكّن من القضاء على حِجَارة غيره يفوز باللعبة. وعادة ما يصاحب اللعبة الصّراخ والجدال.



الشَّـدَّة التلمسانيّة : غطاء للرّأس مخروطيّ الشّكل، وهو جزء متميّز من الحليّ الذي تتزيّن به العروس في (التّصْدِيرة) تضعه العروس على رأسها عند تقديمها (التّصديرة) يشبه (الصُّرْمَة)، عندما يوضع على رأس العروس تبدو ملكة متوّجة، تتزيّن بتاجها في مشهد بديع أخّاذ، في وضع يوحي بذلك؛ حيث تبدو ضيفاتها أمام تميّزها بـ (الشَّدَّة) كأنّهن رعايا/ وصيفات. ويبدو أنّ مفهوم (الشَّدَّة) بدأ بسيطا مثلما توحي به الكلمة ثمّ تطوّر بتطوّر حالة المجتمع التّلمساني الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثّقافيّة، وتطوّرت إلى وضع غطاء للعروس أعمّ وأشمل من (المحرمة) حيث تبدو العروس مجلّلة بأنواع من الحليّ المعبّر عن المكانة الاجتماعيّة لعائلتها ويبدو أن (الشَّدَّة) لم تبق حبيسة أسوار مدينة تلمسان وما جاورها؛ حيث انتقلت كممارسة/ تقليد إلى بعض المدن المجاورة أَمْ القريبة من تلمسان و صنّفت الشَّدَّة التّلمسانيّة من طرف اليونسكو في سنة 2012 م ضمن قائمة التّراث الثّقافيّ غير الماديّ للإنسانيّة.



الشّـرْطُ/ الصّـدَاق : صداق الزّوجة بعد الموافقة على خِطبتها، المتمثّل في كلّ ما يدفعه الزّوج لزوجته والمُوثّق بعقد الزّواج الشّرعيّ (الفَاتْحَة) والمدني لدى قاضي الحالة المدنيّة (العقد)، يقترحه أب الزّوجة/ وليّ أمرها.



قد يتمثّل حسب مقدرة الزّوج في مبلغ ماليّ / حُليّ ذهبيّة / ألبسة وأفرشة، وقد يتجاوزها إلى أمور أخرى يتّفق عليها الطّرفان، قد يكون مقدّما / مؤخّرا.

الشَّاشيَّة: غطاء رأس يضعه الرّجل، مصنوع من صوف دقيق، وعادة ما يكون لونها أحمر واسمها مشتقّ من (شَاشْ) وهو نوع من القماش يوضع / يلفّ على الرّأس فوق الشَّاشيَّة.



الشَّاوش: البُوّاب في مكاتب المؤسّسات الإداريّة العامّة، وأحيانا على الخادم التّابع لموظّف أعلى منه رتبة يخدمه. وقد كان (الشَّوَّاشْ) ضمن فرقة فرسان جزائريّين، تستعين بها الإدارة الفرنسيّة لتنفيذ مهامّ محدّدة في أوقات السّلم والحرب.

شَاوْشْ السّلام: من يتولّى ردّ السّلام على مستقبلي (الباي) في مدينة الجزائر، عند قدومه بالدّنوش نيابة عن (الباي) الذي يكتفي بردّ التحيّة بالإشارة، في حين يجهر بها (شاوش السّلام). في غمرة رمي البايات الدّراهم مند ركوبهم من عي الرّبط / ساحة أوّل ماي إلى دخول المدينة للفقراء يمينا شمالا وبين يدي الباي (شاوش) يعرف بـ (شاوش السّلام) يسلّم على النّاس يمينا وشمالا.

الشْلِيلْ: قطعة قماش خضراء يغطى به (ضريح الولي) في القبة التي أقيمت تخليدا لذكراه، ووضعها على (الضريح) هو تجديد ذلك القماش ووفاء بنذر ما يقدّمه الرَّجل / المرأة لـ (لولي) ليكلل به قبره. وهي عادة واسعة الانتشار في الجزائر وبلاد عربية وإسلامية أخرى، مرتبطة بتقديس الأولياء مع الاعتقاد بقدرتهم على إتيان الخوارق بعد وفاتهم.



شَايبْ عَاشُورَاء: مكان التقاء النّاس في ليلة (عاشوراء) والذين يحيون هذا المهرجان هم عادة حضر وركّلة والقبيلة المجاورة للشطّ، الذي يعرف باسم (شايب عاشوراء) ومعنى هذه العبارة يغيب عن السكّان في حين أنّهم يقولون بأنّ كلمة (شايب) متأتيّة من وجود شخوص كثيرة في المشهد الاحتفاليّ يتّخذون من (الليف) لحي وشوارب طويلة وكبيرة.



الصّبُوحِي: يعرف كذلك بـ (المَحْضَر)، وهي عادة تقام في اليوم الثّالث من العُرس، يُحَضَّر فيه غذاء على شرف أقارب عائلتي الزّوجين، تشتهر به منطقة البليدة والعاصمة.



الصُّولْدِي/ السّوردي: عملة نقديّة إسبانية (سُولداي) استمرّت في التّداول اللفظيّ لا النقديّ ويذكر المسنّون بأنّها قطعة نقديّة بين اللونين الأصفر والأحمر، مثقوبة الوسط. ويبدو أنّ قيمتها النّقديّة كانت متدنّية؛ والتي تبرزها العبارة الشّعبيّة عند احتقار الشّيء والزّهد فيه: (مَا نَعْطِيشْ فيهْ سُورْدِي / فلان مَا يَسْوَاشْ سُورْدِي).

الضّامَّة/ الدّامَّة: وهي لعبة تشبه الشّطرنج تحتوي على 64 مربّعا صغيرا عدد أفراد الخصم 12مقابل 12 من الفريق المنافس كل ص يحوي 8مربعات والجنود يتوزّعون أربعا في ثلاث صفوف مقابل الصّفوف الأخرى، ويبقى صفّان فارغان. أوّل أعضاء اللّعبة جنود لا يوجد فيهم ملك كالشّطرنج ينتقل كل جنديّ في اتّجاه واحد يتغلّب على خصومه بالتّحرك في رقعة واحدة يمينا / شمالا إلى أن يصل إلى أخر صفّ يقابله في اللّعبة فيصير الجندي ملكا يتحرّك في كل الاتّجاهات ليسيطر على الجميع / يخفق على حسب دقّة التّحركات. للّعبة لونان: أبيض وأسود في كلّ رقعة.



الطّعْم: صدقة عن شيخ / وليّ صالح، تُذبح فيه الذّبائح، ويُحضّر الكسكس من محصول العام الجديد ويَحْضُره النّاس من كلّ مكان.



طَقْس لَالَة مْهَايَة: مْهاية نخلة عريقة في منطقة (تاغيت) جنوب ولاية (بشّار)، يُكنّ لها ساكنة القصر احتراما وتقديسا كبيرا، ارتبط بقدسيّة أشخاص صالحين. يخرج أهالي القصر إليها مجتمعين، في موعد محدّد من بداية الموسم الفلاحيّ الخريفيّ الذي يرجون خيره وبركته، حاملين معهم الخبزوقطع من العيدان الخشبيّة، التي يمثّل عددها عدد أفراد كل عائلة من عائلات القصر، وتتمايز هذه العيدان بالصّبغة التي

تصبغ بها، كالكحل لتعداد النّساء، سواد الفحم لتعداد الشّياه، الزّعفران لتعداد الرّجال، وهو إجراء تصنيفيّ لتمييز الذّكور عن الإناث وعن الصّبية، يرفعها إلى قمّة النّخلة رجل يكون اسمه (أحمد / محمّد)، ويذبح تحت جذعها وظلّها عنزة سوداء يتمّ شراؤها من الأموال التي يجمعها أهالي القصر، وبعد طهيها توزّع كصدقة يأكل منها الجميع، وينتهي هذا الطّقس بزيارة أضرحة الأولياء بالمنطقة.

الطّيَاح: عادة اجتماعيّة بمنطقة (كرزاز) بولاية بشّار تَعْقُب العرس، فهي من المراسيم التي يُختتم بها العرس، ففي ثالث يوم بعد العرس يُعدّ أهل العريس مأدبة عشاء يدعى لها الأقارب والجيران ويُعِدّ أهل العروس مأدبة كذلك يدعى لها الأقارب والجيران وبعد تناول الوجبة يتوجّه العريس مع الأصدقاء والأحباب إلى بيت عروسه حاملا قصعة طعام، وهناك يجد الجمع المدعوّ في الانتظار، ومن العادات المصاحبة لذلك تمرير القصعة على المدعوّين من الرّجال ليتناول كلّ واحد منهم ملعقة من الطّعام ثمّ تُوجّه بعد ذلك للمدعوّين من النّساء ليُختتم اللقاء بسلام العريس على والد العروس وأمّها وإكرامهما بما تيسّر له.

عام الثّلْج: أرّخ سكّان (تُكرت) بهذا العام لأنّهم اعتبروا ذلك كرامة أظهرها الله لهم ونصرهم بها، بعد أن حاصرهم (صالح باي) خلال فصل شتاء قارس إلاّ أنّ سقوط الثلج أدّى إلى انسحاب جيش الباي الذي لم يحتمل الظّروف الجويّة القاسية. ولأنّ الثّلْج نادر السّقوط في الصّحراء، فقد عُدَّ سُقوطه كرامة لأهل المنطقة تستحقُّ إحياء ذكراها السّنويّة.

العُـرْس الجمـاعي: يتمّ العرس غالبا في قصور (السّاورة) بصورة جماعيّة، قد تصل إلى عشرة زيجات في المرّة الواحدة، مدّته ثمانية أيّام أو أسبوع مغلق على ذاته، يبدأ من الجمعة وينتهي عندها؛ حيث يأخذ العرس شكلا تضامنيّا مع مجموعة من الطّقوس التي تأخذ بعدا رمزيّا. ترفع الأعلام على أسطح المنازل للدّلالة على الابتهاج والفرح، وتحمل ألوانا بيضاء وحمراء يتمايز عليها خيط أخضر وتعلّق عليها التّمائم من بخور وجاوي وأحيانا قطعا من السّكر، لتمرّ أيّام العرس أحلى من العسل.

عقد الياسمين: يصنع من أزهار الياسمين والفلّ وتوزّعها أمّ العروس هديّة للنّساء المدعوّات، من قريبات وجارات، في (لمّة العروسة / قعدة العروسة) يقال إنّ العقد هديّة تحمل رموزًا عديدة إذ تعدّ العائلات تلك الأزهار رمزًا للرّضا والفرحة والأمل بأفراح أخرى، كما أن اللّون الأبيض يدلّ على صفاء القلب والرّحمة والخير، ورائحته الطيّبة الزّكية تؤذن بالخير المأمول من عائلة الزّوجة وأماني بأن ترزق كلّ فتاة بنصيبها الأبيض، فضلًا عن لفّه حول رقبة كلّ الحاضرات علامة على الاحتفال والسّعادة. وهذه العادة لا تزال تتوارثها العائلات في مدن كقسنطينة والعاصمة (القصبة)، والبليدة، وميلة، وكالمة.



العَنصلَة/ أفراسن تشتهر بها منطقة بلاد القبائل إذ غالبا ما تقوم النّساء بالعناية بأشجار الحقول بوضع رماد الأعشاب الضّارة والأغصان اليابسة أسفل الأشجار المثمرة، ويصاحب ذلك فترة منتصف شهر

جويلية / سمايم أونبذو حسب التّأريخ المازيغيّ ووفق المعتقدات الشّعبيّة، فإنّ ذلك يساعد الشّجرة على الاحتفاظ بثمارها، ويضاعف محصولها ويقيها الأمراض.

العُود: عادة مرتبطة بالجنازة في بعض مناطق السّاورة (كرزاز خاصّة)؛ حيث تتمّ دعوة كلّ من مُعلّمي القرآن وبعض أفراد المجتمع كالشّيوخ إلى مأدبة فيقرؤون السّلكة ويدعون للميّت وأهله.



عيد الأضحى/ العيد الكبير: يوم النّحر الذي يُقدِم فيه ربّ الأسرة على نحر أضحيته مباشرة بعد أداء صلاة العيد بالمسجد، تأسّيا بسنّة الخليل إبراهيم عليه السّلام. وفي أجواء من الفرحة، تجتمع العائلات الجزائريّة على مأدبة تقدّم فيها مختلف الأطباق التي تمّ إعدادها من اللّحم، كما أنّها فرصة لتذكّر الفقراء والمحتاجين وزيارتهم والتصدّق عليهم.



عِيد عَاشُوراء: يوم عاشوراء/ العَاشُور، هي الاحتفالات المصادفة لليوم العاشر من شهر محرّم من كلّ سنّة هجريّة، وتختلف مظاهر هذا الاحتفال من منطقة إلى أخرى.



عيد الفطر/ العيد الصّغير: يحتفل المجتمع الجزائريّ كباقي الشّعوب العربيّة والإسلاميّة بعيد الفطر السّعيد، بعد تأدية شعيرة الصّيام المباركة، وقد يسبق ذلك عادات وتقاليد وممارسات مختلفة باختلاف المناطق من إعداد للحلويّات التّقليديّة التي تعكف ربّات البيوت على صناعتها، واقتناء ألبسة جديدة للأطفال، الذين لا تكتمل فرحة العيد إلا بهم وتحضير هدايا لأفراد العائلة. كما أنّ أيّام العيد هي مناسبة للتّزاور والتّراحم، وطلب الدّعاء والمغفرة وقبول الطّاعات والقربات وصالح الأعمال.


عيد الفطر

عِـيش القَبْـر: عـادة مرتبطـة بالجَنـازة في بعـض مناطق السّـاورة (كـرزاز خاصّـة)، وهـي صـدقة للميّـت كانـت تحضّـر فيهـا أكلـة المـردود وتُقـدّم للنّـاس في اليـوم المـوالي للوفـاة، أمّـا اليـوم فتقـدّم للمعـزّين في الغالـب عقب دفن الميّت.

الغُمَيْضَة: لعبة الاختباء تكون بطفل يغمّض عينيه في مكان معـروف يَعُـدّ لعـدد معيّن في نفس الوقـت بـاقي الأطفال يختبؤون، لعبة الغُميضة / الغمّايضة يقوم أحد الأطفال بإغماض عينيه إلى الحائط / جذع الشّجرة ثـمّ يلـوذ البقيّـة بالاختبـاء، يعـدّ إلى عشـرة ثـمّ يبحـث عـنهم والمختبئـون يتسـابقون إلى الحـائط الـذي أغمـض فيـه عينيـه ويضـربون بأيـديهم ذلـك الحـيط، وعلـى الـذي أغمـض عينيـه الجـري وراءهـم ويحـاول أن يضـرب علـى ظهورهم بكفّه وعنـد ملامسـة أحـدهم قبـل أن يصـل إلى الحائط فهذا الذي يمسك به يغمض عينيه.



الفَاتِحَـة: نسـبة إلى اليـوم الـذي تقـرأ فيـه فاتحـة الكتاب الكريم بحضور كلّ مـن والـدي الزّوجين / الـوليّ عنهمـا، لتوثيـق الـزّواج شـرعيّا علـى سُـنّة اللّه ورسـوله وذلك من طرف إمام / رجل مشهود له بالصّلاح، سـواء في المسجد / بيت الزّوجة وبمباركـة كبـار العـائلتين مـن الرّجـال دون حضـور النّسـاء وليكـون بـذلك فاتحـة خـير على الزّوجين، وبداية مباركة لحياة زوجيّة سعيدة.

الفُتُوح: عادة ارتبطت بالظّاهرة التّعليميّة في بعض منـاطق الـوطن، فـالفُتُوح إكـرام وتكـريم خـاصّ بكـلّ طالب حصّل حزبا من الـ ﴿ذكر﴾؛ فكأنّه تفـاؤل / اسـتمداد للفـتح / تشـجيع للطّفـل، وعمـدة الأمـر أنّـه بتحصـيل المـتعلّم للحـزب -الحـزب الأخـير/ نحـوه-يُطْلِـع معلّـم القرآن الأسْرَة بذلك فتقوم بإعداد وجبة / إكراميّة أقلّها ما هو معمول به اليوم وهي تقـديم علبـة حلـوى تيسـيرا على النّاس.

الفَـرْش: جهـاز العَـروس الـذي تُحضره معهـا لبيـت الزّوجية، والذّي يتكوّن في العـادة مـن أغطيـة ومخـدّات من الصّوف وزرابي وغيرها.



الفَكْرَانِيَّـة: مـأخوذ مـن الفعـل (فكّـر)، وهـو هنـا يفيـد في بعـض منـاطق المسـيلة الهديّـة الـتي يحضـرها الـزّوج لزوجتـه خـلال فـترة الخطوبـة، والـتي يتفكّرهـا ويتفقّدها بها.



قَرَدْ لَقْرِيْدَة: ويتمّ اللّعب فيها بخمس حجرات تمسكهنّ بباطن اليدّ ثمّ ترمي بواحدة في الفضاء / الهواء وفي الوقت نفسه تضع الأربع حصوات على الأرض وقبل أن تسقط التي في الهواء ترفع واحدة من الأرض وتبدلها بالنّازلة دون أن تسقط، وفي العمليّة الثّانيّة تحمل حصوين، والثّالثّة ثلاث، والرّابعة أربع. ثمّ تبدل وفي الاخير ترمي خمس حصوات وتمسكهن بباطن اليدّ. وتسمّى المقابلة حمارا استهزاء بالذّي لم ينجح وتلعب كذا مرّة.



قفّة الهنّا: وهي من العادات القديمة التي حلّ محلّها اليوم تقليد عصري، تتمثّل في القفّة التي تصطحبها معها المرأة في المناسبات كهديّة، والتي يختلف محتواها من مناسبة إلى أخرى.



القوس: لعبة شهيرة في الجنوب الشّرقي ينتشر لعبها في فصل الخريف عند منتصف النّهار وتجرى بالهواء الطّلق خارج العمران بين فريقين من الرّجال وتصنع الكرة من فرق القماش الملفوفة بالصّوف.

الكُبْرَة: مشتقّة من الكُبْرالذي يدلّ على الشّرف والرّفعة، وهي هنا الهديّة التي تقدّمها الزّوجة بعد زفافها لأفراد عائلة زوجها، بالإضافة إلى بعض من أهله الأكبرسنًّا.

كرنڤال آيْرَاد: تقام التّظاهرة ببني سنوس، وهي موسم ليس بدينيّ وإنّما جرى به العرف، وتعوّد النّاس الاحتفال به كلّ سنة شمسيّة، ويسمّى اليوم الأوّل منه يوم (نفقة الكرموس) أي التّين، والثّاني يوم (نفقة اللحم). حيث يقام سنويّا في الفترة الممتدّة ما بين 10و13 يناير من كلّ سنة، ويصادف الاحتفال السنة 2428 المازيغيّة، وتعني كلمة (آيْرَاد) الأسد، مقارنة قوّة ملكهم شيشانق وسلطانه بسلطان غابة الأسد؛ وتعود حكاية رأس السّنة المازيغية إلى يوم انتصار الملك المازيغي شيشانق على الملك رمسيس III من أسرة الفراعنة عام 950 قبل الميلاد، عندما عزم الملك رمسيس على احتلال شمال أفريقيا، وحسب اعتقاد المازيغ أنّ المعركة دارت رحاها في منطقة بني سنوس. تستعدّ العائلة السنوسية كباقي العائلات الأخرى وبالخصوص في ليلة الاحتفال بالسّنة المازيغيّة الجديدة يناير داخل البيوت، تحضّر أطباق متنوّعة منها الكسكسي-بالحليب مع القرعة الصفراء/ وهو طبق رئيس لتلك الليلة، وطبق الرّقاق بالدّجاج المحمّر، تجتمع العائلات على موائد كبيرة تضمّ الجيران والأقارب، تتبع هذه المائدة بصينية المخلّط من لوز وجوز وفستق وتمر وكلّ أنواع المكسّرات والفواكه الجافة، أمّا عن الكرنڤال فيتمّ بوسائل متوفّرة لديهم من أقنعة حيوانات كالأسد

والثّعلب وقناع المرأة العجوز، في جوّ مسرحي راقص يبرز مدى أهمّية السّنة المازيغية عند أصحاب المنطقة.



الكَسَّابَة: ممارسة مرتبطة بدخول فصل الرّبيع تحديدا اليوم الواحد والعشرين من مارس (21) تخصّ النّساء بالدّرجة الأولى، منتشرة في عموم القطر الجزائريّ بأشكال ومسمّيات مختلفة. تنسب لنبتة صغيرة ذات لون أصفر، تشبه زهرة الياسمين لكنّها أصغر منها بكثير، ولها سيقان رقيقة، وليست لها رائحة مميّزة، تُزهر في الشّهر الثالث من كلّ عام (مارس). تقوم النّساء اللّاتي لم يسعف الحظّ بناتهنّ / إحدى قريباتهنّ من الزّواج، بقطف زهرة الكسّابة بخاتم من ذهب يكون ملكا للبنت المقصودة بنيّة الزّواج والتّجمّع بعدها في موضع قريب من ضر أحد الأولياء الصّالحين.



الگـعدة: عادة جزائريّة في الغالب تكون يومية يميّزها اجتماع أفراد العائلة والأهل والأقارب، وقد يمتدّ ذلك إلى حضور الجيران وبعض المدعوّين من الأصدقاء والأحباب، وذلك لتجاذب أطراف الحديث في جلسة حميميّة حول مائدة القهوة أو الشّاي المسائيّة. وهي بنوعيها گعدة نسائيّة وأخرى رجاليّة، لا تخلو من أنواع الفنون الشّعبيّة كفنّ البوقالات والأغاني الشّعبيّة.



لجْهَـاز/ جَهَـاز العروسـة: يختصر في الجزائر إلى (الجْهَـازْ) / المعروف في بعض المناطق بـ (شُـهْرَة العروسة). يتمثّل في المتاع الذي حضّرته العروس خلال فترة الخطوبة، من ألبسة وأحذية وحُليّ وأفرشة وعطور وأغراض نسائيّة وغيرها من مستلزمات البيت الخاصّة، وما تحتاجه من لوازم لحياتها الزّوجيّة الجديدة، والذي تصحبه معها إلى بيت زوجها.



لَعْيَـارَة: لفظ يطلق على عادة اجتماعيّة بجنوب الجزائر، تحديدا بمنطقة (كرزاز) التّابعة لولاية بشّار تُقام مرّة في السّنة وتشبه في بعض جوانبها ما يعرف في بعض مناطق الوطن بـ(الوْزِيعة)؛ حيث يجتمع أهل البلدة صبيحة ذلك اليوم، ويُحضّر كلّ واحد منهم – حسب القدرة– ما تيسّر من التّمور، ليباع مجموعها بالمزايدة، فيُشترى بثمنه ما يكفي من ماشية (رأس / رأسين)، لتُقطّع بعد ذبحها قطعا تُوزّع على البيوت ويحرص كلّ بيت بحسب القدرة على إعداد صحن طعام، وبعد صلاة العشاء يجوب رجال البلدة الشّارعين الرّئيسين في البلدة مردّدين "لِيك جِينا قَاصْدين يا مَولانا... لا تردّنا خَايبين يا مَولانا"، وينتهي بهم المطاف في مكان يتوسّط البلدة فيستقبلون القبلة ويتوجّهون إلى الله بالدّعاء، ويتناولون بعد ذلك ما تكرّم به السّاكنة، ويفترقون على أمل اللقاء في العام القادم.

لَقْطِيع: لفظ مأخوذ من القَطْع ويطلق في منطقة (السّاورة) على موسم جني التّمور، يتمثّل في قطع عراجين النّخيل، وقد كانت عادة السّاكنة من أصحاب الأملاك الكثيرة –قديما– أنّهم ينتقلون من مكان إلى مكان / من واحة إلى أخرى ويخصّصون وقتا لكلّ مكان لأنّ ذلك كان يستغرق وقتا طويلا. أمّا في الوقت الحالي فالعمليّة انحسرت وصارت مقصورة على البساتين فقط.



لْمَعَيْشَرة: لعبة تتكوّن من عشر حصوات، تجمع في يدك وترمي بواحدة منهن في الفضاء وفي الان نفسه تضع الأخريات أرضا ففي تبادل سريع تضع النّازلة مكان احدى الحصوات اللّواتي في الأرض دون أن تسقط فإذا أبدلت كل الحصوات بهذه الطّريقة فأنت ناجح.

لُوْشِي: عند عامّة أهل تلمسان هو الحفل الذي يسبق يوم الزّفاف، ما يوافق يوم الحنّة في المناطق الجزائريّة الأخرى.



المَتسَاندَة: تعرف في بعض مناطق الغرب الجزائريّ بالـ(العَرضَة)، وهي ذهاب بعض من النّسوة من عائلة العريس، وأخريات من عائلة العروس في زيّ تقليدي لدعوة الأقارب و الأهل والأحباب لوليمة الزّفاف.

محبس العروس: إناء نحاسيّ يحفظ فيه الماء أثناء الاستحمام، نقل صناعته العثمانيّون إلى الجزائر، إلى جانب آنية اخرى كـ(الطّاسة) و(المرك) الذي هو طقم الحمّام. وشيئا فشيئا ارتبط المحبس بالعروس التي كانت تضع فيه أدواتها حينما تقصد الحمّام، وأثناء ذهابها لبيت زوجها تأخذه معها ويملأ بمقروط العسل أو يأخذ من طرف أمّها في صباحية العرس ويخصّص له مكان فوق الخزانة ليصبح أداة زينة وتأخذه معها كلما ذهبت الى الحمّام. وقد كان (المحبس) قديما يصنع من

النّحاس الأحمر، وهو ثقيل ونقوشه قليلة، أمّا اليوم فمنه الفضي، والأصفر الذهبي، وبأحجام مختلفة ويختلف من منطقة إلى أخرى.



المرشّ: تقليد متوارث نجده فوق كلّ طاولة جزائرية ويملئ بماء الزّهر/ بالعطر، ففي الأعراس والأفراح يرشّ بها المدعوّون للفرح وعند وصول العروس إلى بيت زوجها مع أفراد عائلتها مرحبّين بهم من طرف أهل العروس.



المسَحَّراتي: والمعروف بـ(بوطبيلة / الطّبّال) وظيفته الإعلان عن وقت السّحور خلال شهر رمضان الكريم بالدّف التّقليديّ، وإيقاظ النّائمين بعبارات ومردّدات مختلفة، وبخطوات منتظمة مع إيقاع طبلته التي يطوف بها الأحياء والأزقّة، كقوله: "اصح يا النّايم وحّد الدّايم"، "السّحور يا مؤمنين السّحور"، "قوموا إلى سحوركم رمضان يزوركم". رغم تراجع هذه العادة في المناطق الجزائريّة لعدّة أسباب، إلا أنّ المسحّراتي له حضور في بعض مناطق الجنوب كـ(وركلة، الوادي).



المشَارْطَة: نوع من معاملات العقود يتمّ بموجبه أن يتعهّد فيه مُعلّم بتحفيظ القرآن للصّبية وتعليمهم المتون لفترة زمنيّة محدّدة، مع إمكانية تقليصها/ تمديدها وفق ظروف طارئة للمتعاقدين على أن يتكفّل كبراء القبيلة برعايته ماديا ومعنويّا. إنّ ما علق في أذهان الكثير من النّاس، أنّ قبائل (حْمِيَان) كان اهتمامهم وهمّهم الوحيدين يكمنان فقط في تربية المواشي، ولم يكن الكثير منهم يدرك ما يدور بخلد كبرائهم بأنّ منزلتهم وعظيم شأنهم بين قومهم وبين بطون أخرى مناصرة لهم أو مناوئة لهم يكمن فقط في علوّ ركائز خيمهم الحمراء بأفرشتها المزركشة ولا في صياح أغنامهم في مسارحها ومراحها، ولا في صراخ رعاتها حين يُضحّون ويُعشّون، ولا في كثرة ميصهم، ولا في الجلبة التي تحدثها النّسوة الحالبة والماخضة

للحليب، ولا في نباح كلابهم لكثرة طارقيهم، ولا في إحياء وعداتهم، وعلفات خيولهم المتراصّة، وصوت صهيلها ومشهد رقصاتها، ولا في حلّهم وترحالهم بحثا عن الكلأ صحيح كان هذا شغلهم ولكن حرصهم الأكبر هو من يزيّن مجالسهم بتلاوة القرآن وإنشاد الأذكار. ولم يكن تنافسهم في تجهيز القوافل لرحلاتهم الطّويلة لمناطق الصّحراء (كَورارة، وتوات، والرّقيبات، والجنكيين وأهل شنقيط، وبلاد السّودان) منصبًّا فقط بمقايضة: الدّهان والكْلِيلَة والصّوف، بالتّمور والملح والعبيد وإنّما بجلب أحسن حفظة القرآن من أجل تنشئة أبنائهم. وتكفي الإشارة إلى بعض الأعلام الذين ذاع صيتهم والذين أقاموا في مضاربهم ولقوا حظوة كبيرة عندهم، من أمثال الشّيخ محمّد بن حبيب الشّنقيطي الشّيخ عبد الرّحمان بويديّة (بويدية) الدّكتور تقي الدّين الهلالي الذي كان يلقّب عندهم بـ: السّي-محمّد بن عبد القادر، الشّيخ محمّد بلكبير شيخ زاوية أدرار والشّيخ محمّد عبد الكبير البكري.



مُصَلَّى سَرْسُوف: دأب النّاس في تامنغست بجنوب الجزائر على صلاة الأعياد وصلاة الاستسقاء وصلاة الجنائز في مُصلّى العيدين بـ(سرسوف) منذ ما يفوق خمسين (50) سنة حتى صارت تلك الصّلاة اليوم أشبه بالحجّ لكثرة المصلّين الذّين تقدّر أعدادهم بالآلاف. بدأ الصّلاة في مُصلّى العيدّ (سرسوف) الطّالب محمّد النّاجم حادقي في السّبعينيات؛ حيث كان النّاس يُصلّون في مساجد المدينة، وهي قليلة آنذاك والنّاس عددهم قليل أيضا، فصار الشّيخ (حادقي محمّد) النّاجم يجمعهم في صلاة واحدة للعيدين في ذات المكان. ويميّز صلاة العيدين بتامنغست (وبهذا المُصلّى) اختلاف الألوان والألسنة، فبهذه المدينة الطّوارگ والعرب، والهوسا والبامبارا والشّاويّة والقبائل والزّناتة، وتختلف ألبستهم في ذاك اليوم وتتنوّع بين ما يسمّى البازان بألوانه ولباس العرب والأطياف الأخرى والأجمل أنّ المُصلّى يجتمع فيه الجميع من أعلى مسؤول إلى أبسط النّاس. واتُّخِذت في شأن مُصلّى العيدين بسرسوف قرارات من السّلطات الولائيّة بتخصيصه لصلاة العيدين وتجهيزه بالوسائل من مكبّرات وغيرها واتُّخذت له جمعيّة خاصّة تُعنى بالحفاظ عليه وتنظيفه وتجهيزه للصّلاة. يؤمّ النّاس يوم صلاة العيدين أقْوَمُ الخطباء وأجدرهم صاحب الإفتاء والعلم، منهم من قضى-نحبه نحو: الشّيخ محمّد النّاجم حادقي والطّالب التّوهامي حينوني والطّالب العبّادي والطّالب محمّد الهدّاجي، أمّا اليوم فصاحب المقام هو الشّيخ عبد الرّحمان بعموري المعروف بعلمه وأسلوب خطابته العالي.



المَعْرُوف: عبارة عن اجتماع يلمّ فيه الشّمل بين الأهل والأقارب والضّيوف، لتوطيد صلة الرّحم والصّلح بين المتخاصمين وتبادل الحديث في جوّ من

الفرح والبهجة. يشرف على عادة المعروف التي تشتهر بها بعض المناطق بالجزائر خاصّة الجنوبيّة منها كبار أعيان المنطقة من الشّيوخ والأئمّة وكذلك الفلّاحين والموّالين. تقدّم في هذا الاجتماع أنواع متعدّدة من الأكلات (الرّوينة، التّشيشة، المردود / العيش) ويصاحب ذلك استعراضات فلكلوريّة من فروسيّة وركوب الخيل. من بعض ما يخرج من المعروف ما يسمّى بـ(خبزة الميّت)، وهي عبارة عن خبزة تحضّر قبل طلوع الفجر، ويقال أنّ الفُوار الذي يصعد منها يفرح به الأموات، وتنوّر قبورهم .



مْعَيْزَة: تشتبه إلى حدّ كبير مع تحفيرين، ولكن لا توجد إلا أربع حفر متقابلة تضع فيها ستّ حبّات من نوى التّمر، وتحمل من حفرة تختارها السّت حبّات وتضع في كل حفرة واحدة. عندما تكمل يبدأ خصمك من ناحيته يحمل ستّا ويضع في كل حفرة واحدة حتى تفرغ السّتّ. وبهذه العمليّة ممكن أن تفرغ حفرة تماما فتعدّ ناجحا وتسمّى معيزة.

المْلاَك: مشتقّ من الفعل ملك أي حاز بالشّيء وانفرد بالتّصرّف فيه، ومَلَكَ فلان امرأة بمعنى تزوّجها. ويتمثّل في الحفل الذي يقام ببيت العروس يُحضِر فيه أهل العريس هدايا تعتبر أساسيّة لهذه المناسبة من حُليّ وألبسة، بالإضافة إلى موائد دائريّة (صِينِيّة) من الحلوى والحنّة والمكسّرات والعطور وغيرها من المستلزمات، وتُلبَّس العروس في نهاية الحفل (خاتم المْلَاك) من طرف زوجها / أخوه الأصغر منه / إحدى أخواته.



الزّرْدَة: وليمة يدعى إليها الأصدقاء والجيران وقد تُعدّ لفئة خاصّة فقط حسب مقدرة صاحب الوليمة وسعة بيته، في مناسبات معيّنة مثل العقيقة عودة الحاج أو المعتمر من البقاع، نجاح في شهادة معيّنة الشّفاء من مرض أو النّجاة من حادث، وغيرها من المناسبات. يقدّم فيها طبق الكسكس بالمرق واللّحم كطبق رئيس غير أنّ البعض يتجاوزه إلى أطباق دسمة أخرى. وهي عادة متوارثة عبر الأجيال، تقام قرب مزارات وأضرحة من يعتقد صلاحهم، وسط الخيام والأهازيج الفلكلوريّة لمدّة قد تصل إلى ثلاثة أيّام ولها وقتان: أحدهما في فصل الخريف عند الاستعداد للحرث والآخر في فصل الرّبيع عند رجاء الغلّة.



المنارة: ذاك الموروث القديم المتجدّد الذي يعبّر عن تراث بعض مناطق شرشال في احتفال بهيج بمولد خاتم الأنبياء والمرسلين، يكون مختلفا عن باقي مناطق الوطن والعالم الإسلامي بأسره؛ حيث تؤكّد جميع الرّوايات أنّ (المنارة) تعود إلى عقود من الزّمن وتعتبر رمزا من رموز الحضارة الإسلاميّة، عارضها الاحتلال الفرنسيّ فتحداه السكّان بأناشيد واحتفالات مبهرة. وللاستعداد لهذا اليوم البهيج يبدأ السكّان بالتحضير له مدّة تفوق ثلاثة أشهر. وتضيف الرّوايات أنّ السكّان الأصليين لمدينة شرشال اكتسبوا عادة صناعة (المنارة) مع اقتراب المولد النّبويّ الشّريف، بعد سقوط مدينة غرناطة، واستقرار العديد من العائلات الأندلسيّة بمدينة شرشال، وتصنع هذه الأخيرة بخشب وأقمشة وألوان حيث يتمّ اختيار هندسة تشبه إلى حدّ كبير الهندسة المعماريّة الإسلاميّة، فهي تمثّل إلى حدّ كبير صومعة المسجد بها هلال ونجمة كما تشمل أشكالا هندسيّة مستقاة من الحضارة الإسلاميّة؛ حيث كانت (المنارة) في السّابق تزيّن بقطعة قماش، باللونين الأبيض والأخضر المعبّرين عن السّلام، والشّموع فقط، لكن في الآونة الأخيرة أدخلت عليها عدّة تغييرات، فباتت تزيّن بالألعاب والمؤثّرات الضّوئيّة المثيرة كما يتمّ تغليفها بورق فضّي ومزخرف وشموع وغيرها. وتحمل هذه (المنارة) على متن عربة تتجوّل بها في كلّ شوارع وأزقّة المدينة يتبعها حشد كبير من العائلات مرفقة بالأطفال والشباب وسط تهليلات وتكبيرات وأناشيد دينيّة وتلجأ النّسوة إلى رشّها بالحلوى والرّوائح إلى جانب ماء الزّهر لتعطيرها وبالتّالي ترك فأل خيرها على المنطقة على أن ينتهي الموكب بالتّوقّف عند الميناء حيث تحمل على متن باخرة صيد يتبعها بعض المحتفلين بزوارق حاملين الشّموع والألعاب النّاريّة. فيما تتّجه النّسوة إلى إعداد طبق (الرّشتة، الطّمّينة) وإخراجها في بهو المنازل. أهالي شرشال تمكّنوا من التّصدّي لطمس الشّخصيّة التي لازمتهم إبّان الثّورة بتحدّياتهم وتماسكهم واستغلال الفرص لإظهار إسلامهم ولو كره العدوّ المجرم واستمرّت الاحتفالات والتّقاليد بعد الاستقلال بإدخال تجديدات ظلّت شعاعا تستقطب بها المدينة أعدادا هائلة من السّواح من داخل وخارج الوطن المنبهرين بهذه الاحتفالات، غير أنّها تلاشت وانطفأت شمعة (المنارة) خلال السّنتين الأخيرتين بالرّغم من المحاولات المحتشمة من طرف بعض الشّباب لاستعادة التّراث المندثر.



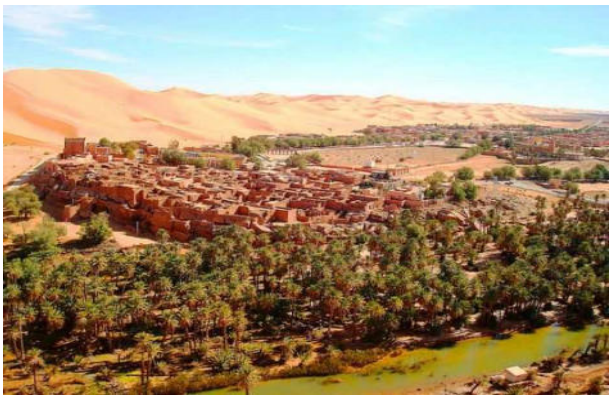
المهر/ الشّرط: قيمة نقديّة / حليّ إضافة إلى ألبسة (الجهاز) تقدّم للعروس بعد موافقة أهلها على تزويجها، في بعض العائلات نوع آخر من المهور يسمّى (الدّفوع التّركي) وهو قيمة نقديّة تقدّم إلى أب العروس لتغطية تكاليف الحليّ والملابس ووليمة العرس ومصاريف الحمّام والحلاقة، وبعد الاتّفاق بين

العائلتين تطلق النّسوة زغاريد للإعلان عن هذا الحدث السّارّة، وتوزّع الحلويّات والمشروبات على الحاضرين.

المْهِيبَة: تستعمل في بعض المناطق للدّلالة على ما يهبُه الرّجل للمرأة أثناء فترة الخطوبة، من الهدايا المختلفة بغرض إدخال الفرحة والسّرور على قلبها وذلك في عِيديْ الفِطر والأضحى والمولد النّبويّ ومحرّم وغيرها من المناسبات.



موسم تاغيت/ عيد الميعاد: تقليد قديم يتمّ فيه الاحتفال بموسم (تاغيت) نهاية شهر أكتوبر، بمناسبة جني محصول التّمر، يمتدّ الاحتفال لأكثر من ثلاثة أيّام على إيقاع البندير والكُومري وإطعام الطّعام للزّوار والسّياح. أخذ موسم (تاغيت) بعدا سياحيّا بامتياز حيث تتحوّل منطقة (تاغيت) بجنوب الجزائر بهذه المناسبة إلى وجهة سياحيّة، تستقطب السّياح من داخل وخارج الجزائر بأعداد غفيرة.



كما تتخلّل الموسم مهرجانات ومسابقات وحفلات غنائيّة شعبيّة؛ حيث أصبحت هذه المناسبة تحظى بالاهتمام الرّسميّ والشّعبيّ لما يمكن أن تلعبه من دور في المحافظة على الموروث الثّقافيّ للمنطقة وتنميّتها اقتصاديّا.

المُولِدْ/ زِيَادْ النبِي/ المولد النبوي: وهو اختصار لـ(مُولُود النَّبِي) عادة قديمة متوارثة كتعبير عن محبّة الرّسول ﷺ، ويتمثّل في مظاهر الاحتفال التي تُقام ليلة مولدِه الشّريف، والتي توافق ليلة الثّاني عشر (12) من ربيع الأوّل من كلّ سنة هجرية، وتتنوّع مظاهر هذا الاحتفال بتنوّع المناطق. في ذكرى مولده صلى الله عليه وسلم، يسهر الجميع ويُحيون الليلة بالذّكر وتلاوة القرآن، بينما ينشغل الأطفال بالمدائح، أمّا النّساء فيحضّرن أهم المأكولات والمشروبات الشّعبيّة وتطلقن الزّغاريد المتواصلة إعلانا ببزوغ يوم المولد وكأنّه لمولود حقيقي جديد. وإلى جانب إحياء المناسبة بترديد الهمزيّة والبردة والقصائد الوتريّة في المساجد يُقيم ساكنة (تيميمون) السّبوع الذي يؤرّخ حسب الرّوايات المحليّة إلى ما كانت تعيشه من خصومات بين القبائل، خلال فترة ماضيّة من الزّمن. وتشير نفس الرّوايات إلى أنّ المرابطين عند نزولهم بالمنطقة أشاعوا الصّلح والسّلم والأخوّة بين القبائل المتناحرة آنذاك بعقد مؤتمر صلح بالحفرة المعروفة بـ(ملتقى العْلَمَة) واعترافا بفضل أولئك المرابطين يقوم أبناء المنطقة في هذه المناسبة بزيارة قبورهم وزواياهم، ويتمّ في الحفرة لقاء الألويّة أو الرّايات التي ترمز إلى تلاميذ الشّيخ سيدي الحاج بلقاسم مؤسّس مؤتمر الصّلح ويستغرق جَمْعُ واجتماع الرّايات أسبوعا (رحلة أسبوع) وذلك بالتّنقّل من قصر إلى قصر وصولا إلى ماسين يوم السّابع عشر(17) ربيع الأوّل من كلّ سنة؛ حيث يبيتون بها ويتلون السّلكة (ختم القرآن) وينطلقون في

اليوم الموالي من وسعة السّبوع بـ(تيميمون) مشيا على الأقدام إلى زاويّة سيدي الحاج بلقاسم، مردّدين المدائح والأذكار لتُجمع وتجتمع في الحفرة أو ملتقى العلمة الجموع والرّايات مساء يوم الثّامن عشر(18) ربيع الأوّل وتعدّ المعانقة بين الألويّة / الرّايات من بين المظاهر التي تثير الدّهشة والاستغراب في هذه الاحتفاليّة تحت أهازيج وبكاء الحاضرين وزغاريد النّسوة.



يستمرّ الاحتفال بالمولود النّبويّ في بعض الجهات سبع ليال؛ حيث تضاء المساجد بالمصابيح والشّموع وتقرأ (المولوديّات) وهي قصائد شعريّة شعبيّة قيلت في مدح الرّسول ﷺ كتلك التي نظمها الشّاعر (سيدي لخضر بن خلوف) وغيره.

ومن الأغاني التي كان يتغنّى بها أطفال مدينة الجزائر بمناسبة المولد النّبوي الشّريف، أمام أبواب المنازل للحصول على الهدايا:

بُومْبَة يَا بُومْبَة هدّيتيلي دار

سانجاق فرانسيس معلّق في الصّاري

يا مولات الدّار أعطينا مسمار

يعطيك الجنّة ومزيود حنّة

وأولادك طاحوا في الجنّة

وَحْنَا شْهُود

اليهود في السّفود

والنّصارة في الصنارة

والمسلمين في الياسمين

يا حجاج بيت الله

شفتوشي رسول الله ؟

شفناه ورياه في مكّة خليناه.

الوَاجَب: يتداول استعماله بمنطقة تيندوف، فيه يُكرم الخَطيب خطِيبته يوم الخُطوبة بملابس وأحذية وعطور ورأس غنم وصناديق الخضر، إضافة إلى جَمَل / ذبيحة متمثّلة في كبش كبير.

الوْزِيعَة/ تمَشْرَط: تقليد جزائريّ نجده في مناطق عديدة خاصّة بالقرى الرّيفيّة، وتشتهر به على الخصوص بلاد القبائل، يصاحب بعض المناسبات كـ (ليلة عاشوراء وليلة المولد وليلة عيد الفطر) يتمّ فيها توزيع اللّحم على جميع الأفراد بالمنطقة دون استثناء في جوّ من التّعاون والتّضامن والألفة.



الوَعْدَة: موعد مُحدّد لا يخضع لأيّ تبديل / تغيير يرتبط بمناسبة إمّا فلاحيّة / دينيّة / اجتماعيّة. وهي تقام حول أضرحة الأولياء الصّالحين في يوم معلوم من شهر معلوم على مدار السّنة، وبالتّالي فسكّان المنطقة يتأهّبون على طول العام ليوم وعدتهم فيحضّرون مسبّقا كلّ ما يلزم من مأكل ومشرب لهذا التّجمّع.

وعـدة العْبَـازِيز: يُحيي عـرش العَبـازيز بمنطقـة الشّارف غرب مدينة الجلفة وعدتهم السّنويّة، وذلك كـلّ خريـف بعـد الاتّفـاق بـين الأعيـان والفـاعلين والمهتمّين لإنجاح التّظاهرة، يشكّل خروج الرّاية (لِيزار) إشهارا رسميّا لانطلاق التّظاهرة، تمثّل الفانتازيا أهمّ مظاهر التّجمّع؛ حيث يقوم الفرسان بمشاوير تسمَّى (العَلْفَة) لتضفي البهجة بتناسق العرض مع طلقات البارود كرمز للأصالة والشّموخ. تتخلّل هذه الأجواء بعض الطّقوس المتنوّعة والتي يشكّل عرضها متعة وفرجة، مثل حلقات الحكواتي المشوّقة بأساطيرها كالأحجية والنّشد وقصصها الشّعبيّة، وتتزامن العروض مع نشاط باعة المحاصيل الموسميّة والألبسة والأواني التّقليديّة وصيحات الكَوّال / المدّاح وفرق الفلكلور المتنوّعة (الغايطة والبندير) لتهزّ أبدان الرّاقصين وتمتّع الحاضرين، وتنتهي بمجالس سمر تعرض أساطير قديمة، وحكايات المقاومات الشّعبيّة وأشعار فحول الشّعر بالمنطقة، كالشّاعر بن صولة ويستمتع الحاضرون بقصائد صوفيّة (التّقْصَاد).

يعمل أهل المنطقة طوال أيّام الاحتفال الثّلاثة على تقديم واجب الضّيافة، وأداء فضيلة المعروف وفضّ الخصومات، وتوطيد ثقافة التّعايش، وطلب الغيث وتَقبُّل معروفهم الذي يحفظ أمنهم وجوعهم وبلدهم.



الوْقُـوف: تشتهر به مساجد ولاية أدرار بمختلف أقاليمها (كَورارة، تـوات، تـدكلت)؛ حيث تنظّف وتعطّر بشتّى أنواع البخور استعدادا لإحياء ليلة القدر المباركة. بعد أن يتناول النّاس (الباروك) وهو طعام يأتي به ذوُوا الإحسان إلى المسجد، تبدأ السّلكة / (الوْقوف) حيث يقوم الإمام ليصلّي بالنّاس أربع ركعات من سورة (البقرة)، ثمّ يتداول الحفظة على إمامة الحاضرين الواحد تلو الآخر حتى الصّباح يُصلّون الصّبح ثمّ يختمون القرآن ويتغافرون وينصرفون.



ينّـاير: احتفال متجذّر في شمال أفريقيا، ويعدّ إحياء للرّابط بين المازيغ والأرض التي يعيشون عليها فضلا عن ثروة الأرض وسخائها. لذلك، يعدّ ينّاير احتفالا بعيد الطّبيعة والحياة الزّراعية والنّهضة والوفرة. ويوافق (ينّاير) بداية ما يعرف باسم (الليالي السّود) التي تدوم 20 يوما، وهي من الفترات التي تسجّل انخفاضا قياسيّا في درجات الحرارة يمثّل 12 ينّاير/كانون الثّاني بداية الاحتفالات في الجزائر وتتزامن العطلة الرّسميّة مع مناسبة تابورث أسيغاس في اليوم ذاته. ويبدأ التّقويم الزّراعيّ للمازيغيين يوم 13 يناير/كانون الثّاني، وهو مستوحى من التّقويم اليولياني الذي فرضه (يوليوس قيصر) سنة 46ق.م ودخل حيّز التنفيذ سنة 45ق.م، في محاولة لمحاكاة السّنة الشّمسيّة، وكان سائدا شمال أفريقيا خلال فترة

الهيمنة الرّومانية. تعود احتفالات (ينّاير) إلى العصور القديمة، ولكن من الصّعب تحديد تاريخ دقيق. وخلافا لما يُشاع، فإنّه لا علاقة لاحتفالات يناير بالفرعون شيشنق الأوّل، حيث يعتقد المازغيّون أنّ التّقاليد سبقت قدوم الملك. كما تشكّلت العديد من الأساطير والخرافات لشرح أصل الاحتفال، ويقال في الأساطير إنّ عجوزا تحدّت غضب الشّتاء بأخذ ماعزها للرعي خلال اليوم الأخير من ينّاير الذي كان يتكوّن في الأصل من 30 يوما فقط، وبعد أن شعر هذا الشّهر بالإهانة بسبب غطرسة المرأة، اقترض يوما إضافيّا من فبراير وفرض ليلة شديدة البرودة على العجوز انتقاما منها.



وتعبّر هذه القصّة الرّمزية عن أهمّية العيش في وفاق مع الطّبيعة، وضرورة الصّبر وأخذ الحيطة لمواجهة التّحديات التي فرضتها البيئة المعروفة بشدّة برودة الشّتاء وحرارة الصّيف وحماية محاصيلهم وصحّتهم. وتقول الأسطورة إنّ من يأكل حتّى الشّبع يوم يناير سيكون عامه خاليا من المجاعة / الفقر؛ لذلك تعبّر العائلات عن وفرة ثروتها من خلال طهي الكسكس مع 7 خضراوات و7 بهارات مختلفة. وفي الماضي، كان على كلّ واحد من أفراد الأسرة أن يتناول دجاجة بمفرده إلى حدّ الشّبع، وهو ما يشير إلى ضمان الامتلاء والازدهار لمدّة عام كامل. ومن التّقاليد أيضا أن تأخذ النّساء بعضا من الفتات وتنثره بالخارج للحشرات والطّيوروهي حركة رمزيّة للتّأكد من عدم بقاء أي مخلوق جائعا في يوم يناير. تتركّز احتفالات ينّاير على التّجمعات العائليّة والاستمتاع بالموسيقى المبهجة وتعدّ الأمّهات المهتمّات بترتيبات الحفل وليمةً من الأطعمة التّقليديّة استعدادا للاحتفال. وأصبح من المعتاد ارتداء الأزياء والمجوهرات المازيغيّة التّقليديّة الخاصّة بهذه المناسبة. وفي بعض مناطق الجزائر، تمتدّ احتفالات ينّاير 3 أيّام. تجتمع الأسرة يوميّا لتناول وجبة احتفالية، وعادة ما تكون عصيدة السّميد اليوم الأوّل، والكسكس مع 7 خضراوات اليوم الثّاني والدّجاج اليوم الثّالث. ويقدّم النّاس أطيب أمانيهم بالعام الجديد بعبارات (أسكّاس أمكّاز/ يناير أمرڤوح / سنة جديدة سعيدة). وكما هو الحال في معظم مناسبات شمال أفريقيا، لا يغيب الكسكس على موائد العشاء، وكذلك الحلويّات، والفطائر (التي تُعرف أيضا باسم السّفنج). وتشمل الأعياد بالجزائر تقديم طبق الطّمينة، وهو حلو يُصنع من السّميد المحمّص الممزوج بالزّبدة والعسل، ويزيّن بالقرفة على الطّريقة التّقليدية عام 2018، أصبحت الجزائر أوّل دولة في شمال أفريقيا تجعل من ينّاير عطلة وطنيّة.



الأمثال الشّعبيّة



يُعتبر المثل الشّعبي أهمّ روافد الثّقافة الشّفهيّة إذ يعبّر عن وعي المجتمع ونظرته لمختلف أجزاء الحياة في جمل قصيرة بلغة التّلميح أوالتّعليق عن منظر، ويقال بعبارة موجزة، كما يُعتبر أحد أساليب التّربية والتّوجيه للفرد وتعدّ الأمثال الشّعبيّة خلاصة أفكار مستنتجة من تجارب أصحابها في ذلك الزّمان فهي قدوة وعبرة للأجيال، متناولة بأسلوب بسيط وتناسب كلّ مقام، كما أنّ الثّقافة الشّعبيّة لا تخلو من المثل، وفي القرآن الكريم تأتي الأمثال في مقدّمة وسائل الدّعوة المحمّديّة، ومن الأمثال في القرآن: إخراج الغامض إلى الظّاهر: ولِما للأمثال من فوائدَ؛ امتنَّ الله تعالى علينا بقوله: ﴿ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴾ [إبراهيم: 45] وبقوله تعالى: ﴿ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴾ [العنكبوت: 43]. ومنها ما يأتي فيها المثل بمعنى الصّفة؛ وقوله تعالى: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴾ [الرّعد: 35]. ويستعمل المثل لبيان الحال؛ كقوله تعالى: ﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ [البقرة: 17].

إنّ الأمثال الشّعبيّة المدوّنة في هذا المعجم، ما هي إلا جزءا بسيطا من التّراث الشّعبيّ الضّخم المنتشر عبر مناطق الجزائر، فالمثل الشّعبيّ الجزائريّ يمكن أن يُقال في عدّة مواضيع، كما يمكن تداوله في مناطق عديدة من بلادنا ولكن بطريقة مختلفة من منطقة إلى أخرى؛ بحيث يختلف في اللفظ لكن يبقى المعنى نفسه، فالأمثال الشّعبيّة الجزائريّة تختلف في ألفاظها لكنّها تلتقي في مضمونها حسب مصدرها.

اختلاق الأعذار والحجج الواهية:

خَانَتْهَا ذْرَاعْهَا قَالَتْ مَسْحُورَة.

يُقال في: الذي تخونه قدراته، فيبدأ بالبحث عن أعذار واهية.

الثَّعْلَبْ كِي مَا يَلْحَقْشْ لَلْعَنْقُودْ
يْقُولْ حَامَضْ.

يُقال في: من لم يستطع بلوغ هدفه يختلق أعذار واهية.

الذِّيبْ إذا ما قْدَرْشْ على لَعْنَبْ
يقُول حَامَضْ.

يُقال في: الشّخص الذي يعجز عن الوصول إلى شيء معيّن، فيبدأ في البحث عن العيوب.

الإخوة والأقارب:

لَبْلاَ إذا جَاكْ من جْنَاحَكْ قَصُّو.

يُقال في: القريب إذا أساء إليك، ففارقه اتّقاء لشرّه.

خُوكْ يَمَّضْغَكْ.
ومَا يَصَّرْطَكْشْ / يَبَّلْعَكْشْ.

يُقال في: الأخوّة، فمهما تفاقمت المشاكل بين الإخوة، فلا يفرّق ذلك بين الأخ وأخيه.

يصّرطك: يبلعك.

خُوكْ خُوكْ لا يْغُرَّكْ صَاحْبَكْ.

يُقال في: الاعتناء بالأخ، وعدم تفضيل الصديق عليه.

اللّحَمْ إلاَ خْنَزْ يَرْفْدوهْ مْوالِيه.

يُقال في: الشّخص السّيء، والمسيء للآخر والذي يعمل على تشتّت العلاقات العائلية والمنبوذ من الأهل بسبب قبح أخلاقه وتدنيها (فهو كاللحم المتعفّن) ورغم أعماله الخبيثة إلاّ أنّه في الشّدائد والمحن يجد أهله فقط سندا له ولا يفرّطون فيه.

الْوَلْدْ مَوْلُودْ، والزَّوْجْ مَوْجُود، والأَخْ مَفْقُودْ.

يُقال في: التّأكيد على منزلة الأخ.

أنا وْخُويَا عْلى بَنْ عَمِّي، وأنا وبَنْ عمِّي
عْلى لْبَرّانِي.

يُقال في: الاهتمام بالأقرب فالأقرب.

الْخَاوَة كِي يكَّبْرُو يْوَلِّيوْ جِيرَانْ.

يُقال في: تباعد الإخوة.

يَدَّكْ يَدَّكْ ولُو كَانَتْ مَشْلُولَة.

يُقال في: التّمسّك بالأصل.

نْسِيبَكْ كِي لَمْرابَطْ شَمّْ وبَعَّدْ.

يُقال في: الاحتراس في معاملة والد الزّوجة لئلا تفسُد العلاقة الزوجيّة.

بعّد: ابتعد

الاستسلام للحوادث:

واشْ يْدِيرْ لْمَيَّتْ في يَدِّينْ غَسَّالُو.

يُقال في: الاستسلام للأمور.

غَسَّالُو: الأشخاص الذين يقومون بغسل الميّت.

الاستغناء بالعبارة عن الإشارة:

الْهَدْرَة عْلِيّا ولْمَعْنَى عْلَى جَارْتِي.

يُقال في: الشّخص يتحدّث بالحديث ويقصد به غيره.

أنا نْتَمْتم وأنْتَ فهَمْ.

يُقال في: الصّراحة والصّدق في الكلام.

الاعتماد على النّفس:

الْمَكْسِي بْقَشْ النَاسْ عَرْيَانْ.

يُقال في: الشخص الذي يفتخر بما عند النّاس من مال / منصب / جاه.

اللّي حَبَّكْ ما بْنَالَكْ قْصَرْ واللّي كَرْهَكْ ما بْنَالَكْ قْبَر.

يُقال في: الاعتماد على النّفس وعدم انتظار المقابل من الآخر سواء بالإيجاب / بالسّلب لأنّ إرضاء النّاس غاية لا تدرك.

ما بْنالَكْ: ما بنا لك من كلمة البناء.

داري تسْتُرْ عاري.

يُقال في: أهميّة البيت ولَمَّة العائلة.

مَسْتُورَة: من كلمة السّتر أي تستر

حمَارْنا ولا عُود النّاسْ.

يُقال في: العناية بما عند الشخص وإن حقيرا وتجنب الافتخار بما عند الغير وإن كان عظيما.

اللّي تّكَلْ على جَارُه بَاتْ بْلَى عْشَا

يُقال في: عزّة النّفس وقيمة الشّخص وتجنّب الاعتماد على الغير، وعدم الاتّكال عليهم.

الإقدام:

اللّي يْخَافْ من الطّليحَاتْ مَا يَرْكَبْشْ.

يُقال في: تحفيز من يتردّد في أمر ما على الإقدام عليه.

لحَبْسْ للِرّجَالْ ولَبْكَى للنْسَا.

يُقال في: الرّجولة وتحمّل الشّدائد.

الأنانيّة:

تَخْطِي رَاسِي وتْفُوتْ / خْطِي راسِي وضْرَبْ.

يُقال في: في قول من لا يهتمّ بالآخرين.

الإنفاق:

اصْرَفْ مَا فِي لْجِيبْ يْجِيكْ مَا فِي لْغِيبْ.

يُقال في: الحثّ على الإنفاق؛ أي: أَنْفِقْ وَجُدْ واللهُ يخلِفُ عليك من حيث لا تحتسب.

كُولْ وْدَرَّكْ ولا كُولْ وْفَرَّكْ.

يُقال في: مراعاة أحوال النّاس، ودفع العين عن الإنسان، فإمّا أن تُشرِك غيرَك في طعامك وإمّا أن تستره.

الأولاد:

الله يَعْطِيكْ خَدَّامكْ من حْزَامَكْ.

يُقال في: دعاء للرّزق بالذّرية الصّالحة للرّجل.

اللّي مَا عنْدُوشْ لَبْنَاتْ مَا دْرَى رُوحُو وِينْ شَعْبَة مَاتْ.

اللي مَاعَنْدُوشْ لَبْنَاتْ ما يْعَرْفُوشْ بَاشْ مَاتْ.

يُقال في: فضل وجود البنات في البيت وأهميّة دور البنت في العائلة والمجتمع خاصّة عند كبر الوالدين.

إذا كَبْرُو وْلادَكْ خَاوِيهُمْ.

يُقال في: مصاحبة الأبناء.

اللّي خَلَّفْ ما مَاتْ.

يُقال في: الشّخص الذي يترك ورثة بعد موته.

دارْ بْلا صْغَارْ كِي لَجْنَانْ بْلاَ نُوَّارْ.

يُقال في: وجود الصّغار في البيت زينة له.

أوْلَادْ الشِّيبْ يَاكْلُهُمْ الدِّيبْ.

يُقال في: ذمّ الزّواج والإنجاب حال الكبر.

رَاجْلَكْ على مَا تْوَلْفِيه، وابْنَكْ على مَا تْرَبِّيه.

يُقال في: معاملة الزّوجة والولد.

البخل :

جَزّارْ وعْشَاهْ لَفْتْ.

يُقال في: الشّخص الغنيّ الذي يبخل على نفسه.



خيَّاطْ وَحْوَايْجُو مْقَطْعِينْ.

يُقال في: البخيل.



ادْراهَمْ لْمَشْحَاحْ يَاكُلْهُمْ لْمَرْتَاحْ.

يُقال في: البخيل الذي يتعب على جمع ماله ثم يأتي الكسول ويتمتّع به.

المشحاح: البخيل.



اخْدَمْ يَا الشّاقِي لِلْبَاقِي.

يُقال في: العمل للآخرة.



التّبكير:

اللّي ضَاعْ صْبَاحُو ضَاعْ رْبَاحُو.

يُقال في: بركة البكور.

التّذكير بالموت :

اتْسالْني على عِلْم ماني عالَم، ودَّنْيا واحد ما راحْ منها سالَمْ.

يُقال في: الكارثة وهو لا يعلم، كما يدلّ على أنّ لا أحد بمناجاة من المشاكل اليوميّة.

مَاني: لستُ.



آخِرْ لْحْيَاة لْمُوتْ.

يُقال في: التّذكير بفناء الإنسان مهما طال عيشه.



لِيام نَاقْصَة من عُمْرِي وأنَا نْعَدّ فِيهَا.

يُقال في: مرور الأيّام والأعوام.



لْمُوتْ قَرْعَة زِيتْ مْعَلْقَة في كُلْ بِيتْ.

يُقال في: الموت الذي لا يقتصر على فئة معيّنة بل كلّ نفس ذائقة الموت.

التّروّي وذمّ الاستعجال :

مَا تَضْرَبْ لْكَلْبْ حَتّى تَعْرَفْ / تْشُوفْ لَوْجَهْ مُولاهْ.

يُقال في: التّريّث في مهاجمة الغير والتّحذير من العداوة.

مولاه: وليّ

كْلاَ خُبَّزْتُو عْجِينْ.

يُقال في: كناية عن التّسرع.



جَا يَسْعى ودّر تَسْعَه.

يُقال في: التّريّث قبل الإقدام.

ودّر: فقد.



حَتَّى يْزِيدْ ونْسَمُّوهْ بُوزِيدْ.

يُقال في: استعجال الأمور قبل أوانها.



امْيَاتْ خَطْوَة ولا تَنكَيزة.

يُقال في: الكناية عن التّمهّل، وعدم الاستعجال في الأمور.



الشُّغْل لمْلِيحْ يْطُوَّلْ.

يُقال في: التّرويّ في إنجاز الأعمال.

يْطَوَلْ: يتباطأ



الصُّوفْ تَتْباعْ بَرْزانَة.

يُقال في: الصّبر والتّعقّل في تسيير الأمور.

الرّزانة: الهدوء

التّسيّب والإهمال:

ربعة نْسَا ولْكَرْبَة يَابْسَة.

يُقال في: إهمال البيت رغم وجود النّساء للقيام بالأشغال، وللدّلالة على الكسل والتّواكل، وهنا تشبيه بالكَرْبَة اليابسة التي لا يوجد بها ماء.

الكَرْبَة: إناء مصنوع من جلد الماعز يوضع فيه الماء وتنطق بالقاف المعقودة.
يابْسَة: جافّة.



أهْمَلْهَا ومَا تَعْرَفْ مَنْ يَحْلَبْهَا.

يُقال في: النّاس الذين يعدّون المشاريع وينجزونها لكنّهم لا يعرفون من ينتفع بها في الأخير فلا نعرف ما يخبّئه لنا الغد.



التّعاون:

يَدْ وَحْدَة ما تْصَفَّقْ.

يُقال في: التّأكيد على التّعاون والتّضامن.



لَمْعَاوْنَة / المحامية تغْلَبْ سْبَعْ.

يُقال في: أهميّة التّعاون وتكاثف الجهود فالسّبع لا يمكنه أن يكون مغلوبا إلاّ بتعاون شخصين / جماعة.

المْعاوْنَة / المحامية: التّعاون.

زُوجْ يَغَلْبُوا يَالُوكانْ يَلَّعْبُو.

يُقال في: قيمة التّعاون والمساعدة.

يَغْلْبُوا: يفوزون.

تغيّر الأحوال:

الْبكَرة إذا طاحَتْ يَكْثُرُوا سْكاكَنْها.

يُقال في: تغيّر الأحوال إلى الأسوأ، ويصبح الإنسان محلّ الانتقاد والشّر بعدما كان محلّ قوّة ويستنجد به.

سْكَاكَنْها: جمع سكّين.

السّبَعْ إذا شابْ يَطْمَعُو فيه الذْيابا.

يُقال في: القويّ الذي تسوء صحّته وتصدّ أيّامه، ومن ثمّة يصبح فريسة ويتأذّى من طرف الأرذال.

شَابْ: أصبح فيه الشّيب بمعنى أصبح شيخا وطاعنا في السّن وبالتّالي تصبح صحّته سيّئة.

التّمسّك بالدّين:

سالْ على دِينكْ حَتى يْقُولُو عْليكْ مَهْبُول.

يُقال في: الحثّ على كثرة السّؤال لمعرفة الدّين الحنيف بأدقّ التّفاصيل.

أحْرَزْ دِينَكْ يُومْ تَتْخَلَّطْ لَدْيَانْ.

احْرَزْ: احرصْ.

إذا اخْتالْفَتْ لَدْيَان تْهلَّى في دينك، وإذا تْخَالْفَتْ الرَّحَايا اتْهَلّى في دقِيقَكْ.

يُقال في: التزام الطّريق المستقيم، ويحذّر من الوقوع في المُحرّمات عندما تختلط الأمور.

لديان: الأديان
تْهَلَّى: احرصْ
الرَّحَايا: مطاحن الدّقيق.

الجار:

دِيرْ كِيمَا دَارْ جَارَكْ ولاّ بَدَّلْ بَابْ دَارَكْ.

دِيرْ كِيمَا دَارْ جَارَكْ ولاّ حَوَّلْ بَابْ دَارَكْ.

يُقال في: مراعاة العادات والأعراف الاجتماعية.

دِيرْ: اعملْ

اشْرِي لْجَار قَبْلْ الدّار.

الْجارْ قَبْل الدّارْ.

يقال في: أهمّية اختيار الجار قبل شراء البيت.

الجشع والطّمع:

الطّمّاع يْبَات سَارِي يَحْلَمْ بَالتّفاحْ والتّفاحْ سُومُو غَالي ومَّالِيهْ شْحَاحْ.

يُقال في: الشّخص الذي لا يقتنع ولا يكتفي بما لديه.

الطْمَعْ يْفَسَّدْ طْبَعْ.

يُقال في: ذمّ الطّمع والتّطفّل.

علا كَرْشُو يَخْلِي عَرْشُو.

يُقال في: الإنسان الذي لا ينظر في العواقب وفي الإنسان الطّماع.

إذا كان حْبِيبَكْ عْسَلْ مَا تَلّحْسُوشْ كَامَلْ.

يُقال في: نبذ الطّمع والجشع.

اسْكَتْنَالُو دْخَلْ بْحْمَارُو.

يُقال في: الطّمع وفي تعدّي الحدود.

تَعْطِيلْهُمْ عِينِيكْ يطّمْعُوا في حْوَاجْبكْ.

يُقال في: التّمادي في الطّمع.

جَا كارِي ولّى مُولْ الدَّارْ.

يُقال في: التّمادي في فعل الأشياء، والاستحواذ.

الحزم والتّحرّي في الأمور:

مَا نَقْطَعْ وَادْ حَتَّى تْبَانْ حْجَارُو.

يُقال في: التثبت قبل الإقدام على الأمور.

مَا تضرَب حتى تْقَرّب، ولا تَصْحب حتى تْجرّب.

يُقال في: التثبّت في كل أمر تفعله صغيرا كان أو كبيرا.

احْفَظْ لْمِيمْ تَحْفَظْكْ.

يُقال في: استدامة نفي العلم بالأمور حال السؤال تجنّبا للوقوع في المشاكل.

اللّي قَرْصُو لَحْنَشْ يْخَافْ مَنْ لَحْبِيلَة.

يُقال في: التوقّي والحذر لمن سبقت له تجربة غير سارّة.

اللّي خَافْ سْلَكْ.

يُقال في: استدامة الحذر وعدم إظهار الشجاعة في مواقف لا نقدر على تحمّل عواقبها.

باتْ دجَاجَة تَصبَحْ سَرْدُوكْ.

باتْ دجَاجَة تَصبَحْ دِيكْ.

يُقال في: مجانبة التهوّر، ومدح عاقبة التأني.

الحسد:

عَانَدْ وْمَا تَحْسَدْشْ.

عَانَدْ ولَا تَحْسَدْ.

يُقال في: ذمّ الحسد.

النَّاسْ تَكْسَبْ وَانْتَ تَحْسَبْ.

يُقال في: ذمّ الحسد.

حسن التّدبير والتّصرّف:

ضَرْبَة بَلْفَاسْ خِيرمَنْ عَشْرَة بالكَادُومْ.

يُقال في: تحبيذ حلّ المشكل بصفة نهائيّة على الحلّ الجزئي التّرقيعي الذي لا يستأصل المشكلة من جذورها.

الكَادوم: آلة للنّجر من الخشب.

اللّي يسكن يسكن الجبال اللّي تكون بماها واللّي يصحب يصحب الرجال اللّي ما يحيرش في عشاها.

يُقال في: الحزم وحسن تدبير العيش؛ فلا يسكن إلا بجبل منيع ذي ماء وفير، ولا يصحب إلا رجال قادرين على تدبير أمورهم.

لْعَامْ اللّي نْقولْ نَشْرِي فِيه لْكَابُوسْ نْبِيعْ فِيهْ لْبَرْنُوسْ.

يُقال في: سوء اتّخاذ القرارات وسوء التّخطيط.

لكابوس: المسدّس.

تِسْكَامْ لْبَرْدْعَة اكْثَرْمَنْ الدَّابْ.

يُقال في: الشّخص الذي يُنفق على إصلاح الشّيء أكثر من ثمنه، وهذا من قِلّة العقل.

قَالُو: عْلا ما تَبْكِي يَا لَعْمَى؟ قَالْ: عْلَى الضُّو.

يُقال في: الشّخص ذي الحاجة يُرهق نفسه في التّفكير بأمور ثانويّة، ويترُك ما هو بأمسّ الحاجة إليه.

لَبْرَةْ تْكَسِّي غيرها وهي عَرْيانَة.

يُقال في: الإنسان المغفّل يعرى لِيلبَس الآخرون ويجوع ليأكل الآخرون، وينصح الناس وينسى نفسه.

تكسّي: من الكسوة واللباس

عريانة: بدون لباس.

تِسْكَامْ: إصلاح.

هَرْبَة ولا غَلْبَة.

يُقال في: الشّجاعة التي لا تهوّر فيها.

مَضْرُوبْ ولا مَتْخَلَّفْ فِيهْ.

يُقال في: ضرورة الحسم في الأمور؛ فالألم النفسي الناجم عن التفكير في المستقبل المخيف أعظم بكثير من الوقوع في مصيبة عاجلة.

اللّي يَشْقَى عْلى نْسِيبْتُو يْسَوَّطْهَا.

يُقال في: عدم التّراجع عن القرار إذا اتّخذه الإنسان؛ لأنّ التردّد آفة الأمور.

يَشْقَى: يقدم على عمل ما
نْسِيبْتُو: حماته
يْسَوَّطْهَا: يضربها بحديد ساخن

مَا تَضْرَبْ مَرْتَكْ حَتى تْكَتَّفْهَا.

يُقال في: التّحرّي في الأمور، قبل اتّخاذ القرار.

اللّي عِينُو في لُغْزَالْ يْبَكَّرْلُو.

يُقال في: ضرورة التبكير والمبادرة في قضاء الأمور المهمّة.

اسْعَى الرّايْ وما تَخْدَمْشْ.

يُقال في: حسن التّدبير؛ فقد يكون الإِأي السديد خيرا من التعب المُضني.

ازْوَاجْ لِيلَة تَدْبارُو عَامْ.

يُقال في: ضرورة التّخطيط المتأنّي للأمر الدّائم ضمانا لجناحه.

التّدْبِيرْ نَصْ لمْعِيشَة.

يُقال في: حسن تدبّر أمور الحياة، وأنّ من لم يُحسِن تصريف أموره، تضرّرت معيشته.

الحظّ:

السَّعْدْ كِي يْجِي يْكَسَّرْ لْبَابْ.

يُقال في: عدم اليأس من رحمة الله الواسعة وأنّ ما قُدّر يصل ولو وُضعت دونه العراقيل.

إذا جَاتْ تْجِيبْها سْبِيبَة وإذا راحَتْ تَقْطَعْ السْلاسَلْ

إذا جَاتْ تْجِيبْها شَعْرَة وإذا مْشَاتْ تَقْطَعْ السْلاسَلْ

يُقال في: عدم الاكتراث لما يفعله النّاس؛ لأنّ القدر ماض شاؤوا أو أبوا، وما لم يُقدّر لك لن يصلك، ولو سَعيت إليه بكُل وسيلة.

كِي يَعْطِيكْ لْعاطِي ما تَشْقَى ما تْبَاطِي.

إذا اعْطَاكْ العاطي خَلِّي لْجبال تْتَاطِي.

يُقال في: الثّقة بما عند الله تعالى، وأنّ رزقه يصل ولا يحول دونه حائل صغيرا كان / كبيرا.

لْعاطِي: المعطي؛ هو الله تعالى.

تْبَاطِي: تُبطئ.

تْتَاطِي: تطأطئ؛ أي: تنحني.



اخْرَجْ من لْحَبْسْ طاحْ في بَابُو.

يُقال في: ذي الحظ العاثر الذي لا يخرج من مصيبة إلا وقع في شرّ منها.



اسْلَكْ من الذّيب طاح في جراه.

يُقال في: من يَسلم من شرّ فيقع فيما هو أشدّ منه.



في عَرْس لِيتِيمَة غاب لَقْمَرْ.

يُقال في: الشّخص تعيس الحظّ يُشبّه باليتيمة التي استقبلت الحياة بفقد والدها، ثم ما يلبث أن تظلم السماء وتحجب قمرها يوم زفافها فالنّحس ملازم لها حتى في فرحها.



واحَدْ مْلَقْصَرْ لَقْصَرْ، وآخُرْ مْلَقْبَرْ لَقْبَرْ.

يُقال في: تباين حظوظ النّاس من هذا الدنيا؛ فمنهم من يتقلّب في القصور، ومنهم من يتقلّب في القبور.



واحَدْ يحْفَظْ سَتّينْ حِزْب، ولاخَر مَا عَنْدُوشْ سُورة بَاه يْصَلِّي.

يُقال في: اختلاف حظوظ النّاس في هذه الحياة؛ فهذا له مال كثير ويعيش حياة سعيدة وآخر يعيش حياة الشّقاء إلى يوم وفاته.



اهْرَبْ من عَزْرينْ طَاحْ في قْبَاضْ لَرْوَاحْ.

يُقال في: فيمن يهرب من مصيبة / شَرّ، فيقع فيما هو أسوأ منه.

عزرين: عزرائيل (ملك الموت).



اللّي خَفْتْ مَنْها جِيتْ فِيهَا.

يُقال في: عند وقوع الإنسان فيما يخشاه، فلا يُغني حَذر من قَدر.



لَبْلادْ اللّي تَحْلَفْ عْلِيها تْحَطْهَا بْلْخِيْمَة.

يُقال في: مصير الإنسان الذي يحكمه القضاء والقدر، وأنّه ربما كرِه شيئا، فكانت نجاته فيه ومصيره إليه.

حفظ اللّسان:

الْسَانَكْ حْصَانَكْ إذا صَنْتُو صَانَكْ وإذا خَنْتُو خَانَكْ.

يُقال في: الدّعوة إلى التّفكير قبل الكلام.

آهْ وآهْ وآهَّا..من اللّي رْفَدْ بْريّة بْلا ما يَعْرَفْ يَقْراهَا..وآهْ من اللّي بَنْتُو كَبْرَتْ وما زَوْجْهاشْ مَنْ بْلاهَا..وآهَّا من اللّي نْطَقْ كلْمَة بْلا ما يَعْرَفْ مَعْنَاهَا.

يُقال في: التّحذير من الغرور، وتعطيل الزّواج والثّرثرة، وعدم تزويج البنت إذا بلغت ما يحفظ كرامتها وكرامة ذويها وتعطيل زواجها يؤدّي إلى القيل والقال.

رْفَدْ: أخذ
بْريّة: رسالة / وثيقة
بْلاها: بلاء.

اللسَانْ لَحْلُو يَرْضَعْ اللَّبَّة.

يُقال في: حلو اللسان الذي ينال مآربه ولو كانت صعبة المنال.

اللَّبَة: اللّبُوءة.

الحيلة والدّهاء:

حُوتَة وْمَطْلِيَّة بَالزِّيتْ.

يُقال في: كثير التّملّص والمراوغة.

الخبرة والتّجربة:

اللّي ما قْرَا في لكْتوبْ مَا زَال تعَلْموا لْيام.

اللّي ما يْرَبُوهْشْ والْدِيه تْرَبِّيْه لْيَام.

يُقال في: الحياة تجارب، نتعلّم منها.

سَالْ لَمْجَرَّبْ وَلَا تْسَالْ الطَبِيبْ.

يُقال في: تحبيذ استشارة المجرِّب لما له من تجارب وممارسة في الحياة اليوميّة.

سَالْ: اسألْ
لا تْسَالْ: لا تسأل

اللّي فاتَكْ بْلِيلَة فَاتَكْ بْحِيلَة.

يُقال في: الحثّ على الأخذ برأي الكبير لما له من تجارب وخبرة في أمور الدّنيا، كما يؤكّد على أنّ طول الخبرة من طول العمر.

الخير والشّر:

ازْيَادَة لْخِيرْ ما فِيها نْدَامَة.

يُقال في: التّرغيب في فعل الخيروعدم النّدم عليه إذا وقع في غير أهله؛ لأنّ الخير لا يأتي إلا بالخير.



اللّي يزْرَعْ لْخِير يَحْصَد لَفْراحْ، واللّي يَزْرَعْ الشُّوك يَحْصَد لَجْراحْ.

يُقال في: مكافأة نوايا البشر حسب أعمالهم من خير/ شرّ.

لفْراح: الأفراح
الشُّوك: عشب يابس وحاد يتسبّب في جرح من يلمسه.
لجْراح: الجرح.



دِيرْ لْخير وَانْسَاه ودِيرْ الشّر وَاتْفَكْرُو.

يُقال في: عمل الخيروالشرّ والنّتائج المترتّبة عن ذلك، أي إذا أسديت معروفا فلا تذكره حتّى لنفسك.



ازْيَادَةْ لْخِيرْ خِيرِينْ.

يُقال في: الدّعوة لفعل الخير.



اللّي يَعْمَلْ لْخِيرْ ما يْشاوَرْ.

يُقال في: الدّعوة لاستعجال فعل الخير.

اللّي دَارْ فِيكْ لْخِيرْ عَذْبَكْ، واللّي دَارْ فِيكْ الشَّرّ هَنَّاكْ.

يُقال في: ردّ الجميل لمن أغدق علينا.



مُولْ لْخِيرْ دْوَاهْ لْخِيرْ.

يُقال في: جزاء المحسن بالإحسان.



سَبَّقْ لْخِيرْ تَلْقَى لْخِيرْ.

يُقال في: التفاؤل خيرا بما قد يحدث.



الدّعاوى العريضة:

سَوَّدْ وَجْهَكْ وْقُولْ رانِي فَحّامْ.

يُقال في: الرجل يدّعي ما ليس فيه، ويُروّج لذلك بأشياء تافهة، لكن سُرعان ما يُفتضح أمره.



طَوَّالْ لْخِيط ما هُو خَيَّاطْ.

يُقال في: التّباهي بمعرفة الشّيء وهو له جاهل.



اعْجُوزَة وْحَكْمَتْ سَرَّاقْ.

يُقال في: عتاب من يتكلّم كثيرا ولا يعمل شيئًا.

الذّكاء والدّهاء :

اللّي قْرَاهْ الدّيبْ حَافْظُو سْلُوكِي.

يُقال في: كناية عن الذّكاء.

ذمّ احتقار النّاس والتّعالي عليهم:

اللّي يَضْحَكْ يَلْحَقْ.

يُقال في: من يستهزئ بالآخرين، ناسيا أنّ الدّنيا دول والأدوار تدور.

ضَحْكُو عْلِيَّا ضْحَكْتْ مْعَاهُمْ.

يُقال في: الدّعوة للتجاهل، للعيش بسلام.

الْمَسْلُوخَة تَضْحَكْ على لْمَذْبُوحَة ولَمْقَطْعَة شَبْعَتْ عْليهُمْ ضَحْكْ.

يُقال في: من يَعيب الناس، وما فيه أسوأ مما فيهم.

لَجْمَلْ يَضْحَكْ مَنْ حَدْبَةْ خُوهْ ونْسَى حَدَّبْتُو.

يُقال في: مَن يَعيب النّاس بما فيه.

الْعُودْ لي تَحَّكْرُو يَعْمِيكْ.

يُقال في: عدم الاستخفاف بالشّخص الضّعيف؛ فالرّجل يحتقر آخر، وقد يكون هلاكه على يدي من احتقره لماله أو نفوذه وسلطته / غير ذلك.

تَحَّكْرُو: تحتقره.

وِينْ يْبَانْ خِيطَك في لْبَرْدعَة.

يُقال في: الرجل يفتخر بما عنده، وهو حقير لا يساوي ما عند غيره.

البَرْدعة: ما يوضع على الحمار ليركب عليه.

ذمّ التّدخّل في شؤون الغير:

وَاشْ مَنْ مَرْقَة حَرقَتْ شْوارْبَكْ.

يُقال في: الشّخص الذي يتدخّل في أمور لا تخصّه، ويُضرَب أيضًا في الحثّ على تجنّب ما يسبّب الأذى.

المَقْمَلَة لاَهْيَة فِي هَمّ النَّاسْ وْنَاسْيَة حَكَّانْ الرَّاسْ.

يُقال في: التّدخّل في أمور الغير.

يَا مَشْغُولْ بْهَمّ نَّاسْ هَمَّكْ لمن خَلِّيتُو.

يُقال في: عِتابا لمن يشتغل بالنّاس وينسى نفسه.

الرّاعِي ولْخَمَاسْ يَداوْسو عْلَى رَزْقْ النّاسْ.

يُقال في: ذمّ التّدخّل في شؤون المتخاصمين دون معرفة مسبّقة بموضوع الخصومة.

تْعارَكْ سِيدي وعْيالو، ولْعِيبْ لَمَنْ قالُو.

يُقال في: تجنّب التّدخّل بين الزّوجين / بين الأقارب والأصدقاء.

تْعارَكْ: تشاجر
عْيالُو: زوجته.

اللّي ما هو ليك غيريْعَيِّيكْ.

يُقال في: من يدّعي معرفة أشياء وهو في الحقيقة لا يفقهها.

مالِينْ لْمَيَّتْ صَبْرُو وْلَعْزّايا كَفْرو.

يُقال في: التّملّق والنّفاق.

العزّيَا: المعزّين.

ذمّ الغضب:

الزْعَافْ يْخَرَّجْ السَّرْ.

يُقال في: وقت الغضب.

ذمّ تهويل الأمور:

ايْدِيرْ مِنْ لْحَبَّة قُبَّة.

يُقال في: من يبالغ في شيء يسير، ويجعل منه مشكلة كبيرة.

الْمَنْدْبَة كْبِيرَة ولْمِيَّتْ فَارْ.

يُقال في: تضخيم الأمور وإثارة الضّجَة حول أتفه الأشياء.

المَنْدْبَة: ضجّة وعويل وصراخ
فَارْ: فأر

الزّواج:

لاَ يَعَجْبَكْ نْوَّارْ الدْفْلَة في الوَادْ دَايرْ ضْلاَيلْ، ولا يَعَجْبَكْ زِين الطَّفْلَة حَتّى تْشُوفْ لَفْعَايَلْ.

يُقال في: الشّخص يعجبه جمال المرأة فيهرع إلى زواجها، وقد تكون سيّئة الخُلُق، فمَثَلها مَثَل شجرة الدّفلى وَرْدُهَا يَسرّ النّاظرين وهي مُرّة المذاق.

احْرَثْ لَرْضْ لَقْرِيبَة، وتْزَوَّجْ لَمْرا لَبْعِيدَة.

يُقال في: التّرغيب في الزّواج من المرأة التي تكون من غير الأقارب.

خُودْ طريق لْعافْيَة وَلُوْ دايْرَة، وْبَنْتْ لْعَمّْ وَلُوْ بَايْرَة.

يُقال في: التّرغيب في الزّواج من بنات الأعمام ولو كانت مُسِنّة غير مرغوب فيها.

العافية: بدون مخاطر.

دايْرَة: ملتوية

بايْرة: البنت إذا كبرت ولم تتزوّج.



اللّي تْرَبَّاتْ على يَدِّينْ الرْجَالْ، ما يْغَرْهَا لا زِيْنْ ولا مَالْ.

يُقال في: المرأة الأصيلة التي تحافظ على شرفها، فلا تغترّ بجمال الرجال ولا بأموالهم.



لَبْيوت حْرايَرْ مَاشي غْرَايَرْ.

يُقال في: تفضيل النّساء الصّالحات على الأموال الطائلة ومخزون الطعام الوفير.

غرايَر: جمع غرارة وهي نسيج من الصّوف لنقل الحبوب.



كان سْبَعْ كي اتْزوَّجْ أرْجَعْ ضْبَعْ.

يُقال في: تراجع حال الرّجل بعد الزواج؛ فينقلب من شجاع شبيه بالأسد إلى جبان شبيه بالضّبع، وغالبا ما يكون ذلك بتأثير السّحر والشّعوذة.



لَمْحَبَّة تْجِي بَلْكِيفْ مَاشِي بَسِّيفْ.

كُلْ شِي بَسِّيفْ غِيرْ لَمْحَبَة بَلْكِيفْ.

يُقال في: تجنّب استعمال الإكراه في الحبّ / الزّواج.

بالسّيف: بالإكراه.

بالكيف: حسب القناعة.



نآخُذْ ابْن عَمّي، ونَتْغَطَّى بْكُمّي.

يُقال في: تفضيل الزّواج من القريب، لأنّه يستر العيوب لوجود رابط القرابة.



اللّي يتزَوْجْها عْلى مَالْها يْمُوتْ فْقِيرْ واللّي يتزَوَّجْها على زِينْها يْمُوتْ حْقِيرْ واللّي يتزَوَّجْها على دِينها يْحَبُّو رَبّي والنَّبي لْبَشيرْ.

يُقال في: تحبيذ الزّواج بالمرأة المتديِّنة وتفضيلها على المَرأة ذات الجمال وذات المال.



الزّينْ ما يَبْني دْيارْ.

يُقال في: الرجل يعتمد معيار الجمال فقط في اختيار الزّوجة.



أُخْطُبْ لْبَنْتَكْ قْبَل مَا تَخْطُبْ لَبْنَكْ.

أُخْطُبْ لْبَنْتَكْ وْمَا تَخْطَبْشْ لَبْنَكْ.

يُقال في: الاهتمام باختيار الزّوج المناسب للبنت طلبًا لراحتها، إذ الإبن رجل وهو صاحب العصمة في الزواج، فأمره بيده بخلاف البنت.



أضْرَبْ لَغْنَمْ بْلَعْصَا وأضْرَبْ نْسَا بْنْسَا.

يُقال في: الترغيب في تعديد الزّوجات لمن ابتلي بامرأة سيئة الخُلُق، فذلك يدفعها إلى تحسين خُلُقها لتنال الحظوة عند زوجها.



أَعْزَبْ عامْ، ولا أرْمَلْ شْهَرْ.

يُقال في: التّعبير عن مكانة الزّوجة وألم فراقها.



الرّاجَلْ جَابْيَة ولَمْرا خَابْيَة.

يُقال في: العلاقة التكامليّة بين المرأة والرجل؛ فالرجل يأتي بالمال وما تتحتاجه الأسرة والمرأة هي التي تخزن ذلك وتحافظ عليه.

جابْيَة: من كلمة يْجِيبْ بالعامية أي يأتي ويجتهد للحصول على المال.

خابْيَة: أي تخبئ وتدّخر



لَمْرَا إذا كَثْرُو خُطَّابْهَا بَارَتْ.

يُقال في: حسن استغلال الفرص واغتنامها فالمرأة إذا بالغت في ردّ الخُطّاب أعطى ذلك انطباعا عند الناس بأنّ فيها عيبا، فيمتنعون عن خِطبتها.



لَمْرَا يخْطْبُوهَا مْيَة وْيَدِّيهَا وَاحَدْ.

يُقال في: الترغيب في الخِطبة، وأنّ المخطوبة إنما هي لرجل بعينه دون سائر الرجال الذين يرغبون فيها.



سوء التّدبير والتّصرّف:

مَازَالُو جِيعَانْ اوْكِي فْطَرْ، فْطَرْ عْلَى بَصْلَة/جْرادَة

يُقال في: نيل شيء زهيد، بعد طول انتظار.



اتْغَدَّى بِيهْ قْبَلْ مَا يَتْعَشَّى بِيكْ.

يُقال في: أخذ الأمور بجدّيّة والحزم فيها.



اضْرَبْ لَحْدِيدْ وْهُوَ حَامِي.

يُقال في: الحزم في الأمور واغتنام الفرصة.



فِيقْ يَا بْرِيقْ النَّارْ رَاهِي لَحْقَاتْكْ.

يُقال في: التّعبير عن الغفلة.



يْقُولُّو ثُورْ، ولاخُرْ يْقُولُو نَحَّلْبُوهْ.

يُقال في: التّعبير عن الغفلة.



أنَا نْقُولُو دَارِي خَاوِيَة، وهو يقُولِي شْعال وْلادك.

يُقال في: من لا يفهم ما يُقال له / يفهم عكس ما يُقال له.



وَاشْ جَابَكْ لَلْوادْ يا زِيتُونَة.

يُقال في: تأنيب الشخص الذي لا يُقدّر سوء عاقبة الأمور، فيقع في المصائب.



جَا يْكَحَّلْها عْمَاهَا.

يُقال في: عدم إتقان العمل المنجز، وسوء تدبير الأمور.

جا: أقدم على عمل
يْكَحَّلْها: يضع الكحل في العينين.



رَاحْ لَبْلادْ النْسَا جَابْ عْجُوزَة.

يُقال في: قليل الحظّ الذي لا خبرة له بالأشياء، تُواتيه الفُرَص فلا يُحسِن اغتنامها.



ذَنْبُو عْلَى رَقَّبْتُو.

يُقال في: تحمّل الشّخص لتبعات الأعمال السّيئة الصّادرة منه.



دَرْتْهَا بْيَدِّيكْ فَكّْهَا بْسَنِّيكْ.

يُقال في: تحمّل المسؤولية.



اللّي راحْ بَرْضَايْتُو خَلْصَتْ حْكايْتُو.

يُقال في: الشّخص الذي يُنصَح ويُحذَّر، فلا ينتصِح.



سوء الظّن:

ما يَقْرا السَّفِيهْ إلاّ ما فيهْ.

السَّفِيهْ يَقْرَا مَا فِيهْ.

يُقال في: سوء الظّن بالنّاس.



الشّكوى:

إذا كان خْصِيمَكْ لْقَاضِي لَشْكُونْ تَشْكي يا مَغْبُونْ.

يُقال في: التّعبير عن غياب العدالة الاجتماعية.

اللّي يحَبْ الشْبَاحْ ما يْقُولْ آحْ.

يُقال في: ذمّ الشّكوى من الأمر الذي نُقدم عليه طواعيةً.



الشَّكْوَى للْعبد فْضِيحَة.

يُقال في: الالتجاء إلى الخالق دون المخلوق.



الصّبر والتّجلّد:

هَمّْ يْضَحَّكْ وْهَمّْ يْبَكّي.

يُقال في: الْمُصِيبَة ما يُضْحِكْ.



ما يْجِي اللّي يقَتْلَكْ حَتى يْجِي اللّي يَحْيِيكْ.

يُقال في: الشّدة بعدها فرج.

يْجِي: يجيء ويأتي.



اكْذا من حَرْشَة تُولَدْ رَطْبَة.

يُقال في: المصائب والشّدائد التي تمرّ بسلام.



الْعَافِيَة دِيمَا ولَبْلا سَاعَاتْ.

يُقال في: التهّوين على المصاب، وتذكيره بمقدار البلاء في جانب العافية.

شَدَّة وتْزُولْ.

يُقال في: المواساة عند نزول المصائب؛ لأنها سريعة الزّوال.



اللّي حَبْ الزّينْ يصْبرلَعْدابُو.

يُقال في: نصح من يطلب الأمر العظيم دون رغبة في تحمّل مشاقّه.

الزّين: الجمال.

لعذابو: لعذابه.



اللّي يصْبرْيْنال.

يُقال في: الحثّ على الصّبر لنيل المبتغى.



إذَا دَزُّوكْ وْطَحْتْ، احْسَبْ رُوحَكْ تَتْكَرْكَبْ.

يُقال في: إظهار التحمل دفعا لشماتة الأعداء ورفعا للهزيمة النفسيّة.



نْدَاوِي جْرُوحِي بْرُوحِي وَلا من يَعْلَمْ بِيَّا.

يُقال في: الشّخص تصيبه المصيبة فيتحمّلها ولا يشكو أمرها إلى غيره.

الصّداقة ومعاملة النّاس :

الطُّولْ لَشْجَرْ ولْعُرْضْ لَبْكَّرْ ولْعَبْدْ بْلَقْدَرْ.

يُقال في: الشخص يُحترَم لشخصه، لا لطوله ولا لعرضه؛ فثمة من الجمادات والحيوانات ما يفوقه في الخِلقة والجسم.



احْسَبْنِي كِخُوكْ وْحَاسَبْنِي كِعْدُوكْ.

يُقال في: الجِدّيّة في العمل، وترك العاطفة جانبا.



ما تْخَالَطْ رُوحَكْ مع النُّخَالَة ما يُنْقْبَكْ لْجاجْ.

يُقال في: التّحذير من مخالطة السّفهاء والأرذال لأنّ عاقبة ذلك وخيمة.

النّخالة: بقايا القمح بعد طحنه وتصفيته.
ينقبك: يخدشك بمنقاره.



أبْكِي يَا قَلْبِي على اللّي مَاتُو، ومَاتَبْكَيشْ على اللّي فَارْقَكْ في حْيَاتُو.

يُقال في: الأشخاص الذين يتعرّضون للخيانة والفراق من طرف أحبّائهم، فهؤلاء لا ينبغي أن يُحزَن عليهم.



طُولْ لْعَشْرَة تْعَرْفَكْ الذّْهَبْ من لْقَشْرَة.

يُقال في: الشّخص تكشف معدنه بطول معاشرته، فتبرز لك عيوبه / محاسنه؛ فالدّهر كشّاف.

عَاشَرْنِي مْلِيحْ ومن بَعْدْ شُوفْ كْلَامْ النَّاسْ غَالَطْ وإلا صْحِيحْ.

يُقال في: عدم الاستماع إلى ما يُقال عن الشّخص قبل مخالطته.



الخُلْطَة بَلْطَة وْلَجْرَبْ يَعْدي.

يُقال في: التّحذير من مجالس السّوء والمخالطة التي غالبا ما تؤدّي إلى المشاكل خاصّة مخالطة الشّخص السّيئ والأرذل.

بلطة: تعرية وسلب.



بَات لِيلَة مْع لْجَاجْ اصْبَحْ يْقاقِي.

يُقال في: انتقال الأخلاق السّيّئة إلى الإنسان بمُجرّد المخالطة، وفيه دليل على ضعف الشّخصيّة وسُرعة التأثّر بالغير.



الخُلْطَة تْجِيبْ لَهْوَالْ.

يُقال في: التّحذير من مُخالطة النّاس؛ فالعاقل يجعلهم كالنار يستدفئ بها، ولا يخالطها ليأمَن شرّها.



قَلَّلْ نَاسَكْ يَرْتَاحْ راسَكْ.

يُقال في: التّرغيب في عدد النّاس الذين يُخالطهم الشخص ليدفع المشاكل عن نفسه.

خُوكْ مَنْ واتاكْ ماشي مَنْ والاكْ.

يُقال في: التعريف بالصّديق الصّادق الذي تثق فيه.

من واتاك: من يحسن إليك ويكون على قد حالك من المستوى سواء في التّربية / المعيشة.

والاك / منوالا: هكذا اعتباطيًا.



خُوكْ من واسَاكْ ماشي من يمّاكْ وبَابَاكْ.

يُقال في: الأخوّة الحقّة.



جَنِّي تَعَرْفُو ولا إنْسان مَا تَعَرْفُوشْ.

يُقال في: التعامل مع المعروف ولو كان مَعيبا ومجانبة غير المألوف وإن كان يبدو حبيبا.

إذا غَابْ عْلِيكْ أصْلُو شُوفْ فْعَايْلُو.

يُقال في: الدّعوة للتّحقق من أفعال الأشخاص.



الشَّرْكَة هَلْكَة يا لو كانْ فَطْرِيقْ مَكَّة.

يُقال في: سلبيّات الشّراكة بين شخصين، لأنها تؤدّي حتما إلى الهلاك.



هنّيني نهنّيك.

يُقال في: من يطلب العافية، ويتجنّب مخالطة الناس اتقاء لشرّهم.

هنّيني: اتركني في هناء وسلام وعافية.

اصْباحْ لْخيرْيا جاري، نْتَ في حالَكْ وأنا في حالي.

يُقال في: من يريد العافية.



كِسِيدِي كِجْوَادُو.

يُقال في: الرَّجُل يشابهه متاعه.



الْبَكَرَة جِيفَة ومْصَارِنْهَا حْلالْ.

يُقال في: الإنسان يتناقض في تصرُّفاته؛ فيُحِل ويُحرّم بحسب هواه.

حمّو شين وعبايته زينة.

يُقال في: الرّجل يكره الشّخص، ويطلب أشياءه.



لالَة عْدُوَّة وحَاجَتْها حْلُوّة.

يُقال في: بمعنى الذي قبلَه.



الشِّيبْ ولْعِيبْ.

يُقال في: كبير السّن يأتي مساوئ الأخلاق، ولا يُراعي شيبته.



اللّي يْدِيرْ رُوحُو عَضْمَة تَاكْلُو لَكْلابْ، واللّي يْدِيرْ رُوحُو حْمَارْ يرَكْبُوهْ النَّاسْ.

يُقال في: تقدير الذّات؛ فحيثما أنزل الشخص نفسه، يُنزِله النّاس، شرط أن يعرِف الإنسان قدرَه فلا يُجاوزُه.

مَا تَشْرِي حَتَّى تْقَلَبْ، وْمَا تْصَاحَبْ حَتَّى تْجَرَّبْ.

يُقال في: الدّعوة للتّحقّق في الأمور والتّثبّت قبل أخذ القرار.

اصْحَابْ الشَّدَّة تْنِينْ وصْحَابْ لْمَصْلَحَة ألْفِينْ.

يُقال في: الأصدقاء يُعرفون في الشّدائد، ولا يكونون إلا قِلّة قليلة.

اكْثِيرْ لَصْحَابْ يَقْعُدْ بْلا صَاحَبْ.

يُقال في: التنفير عن تكثير الأصحاب لأنهم في الغالب ليسوا صادقين.

قُولِّي شْكُونْ صَاحْبَكْ، نْقُولَّكْ شْكُونْ أَنْتَ.

يُقال في: الشخص يُعرَف أمره وسيرته بصديقه.

الصَّاحْبْ سَاحَبْ.

يُقال في: تأثير الصّحبة، وأنّ الإنسان يُسحَب إلى الخير/ الشّر بأصحابه.

إذا كان صَاحْبَكْ عْوَرْ، شُوفُو في لْعِيْنْ صّحِيحَة.

يُقال في: بمعنى لا تكن متصيّدا لعيوب النّاس.

كَمْشَة نْحَلْ خِيرْ مَنْ شْوَارِي ذَبّانْ.

يُقال في: القليل الحسن أفضل من الكثير السّيء.

كمْشَة: كميّة قليلة

شواري: وعاء من حلفاء تحمل فيه الحبوب على ظهور البغال.

خير: يقصد به أحسن وأفضل.

خالَطْ لْعَطّار تْنَال شْمُومْ، وخالَط لْحدَّادْ تْنَال لْحْمُومْ، وخالَطْ السَّلْطان تْنَال لَهْمُومْ.

يُقال في: مخالطة الأخيار والأشرار، ومُجانبة مخالطة السلطان.

اقْصَدْ الدّار لْكْبِيرَة إذَا مَا تْعَشِّيتْ تْبَاتْ لَدْفَا.

يُقال في: التّرغيب في مصاحبة ذوي الشّرف والأصل، لأنّ الأصيل لن تَعدَم منه خيرا على كُلّ حال.

الله يَسَّعْدُوا وَيْبَعْدُوا.

يُقال في: الإنسان الذي لا يُرغب في مخالطته اتّقاء لشرّه.

الصّدَق:

ما يَبْقَى في الوَادْ غِيرْ حْجَارُو.

يُقال في: بقاء الأفعال.

أخْرُجْ لْرَبّي عَرْيَانْ يَكْسِيكْ.

يُقال في: ذمّ الالتواء في الكلام والتّعامل بصدق.

صفاء السّريرة:

أمْشِي بالنِّيَة وارْقُدْ مْعَ لْحِيَّة.

النِيَّة تَغْلَبْ لْحِيلَة.

يُقال في: عدم إضمار الشرّ للغير، وأن صافي النّيّة ينجو دائما.

دِيرْهَا في النِّيَّة تْسِير بلا شْبِيرْ.

دِيرْهَا في النِّيَة وارْقدْ في الثّنِيَّة.

يُقال في: مجانبة الحيلة لبلوغ المقاصد.

الضّيافة وآداب الزّيارة:

كَثَّرْ مِلَّعْسَلْ يسْمَاطْ.

يُقال في: النّهي عن الإكثار من شيء ما حتّى لا يُمَلّ.

ما تْكَثَّرْ على لمْلُوكْ لا يْمَلُّوكْ.

يُقال في: ذمّ كثرة الطّلب.

اللّي راحْ ووَلّى وَاشْ من بَنَّة خَلّى.

يُقال في: التّروّي قبل الإقدام على الأمور واتخاذ القرارات، والرّجل الشّريف عندما يتّخذ القرار بكلّ جديّة وقناعة لا يتراجع حفاظا على عزّة النّفس.

اللي: الذي

وَلّى: رجع

خَلّى: ترك

وَاشْ: ماذا.

الضِّيفْ ضِيْفْ يالوكان يَقْعُدْ شْتا وصِيفْ.

يُقال في: الدّعوة لإكرام الضّيف مهما طالت مدّة إقامته.

يَقْعدْ: يمكث

افْرَحْ بِيّا وكُولْ سَهْمِي.

يُقال في: حسن المعاملة أثناء استقبال الضّيف فحسن الضّيافة ليس في تقديم الأكلات الفاخرة وإنّما بالكلام الطيّب والوجه البشوش.

سهْمي: نصيبي.

ضِيفْ عَامْ يسْتَاهَلْ دْبِيحَة، وضِيفْ كلّ يوم يسْتَاهَلْ طْرِيحَة.

يُقال في: من يكثر من الزّيارة.

الْمَيْتْ ماتْ ولَعْزا ما فاتْ.

يُقال في: تعزية أهل الميّت ولو بعد حين، كما يدلّ هذا المثل على أنّ الخير لا ينقطع.

المَاكْلَةْ بلا مَا من قَلَّةْ لْفْهَامَة.

يُقال في: عتابا في حال غياب الماء عن مائدة الطّعام.

الطّبع والتّطبّع:

إذا كُنتْ زِينْ أحْفَظْ روُحَكْ من لْعِينْ، وإذا كُنْتْ شِينْ أحْفَظْ روُحَكْ من لْفْضَايَحْ.

يُقال في: الدّعوة للتّواضع وتجنّب التكبّر.

مَنْ بَكْرِي سِيدِي مْلِيحْ وْزَادْلُو لَهْوَى وَرِّيحْ.

يُقال في: الشّخص ذي الخلق السّيء يزداد سوءا.

وَجْهْ لَخْرُوفْ مَعْرُوفْ.

يُقال في: الأشياء الجليّة التي لا تحتاج إلى بُرهان حتى وغن حاول البعض سترها.

رَجْعَتْ ريمَة لْعَادَتْهَا لْقْدِيمَة.

يُقال في: من رجع إلى إلف عادته.

الكَلايْلِي عُمْرُو ما يَنْسَى يْهَزّ كْتَافُو.

يُقال في: الرجل تكون له عادة، فيبقى زمانا ثم يرجع إليها.

الرَّايِبْ مَا يِرْجَعْشْ حْلِيبْ.

يُقال في: الطّباع.

الْبَصْلَة عْمَرْهَا ما تْوَلِّي تْفَّاحَة.

يُقال في: الإنسان الخسيس الذي يتظاهر بما ليس فيه، فتكذّبه شواهد الامتحان.

اللّي فِيهْ طَبَّة عْمَرهَا مَا تَتْخَبَّى.

يُقال في: الشّيء المزيّف الذي ينكشف في آخر المطاف.

اللّي وَالَفْ يَمْشِي بْلَحْفَا يَنْسَى صبَّاطُو.

يُقال في: من يحاول تغيير عادته يأتي يوم ويرجع لعادته الأولى.

بالحْفَا: بدون حذاء.
صباطو: حذاءه.

كالغُراب جا يمشي مَشْيَة لَحْمَامْ نْسَى مَشْيْتُو.

يُقال في: من يتنكّر لأصله، ثم لا يُحسن تقليد من يُلحق نفسَه به.

الظّلم:

الدَّارْ دَارْ بَابَانَا وَالنَّاسْ يْسَبُّونَا.

يُقال في: من يتعرّض إلى الاعتداء على مُمتلكاته، ويُعامل فيها معاملة الغريب والمعتدي.



فِي عَشْنَا وِيْنَشْنَا.

يُقال في: من يتجاوز صلاحياته



المالْ مالي وزْكُوبِي من لْتّالي.

يُقال في: استحواذ الغير على ممتلكات وأغراض من لهم الحقّ فيها.



اضْرَبْنِي وبْكَى سَبَقْني وشْتْكَى.

يُقال في: الظّالم الذي يتظاهر بأنّه مظلوم.



الدَّنْيَا مْعَ لْوَاقْفْ.

يُقال في: من يملك المال والجاه والنّاس من حوله.



خُبْزْ الدَّارْ يَاكْلُو لْبَرَّانِي.

يُقال في: إقصاء القريب وإدناء الغريب.

اتْعَارَكْ سَعْدْ ومَسْعُودْ، هَزُّو مْبَارْكَة لَلْحَبْسْ.

يُقال في: اتّهام البريء الذي لا دَخل له في المشكلة.



العِناد والإصرار على الرّأي:

أنا نَحْلَفْ، ومَرْتِي تَحْلَفْ، ونْسِيبْتِي زايْدَة تَتْصَحَّفْ.

يُقال في: الشّخص يأتي ليصلح الأمور فيزيدها فسادا وتعقيدا.

نْسِيبْتِي: حماتي
تَتْصَحَّفْ: تحلف بالمصحف.



قَالْ لَعْظَمْ: أنا يَابسْ، قال لْكَلْبْ: أنا فَارَغْ شْغُلْ.

يُقال في: الإصرار على الأمر، وملازمته لمن يتعنّت مع صاحبه.



اهْنَا يْمُوتْ قَاسِي.

يُقال في: التّشبّث والإصرار على الشّيء.



كُلْ واحَدْ يقُول فُولي طِيَّابْ.

يُقال في: التّنافس بين أعمال النّاس؛ بحيث كلّ شخص يفتخر بما يمكنه عمله.

مَعْزَة وْلو طَارَتْ.

يُقال في: العناد والتّشبّث بالرّأي.



الغائب:

الْغَايِبْ في حُكْمْ الله.

يُقال في: الحكم على الغائب دون السّماع له.



اذْكُرْ لْقطْ يْنَطْ.

يُقال في: من يريد بإتيان العلم لمن هو أحسن منه كما يُقال في سياق المدح والحديث عن الغائب مع ذكر خصاله، وإذا به يحضر فجأة.



اذْكُرْ السّبَعْ يَنْبَعْ.

اذْكُرْ السّبَعْ يَهدَف.

يُقال في: سياق المدح والحديث عن الغائب مع ذكر خصاله، وإذا به يحضر فجأة، وهناك مثل آخر يتمّ تداوله بصيغة مختلفة لكن بنفس المعنى: (اذكر القطّ يْنَطْ).

السّبع: الأسد.

الغربة:

احْرِيقْ بَطْني ولا فْراقْ وَطْني.

يُقال في: تفضيل الإقامة في الوطن مهما كانت الظّروف، وتجنّب الاغتراب.



يا باني دَارْ في غِيرْ بْلادَكْ مَاهي لِيكْ ولا لَولادْكْ.

يُقال في: ذمّ الغربة وتفضيل الوطن.

يَا بَاني: أيّها البنّاء.



الغِيبة والنّميمة:

سَعْدَكْ يَا لَطْرَشْ.

يُقال في: التّرغيب بمُجانبة سماع الغيبة والنّميمة والكلام القبيح الذي يأثم صاحبه ويجرّ عليه الويلات في الحياة قبل الممات.



الفصول الأربعة:

الشْتاء ظَلْمَة والرّبيعْ مْنَامْ والصّيفْ سِيفْ ولَخْريفْ هو لْعامْ.

يُقال في: خصائص الفصول الأربعة، من قساوة الشّتاء، وحلم الرّبيع الذي يمرّ بسرعة، وقطف الثّمار والغلّة، في الصّيف المعروف بحرارته الشّديدة، وطول أيّام الخريف.

منام: حلم.

الفقر:

قَالُوا للجُوعَانْ زُوجْ وْزُوجْ قَدَّاه؟ قال: رَبْعَة خُبْزَاتْ.

يُقال في: التّعبير عن الفقر المدقع.

مَتْهُومْ بَشْبْعَة مَيَّتْ بِشَّرْ.

يُقال في: الفقير الذي يظنّه النّاس غنيّا.

قلّة الشِّي تَرْشَي وتْنَوَّضْ من لْجْمَاعَة.

يُقال في: الفقير الذي يهان ويصبح غير مرغوب فيه.

اللّي ما عَنْدُوشْ لَفْلُوسْ كْلامُو مَسُّوسْ.

يُقال في: الشّخص الفقير، إذ يكون كلامه غير مقبول ولا يستمع له أحد، وما يطلبه مرفوضا في مجتمع يُعدّ المال والنّفوذ وسيلة لقضاء الحاجة.

اللي: الذي

مسُّوسْ: عكس مالح.

قضاء الدّيون:

اللّي يَدِّي وَيْرَدْ يْوَلِّي فالْمَالْ شْرِيكْ.

يُقال في: كسب الثّقة.

اللّي قْضَى دِينُو نَامَتْ عِينُو.

يُقال في: قضاء الدّين وما يتبعه من راحة للبال.

القضاء والقدر:

اللّي شَقّْ لْفُمْ يَرَزْقُو.

يُقال في: ذكر أنّ الخالق هو من يتكفّل بأرزاق النّاس.

الْعَبْد في التَّفْكِير والرَّبْ في التَّدْبِيرْ.

يُقال في: تهوين المصائب والتّذكير بأنّه تعالى لا ينسى عباده.

اللّي مَاشِي كاتْبَة من لْفُمّ طِيحْ.

يُقال في: قسمة الأرزاق.

لَعْمُرْ في يَدّ رَبّي ولْعُودْ عُودْ لْبَايْلَكْ.

يُقال في: ربط مصير الإنسان بالله تعالى وإن كان قد يصيبه بلاء من السلطان.

البايلك: لفظة تركية؛ تعني: الدولة.

اللّي في عُمْرُو مُدَّة مَا تَقَّتْلُو شَدَّة.

يُقال في: من كتب له أن يعيش مدّة طويلة لا تقتله نوبة مرض / أزمة.

إذا عَاكْسَاتَكْ لِيّامْ غير سَامِيها وارْقُدْ.

يُقال في: الاستسلام للأمر الواقع، إذا جرت الرّياح بغير ما يشتهي الملاّح.

عاكساتك: أصبحت ضدّك
ليّام: الأيام
ساميها: اجلس بجانبها؛ كناية عن الاستسلام.



اللّي مَكْتُوبَة عْلى رّاسْ ما يْنَحِّيهَا لا طَالَبْ ولا كُرّاسْ.

يُقال في: المصائب المقدَّرة التي تصيب المرء يستحيل تجنُّبها بحِرز/ علم لدى صاحبها.

ما يْنَحِّيها: لا يستطيع إزالتها وإلغائها.



كُلّ خِيطْ مَكْتُوبْ عْلى لْبَاسُو.

يُقال في: تعلّق كل شيء بما هو فيه بقدَر إلاهيّ نافذ.



كُلّ عَطْلَة فِيها خِيرْ.

يُقال في: تقبّل الأمور بكلّ إيمان، وأنّ ما تأخّر مجيئه قد يكون في تأخيره خير.

عُطلة: تعطيل الأمور.

الْخِيرْ فِيمَا اخْتَارُو الله.

يُقال في: مواساة شخص حتّى يرضى بما قدّره الله عليه من الأعمال، وأنّ ما اختاره الله له بقَدَره قد يكون خيرا ممّا اختاره هو لنفسه إذا كان مؤمنا.



اللّي تْجِي من عَنْدْ رَبِّي مْلِيحَا.

يُقال في: الرّضا بالقضاء والقدر.



هادَا اللّي رَبّي قَدْرو، واللّي سَرَّحْ كَاعْ يْوَدّْرُو.

يُقال في: المواساة على فقد شيء ما/ شخص ما.



القِيادَة:

زُوجْ رِيَّاسْ يَغَّرْقُو لْبَابُورْ.

يُقال في: وجوب اتّخاذ القرار من طرف شخص واحد، أي لا يقود جماعة أو يقرّر أمرا إلاّ شخص واحد.



لَبْرَةْ اللّي فِيهَا خِيطِينْ مَا تْخَيَّطْشْ.

يُقال في: الأمر المعلّق على اثنين أنّه لا يتمّ.

قيمة الأشياء :

كُلْ خَنْفُوسْ عَنْدْ أمُّو غْزالْ.

الْخَنْفُوسْ في عِينْ أمُّو غْزَالْ.

يُقال في: عدم احتقار شخص ما، فقد يكون غاليا في نظر الآخرين، وبخاصّة عند أهله.

امُّو: أمّه.

الشّامْ شامْ وكلّ بْلادْ عنْد أمّالِيها شامْ.

يُقال في: حبّ الوطن والإخلاص له، والكلّ يتغنّى بجمال بلاده.

مَالِيها: أهلها وسكّانها الأصليّون.

الكذب :

احْبَلْ لْكْذَبْ قْصِيرْ.

يُقال في: شُبّه الكذب بالحبل، وقِصره كناية عن عدم قُدرة الكاذب على تزييف الواقع زمنا طويلا.

وَصَّلْ لْكذّابْ لْفُمْ لْبابْ.

تَبَّعْ لْكَذَّابْ لْبَابْ دَارُو.

يُقال في: ضرورة متابعة الشّخص الذي يختلق الأمور حتى تنكشف حقيقته.

يامَا كَذْبُو نْهَارْ خَطْبُو.

يُقال في: عدم الالتزام بالوعود.

صَاحَبْ صْنَعْتِينْ كَذَّابْ والثَّالْثَة حْرَامِي.

يُقال في: الإنسان الذي يبالغ في ادّعاء إتقان العديد من الحِرف والصّنائع.

الْكَذَّابْ إذا تْكَلَّمْ؛ تْرْبُو وغَرْبُو، وزِيدْ كَذْبُو.

يُقال في: معاملة الكذّاب بالاحتقار والإقصاء والتّكذيب.

تَرْبُو: أجلسْه على التّربة.
غَرْبُو: اجعله غريبا ولا تجالسه.

الْكَذَّابْ زِيدْ شْوِيَّة وْسَقْسِيهْ.

يُقال في: سرعة نسيان الكذّاب لما اختلقه من أمور.

اللُّؤم :

اقعَد يتْمَسْكَنْ حَتّى تَتْمَكَّنْ.

يُقال في: الشّخص الذي يُظهر خلاف ما يُبطِن إلى أن تُتاح له فرصة، فيُبدي مكنونات نفسه.

كبّرتك يا جروي تاكلني.

يُقال في: الشّخص تُحسِن إليه، فينقلب عليك.



أنا نَحْفَرْلوُ في قْبَرامُّو وهو هارَبْ لي بَلْفاسْ.

أنا نَحْفَرْلوُ في قْبَرباباه وهو هارَبْ لي بَلْفاسْ.

يُقال في: الإنسان الذي تقدّم له يدّ المساعدة وهو يعرقل عملك.

الفاس: الفأس.



يْدُورْ عْليكْ الزْمَانْ يا نَاكَرْ خِيرِي وتَعْرَفْ قِيمْتي كِي تْعَاشَرْ غِيرِي.

يُقال في: اللئيم الذي يتنكّر لمن أحسن إليه ولا يعرف قدره حتّى يخالط غيره.

كِي: لمّا.



كِلْقَطْ يَاكُلْ وْيَنْكَرْ.

يُقال في: مَن يُنكر المعروف، فيكون بخلقه ذاك شبيها بالقطّ الذي تطعمه ويستمرُّ في المواء.



أنا بَلْمُغْرَفْ لْفُمُّو وْهُوَ بالعُودْ لْعِينِي.

يُقال في: الشّخص الذي يقابل الإحسان والخير بالإساءة والشّرّ.

المُغْرف: الملعقة.

أنا نخمَّمْلُو في لَخْلاصْ، وهو يْخَمَّمْلِي في تَقْطاعْ الرّاسْ.

يُقال في: إساءة الشّخص لمن يحسن إليه.



الخلاص: حلّ مشكلة / إعطاء حقه ماديا سواء دين / راتب شهري.

نْخَمَمْ: أفكر.



ياكُلْ في لْغَلَّة ويْسَبّ في لْمَلَّة.

يُقال في: تنكّر اللئيم لوليّ نعمته وهو مُقيم على الاستفادة منها.

يْسَبْ: يشتم



أنا في هَمُّو نْدادِي وَهُو يْقَلَّعْ في وْتادِي.

من يحسن للآخر، ويقابله هذا الأخير بالإساءة.

نْدادي: أندَد
يْقَلَعْ: يقتلع
وْتَادِي: الأوتاد



المال:

صَحْتِي هي مالِي إذا راحَتْ وَاشْ ابْقالِي.

يُقال في: تفضيل نعمة الصّحة على المال لأنّ المال إذا نفذ فإنّه يعوّض، ولكن الصّحة إذا غابت لاتعوّض بثمن.

اللّي فِيدو كُلْ يُومْ عِيدو.

يُقال في: الشّخص الذي له ثروة ومال، ما يجعله ينفق في كلّ وقت ولا ينتظر أيّام العيد.

فيدو: في يده مال.



بيت الرّْجالْ وَلاَ بيتْ لْمَالْ.

يُقال في: تفضيل الرّجال على المال.



الْخَدْمَة والدِّينْ كِلْوَرْدْ على لْخَدِّينْ، يُوفَى مَال لْجَدّين، وتبْقى خَدْمَةْ لْيَدِّينْ.

يُقال في: أهميّة تعلّم الخدمة التي لا تزول وبالتّالي تعلّم الحرفة أهمّ من المال الذي يرثه الفرد من الأجداد، باعتباره زائلا.



حَطّْ دْراهَمْ على فُمّْ لْمِيَّتْ يَضْحَكْ.

يُقال في: التّعبير عن حبّ النّاس للمال.



اللّي رَاحْلُو مَالُو رَاحْلُو عَقْلُو.

يُقال في: ضياع المال.



الذّْهَبْ يْغَيَّرْ لْمَذْهَبْ.

يُقال في: المال المغيّر لنفوس النّاس ومبادئهم.

أمْلاَلُو فُمُّو يَنْسَى امُّو.

يُقال في: من يتخلّى عن أصله مقابل المال.



المال السَّايِبْ يْعَلَّمْ السْرِيقَة.

يُقال في: غياب الرّقابة على المال.



الْمَالْ يْدِيرْ الطّْرِيقْ فْلَبْحَرْ.

يُقال في: المال الذي يزيح العراقيل عن الطّريق.



الدُّورُو اللّي خَاطِيكْ يْقَطّْعْلَكْ جِيبَكْ.

يُقال في: التّحذير من المال الحرام.



إلاَ عِينَكْ في مالك يَخْلاصْ عَرْسْ ولا ابْني بِيهْ.

يُقال في: تكاليف العرس والبناء، الباهظة المستنزفة لجميع المدخّرات.

لَفْلُوسْ تْكَسَّرْ النْفُوسْ، تْخَلي لْعَالي وَاطي وسَّعيدْ مَتْعُوسْ.

يُقال في: الحثّ على كسب المال لأنّ فقدانه يضع الشّريف، ويرفع الوضيع، ويُتعس السّعيد.



المداراة:

إذا قْعَدْتْ مع لَعْوَرْ عَوَّرْ عِينَكْ.

يُقال في: كناية عن التّواضع.

سَلَّمْ على لْكَلْبْ مَنْ فُمُّو حتّى
تَقْضِي حَاجْتَكْ مَنُّو.

يُقال في: الصّبر لغاية نيل المبتغى.

منّو: منه
تقضي: تنال وتأخذ حقّك وتصل إلى مبتغاك.

إذَا لْقِيتُو رَاكَبْ خَشْبَة قُلُّو مَبْرُوكْ لْعُودْ.

إذَا لْقِيتُو رَاكَبْ حْمَارْ قُلُّو مَبْرُوكْ لْعُودْ.

يُقال في: رفع المعنويّات وتثمين ما عند الآخرين / فيمن يُحبّ أن يُمدَح بما ليس فيه.

مدح الصّمت وذمّ الثّرثرة:

الْفُمْ لْمَغْلُوقْ ما يَدْخْلُوه الذَّبانْ.

يُقال في: التّحذير من الثّرثرة وتحبيذ الصّمت وهذا لتجنّب المشاكل، فالنّدم على السّكوت خير من النّدم على الكلام.

الذَّبَان: الذّباب

الْفُمّْ مَاضِي ولْجَهْدْ خَالِي.

يُقال في: من يكثر الانتقاد، ولا يُقدّم شيئًا.

مدح العمل والاجتهاد وذمّ الكسل:

اللّي يْحَبْ لَلُّو يسْهَرْ اللِيلْ بْكُلُو.

يُقال في: الدّعوة للجدّ والاجتهاد لبلوغ أسمى الرّتب.

لَلُّو: لعبة مستحبة لدى الأطفال
بْكُلُو: بأكمله أي طول الليل.

الْخَدْمَة مع النْصَارَى ولا قْعَادْ لَخْسارَة.
اغْبَارْ لْخَدْمَة ولا بْخُورْ لَقْعَادْ.
أَخْدَمْ بَاطَلْ ولا تَقْعُدْ عَاطَلْ.

يُقال في: تنديد الكسل والدّعوة للعمل والاجتهاد.

قْعَادْ: العطل عن العمل / البطالة.

اقْعُدُوا يا حْمِيرْ حتّى يُوصَلْكُمْ الشّعِيرْ.

يُقال في: التّكاسل والتّهاون في العمل.

اتْسَبَّبْ يَا عَبْدِي وأنَا نْعِينَكْ.
الْرّزاق ربِّي والعَبْد سَبَّاب.

يُقال في: الحثّ على الأخذ بالأسباب وترك التّواكل.

شَاقِي ولا مَحْتَاجْ.

يُقال في: السّعي لكسب الرّزق.



اخْدَمْ يا صُغْري على كُبْري واخْدَمْ يا كُبْري على قَبْري.



يُقال في: الحثّ على العمل والاجتهاد في الصّغر.

صَهْد النِيرانْ ولا خُوجْ زْمانْ.



يُقال في: الدّعوة إلى العمل لكسب القوت والرّزق.

صهْد: حرّ شديد

حَوْج: احتياج.



مدح القناعة وذمّ الشّره:

اللّي ما يَشْبَعْ من كَصْعَة ما يَشْبَعْ من لْحِيسْها.

يُقال في: من لا يقتنع بالكثير فكيف يقتنع بالقليل.

اللي: الذي

كَصعة: آنية من خشب على شكل دائري تُستعمل للأكل وبخاصّة الأطباق الشّعبيّة التّقليديّة الجزائريّة كالكسكس والشّخشوخة وغيرذلك.

اللحيس: اللعق باليدّ واللسان.



اللي شَافْ لْمُوتْ يَرْضَى بَلْحَمَّى.

يُقال في: من أوشك على الهلاك، ثم ابتُلي بأمر ما أخفّ بكثير؛ فعليه بالصّبر وترك الجزع والتسخُّط.



كُولْ ما حْضَر ولْبَسْ ما سْتَر.

يُقال في: التّعبير عن القناعة.



سَكَّدْ بْلَبْلِيغَة حَتّى يْجِي صْبَّاطْ.

يُقال في: الشّخص الذي يطلب شيئا بعيد المنال، ودعوته إلى الصّبر حتى ينال المبتغى.

سَكَّدْ: اجعله مستقيما، والكلمة تُنطق بالقاف المعقودة.

البْلِيغَة: النَّعالَة

الصَّبَاط: الحذاء



اللّي فَاتُو زْمَانُو ما يَطْمَعْ في زْمَانْ النَّاسْ.

يُقال في: الكبير الذي يتصابى، ويعمل عملا لا يليق بسنّه، ولو رضي بقدره ما فعله.



رَبِّي اللّي عْطَاهْ يَعْرَفْ بَابْ دَارْنَا.

يُقال في: الرّضا بما قسم الله، وقصر النّظر عمّا أُعطي الغير.



المصير المشترك :

الْيُومْ عَنْدْ جَارَكْ وغَدْوَة في بَابْ دَارَكْ.

يُقال في: تغيّر الأحوال، وضرورة مشاركة الغير عند حلول النّوازل لأنّها قد تنزل بساحتنا.

أنْتِ وْلِيَّة وأنا وْلِيَّة ولَغْوَاثْ عْليك وعْلِيّا.

يُقال في: تجنّب القيل والقال والتّهجّم على أعراض النّاس لأنّ المصائب والمشاكل لا تستثني أحدا.

لَغْواثْ: كثرة القيل والقال والتّحدّث عن أعراض النّاس.

الظاهر الخادعة :

اشْحَالْ مَنْ قُبَّة تَنْزَارْ ومُولاَهَا فَنَّارْ.

يُقال في: الانخداع بالمظاهر.

الزُّوخْ ولْفُوخْ ولْعْشَا كَرْنِينَة.

يُقال في: الشّخص المتكبّر، والذي لا يملك عشاء ليلة.

يا اللّي مْزُوَّق مَنْ بَرّا واشْ أحْوالَكْ من دّاخَلْ.

يا اللّي مْزَيِّنْ مَنْ بَرّا واشْ أحْوالَكْ من دّاخَلْ.

يُقال في: الدّعوة لعدم الاغترار بالمظاهر.

مزوّق: مزيّن بمعنى جميل وحسن.

ماشِي كُلّْ بْيَضْ شَحْمَة، ولاّ كُلّْ سْوَدْ فَحْمَة.

يُقال في: التّنبيه على عدم التّعميم.

فُوتْ على لْوَادْ لْهَايَجْ، وما تْفُوتْشْ على لْوَادْ السَّاكَتْ.

يُقال في: الرّجل السّكوت الذي لا يُبدي شرّا فلا يتحرّز النّاس منه، خلاف للرّجل الذي يظهر اهتياجا لكنّه في حقيقة الأمر لا يضُرّ.

السّاقَر ناقَر.

يُقال في: الشخص الذي يستديم الصّمت وينطوي على الدواهي.

السّاقر: دائم الصّمت والسّكوت.

السّاكتْ تحت لْحَجْرَة نابتْ.

يُقال في: الإنسان الذي يتظاهر بالضّعف، فلا يخشاه أحد، لكنّه يُخفي شرورا قلّما ينجو النّاس منها.

أنا حْسَبْتَكْ لوِيزْ مْعَيَّرْ، وأنْتَ قَصْدِير مْزَنْجَرْ.

يُقال في: الاستهزاء بعد التّوصّل إلى معرفة المعدن الحقيقي للشّخص.

لويز: قطع ذهبيّة.
مْعَيَّرْ: صافي.
مْزَنْجَرْ: أكله الصّدأ.

حِيرْ فِي لْجمَل إلى لْقِيتُو فُوق سْطَح، أمّا لْقطْ هَذيك هي بْلَصْتُو.

يُقال في: الثّبات على أمر معتاد عليه.

العاملة بالمثل:

أَنَا نْقُولّكْ سِيدِي، وأنت أعْرَفْ قَدْرِي.

يُقال في: الدّعوة للاحترام، ومعاملة النّاس بالمثل.

اللّي حَبَّكْ حَبُّو ما تْفَرّطْشْ فِيهْ، واللّي يْبيعَك بِيعُو وْمَا تْسَالْشْ عْلِيهْ.

يُقال في: معاملة الأشخاص بالمثل.

اللّي بَاعَكْ بَلْفُولْ بِيعُو بَقْشُورُو.

اللّي بَدْلَكْ بَلْفُولْ بَدْلُو بَقْشُورُو.

يُقال في: مقابلة الإساءة والخيانة بما هو أسوأ منهما.

اللّي يْشُوفْنِي بْعِينْ نْشُوفُو بْزُوجْ.

يُقال في: مقابلة الاحترام باحترام أكثر والشّر بما هو أكبر.

معرفة قدر النّفس:

على قَدْ لْحَافَكْ مَدّ رَجْلِيكْ.

يُقال في: عدم تجاوز الإنسان قدراتك المادية والمعنوية.

النَّفْسْ نَفْسَكْ وانت طْبِيبْهَا وين تْحَطْهَا وين تْصِيبْهَا.

يُقال في: الحثّ على الاعتماد على النّفس.

كَسْرَه وْمَاء والرّاس فَسْمَا.

يُقال في: التّعبير عن القناعة.

قَلْبِي عْلى وَلْدي وْوَلْدِي قَلبُ على حْجَر.

يُقال في: من تهتمّ لشأنه، ولا يُعيرك الاهتمام نفسَه.

المكر والخداع:

جَا يْصَيّدْ صَيْدُوهْ.

جا يْصَيَّدْ صَيْدُو بُورْبَاحْ.

يُقال في: الإنسان الذي يريد أن يمكر بغيره فيُمكَرُ به.

بُورْبَاحْ: من هو أذكى منه في الصيّد.

اللّي حْفَرْ حَفْرَة لْخُوهْ يْطِيحْ فِيهَا.

يُقال في: من يدبّر الشرّ لأخيه.

المنافسة:

قُولِّي شْكُونْ عْدُوكْ نْقُولَكْ مُولَى حَرْفْتَكْ.

عْدُوَّكْ صَاحَبْ صَنْعْتَكْ.

صَاحَبْ صَنْعْتَكْ عْدُوك وَلو كَانْ خُوكْ.

يُقال في: المنافسة بين أصحاب الصّنعة الواحدة.

النّساء:

لَمْرا خَشْبَة والسَّعْدْ نَجّارْها.

يُقال في: علاقة الحظّ بالزّواج؛ فقد تكون المرأة من جيّد الخشب لكنّ السّعد الذي هو نجّارها يُعطيها صورة لا تجعلها مقبولة وبالعكس قد تكون المرأة من رديء الخشب ولكنّ حظّها يُحسّن صورتها.

خَشْبَة: قطعة من الحطب.

الرّْجَالْ تْهَدّْ لَجْبَالْ، والنّْسَا تْهَدّْ الرّْجَالْ.

يُقال في: التّحذير من كيد النّساء، وعدم الاستخفاف بهنّ وإن بدَين ضعيفات.

اللّي عِينُو في لَعْذَابْ، يْخَالَطْ النّْسَا وْلَكْلَابْ.

يُقال في: مجانبة مخالطة النّساء.

إذا حَبُّوا يْدَبّْرُوا، وإذا كَرْهُوا يْخَبّْرُوا.

يُقال في: بيان ما تتميّز به النّساء من أخلاق.

لَعْرُوسَة تَشْكُرْهَا أُمْهَا ولا فُمْهَا.

يُقال في: مدح العروس من طرف أهلها وأقاربها.

سَرّْكْ لْمَرْتَكْ لا تَعْطِيهْ.

يُقال في: التّحذير من إفشاء الأسرار للنّساء لأنّهنّ قلّما يُحافظن عليه، وربّما ساءت علاقة المرأة بزوجها/ طلّقها، فأفشت سِرّه لذلك وقد تُفشيه أثناء حديثها.

سَعْد الزّْينَة في لْحْمَا، وسَعْد الشّْينَة فْسْمَا.

يُقال في: الحسناء تبقى عانسا، والقبيحة تتزوّج وأنّ ذلك متعلّق بالحظّ.

سعد: حظّ.

الشّْينَة: القبيحة الهزيلة.

لْحْمَا: الحمأ؛ وهو الطين النّتِن.

سْمَا: السّماء.

اللّي بَارَتْ على سَعْدْها دَارَتْ.

يُقال في: البنت التي يتعطّل زواجها، ربّما يكون ذلك في صالحها.

بَارَتْ: لم تتزوّج في سنّ مبكّر.



لَكَانْ شَفْتِيهَا بْسَعْدْهَا أعَرْفِي كُلْشي من عَنْدْهَا.

يُقال في: سعادة المرأة تكون بتنازلها وعدم تكلُّفها في أمورها.



خَلاَتْ رَاجَلْهَا مَمْدُودْ وْرَاحَتْ تْعَزِّي في مَسْعُودْ.

يُقال في: المرأة المغفّلة غير الحصيفة تترك معالي الأمور وتطلب سفاسفها، وما لا نفع لها فيه.



رَاجَلْهَا في لَحْبَاسْ وهي تَشْطَحْ في لَعْرَاسْ.

يُقال في: المرأة عديمة المسؤولية.



النْسَا كَايَن لَمْرَا اللّي تْعَيّيكْ وْلَمْرَا اللّي تْعَلّيكْ.

يُقال في: أصناف النّساء؛ فمنهنّ التي تُتعِب زوجها بسوء أخلاقها وتصرُّفاتها، ومنهنّ مَن تكون سببا في رِفعة شأنه بحُسن رأيها وتدبيرها.

رَدْ بَالَكْ تَنْسَى وْتَامَنْ نْسَا.

يُقال في: التّحذير من كيد النّساء، وأنّ الغفلة عن هذا الأمر قد يوقِع صاحبه في مهاوي سحيقة.



الْخِيرْمْرَا والشَّرْمْرَا.

يُقال في: التّأكيد على أنّ المرأة الصّالحة أساس الخير والطّالحة أساس الشّر.

مْرَا: المرأة.



لا تْغَرَّكْ شَمْسْ شْتَا، ولا تْغَرَّكْ ضَحْكَة نْسَا.

يُقال في: الاغترار بمظهر المرأة وضحِكاتها.



شَاوَرْ مَرْتَكْ وخَالَفْهَا.

شَاوِرْهَا وْما تْديرْشْ عْليها.

يُقال في: مُجانبة مُشاورة النّساء.



النْسَا النْسَا، وكِيَتْهُمْ مَا تَتَّنْسَى.

يُقال في: التّحذير من خيانة النّساء وخداعهنّ وأنّ مَن يُكوى مِن قِبَلِهنّ لا ينسى المصيبة التي ألمّت به جرّاء كيدهنّ.

ما فشْتَا رِيحْ دَافِي، وْمَا فْنْسَا عَهْدْ وَافِي.

يُقال في: عدم الثّقة بوعود النّساء ومواثيقهنّ وأنّ الغالب عليهنّ، الإخلاف وعدم الوفاء.



لَمْرا يْجِيبوهَا الذْهُوبِي ولّى لَكْذُوبِي.

يُقال في: ما تُستمال به النّساء، وأنّه أحد الشّيئين: الذّهب / الوعود الكاذبة، والكلام المعسول.

الذهوبي: من الذّهب
لكذوبي: الكذب.



كُبْ لْبُرْمَة على فُمْهَا لْبَنْت تَخْرَجْ لُمها.

يُقال في: قوّة التّشابُه في الطّباع بين البنت وأمّها.

كب: اقْلبْ
البُرْمة: القدر
لُمْها: لأمها.



النّصيحة:

كي طارَتْ لْطيُورْ جَاتْ لْهَامَة تْدُورْ.

يُقال في: الرجل يأتي بعد انقضاء الأمور ويريد أن يُدلي بدلوه في أمر قد فُرغ منه.

الهَامَة: البومة.

خُودْ رَايْ لَكْبِيرْ إلا ما رْبَحْتْش تَسْلَكْ عْلَى خِيرْ.

يُقال في: الأخذ برأي الأكبر سنّا، واتّباعه لأنّه ذو تجربة ورأي رشيد.



أنْصَحْ لْجاهَلْ يْعاديكْ.

يُقال في: الجاهل والمغرور.



اسْمَعْ لَكْلامْ اللّي يْبَكّيكْ ومَتَسْمَعْشْ لَكْلامْ اللّي يضَحْكَكْ.

خُودْ الرّايْ اللّي يْبَكِيكْ ومَا تَخْذْشْ الرّايْ اللّي يْضَحْكَكْ.

يُقال في: التّحذير والنّصيحة والإرشاد باعتبار أنّ البشر يرون أن النّاصح جارح والمغالط مفرح.

خوذ: اتبعْ.



أنا نْوَصّيكْ يَا سْعِيدْ، وانْتَ في لَعْمَى تْزِيدْ.

يُقال في: من تحرص على مصلحته وهو لا يبالي.



اللّي مَا شَاوْرَكْ مَا دَبَّرْ عْلِيهْ.

يُقال في: من يتكبّر عن استشارتك، ثمّ يريد نصيحتك أو قد ترفق به، فتنصحه، وهو ليس أهلا لذلك.

النّفاق :

الْفُمْ يرَحَّبْ ولْقَلْب مْسَحَّبْ.

يُقال في: المظاهر الخدّاعة.

مْسَحَّبْ: من السّحاب أي غير صافي.



ايْشَعَّلْ النَّارْ ويْقُولْ الدُّخَانْ مْنِينْ.

يُقال في: النّمّام.



كِدِّيكْ يَعْرَفْ كلّ لْوْقَاتْ ومَا يْصَلِّيشْ.

يُقال في: من يعرف الحقّ ولا يتبعه.



السَّنْ يَضْحَكْ للسَّنْ، ولْقَلْبْ مغشوش.

السَّنْ يَضْحَكْ للسَّنْ، ولْقَلْبْ مْعَمَّرْ كُرْهْ.

يُقال في: من يظهر لك المحبّة ويخفي الكره في قلبه.



يَاكُلْ مْعَ الدِّيبْ وْيَبْكِي مْعَ الرَّاعِي.

يُقال في: الإنسان المنافق ذي الوجهين.



يَقْتَلْ لْمِيَّتْ وْيَمْشِي في جْنَازْتُو.

يُقال في: الرجل ذي الوجهين، يأتي الكوارث ويُظهر أنّه بريء منها.

أحْبَابْ أحْبَابْ والنِّيَة ما تَنْصَابْ.

يُقال في: الصّداقة والمحبّة دون الثّقة والأمان.

ما تنصاب: لا توجد.



في وَجْهَكْ مْرَايَة وفي ظَهْرَكْ مْقَصْ.

يُقال في: ذي الوجهين الذي يمدح في الظاهر، ويقدح في الخفاء.



الهموم والأوجاع :

ما يْحَسْ بَلْجَمْرَة غِيرْ اللّي كْوَاتُو.

يُقال في: الشّخص الذي يشتكي همومه وحظّه التّعيس للآخرين، بينما لا يبالون ولا يشعرون بما يشعر به، لأنّهم لم يمرّوا بنفس التّجربة.



مادَامْها تْقَاقِي وهي تُولَدْ في لْبيضْ.

يُقال في: كثرة الهموم وتراكمها.

تقاقي: تصيح.



لا وْجَعْ إلاّ وْجَعْ لْعِينْ، وَلاَ هَمّْ إلاّ هَمّْ دِّينْ.

يُقال في: بيان أضرار العين، وللنّهي عن الاستدانة.

لا وْجَعْ إلاّ وْجَعْ الضَّرْسة ولا هَمّْ إلاّ هَمّْ لْعَرْس.

يُقال في: بيان ألم الضِّرس وتكاليف العرس الباهضة.

وجَعْ الظْهَرْ ولاَ وْجَعْ الرَّاس.

يُقال في: تهوين ألم الجسد على ألم الهّم والغّم.



أنْسى لْهَمّْ يَنْسَاكْ، وإذا تْفَكَّرْتُو أدّاكْ.

يُقال في: الدّعوة إلى تناسي هموم الدّنيا وعدم التّفكير فيها، والتّفكير في المستقبل.

أدّاكْ: أخذك بعيدا.



ارْضِينَا بِالْهَمّ وَالْهَمّْ مَرْضَاشْ بِينَا.

يُقال في: مِن نَكَدِ الدّنيا أنّنا في رضانا بالشّقاء لا يرضى بنا فيه، وليس بعد هذا تعس وسوء حظّ.



الوعد:

اللّي عْطَا كلَمْتُو عْطَا رَقَبْتُو.

يُقال في: التّعبير عن أهميّة الوعد والكلمة.



الثُّورْ أحَكْمُو من كَرونو، وَالرَّاجَلْ أحَكْمُو مِن لْسَانُو.

يُقال في: الرّجولة تكون بالالتزام بالكلمة.

الرْطَابَة وقَلَّة لُوْدَكْ.

يُقال في: الرَّجل تسمع منه الكلام الحسن والوعد الجميل، ولا ترى منه شيئا تنتفع به.

الرْطَابَة: بمعنى الليونة والكلام الجميل.
لُودَكْ: الدّسم.



دخَّانَكْ عْمَانَا وطْعَامَكْ مَا جَانَا.

يُقال في: من يتكلّم أكثر ممّا يعمل.



متفرّقات:

جَا لْقَطّ يْعَلَّم بَابَاهْ يْنَّطْ.

يُقال في: الشّخص الذي يزعم أنّه يتفوّق على الشّخص الذي علّمَه الحرفة.



عَلَّمْنَاهُمْ الصْلاَةْ سَبْقُونَا لِلَحْصِيرَة.

يُقال في: الشّخص الذي يزعم أنّه يتفوّق على الشّخص الذي علّمَه الحرفة.



وَاشْ يْخَرَّجْ لَعْرُوسَة من دَارْ بُوهَا.

يُقال في: ترك العروس لبيت أهلها.

راحْ يَعْرَضْ بَاتْ.

يُقال في: التّباطؤ والتّماطل في قضاء الأشغال.

يعرض: يدعو لحضور الحفل
بَاتْ: قضى الليلة.



مُولْ التّاجْ ويَحْتاجْ.

يُقال في: الشّخص الذي يحتاج إلى غيره حتّى وإن كان أكثرهم جاها ومالا ونفوذا.

مُولْ: صاحب.



الْبُومَة لُوكَانْ فِيهَا خِير مَا خَلاّهَا صّيَّادْ.

يُقال في: عديم الفائدة.



اللي مَا كْلَا التْبَنْ ما يْخَافْ مَنْ نَارْ.

اللي مَا في كرشو التْبَنْ ما يْخَافْ مَنْ نَارْ.

يُقال في: الواثق من نفسه.



لَحْدِيثْ / الهَدرة ولْمَغْزَلْ.

يُقال في: إتباع القول بالعمل.

لا دَارْ لا دُوَّارْ.

يُقال في: الشّخص الذي لا يملك شيئا، لا أهل ولا مال.

دُوَّارْ: البادية والدّشرة.



الْمَعْرُوضَة تْرَبَّحْ.

يُقال في: التّجارة الرّابحة.



يا قاتَلْ الرّوحْ وينْ تْروحْ.

يُقال في: الإقدام على عمل سيّئ، ومصير القاتل.

وِينْ: أين
تْرُوحْ: تذهب وتغادر.



زِيتْنَا فِي دْقِيقْنَا، وْخِيرْنَا في خْمِيرْنَا والبرّاني يخطينا.

يُقال في: الأمور العائليّة التي لا يحقّ للأجنبيّ التّدخّل فيها.



ما تخدع، ما تامن.

يُقال في: مجانبة خداع النّاس، وعدم الثّقة بكل أحد.

الله غَالَبْ يَا الطَّالَبْ.

يُقال في: فاقد الشّيء الذي لا يمكنه أن يُعطيَه غيره، وفي الشّخص يُغلَب على أمره فلا خيار له.

الطّيرْلْحُرّْ إذا طاحْ مَا يَتْخَبَّطْشْ.

يُقال في: الرّجل الفذّ والشّهم الذي لا يتملّص من واجبه.

طَاحْ: سقط.

شَدْ مَدْ.

يُقال في: الإسراع في إنجاز الأعمال.

شَدْ مَدْ: أخذت، فأعطِني.

مَانْغَطُّوشْ الشَّمْسْ بَلْغَرْبَالْ.

يُقال في: التّعبير عن إخفاء شيء ما بالرّغم من وضوحه.

ايْعَمَّرْ لْمَا بَلْغَرْبَالْ.

يُقال في: كناية عن عمل المستحيل بحسن الحيلة والبراعة، ودليل على المبالغة.

لا تَفْرَحْ لَلِي جَاتْ ولا تَنْدَمْ على اللّي فَاتْ.

يُقال في: رضوخ الإنسان لحكم الله خيرا كان.

إذا حَكْمَتْ قُولْ وَالاتْ.

يُقال في: مواجهة شخص للمصاعب بصدر رحب وكذلك الدّعوة لاغتنام الفرصة عندما تتاح وعدم تضييعها.

اعمَلْ لْفَرْضْ وانْقُبْ لَرْضْ.

يُقال في: عتاب من يظهر التّديّن ويظلم النّاس.

اتْهنَّى لْفَرْطاسْ من حَكّانْ الرّاسْ.

يُقال في: من كان له مشكل وتمّ حلّه.

الفرطاس: الأصلع.

كِلْقَطّْ بْسَبعْ رْوَاحْ.

يُقال في: من تكثر نجاته من الموت والأمراض الشّديدة ونحوها.

مِنْ عَنْدي ومِنْ عَنْدَكْ تَنْطْبَعْ، ومنْ عَنْدي بَرْكْ تَنْقْطَعْ.

يُقال في: تبادل الجميل والاحترام والمعاملات المبنيّة على الصّفاء والنّية الحسنة، فالعلاقات تستمرّ إذا كان الطّرفان يتبادلان نفس الاحترام والشّعور، أما إذا كانت من جهة واحدة، من الأفضل تركها.

برك: فقط، استثنائيًا.

دِيرْ يَدَّكْ على قَلْبَكْ كيما تُوجْعَكْ تُوجَعْ صَاحْبَكْ.

يُقال في: التّفكير في تبعات الأمور قبل القيام بعمل ما.

كيما: مثل أو كما

اللّي ما عَنْدُوشْ لْقَلْب يْمُوتْ سْمِينْ.

يُقال في: الشّخص الذي لا يكترث لما يجري من حوله، ولا يدافع حتّى على كرامته.

ما عَنْدُوشْ: ليس له
يَقْعدْ: يجلس.

كي تَتْعَمَّرْ لْكَرْشْ تْقُولْ لِرَّاسْ غَنِّي.

يُقال في: التّرف بعد الغنى.

رَبِّي يَعْطِي لْحَم للّي ما عَنْدو سَنِّينْ.

يُقال في: التأسّف على ما قد ينعم به البعض من عظيم الخيرات ولا يحسنون التّمتّع بها.

لْمَزْوَدْ الرّْقِيقْ واشْ يَرْفَدْ من الدّقِيقْ.

يُقال في: تقدير الأمور.

المزوَد: كيس مصنوع من جلد الخروف / الماعز، لوضع الدّقيق.

ما كَانْشْ نَار بْلا دُخَّانْ.

يُقال في: تقدير الأمور.

النّاس بالنّاس والنّاس برَبّي.

يُقال في: القبول بالوساطة والشّفاعة الحسنة.

لْوَرْدْ كَامْلْ نْفَعْ.

يُقال في: الكريم الطّيّب الذي يَعمُّ نفعه.

قَالُو للبْغَلْ شْكُونْ بُوكْ؟ قَالَلْهُمْ لَحْصَانْ خَالِي.

يُقال في: التّهرّب من الجواب، والمراوغة في الحديث.

كُلْ بْلادْ وارْطالْهَا.

يُقال في: خصائص كلّ بلد وسلوكيّاته المختلفة؛ من السّكان والثّقافة والتّضاريس ونمط المعيشة وغير ذلك.

ارْطَالْها: من الوزن بمعنى ما تزخر به وما تتوفّر عليه.

اللّي تَخْدْمُو طِيعُو واللي تَرْهْنُو بِيعُو.

يُقال في: وجوب طاعة وليّ الأمر.

طيعو: من الطاعة أي أطعه؛
تَرْهْنُو: تجعله مرهونا.

اتْعَلّم/أحْفَظْ واتْرُكْ.

يُقال في: وجوب طاعة وليّ الأمر.

إذا بْغِيتْ تْعَلَّمْ وَلْدَكْ لَكْلامْ خَدْمُو حَفَّافْ وَلاَّ قَهْوَاجِي.

يُقال في: الحثّ على تعلّم الحرفة في الحياة حتى وإن كانت لا تناسب المقام، فالحرفة تنفع صاحبها.

اتْعَلَّمْ لَحْفَافَة في رَاسْ لِيتَامَى.

يُقال في: الاستبداد والاستغلال.

رَبِّي يَخْلَفْ على لْغَابَة ومَا يَخْلَفْشْ على لْحَطَّابَة.

يُقال في: الشّخص الذي يَستغلّ غيره مفكّرا أنّه فاز وربح.

ازْرَعْ يَنْبَتْ.

يُقال في: الدّعوة للعمل.

لَجْدِيدْ حَبُّو ولَقْدِيمْ لا تْفَرَّطْ فِيه.

لَجْدِيد دِيرُ في عِينِيكْ ولْبَالِي ما تْفَرّطْ فِيه.

يُقال في: عدم التّفريط في الأمور التي تستوجب التّمسّك بها.

الله لا يَجْعَلْنا جُرَّة.

يُقال في: الدّعوة للتّحلّي بالأخلاق الحسنة.

حَزْمُونِي وْلَزْمُونِي، وعَارْ لَا نُرْكَصَلْكُمْ.

يُقال في: الشّخص بطيء الحركة في العمل والذي يختلق الأعذار والأسباب في عدم قيامه بالعمل المطلوب.

كِيكَانْ حيّ مْشْتَاقْ تَمْرَة أوْ كِي مَاتْ عَلْقُولُو لْعَرْجُونْ.

إذا بْغِيتْ تْحَيْرُو خَيْرُو.

يُقال في: الإنسان الذي يصعب عليه الخيار عندما تتعدّد الاختيارات.



اللي دّالَكْ خَبَّالَكْ.

يُقال في: مواساة المظلوم.



الْخَطّابْ يْجِي رَطّابْ.

يُقال في: التّباهي والتّفاخر.

رطاب: المدح.



الشَّرْ يْعَلَّمْ السْقاطَة، ولعْرا يْعَلَّمْ لَخْياطَة.

يُقال في: الحاجة التي تولّد الهمّة.

الشَّر: الجوع.



زِينْ الدَّارْ صْغِيرْهَا وْزِينْ لجْمَاعَة كْبِيرْهَا.

يُقال في: زينة البيوت بأطفالها، وجمالها بكبارها وشيوخها.

طرِيقْ السَّدْ اللّي تَدِّي ما تْرُدْ.

يُقال في: الشّخص المكروه.



دَعْوَة زُوج ولا دَعْوَة عْجُوزْ والرَّاسْ لْفَرْطَاسْ قْرِيبْ لْرَبّي.

يُقال في: احترام ووقار الكبير في السّن.



الدَّنْيَا بْلَوْجُوهْ ولاخْرَة بْلَفْعَايلْ.

يُقال في: استحسان الوساطة والشّفاعة الحسنة.



اللّي ذَاقْ لْبَنّة ما يَتْهَنَّى.

يُقال في: الشّخص المتطلّع لما هو أفضل دومًا.



مايَعَرْفُوا رَبّي غِيرْ لِيلْةْ الْرَّعْدْ.

يُقال في: من يتوب وقت الشّدائد ثم إذا زالت رجع إلى المعاصي.



اللّي يَعَّجْبَكْ رَخْسُو طَايَشْ نَصُّو.

يُقال في: اقتناء الأشياء الرّخيصة.

السَّلْعَة لَمْخَيّرَة تْبِيعْ رُوحْهَا.

يُقال في: الإنسان الواثق من نفسه.

إذا غَابَتْ السْبُوعَة تَسْتَسْبَعْ الضْبُوعَة.

يُقال في: من يتولّى أمورا وهو غير أهل لها ويطلق على الأرذال الذين يتحكّمون في النّاس وهم غير قادرين على ذلك.

السْبُوعَة: جمع سبع وهي الأسود.
الضْبُوعَة: جمع ضبع.
تَسْتَسْبَعْ: تصبح سبوعة أي أسودا.

الضَّرْبَة لي مَا تَقْتُلَكْشْ تْقُوِّيكْ.

يُقال في: الشّدائد وقوّة التّحمّل.

واين بِيها يَا عاصِي الوَالْدِينْ.

يُقال في: للتّحذير من خطر عقوق الوالدين.

من عَنْدِي ومن عَنْدَكْ تَنْطَبَعْ ومن عَنْدي وَحْدي تَنْقْطَعْ.

يُقال في: تحديد العلاقات وكيفية التّواصل بين النّاس.

لَعْوَرْ بِينْ لْعَمْيَانْ سَلْطَانْ.

يُقال في: القناعة بما لدينا.

الْعِيْنْ بْصِيرَة وَلْيَدّ قْصِيرَة.

يُقال في: الرّغبة في فعل الخير، دون التّمكّن من ذلك.

عَيْنِيّا راحُو خَلِّي يَا حْوَاجْبِي.

يُقال في: فقدان شيء عزيز وغال الثّمن مقارنة بشيء أقلّ أهميّة.

غِيرْ وِينْ يْشُوفْ أحْمَدْ.

يُقال في: التّهاون والإهمال.

اللّي فَاتْ مَاتْ.

يُقال في: الدّعوة لنسيان الماضي.

اخْسَرْ وفَارَقْ.

يُقال في: مفارقة الشّخص السّيئ واللئيم سواء كان صديقا/ شريكا في العمل/ قريبا/ زوجا، لأنّ الابتعاد عنه أفضل من معاشرته والبقاء معه.

فَرْدَة وَلْقَاتْ خُتْهَا.

ما يتْزَاوْجُوا حتّى يتْشَابْهوا.

يُقال في: التّشابه.



أعْطِيني فَاهَمْ والله لا قْرا.

يُقال في: تفضيل الشّخص الفطن على الغبيّ ولو كانت له درجات في العلم.

لا قْرَا: لم يدرس ولم يتعلم.



احْمُورِيَّة في لْوْجَهْ ولا غَصَّة فَلْقَلْبْ.

يُقال في: الصّراحة.



إذا كان لْقَلْبْ مَجْرُوحْ لْوْجَهْ يَعْطِيكْ خْبَارُو.

يُقال في: الوجه الحزين الفاضح لما يخبّئه القلب.

قَلْبْ لْمُومَنْ خْبِيرُو.

لَكْلاَمْ سْطَرْ ولْمَعْنَى بْحَرْ.

يُقال في: اختصار الكلام.

الألغاز الشّعبيّة (محاجيات)



الألغاز الشّعبيّة شكل من أشكال الثّقافة الشّعبيّة التّرفيهيّة، ومن الأشكال التّعبيريّة الشّعبيّة الأكثر رواجا، وتعرف الألغاز الشّعبيّة بالأحاجي أو المحاجيات وهي جمع لكلمة أُحجية أو محاجية، وهي تهدف إلى التّسليّة والتّربيّة العلميّة، تعلّم الصّغار والكبار وتنمّي القدرات الفكريّة، هي عبارة عن لعبة يُحدّد فيها الذّكاء ويُستخدم فيها العقل وتناسب كلّ الفئات البشريّة، هي ليست علوم دقيقة وإنّما تحتاج إلى التّركيز، يتناولها المجتمع في ليالي السّمر أو في قعدة حميميّة. يمكن تداول اللغز الشّعبيّ أو المحاجية بصيغة مختلفة حسب المصدر، لكن الجواب يبقى نفسه، كما يمكن تصنيف الألغاز الشّعبيّة أي المحاجيات إلى ألغاز دينيّة، حسابيّة وهميّة وألغاز لها علاقة بالحروف الأبجديّة لتسهيل معرفة الجواب. كما يمكن حصر الألغاز الشّعبيّة في العديد من المحاور الأساسيّة في حياة الإنسان على غرار: الدّين، الإنسان وأعضاء الجسم الصّلة والعلاقة، الكون والطّقس والطّبيعة، الموت والمعتقدات، اللباس والحليّ وأدوات الزّينة، العلم والدّراسة والوسائل، الأفراح والأعراس والأدوات المستعملة، البيت والأثاث والمطبخ ومتطلّبات أخرى، عالم الشّغل والحرف والأدوات والوسائل المستعملة، الفاكهة والخضر والحبوب ولوازم الطعام، الأشجار والنّباتات، صفات وتسميّات

الألعاب والتّسلية، وسائل النّقل، الحيوانات، والحشرات وغيرذلك وفيما يخصّ بعض الألغاز التي تبدأ بـ: على عبد الصّمد قال كلمة وصد.. اعتبرالأجداد أنّ هذا الاسم استُعمل فقط لطرح السّؤال.

وعادة يكون سرد المحاجيات بهذه العبارة:

حـــــــاجيتك.....

كون ما هُوما ما جيتك.....

الأب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: خَلِّيني يا عمّي في حالي، خُو مَرْتْ الميّت خَالي».



الإبرة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: لالَّة تْصَلّي ولْسَانْها مْدَلّي».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: صبيّ امْجنِينْ يْكَرْكَرْ في امْصِرِينْ».



الإبريق

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كبيرهم في جماعه، احْتَلْ وسْط القاعَه، طعامْهم لْغِيرْهم وحظّهم مَجاعَه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شيخ مَتَّكِي وعيْنُو تبكْي، وعَمرُو ما شَفْناه يَشْكِي».



الأبكم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بِيرْمْبَرْبَر بالصّنَّاره، حارُوا فيه العرَب والنّصَارَى».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على بُرْج مْسَكّر بالسّكّاره، ما يَحلّوه لا عرب ولا نصارَى».



الأذن

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: واحْلَة وتْفَتَّشْ على الوحَلْ، في قَرْنُوعَة عاليَة في راسْ الجبَلْ».

الأرض

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج يتْشَابْهُوا وزُوج يتْقابْلُوا، وزُوج يتْخَالْفُوا».



الأرض والمطر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: لَعْزيزَة بنْت لَعْزيز، مرِيضَة جَا لَعْزيز وقَفْ عليها، جَابَلْها الشّفَاء ودَّا المَرَضْ عليها».



الاسم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حلْسَق بلْسَق في كل شيء يَلْصَقْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كانَكْ فهّامْ وتَبَّعْ حرُوف الشّريعه، ثَمَّة شيء فيكْ مَعْلُوم وأنتَ بنَفْسَكْ اطّيعَهْ».



الأسنان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: درْس مدْرُوس فيه اثنين وثلاثين برْكُوسْ».



الأصابع

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على خمْسة ذْرَارِي في كْرِيريسَه، لابْسِين كْبِيبِيسَه».

الأمّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على المِيمْ والمِيمْ في القلـب مَحْلاهَـا، إذا غابَـتْ المِـيمْ اتّكَـلْ علـى الله وانْسَاها».

الباب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسمُو بالبا رُدْ بَالَكْ لا تْقُولْ بِيرْ، يَرجْعُوه على الحْواجِيرْ يُرُوحْ يْسِيرْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي واقَف وما اقْعدْش، ويَمْشي وما يْبَعَّدْش».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يُوقَف ما يَقْعُد، ويمْشي ما يتعَبْ».

البارود

- «حاجِيتَكْ كُـونْ مَـا هُومَـا مَـا جِيتَـكْ...: على الأسـمر ولد الرُّومِيَه، ساكن خزْنة الدّار، حَطَّتْ عليه بْليّه، خفَقْ بجْناحُو وطارْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شـايَب وعجُـوز يهَدْرُوا بَسْماطة نَكّز الشّايب على لعْجُوز نْطَق الصّـغير اللّي في لقْمَاطة».

البحر والموجة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسمُو بالبـا والبـا هـو لْباسُـو، بعـد مـا يَتْناصَـف عمْـرُو يخلـق راسُو».

البرْق

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَـا جِيتَـكْ...: سَـيْف لَـوّاحْ في السّماء لاحْ مالَهْ نَظِير، شَبْحَهْ يْبَشّرْ بالخيرْ».

البصلة

- «حاجِيتَـكْ كُـونْ مَـا هُومَـا مَـا جِيتَـكْ...: قـدْها قَـدْ الدَّبْزه، وفَايْته السّلطان في اللبْسَه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بيضة ومكَورة وتْبكّي كَاعْ النَّاس».

البطن

- «حاجِيتَكْ كُـونْ مَـا هُومَـا مَـا جِيتَـكْ...: علـى خمْسـة غْرُبَّه خَطفُوا هزّة من تُوزة لقَرْقَابْ لَبْيَض يَدْرَس، لَحْمَرْ يَكْنس السّاقيَة تَجْري والبحر يَحْرَسْ».

البَغْلة

- «حاجِيتَـكْ كُـونْ مَـا هُومَـا مَـا جِيتَـكْ...: علـى اللّـي ماشْيَة مع الواد، الواد وهازّة حزْمَة عْوَاد وتقُول من قلّة لُولادْ».

البقرة

- «حاجِيتَكْ كُـونْ مَـا هُومَـا مَـا جِيتَـكْ...: علـى ربْعـة في السّمَا، وربْعة في الوطَا، وربْعة في حْجَر المْرَا».

البنْدير

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شَايَب هَتْرافْ وعرِيضْ لَكْتافْ، مَسُّو يَكْثر حَسُّو».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: دَايَر كِي الخُبْزَه وجَلدُو من المَعْزَه».

البيضة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على لمِّيمَة الكريمة، النّاس ربَّاتْ القليل وهي عَمْرَتْ لفِيمَة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شَكْوَتْنَا زَنْدَة زَنْدَة، ما تُقْطرْ ما تَتَّنْدا».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كَرْبَتْنا زَنْدَة، ما تكبر ما تتَّنْدى».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على أنْثَى حضْرِيَة جاتْ من بلاد الحضَر قالت واش هذا لَعْجَبْ الفضّة راكْبَة على الذهب».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: دار مْدَوْرة خيُوطها مْنَوْرة، مشْمَاشْها طايَب، وحليبها رايَب».

البيت الشّعريّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ ما هوما ما جِيتَكْ...: على بيْت بْلا بِيبَان، وبيْت بْلا حِيطانْ، وبيْت بْلا جِيران».

التّحيّة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على بنْتِي اعْطِيتْها للجماعه، واعْطِيتْها عْطَا ما فيه نْدامَه، هُمْ يْحَوْسُوا يْكَسْرُوا رَقْبْتُو، وأنا نْحَوَّسْ لها على السّلامَه».

التّصويرة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: تبدى بالتَّا ودَايْرة كي أنْتَ».

التّلفاز

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طرْشَة وتْجِيبْ لَخْبارْ، وعَمْيَا وتْسَّرْ لَنْظارْ».

التّمر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي جات من شَّطْ الشّطِيطة، حاجتنا بالجلد ماشِي بالزّكِيطة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مْليح، واسْمُو مْليح، وفيه طابَع تحت الجلد صحِيح».

التّوابل الحارّة (لَحْرُور)

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جدَّة مكَمْشَه، حَرْقَت العشَا».

التّين الشّوكي

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مَذْبُوحْ من زُوج رُوس، ومَسْلُوخ سَلْخانْ البَقر، هذا خرّافْ الشّيُوخ ماشِي خرّاف الذّرْ».

الثّدي

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج حمامْ، فُوق راسْ مْقامْ، الثَّمْرَة تَتْكَلْ واللحَمْ حرامْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بيْرْنا شرْشار في رَاسْ كافْ عَالي، لا زْكَاتْ منُّو أم خلْخال، لا نَاضُوا فيه الدْوَالي».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على كَفْصة جاتْ من غرْسَة ويْسيَّح منها الطيب، تْنُوض بغُرْزَة وكي تكبر تْغِيبْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمد قال: اسْمعُوا يا نايْمين، بعَيْني شَفْتْ عنْقُود في جَنْب الرْبِيبة يَسْتنَّى في الغَايْبين».

الثّعبان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: قلْبُو سلاسل وظهرُو مفاصَل، واللّي ما يْسَلّكْهاش يْبَاتْ حاصَل».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كرْشُو فلافل وظهرُو مْصَاصَل، طلّعْها ولّى تْبَات حاصَلْ».

الثّعبان والغراب والماء

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي يتلوَّى من بعِيدْ، وعلى اللّي يَكْبر وما يْشِيب، وعلى اللّي يَغْلي وما يْطِيبْ».

الجبّانة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سلْسلة في سلْسلة فيها بُوك وخوك، وفيها سلطان الملوك».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ما تُولَد ما تْرَبِّي ويْجُوها ذْراري مَنْ عَنْدْ ربّي».

الجراد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طيْر طيَّار وجْلالْجَهْ تونْسيَة، وْرَدْ عن بيْر عمار ما عْرَفْنَالْه ثْنِيَّة».

جلم الصّوف

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زوج حمامات ياكْلُوا في الحيّ والحيّ مَا مَاتْ».

الجليد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على سْبِيكة فضّة جاتْ من جبل ياقُوت، لا خدَمْها يهُودي ولا دَخلَت حانُوتْ».

الجنّة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ما كانْ زِينْ كِيمَا هي، لو كانْ تتْبَاعْ في السّوق نَشْريها غيْرهي».

الجنين

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على فَرْخ الطِيطْمُوس وساكَن تحت لَهْمَايَم، مدّة مِيتِين وسبعين يوم وهو على الرِّيق صايَمْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زَوَالي ومَسْكين وسَاكَن بلادْ لَحْمَايَمْ، مِيتين وسبعين يوم وهو صَايَم».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ثوْب وَافي لَكْمَام كاسِي مُولاهْ ومْغَطِّيهْ، اللّيجاهْ يَكْفِيه حُولْ عامْ واللّي جاهْ ما عادْ يْجِيهْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جارْدينة في جبل، لا تْفَرَّز لا بطاطا لا بصلْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ثوْب وَافِي لَكْمَام كاسِي مُولاهْ ومْغَطِّيهْ، اللّيجاهْ يَكْفِيه حُولْ عامْ واللّي جاهْ ما عادْ يْجِيهْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جارْدينة في جبل، لا تْفَرَّز لا بطاطا لا بصلْ».

الجمعة والسّبت

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد قال: كلمات وَصَّنْتُوا يا شْهُودِي، لَنْثى شريفة والذْكَّرْ يهُودي».

الجمل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: رَجْلُو خُبْزَة ذَيْلُو سْبُولَة، ظهْرُو نَادَر، ورَقْبْتُو مَنْجَل».

الحائط

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شيء فُوق شيء وشيء ما يَغْني على شيء».

الحاج

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسْمُو بالحا والحا جاتُو لِيَام وَذَّاتُو، مْشَى بوَحْدَة وَوَلَّى بْزُوج يا سَعْداتُو».

الحاجب والعين

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي يَبْدا بالحا، والحا ساكن فوق كُدْيَة مَعْلاها، العَيْن تَحْتُو وعمرُو ما شْرَب مَاها».

الحبْس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على كُرّي بن كُرّي، لوْلادة ما يُولَدْش وهو يْجِيب غير الذّري».

الحبل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: في النّهار مطْرُوح، وفي الليل يَقْبَض الرُّوحْ».

حجر التيمّم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طاهْرَه واعْفيفَه، كِي يغِيبْ السّلطان تبقى هي خْلِيفَة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمها بالتا، وفي الأرض خالْفَة، غِيرْيْغِيب السّلطان تَحْكم هي خلِيفَة».

الحِذاء

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على بَقْرَتْنا الدَّمْسة في كَرْشها خَمْسَة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: قُبْ قُبْ كِي يشْرَب الماء يَهْرَبْ».

الحصان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سَطّاشْ فارَس دخلُوا رَبْع بيُوت، فارَس ما بَاتْ مع فارَس، وفارَس ما خرج من البْيُوتْ».

الحلزون

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بقْرُونُو ما هُوشْ عتْرُوسْ، ماكَلْتُو ديما مَسُّوسْ، وفي دارُو ديما مَدْسُوسْ».

الحليب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أبْيَضْ مني وأبْيَضْ منّك، وأبْيَضْ من الدَّبْدَابَة، قُولْ الحق ولّى نْخَرَّشْ بابا».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي يبْدا بالحَا، ويَتْغيَّر حَالُو، جَابُولُو طفلة زِينة ونْحَاوْهَالُو».

الحَمَّارَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ثلاثة وْقُوف وواحد يضْرَب ويْشُوفْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على ثلاثة وُقوف، والرابع منْسُوف، والخامس يْشُوف».

الحمّام

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: فيه ناس مْقَلْقَة، وحْوَايَجْ مْعَلْقَة».

الحمّص

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمُو بالحا، وما تقُول حُوت من برّا مالح، ومن الدّاخل مَسُّوس».

الحِنّاء

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسْمها بالحا واسْمَع يا الْقارِي، هي اللّوْن تْبانْ خَضْرة وهي حَمْرة قَشَّارِي».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: لَنْثى دخْلَتْ على لَنْثى ودَخْلَت عليها بْزِينِها، خرْجَتْ لَنْثى من لَنْثى وخَلّاتْ في الذّكَر سِيمَه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أنْثى حْنِينَة وعجِيبَة في وْجودْها، تَفْتَح في عُودْ غيرْعُودْها».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على الحَا والحَا حَمْرَة في البْنَاتْ، وخضْرَة في النّبَاتْ».

حوّاء

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على طفلة هلايْلِيَة من اوْلاد هلال، كَبْرَت وعادَتْ صبيَّة وخْذاتْ باباها زواج حْلال».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: غْرِيبة وزِينْها غرِيبْ، كبْرَت وما ذَاقَتْ حْليبْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زِينْها غرِيبْ ورَاسْها سْبِيبْ، هي رَضّعَت وما رَبَّاها الحلِيبْ».

خاتم الرّسول

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يسمّى بالخا والخا في لرض خفات، شافها واحد في الدّنيا ومات».

الخرْشُوف / العسْلُوج / القرْنُون

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمُو بالخا، وفِي الخْلا يْبَات، لنْثَى تُولَد الذّكَر، والذْكَر يُولد لَنْثَوَات».

الخسّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: خُضْرَة مشْهورَه، لابْسَة مْيَاتْ كَنْدُورَة».

الخُطايْفَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ظهرُو معْزه وكرْشو نعْجه، وذيْلو مقص».

الدّجاجة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: خالْتي فلانَه لابْسَة مْيَات كتّانه، وحَيّز الركْبَة عرْيانَه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على خَالْتي منّانه، لابْسة ربْعة وربْعين كتّانه».

الدّخان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طِيرْ طيّارْ من السّهْم طارْ، ما عَنْدَه جنْحِين لا يَاكل لا يَشْرب ما عنْدَه أوْكارْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مَشّايْ في البّر يْحَبْ تَحْوَاسُو، يْزِيد يَتْعَلّى يْطِيحْ سَاسُو».

الدّكّلة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حَضْريَّه بنْت لَحْضَر، هي أنْثى وفِي كَرْشها ذْكَرْ».

الدّلاّع

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سْمَاها خضْرَه، وسُكانهْا عبِيد، ومفْتاحْها من حديد».

الدّماغ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أبْيَض من الكتّان، وأبْيَض من الدقِيق، فوق كَرْنُوعة عَالية ما عْرَفْنالُو طريقْ».

الدّموع

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على مطرنا من غير سْحاب، ودُوّارنا من غير كْلاب».

الدّنيا والآخرة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج خْوَاتاتْ وَحْده في السّماء عْلَاتْ، ووَحْدة ما تَفْنَى حتى للمَامَاتْ».

الدِّيسْ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عَمْتِي قاعْدَه في الكْوَيَّف، وتْشَالِي بالطْرَيَّف».

الدّيك

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ما يقْرَا وما يصلي، وصوتو عالي، وما يفوتو وقت في النّهار ولا في الليالي».

الدّين

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسمُو بالدّال والدّال هي الشّدّه، يْصَفَّر الوجُوهْ ويْركَّب الفَدّه».

رأس الإنسان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي مْكرْبَع كي الدّلاعَة، من اللوْرَا خليقة ربّي العالمين وبَعْرَاوِيهْ لَثْنِين من قُدَّام قاضي جماعة».

الرّحَى

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شَفْنَا الطعام بين سَّنِيها، اللّي مضْغاتُو راحْ في كَرْش مَاهِيشْ ليها».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على فُمْها قَدْ الكاسْ، ترْمِي اولادها وتْرَبِّي اوْلاد النّاسْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بَقرتْنا حمِيرَة في حظيرة طاحَتْ، جْبَدْتْها من وَذْنها رَعْرَعْت».

الرُّزْنامَة السّنويّة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي يْعِيشْ عام ويْمُوتْ».

الرّسالة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جدَّتْنا الرّقْطة تْجِيبَنَّا الخبَر من تِيزَكَطة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: فْلوُكَتنا تيمي تيمي تقطع لبحر وتعاوَد تجيني».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: تمْشِي من القَصَرْ للقْصَرْ، وعمرْها ما تَتكَسَّرْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بَيْضَا كِالرْخَام كَحْلَة كِظلام، بكُوشَة وطرْشَة وترُد لَكْلامْ».

الرّصاصة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طِير بْلا جنْحين، وتَاكُل اللحم بلا سَّنِينْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: دابَّة دْبِيبَة كَحْلَة غْرِيبَة، تلْحَقْ لَقْوَافَل بْلا حْوافَرْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي طالْعَة في العَكَبَة بْلا رَجْلين، وتاكل في اللحم بلا سنِّين».

الرّعد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طَكْ هنا طَكْ لْهِيهْ، حْدَا الصّحراء من هِيهْ».

الرّماد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ثلاثة جَامْلين واحد ياكلْ ما يَشْبع، وواحد يمْشي ما يرْجَع، وواحد نَاعَس ما يَسْمَعْ».

الرّمّانة

«حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي كَدْ الكَفّ، تْهَزّ مْيَة وألف».

رمضان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عنْدي ثلاثين ورقة، واللّي يَاكُل ورقة يولّي في غَرْقَة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يَبْدا بالرا والرا عُشْبة مُرّة، يَاكْلُوها غير الذْراري، ولّى النّاس المُرْضَى».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حَبّتْنا حبّة لُوبَان مزْرُوعة في كل اوْطان يَاكُلْها مريض بالعلّة ولّى خارَج المِلّة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عنْدي ثلاثينورقة واللّي يَاكُل ورقة، يولّي في غَرْقَة».

الرُّموش

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: تخْلَق من الإنسان والطير، وتَسْبَق الطايْرين».

الرّيح

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حاف حاف ما ينقبض ما ينشاف».

الزّربية

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: الربِيعْ مْرَبّع النّوَار مْكَطّع، المْرا تَحْصَد والراجل يْتَبّعْ».

الزّلزال

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسمُو بالزّايْ والزّايْ كلُّو خْطَر، يَقْسي عن رَمْش البَصَرْ، خافْ حتّى اللّي سْمَع عنُو خبَرْ».

الزّيتونة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شجرة مشْهُورة في القرآن مذْكُوره، ما هِيشْ النّخيل بتُمُورَه، أكثر النّاس يعرفُوا غلّتْها المعْصُورَه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بقْرَتْنا كَحْلة غرَّه ذْبَحْنَاها، فُوق كَهْف عَالي، اللّحَم رْمِيناه والدَّم بَعْناه غالي».

السّاعة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مُطاعَة وبْلا غلْطة وبْلا سِيفْ، تمْشي كي الشّتاء كي الصّيف، إذا تكلمَت هي واخْواتَاتْها تْجِي كلمَتْهم كيف كيف».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمها بالسّين، هي ميّتَة واللّي في كَرْشْها حَيِّيينْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسْمها بالسّينْ وعمرها ستّين، هي من الموْتَى وتْنَبّه الحَيِّنْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمها بالسّينْ، ما هي سَلاّكَة وما هي سكِّينْ، وما هي خيُوط البنَّايَة طَلّعْها ولّى نُوضْ من حْدايَا».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمُو بالسّين، ما هي سَلاّكة ما هي سكين، اولادها ثْناش وتْرابْها ستين».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: دُورْ دُورْ بْلا ما دُوخ، لو كان تَحْبَسْ هي النّاس الدُّوخ، واشْ هي يا سّي بَخبوخْ».

السّبْحة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على تسْعة وتسْعين بكَرَه مرْبُوطة بفرْد حْبَل، بكَرَه ما نَطْحَت بكَرَه وبكَرَه ما جابَتْ عْجَلْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسْمها بالسّينْ لا هي سَلْسلة ولا هي سكِّين، هي ميْتَة وعْرُوفْها حَيِّنْ».

السّتار

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: معلَّق من وذْنِيه، ويترَجّح برَجْليهْ».

السّحاب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنْت فَهّامْ وَتفْهَم حرُوف السّطَر، خبّرْني على أنْثى خارْجَة من كَرْش الذْكَرْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يمْشِي بلا رجلين، ويبْكي بلا عيْنِين، وما عنْدُوش أنْف ولا وَذْنين».

السّرج

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: فوقه رُوحْ وتحته رُوحْ، وهو مصنوع من اللوح».

السّرْج والحصان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنْت قاري وفاهَم وتقْرا حرُوف لَحْواشي، خبّرْني على ميّت بين حَيْ وبين قاعَد وماشي».

السّروال

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسمُو بالسّين والسّينْ هي سَاسُو، وَاقف على زُوج رَجْلين وهو مَنْحُوحْ راسُو».

السّرير

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عَمتي دحْدَاحَة، في الليل مرِيضَة وفي النّهار مرْتَاحَة».

السّفينة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: نَجْمنا الطَّمِيمْ يَرْحل ويْقِيمْ، لا جُرّة ولا أثَر قديمْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جاريَة إذا عطْشَتْ عاشَتْ وعاشْ جنِينْها، وإذا شَربَت ماتَتْ وماتْ جنِينها».

السّكر والقهوة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أنْثى وذْكَر وما خَلّاوْ حتى جُرّة، الذْكَر حلُو ولَنْثى مُرّة».

السّلام

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على السّينْ والسّينْ شَرْعيَّه، نُصْ عليك ونُص عليَّ».

السّلحفاة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: من فوق لُوحْ ومن تحت لُوحْ، وفي الوسط رُوحْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على حجَرْ مْحَجْرَسْ، ايْعُومْ ويَغْطَس، وايْبَيّضْ وايْفقَّسْ».



السّمك

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: فَرْد جفّال وهَرَّابْ من كل غاشِي، لا هو في السّماء طيَّارْ ولا هو في الْوَطَى ماشِي».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على طايَر طيَّار يزْعّط من كل ماشي، لا هو في السّمَا طيَّار ولا هو في الأرْض مَاشي».



السّنبلة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي أحمَر حمَّايَر في السّمَا طايَر غرَز ممْحُون وقلبُو طايَر».



السّوسة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي تَتْسّمى بالسّين، ما تشْرَب الماء وما تدخُل الطِينْ».



السّوق

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي جَاتْ وجَبَّاتْ، ومن كل ثْنِيَّة جَاتْ».



السّيجارة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي دَكّيتُو في كتْفُو والنّار شاعْلَة فيه، زوج حاكْمِينُو وثلاثة شهُود عليه».

الشّارَبان والأسنان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على زوج خُيّان سُبْحان ما خلَقْ فيهم، زوج راقْدِينْ على وْجُوهم، وزوج على قْفَاهمْ».



الشّباك

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مَّالِينْ الدّار في الدّار، والسّرّاقة هجْمُوا عليهم، الدّار هرْبَتْ من التّاقَه ومَّالينْ الدّار حَكْمُوهمْ».



الشّعر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جْنَان لالّة خيرَة كل عام حاضْيَة بيه، لا كْلاتْ منُو غلّة لا باعاتُو اسْتَنْفَعَتْ بيه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سبُول سَمْران وسْبُولْتُو سمْرة، مَحصُود على راسْ الكِيفانْ طَيْشُوه ما فيه ثمْرة».



الشّفتان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زوج نفُوس متْضَارْبات، وحْدَه تُولَدْ بالميَات، ولُخْرَى عاقْرَه للْمَمَاتْ».



الشّكْوَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد قال كلْمَات بصَوْت ما أحْلى رْغَاها، تَعْشَار من الريح وتُولَد من لْهَاها».

الشّمس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: خالتي تَمْشي وتْفُوتْ، تَدْخل وِينْ ما تْحَبْ ما تَسْمَعْ لها صُوتْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كَرُّوسَة نارْ ترْتَاح في الليل وتَمْشي في النّهار

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج خاوَة في فْراش، واحَد بصَاحْبُو ووَاحَد بْلاشْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: صُرَّة زَعْفران زَرْعَت لوُطانْ».

الشّمس والقمر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بيَّة بنت البَايْ راكْبَة على عْزِيمْ البَّل، هو ما يَحْبَسْش وهي ما تَنْزَل».

الشّمعة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: قاعْدة على لُوحها، وتَاكُل في رُوحْها».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على لالَّة الزّينَة، جاتِ من المدِينة، مَّاليها زاهْيين وهي حزِينَة».

شهد العسل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ما هي مدِينة وما هي سفِينة، وما هي هبَّات رِيح، هي غلَّة مدينة تْسِيحْ».

الشّهر

- «حاجِيتَكْ كُونْ ما هوما ما جِيتَكْ...: شَجرَتْنا شَجرَة التين، كل عُرْف يْحُط ثلاثين».

الشّيب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سْكَنْ لَسْوَدْ وجاء لَبْيَضْ وسْكَنْ حْذَاهْ، ورْحَلْ لَسْودْ وقْعُدْ لَبْيَضْ وْراهْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أسْوَد سَاكنْ في عقْبَة، وسَاكنْ لُو سْنِينْ، جاهْ لَبْيَضْ وسْكَنْ مع السّاكْنِينْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: الميّت ماتْ في فاس والذِيب جابْ راسُو، الغُرابْ طايَر في السّمَا والبصل نابَت على راسُو».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على الثلج صَبْ على كُدْيَة وحَدَّرْ مع السّواحل، هَدَّمْ الرْحَاوي وثَمَّة الغَرْبَال راحَلْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: هاكْ وهاتْ والزّمان فاتْ، الكَبْش حْيَا والعثْرُوس مَاتْ».

الصّابون

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي يَبْدا بالصّاد رُد بالك لا تْقُول صِيْد، على قَدْ ما تْهايْلوُ على قَدْ ما يزِيدْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كبْشي يحَمْحَمْ يَطْلق غير الشّحَمْ».

الصّحّة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زينة تْزيّن النّاس ويْحَبُّوها حُب عبَادَه، إذا راحَتْ يَتْوَطّى الرّاسْ ويَفْقَد بْنَادَم أعْيَادَه».



الصّخرة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: الكبيرة ما تشْرَفْ والصّغيرة ما تَكْبَر، والمَكْسَرَة ما تَجْبَرْ».



صلاة الجمعة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على صيَّاد يْصَيَّد في الرُّقْعة إذا صَيَّد يقْتل زوج وإذا ما صيَّد يقْتل رَبْعة».



صلاة الفجر

- «حاجِيتَكْ كُونْ ما هوما ما جِيتَكْ...: على فارَس حيّة ومبْهَى لْباسُو لفْحَل لاقَاهْ والفايَخ غطّى على راسُو».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عَيَّطت عيْطة حنِينة ووَضِّيتْ من كان نَايَم فَطْنُوا قلوب الرَّحْمة ورَقْدوا قلُوب لَبْهايَم أكرمكم الله».



الصّلوات الخمس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زوج قبل ما تْزيدْ أمهم، وثمانية بعد ما زادَت أمهم، وسبعة بعد ما ماتَتْ أمهم».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شَجرَتْنا شَجْرَة الدَّرْدَار، ما تِيبَسْ ومَا تَخْضَارْ، من عَهْد سيّدنا المختارْ».

الصّوت

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يمْشِي بْلا رَجْلين، ويدْخل من الوَذْنين».



الصّوص

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بيْرْنا عَرّام من الحجر صَبْحُوا غَاشِي، ما عرْفْناشْ لَنْثى من الذْكَر حتى انْكَبُوا الشّواشِي».



الصّوف

- «حاجِيتَكْ كُونْ ما هوما ما جِيتَكْ...: لَبْيَض من القرع يْدُور العام يَتَّحْصَد كيفُو كيفْ الزّرْعْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج اخْوات هزَّتْ لَصْواتْ، على خُوهُم مَاتْ».



الصّوف والجلد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد احْلَفْ والزّمْ، قطّع ولَوَّح في لُبْرَمْ، الفُوقاني طايَبْ والتَّحْتاني دَمْ».



الصّينية

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زينها ظريف واوْلادْها يتْنزْهُوا في كل ريفْ».

الضّباب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ياخوالي يا أهل العمايم هاذي حاجة سكنت حاف ما عندها لا كرعين ولا قوايم».

الضّرْس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمد قال كلمة وصَّدْ، قال: اسْمعُوا لِي يا شْهُودي عُمْرِي ما شَفْت هْوِيشَة رَيْبَتْ كاف، وإذا كذَبْت يَتْحَشُّوا زْنُودِي».

ضرع البقرة

- «حاجِيتَكْ كُونْ ما هوما ما جِيتَكْ...: على ربْعة مَازال باتُوا برَّا صَبَّت زَرَّة وما قَاسَتْهمْش».

الطبَّاخ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمُو بالطا، والطا مقفضْ كَمُو، نَاسِي خدْمَة باباه، ومَتفكر خدْمة أمُو».

الظّفر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كانكْ قارِي وفاهم حرُوف لَمْدارَس، خبّرْني على عُود رَوْيان ونُوارْتُو عُودْ يابَسْ».

الظّل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد قال كلمات وَصَّنْتُوا يا غْوَاشي، الولد قد باباه دِيما وْرَاه مَاشِي».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: السّحاب والضباب يخبّوه، الشّمْس والقمَر يحيُوه».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أنا نجْري وهو يجْري، أنا نَعْيَا وهو ما يَعْيَاش، يْهَزْ الصّاحي والعلّيل جاوَبْني يا سي خليل».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي أكْحَلْ ومَسْتَكْحَل، من الصّحْراء والتّلْ وما يَتْبَدّلْ».

العام

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي زهَّاني وبعدما زهَّاني، راحْ وخَلَّاني».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شجرَتْنا تْعَلاَّتْ، واثناعش عُرْف دَلاَّتْ، وكل عُرْف بسبعة سْفَرْجْلاتْ».

العجين

- «حاجِيتَكْ كُونْ ما هوما ما جِيتَكْ...: أبْيَضْ رَفْرُوف يشْرب الماء كي لَخْرُوفْ».

العرْجُون

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مْيَات عْجَل مرْبُوطين في فَرْد رْجَل».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: صَّكْ في صَّكْ والصّك في الصّحيح، لَعْوَجْ حاكْمينُوا في ستّة وخايْفِين لا يْطِيحْ».

العرْس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ما بين الحجَرْ في واد عْكَر، جَاتْ الدَّنْيا تتْكَرْكَر باللنْثَ بالذْكَرْ».

العصا

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ربْعة تَحْبي واثْنِين تْرَبّي، وثلاثة زايْدَة في تَعْبي».

العِطر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جيدة بنْت لَجْوَاد وجيدة جابُوها، قاعْده في وسط الجماعة وواحد ما عرَفْ بُوها».

العُقاب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كَرْعِيهْ في الطّين، وسابَق الطّايْرِينْ».

العقرب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: صفْرَة كي الرّيال وتبْرق كي الزّجاجة، تاكُلْ بنَادَم وتبلعُو كي الدجاجة».

العقل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: صاحْبَك معاك دِيما مثل المنْقَالة، يأمر ويَنْهى يبيع ويَشْري وما تْشُوفَشْ خْيَالَهْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ملِكْ آمَر نَاهي فيه الباشَعْ وفيه البَاهي، هو عنْدنا باليَقِين، فتَّشْنَا عليه البرَّ والبحر ما عرَفْنَاه وِينْ».

العكّاز

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طاحْ الثلج فوق رُوسْ الجبال العاليَة، كَسَّرْ جميع المطاحَنْ، رُوحْ يا زمان وهيَّا يا زمان اثْنِين احْتاجُوا الواحَد».

العلَقَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على خالتي مْرِيريشة، لا فيها عظَم ولا ريشة».

العِلْم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على وادْ بْلا مَا وعلى أرض بلا سْمَا».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: محْرَاث قْصَبْ ورُقْعَة حطَب، وزَرِّيعَة ذهبْ».

العمر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على ربْعَة في الصّبحيّه، وعلى زوج في الكَايْلَة، وعلى ثلاثة في العَشيَّه».

عُود الثّقاب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عَسْكري مَكْري مْحيَّرْلِي فَكْري خرَجْ من الدَّار طارْ راسُو في سَاسُو».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: خرّفْتْكم يا سلاطين يا خرَّاصَة خبْرُوني على شيء يَحْيَا كي طِيرْ راسَهْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: علي جماعة في غارْ اللّي يخرج منهم تَاكْلُو النّار».

العيد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنتْ قاري حرُوف القدْري، خبَّرْني على المَزوزي اللّي يَخْلق قبل البَدْري».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على زوج غْرُبَّا في كفاح صمّاح، واحد يعْبَد ربّي وواحد قبّاض لَرْوَاح».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنتْ قاري حرُوف القدْري، خبَّرْني على المَزوزي اللّي يَخْلق قبل البَدْري».

عيسى عليه السّلام

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أنْثَى حمْلَتْ الذْكَر والذْكَر ما يَتَّنْسَبْ ليها، ومن قُدْرَة ربّي والقْدَر اتَنْسَبْ ليها».

العيْن

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي سَاكْنَة في السّطُوح، والرّيش دايَر بيها، هي ما هي للبيع، ومُولاها ما يْسَبّلْش فيها».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على لالَّة مَرْياشَة، والرِّيشْ دَايَر بيها، تَعْطِي زَهْو الدنيا، وواحد ما يْسَبَّل فيها».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: وردة في الكاسْ دَايْرين عليها مْيَات عسّاس».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جْمَرْ جَمْجُومْ في الدَمْ يْعُومْ، فايَتْ المْلْجُومْ بسِيرَة يُومْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على زُوج فُولاتْ، غرْسُوا البلاد».

الغايْطَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي مرْبُوطِين في دار السّلطان، المْرَا قَرْدة والراجل شيطانْ».

الغربال

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شهْلُول بهْلُول وعيُونَه كثيرة في يَدْ طفلة ظْريفة، ضرْباتُو على جَنْبَه طاحَتْ دْمُوعُو كْفِيفَة».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: تِيهْ تِيهْ، واللّي جَايْ يَدِّيهْ».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عمِّي قارَة يَعْمَل دارَه، يَرْمي الرَّبْح ويَحْكَمْ لُخْسَارَه».
- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حفَرْنَا سْيسَانُو وعَلِّينا حِيطانُو، وما نَقْدْرُوش نَحْسبُو تِيقَانُو».

الفأر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمُو بالفَا، ولا تْقُول فاسْ، يَخْدَم خَدْمة النّصَارى، ويخَاف من واحد التّرَّاسْ».

الفتيلة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي كَدْها كَدْ الفار، وتضوي الدّارْ».

الفجر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سلْطان جَايْ من الشّرْق، وفي يَدُّو مفاتِيحْ الصّرَّه، ضرَب ضرْبَة في الأرض حتى الثْنايَا مرَّه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أبْيَضْ من العاجْ، فمُو أحْمَر من الدَّمْ، زاد كمُّو، قَبْل مَا تُولَد أمُو».

الفحم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي مقْصُوص من راسْ أمُّو، مدْفُون دَفْنة لغْبِينة، بعد ما مَاتْ، راحْ يْدُور في المدينة».

الفخّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على نانَّة مهْرارَه، عنْدها سبْعَة وسَبْعين مَغَارَه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: الميّتْ ماتْ ودْفنَّاه وغَطِيناهْ، بالتْرِيبَات جَا الحيّ ونَبْشُو، نَاضْ الميّتْ وكبْشُو».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: الميّتْ ماتْ ودْفنَّاهْ، جَا النّبَّاش ينْبَشْ عليه، نَاضْ الميّتْ من تَحْتُو وبْرَك عليهْ».

الفراشة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: فرْسَتْنا الزّرْقة طالْعَة في العَقْبَة، لا سْبيب لا رقبة».

الفصول الأربعة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ربْعَ سلاطين مَتْقادْرين، كي يدْخُل واحَد يخْرجُوا لُخْرِينْ».

الفُطر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: من بَرّا كَيطُونْ، ومن الدَّاخل كَنْطاسْ، هاذي خْلِيقة ربّي مِاشي خْلِيقَة النّاسْ».

فلسطين

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ياقُوتَة في جنب حَلُوف النّسُورَة تاكُلْ والطيُورَة تْشُوفْ».

الفلفل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: صبيّ بْطَرْبِيشْتَه، فيه البلاء في كْرِيشْتَهْ».

الفلفل الأخضر

- حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جَدِّي راهَم وكَرْشُو مْعَمْرة دْراهَم».

الفمّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي مْدَوَّر كي الحلقه، ومبْهاه كي يْعُود جامَل، ساعة يْوَدَّر ويلقى وساعة يْرُوح بالكاملْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اعْظَمْ وما عنْدُوش لْحَمْ، لَبْيَض يَدْرَس لَحْمَر يَرْمي، السّاقيَة تَدّي والواد يَحَبَّسْ».

القرآن الكريم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على شَجرَتْنا شَجرَة النّيل، ونابْتَة في هْوَاها، العُرْف يَطْلق سِتِينْ والبحر ما رْوَاهَا».

القِرميد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حمارْنا أحمَر ويْبَات للقمَر».

القطْرَان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي قَصّينا، وماتْ مُوتَة لغْبِينة، طلَعْناه ومازال عَرْضُو في المدِينة».

القطّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عيْنُو زَرْقَة ووَذْنُو ورْقَة، ومتْحَزَّم للسَّرْقَة».

القلب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: فارَس مْدَرَّگ ويْحَوَّسْ كل البلدان، ما ضَرْبَهْ رِيحْ ما شَافاتَهْ أعْيانْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جَدِّي في الشّوكة، يضرَب في الدَّرْبُوكة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: في النّهار عَسَّاسْ، وفي الليل عَسَّاسْ، ما يَعْرَف نُومْ ولا نْعاسْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: متَّقِي ومتْوَقِي وتَسْمَعْ لُو أصْوات، يَخْدَم ما يَتْعَب ومَا يْبَاتْ».

القلم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أجْدَع بوسَنّين وفمُو من جريدة، يهبَط يشْرَب من راسْ العين، ويَطلَعْ يَبْنِي قصُور جديدة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: علي اللّي يشْرَب من الرّاسْ، ويَحْكي لأبْعَد النّاس».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جَسْمُو نَحِيل ودمُوع عيْنُو جَاري، يَعْمَل طُول لعْمُر في خَدْمَة البَاري».

القمح

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على كَدُو كَد التّرَّاسْ، وفي الرّاسْ عامَل صْرايَر، جاوْ ناسْ ودرْسُوه درَّاسْ، حتى صبَحْ ذهب نايَرْ».

القُمّل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: غمْزَتْني غَمْزة، وهَمْزَتْني هَمْزَة، فَزْعُولْها خَمْسَة جَابُوها ثْنِينْ».

القِنْزَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على الدّاخْلة بنْت الدْوَاخَل، اللحم من برَّا والجلْد من الدّاخل».

القنْطاس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: المَيّت ماتْ وفي الأرْض حْكَمْنا قْياسُو، في السّمَا دفنَّاه وهو ساتَر نَاسُو».

القنفد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حمارنا السّارِي وعمّر بلِيبَاري».

القهوة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسمُو بالفا والقاف، دُورْ فيه، احْكَم القاف ورُدْ الفا لمّاليهْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عَرْقُوها حتى بَكُّوها، وشَوّطُوها حتى عَيُوها، وَدَّاوْها للمِيعادْ ما رَجّعُوها».

الكبد

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أنْثى وذْكَر في فرْد وْكَر، لَنْثى تَتْكَلْ والذْكَر يَتنكَّرْ».

الكبْش

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسْمُو بالكاف والكاف هو لبَاسُو، محْبُوب عند النّاس وَسْلاحُو في راسُو.»

الكتابة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على غلْمَتْنا السّود، وراعيها مسْعود، تكثرْ إذا حَرَّكْتها بالعُود».

الكحل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على راجَل همَّاز يَهْمَز هْمِيزَة الدْسَاره، يَهْمَز على بنْت البايْ يْخَلِّي فيها مَارَه».

الكذب

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّياسْمُو بالكاف، والكاف بْلا كَرْعِين، ما خلْقُو ربّي ما صنْعُوهْ يَدِّينْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: خبّرْني على حرُوف المتْنَبِي، وعلى شيء فيك وما خَلْقُوش ربّي».

الكسْكاس

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يبْدَا بالكاف والكتَّان يْلَمُّو، وجْهُو في السّمَا، وعيْنِيه في كَرْش أمُّو».

الكفن

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اللّي شْرَاه ما هُو لِيه، واللّي راحْ يَلْبسُو ما شَافُوش بعَيْنِيْه».

الكلمة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مَرّة تْعَلِّيكْ ومَرَّة تْوَطِيكْ، إذا خَرْجَت مُحال تَرْجَع ليكْ».

الكمّاشة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عَمنا مْليح ومايَل للرطُوبَة، عدَّى على وسط لبْنات ودَّا اللّي مَعْطوبَة».

الكوسة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سَوَّلْتك وبسبعة مطارَكْ كَسَّلْتَك، سالْ القاضي وسالْ الشّرَعْ اتَكْلَتْ المطمُورَة وبقى الزّرَعْ».

اللسان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على طيرنا لُغْتُو حنِينة، بين الجُرْف والمدينة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شْقِيفَة في التَّاقَة، لا تَتْغَّمْ ولا تَسْرَقْها سرَّاقَة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على زَرْبِيَة حَمْرة مْفَرْشة في غارْ، ما تَنْشَف لا لِيلْ لا نهارْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اتْكَلَّم يا بابا أحمد، واسْمعي يا يمَّا حليمة».

لُعبة الخَرْبكَة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على ثلاثة فَرْد واحد في الأرض مبْتُوت وواحد في البحر مع الحوت وواحد يقتل ويمُوت».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي اسْمها بالخا وفي الأرض عامْلَة خْلاخَل، هي بين عيْنِيكْ وقلبَك يْخَمَّمْ عليها من الدَّاخَل».

ليلة القدر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنْت قارِي وحافَظْ حرُوف السّطَر شْكُون لَنْثَى خير من ألف ذْكَرْ؟

الماء

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنْت قاري وفاهَم حرُوف العلّة، قولْ لي واشْ اللّي هامَل في الأوطان وهو راسْ الغلّة؟

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي يَمْشي بالخفَّة، ويَمْشي للقُدَّامْ، لا خْرَجْ من البَيْضَة ولا وَلدُوه لرْحامْ».

المِحبرة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ذَبْحُوا وَلْدها وفرْحَتْ بيه، بَحْلِيبْها لَسْوَدْ تَرْضع فيهْ».

محمد ﷺ والكعبة المشرّفة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: عالَمْ بْلا كْتاب وجامَع بْلا مَحْرَابْ».

المخّ

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على الفصِيحْ بن الفصِيحْ، ساكَن بيتْ مْليحْ، ما تْقيسُو شتاء وما يَدِّيهْ ريحْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بُرْج عاجْ، ما بين لَبْراجْ، ما تُوصْلُو شمْس ولا عَجَّاجْ».



المدينة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بكّرَتْنَا قاعْدَة، والصّيْد بَحْدَاها، هي ما تْحَرْكَتْ وهو ما كْلاهَا».



المزمار

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنْت قارِي وفاهَم حرُوف النّمُوسِيَّه، قلْ لي أمْ الشّيْطان شْكون هي؟

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي دَكّيتُو سَبْع دَكّات ودَكّة ما جْرَى منها دَمْ، كِي حطّيتُو قالُوا مات وكي هَزّيتو انعَم».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: أنْثى زهِيدَة مَتْخَلْطة لملابَسْ، تْغَرَّدْ تَغْرِيدْ الوحيدة وخَلْقها عُودْ يابَسْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على أنْثى سَرْسْبِيَة، ولَعبَت في كل المجالسّ، خُدَّامْها في عشْرَة وهي عُود يابَسْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: تَبْكي بْلا دمُوع وتشّق السّمَا بْلا نْجُوعْ».

المطر

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: مَرْسُول من عند الرَّبْ، لا عنْدُو لا أم لا أب، يْفُكْ الفلاح والرّاعي من الغَلْبْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طيْر طيَّارْ، ولد البحارْ، إذا غاب الأرض تَفْقارْ، وإذا حْضَرْ تَعْمَرْ وتَخْضارْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على بنْت العَزْ تُوقَف على المريض يْغَزْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ضيْفنا جانَا من لبْعادْ، قاطع البّر والوادْ، ما هو نبات ولا حيَوان، ولا هو من لَعْبادْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كِيّالْها واقَف شْباح، إذا تَوْقَفَت عند لمريض يَصْبَح مرْتاحْ».



المكنسة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على بنْت شاوَش، ناضَتْ تتْهاوَش، إذا حَلّيت حزامْها، يتْفَرْقُوا عظَامْها».



الملح

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: علي اسْمو بالحا، ولا تقُول حُوتْ، كِي ندَخلُوهْ في الماء، يَحْيَا وكِي نخَرْجُوه يْمُوت».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يا حَجَّاك يا مَجَّاك، غُدْوَة يصْبَح في غْذاكْ».

ملك الموت

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على راجل من دون رجْلين وعند النّاس قَدَرْ وقيمة أسْرَع من الهاتف ومن رمْشَة العين لا هو ظالَم ولا يْحَب الظْليمَة».



المفتاح

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: لا هو خايَن ولا هو غدّار، ويَسْبقَك لبَاب الدّار».



المنبّه

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: دارْنا لمْدَوْرَة من الدَّاخل مْنَوْرَة، فيها قَدُّور، يَشْطَح ويدُورْ».



المنجل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يا اللّي ظهْرُو في كرْشو، وعند الحصاد تتوحْشو».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على طفْلة مْلاعْبِيَة، تلْعَب على راسْ حْنَشْ مَكلوب، هو يقُول يا مَنْ حْكَمْها، وهي تقُول يا سَتَّار العيُوبْ».



المنشار

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: اسمُو بالميم والميم سَمِّيهْ السّنُون بَسْنُونُو والفمّ ما فيه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بَسْنُونُو، والفمّ ما كانش، الماكلة يَاكُلْ والصّرَيطْ ما ثَمَّاشْ».

المِنوال

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: غنمنا ما قدرنا نَحْسبُوها، واللّي مْشَاتْ منها نَعَرْفُوها».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جدّة عايْشَة جاتْ من جبل طايْشَة، عنْدها فَمِّينْ، وسَبَعْطاشْ عِينْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: غلْمَتْنا عَدْها ما يتْعّد، إذا خُصْ منها واحد تَتْفقَدْ».



الموتى

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: سرْدُوا وبرْدُوا، جَاوْ في حُفْرَة ورَقْدُوا».



الموت

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بكَّرَتْنا الزّرْقة، من كل جبل تدّي ورْقة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بين النّاس جَوَّالة، كل واحد اتْسَالَهْ سَوَّاله».



الموز

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: دُرْنَا على دُوَار العجب، ياكْلُوا في الفضّة ويْطَيْشوا في الذّهبْ».

المولود

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: جانَا ضِيف ضَيَّفْناه، ومن الفرْحَة كتَّفْناهْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على ضّيْف جانا وسْألناه وِينْ كُنْت، قال كُنْت في بلاد لا فيها مطر لا سحاب، ولا رَجْلين في ترابْ».

الميزان

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج بنَات تْوَامْ رْقِيقاتْ لَعْظامْ، لا يْصَلُّوا لا يْصُومُوا لا يَاكْلُوا لحْرَامْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شيخْنَا مْشَيَّخ قاعَدْ مرَبَّع رجلِيه، الحق يَعْطِيهْ والخيرْيِجِي لِيهْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّي قاعَد ومْرَبَّع، وكل خيرْيِجي لِيهْ، نَحْلَف لا ناكُل لا نشْرَب فيه».

النّار

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: بْعِيرْنَا بارَك ووِلِيداتُو تتْعارَكْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على بكْرَتْنا الطحْطاحَة اطّحْطَح في كل مْراح، إذا هَبّ الرِيحْ اطِّيرْ بْلا جناحْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: تَعْطيها الماكلَة تَاكل، وكي تَسْقيها بالماء تْمُوت، وكل ابن آدم عليها يْفُوت».

النّجوم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على زرْبِيَة ما تَقْدَرْش طبَّكَها، ودراهم ما تَقْدرَشْ تَحْسَبها».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: زُوج ابْنَاتْ مَتَّاوْمَاتْ، وحْدَة تَطْلَع ووَحْدَة تْبَاتْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: همَا قْبَالِي وَحْسَابْهُم ما هُو في بالِي».

النّحل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد قالْ: حَاحْ، اطْلقُوا لَغْنَمْ واجْلبُوا لمرَاحْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: الجَيْش مزَرَّبْ والعَسْكَر مدَرَّبْ، واللّي بْغَا الهَمْ يْقَرَّبْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: طفْلَة صغيرة قَلْ منَّكْ، تَخْبَز الكسْرة خير منّك».

النّخلة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: من برَّا ذهَبْ ومن الدَّاخَل خشَبْ».

النّعجة

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على كَبْكُوب مَسْك، هي المَسْك في رُوحها، النّاسْ تكْسِي من السّوق، وهي تَكْسي من رُوحْها».

النّقود

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على طفل هلايْلي، في وجْهُو مَارَه، يطلق المخابِيس من عنْد النّصَارى».

النّمل

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد شافْ شْليَة في ثْنِيَّة، ما عْرَفْشِي البَرْشْنِي من البَرْشْنِيَة».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على دارْنا كبيرة، كَبَّرْها ربّي، تْهَزْ مْيَة ومِتِين، وما تْهَزَّشْ كْرَع جَدِّي».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: كَطْعوُني على الواد والكهْف، نَطْلَعْ وحْدِي، فوْتُوني على الدْجَاج والكلاب نْفوتْ وَحْدِي».

النّوم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على اللّيضرْبَك على كْفَاك، وكْلَا لك عْشَاكْ».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: شيء يْكَيَّدْ الرجال، وكل شيء مُطاعْ ليه، لا عنْدَه وَصْف لا خيَال لا دَمْ لا لحم فيه».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: حلو كِي السّكر وَزْنُو قنْطار، ما يتْبَاع في دُكان، وما يتاجْرُوا فيه تجّار».

الهلال

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: على عبْد الصّمَد كَال كَلْمات واحْلَفْ يَمِين، ويمينَه ما فيه حنْثَه، هو صغير سَّمُوهْ اذْكَرْ، وكي اكْبَرْ سَمُّوهْ انْثى».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: ظهَر مَنْ وِينْ شبْحَّاتَهْ العِيْن، فرْحُوا بيه النّاس، بعدما حَطُّوا عليه عسَّاسْ».

الوادي

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: في الليل يسير وفي النّهار يسير، لا عظَم ولا قصير».

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: يمْشِي بْلا راسْ ويَحْفَر بْلا فاسْ، ويقْتَل بْلا رصاصْ».

الوشم

- «حاجِيتَكْ كُونْ مَا هُومَا مَا جِيتَكْ...: إذا كنْت قاري وافَاهَم وتقْرا حرُوف المترَبّي، خبّرْني على حاجة فَلْعبْد ما خلَقْهاش ربّي».

البوقالات



طقوس تراثيّة شائعة في بلادنا يدور فحواها حول التّغزّل بالأحبّة الأمل، الحظّ وحتى خيبة الأمل، والحزن وغيرذلك وتعتبرالبوقالة جزءا من الفلكلور الشّعبيّ الجزائريّ، هي تقليد قديم بمثابة فال يُقتدى به في الحياة اليوميّة، والبوقالة لُعبة نسائيّة خالصة قديمة، تعتمد سهولة الأسلوب والسّجعة السّلِسة، والمعاني الجميلة المفعمَة بالفأل الحسن والمقبولة للأسماع، المعبّرة عن وجدان إنساني بتعبيرراق، هو ذلك الفال الذي تنتظره الحاضرات. تُلعَب (البوقالة) للترويح عن النفس، لكنها لا تخلو من جوانبَ عقديّة مُرتبطة بالفأل، واسمها مأخوذ من الإناء الفخّاريّ (البوقال) المستخدم فيها. وتمارَس هذه اللعبة في مناسبات اجتماعيّة ودينيّة، في جلسات حميميّة، أو سهرات رمضانية، وتستمرّ من خروج الرّجال إلى المساجد لصلاة التّراويح، إلى وقت السّحور أحيانا. وهي كلام عاميّ نثريّ مسجوع على لسان صاحبه / لسان غيره، يدور فحواها حول التغزّل بالأحبّة، والأمل، والحظ، وحتى خيبة الأمل والحزن وغيرذلك، هي لا تحتاج إلى تركيزذهنيّ بل مجرّد اختيار يقوم به الفرد وينوي تعبيرا عمّا يحسّ به أو ما يدور في ذهنه؛ حيث تجتمع الفتيات والسيدات، ثم تنزع كل واحدة خاتما من إصبعها وتضعه داخل (البوقال) ثمّ يُغطّى بقطعة قماش، ويوضع بجانبه (نافخ / كانون) لحرق البخور. ثمّ تعقِد كل واحدة من الحاضرات نيّتها حول شخص / مشروع / غيرذلك، وقبل تقديم (البوقالة) تقول إحداهنّ: "فال يا فلفال، يا فاتح سبع أقفال، هات لي سعدي من الشّرق، ولاّ من الغرب

ولاّ من بلاد سِيدِي فلان"، وتطلب العجوز من الفتيات (عقد) خمار/ أيّ ملبوس آخر، ثمّ تقدّم (البوقالة) التي تبدأ بعبارة "بسم الله بديت وعلى النّبي صلّيت نطلب من ربّي يعطيني واش تمنّيت، يا فال يا فلفال يا فتّاح لقفال هات الخير في ما كان". وبعد ذلك يؤتى بنصّ (البوقالة). ولا يسمح للمرأة بمباشرة البوقالة إلّا بعد عقد أو ربط جزء من ملابسها ولا يسمح لها بفتح أو حلّ العقدة إلا بعد سماع الفأل، ثمّ الكشف عن اسم الشّخص الذي فكّرت فيه.

الابتهال

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صلّيتْ.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، ربّي يا كريم يا رَحْمان، يا خالق الإنسان والجان، لو كان نْعَدُّو رحمتك مبْنيَة بالإحسان، ولو كان نْعَدُّو الذنُوب نطْلبُو غير الغُفْران، جُود علينا برَحْمتك ديما يا رَحْمان".

الإخلاص

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، اهْبَطْت للواد ولْقِيتْ فيه حرَّاس، ما يَغْلبْهم فارَس ولا نْعاس، شَفْتْ ثمَّة ترَّاس، قالي يا بَنْت النّاس مْلّي شَفْتَك ماني لاباسْ، رْميتْ لُو من بعيد كاسْ، قلتْ لُو ماني طالْبَة نَمْلاه بالماس، طالبَة نَمْلاه محبَّة وإخلاص".

ترَّاس: رجل، مْلّي شَفْتَك: منذ أن رأيتك، بالماس: بالألماس.

الاستبطاء

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، شجْرة الياسْمين تْزَعْزَعَتْ للغالي شُوفُوا كَحْل العين بْطَى ما جاني، قال لي: ما رُحْتْ ما نَحِّيتَّك من بالي، أنت وردة اللّي تْزَهِّيلي أيامي".

بْطَى: أبطأ، ما نَحِّتَك من بالي: لم أنسَكِ، تْزَهِّيلي: تجعل أيامي سعيدة.

الأسى

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، شفتْ الزين واشْ يصَبَّرْني عليه، بْكِيتْ على سْنيني اللّي فاتَتْ بْلا بيه، الحبيب اللّي يبْغيني ربي لِيَّ يْخَلِّيهْ".

سْنِيني: سنواتي وأعوامي.

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، نْسَوّل عليك يا لَحْبِيب والسْوَال خير من ألف هديّة، ساعَة على سَاعَة نَفَكَّر في الزمان ونْقُول علاشْ اللّي تْمَنِّيتُو ما هو لِيَّ".

نْسَوَّل: أسأل

عْلاشْ: لماذا.

الأصل

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، أصْلك أصْلك، وما يَنْفعَك غير الصَّح مُولاتْ النيَّة الصّافية، عليها ربي يْفَتَحْ، طَوَّلْ ولّى تْقَصَّرْ يْجيها الرّيَحْ".

مولات: صاحبة.



الأعداء

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، زَغّرْتُو وافرْحُوا يا جِيراني، حبيبي اللّي راح جَا اليوم ودّاني، نْتُومَا حبِّيتُو تَفَرْقُوا بِيناتْنا، ربّي وْكيلْكم يا عدْياني، والله ما نسْمَح أنا بْغِيتُو وهو بْغَاني".

زَغَّرْتُو: زغرِدوا أي وَلْوِلُوا

بْغِيتُو وبْغاني: أحببته وأحبّني.



الأمل

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، العدُو اللّي يَطْغى الله يْخَيَّبْ مَكْرُو والتراب اللّي يَعْطَش الله يسْقيه مَطرُو، والليل راه يمْشِي والفجر لاحْ عَكْرُو، والحمام اللّي طارْ الله يْرُدُّو لْوَكْرُو



الأمنية

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، مادام الشمْس تطْلَع، ومادام الأوقات بدَّالة ما دام النجُوم تلْمَع، ومادام القمْر بالهَالة، يا ربّي البعيد يرْجع وتْزُول عنّي هاذ الحالة".



الانتظار

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عْيِيت من المَشْي والطريق عليَّ طْوالَت، والشمس عليَّ ما بانَتْ، غيُوم السْمايَا ما راحَتْ، راني صابْرة والساعَة عليَّ ما دَارَتْ".

عْيِيتْ: تعبت

السْمَايَا: سمائي.



البحر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، طلّيتْ على لبْحر، وشْكِيتْ لُو بهَمِّي انْطَق لي، وقال لي: يْفَرَّج ربّي وان شاء الله السَّعْد والزهر يْولِّي".

شْكِيتْ: اشتكيت

الزْهر: الحظ

يْوَلِّي: يعود ويرجع.

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، جِيتْ سامِيتْ لبْحَر، الحوت يْعُوم عرَفْت ما عنْدي الزهر، في هاذ الحظّ المحْمُوم، كي غابْ ضْوَى لقْمَر ما رَدْت ضَوْ النجُوم".

سَامِيتْ: جلست بجانب

ما رَدْت: لم أُرِد

ضَوْ: ضوء.

البدر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، ليلة من ليالي وأنا قاعْدة حزينة، خرجْ لي بَدْر الليالي قال لي: يا العذْرَة واشْ بيك حزينة، إذا بيك على لَحْبيب الليلة يْجيك وهو راهو متْفَكْرَك ديما".

قاعْدة: جالسة

العذْرة: العذراء.

البِشارة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، على فجر الجمعة شفتْ مْنام، جَاني رسول الله رافَد شمْعة، ضَوَا عليَّ المكان، لْقيت المفاتِيح من الفرْحة، نَزْلت من عيْني الدَّمْعة.

التّاج

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الشَابة يا الشّابة، ما نْشَبْهَكْش بالورد على خاطر الورد يَذْبَال، وما رَاكيش سماء صافيَة على خاطر وقت الشتاء تكْحَالْ، أنت تاج مْرَصَّع بالذهب والماس، بْلاصْتك في العين وفوق الرَّاسْ".

مانْشَبْهَكْشْ: لا أشبّهك

على خاطر: لأن

ماراكِيشْ: لستِ

الماس: الألماس

بْلاصْتك: مكانك.

تلمسان

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، تلمسان يا تلمسان، يا اللّي فيك الطّبل والكِيسان، وحدة ادَّاتْ لْعْلام، ووحدة ادَّاتْ الكِيسان وأنا دِّيت سيد الرجال".

ادَّاتْ: اخذت

الكِيسان: الكؤوس

لْعْلام: الرّاية.



التّمرة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا الفحْلَة يا الحُرَّة، أنتِ مثل التمْرَة وبيك تْحَلى العشْرة، نطلب من ربّي مُول القُدرة، حياتك تْكُون إن شاء الله مْنَوْرَة".

الفحلة: الشُجَاعة والنشيطة.



الجبل

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، يا طالْعين الجبل ادُّوني معاكم، نَتْحمَّل السّفر والمشَقَّة على الزين الغالي اللّي بِينكم".

ادُّوني معاكم: خذوني معكم.



الجميلة

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، من باب دارْها مَرِّيتْ، ومن زينها تعْميتْ هَزّيتْ، يَدّي لربّي وَدْعيتْ، يا ربّي اجْمَعْني مع الزِّينة اللّي تْمَنِيتْ".

هزِّيت يدّي: رفعت يدّي.



الجنّة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، ما نْسَمِّيكْ وردة، الورد يَذْبال، وما نْسَمِّيكْ شمْس، الشمس يْجِيها الليل ويْغَطِّيها الظلام نْسَمِّيك الجنّة اللّي كل مسلم بيها يتمنَّى".

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، تْمَنِّيتْ من خالْقي الجنّة وان شاء الله نَدخُلْها، المسك والعنْبر هما تُرْبتها، ولالّة فاطمة قُبَّتها والحسن والحوسين على ركْبتها، وسيدي علي بْسِيفُو قْبَالتْها".

بْسِيفُو: بِسَيْفه

قْبَالتْها: يقابلها.

الجواب

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، رَشّيتْ عتْبة الباب بالزهر والطّيبْ وسَقّيتْ كل الأحباب بالعسل والزّبيب، وكي نْسِيتْ جاني لَجْوَاب، كنت نَسْتنّاه من عند لَبْعيد".

كنت نَسْتَنّاه: كنت أنتظره.

الجوهر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيتْ.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، مهْرك جَوْهر من غيرياقُوتْ، ومحبَتك بحر من غيرحُوت حتى للمُوتْ".

حَبّ الملوك

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيتْ.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، جازْ على دارنا، وسَيَّحْ حَبْ لمْلوك، قال لي يا لالّة: يْشَرَّفْني بُوك، قلتْ لُو: الحُرّ ما يَتْباع، قال لي: نَخْدَم عليك النهار مع الليالي، ونَخْسَر عليك الغالي ونصْرف على جالك راسْ مالي".

سَيَّحْ: أسال وأضاع

حب الملوك: الكَرَز

بوك: أبوك.

الحبيب

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الحب ما هو ساهَل، والمحبّة ما هي عيْب فيها القلوب تَتْمايَل، وتْحَسْ بإحساس غريب في خيال الحبيب تَتْأمَّل، وتتْمنّاه يْكون قريب واللّي كان راجَل وفْحَلْ، يْرُوح يتقدَّم يخْطب تلْقاه في سْجُودُو يْطَوَّل، ويدْعي لله المُجيب".

فْحَل: شجاع وشهم

سُجُودُو: سجوده.

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، إذا أنتَ برْنُوس أنا قُفْلة فيك، وإذا أنتَ مَحْبَس أنا وردة فيك، وإذا أنتَ تْحَبْني أنا نْموتْ عليك".

قفلة: زرّ

مَحْبَس: إناء نحاسي مزخرف، كانت تأخذه العروس الجزائرية معها إلى الحمّام وبداخله لوازم الاستحمام، كما كانت تملأه بحلوى (المقروط) وتأخذه معها إلى بيت زوجها، وحاليا يُستعمل للزينة في البيوت.

الحسد

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الزَّهْو حناني، والحسد عند جِيراني، وأنا فرْحانة بزماني، ونُومي نُوم هاني".

الزَّهْو: المرح والفرح.

الحسرة

"بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، في السّاقيَة الماء يَجري، ولَحْشِيش نابَتْ متْخَالف، بالشُّوك مْليتْ حجْري وذاك الرَّايْ التّالف كي غَبْت وغاب زهري اللّي يْجِيني خايَف".

الحسّون

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، احْبابي اهْدَاوْ لِي لَفْنار، وأنا نْحب المُقْنِين احْبابي اهْدَاوْ لي لَزْهار، وأنا نْحب الياسْمين، احْبابي اهْداوْ لي الياسْمين، وأنا نحب الزّين".

لفْنار: مصباح للإضاءة،
المنارة، المُقْنين: طائر مُغرّد وهو الحسّون.

الحُلُم

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، جاني في المنام ثلاثْ طيوُر، واحد احْمَر وثاني اصْفَر، وثالث اخْضَر؛ واحد عْطاني وردة، والثّاني عْطاني خاتَم، والثالث قال لي: راني عند رجْليك خادَم".

الحَمامة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، في منامي جاتْني حمامة ناطْقة بكلام فصِيح، قالت لي: إذا أنتِ حزينة ربي يْجِيبْ لك كل مْليح، وإذا أنتِ يتيمة ربي يْبَعَّد عليك كل قبِيح، وإذا أنتِ عاشْقة ربي يَهديك حبيب صادق وصحيح".

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، دير مْزِيَة يا لَحْمَام، سافَر ورُوح الْقاها خبَّرْها بهاذ لكلام، مُحال نَنْساها الحياة من غيرها ظلامْ، المكتوب كْواني وكْواها، حرَّمْ عليَّ لمنام سهْران أنا في هواها".

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، حمامي يا حمام الطّايَر في العْلالي، رُوح للهند جيبْ لي الجوْهر الغالي، رُوحْ لبلاد النّاسْ جيبْ لي ذاك لَسْمَر اللّيراحْ وما جَاني".

الحنّانة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْـوي واعْقـدي، الحْنِينَـة يـا لَحْنِينَـة، كـي نْشُـوفَك في مْنامي ما يَضْياق حالي، وكـي نْشُـوفَك في الصباح قلْبي يرْتاح، وكي نْشُوفَك كل يوم ما نْعِيش مَهْمُوم".

كي: عندما.

الحنّة

- "بسـم الله بْـديتْ... وعلـى النـبي صَـلّيت... وعلـى الصـحابة رْضـيتْ... يـا فـال يـا فلْفـال... يـا فـاتَح سَـبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، بنْـتي يـا لَعْزيـزة الله، يرْضَى عليـك دِيري الحنَّـة في يـدِّيك، وزِيـدي رَجْليـك، واسْـتنَّايْ ربي يْفـرَّجْ عليـك، يْـجِي لَحْمـام لَبْـيَض يْبَشْـرَك والغـزال يَـدّيك وتَفْرحي ونَفرْحُو بيك".

اسْتَنّايْ: انتظري.

الخاتم

"بسـم الله بْـديتْ.. وعلـى النـبي صَـلّيت.. وعلـى الصـحابة رْضـيتْ.. يـا فـال يـا فلْفـال.. يـا فـاتَح سَـبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الطْبَق بين رجليَّ، والخاتم بين صْباعْتيَّ والحبيب اللّي راح زْمان راهو رجع ليَّ، والله غير نْعيش معاه حتى يتْغَمْضُوا عينيَّ".

صْبَاعْتِيّ: أصابعي.

الخيانة

- "بسـم الله بْـديتْ.. وعلـى النـبي صَـلّيت.. وعلـى الصـحابة رْضـيتْ.. يـا فـال يـا فلْفـال.. يـا فـاتَح سَـبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، المحبّة عندها ناسْـها، وناس لمحبّـة كْبار وكل حاجة عندها ساسْـها اللّي تَبْـني بيها الـدار، والنيّـة تشرب كاسْها وكاس الغدر نار".

- "بسـم الله بْـديتْ.. وعلـى النـبي صَـلّيت.. وعلـى الصـحابة رْضـيتْ.. يـا فـال يـا فلْفـال.. يـا فـاتَح سَـبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، رَبِّيت لَحْمَام في قفْص المرْجان، وَكَّلتْ لُو السّكر وعليه الجلْجلان، وما ضنيتُو يْطير ويْعَمَّر قفْص الغير، كلِّي ما رِيتُو ماشافْ من عنْدي الخير".

كلِّي مَا رِيتُو: كأنني لم أره
ما شاف: لم يرَ.

دارنا

- "بسـم الله بْـديتْ... وعلـى النـبي صَـلّيت... وعلـى الصـحابة رْضـيتْ... يـا فـال يـا فلْفـال... يـا فـاتَح سَـبْع قْفالْ...

انْـوي واعْقـدي، دارْنـا في الجبـل مْقابْلـة مكّـة، وفراشْـها حريـر طبْقـة علـى طبْقـة، ومَصْـباح الفضَّـة شـاعَل ما يَطفَى".

الدّالية

- "بسـم الله بْـديتْ... وعلـى النـبي صَـلّيت... وعلـى الصـحابة رْضـيتْ... يـا فـال يـا فلْفـال... يـا فـاتَح سَـبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، يا شَجْرة الدّاليَة يا مْدَلْيَة لَعْراف، طُلّي عليَّ ولَمّيلي لَحْباب، نْرُد اللّي راحْ عليَّ ونْعَلّي لكْتاب".

الدّاليَة: شجرة لعنب
لعْراف: الأغصان
لَمّيلي: اجمعي لي.



الدّعاء

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، خلّيتي قلْبي يْعاني، وصْبَرْت ورْفَدْت يديَّ للعَلالي، وقلتْ: يا ربي اللّي راهو في قلبي اكتبُو ليَّ في الدنيا احْلالي".

رْفَدْت: رفعت.

الدّموع

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الورد بْرِيحْتُو فُوّاح، والعاشَق يْجيب الصباح، دمُوع المحبَّة دَّاوِي لَجْراح، والطيْرإذا تْقُصُولُو لَجْناحْ، يتمنَّى في حُضْن حْبيبْتُو يرْتاحْ".



الدّنيا

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، الدنيا هاذِي واحد تَعْطيلُو وواحد تْخَبِّيلُو، ما تَتْقَلْقِيش يا لَبْنِيَة اللّي ما جاش في الصُّبْح يْجي في لَعْشيّة، مازال يْجي الخير ونْجوم السماء تَرْوِيك يْجي اللّيراهوُ ناوِيك، وتَنْشَف الدمُوع اللّي في عينيك".

تْخَبِّيلُو: تخبّئ له.
ما تَتْقَلْقيش: لا تقلقي،
يْجِي: يأتي ناوِيك: من النيّة الحسنة والرغبة.



الرّجاء

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يَعْيَا الزمان عليك يَتْبَدَّل، نهار يْسَاميك في الحلال وليد الأصل، وحْبَابك في اليدين رافْدِين الشُمُوع والنسْوَان بالزْغارِيد عليك تْوَلْوَل، وعيْنيك من الفرحة ما تَصْبر على الدموع البركة من الله عليكم تَنْزل، والشَّمْل يَتْلَمْ يْصِير مَجْمُوع، والبهْجة عليكم طَوَّل، ويَفْرَح ذاكْ القلْب الحنين المْوْجُوع".

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الزّين يا الزّين والزّين ولّى ليَّ طَبْطَب في الباب وجاني لَعْزيز عليَّ، راني نْقُوم الليل ونطلب ربّي يْطَبْطَب على بابي ويطلب يديَّ".

يْطَبْطَب: يدقدق.



الرّسالة

– "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، جاتْني بريَّة حامْلة بْشَارَة خير، كي قْرِيتْها نزلُوا دمُوع عينيَّ وبْكيت، فرْحي يا يمَّا وتمنَّايْ لي الهْنَا وعْمارة البيت".

بريّة: رسالة

بشارة: بشرى

يمَّا: أمّي.

الرّمّان

– "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، لَمِيتْ حَبْ الرّمان، وعْمَلتُو عقْد في الرَّقْبة، وزَدْت معاه المُرجان، وبَضْواه السَّعْد يزْيان، في هاذ الدنيا ما ينْفَع غير الصّح ومُول النيَّة هو اللّي يرْبَح".

لمِّيتْ: جمعت

بَضْواه: بضيائه

السّعد: الحظّ.

الرّؤيا

– "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، دَرْتْ الحنَّة في يديَّ وقْريتْ كتاب ربّي ورْقدْتْ في منامي شَفْتْ حبيبي اللّي غابْ عليَّ رجع ليَّ وجايَبْ خاتم وجايْ يخْطبْني من ماليَّ".

رْقدْت: نمت

ماليَّ: أهلي.

الزّيارة

– "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، في دارْ السلطان زاد سُرُورك، وفي وسط الجْنان تْفَتْحَت زهُورك، وكي غابَتْ الشمس ضْوانِي نُورك، وأنا نْقُولك: راني جايَبْ والديّ وجايْ نْزُورك".

الجْنان: البُستان

ضْوانِي: أضاءني

راني جايْ: أنا قادم.

السّعد

– "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، قالوا لي: شْكون سَعْدك؟ قلت لهم: سَعْدي مع اللّي عينُو كحلة وقدْرُو عالي، قالوا لي: هذا راهُو بعيد، قلت لهم: نصْبرونسْتنَّاه حتى يْعُود كسْبي وحلالي".

السّفينة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، نرْكب في البابُور، ونقْطَع لبْحُور على جالَك يا لبنيَّة نْشُوف بلاد الغُرْبة، ونْجيبْ لك البدْرُون ومهْرك وحتى البخُور.

البابُور: السفينة، لبْحُور: البحار، البدرون: لباس عاصميّ تقليدي نسائي، تلبسه العروس في الحفلات والأعراس.

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، ذيك السّفِينة اللّي جاتْ باشْ نْلاقيها باللوز والسكّر نْرُشْ شْوَاريها، والورد والياسمين نَهْديه للركّاب اللّي فيها، وبالمسك والعنبر نْعطَر مَّاليها".

شواريها: الأكياس المحمولة فيها

مَّاليها: أهلها وأصحابها.

السّقيفة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا لوْلاد يا اللّي قاصْدين ذيك السْقيفَة عمْرُوها بيْض، بقدرة ربي تَنْحَل ذيك السْرّيفة، ويْرُوح منّي الغيْض".

السْقيفَة: مدخل البيت

السْرّيفة: الحبل المعقود.

السّلام

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، ما بْقَى في هذا الزمان مَن يحْمَل رِسالة ويَشْفِي لقْلُوب، ويُوفي مَسْألة يا أهل الاحترام، إذا بيك على لحبيب وَدُّو، وبادَل حبيبَك بالسلام ووَفِّيلُو وَعْدُو".

السّمراء

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، سَمْرَا يا سَمْرَا يا كحْلة لعْيُون، وِينْ ما تْكوني نَرْسَلك مَرْسول، إذا رُحْتْ للبحر نرْسَلّك عوَّامة وايذا رُحتِ للسماء نَرْسَلك حمامة، وما نَدِّيك غير أنا".

الشّاب

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، جاز علَيَّ شاب في يَدُو منْديل زْرَق وشاشِيْتُو مْعنْقْرَة، ولبْستُو تبْرُق، عليه ما نَسْمَح، وعليه نْخَلي لبلاد، وعليه نْرُدْها خنْدَق".

جاز: فات

شاشيتو: قبّعته

مْعَنْقرة: مرتفعة كنايةً عن الرّفعة والشهامة

تبرق: تلمع.

الشبّان

– "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، جازُوا عليَّ ثلاث شُبّان؛ واحد قال لي: من صابَك خاتم في صُبعي، والثاني قال لي: من صابَك سلسلة في رقْبتي، والثالث قال لي: من صابك أمّ اولادي".

الشّجرة

– "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عندنا شجرة مْعَمْرة باليَاقُوت، وعندها فَوّارَة مْعَمْرة بالحُوت، اعْطوني بنْتكم ولَّى نْطيح نْمُوتْ".

فُوّارة: ينبوع يفور بالماء السّاخن

ولَّى: أو.

الشّك

– "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، كيفاشْ أنا نحبّك وانتِ تشَكّي فيَّ هْديتْ قلبي لقلْبَك ودَرْتُو مُمُو عينيّ، اطلْبي من خالْقَك في يوم تْكوني ليَّ، ذاك اليوم يهنَى قلْبَك وتْقُولي واشْ راح عليَّ".

تْشَكّي: من الشّك،

دَرْتُو: مُمُّو: وضعته في بؤبؤ عينيّ إكراما له.

الشّمس

– "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، حديثي على حديثك، والعيْن في عْوِينْتَك، والدَّعْوَة ان شاء الله مقْبُولة، قلتْ: يا شمس واشْ بيك ذابْلة، إذا بيك على الزّين راني نفكّر فيه، وإذا بيك على الزّهَر ربي ما يْخَلّيك".

– "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا الشمْس الضَوَّايَا، يا العاليَة في سْمَاك، لو كان صَبْتَك مْرايَا ونْشُوف وجهي بَضْواك، يْعُود ربْحي وغْنايَ ويقْسَم سَعْدي هذاك".

الضَوَّايا: من الضّياء والنور

سماك: سماؤك

صَبْت: تمنّيتك، أردتك

مْرايَا: مرآة، غْنايَ: من الغنى والثروة

مكْرُو: مكره

مطْرُو: مطره

يْرُدُّو لْوَكْرُو: يعيده إلى وَكرِه.

الشّوق

– "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، القلب مشْتاق والرُّوح ليْمَّة، وقْتاش يْفَرَّج ربي وترْجَع ذيك اللمَّة".

الشّيخ

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، جازْ على بابْ دارْنا لابَس تلمساني، قلتْ لُو: يا شِيخْ بالاك تنْسَاني، قالْ لي: والله ما ننْسَاك ونْصِيبَك على ربّي جاه وسلطاني".

بالاك: للتنبيه والتحذير.

الصّبر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يقُولُوا الصّبر الثّمْرة تاعُو حلُوَّة، راح تبقى تْعِيش عمرك تَهْوَى، وتَصْفَى لك لْيَام، وتشْرب مع لَحْباب قهوة صافيَة، وان شاء الله كل ما تَهْوَى".

الضَّرو

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي... طلَعْتْ للغابة صَبْت الذْرَوْ يابس قلتْ لوُ: يا ذْرَوْ القمر يمْشي ولا حابَس، قال لي: مْفَرَّشْ زربيَة وحْداه طاوَسْ".

الذرو: الضرو، وهو شجيرة تعيش في الأحراش والغابات يستخلص منها زيت ذو رائحة زكية، يستخدم في صناعة العطور وأدوات التجميل والأدوية.

الطّاهرة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عيْنها كَحْلة ارْتاحَتْ ليها نفسي ونَفْسها طاهرة ونْقيَّة، حَشْمَتْ مني وحاجَبْها مرْسوم هو سْباب هبَالي، واللّي يْشُوفْها يَهبل. يا ناس زِينها راه دَّاني، يا يمَّا غير اجْري خايَف يْفُوتُوني غير اخْطبيها لي، ونْدِيرُو لَفْراح ويَزْهاوْ احْبَابي".

حشْمَتْ: استحيت

يَزْهاوْ: يلهون ويمرحون.

الطاّئر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، حُومْ حُوم يا حَوَّامْ، وحُوم فوق السطَحْ العالي، وقولْ لها يا لالّة يا زينة لَبْنات، وخدُودَك برَّاقَة وعيُونَك غرَّاقة، صارَت كل القلُوب ليك سبَّاقة".

حَوّم: حلِّقْ

برّاقة: تبرق أي تلمع

غرّاقَة: من الغرق بمعنى تجعل الناس تغرق في حبها.

طومة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، طُومة يا طومة، أنا سَمِّيتك كلثُومة وَرِّيلي في مْنامي اللّي يْحَبْني، يا لو كان في الحُومَة".

طومة: لفظة دلال

وَرِّيلي: أرِني

الحُومَة: الحي.

الطّير

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، نْزَل على يَدِّي طيْر، وقال لي يا قمر الليالي: اتَّاكْلي على الله العالي، انتِ في قلْبي وساكْنة في خيالي، عَدِّي خمس شْهور وخمس ليالي، وبإذن الله تْكوني حلالي".

العسل

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عسَل يا عسَل في باقَة خضْرَا، يا شْمِيمَتْ العاشْقين يا قَمْرا، احْلَف سِيدْ لمْلاح ما يَرْأس أمر غيرإذا جاتْ غزالتُو باشْ يْكَمَّل الحضْرَة".

شْمِيمَت: من كلمة شمّ وتعني المفضلة للشم،

احْلَف: أقسم الحضرة: مجلس جماعي يتم فيه الذكر والتسبيح.

عمتي

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عمتي يا عمتي، واشْ بيك زَعْفانَة، إذا بيك على الماكلة راني شبْعانة، وإذا بيك على الخرْجة راني عيَّانة، وإذا بيك على وْليدَك ما نَدِّيه غيرأنا".

اتَّاكْلي: تَوَكَّلي.

العهد

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، نْحَبْ نْشُوفَك، وِينْ ما تْكون ما نْحَب غِيرك، في هاذْ الكون أنتَ الغالي، وعليَّ ما تْهُون، أنا على العهد والله ما نْخُون".

وين ما نْكون: حيثما وُجدتُ.

الغريب

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الزوَاجْ بولد العمّ زواج الزيَّار، والزواج بولد الخال راهو حرْقة ونار، والزواج بالغريب كلّي يشْرَب الحليب في فنْجان الفخّار".

الزيَّار: الزوار
كَلِّي: مثلما.



الغزال

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، رُحْت نْجيبْ الماء، لْقِيتْ لُغْزال ثمَّة وهِيبْتُو زادتْ شانْ وهمَّة، يا عباد الله هذاك الزين واشْ دْوَاه اللّي قلبي راه معاه".

وهيبْتُو: وهيبته،
واشْ دْوَاهْ: ما دواءه.

الفاتنة

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، سبحان من صَوْرَك وخَلاَّك فتْنة للنّاس، ما وَلْدُوك في البهجة ولا مراكش ولا فاس فاتْحة على خدَّك سَبْع حْباس، ورد وياسمين وقرنفل ودّيِّتي كامل السَّر واشْ خَلِّيتي للنّاس".

سبع: سبعة
دِّيتي: أخذْتِ
السّر: الجمال.



الفاجعة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، اصْبر على هاذ الفجِيعَة، اصْبريا قلبي ووكَّل ربّي على اللّي دارُوا بيك الخديعة، يْدُور الزمان وتْجيك سْوِيعة، وإن شاء الله تمْسَح فيه الدْميعة وتْعِيشْ حياة وديعَة".

الفجيعة: الفاجعة
اللّي داروا بيك: الذين عملوا بك
الدّميعة: تصغير للدمعة.



الفرج

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا مُولات النيّة والقلب الكبير، كل عُقْدة وليها تدْبير، اصْبري وخَلِّيها للمَوْلى القدير، تَتْسَكَّم حياتَك ويْبَشْرَك بالخير، وكي اليوم يَتْسَكَمْ سعْدك وتلبْسي برْنوس حرير".

يَتْسَقكَم: يستوي
برنوس: لباس تقليدي يرتديه الرجال النساء.
جازوا: مرّوا، من صابك: أي أتمنّاكِ.

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، شفتْ اللّي كان، في قلبك بَانْ، واللّي وَقْتُو حَان، الحمد لله طْلَع عْلامَك وزادك همَّة وشانْ".

القبّة

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، بْنيتْ ألف قُبّة، وقلت: نْزُورْها ما رُحْت للقُبّة، وما شَفْتِ حمامة، وَلّيتْ للدار خايْبة في نْدامة فتحت الباب والفرْحة طلّتْ بغْمامة، صَبْتُو معايا يا بابا، يَهدَر بفْهامة، لثمَّة عرَفْت باللّي المكتوب يْجي بْلا مْقامة".

وَلّيتْ: رجعت
صَبْتُو مْعايَا: وجدته معي
يهْدَر: يتحدّث.



القَسَم

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، حْلَفْت لُو كانْ تطْلب عيْنيَّ، نْمَدْهَمْ لها هديَّة، وحْلَفْت لوْ كان تْغِيب غير شْويَّ، نَمْشي نْحَوَّس عليها لو كان يَحْفاوْ رجليَّ".

شْويَّ: قليلا
نْحَوَّسْ: أبحث



القفص

- " بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، ذاكْ الحمَام مَحْبُوس في السَّجْنة، إن شاء الله يْفرَّج ربّي، ونَرْجعُو خير من اللّي كُنا".

محْبُوس: مسْجون.



القمر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا ساكْنين ذاك لقْمَر، اعْطوني مفتاحُو ندخل للمْرَاح، ونْشَعَّل في كل بيت مصْباح، يَضْوِي عليكم ويْخَلِّي لِيامْ فراح، وأنا أيامي مع زينْ لمْلاح".

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، قمَر يا قمَر، أنت نجْمة في السماء، وأنا هْلال دايَرْ بيك، أنت غزالي في الصحرا، وأنا رْمَل تحت رجْليك، نطلب ربّي الرحْمَان يجمَع شمْلي بيك".

دَايَر بيك: محيط بك.



القنديل

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا وردة كيف القنْديل في البيُوت، يا لو كان تَقبْلي مْحَبْتي نرْمي عليك بالسْكُوت، وبحر محبَّة من غيرحُوت حتى للمُوت".

قنْديل: مصباح.

الكحلاء

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، العيَن كَحْلة ومْكَحّلة بكْحُل عرَب، قلْبي ليها مْشَى اوزْرَبْ، هي بعيدة عليَّ بُعْد كبيروهي وردة مزْرُوعة في القلب".

كحْلة: سوداء

ازْرَب: أسرع.

الكرمة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عَيّطت على سيد لَمْلاح، صَبْت الناس رْقوُد، هَزّيتْ الداليَة وطاح منها عنْقُود النجُوم، قالت: نحْكي، وقال القمر: نْذُوب، اصبريا قلبي كل شيء بالمكتوب".

عيَّطت: ناديت

صبْت: وجدت

رْقُود: نائمين

هزِّيت: أخذت الدّالية: شجرة العنب

طاح: سقط.

الكنوز

"بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، طلَعْتْ للسّطح، كسَّلْت رجليَّ، لْقيت قُدامي كنوز مَرْمِيَّة، ما حَبيتْ نْشُوف حتى دَمْعُوا عينيَّ نَطْقُوا الذَّرِيَة، وقالوا: هذي الكنوز ليك هديَّة".

كَسَّلْت: مددت قدميّ

نشوف: أنظر

لْقيتْ: وجدت

الذَّرِيَّة: الأطفال.

الكوثر

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، رشِّيتْ عَتبة الباب بالزهر والطِّيب وسَقّيت كل لَحْباب بالعسل والزبيب، ورمضان صُمْت وصَلّيتْ، وللجنّة تَمَنيِّت، من يد النبي رْوِيت".

لالَّة

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، لالَّة يا لالَّة يا مُولاتْ القلب القاسي حَنِّي عليَّ طيَّرْتِ لي نْعاسِي، راني نَتْعذَّب، عليك نْعادي قاعْ ماليَّ وحبابي وناسي".

نْعادي: أصبح عدوا

مّاليَّ: أهلي.



اللقاء

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، الشّابْ طالَع يفْطر، والعاتْقة طالْعة تنْشُر، تْلاقاتْ العيْن في العيْن والقلْب تْكَسَّر، ربّي يجْمَع ويَيسَّرْ".

العاتْقَة: العزباء.



المريض

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، جايَز يا حْبَابي عليكم نطْلبْ السؤال من مَّاليكم، وقلتْ لكم: راني مْريضْ بقَلْبي، قولوا لي واشْ يْليق للمريضْ غيرخُوخة ورُمّانة، وواشْ يْليق للحبيب غيروردة مزْيانة".

جايَزْ: يمرّ

مَّاليكم: أهاليكم.



المعاناة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، قُولُو لْها ما زال تَزْهَا لك لِيَام، والغبِينة تْوَلِي لك مْنام".

تزْهَا لك ليام: ستفرحك الأيام.



المفتاح

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، عيْنِيك كْحُل، وخْدُودَك تُفّاح، كِيفْ الورد الفتَّاح، يا زِينة لمْلاح، القلْب حْصَل عندك، وما لْقيتْلوُ مفْتاح".

المَلاك

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، خرجت ليلة الجمعة، في يدِّي شمْعة خرج لي ملاك حنِين، قال لي: يا بَنْت النّاس حاجْتَك مَقْضيَة، قلتْ لُو: يا سيدي طالتْ المُدَّة عليّ، قال لي: اصْبري وخلِّي كل شي على ربّي".

المنديل

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، شفتْ طرْف القمَر، ولَميت كَاعْ النجوم صَبَّتْ عليَّ لمْطر، ولو كان الحال يْدُوم نْدِير منْديل مرْقوم باشْ يْعُود عنْدي الزهر، وتْغِيبْ عليَّ لهْمُوم".

لمِّيتْ: جمعت
كَاع: كل
صَبَّتْ: هطلت الأمطار
مرْقُوم: مزخرف
باشْ يْعُود عندي الزهر: حتى يصبح لي حظ، أي: أصير محظوظة.

الموجة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا موْجة نبعثْ لك مرْسُول نعْطيك قلْبي ادِّيهْ كتاب، يَشْكي لْها ويْحَنّنْ في القُول حتى تْحَسْ بالعذاب، قولْ لها قلْبي راهُو مغْبُون وجسْمي كيف الشمْعَة ذابْ، فكري تايَهْ عليك يْجُول ما نَنْساك يا الهارْبَة دون اسْبَاب".

النّخلة

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، قْعدْت تحت النّخْلة، قالُوا لي: دگَلَة نُور، جاتْ دُور، طلَعْت فوق النّخْلة وبالعسل رَشِّيت السُور، المعِيشَة تَحْلَى مع حبيبي السَّاكن في القصور".

دگَلَة نور: تمر جزائري هو الأجود عالميًّا
جاتْ: جاءت.

نصف الدّين

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا ربّي يا مُعين، قَدَّرْني نْكَمَّل نصف الدّين، وتْقَبَّل دعاوي الوالدين، وخَلِّيني نْكُون من الفايْزين، ببنت الأصل والزّين، لَيَّ تْكون رْزِينة وعندها قلب حْنين، نْخَرَّجْها من دار باباها تحت الجَنْحين ونْقَابل بيها النّاس كامْلين، ونْقُول: هاذي مرْتي يا سامْعين، وعمري لا نْفَرَّط فيها ليوم الدّين".

النّظرة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، كي نعْيَا شُوفْتَك تْريَّحْني، وكي نزْعَف ضَحْكتك تْرَضِيني، وكي نَعْطش كلمة منك تَرْوِيني، ما نطلب والُو من الدنيا محَبْتك تكْفيني".

شُوفْتَك: لقياك ومشاهدتك

نزْعَف: أغضب

ما نطلب والُو: لا أطلب شيئا.



الهاتِف

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، يا سَامْعين قولُوا لي نقْطَع لْيَاس ولَّى نستَنَّى، وقتَاشْ نتزوَّج ونْوَلِي كنَّة، سمَعْت صوْت جاني من الجنّة، ديري التصْدِيرة ودِيري الحنَّة".

لْيَاس: اليأس، كنّة: زوجة الابن، التَّصْدِيرَة: عادة تقليدية جزائريّة، تقام في الأعراس أثناء وضع (الحنّة) على كفي العروس التي تتزيّن باللباس التقليدي والحلي، تحت أصوات الزغاريد والأغاني التراثية وتُقدّم لها هدايا من أهلها وأهل عروسها.



الهوى

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، يا لَبْنِيَة أنا هْويتَك، ومن هْواك سَهْري يَحْلالي، سْكنْتي في قلبي وإذا غابْ ضْياك يَتْغيَّر حالي نَتْرَجَّى هذا العام نْقيمُو لَفْراح سَبْع ايّام وسَبْع ليالي".

هويتك: أهواك وأعشقك

ضياك: ضياؤك، سبع: سبعة.



الوردة

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، الوردة يا الوردة، صِيفْتَك تبْهَر، ورِيحْتك تْعَطّر، ندخل لَجْنَانك نَقْطف وأنا بالبرْنُوس مْسَتّر، نْديرَك في بُسْتاني ونْكون خْديمَك طول زْماني".

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، وردة فاتْحة في بستان قَدْها وجمالها، ولُونها من بعيد يْبان، سبحانك ربي احْفظها يا حنّان ويا منّان".



الوُشاة

- "بسم الله بْديتْ.. وعلى النبي صَلّيت.. وعلى الصحابة رْضيتْ.. يا فال يا فلْفال.. يا فاتَح سَبْع قْفالْ..

انْوي واعْقدي، قَطَّعْت اللحم بيَدِيَّ، وعمَلْت بذُور وسمَعْت الكلام بوَذْنِيَّ، وعرَفْت من قالُوا يا قايْلين لَكلام لقْبِيح، واشْ تَرْبحُوا أنا طاوَسْ في القصر، وأنتم خُفّاش النهار ما تَبْقاوْ".

الوفاء

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، لالّة يا لالّة بيني وبينك جبال، أنتِ قلْبك قاسَح وأنا قلبي مَذْبال، أنتِ قلتِ لي نْسِيتَك ونحِّيتَك من البالْ، وأنا مازال نَبْغِيك ونَخْسَر عليك المال".

قاسح: قاسي

نحِّيَتك من البال: نسيتك

نبْغيك: أحبك.



الياسمين

- "بسم الله بْديتْ... وعلى النبي صَلّيت... وعلى الصحابة رْضيتْ... يا فال يا فلْفال... يا فاتَح سَبْع قْفالْ...

انْوي واعْقدي، شَجْرة الياسْمين نابْتة في وسط الغرفة عْرُوقها سْكَنْجْبير وأغْصَانها قرْفة، والله ما نَنْساك يا زِينة الوقْفَة".

سْكَنْجبِير وقرفة: نوعان من أنواع من التوابل.

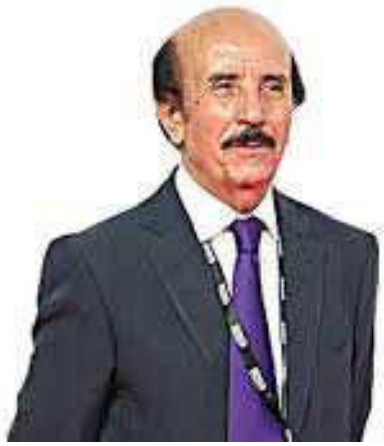


المسرح والسّينما



إنّ تراثنا لم يخل من الفنون القصصيّة و التّمثيليّة الشّعبية التي أفرزتها ظروف تاريخيّة معيّنة كالرّواية الشّعبيّة، والحلقة، و المدّاح وهذا الموروث الشّعبيّ على بساطته كان يشكّل جزءا هامّا من مكوّنات الشّعب الثقافية والفكريّة، وتجسّد ذلك في الإنتاج المسرحيّ الشّعبيّ الذي انطلق في سنة 1926م، على يدي كلّ من علالو و رشيد القسنطيني و باشطارزي. فكان هؤلاء يستمدّون موضوعاتهم من التّراث الشّعبي كالسير الشّعبيّة و حكايات ألف ليلة و ليلة. فضلا على أنّهم كانوا يخاطبون الجمهور بلغته العاميّة لأنّه لم يكن على مستوى عال من الثّقافة المسرحيّة وعلى دراية بهذا الفنّ بحكم ظروف الاستعمار، ورغم ذلك كان يتفاعل مع العروض المسرحيّة و يتجاوب معها لأنّها كانت تمثّل الواقع الاجتماعي و تصوّر الحياة اليوميّة المضنية للفرد الكادح. واكتفينا في هذا المعجم بالتّعريف بكُتّابه، ومُمثّليه، ومُخرجيه، بأشكاله وفنونه، متوقّفين عند شخصيّات لها حضورها في الحياة الوطنيّة القديمة: كالكَوَّال والمدَّاح والبرَّاح والحلقة والحكواتي... وكذا الأمر بالنّسبة للسّينما والشّريط الثّقافيّ والعلميّ.

أحمد راشدي: منتج وسيناريست ومخرج أفلام جزائريّ، ولد سنة 1938م، في تبسّة. أنتج عددًا من الأفلام الشّهيرة التي تتناول الأحداث التي شهدتها الثّورة الجزائريّة، مثل فيلم (الأفيون والعصا) وعام 1965م (فجر المعذّبين) الذي نال عنه جائزة المهرجان الدولي (كارلو في فاري / Karlovy Vary) بدأ العمل في السّينما مع المخرج الفرنسيّ-(رينيه ڤوتييه / René Vautier) الذي كان يعمل لصالح جبهة التّحرير الوطنيّ الجزائريّة. تـرأّس غـداة الاسـتقلال أوّل مركـز للسّـمعيّات والبصـريّات، وفي عـام 1962م، شـارك في إنتـاج فـيلم جماعيّ عنوانه (مسيرة شعب). وفي عام 1964م، أصبح مسـؤولا في قسـم السّـينما الشّـعبيّة في المركـز القـوميّ للسّـينما الجزائريّـة، ثـمّ مسـؤولا في قسـم الإنتـاج في المؤسّسـة القوميّـة لتجـارة وصـناعة السّـينما بـين عـامي 1967 و1973م. قـام بـإخراج أكـثر مـن 20 فيلمـا روائيّـا وتسجيليّا إلى جانب مشاركته في إنتاج العديد من الأفلام الجزائريّـة وإنتـاج الفـيلم المصـريّ (العصـفور) لمخرجـه يوسـف شـاهين، وإنتـاج الفـيلم العـالميّ (زد) للمخـرج اليوناني الفرنسيّ (كوستا گافراس / Costa-Gavras)



أحمد رضا حوحو(1329 هـ-1911م / 1376 هـ-1956م): أحمد رضا حوحو بن محمّد العقبي، أديب مصقع، وصحفي ألمعي، ومسرحي بارع ومجدد وقاص له سبق الرّيادة في كتابة القصة النّاضجة، ولد عام 1911 ببلدة سيدي عقبة ببسكرة، أين تعلم مبادئ اللغتين العربيّة والفرنسية، وبعد أن حصل الشّهادة الابتدائية باللغة الفرنسية انتقل إلى مدينة سكيكدة وانتسب إلى معهدها آنذاك، ليتخرج فيه عام 1927م، بشهادة الأهلية، ثم يعود إلى بلدته (سيدي عقبة)؛ حيث يوظّف في إدارة بريدها، كما اشتغل أمين سر جمعية الشّباب العقبي الثّقافيّة عام 1929 وبعدها هاجر مع أسرته إلى الحجاز، واستقر هناك مع عائلته. أين واصل دراسته بالمدينة المنورة منتسبا إلى مدرسة العلوم الشّرعية وفيها تخرج عام 1938، وعين مدرسا فيها لنجابته وتفوقه على دفعته، غير انه سرعان ما استقال من وظيفة التّدريس ليلتحق بمصلحة البريد لمدينة مكة المكرمة. كما شارك في تحرير مجلة المنهل التي كانت تصدر بالمدينة المنورة، وقد عمل على نقل جملة من القصص الفرنسية إلى العربيّة ونشر بعض مقالاته في مجلة الرّابطة العربيّة المصرية وعمل بإدارة البريد والمواصلات بمكة، وقد كثف نشاطه الفكري والأدبي بإنجاز مقالات في صحيفة المنهل السّعودية، وكذاةمجلة الرّابطة العربيّة بالقاهرة، وفي عام 1945 قرر العودة إلى الجزائر، وأثناء ذلك توقف بمصر وفرنسا. وصل إلى مدينة وهران، ومنه توجّه إلى مدينة (قسنطينة)، أنشأ بمعيّة الصّادق حماني جريدة الشّعلة عام 1948م، وقد كانت جريدة أدبيّة فكاهية في قالب اجتماعي ناقد، وانضمّ مباشرة إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعندما أسّس معهد عبد الحميد بن باديس عيّن أمينا عاما لإدارته بحكم اتقانه للّغتين العربيّة والفرنسية، وكان ذلك عام 1947، وظلّ يشغل هذه المهمة إلى أن اغتالته يد الغدر يوم 29 مارس عام 1956م. كان رائد للقصّة الجزائرية الحديثة في الجزائر وناقدا مصلحا، ولعلّ قصّته الطّويلة غادة أمّ القرى الصّادرة عام 1945م والتي تجري أحداثها بالحجاز يمكن عدها رواية وعليه فإن له فضل السّبق في كتابة الرّواية الجزائريّة بالعربيّة. وقد سمحت طبيعته المرحة وتأثره

بما يجري حوله بأن تجعل منه كاتب قصة متميّز ومجدّد على مستوى الشّكل والمضمون، فقد كان الأدب العربيّ في الجزائر قبل إسهامات حوحو وإضافاته أدب تقليدية يهتم بظواهر الأمور ولا يلج إلى عمق القضايا التي كان يعيشها الفرد الجزائري والمجتمع في حركيته الثّورية والسّياسية، كاتن أدبه ببساطته وعمقه الدّلالي يصل إلى الفرد الجزائري لما يتميز به من أسلوب فيه الفكاهة وبراعة الطّرح، فقد أبدع في مجالاته في الكثير من أعماله ونجح في معالجة الكثير من المسائل الاجتماعية المطروحة آنذاك بأسلوب يجمع بين الفكاهة وعمق الدّلالة.



نشر أعمالا كثيرة ومتنوّعة في الصّحافة، وبخاصة في مجلة (البصائر). نشر (رضا حوحو) أولَى مقالاته تحت عنوان (خواطر حائر)، وفي عام 1949م، أسّس جمعيّة (المظهر القسنطيني) التي استطاع أن يعرض مسرحيّاته من خلالها، مثل: (البخيل، بائعة الورود، ملكة غرناطة). كما كتب حوحو القصص القصيرة منها: (الأديب الأخير غادة أمّ القرى، ابن الوادي، مع الحمار الحكيم) وهو يُعَدُّ بِحَقٍّ رائد هذا النّوع من الأدب في الجزائر، وقد ترجم أيضًا العديد من الكتب الأدبية من الفرنسية. وفي عام 1955م نشر مجموعةً قصصية بعنوان «نماذج بشرية. أسّس عام 1947م، فرقة المزهر القسنطيني المسرحيّة. كوّن عام 1948 م، جمعيّة أخوان الصّفاء التي استقطبت مجموعة هامة من المثقفين والأدباء الدّاعين إلى التّجديد وتطوير وسائل الكتابة، أذكر منهم: عبد الرّحمن شيبان عبد القادر الياجوري، الشّيخ العباس بن الحسين وغيرهم..ترأّس هيأة تحرير مجلة (الشّعلة) لسان حال شبيبة جمعيّة العلماء المسلمين الجزائريين من عام 1949 إلى عام 1951م، وقد نشر فيها العديد من المقالات، والكتابات المتنوّعة. ترجم ما كان يعجبه من الأدب الفرنسي-إلى اللغة العربيّة، عاد إلى الجزائر سنة 1946م، واستقر بقسنطينة ، وانضم إلى جمعية العلماء المسلمين، إذ عمل مدرسا فمديرا ثم مفتشا للتعليم الحر كما شغل منصب الأمين العام بمعهد عبد الحميد بن باديس بقسنطينة عام 1947م، وهو من هواة الفن والتّمثيل والموسيقى والعزف على آلة العود، انشأ (جمعية المزهر القسنطيني للمسرح والموسيقى)، وكان يكتب في جريد تي البصائر والشّعلة وغيرها من الجرائد في عهده، أثارت كتاباته كثيرا من الجدل والنّقاش، له أسلوب تهكمي ساخر. اعتُقِل حوحو عام 1956م، من قبل الشّرطة الفرنسية باعتباره مسئولًا عن أعمال تحريض وعنف تُرتكب ضد المستعمِر، وهُدِّدَ بالإعدام. وفي مارس من نفس العام اغْتِيل محافظ الشّرطة بقسنطينة، فاعتقل حوحو من منزله وأعدم رحمه الله. كتب في جرائد مختلفة داخل الوطن وخارجه، تراجم ومسرحيات وقصص وروايات يطلق على أدبه الأدب السّاخر، من مؤلفاته القصصيّة: جولة في دنيا الخيال الأديب الأخير؛ الكفاح الأخير الضحية؛ يوم الرّبيع؛ فاتح البخلاء الثّلاثة؛ مقالات في الأدب والاجتماع. كتب في المسرحيّة: الواهم، أدباء المظهر؛ صنيعة البرامكة مسرحية عنبسة؛ بائعة الورد دار الشّر أو دار الخصومة ابن الرّشيد؛ النّائب المحترم؛ الأستاذ الفنّان. وقد ترجم عدّة مؤلفّات منها: أبحاثنا في نظر الأوروبيين؛ أهرام مصر غروب الشّمس الخيالي؛ فولتير في الحياة؛ جلالة الملك حيويّة اللغة العربيّة. وله أعمال أخرى منها: عشرة أيام في

الحجاز بيني وبين النّاس؛ اه من النّقاد؛ إلى أين تذهبون بالأدب يا فقاقيع الأدب. من أعماله المطبوعة: غادة أم القرى (قصّة طويلة)، مطبعة التّليلي، تونس 1947م مع حمار الحكيم، المطبعة الجزائرية الإسلامية. قسنطينة 1953؛ صاحبة الوحي وقصص أخرى (مجموعة قصّصية)، المطبعة الجزائريّة الإسلاميّة قسنطينة 1954م.

الأفيون والعصا: فيلم جزائريّ أنتج عام 1969 م عن الدّيوان الوطنيّ للتّجارة والصّناعة السّينماتوغرافيّة أخرجه أحمد راشدي، ومثّل فيه جزائريّون عدد من الممثّلين الفرنسيين، يعرض قصة قريّة جزائريّة في جميع مظاهرها أثناء المقاومة مقاومة كما يراها الذّين عاشوها وتجاوبوا معها وتحملوها. يهجر (الدّكتور بشير) الحياة المترفة إلى الجبل؛ حيث مسقط رأسه، (قريّة تاله) التي دخلت مجال المقاومة، تدور حلقات اللّعبة القاسية والحادة التي تؤدي بسكان القريّة إلى رفض نقطة من الحقيقة العميقة.



ينضمّ شقيق (بشير) أيضا إلى المقاومة، ويجابهان قوات الاحتلال، يحاول ضباط الوحدات الإداريّة إقامة منظماتهم بأشخاص يسيرون على هديهم. وفي (الأفيون والعصا) يفند أحمد راشدي الفكرة الاستعماريّة القائلة بأنّه إذا أردت أن تحكم شعبا فاستعمل العصا، فإذا لم تنفع فاستعمل الأفيون والعصا. فهو يقدّم تجربة قرية جزائريّة في جميع مظاهرها أثناء المقاومة تتعاطف مع الثّوار، وتحاول السّلطات الاستعماريّة أن تروضها، لكن عبثا، وعندما تنسف القريّة كاملة، نشهد مسيرة أهلها نحو أعالي الجبال حيث الثّوار.

آسيا جبّار(1354هـ- 1936/ 1436هـ- 2015م): كاتبة روائيّة ومخرجة سينمائية، اسمها الحقيقي (فاطمة الزّهراء إيملحاين) ولدت في 30 جوان عام 1936م، في (شرشال/ بتيبازة) كان والدها (الطّاهر إيملحاين) مدرّسًا للّغة الفرنسيّة في مدرسة (موزاييل فيل) في منطقة متّيجة، وهي المدرسة الابتدائية ذاتها التي التحقت بها، وقد وصفت أباها بأنّه رجل القطيعة والحداثة في وجه الامتثال أمام التّقاليد الجامدة وليس التّقاليد الأصيلة، ولذلك كان أوّل ردّ فعل جسّدته هو حريّة التّنقّل الذي كان حينذاك من الممنوعات بالنّسبة للفتيات خاصّة في الأماكن العموميّة. أمضت بعض الوقت في مدرسة داخليّة بمدينة البليد ة كانت تركّز على دراسة القرآن الكريم، ثم زاولت دراستها الثّانوية في ثانويّة بالمدينة ذاتها، حيث كانت الطّالبة المسلمة الوحيد ة في فصلها الدّراسي. التحقت في 1955 م، بالمدرسة العليا للفتيات الشّابّات بسافر/Sèvres بضواحي باريس حيث اختارت دراسة التّاريخ. وفي 1956م، انخرطت في الإضراب الذي نادى إليه الاتحّاد العامّ للطّلبة الجزائريين والامتناع عن اجتياز الامتحانات، فطُردت من المدرسة. وفي تلك المرحلة في 1957م، كتبت أولى رواياتها (الظّمأ/ La soif). فكانت هذه الرّواية أوّل رواية تنشرها جزائرية باللغة الفرنسية بعد مولود معمري ومحمّد ديب، وفيها تتناول السّلطة الأبويّة في المجتمع الجزائريّ وبفضل موهبتها الأدبيّة، أمر الجنرال (دي غول/De Gaulle) ذاته بإعادتها إلى تلك المدرسة في 1959م. أكملت دراستها بعد ذلك في جامعة (السّوربون) عام 1956 م وشرعت بعد ذلك في دراسة وتدريس التّاريخ المغاربي الحديث والمعاصر في جامعة الرّباط بالمغرب، وعادت بعد الاستقلال مباشرة في جويلية 1962م، إلى الجزائر، حيث

عُيّنت أستاذة بجامعة الجزائر، وكانت أوّل امرأة شغلت ذلك المنصب في تلك المرحلة، وبعدها تعيّن رئيسة قسم اللّغة الفرنسيّة بجامعة الجزائر. ألّفت آسيا جبار روايتها الثّانية (القلقون/Les Impatients) عام 1958م، وفي 1962م، نشرت رواية (أطفال العالم الجديد / Les Enfants du Nouveau Monde) وتدور أحداثها حول دور المرأة في ثورة التّحرير الوطنيّ ثم نشرت عام 1967م رواية (القبّرات السّاذجة / Les Alouettes naïves) وهي تجسّد ظهور الحركة النّضالية النّسوية في الجزائر، كما كتبت وأنتجت مسرحيّة (احمرار الفجر/ Rouge l'aube) عام 1969م، وكانت بالتّعاون مع زوجها- آنذاك- (وليد كار) ونشرت، في السّنة ذاتها، ديوان شعر بعنوان (قصائد لجزائر سعيدة / Poèmes pour l'Algérie heureuse). أقامت آسيا جبّار بين (1966 -1975م) في فرنسا، وقد تخلّت عن الكتابة الأدبيّة- لعقد من الزّمن- لتلتفت إلى السّينما؛ حيث قامت بإخراج فيلمين تسجيليين في فترة السّبعينات منها (نوبة نساء جبل شانوة / La Nouba des Femmes du Mont Chenoua) سنة 1978م، والزّردة، أو (أغاني النّسيان/ La Zerda ou les chants de l'oubli) سنة 1982م. لأنّها كانت تشعر كما تقول (بالحاجة عبر السّينما إلى التّواصل مع الفلّاحين والقرويين المنحدرين من أصول متنوّعة والحاجة إلى العودة إلى قبيلة الأمّ الحاضنة الأولى لكلّ أفعالنا) وقد تحصّل فيلم نوبة النّساء على جائزة النّقد في مهرجان (فيتنيسيا) عام 1969م. وعادت بعدها إلى الأدب والإبداع الرّوائي؛ حيث كتبت مجموعتها القصصية (نساء الجزائر في شقتهن / Femmes d'Alger dans leur appartement) سنة 1980م، مستلهمة إياها من لوحة (دولاكروا / Delacroix) حول نساء الجزائر في القصبة وقد صوّرهن في لوحته الاستشراقية في البيوت المغلقة والأزمنة المؤجلة، وفيها تعرّضت لوضعية المرأة الجزائرية وعدم المساواة في الحقوق مع الرّجل في ظلّ المجتمع التّقليد يومعاناتها بين عالم المستعمر من جهة وعالم الانغلاق من جهة أخرى، وأتبعتها برباعيّتها الرّوائية الشّهيرة: (الحب والفنتازيا / L'Amour la fontasia) سنة 1985م، ظل سلطانة / Ombre sultane) سنة 1987م، بعيدا عن المدينة / Loin de Médine) سنة 1991م، و (واسع هو السّجن/ Vaste est la prison) سنة 1995م. انتقلت في سنة 1995م إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة لتدريس الأدب الفرنسي- في جامعة (لويزيانا) ثم جامعة (نيويورك)، وفي هذه الفترة الممتدة بين (1995 -2008م) كتبت ثماني روايات، تتقاطع كلّها في موضوع المرأة؛ حيث كتبت خلال سنوات الأزمة التّسعينية التي شهدتها الجزائر رواية: (بياض الجزائر/Le Blanc de l'Algérie) سنة 1996و (وهران، لغة ميّتة/Oran, langue morte) سنة 1997م و (ليالي ستراسبورغ / Les Nuits de Strasbourg) سنة 1997م، و (تلك الأصوات التي تأسرني...على هامش فرانكوفونيتي / Ces voix qui m'assiègent... en marge de ma francophonie) سنة 1999م. كما ألّفت في بداية الألفية الثّالثة ثلاث روايات ختمت بها مشوارها الإبداعي هي (المرأة التي لا قبرلها/ La Femme sans sépulture) سنة (2002) و(اندثار اللغة الفرنسية / La Disparition de la langue française) سنة (2003) و (لا مكان في بيت أبي/ Nulle part dans la maison de mon père) سنة 2007م، وهي كلّها تناهض فيها المجتمع الباتريارکي بلغة المستعمر التي دفعت بها خارج ثقافة الحريم الشّرقي ولكنّها كما تقول (احتفظت على الرّغم من الاشتغال بها بمسافة من المجتمع الفرنسي الذي لا تملك منه سوى اللغة التي طرحت من خلالها علاقتها بتاريخها وهويّتها وغيرها من الأسئلة السّاخنة وعلى

رأسها المحظورات) لترسم متخيّلا اجتماعيّا آخر يتساوى فيه الرّجل والمرأة انتصارا للإنسان والحريّة والحبّ والوطن. وقد أدارت بين (1997-2001) مركز الدّراسات الفرانكفونية والفرنسية بجامعة (لويزيانا) الأمريكية. وفي (1999) ناقشت رسالة دكتوراه حول أعمالها الإبداعية في جامعة (مونبولييه / Montpelier). وتم انتخابها في السّنة ذاتها عضوا في الأكاديمية الملكية للغة الفرنسية وآدابها ببلجيكا. ثم عُينت في (2001) أستاذة الأدب الفرانكفوني في قسم الفرنسية بجامعة (نيويورك) الأمريكيّة. وفي 16 يونيو (2005) تمّ انتخابها ضمن أعضاء الأكاديمية الفرنسية التي تعنى بتراث اللغة الفرنسية لتصبح أوّل عربيّة وخامس امرأة تدخل الأكاديميّة تصل إلى هذا المنصب الحسّاس، حصلت على دكتوراه فخرية من جامعات عدّة كجامعة فيينا (النّمسا) ومن جامعة كونكورديا (كندا) ومن جامعة أوسنابروك (ألمانيا). تزوّجت آسيا جبار عام 1958 م، من أحمد ولد رويس (ول يد كار) وهو أحد المناضلين التّوريين، وافترقا بعد سبع عشرة سنة لتعيد الزّواج مرّة ثانية مع الشّاعر (مالك علولة) إلى أن توفّيت بتاريخ 06 فيفري 2015م عن عمر يناهز الثّامنة والسّبعين في أحد مستشفيات العاصمة الفرنسيّة باريس، ودفنت في مسقط رأسها في مدينة (شرشال) تنفيذا لوصيّتها. تركت آسيا جبار تراثا إبداعيا ضخما كان محلّ اهتمام أكاديمي لمجموعة من الدّراسات والرّسائل الجامعيّة التي ألّفت حولها، والملتقيات التي نُظّمت احتفاء وتخليدا وتكريما لها قبل موتها وبعد وفاتها وتشكّلت جمعيات ومؤسّسات باسمها مثل جمعيّة أصدقاء آسيا جبار العالمية (Cercle Des Amis d'assia Djebar) بباريس التي تضمّ أعضاء من كافّة أقطار العالم من مترجمي أعمال آسيا جبار إلى لغاتهم. مُنِحت عدّة جوائز، كجائزة النّقد الدّولي في البندقيّة (إيطاليا) سنة 1979م وجائزة (نيوستاد (الدّوليّة للأدبالولايات المتّحدة الأمريكيّة .سنة 1996م، وهي جائزة تمنحها (أوكلاهوما) كلّ عامين وتعدّ ثاني أعظم جائزة بعد جائزة نوبل للأدب التي رُشّحت لها أيضا، كما نالت جائزة معرض الكتب الألمانيّة في فرانكفورت (ألمانيا) عام 2000م وغيرها. تُرجمت رواياتها إلى معظم لغات العالم وكرّمتها الدّولة الجزائريّة بإنشاء المؤسّسة الوطنيّة للاتّصال والنّشر والإشهار والمؤسّسة الوطنيّة للفنون المطبعيّة (جائزة آسيا جبار للرواية) سنة 2015م التي اعتبرت بمثابة امتداد لوجود هذه القامة الفارهة في مجال الإبداع الرّوائي والسّينمائيّ والأكاديميّ، وتعدّ هذه الجائزة أرقى تتويج أدبيّ لأحسن الأعمال الرّوائية في الجزائر باللّغات الثّلاث العربيّة والفرنسيّة والمازيغيّة مساهمة في الرّقيّ بالإبداع الرّوائيّ الجزائريّ.

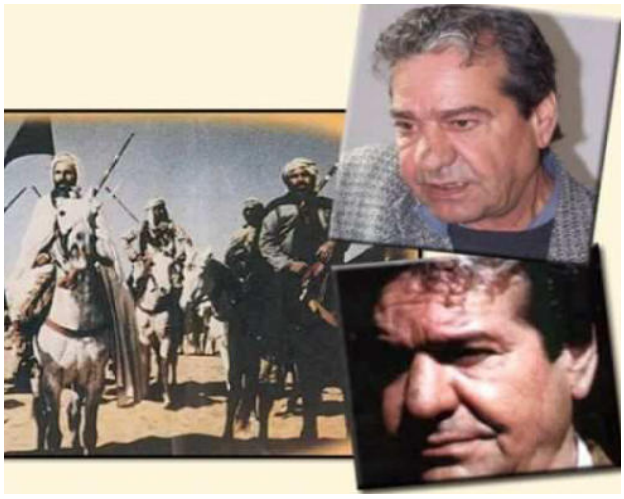


بابا قدّور الطّمّاع: مسرحيّة تصوّر أحداثا وقعت سنة 1920م، عمل فيها رشيد قسنطيني على نقل قضايا اجتماعيّة تهمّ المواطن الجزائريّ، كقضيّة العدالة الاجتماعيّة، وقضيّة البطالة، كما صوّرت لنا الحال الذي آل إليه الواقع جرّاء الاحتلال الفرنسيّ-الذي سلب كلّ ممتلكات الجزائريّين، ونهب خيراتهم، كُلّ ذلك أدّى إلى تفشّي-الرّذيلة وفساد الأخلاق، كالخداع والطّمع والأنانيّة، وهذا ما نستشفّه من خلال تجسّد شخصيّات

(قدّور) و(خليل) التي لا همّ لها إلا الاستيلاء على أملاك الغير.



بختي بن عمر: مخرج جزائريّ، ولد سنة 1941م درس السّينما في المعهد العالي للدّراسات السّينمائيّة في باريس، واشتغل بعدها مساعدا في تلفزيون فرنسا وعمل لكل من السّينمائيين: جان بول ساسي، وكلود ليلوش. عاد إلى الجزائر واشتغل بالإذاعة والتّلفزيون وأخرج بعضا من الأفلام التلفزيونيّة منها: (المجاهد) و(الخالدون)، و(لماذا). اشتهر عند جمهور المشاهدين بثلاثة أفلام هي فيلم (العودة)، و(الشّيخ بوعمامة) وهو فيلم تاريخيّ حول المقاومة الشعبية ضد المحتلّ الفرنسيّ. وفيلم (الطّاكسي المخفي) الذي تمّ إنتاجه عام 1989م. توفّي بالجزائر العاصمة سنة 2015م.



تحيا يا ديدو (الجزائر غير عادية): فيلم روائي نصّه وإخراجه لمحمّد زينات وحيمود براهيمي، ويعدّ هذا العمل من أهم الأعمال السّينمائيّة التي طبعت تاريخ الفنّ السّابع في الجزائر. جاء هذا الفيلم تكريما من المخرج لمدينة الجزائر اعتمادا على مزيج صور من الأرشيف والمقاطع الرّوائيّة. من خلال هذا الفيلم، يكتشف المُشاهِد في هذا الفيلم بالصّدفة الحياة في الجزائر العاصمة من خلال الشّخصيات والمناظر واللّقاءات وجلسات الشّعر؛ تدور أحداث الفيلم حول سائحَين فرنسيّين (سيمون / Simon) وزوجته زارا الجزائر وفجأة يتعرّف الزوج في إحدى الحانات على جزائريّ عذّبه، وتحت هَول المفاجأة يفرُّ سيمون.



جبل باية: فيلم ظهر عام 1997م، من أوائل الأفلام النّاطقة بالمازيغيّة بعد فيلم (الهضبة المنسيّة) لعبد الرّحمن بوكرموح؛ أخرجه الرّاحل عز الدّين مدّور؛ يُصوّر هذا الفيلم حياة سكّان منطقة القبائل في السّنوات الأولى من الاحتلال.



الجزائر تحترق: فيلم وثائقي، ظهر عام 1958م من إخراج الفرنسيّ-رينيه فوتييه الذي آمن المخرج بالقضيّة الجزائريّة، وعاش وسط المجاهدين، ومن مواقع جبهة التّحرير الوطنيّ بأعالي الجبال. أبرز الفيلم الذي استعملت فيه وسائل بدائيّة (آلة تصوير ذات حجم صغير) قصف القرى وفرار سكّانها تاركين أراضيهم المحروقة، وحرق الغابات بقنابل النّابالم، إلى جانب حياة المجاهدين في الجبال والأحداث التي عاشها مُخرِجه. وأظهر التفاف الجماهير حول جبهة التّحرير الوطنيّ الذي تنتمي إليه، فكان ترويجا للثورة الجزائرية، وتكذيبا للدّعايات الفرنسية التي سوّقت للحرب القائمة في الجزائر على أنها مجرّد عمليّات بوليسيّة لحفظ النّظام.



جمال شندرلي: من مواليد عام 1920م، التحق بالمقاومة سنة 1956م، ثم انتقل إلى مصلحة السّينما التي أحدثتها الحكومة المؤقتة للجمهوريّة الجزائريّة سنة 1957م. ومع بيان كليمون أخرج سنة 1958 فيلم (لاجؤون جزائريّون) ليكون بذلك أوّل جزائريّ ينتج صورا من داخل الجزائر إبّان معركتها، كما عهِدت إليه وزارة الإعلام بإخراج فيلم (جزائرنا) رفقة (لخضر حامينا) و(بيار شولي) سنة 1959م، هذا الفيلم كان موجّها لتنوير المجموعة الدّوليّة بالأهداف المنشودة للمقاومين الجزائريّين. وفي عام 1961، أخرج شريطا روائيّا قصيرا يحكي قصة الصّغيرة (ياسمينة) بعد هروبها من القصف الذي تعرضت له قريتها، وتفاصيل حياتها بين اللّاجئين. توفي جمال شندرلي عام 1990م.



جمعيّة المهذّبيّة: أنشأها الطّاهر علي الشّريف سنة 1921م، وشكّل تلامذتها الإرهاصات الأولى للتّمثيل العربيّ في الجزائر؛ حيث نشّطوا عدّة مسرحيّات، منها: (الشّقاء بعد العناء) عام 1921م، و(قاضي الغرام) 1922م، و(بديع) 1924م.

حاج عبد الرّحمن (المفتش الطّاهر): ممثّل ومؤلف سينمائي ومخرج جزائريّ، ولد سنة 1940 بالجزائر العاصمة، بدأ حياته تقنيًّا ومُصوّرا، ثمّ اشتغل في المسرح مع أستاذه علال المحب، قبل أن يتقمّص شخصيته المشهورة (المفتّش الطّاهر)، مَثّل العديد من الأفلام البوليسيّة مع زميله الممثّل يحي بن مبروك. وتوفّي سنة 1981 بباريس.



الحريق: مسلسل تلفزيونيّ جزائريّ، مقتبس من روايتي (دار السّبيطار، والحريق) لمحمّد ديب. صُوِّر هذا المسلسل عام 1974م، من قِبل المخرج المبدع مصطفى بديع، وقام بتلحين موسيقى المسلسل الأمين بشّيشي تناول هذا المسلسل الفترة التي سبقت الحرب العالميّة الثّانيّة، وصُوّرت المشاهد الخارجيّة للمسلسل كليا في ولاية تلمسان، وتحديدا تلك التي تظهر فيها (لالا عيني) وهي تمارس التّجارة في سوق شعبيّة، بينما صوّروا المشاهد الخارجيّة في الغابة، رفقة الطّفل عمر، أمّا المشاهد الدّاخليّة، فقد تمّ تصويرها داخل بيت أنشأه حسّان الشّافعي مهندس الدّيكور في قصر المعارض بالصّنوبر البحري. ومن أهم الممثّلين فيه: شافيّة بوذراع في دور (لالا عيني)، عايدة قشود في دور (زهرة)، بيّونة في دور (فاطمة)، عبد الرّحمن لوطاسيّة في دور (عمار الصّغير)، وحميدّ حناشي. مُعظَم هؤلاء الممثّلين لم يكونوا ممثّلين أصلا، لكن مصطفى بديع نجح في جعلهم يؤدون أدوارهم بصورة طبيعيّة ومهنيّة عالية.



حسان الحساني: أحد مشاهير السّينما الجزائريّة ولد سنة 1916 م، بولاية المديّة. يعدّ مدرسة في الفن الفكاهي الجزائريّ، من أشهر أعماله: حسن طيرو، ريح الأوراس، الأفيون والعصا، الأسر الطّيبة، وقائع سنين الجمر. وكان آخر عمل شارك فيه فيلم (أبواب الصّمت) الذي توفّي أثناء تمثيل آخر لقطاته سنة 1987م.



حكيم دكّار: ممثّل ومسرحيّ جزائريّ، ولد سنة 1967م، بمدينة قسنطينة. كانت الكشّافة الإسلاميّة أوّل مهد احتضنه لتنمو موهبته بمساعدة الأخ الأكبر جمال الذي مكّنه من الالتحاق بالمسرح الهاوي فالمحترف. أوّل ظهور له على التّلفزيون كان في سلسلة (يا شاري دالة) سنة 1988م. كما ظهر في حلقتين من سلسلة (بيناتنا وعاد) في رمضان 2007 م، وفي سلسلة (خارج التّغطية) ومن أشهر أعماله سلسلة جحا ومونولوگ (خبّاط كراعو) الذي لاقى نجاحا باهرا في الدّاخل والخارج.



دوريّة نحو الشّرق: فيلم جزائريّ أُنتِج عام 1971 عن الدّيوان الوطنيّ للتجارة والصّناعة السّينماتوغرافيّة وإخراج الجزائريّ عمار العسكري، يعود إلى عصر الأبيض والأسود في السّينما، وشارك في بطولته عدد من نجوم

السّينما الجزائريّة في سبعينيات القرن الماضي، ومنهم حسان بن زراري وعنترهلال وإبراهيم حجاج ومحمّد حاج والشّيخ نور الدّين ومحمّد حميدّ وآخرون. يسلط الفيلم الضّوء على أحداث ومواضيع، من خلال إحدى الدّوريات، التي تذهب لإنجاز إحدى المهمات في الشّرق الجزائريّ، إبان الثّورة الجزائريّة، ويصور الفيلم ما تواجهه هذه الدّوريّة من مصاعب أثناء قيامها بمهمتها. ورغم بساطة الإنتاج والإخراج، إلا أن الفيلم حصد العديد من الجوائز والتّقديرات من مهرجانات دوليّة ومحليّة، كان مميّزا ومعبرا، واستطاع أن ينقل الجمهور إلى أجواء الثّورة الجزائريّة، والأحداث الثّريّة التي مرت بها الجزائر.



رشيد بير لخضر/ رشيد قسنطيني: عملاق الثّقافة الجزائريّة؛ ولد ببوزرّيعة يوم 11 نوفمبر 1887م، خلال طفولته، درس القرآن وتعلّمه على يد الشّيخ محمّد البليدي بزنقة بوعكاشة في حيّ القصبة، ثم اندمج شابّا في الحياة العمليّة، محاولا تعلّم مهنة النّجارة، بالموازاة مع دغدغة الأوتار، حسب ما تسمح به الأوقات. تزوّج بقريبة له سنة 1909م، وأنجب منها ولدا قبل أن يفارقها ثم توجّه إلى البحريّة التّجاريّة واستفاد منها، باحتكاكه بمجموعة من الأشكال الفنيّةالموسيقيّة والفولكلوريّة والتّمثيلة الشّعبيّة المحليّة لكلّ البلدان والموانئ التي زارها خلال اثنتي عشرة من الحلّ والتّرحال، والرّسو والإقلاع جعل لها حدا في باريس؛ حيث عمل في محلات (لافايات / La fayette). بدأ التّمثيل بأدوار خفيفة وثانويّة على مسارح متواضعة بعاصمة النّور والفنّ والجمال، وتزوّج من سيّدة فرنسيّة نورمنديّة تدعى (مارگريت) وتكنّى (ماركو). في عام 1925 م، قرّر الرجوع إلى الجزائر رفقة زوجته، ليجد جوّا فنيّا ملائما ونشيطا يملؤه الفنّانون: سلاّل علي (علاّلو) ومحي الدّين بشطارزي فبدأ في حضور تجاربهما وأعمالهما، ثم أسند إليه دور بسيط في مسرحيّة (زواج بوعقلين) التي كانت مقرّرة في أكتوبر 1926 م، بمسرح كورسال، قَبِله على مضض وأبدع فيه أشياء لم تكن موجودة في النّص الأصلي قابلها الجمهور بالتّصفيق والتّرحيب والإعجاب، ما دفع بشطارزي وعلالو إلى إعادة توزيع الأدوار، وعُدّ هذا العمل شهادة الميلاد الحقيقيّة للمسرح الجزائريّ باللهجة المحليّة. لقد كان رشيد قسنطيني فنّانا كاملا حقّا، مؤلّفا وملحّنا وممثّلا، ومقلّدا، ومضحكا، وكاتب كلمات ومطربا وعارفا بمشاكل المجتمع الذي يعيش فيه وجاعلا من محاولة الكشف عنها كبير اهتمامه، لفرضها وتعريفها وإظهار وجودها هويّة وتأريخا. تألّق بين الحربين العالميتين، وبالضّبط في الفترة (1926-1944م) سنوات من العمل الدّؤوب والجهد الحثيث وحمل رسالة غير مكتوبة، يفهمها ويعيها الشّعب الجزائريّ، مضمونها الوطنيّة والتّضامن والاتّحاد والهويّة، في قالب فكاهيّ غالبا، تجاوب وتناغم معه كلّ من كانت له فرصة رؤية / الضّحك منه / عليه. ترك بصماته خلال النّصف الأوّل من القرن XX ممثّلا ومؤلّفا وملحّنا وفُكاهيا وقائدا ومنشّط للحياة الاجتماعيّة والثّقافيّة لبلادنا. تُوفّي رشيد قسنطيني يوم 03 جويلية 1944 م، بالجزائر العاصمة عن عمر يناهز 57 سنة ودفن قريبا من باب مقبرة القطّار. لقد أهدته الأمة الجزائريّة، المعترفة بأعماله والمقدّرة لها بعد وفاته، وسام

الاستحقاق الوطنيّ من صنف الأثيريوم 21 ماي 1992م، في حفل بهيج أقيم بالمسرح الوطنيّ الجزائريّ.



رشيدة: فيلم درامي للمخرجة يمينة بشير شويخ، تم إنتاجه في الجزائر وصدر في سنة 2020م، ونال 15 جائزة دوليّة. يعود الفيلم إلى زمن العشريّة السّوداء في الجزائر حيث يتمحور حول (رشيدة) وهي معلمة تضطر لمغادرة العاصمة هروبا من الإرهابيين الذين رفضت الامتثال لأوامرهم بوضع قنبلة في مدرستها، فحاولوا اغتيالها ولكنّها تنجو بأعجوبة، وبجرأة كبيرة، لجأت مع أمها إلى قريّة صغيرة، رغم العنف السّائد في كل مكان. ومن الذين مثّلوا فيه: ابتسام جوادي، بهيّة راشدي، حميد رمّاس وغيرهم.



ريح الأوراس: فيلم جزائريّ من كلاسيكيات السّينما الجزائريّة، للمخرج محمّد الأخضر حمينة، كان أوّل عرض له سنة 1966م. تناول معاناة الشّعب الجزائريّ إبان حرب التّحرير الجزائريّة؛ بطلة الفيلم (كلثوم) من منطقة الأوراس التي توفّي زوجها إثر قصف جوي فرنسيّ للمنزل، واعتُقِل ابنها. لم تيأس الأم في البحث عن ابنها رغم الصّعاب والمعوقات وضعف الحال، راحت تتنقّل من معتقل إلى آخر عسى أن ترى فلذة كبدها. وفي مشهد درامي تموت الأمّ عند السّلك الشّائك الذي يحيط بمكان اعتقال ابنها رغبةً منها في الاقتراب أكثر منه.



سليمان بن عيسى: مخرج ومؤلّف مسرحيّ وروائيّ جزائريّ، من مواليد 11 ديسمبر 1943 بكَالمة، في رصيده 7 نصوص بالعربيّة و17 نصّا بالفرنسيّة وأربع روايات فضلا عن 5 إلى 6 نصوص في طور الكتابة، إضافة إلى عشرات المسرحيّات وأزيدَ من 3300 عرض في الجزائر والخارج، بينها عدّة أعمال مسرحيّة مميّزة أثارت ضجّة كبيرة مثل: (بوعلام زيدّ لقدّام) عام 1974، و(بابور غرق) عام 1983 اللّتان قُدّمتا أكثر من ألف مرّة في مختلف أنحاء الجزائر. كان لسليمان بن عيسى وفرقته المؤلّفة من الثّنائي سيد أحمد أكّوامي وعمر قندوز حضور متميّز، منذ مطلع السّبعينيّات، إلى جانب (مسرح البحر) لكاتب ياسين. أنتج بن عيسى-مسرحيات: (الشّعب)

عـام 1967م، (مسـحوق الـذّكاء) عـام 1968م، (يـوم الجمعة) عام 1976م، (المحقور) عام 1978م، (ما وراء الحجـاب) عـام 1991م، (راك خويـا وأنـا شـكون) عـام 1992م.



سـيراط بومـدين: ممثّل مسـرحي مـن مواليـد وهـران سـنة 1947، اشـتهر بقدرتـه الرّائعـة على تقمّـص عـدّة شخصـيات في نفـس الوقـت سـواء على المسـرح أو أمـام الكاميرا، كما تميّز بقدراتـه الإبداعيّة وتقنياتـه في التّعبير مـن خـلال حركاتـه الجسـمانيّة، كما عـرف بحبّـه للنّكـت وسـيلة للتّعبـير. اكتشـفه أحـد عمالقـة المسـرح الجزائريّ (ولـد عبـد الـرّحمن كـاكي)، وأسـند لـه عـدّة أدوار في مسـرحيات، علـى غـرار (الـقرّاب والصّـالحين) سـنة 1966م. باغتتـه المنيّـة في 20 أوت 1995م، بمدينـة مسـتغانم، عنـدما كـان يشـارك في الطّبعـة السّـابعة والعشرين من مهرجان المسرح الهاوي.



السّـينما الجزائريّـة: يعـود تاريخهـا إلى البـدايات الأولى للسّـينما العالميّـة، إذ كلّـف الأخـوان لـوميير المصـوّر (فيلـيكس مسـغش / Felix Mesguiche) بتصـوير مشاهد من الجزائر، فكانت قائمة الأشرطة طويلة تمّ عرضها سنة 1897م، ومنها (الجزائر)، و(دعـوة المؤذّن) و(سـاحة الحكومـة) و(المينـاء)، إضـافة إلى مشـاهد مـن تلمسـان وتسـتقطب المنـاظر الجزائريّـة الكثـير مـن المخرجين المشـهورين في السّـينما الصّـامتة أمثـال (جـاك فيـدر Jacques Feyder) وفيلمـه (الأتلنتيـد)، وكـذلك (جـان رنـوار Jean Renoir) مـع فيلمـه (البلـد) 1929م. بعـد ذيـوع السّـينما النّاطقـة في أوروبـا، صـوّر كـل مـن (جوليان دوفيفيه Julien Duvivier) و(كريسـتيان جاك Christian Jaques) فيلمين مهمين هما (غولغوطا) عام 1934م، و(واحـد مـن الكتيبـة) عـام 1937 م، مـع الممثّـل المشـهور (فرنانـدال Fernande). وتشـهد الجزائـر سـنة 1937 م، تصوير فيلم (بي بي الموكو) لـ(جوليان دوفيفيـه) مع (جان غابان Jean Gabin)، كما صُوّرت بعد الحرب العالميّة الثّانيّة العديد من الأفلام الأقلّ شهرة إلى غاية سنة 1954م. وكانت حصيلة هذه المرحلة من الزّمن ما يقارب ثمانين (80) فيلما مطوّلا، تُصنّف كلها ضمن (السّينما الكولونياليّة)، إلا أنها كان ذات تأثير غير مباشر على الجزائريين.

ويعود الفضل في ظهور أوّل عمل وثائقيّ مصوّر حول ثـورة التّحريـر الجزائريّـة لمخـرج فرنسي-التحق بصـفوف جبهة التّحرير الوطنيّ وهو (رونيه فوتي) بفيلمـه (الجزائر تحترق). وسنة 1957، كوّنت جبهة التحرير الوطنيّ خليّة للإنتاج السّينمائي لخدمة الثّورة التّحريريّة دعائيا، تضم كـلا مـن جمـال شـاندرلي ومحمّـد لخضـر حامينـا وأحمـد راشدي. وكانت الانطلاقة الرّسميّة للأفلام الطّويلة بعد الاسـتقلال مـع الفـيلم التّـاريخي (اللّيـل يخـاف مـن الشّمس) للمخرج مصطفى بديع سنة 1965م، و(ريـح الأوراس) للمخرج (لخضر حامينـة) الفـائز بجائزة أفضـل

عمل سينمائي في (مهرجان كان / Festival de Cannes) لعام 1966م، وجائزة أحسن سيناريو في مهرجان موسكو السّينمائي الدّولي لعام 1967م. وفي عام 1970م، كان فيلم (وقائع سنين الجمر) لمحمّد الأخضر حمينة أوّل فيلم أفريقي يفوز بالسّعفة الذّهبيّة في مهرجان (كان) السّينمائي. بعد انتعاشها في السّبعينيّات والثّمانينيّات انتابت السّينما الجزائريّة حالة من التّدهور لتصل مع حلول تسعينيّات القرن الماضي إلى كساد شبه تام، فلم يعُد صدور أي فيلم جزائريّ جديد يحدث ضجة إعلاميّة أو فكريّة، بل لم يَعُد يَلفت الانتباه، ويرجع ذلك إلى غياب الإشهار الذي يُوجّه فكر وذوق المشاهد، زيادة على إهمال السّوق الدّاخليّة بالإعداد الجيدّ لقاعات العرض. وكان جُلّ الأفلام الجزائريّة الحديثة يُعرض أوّل مرّة خارج الجزائر، أو في المهرجانات الدّوليّة أوفي قاعات العروض العاديّة، ولا يتعرّف عليها الجمهور الجزائريّ إلا بعد مرور مدّة غير قصيرة.



تعرف السّينما هجرة مكثّفة لرجالها إلى فرنسا، وحتّى إن جاهدوا في إنتاج وإخراج أفلام تُصوّر واقعهم، إلا أنّ منبعها وفكرها ووسائلها ليست جزائريّة نذكر منها (شاب) لرشيدّ بوشارب 1990 و(حبّ ممنوع) لسيدّ علي فتار 1990 و(مائة بالمائة أرابيكا) لمحمود زمّوري 1997 و(زوزو) لمرزاق علواش 2003 وكذلك (باب الواب) للمخرج نفسه 2005. وفي السّنين الأخيرة أُنتجت عدّة أفلام ومنها: (خارجون عن القانون) للمخرج رشيدّ بوشوارب سنة 2012، وقد ترشّح هذا الفيلم لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي، كذلك فيلم (مسخرة) للمخرج إلياس سالم سنة 2008، الذي اختير أحسن فيلم في مهرجان قرطاج السّينمائي، وأخيرا فيلم (الوهرانيّ) سنة 2014 م، للمخرج نفسه، الذي أثار ضجّة واسعة.

سينمائيّو الحرّية: فيلم وثائقيّ أخرجه سعيد مهداوي، يَعرِض جانبا من تاريخ السّينما الجزائريّة وكيف أسهمت السّينما في شحذ الهمم، وزرع روح التّضحية والبطولة والنّضال في صفوف المجاهدين الجزائريين، وكذا بثّ الأمل فيهم لنيل الحرّية، من خلال عرض مشاهد أبطالها جزائريون من الخارج، وأصدقاء الثّورة، جاعلين من الكاميرا أداة لدعم النّضال الجزائريّ وإخراجه للعالم في أصدق صوره. يروي (سينمائيّو الحرّية) في زمن قدره 70 دقيقة، مسيرة فئة من المخرجين الجزائريين والأجانب الذين كانوا روّاد السّينما الجزائريّة على غرار الفرنسيّ (رينيه ڤوتيه / René Vautier) و(جمال شندرلي ، محمّد لخضر حمينة، وبيار شولي Pierre Chaulet، بيار كليمون Pierre Clément) من الأوائل الذين نجحوا في استعملوا الكاميرا كسلاح في الكفاح المسلح ضدّ الاستعمار، كما يبرز دور السّينما في التّأريخ للثّورة وتمجيدها من خلال بطولات الشّعب الجزائريّ، فاستطاع أن يفضح رسالة المستعمر الفرنسيّ- الذي ركّز في أفلامه الدّعائيّة على نقل صورة للغرب مغايرة وظالمة عن القضيّة الجزائريّة، كاشفا عن شهادة زور المحتل الفرنسي الذي حاول تصوير الشعب الجزائري بغير ثقافة أو دين، كما جاء في فيلم (العربيّ المضحك) ويصوّر المرأة الجزائريّة متخلّفة ومنحطّة أخلاقيّا، أمام فحولة الرّجل الفرنسيّ- مثلما صوّر في فيلم (شعب موكو). وفي سياق ذي صلة يبرز المخرج سعيد مهداوي في هذا العمل صورا من المعارك الوحشيّة التي يرتكبها جنود الاحتلال ضدّ الجزائريين الأبرياء، كما عالج الفيلم الدّور

الذي لعبه أصدقاء الجزائر الأجانب في دعم وإنتاج سينما وطنيّة تعبّر عن الكفاح والقضيّة الوطنيّة.



صونيا مكيو: ممثّلة ومخرجة جزائريّة، ولدت سنة 1953م؛ خريجة معهد التّكوين الدّرامي ببرج الكيفان سنة 1973م. عُيّنت مديرة لهذا المعهد، ثم ترأست المسرح الجهويّ بسكيكدة. عملت صونيا ممثلةً إلى جانب كلّ من عز الدّين مجوبي وعبد القادر علّولة، كما عملت مع سيدّ أحمد أكّوامي، وأمحمّد بن كَطاف وزياني الشّريف عياد والطّيب صديقي، ورفضت الفقيدة أن تهاجر خلال العشريّة السّوداء. لتقدّم أعمالا على غرار مسرحيّة (حضريّة والحواس) وهو عمل جماعيّ لمصطفى عيّاد، يعالج ظروف المأساة التي عاشها الجزائريّ، في شرح للوضع الذي ساد الجزائر في تلك السّنوات الحمراء التي ضربت كل شيء.



وفقد المسرح خلالها الكثير من عمالقة الخشبة لتبقى هذه المسرحيّة من بين العروض المهمّة إلى جانب مسرحيّة (الصّرخة). ومن أعمالها: إخراج مسرحيّة (الجميلات). توفّيت صونيا مكيو سنة 2018م.

الطّاكسي المخفي: فيلم جزائريّ كوميدي، لبن عْمر بختي، تم إنتاجه عام 1989، وصُوّرت أغلب مشاهده في مدينة بوسعادة، والشّطر الأخير منه في الجزائر العاصمة قام بدور البطولة كل من عثمان عريوات، ورديّة، يحيى بن مبروك. قصّة الفيلم تتناول مجموعة من العائلات الجزائريّة تحاول السّفر إلى الجزائر العاصمة لكنها لا تجد حافلة تحملها، فكل الحافلات التي تمرّ بالموقف تكون مليئة تماما. يقرّر الجميع التّوجّه نحو إحدى المداشر القريبة أين يجدون صاحب طاكسي-(يحيى بن مبروك) يقبل السّائق إيصالهم جميعا وخلال الطّريق تحدث العديد من المواقف.



الطّاهر وطّار (1355هـ - 1936م/1431هـ - 2010م): ولد القاص والرّوائي الطّاهر وطّار في 05 / 8 / 1936م بمداوروش ولاية (سوق أهراس). درس في معهد عبد الحميد ابن باديس بقسنطينة، ثمّ سافر في بداية ثورة التّحرير إلى تونس للدّراسة، ثم التحق عام 1956م بصفوف جبهة التّحرير الوطنيّ، ثمّ انتقل إلى العمل الصّحفي عام 1963م. نشر أثناء إقامته في تونس قصصا ومقالات كثيرة ومتنوّعة في الصّحف التّونسية، منه مجلّة (الفكر) وجريدة (الصّباح). نشر أوّل قصّة (الحبّ الضّائع) عام 1955م، بتونس. بعد عودته إلى

الجزائـر عمـل بقطـاع الصّـحافة والإعـلام، وأسّـس جريـدتين الأولى عنوانها (الأحـرار) في مدينـة قسـنطينة ،والثّانية عنوانها (الجماهير) في مدينـة الجزائر. ثـمّ عيّن في وظيفة مراقب سياسيّ في حزب جبهة التّحرير الوطنيّ وشارك في تأسيس اتّحاد الكتّاب الجزائريين. أحيل على التّقاعد عام 1985م ، وتفرّغ للكتابة والإسهام في إثراء المشروع الثّقافيّ. عيّن مديرا عامّا للإذاعة الوطنيّة. أسّس جمعيةّ الجاحظيّة وصار رئيسا لها منذ تأسيسها سنة 1989م، ويعدّ أبو الرّواية الجزائريّة المكتوبة بالعربيّة بعد الاستقلال، وقد ترجمت بعض أعماله إلى الكثير من اللغات. نشأ في أسرة ريفية تنتمي الى عرش الحراكتة وتنقل في عدّة مناطق بحكم وظيفة والده الذي كان يعمل حارسا بلديّا ، واستقرّ به المقام في مداوروش ، فالتحق فيها عام 1950 م، بالمدرسة الابتدائية التي أسستها جمعية العلماء المسلمين ، ثـمّ أرسله والدّه عام 1952 م، إلى قسنطينة ليواصل تعليمه في معهد الشّيخ عبد الحميد بن باديس. وفي عام 1954 م، سافر إلى تونس ليلتحق بجامع الزّيتونة فترة من الوقت ثم توقف عن الدّراسة وعاد إلى الجزائر استجابة لنداء جبهة التّحرير الوطنيّ التي التحق بصفوفها عام 1956م. بعد الاستقلال عمل في حزب جبهة التحرير الوطنيّ عضوا في اللجنة الوطنية للإعلام، ثم مراقبا بالحزب حتى أحيل على التّقاعد عام 1984م. بدأ الكتابة عام 1954 في عدة صحف تونسية منها: مجلة لواء البرلمان ، اللغات ثم جريدة العمل والبناء . عمل مصحّحا في مجلّة الصّباح التّونسية عام 1956م ؛ انتظم في مجلّة الفكر التّونسية حتى عام 1961م أسّس جريدة الأحرار بمدينة قسنطينة وتوقّفت بعد ستّة أشهر من الصّدور عام 1962م ؛أسّس أسبوعيّة الجماهير بالجزائر العاصمة وتوقفت عن الصّدور في سنتها عام 1963م ، عضو مؤسّس لاتّحاد الكتّاب الجزائريين ؛ مدير عام للإذاعة الوطنية (1992-1990م) ؛أسّس جمعية الجاحظيّة الثّقافيّة وترأّسها الى غاية وفاته (1989-2010م)؛ أسّس دار نشر تابعة للجاحظيّة 1995م؛ أسّس جائزة مفدي زكريا للشّعر 2005م. تحصّل طاهر وطّار على جوائز هي: جائزة منظّمة اليونيسكو 2005م؛ جائزة الشّارقة للثّقافة العربيّة 2005م، جائزة سلطان العويس 2009م .بدأ وطّار مسيرته الأدبيّة إعتمادا على مؤهّلاته الخاصّة التي صقلتها المهب والإرادة والمطالعة فمنذ كان طالبا في معهد ابن باديس تفتح أمامه مجال الأدب العربي ... وحديثه فانكب على مطالعة المنفلوطي طه حسين جبران خليل جبران، ميخائيل نعيمة وغيرهم وعندما سافر الى تونس للدّراسة تفتّحت أمامه آفاق جديد ة كانت بالنّشاط الثّقافيّ والأدبي ، فاندمج فيها ... من معيتها وشارك فيها بنشاط؛ حيث نشر أوّل مرّة قصّة بعنوان (رد حبيبي) في جريدة الصّباح التّونسية في 02/08/1956م. ومنذ ذلك التّاريخ دأب على الكتابة في الصّحف التّونسية حول موضوعات تخصّ أحداث الثّورة الجزائريّة وكذا مختلف أوضاعها الاجتماعية والثّقافيّة. وبعد الاستقلال تحول الى كتابة الرّواية استجابة للهاجس الذي راودها وهو الانتقال من كتابة القصّة القصيرة إلى عالم الرّواية لما تتمتّع به من فضاءات تتيح له الحرّية العميقة لسرد الأحداث وإبداء الموافقة والتي غالبا ما تكون صادمة او معارضة للواقع . و في رواية (الزّلزال) واصل يتبع مساء الثّورة بعد الاستقلال وما افرزته من مظاهر تحتاج حسبه الى تسليط الضّوء عليها لتبرز خلفياتها و التي تفشّت في المجتمع بشكل مرضي يحتاج الى إصلاح سريع . بعد توالي أعماله الرّوائية المطبوعة في إطار مذهب الواقعية الاشتراكية الذي كان مسيطرا على كتابته ، يقول عن أعماله الرّوائية " كل ... رواياتي نابعة من الواقع وتشكلت تحت وطأة مقاربتي الرّوائية المذكورة وكلها .... لحركة التّطور الوطنيّة "، يرى د. أحمّد طالب ان (وطّار اختار لنفسه معالجة القضايا السّياسية من خلال تجس

يد الازمات والصّراعات الايديولوجية النّابعة من رؤيته لهذا الواقع)، د. أحمد طالب الالتزام في القصّة القصيرة الجزائريّة المعاصرة ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1989 ص 159. أمّا واسيني الأعرج فقد كتب عنه قائلا (يبدو للمتتبع لجماليات وطّار أنه على تطوّرها عادة من رواية إلى أخرى يشعر أنّ هناك خيطا دقيقا يجمع بين كلّ الأعمال الخيط نفسه في تفرعاته هو الذي يعطي لكلّ عمل من أعمال وطار الرّوائية خصوصيته الجمالية وتركيبته الدّاخلية ولغته وبناءه الذي تفرضه طبيعة المضمون(د. واسيني الاعرج - الطّاهر وطار، تجربة الكتابة الواقعية .



المؤسّسة الوطنيّة للكتاب 1989 ص 75). من مؤلّفاته المطبوعة نذكر، على الضّفة الأخرى (مسرحية) الدّار التّونسيّة للكتاب سنة 1958، الهارب (مسرحيّة) ط2، الجزائر 1976، دخان من قلبي (مجموعة قصصيّة)، ط2، الجزائر 1982، الطّعنات (مجموعة قصصيّة) المؤسّسة الوطنية للكتاب ط3 الجزائر 1981 الشّهداء يعودون هذا الأسبوع (مجموعة قصصية) ،ط2، الجزائر، 1980 ـ للاز (رواية) الجزء الأول ، الجزائر 1976، اللاز (رواية) الجزء الثّاني الجزائر 1978، عرس بغل (رواية) ، بيروت 1978، الحوات والقصر (رواية)، دار البعث، قسنطينة 1980، العشق والموت في الزّمن الحراشي (رواية) بيروت 1980، تجربة في العشق (رواية)، الشّمعة والدّهاليز (رواية) ، الجزائر 1995، الولي الطّاهر يعود إلى مقامه الزّكي (رواية) الجزائر 1999، يوم مشيت في جنازتي (رواية) 2002.

الطّيب دهيمي: مخرج وكاتب مسرحي جزائريّ، ولد سنة 1955م، بقسنطينة، انخرط سنة 1973 م، بفرقة (عمال المسرح) بقسنطينة، ودخل سنة 1979 المسرح الجهويّ بقسنطينة، وشارك في كتابة بعض المسرحيّات بالمسرح الجهوي، كمسرحيّة (ريح سمیار) 1979 و(ناس الحومة) 1980، و(الكلمة) سنة 1984م وغيرها من المسرحيّات.

عثمان عريوات: من مواليد 1948م، بباتنة. يُعد من ألمع وجوه الجيل الثّاني للسّينما الجزائريّة، برز منتصف ثمانينيّات القرن الماضي، وازدادت شهرته بعد وفاة الفنّان حاج عبد الرّحمن، وحسن الحسني لكونه أراد الاقتراب من نموذجه في التّمثيل، باختيار الشّخصيّة الرّيفيّة وخاصّة في فيلم الطّاكسي المخفي، وقد استطاع عريوات إتقان تشخيص البطل الشّيخ بوعمامة في فيلم (بوعمامة) للمخرج بن عمر بختي، والمنتج في عام 1984م والحاصل على ميداليّة ذهبيّة عام 1985 م، خلال الأسبوع الثّقافي بالاتّحاد السّوفياتي آنذاك.



ومن أهمّ الأفلام التي مثّلها: طبيب القرية، عائلة كي النّاس، امرأتان، كرنفال في دشرة، وغيرها من الأعمال. وقد اعتزل الفنّ مؤخّرا بسبب رفض عرض فيلمه (وقائع سنوات الإشهار) الذي أنفق فيه سنوات من عمره.

عزّ الدّين مَدّور: مخرج سينمائي مهتمّ بالأدب الفرنسيّ؛ ولد سنة 1948 في بجاية، واختار الدّراسة في مدرسة السّينما المرموقة في موسكو لمدة سبع سنوات. عاد بشهادة المخرج، وبدأ حياته المهنيّة عام 1978 في التّلفزيون الجزائريّ، ثمّ انضم إلى شركة الإنتاج السّمعي البصري الوطنيّة، فأخرج العديد من الأفلام القصيرة والمتوسطة. قدم عز الدّين مدور عام 1997 فيلما روائيا طويلا تم تصويره على مرتفعات جرجرة، يظهر فيه مدى حبه لأرضه الأصليّة، ويتناول موضوع المرأة من خلال شخصيّة (باية)، بفضل الأداء المتميز للممثلة (جميلة أمزال)، ويُعد هذا الفيلم من أجمل ما أنتج في السّينما المازيغيّة.



عطلة المفتش الطّاهر: فيلم جزائريّ تمّ إنتاجه عام 1972، وأخرجه موسى حداد. صُوّرت أغلب مشاهده في تونس، وبطلاه حاج الثنائي عبد الرّحمن ويحيى بن مبروك إضافة إلى الزّهرة فايزة، وحطاب بن علي. وملخّص الفيلم أنّ (أمّ تراكي) سيّدة تونسيّة، تقوم بدعوة كلّ من المفتّش الطّاهر ومساعده لقضاء عطلتهما في تونس فيركبان سفينة سياحيّة جزائريّة، أين تُرتكب جريمة يتعيّن عليهما التّحقيق فيها، وتتوالى الأحداث في تونس أثناء زيارة أمّ تراكي وعائلتها.



علي سلّالي/ علّالو/ علّال (1319هـ- 1902/ 1412هـ-1992م): ولد بالقصبة بالجزائر العاصمة في 30 مارس 1902م، الموافق لـ: 20 ذي الحجّة 1319 هـ وتوفّي في 19 فبراير 1992م الموافق لـ: 15 شعبان 1412 هـ. كاتب وممثّل مسرحيّ، ويُعدُّ واحدًا من روّاد المسرح الجزائريّ الحديث. بدأ حياته الدّراسية بالقصبة، ثم انتقل إلى مدرسة (ساروي) الفرنسية، وتحصّل على الشّهادة الابتدائية بالجزائر العاصمة. وأخذ طرفا من علوم اللّغة العربيّة وآدابها. ثم توقّف عن الدّراسة وعمل مساعدا في مختبر بصيد ليّة. وساعده صاحب العمل أن يد خل دار الأوبرا، فتعرّف على الفرنسيين وكان يشارك في حفلاتهم. وقد عُرف عنه شغفه بالغناء، ومن بين ما غنّى، أغاني هزليّة. وبعد الحرب العالميّة انضمّ إلى جمعية (المطريّة) التي كان يترأسها (أدمون يافيل) وبعده مجي الدّين باشطارزي وفيها خضع لتكوين مكثّف في الموسيقى. عمّر علي سلّالي المدعو علالو طويلا، لذلك يمكن وصفه بالمخضرم، حيث شهد في شبابه الحرب العالميّة الأولى والثّانية، وعاصر الثّورة التّحريريّة والاستقلال وما بعد الاستقلال بنحو ثلاثين عاما. يذكر أنّه لازم الشّيخ علي بن قدّور، وأخذ عنه علوم اللّغة العربيّة وآدابها. كتب عدّة مسرحيّات هي: (جحا)

والعفريت)، و(عنترالحشايشي)، و(الخليفة والصّياد) و(حلّاق غرناطة)، و(الإخوان عاشور)، فضلا عن مذكراته التي تعدّ وثائق تؤرّخ لحياته، وقد أطلق عليها عنوان (فجر المسرح الجزائريّ 1926 / 1932). مزج علّالو بين المسرح والتّراث الشّعبي، ولم يكن له خيار في ذلك بحيث لم يكن ليتجنّب التّراث الشّعبي، نظرا لتكوينه النّظري وكذا مستوى المسرح والجمهور، وكلّها عوامل لم تسمح بالتّخلي عن الموروثات الشّعبية من قصص وحكايات وشخصيات. وبهذه الملامح اتّصف المسرح الجزائري في بداياته الأولى، على يد الرّعيل الأوّل. وممّا جعل علّالو ينهج نهج التّراث الشّعبي في مسرحه هو حضوره مسرحيات (جورج أبيض) التي كانت تقام فوق ركحٍ تغلق عليه جدران مسرح أوروبي وشهد فشل هذا المسرح في الجزائر في تلك الحقبة، لا لشيء إلاّ لأنّ الأهالي آنذاك لم تكن متعوّدة على مثل هذا العرض، بل كانت ذاكرتهم الجماعية تحتفظ بما كانت تقدّمه القراقوزات (الكراكوزات) في العهد العثماني وما كان يعرضه المدّاحون أو القوّالون في الأسواق، فالمتفرج وقتها هو بائع أو مشترأو متجوّل عاد ليقف بدافع الفضول عند حلقة المدّاح دون أن يعي ذلك، بينما إذا طلب منه أن يلج قاعة عروض وضعت خصيصا لهذا الشّأن وعرضت عليه (رواية) غربية ناطقة بلغة عربية فصيحة، فإنّه حتما سيجد حرجا في ذلك. ولذلك اختار علّالو شخصية (جحا) مثلا، ليرطّب بها الأجواء، وليجد آذانا صاغية وعيونا مبصرة. وفعلا حقّق نجاحا معتبرا في أوساط الأهالي آنذاك. وفي عزّ عطائه الفنّي والمسرحيّ ولظروف ماديّة صرفة انقطع عن المسرح عام 1932 حيث قال: "المسرح أوّل الفنون لكنّه آخر المهن". كان علالو ثوريّا وطنيّا، وقد شهدت بذلك عليه مسرحيته (جحا) في مطلع القرن XX وتحديدا عام 1926م، حين أصبحت الكلمة سلاحا يشهر في وجه المستعمر، بعد الفشل النّسبي الذي عرفته المقاومات الشّعبية. ولقد تزامنت مسرحيّته تلك مع بداية الحركة الوطنيّة التي أخذت في التّشكل، وبدأ العمل السّياسي والنّضالي ضدّ المحتلّ يطفو على عدّة أصعدة، منها الصّعيد الثّقافيّ. وفي هذه الظّروف ظهر المسرح الشّعبي الثّوري على يَدي علّالو. شرعت جمعية المطربيّة في تنظيم حفلات موسيقيّة بمشاركة المغنّين والمغنّيات بمناسبة شهر رمضان ابتداءً من عام 1921م، وكان علّالو يشارك خلال هذه السّهرات بما سمّاه في مذكراته بـ: (المهازل العسكريّة) وهي عبارة عن اسكاتشات وتمثيليات قصيرة، كما غنّى مونولوجات، وألّف مسرحيات ذات فصل واحد كان يمثّلها مع صديقَيْهِ عزيز لكحل وإبراهيم دحمون، وكانت هذه المسرحيّات القصيرة مكتوبة باللّغة العامّية، وتعرض بطريقة هزلية ذات طابع شعبي، ولمّا كانت مستقاة من الواقع اليومي، لاقت نجاحا عظيما، كما يصفها هو نفسه. وأُطّرت هذه الموهبة الجزائرية عندما أسّس صاحبها فرقة (زاهية) المسرحيّة.



عمّار العسكريّ: مخرج جزائريّ، ولد سنة 1942 درس المسرح والسّينما في بلغراد، وحصل على الشّهادة العليا في الإخراج عام 1966، ثمّ شهادة في العلوم الاقتصاديّة والعلوم السّياسيّة من جامعة الجزائر. من أهم أعماله: (دوريّة نحو الشّرق) سنة 1971، و(المفيد) سنة 1978، و(أبواب الصّمت) سنة 1989، و(زهرة

اللّوتس) سنة 1998. نال عمّار العسكري عدّة جوائز في مهرجانات دوليّة، كمهرجان قرطاج في تونس، ومهرجان فيسباكو في بوركينا فاسو. توفّي سنة 2005 بعد مسار حافل بالإنجازات.



عمر قتلاتو الرّجلة: فيلم من كلاسيكيات السّينما الجزائريّة، أنجز سنة 1976، وهو أوّل فيلم للمخرج (مرزاق علواش)، يجمع بين الدّراما والكوميديا. من بطولة (بوعلام بناني) والفنّان (عبد القادر شاعو) وآخرين. عرض الفيلم لأوّل مرّة في الجزائر سنة 1977م، في قاعتين على مدار 16 أسبوعا.



وهو يحكي قصة شاب جزائريّ يعيش مع عائلته في بيت ضيق مزدحم بأخوته داخل حي شعبي، في عالمه الخاصّ المحصور بين أصدقائه من الشّباب والعمل الذي يؤدّيه في رتابة، يفتقد عمر إلى شريك ويعاني الوحدة ويحاول أن يقيم علاقة مع فتاة سمع صوتها ذات مرّة لكنّه لا يدري كيف يتمّ التّواصل معها.

القلعة: فيلم كوميدي ومأساوي جزائريّ صدرَ سنة 1988م، من تأليف وإخراج محمّد الشّويخ، والمصوّر (علال يحياوي)، وبطولة الممثّل جيلالي عين تادلس وآخرين. تدورُ أحداث الفيلم حول عدم المساواة بين الجنسين؛ حيث يتتبَّعُ الفيلمُ المغامرات العاطفيّة للشّاب (قدّور) الذّي يُزوَّج زواجًا مُدبَّرًا. فازَ هذا الفيلم بجائزة أفضل تصوير سينمائي في الدّورة الحادية عشر للمهرجان الأفريقيّ للسّينما والتّلفزيون التي أُقيمت في واكّادوكّو عام 1989م.



لخضر حمينا/ حمينة: ممثّل ومخرج سينمائي، ولد سنة 1934 بالمسيلة، وأثناء وجوده بتونس زمن الاحتلال، قام بتصوير وإخراج بعض من الأفلام الوثائقيّة عن حرب التّحرير الجزائريّة مثل (صوت الشّعب)، و(بنادق الحريّة) الذي أخرجه برفقة جمال الدّين شندرلي سنة 1962. وهو العربي الوحيد الذي فاز في مهرجان كان السّينمائي الفرنسيّ بجائزة السّعفة الذّهبيّة عام 1975 عن فيلمه (وقائع سنين الجمر). حينما ترأّس الديوان الجزائريّ للأخبار بعد الاستقلال قام بإخراج عدّة أفلام وثائقيّة قصيرة أهمّها: (النّور للجميع)، (وعود جوليّة) و(البحث عن اللّوم) عام 1963م، و(يوم من نوفمبر) سنة 1964م. وكان أوّل

أفلامه الطّويلة بعنوان: (ريح الأوراس) سنة 1966م ثمّ فيلم (حسان طيرو/ الإرهابي) عام 1968م، ثمّ فيلم (ديسمبر) عام 1973م.



اللّيل يخاف من الشّمس: فيلم جزائريّ بالأبيض والأسود، من إخراج (مصطفى بديع) سنة 1965م، وهو قراءة للمجتمع الجزائريّ خلال الفترة بين عامي (1952-1962)، مُؤلَّف من أربع لوحات؛ الأولى بعنوان (وكانت الأرض عطشى) تصف جوانب ظلم وطغيان الاستعمار.



واللّوحة الثّانيّة: (طريق السّجن) تروي معاناة ومحن الأمّهات ومختلف فئات الشّعب المشاركة في الثّورة التّحريريّة. أمّا الثّالثة: (قصّة صليحة)؛ فتصوّر قصّة حياة من الحيوات الخاصّة في الجزائر إبّان ثورة التّحرير الجزائريّة، وأخيرا: (قصّة فاطمة) على نمط اللّوحة الثّالثة؛ تحدث مشاحنة بين رئيس عمّال مزرعة وجعفر أحد الملاّك الكبار الذي يتواطأ مع الاستعمار، فيتمّ كشف أمره وإيقافه.

محمّد زينات: ولد عام 1932 بالجزائر العاصمة. بدأ مسار محمّد زينات من تونس حيث انتسب لثورة التّحرير هناك قبل أن يساهم في تأسيس فرقة (جبهة التّحرير الفنّيّة) التي كانت المدرسة الأولى للحركة الفنيّة في الجزائر سينمائيا ومسرحيا. عمل زينات مساعد مخرج في عديد الأفلام على غرار (معركة الجزائر 1966) للإيطالي (جيليو بونتيكورفو Gilberto Pontercorvo) و(أيادٍ حُرّة) لـ(إنيو لورونزيني)، و(مونتكَمبي 1968) لـ(سارة ملدورور)، وظهر أيضا ممثّلا في فيلم (أبناء العمّ الثّلاثة) لـ(رينييه ڤوتييه René Vautier)، وفيلم (عزيزة 1980) لعبد اللّطيف وغيرها. وتوفّي عام 1995 بفرنسا عن عمر يناهز 63 عاما، وكان قد غادر الجزائر بعد فشله في افتكاك مكانته مخرجا.



كاتب ياسين (1347هـ-1929م/ 1409هـ-1989م): شاعر وأديب جزائريّ مشهور عالميّا كل كتاباته بـاللغة الفرنسيّة صاحب أكبر رواية للأدب الجزائريّ باللغة الفرنسية ومن أشهرها في العالم (نجمة). كتب في الرّواية والمسرح والشّعر وعمل في الصّحافة، وحظي بشهرة عربيّة وعالميّة، لقّب بـ(نبيّ العصيان) و(الثّوري المتمرّد)، وهو من بين الأدباء الأكثر إثارة للجدل في الجزائر

من أشهر أعماله رواية (نجمة) التي ترجمت لعدّة لغات عالميّة. ولد ببلديّة زيغود يوسف بمدينة قسنطينة عاصمة الشّرق الجزائري في 6 أوت 1929.م، واسمه الحقيقي (محمّد خلّوطي) يوم 6 أغسطس/آب 1929م، تردّد ياسين في صغره على المدرسة القرآنية بمسجد مدينة قسنطينة، لكنه بعد فترة وجيزة التحق بالمدرسة الفرنسية بولاية سطيف وفيها تابع تعليمه حتى 8 مايو/أيار 1945، اليوم الذي ارتكب فيه المستعمر الفرنسي مجازر مروّعة بحقّ الشّعب الجزائريّ راح ضحيّتها -بحسب بعض الرّوايات- أكثر من 45 ألف شهيد . وبسبب مشاركته في هذه المظاهرات تم القبض عليه بعد خمسة أيام من انطلاقها وتم سجنه، وهي الحادثة التي تسببت في إصابة والدّه باضطراب نفسي لاعتقاده أن ابنه لقي حتفه في المظاهرات. ومن وراء القضبان وبعد عام أصدر ديوانه الشّعري الأول بعنوان (مناجاة) ليسخّر قلمه بعد ذلك لخدمة بلاده ومناهضة الاستعمار الفرنسيّ. هاجر إلى فرنسا سنة 1947، وفي باريس التي استقر بها تعرف على مجموعة من المناضلين والمثقّفين الجزائريين، وكان يشاركهم في تنشيط حلقات فكرية وأدبية، لكنه قرر العودة إلى الجزائر عام 1970 ليستقرّ بمدينة سيدي بلعباس في الغرب الجزائري. شارك في مظاهرات 8 ماي 1945م فسجن وعمره لا يتجاوز 16 سنة. دخل عالم الصّحافة عام 1948م فنشر بجريدة الجزائر الجمهورية التي أسسها رفقة صديقه الرّوائي الفرنسي-ألبير كامو، وبعد أن انضم إلى الحزب الشّيوعي الجزائري قام برحلة إلى الاتّحاد السّوفياتي ثم إلى فرنسا عام 1951م . (نبيّ العصيان، الثّوري المتمرد) إسمان ارتبطا بشخصيّة الأديب الجزائري كاتب ياسين الذي برع في الرّواية والمسرح والشّعر.كتاباته أثارت الكثير من الجدل في الجزائر وخارجها، قاوم الاستعمار الفرنسي منذ صغره، لكنه أجاد لغة فولتير بالمقابل، ونحت اسمه إلى جانب كبار الأدباء الفرنسيين، وترجمت أعماله لأكثر من لغة.وفي عام 1949 أسس رفقة ألبير كامو صحيفة الجزائر الجمهوريّة، والتي جعل منها منبرا لمناهضة الاستعمار الفرنسي-للجزائر. خلال سنوات الحرب الجزائرية زار العديد من الدّول، وكتب تحقيقا عن الحج لمجلة (الإكسبريس / L'express) الفرنسيّة. وخلال إقامته بتونس التيدامت أربع سنوات نشر عدّة مقالات في مجلّة (جون أفريك / Jeune Afrique). عمل مديرا للمسرح الجهوي لمدينة سيدي بلعباس غربي الجزائر العاصمة. تأثّر بعد الاستقلال مباشرة بالإحباط الذي أصاب المثقفين الجزائريين خلال تلك الفترة بسبب التّهميش الذي تعرضوا له، وهو ما تسبّب في عزلته وتوقفه عن الكتابة لمدة، حتى ظنّ البعض أنّه انقطع نهائيّا عن التّأليف. خلال تنقّله للاستقرار بولاية سيدي بلعباس انشغل بالموازاة مع عمله على المسرح بكتابة مقالات ينتقد من خلالها مظاهر الفساد في النّظام الجزائري والتّطرف الدّيني.كتب أعماله باللغة الفرنسية لكنه كان مجبرا على ذلك، وشرح ذلك بقوله "أكتب بالفرنسيّة لأقول للفرنسيين إنّني لست فرنسيّا"، وكان يرى في اللغة الفرنسيّة غنيمة حرب. خلال مسيرته قدّم الكثير من الأعمال الرّوائية أهمّها (نجمة) كتبها وعمره لا يتجاوز الـ28، ونجمة هي اسم المرأة التي أحبّها لكنّها كانت متزوّجة من رجل آخر، ويصنّف النّقاد هذه الرّواية على أنها من النّوع الفاصل أي العمل الذي يحدث قطيعة بين الإنتاج الأدبيّ السّابق واللاحق، وهي رواية تأريخ ورصد للكفاح الجزائريّ أصدرها عام 1956، وكانت في الأصل عبارة عن قصيدة بعنوان (نجمة والسّكين). صنعت الرّواية الحدث الأدبيّ والإعلاميّ، وترجمت إلى عدّة لغات ، وباتت نصا مرجعيا في أعرق الجامعات العالميّة. ولم يكتف بالرّواية بل خاض غمار الشّعر والمسرح، وعن هذه التّجربة يقول "عندما كنت أكتب الرّوايات أو الشّعر كنت أشعر بالحرمان لأنني لا أصل سوى إلى بضعة آلاف من النّاطقين بالفرنسية، بينما وصلنا من خلال المسرح

إلى ملايين المشاهدين في غضون خمسة أعوام. تقلّد منصب مدير المسرح بسيدي بلعبّاس قبل وفاته اكتشف من خلال حوادث سطيف التي جدّت في ذلك التّاريخ واقع الاستعمار وكان لذلك أبعد الأثر في كتاباته.



لقد نشّط العديد من الملتقيات الفكرية حول الفكر التّحرريّ، وكثيرا ما ركّز على ضرورة عودة شعوب الشّمال الأفريقيّ إلى أصولها الحقيقيّة، لتحقيق التّحرر الشّامل" يردف الهاشمي مزيود.كاتب ياسين هو أب لنادية وهانس وأمازيغ كاتب عضو في الفرقة الموسيقية المعروفة (كناوة ديفيزيون / Gnawa Diffusion). توفّي كاتب ياسين يوم 29 أكتوبر سنة 1989م، إحدى مستشفيات مدينة (كرونوبل Grenoble الفرنسيّة خلال فترة علاجه من مرض السّرطان، ونقل جثمانه ودفن بالجزائر. توزّع الإنتاج الأدبيّ لكاتب ياسين ما بين الرّواية والشّعر والمسرح، ومن أهم أعماله (دائرة الانتقام)، و(شارع النّساء)، و(المرصّع بالنّجوم)، و(المضلّع النّجمي)سنة (1966م)، و(محمّد.. احمل حقيبتك)، و(فلسطين التي خانوها)، و(الرّجل ذو الحذاء المطاطي)، و(الجثة المطوّقة)سنة(1959م)، و(القدماء يضاعفون ضراوتهم)، و(غبرة الذّكاء)، و(ألف عذراء) (1958) و(أشعار الجزائر المضطهدة) سنة (1959م).ـ مناجاة (شعر 1946م)؛أشعار الجزائر المضطهدة (شعر 1948م)؛ـ نجمة (رواية، Le Seuil، بباريس 1956م). المضلع النّجمي (رواية 1966م)، الرّجل ذو النّعل المطاطي (مسرحية 1970)، قدّم الكاتب الجزائري العديد من مسرحيّاته على خشبة المسرح في كل من فرنسا والجزائر. الجثّة المطوّقة، والأجداد يزدادون ضراوة مسرحيّتان، المؤسّسة العربيّة للدّراسات والنّشر، بيروت 1969. ألف عذراء (شِعر) 1958.دائرة الأسرى، Le Cercle Des Représailles) طبعة لوساي / Le Seuil فرنسا 1959.(المضلّع المرصّع بالنّجوم/ Le Polygone (étoile) ، طبعه (Le Seuil) باريس 1966م.

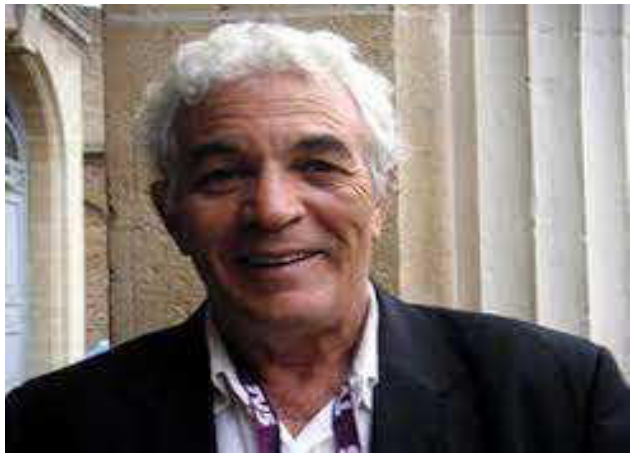
محمّد سليم رياض: مخرج سينمائيّ وكاتب سيناريو، ولد يوم 21 نوفمبر 1932 ببوإسماعيل شمال الجزائر، عمل في بداياته في مجال التّصوير قبل أن يسافر إلى فرنسا، التحق بفيدراليّة جبهة التّحرير الوطنيّ في فرنسا، وسجن في فرنسا، ثم تم ترحيله إلى سجون الجزائر. بعد استقلال الجزائر، بدأ العمل السّينمائيّ فأخرج حوالي 10 أفلام قصيرة، إضافة إلى أفلام قصيرة مثل: (الموظّفون التّائهون)، و(الشّمس ومتيجة) عام 1966م، وفيلم (Ronds de Cuir) عام 1967م.



ثمّ تحوّل إلى إخراج أفلام روائية طويلة شهيرة مع بداية السّبعينيّات، مثل: (الطّريق) سنة (1968) و(سنعود) عام 1972م، و(ريح الجنوب) عام 1975م وفيلم كوميدي (حسان طاكسي) عام 1982م. كان عضوا بالجمعيّة الفنيّة السّينمائيّة (أضواء)، وشغل منصب مدير عامّ للمركز الجزائريّ لفنّ الصّناعة

السّينمائيّة ونال العديد من الجوائز داخل الجزائر وخارجها. جرى تكريمه سنة 2011م في مهرجان وهران للفيلم العربيّ وتوفّي بفرنسا يوم 27 يونيو 2016م.

محمّد شويخ: ممثّل ومخرج جزائريّ، من مواليد 1943م. كانت بدايته مع مسرح الكراكوز عام 1962 في فرقة عبد الرّحمن الكاكي؛ حيث كان يؤدي عدّة شخصيات في مسرحيات: (132 سنة)، و(الكراب والصّالحين). ثمّ انتقل إلى المسرح الوطنيّ في الجزائر العاصمة، ثمّ توجه إلى السّينما إذ قدم أوّل دور له بطلا في فيلم (ريح الأوراس) للمخرج محمّد الأخضر حمينة، ثمّ شارك في فيلم (الخارجون عن القانون) عام 1968 لتوفيق فارس، ثمّ عامين بعد ذلك بطلا في فيلم (إليزا/ الحياة الحقيقيّة) لميشال دراك. بدأ مشواره في الإخراج سنة 1972م، مع فيلمه الأوّل (المصب)، وبعده فيلم (القلعة) عام 1989م.



محي الدّين بشطارزي: أب المسرح الجزائريّ، وُلد يوم 15 ديسمبر 1897م، بحيّ القصبة العتيق بنهج (نفيسة) تعلّم القرآن، وأصبح حزّابا، ثمّ ارتقى إلى درجة باش حزّاب، ثم مؤذّنا، برعاية الإمام (بوقندورة) الذي كان يبدي رعايّة للفن والفنّانين، ليصبح بعدها عضوا نشطا في جمعيّة (المطربيّة) 1915م، ويترأّسها لاحقا، رفقة صديقه (إدمون يفيل/ Edmond Yafil) الذي وجد فيه الميول الفنيّة والثّقافيّة نفسها نحو النّوع الأندلسي، كما شارك في إنشاء (ودادية الطّلبة المسلمين) في حدود 1919م، مُغازِلا الحياة الاجتماعيّة، وملامسا لحماها، ومنبّها الشّعب الجزائريّ، ومخاطبا إيّاه بكلمات نتذكر منها: أيّها الجزائريّون يا إخواني، يجب أن تستفيقوا وتشاهدوا حولكم، ما يفعل جيرانكم. تابع نشاطه بتسجيل بعض الأسطوانات (نشر كراموفون)، مجوّدا وقارئا للقرآن الكريم، ومغنيا عن طريق السّماع لحوالي عنوان شعري صوفيّ وعِرفانيّ، نشرتها دار (صوت الأستاذ)، ودار نشر (بيضافون) لصاحبها اللبناني (ولاد بيضا) المقيم في باريس. بهذا النّشاط المكثّف، أصبح ثالث عضو منخرط في شركة المؤلّفين في باريس، بعد التّونسي-(محمّد قادري) و(إدمون يافيل). بعد انفتاح وعيه على أهميّة المواجهة المتعدّدة الأوجه، الواجب القيام بها ضدّ المحتلّ، اتّخذ بشطارزي مع (علالو) (سلالي علي) و(رشيد قسنطيني) من المسرح وسيلة لتوعيّة الجزائريّين، بعزيمة قويّة ومثابرة، مواجهة لكلّ الاحتمالات؛ حيث ألّف في هذا الإطار أغنيتين وطنيّتين هما: (أنت الجزائر) و (يا بلادي) تحت اسم مستعار، هو (المحتجِب الجزائريّ الشّهير)، لكن شهرة الصّوت غلبت استعارة الاسم. بعد ذلك أتبعهما بنشيد وطني آخر، هو (فداء الجزائر) مع أغنيّة سجّلت عام 1933م، بعنوان "لا إله إلا الله". كما لبّي دعوة سلطان المغرب (مولاي يوسف)، وصار أوّل مؤذّن ينادي للصّلاة في مسجد باريس، عشيّة تدشينه سنة 1926م. عاد بعد ذلك إلى الجزائر، وشرع في مع أعضاء فرقته (المسرح) يجوب كامل التّراب الوطنيّ، عبر جولات ماراطونيّة عُرفت بجولات (محي الدّين)، وذلك في الفترة (1930 - 1950). في المسرح، حاول (بشطارزي) أن يواجه ويهاجم الجهل والتّعتيم، والتّقاليد الباليّة والرذائل، كتعاطي الخمور ليصل بعدها إلى الأمور السّياسيّة، الأمر الذي سبّب له العديد من المشاكل مع الإدارة، التي لم تجد بدّا من مضايقته وعرقلته ودفعه إلى السّكوت. أشرف خلال أكثر

من 10 سنوات على فرقة (أوبرا الجزائر) وغيرها من المراكز، كالإذاعة والتّلفزيون، معتمدا عليهما في غرس الذائقة الفنيّةالراقية للقطع الموسيقيّة والفقرات المسرحيّة في أوساط المستمعين والهواة الملاحقين لجلّ أنشطته الثّقافيّة العديدة والمفيدة والسّديدة، ولم يتوقّف عن هذا النّشاط إلا عندما اندلعت ثورة التّحرير المظفّرة، فتنقّل إلى فرنسا لدعم القضيّة الوطنيّة بطرقه الخاصّة، فزاوَل الاقتباس المسرحي، وترجمة النّصوص ولغة التمثيل السينمائيّ. وبعد الاستقلال، توجّه الأستاذ بشطارزي إلى تكوين الشّباب وتزويدهم بمكتسباته الفنيّةالمتراكمة من تجربته الطّويلة في عالمَي الموسيقى والغناء والفنون الدّراميّة والتّمثيليّة والتّنظيميّة، وهذا إلى غاية 1972م، وهي السّنة التي أراد أن يأخذ فيها حقّه من الرّاحة والتّقاعد المستحقّ، بعد هذه الحياة الطّويلة المليئة بالجدّ والنّشاط الحثيث في المهرجانات الموسيقيّة بصفته منظّما ورئيس لجنة التّحكيم، ومشاركات عديدة في حصص إذاعيّة واسكاتشات كثيرة، دون أن ينسى العودة من حين إلى آخر إلى بعض مسرحيّاته، كمسرحيّة (ما ينفع غير الصّح)، لإعادة إخراجها في أثواب وإسقاطات جديدة. كما شارك في العديد من الأفلام منها: فيلم (حسان طيرو) للمخرج (محمّد لخضر حامينا)، وفيلم (الأفيون والعصا) للمخرج (أحمد راشدي). وقد ساهم رغم تقدم سنه، في المؤتمر الثالث لأكاديميّة الموسيقى العربيّة سنة 1973م، بجانب الأستاذين (جلول يلس) و(بودالي سفير). وقد خصّص له ديوان الأحداث المصوّرة في عام 1981م، شريطا مهمّا حول حياته الفنيّة، بعنوان (صفحة من حياة محي الدين)، أُتبِعا بحصّتين تلفزيونيّتين، روى بنفسه مختلف محطّات مشواره الفنّي والثّري والمدهش في آن واحد، وهي المحطّات التي تطّرق إليها في كتابه (المذكّرات) بأجزائه الثّلاثة التي صدرت خلال عشرين سنة، في الفترة (1968-1984) و1986م بشيء من التّفصيل والتّمحيص والتّدقيق.

نظّمت على شرفه جمعيّة (الفخّاريّة) تكريما خاصّا بالمسرح الوطنيّ يوم 14 فيفري 1982م، فاعتلى خشبة المسرح، ودغدغ آذان المستمعين المتعطّشة إلى سماع صوته الشّجيّ، وإتحافها باستخبار من طبع (العرق) أتبعه بدرج من طبع (الحسين):

عجزت للنّاظرين ظبيّة ليتها وسط قلبي ترتع

لم يصادف أن عرفت الجزائر عبر تاريخها الفنّي الطّويل شخصيّة فنّيّة كاملة كالأستاذ (بشطارزي) حيث لم يطلق عليه اسما فنّيا واحدا، بل لقّب بالعديد من الألقاب، منها (لوكاروزو الجزائريّ)، (الرّجل الأوركسترا)،(التينور) (ذو الصّوت العالي)، (المعلّم) (الأستاذ الموسوعيّ) نظرا لتعدّد مواهبه فنّانا، ومنظّما ومنظّرا. استطاع أن يقدّم العديد من الأنشطة، كإنشاء الجمعيّات، (المطربيّة الغنائيّة) عام 1911م، والفِرق المسرحيّة، والأجواق المختلفة، فضلا عن التّجويد والغناء وأداء الأدوار المسرحيّة المتنوّعة، والكتابة بجميع أنواعها وأغراضها، وكأنّه قاطرة حقيقيّة للفنّ الجزائريّ خلال أزيد من نصف قرن من الزمان.

وكوّن واكتشف نخبة كبيرة من فنّاني الأجيال المتعاقبة، منهم على سبيل المثال لا الحصر: نوريّة وكلثوم ولطيفة وفريدة ومريم فكاي وفضيلة الديزيريه ومصطفي كاتب ومصطفي قزدرلي ومحمّد التوري وعبد الحليم رايس وحسن الحساني ورويشد ومصطفى بديع وفريد وجدي وعبد الكريم دالي، وكذلك طه العام ري وحبيب رضا والهاشمي گروابي ومحمّد العماري ومحمّد ونّيش، وآخرين.

كان الأستاذ بشطارزي زيادة على أعماله البالغة حدود 300 عمل موسيقي، ومؤلّفا وملحّنا من الطراز

العالمي، ومحافظا على التّراث الغنائي الأصيل، وحريصا على تبليغه إلى الأجيال من خلال تسجيله بالوسائل المتاحة، وعدم تركه لرياح النّسيان العاتيّة، مرغبا الآخرين في التّسجيل، ومهتمّا أيضا بتسجيلات أنجزت من قبل، كبعض أعمال الشّيخة (يامنة بنت الحاج المهدي) والحاج (محمّد العنقى) و(العربي) وابنه (رضوان بن صاري) والشّيخ (السّعيدي) والشّيخ (المدّاح) و(علي سوفي) و(مكاري سليمان) وآخرين. كان رجلا مرموقا، ومنظّما موهوبا، وحسّاسا عاطفيّا، وقائدا مربّيا للرّجال وللنّساء.



وككلّ كبير، كان موضوع نقد واعتراف، وشكر وحوار ورفض وقبول، في جلّ أعماله الكثيرة والمتعدّدة، ولكن أغلب الأقوال والرّجال يشهد له بالعمل الجادّ، والجهد المستفيض، والمستوى الرّاقي والإحساس المرهف، بعيدا عن التشنّجات والاعتبارات التي لا تسمن ولا تغني من جوع، الأمر الذي دفع الأمّة الجزائريّة قاطبة، حكومة وشعبا، إلى الاعتراف بمجهوده وإحياء ذكراه، والاحتفاء بفنّه وتقديره، ورفع مقامه بشهادة اعتراف وطنيّ بميداليّة (الأثير) في يوم مشهود صادف يوم 27 ماي 1992م، تسلّمتها عائلته من قِبَل رئيس الحكومة الأسبق (سيّد أحمد غزالي) باقتراح من المرحوم (أبوبكر بلقايد) وزير الثّقافة والاتّصال في ذلك الوقت، وبإطلاق اسمه على المسرح الوطنيّ الجزائريّ بالعاصمة. توفّي يوم الخميس 06 فيفري 1986م، في مقرّ سكناه ببولوغين (الجزائر)، وهو يجري اللمسات الأخيرة لتحضير تسجيل للتّلفزيون، وقد حضر جنازته الآلاف من المحبّين والعشّاق والأصدقاء والتّلاميذ، من بينهم (عبد المجيد مزيان) وزير الثّقافة آنذاك.

المسارح الجهويّة: تملك الجزائر 17 مسرحا جهويّا في كُلٍّ من: عنابة، قسنطينة، وهران، وسيدي بلعباس وبجاية وباتنة، وتيزي وزو، وسكيكدة، وگالمة، ومعسكر وسوق أهراس، والعلمة، وأمّ البواقي، وسعيدة ومستغانم، والجلفة، وبسكرة. وسيُفتَح ثلاثة مسارح أخرى مستقبلا في كُلٍّ من جيجل، النعامة والأغواط وسط سعي رسمي حثيث لإنشاء مسرح بكلّ ولاية بغرض خلق حركة مسرحيّة شاملة.

المسرح الجزائريّ: ظهر في بداية القرن XIX مع مسرح الظّل والگراگوز، كما وُجِد مسرح المدّاح في الأسواق والسّاحات العامّة. وفي عام 1882م، أُنشِئت قاعتَا الأوبرا بكلّ من الجزائر العاصمة ووهران للمستوطنين الأوروبيين، وقد بدأت النّشاطات الأولى لفرق المسرح الجزائريّ بتوجيه من الأمير خالد حفيد الأمير عبد القادر؛ حيث أسّس جمعيّة بالمديّة، برئاسة الوكيل اسكندر محمّد بن القاضي عبد المؤمن، وأخرى بالبليدة، برئاسة القاضي محي الدّين بن خدة، وثالثة بالجزائر العاصمة، رأَسَها قدور بن محي الدّين الحلوي وكانت تؤدي بعض المسرحيّات المشهورة المعرّبة. وفي عام 1913م، ظهرت جمعيّة البركانيّة بتلمسان، وقامت بتمثيل عدّة مسرحيات. وفي سنة 1919م. كانت محاولات محي الدّين بشطارزي تجري بالجزائر العاصمة مع نخبة من الفنّانين الهواة، أمثال: سلالي علي، عبد العزيز لكحل، علال العرفاوي، إبراهيم دحمون، وغيرهم. ثمّ بدأت تظهر الجمعيات والنّوادي الثّقافيّة، فكانت

عِشرينيّات القاضي الماضي أكثر الفترات انتعاشا بالفنون. بعد الاستقلال ظهر الاهتمام بالثّقافة الوطنيّة عامّة، وبالمسرح الجزائريّ خاصّة، فظهرت فرقة المسرح الوطنيّ الجزائريّ التي ضمّت 45 عضوا، وبدأت مسيرة المسرح يوم 4 أفريل 1963م، بمسرحيّة (أبناء القصبة) من تأليف: عبد الحليم رايس، وإخراج: محمّد كاتب. وتناول المسرح الجزائريّ، بالإضافة إلى قضيّة الثّورة قضايا أخرى، كقضيّة السّكن، وقضيّة التّمييز العنصري ومواضيع أخرى كثيرة.

مسرح الحلقة/ الگوّال/ المدّاح: كان عبد الرّحمن كاكي أوّل من وظّف المدّاح في مسرحيّة (الكرّاب والصّالحين) سنة 1966م، وفي سنة 1972م، جرّب عبد القادر علّولة مسرح الحلقة في مسرحيّته (المائدة) وعمِل على تطويره وجعله فنّا قائما له جمهوره الخاصّ.

المسرح الشّعريّ: توظيف الشّعر في المسرح، وذلك عن طريق الحوار، الذي هو عبارة عن فعل صادر من قبل الممثّلين، وهو يمثّل صلب الموضوع الذي تدور حوله هاته المسرحيّة، وليس مجرّد كلام فقط، أو نقل لأشعار غيرهم. وقد حاول أحمد حمدي في مسرحيّته (أبوليوس) مَسْرَحَةَ القصيدة، وإضفاء جوٍّ من الدّراما عليها.

مسرح الفرجة: دراما اجتماعيّة مصغّرة، تعبّر عن لحظات حاسمة ودالّة في الثّقافة الإنسانيّة. وهي جنس تعبيريّ يتواصل من خلاله النّاس؛ لأنّ الفُرجة تُعرض أمام جمهور يتكوّن من أغلبيّة لها ذاكرة مشتركة مع صانعي الفُرجة.

مسرح الهوّاة: يؤدّيه ممثّلون ومغنّيون هوّاة، يقومون بعرض المسرحيّات، والمراجعات، والمسرحيّات الموسيقيّة، والأوبرا الخفيفة، وعروض البانتوميم/ العروض المتنوّعة، في الهواء الطّلق/ المراكز المجتمعيّة/ المدارس/ المسارح المهنيّة المستقلّة/ الرّئيسة. ويمكن أن تكون ترفيهًا خفيفًا بسيطًا/ دراما صعبة. كما يتميّز مسرح الهوّاة عن المسرح المهنيّ/ المجتمعي، بأنّه مجّاني غالبا، وقد يكون مدفوع الثّمن لتمويل المزيد من الإنتاجات/ الأعمال الخيريّة.

المسرح الوطنيّ الجزائريّ (محي الدّين بشطارزي): ترأّس عبد القادر علّولة من سنة 1972 إلى 1975م المسرح الوطنيّ الجزائريّ الذي كان مقرّه قاعة الأوبيرا سابقا، في ساحة بور سعيد بالجزائر العاصمة، واتّسمت هذه الفترة بالرّكود والفتور؛ إذ تمّ إعادة عرض مسرحيّات عُرِضت من قبلُ، على غرار: (بوحدبة، سلاّك الواحلين باب الفتوح، المولد...). وشهدت هذه الفترة عودة أحمد عيّاد المعروف برويشد، بمسرحيّة (آه يا حسان). وقد تحوّلت فيما بعد إلى فيلم نال إعجاب الجمهور، مثلما هو الحال بالنّسبة لـ(حسان طيرو، البوابون، هروب حسان طيرو). ثمّ بدأت بعد ذلك تتوالى المسرحيّات؛ منها: (فرسوسة والملك، عفريت وهفوة الحمّامات، جحا والنّاس، بابور غرق، بوعلام زيد القدّام...). ومن أهمّ أعلام المسرح الوطنيّ في هذه الفترة: محمّد التّوري ومحمّد بن كَطّاف، عبد الرّحمن كاكي سليمان بن عيسى.



مسرح أمّ البواقي الجهويّ: تأسّس في 23 أوت 2009م، لكن ترسيمه تأخّر إلى التّاسع أفريل 2012. أنتج مسرح أم البواقي عدّة أعمال موجّهة للكبار والصّغار فضلا عن سلسلة تربصات ومشاركات في تظاهرات وطنيّة ودوليّة، وحُظي بجوائز كثيرة. من أهمّ الإسهامات

الفنّيـة، وفـاء والرّحلـة العجيبـة، البصـيص، العسـل المـرّ الـوردة الشّـائكة، ديـوان الكَراكَـوز، افـتراض مـا حـدث فعـلا، صـاحبة الكـنز، النّـار والنّـور، أمسـية في بـاري الاختطـاف، مـرآة السّـاحر، الحرايـر دوت كـوم، الأواني النّـداء، مأسـاة سـعيدة، التّحـدّي، زهـرة الـوادي، إلكـترا والإشاعة.



مسـرح باتنـة الجهـويّ: تـمّ تأسيسـه سـنة 1985م وبـدأ نشـاطه سـنة 1987م، وقـدّم أعمـالا كثـيرة؛ منهـا: الفلقـة والنّـار والنّـور، والحمامـة، وفي سـنة 1988م قـدّم المسرح عمله النّاجح (الملك هـو الملك)، وهـو يحكي حيـاة ملك ورعيّته.



ثمّ توقّف المسرح عن العمل سنة 1989م ثمّ اسـتأنف سـنة 1990م بمسـرحيّة: الخفـافيش، ثـمّ مسـرحيّة علـم البعـــوش 1993م، ومســـــرحيّة الطّيحـــة 2003م ومسـرحيّة نـون سـنة 2005م. ومـن أهـمّ أعلامـه نـذكر: صـالح المباركيّـة، بوزيـد بوشـعيب، لطفـي بـن سـبع عـزّ الدّين مجّوبي.

مسـرح بجايـة الجهـويّ: قـدّمت بعـض العـروض المسـرحيّة في بجايـة قبـل تأسـيس المسـرح رسـميّا سـنة 1985م. وقـدّم أوّل مسـرحيّة لـه (حـرف بحـرف 1986م) من تأليف عمر فطموش، وتحكي قصّة حياة سـاعي بريـد. ثـمّ قُـدّمت مسـرحيّة (أشـكون؟) سـنة 1987م، تناولـت الثّورة على الإقطاع والإقطاعيين، ثمّ مسـرحيّة (رجـال يـا حلالف 1989م). ولم يكن رصيد هذا المسرح كثـيرا، مثـل غـيره مـن المسـارح الجهويّـة، نظـرا لتخبّطـه في مشـاكل ماديّـة. مـن أهـمّ عروضـه المسـرحيّة: (حـزام الغولـة 1988م، المنـــافق 1991م، فاطمـــة انســـومر 1992م الحوينتـة 1994م، الشّـيخ مـا مـاتش 2002م، عاشـق عويشـة والحـرّاز 2003م...) ومـن أعلامـه المسـرحيين تأليفا وإخراجا، عمر فطموش، أحمد خودي، عـزّ الـدّين مجوبي، عبد المالك بوكَرموح.



مسـرح بسـكرة الجهـويّ: يعـدّ مسـرح بسـكرة تحفـة معماريّة أصيلة، تأسّـس سـنة 2014م، علما أنّ الحركـة المسـرحيّة في عاصـمة الزّيبـان عريقـة، وتعـود إلى زمـن الشّاعرين الشهيرين (محمّد الأمين العمُودي) و(محمّـد العيـد آل خليفـة) في منطقـة اشـتهرت بظـاهرة (شـايب عاشوراء) التّراثية. سـطّرت إدارة المسـرح برامج تكوينيّـة منوّعـــا في الكتابـــة الدّراميـــة، والتّمثيـــل، والإخـــراج

الكوريكَرافيا، التّعبير الجسماني، والنّقد الفني، وإنشاء نادي النّاقد، والسينوكَرافيا، مع توفير فضاء لقراءة نصوص المبدعين الصّاعدين، وإنتاج برامج فنّية موجّهة للصّغار والكبار.



مسرح تيزي-وزو الجهويّ: أنشئ عام 1972 م، من طرف المهندس البلجيكي (كولي)، وواصلت بلديّة تيزي- وزو تسييره إلى غاية عام 2005. وشهدت السّنوات اللاحقة، إعادة ترميم بناية المسرح، أنجز مسرح تيزي-وزّو عدّة أعمال من بينها (يامنة، تيفي، بولمحاين) ومسرحية (ريح الحرور، الفون) (نوفمبر 2017م) عن تراجيديا كتبها الأديب الرّاحل مولود معمري سنة 1957م.



مسرح سكيكدة الجهويّ: جرى الشّروع في إنجازه سنة 1912 من طرف المهندس (شارل مونطالون) الذي بناه على أنقاض المسرح الخشبي القديم (فيليب فيل) الذي شُيّد سنة 1854، وأتلفه حريق مهول، لكن جاهزيته تأخرت إلى غاية 19 جانفي 1932. وبعد الاستقلال، أعيد تهيئته وتجهيزه، وسبق له إنجاز عدّة أعمال منها (المذبحة، فندق العالمين، الإسكافية) وغيرها.



مسرح سوق أهراس الجهويّ: يعود تاريخ إنشاء البناية إلى سنة 1931م، وتقدّر طاقة استيعابها بنحو 650 مقعدا. وظلّت البناية بعد الاستقلال تابعة لأملاك بلديّة سوق أهراس، مُورست فيها بعض الأنشطة الثّقافيّة والمسرحيّة إلى غاية التّنازل عنها لوزارة الثّقافة سنة 2008م؛ حيث أخضعته لعمليّة ترميم وتجهيز واسعة. ورغم حداثة نشأته، إلاّ أنّ مسرح سوق أهراس استطاع أن يفتكّ مكانة متميّزة في منظومة أبي الفنون بالجزائر، ومن خلال مشاركاته المنتظمة في سائر المهرجانات الوطنيّة، حصد مسرح سوق أهراس عدة جوائز وتكريمات عن إنتاجاته البارزة: (كشرودة التّحوّلات، الامبراطور، الصّاعدون إلى الأسفل).



مسرح سيدي بلعبّاس الجهويّ: تأسّس سنة 1973م، وتأخّرت انطلاقته إلى غاية سنة 1978م بإشراف كاتب ياسين، وفرقته (الحركة الثّقافيّة للعمّال) التي قدّمت 18 عملا في الفترة (1978-1985م)؛ أهمّها: (الرّجل صاحب النّعل المطّاطي)، و(فلسطين المخدوعة). وبعد كاتب ياسين، برزت وجوه مسرحيّة جديدة، أمثال: محمّد بختي الذي أقام أعمالا عدّة بعد سنة 1985م، من بينها: (أنت أنا، جلسة مرفوعة، حوار مرّ...). ثمّ بوعلام عبّاس، واحميدة العيّاشي في عمله (قدور البلاندي). وفي عام 1989م، عاد المسرح لأعمال كاتب ياسين، مثل: (غبرة لفهامة). ثمّ برزت أعمال أخرى؛ مثل: هابيل وقابيل لعزّ الدّين عبّار1995م وغيرها.



مسرح عنابة الجهويّ عزّ الدّين مجّوبي: مؤسّسة فنيّة وثقافيّة أنشأت في عهد الاستعمار وكان مسرحا بلديّا؛ حيث تمّ تدميره من طرف الطّيران الألماني أثناء الحرب العالميّة الثّانية (سنة 1942). دشّن بصفته الحالية في سنة 1954 وبعد الإستقلال (1963) أمّم بمقتضى المرسوم 63-12 وأصبح ملك للدّولة الجزائريّة تحت إشراف المسرح الوطنيّ الجزائريّ، أصبح مسرحا جهويّا بحكم الأمر 70-39 المؤرّخ في 12 جوان 1970. وبمقتضى المرسوم 73-71 المؤرّخ في 16 أفريل 1973 استفاد من الاستقلالية في التسيير وعرف باسم (المسرح الجهوي عنّابة) وفي سنة (2000) تمّت تسميّته بالمسرح الجهويّ عزّ الدّين مجّوبي عنابة، بموجب المرسوم رئاسي رقم: 2000-70 المؤرّخ في 21 مارس 2000 إضافة إلى النّشاط الأساسي (الإنتاج المسرحيّ) يقوم المسرح الجهوي بعنابة بعدّة نشاطات فنيّة وثقافيّة وتربويّة ذات بعد جهويّ ووطنيّ وأهمّها تقديم الحفلات الفنيّة، إقامة المعارض الفنيّة، تنظيم النّدوات والملتقيات الفنيّة والثقافية والفكرية. وتمّ إنتاج 69 مسرحيّة منذ الاستقلال. ونظّم تظاهرات المهرجان الوطنيّ للمسرح المحترف (كبار)؛ المهرجان الوطنيّ لمسرح الطّفل المهرجان الوطنيّ للمسرح المحترف؛ المهرجان الوطنيّ للمسرح المحترف الدورة السّابعة؛ المهرجان الوطنيّ لمسرح العرائس الدّورة السّادسة؛ تنظيم المهرجان الثّقافي للإنتاج النّسويّ؛ مهرجان الفكاهة؛ فعاليات الأيّام المسرحيّة لولايتي معسكر وعنّابة في إطار التبادل بين المسارح؛ تنظيم أيّام عنّابة لنجوم الضّحك من 10 إلى 12 مارس 2016؛ تنظيم الأيّام المسرحية للمونودراما من 11 إلى 13 أفريل 2016؛ تنظيم أيّام عنّابة لمسرح الفكاهة والضحك من 21 إلى 23 ماي 2017؛ المشاركة في فعاليات جائزة الهاشمي كَروابي الكبرى من 13 إلى 16 جوان 2017؛ تنظيم أيّام عنّابة للمسارح الجهوية من 11 إلى 14 ديسمبر 2017؛ 12 جويلية 2017 المشاركة في برنامج حفلات صيف الجزائر 2017؛ المشاركة في أيّام الموسيقى الكلاسيكية من تنظيم نبراس سكول ومديرية الثّقافة لولاية عنّابة بالتنسيق مع المسرح الجهوي عنّابة 11 / 12 ماي 2017؛ المشاركة في فعاليات الأسبوع الوطنيّ الـ 19 للقرآن الكريم (معرض جماعي للفنون الإسلامية بمشاركة الفنان عبد الحفيظ قادري، الفنان محمد بوثليجة، الفنان أحمد خليلي، الفنان نور الدّين كور، الفنان الطيب العيدي) من 18 إلى 28 ديسمبر 2017؛ تنظيم أسبوع التّراث المازيغي من 11 إلى 16 جانفي 2018؛ تنظيم أيّام مسرحية مغاربية بعنّابة من

10 إلى 15 فيفري 2018؛ تنظيم المهرجان المحلّي للمسرح المحترف بعنّابة؛ تنظيم المهرجان الوطنيّ الثّقافي للمسرح النّسوي بعنّابة؛ تنظيم أيّام وطنية لمسرح الطفل المشاركة في فعاليات المهرجان الوطنيّ للأغنية الحضرية من تنظيم مديرية الثّقافة لولاية عنّابة بالتنسيق مع المسرح الجهوي عنّابة؛ المشاركة في فعاليات المهرجان الدّولي للفيلم المتوسّطي لعنّابة؛ المشاركة في فعاليات مهرجان القراءة في احتفال من تنظيم مديرية الثّقافة لولاية عنّابة والمكتبة الرئيسة العموميّة بالتّنسيق مع المسرح الجهوي عنّابة؛ المشاركة في فعاليات القافلة الأدبية المئويّة مولود معمري (ندوات فكريّة، عروض مسرحيّة أمسيات شعريّة، معرض صور وكتب) من تنظيم المحافظة السّامية للأمازيغيّة مديريّة الثّقافة لولاية عنّابة بالتّنسيق مع المسرح الجهويّ عنّابة.



مسرح قسنطينة الجهويّ: نشأ سنة 1973م، وبدأ نشاطه الفعليّ سنة 1976م، بمسرحيّة فكاهيّة ناجحة عنوانها (هذا يجيب هذا)، تتحدّث عن ظاهرة النّزوح الرّيفي. ثمّ أنتجت مسرحيّة (ريح السّمسار 1977م) التي عالجت ظاهرة السّمسرة في السّوق السّوداء. وظلت هذه الفرقة تنتج المسرحيّات تلوى الأخرى، نذكر منها: (الحال ما يدوم 1983م، عودة الحلاج 1987م، المخدوع 1989م، الأغنيّة الأخيرة 1993م، اسمع يا عبد السّميع 1995م، خبّاط كراعو 1998م، الباركينغ 2001م الحوّات والقصر 2007م...). ومن أعلام المسرح القسنطينيّ، الهاشمي نور الدّين، عبد الحميد حباطي محمّد الطّيب دهيمي الحاج إسماعيل، عمّار محسن حسن بوبريوة، وآخرون.



مسرح مستغانم الجهويّ: تمّ إنشاؤه سنة 2013 وحمل اسم الفنّان الرّاحل ابن المنطقة (جيلالي بن عبد الحليم)، استفاد مسرح من بناية جديدة على الطراز المعماري الإيطالي، وجرى افتتاحه رسميا في 27 مارس 2016، وأسندت إدارته إلى الفنانة نبيلة محمدي. واحتضن على مدار عام 2017م، احتفالية (مستغانم عاصمة المسرح) تزامنًا مع الذّكرى الخمسين لتأسيس مهرجان مسرح الهُوّاة.



مسرح وهران الجهويّ / عبد القادر علّولة: شيّدت بناية (أوبرا وهران) مطلع القرن XX من طرف المهندس المعماريّ (أيناز Ainaz)، ودخلت حيّز النّشاط منذ سنة 1907م، إذ كانت تعدّ من بين أملاك البلديّة إلى غاية سنة 1963، لتتحوّل بموجب قرار تأميم المؤسّسات إلى ملك للدّولة. تحوّل مسرح وهران منذ 1967 إلى المسرح الوطنيّ للغرب الجزائريّ، ثم حمل سنة 1971 اسم المسرح الوطنيّ الجزائريّ للغرب، وانتظر مسيّروه حتّى سنة 1972 ليشهدوا نقلة فعلية وجذريّة في تاريخ مسرح وهران، بحيث شهدت هذه السّنة ميلاد المسرح الجهوي لوهران، الذي يتمتّع باستقلالية تامة في المجالين المالي والفنّي عن المسرح الوطنيّ بالجزائر العاصمة. لم يتوقّف المسرح الجهويّ لوهران منذ ذلك التاريخ عن الإسهام في دفع عجلة الإبداع االثّقافية والفنيّة على المستويين الجهويّ والوطنيّ. يفتح المسرح الجهويّ لوهران أبوابه كلّ أيّام الأسبوع أمام مختلف شرائح المجتمع، الأطفال منهم والكبار، فخصّص يومي الجمعة والثّلاثاء لمسرح الطّفل، فيما تبقى الأيّام الأخرى للنّشاطات المخصّصة للكبار من مسرح وحفلات موسيقيّة وكذا أمسيّات أدبيّة وشعريّة. لمسرح وهران خصوصيّة عن غيره من المسارح؛ حيث أدخل (المدّاح) و(مسرح الحلقة)، ومسرح الطّفل. قدّم أوّل أعماله: (المائدة 1972 – 1973م) الذي يتحدث عن تطبيق الثّورة الزّراعيّة في أوّل أيامها. وبدأ المسرح ينتقل في الأسواق، بما يعرف بمسرح الحلقة، ولقي تجاوبا كبيرا من قبل الجمهور. ثمّ قدّم المسرح ثاني عمل له: (المنتوج) وموضوعها قريب من موضوع المسرحيّة الأولى. وفي سنة 1975م، أنتج المسرح عملين: (حمّام ربي) و(حوت ياكل حوت). ثمّ توالى النّشاط بعد ذلك، بين قوة وفتور. ومن أهم مسرحياته التي قدّمها: ديوان الملاح 1977م، الأقوال 1982م، الأجواد 1985م، الأيتام 1989م، الجنرال 1991م، صياد الملح 1995م، باب العسّة 1998م معيشة الكلاب 2000م، الكارثة 2002م، حمّى الكوردونييه 2006م. ومن أهم أعلامه المسرحيين: عبد الرّحمن كاكي، عبد القادر عَلّولة، عباس لخضر، محمّد آدار، بوزين بن عاشور.

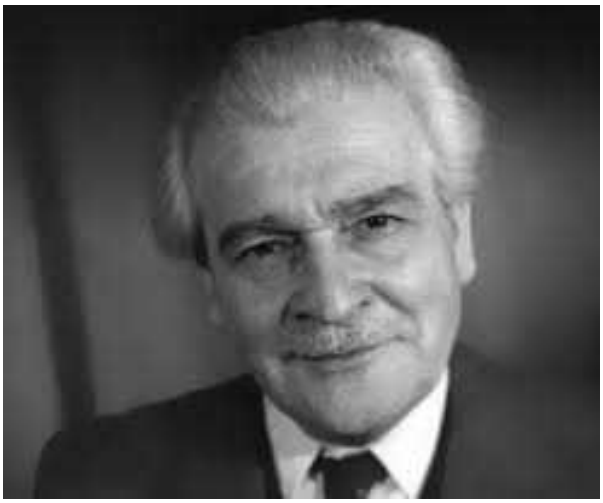


مصطفى بديع: مخرج وكاتب سيناريو، ولد عام 1928م، تعود علاقته بالمسرح إلى بدايات الحرب العالميّة الثّانيّة، بوصفه أوّل ممثّل في فرقة المسرح العربي بقيادة محي الدّين بشطارزي إلى جانب مصطفى كاتب وحبيب رضا. شارك تقريبا في كل المسرحيّات التي أخرجها وألّفها محي الدّين بشطارزي. انتقل مصطفى بديع ليصبح مساعد مخرج وتخصّص في المسرحيّات والحصص البوليسيّة؛ حيث قدم (الموتى الحيين). في عام 1962 م وأسهم رفقة ثلّة من المخرجين أمثال (أحمد راشدي) ومحمّد الأخضر حمينة في تأسيس السّينما الجزائريّة بمختلف هياكلها ومؤسّساتها عندما انسحب الفرنسيّون. ثمّ أخرج مسلسل (الحزين)، ومن أفلامه: (اللّيل يخاف من الشّمس)، و(هروب حسن طيرو). قدّم الكثير للمسرح والتّلفزيون، وبقي اسمه قرينا بالمسلسل الخالد (الحريق) المقتبس عن ثلاثيّة محمّد ديب.

مصطفى كاتب (1338هـ- 1920م / 1409هـ- 1989م): ولد مصطفى كاتب بن عبد العزيز في الثّامن (8) جويلية 1920، بسوق أهراس، على بعد خطوات من المسرح البلديّ الذي دُشّن في 18 ماي 1931، لعائلة عريقة من قبيلة الحنانشة الذي كان لأبنائها دور كبير في المقاومة الأولى ضدّ الفرنسيين، والده عبد العزيز كان

يتقن اللغة الفرنسيّة والعربيّة، بل كان شاعرا ومترجما. معالم طفولته هي زيتونة القدّيس أوكستين، ومسجد الشّيخ سيد ي مسعود بن أبي بكر الفاروقي، زاول دراسته الابتدائية بمدرسة پاستور بسوق أهراس ثم انتقل مع عائلته إلى عنّابة، ليغادرها إلى قسنطينة، قبل أن يستقر بالجزائر العاصمة سنة 1939، فانخرط في فرقة (المطربية) لصاحبها محي الدّين بشطارزي، وشارك في أعمال كثيرة هناك بصفته ممثلا. بعد ذلك أسس نواة الفرقة المسرحية الأولى والتي تحمل اسم (ألف باء) برفقة كل من علال المحب، عبد الله نقلي، وسيد علي فرناندیل...أعدّ وأخرج كاتب عدّة مسرحيّات هي: (ولد الليل الكاهنة)، (عطيل)، (الأكاذيب)، (عدو الشّعب) (دون جوان)، (عنتر بن شداد)، (عثمان في الصّين)، (دار لمهابل)، (ساري)، (بوبصلة)، (عمارة العدل)، (يا حسرة)، (في سبيل الوطن)، (توباز)، (السّحور ومونصير). تمّ تجن يد مصطفى في الخدمة العسكرية الإجبارية غداة نشوب الحرب العالميّة الثّانية، لينضمّ بعدها إلى فرقة المسرح العربي رفقة بشطارزي (1947 - 1951) وشغل عدة مناصب: منسق عام، مخرج وممثل وضع مصطفى كاتب يده على الجرح من أوّل الطّريق وعرف أن النّجاح الحقيقي لن يكون إلا بواسطة التّكوين وعلى هذا الأساس أنشأ فرقته الخاصة المسماة (المسرح الجزائري) وجعلها عبارة عن ورشة حقيقية لتعليم أصول هذا الفن الدّرامي لعدد من الشّبان، وكافة الوجوه الشّابة آنذاك أخذت مبادئها الأولى من هذه الفرقة، التي شاركت في المهرجان العالمي للشباب في 1951 ببرلين بوخاريست 1953، وموسكو 1955، بالإضافة إلى ذلك شاركت فرقته في جولات بفرنسا كما ساندت جبهة التحرير الوطنيّ سنتي 1956 و1957، ولقد جعل كاتب من هذه الأخيرة ورشة تكوين حقيقية لتعليم أصول الفن الرّابع والتحق بها فنانون مشهورون مثل سيد علي كويرات ويحي بن مبروك. في نهاية سنة 1957، رحل مصطفى كاتب إلى فرنسا، حيث مارس هناك المسرح الملتزم بين عاميّ 1956 و1958 لكنه تعرّض إلى مضايقات، فسافر إلى تونس ولبّى نداء جبهة التحرير الوطنيّ التيدعت الفنانين الجزائريين لتكوين فرقة فنيّة قادها كاتب، نجحت هذه الفرقة في ايصال صدى الثّورة إلى عديد الدّول عن طريق أعمال مسرحية أخرجها مصطفى، عين رئيسا للفرقة الفنيّةالتي أنشأتها جبهة التحرير الوطني في تونس برفقة مصطفى تومي، حيث لعبت هذه الفرقة دورا رائدا في مجال التّعريف بالقضية الجزائرية للرأي العام العربي والدّولي، ودشنت حراكها بعرض من اعداده واخراجه بعنوان (نحو النّور)، ثم تلتها مسرحيات (عبد الحم يد رايس)، (أبناء القصبة) (الخالدّون)، (العهد) و (دم الأحرار). بعد الاستقلال أسندت إلى مصطفى كاتب إدارة المسرح الوطنيّ الجزائري في السّابع (07) جانفي 1963، وجمع مصطفى بين التّمثيل، الإخراج والتّدريس. امتلك الرّاحل تصورا مختلفا حول التّكوين الذي اعتبره الرّكيزة الأساسية للنهوض بالمسرح في الجزائر فأسس مدرسة برج الكيفان للمسرح والرّقص الشّعبي بالجزائر العاصمة في 1964 (حاليا المعهد العالي لمهن فنون العرض والسّمعي البصري). ولعب مصطفى كاتب دورا كبيرا في تنشيط الحركة المسرحية المغاربية، وعلى مدار عشر سنوات قدّم 40 مسرحية جلّها مستوحاة من مصادر مختلفة: جزائرية، عربية وعالمية كمسرحية (الرّجل صاحب النّعل المطاط) لكاتب ياسين والتي أشادت بنضال الشّعب الڤيتنامي. في نهاية سنة 1972، عيّن مستشارا مكلفا بالثّقافة في وزارة العليم العالي والبحث العلمي، حمل مصطفى كاتب هواجس المسرح إلى الجامعة، وأحيا النّشاط الثّقافيّ الجامعي من خلال ندوات ومحاضرات كانت تقام في قاعة نفق جامعة الجزائر، جمع حوله عددا كبيرا من المثقفين الجزائرين، ونظّم مهرجانا سنويا للقصة القصيرة والشّعر، وملتقى الأدب والثّورة. كما

نظم دورات تدريبية للطلبة في مجال الفن الدّرامي، وبهذا يرجع إليه الفضل في اكتشاف مواهب أدبية صارت اليوم قامات الأدب الجزائري مثل واسيني الأعرج، أمين الزّاوي أحلام مستغانمي، عبد الحم يد بواريو، الهاشمي سعيد اني... وآخرون، حتى قيل إن رئيس الجمهورية قال لوزير الثّقافة آنذاك: (الثّقافة راهي عند التّعليم العالي وأنت ماذا تفعل؟؟). هذا الدّور الفذّ الذي أسّس فعليّا لمسرح الجامعة في الجزائر كان وراءه رجل عظيم هو مصطفى كاتب... دون نسيان أن الذي انتدبه من وزارة الاعلام والثّقافة إلى وزارة التّعليم هو الوزير الأسبق محمّد بن يحي لما انتقل من وزارة الاعلام الثّقافة إلى وزارة التّعليم العالي من صائفة 1970م. عام 1976، أنشأ مصطفى كاتب مجلتين مهمتين هما (الحلقة) تعنى بشؤون المسرح و (الثّورة والثّقافة) تعنى بشؤون الفكر و الثّقافة، ونظّم دورات تدريبية للطلبة في مجال الفن الدّرامي، أما في سنة 1985 حظي مصطفى كاتب بعضوية المجلس الشّعبي لمدينة الجزائر وتولى مهمة تنشيط الحياة الثّقافيّة فيه وأسهم في بعث المعهد البلدي للموسيقى والمسرح، إضافة إلى خمسة مركّبات ثقافية بكل من حسين داي، القبة حيد رة، الأبيار ووادي قريش، كما نظّم الملتقى الدّولي (العالم التّالتّ في مواجهة التحديات التّكنولوجية المعاصرة) حيث تمكن من فرض تصوره الثّقافيّ الذي جاء بمعهد التّعليم الموسيقي لمدينة الجزائر. ومن أهم أعمال مصطفى كاتب المسرحية تمثيلا وإخراجا: (أبناء القصبة، الحياة حلم، دون جوان، عنبسة، الخالدّون الجثّة المطوقة، احمرار الفجر، دائرة الطّباشير القوقازية ابليس لعور كاين منو، البوابون، جحا باع احمارو، بايع راسو في قرطاسو). في السّينما، أخرج مصطفى كاتب فيلم (اللي فات مات) عن مسرحيّة (الغولة) لرويشد كما قدّم مسلسل (آسيا) للتلفزيون، بالتّزامن، عرفت السّينما أداء مصطفى كاتب لعدة أدوار، اعتبارا من تأديته شخصية الحاكم المدني في فيلم (الليل يخاف من الشّمس) سنة 1965 لمصطفى بديع، وشقيق (كلثوم) في (ريح الأوراس) سنة 1965 لمحمّد الأخضر حمينة كما شارك في أفلام: (حسان طي، حسان نية) سنة 1989م. في سبتمبر 1988م، عاد مصطفى كاتب لتسيير المسرح الوطنيّ الجزائري حاملا مشروعا كبيرا لبعث الحركة المسرحيّة، لكن شاء القدر أن يرحل الرّجل الذي وهب حياته كاملة لخدمة فنّه الرّاقي وجمهوره المسرحي قبل تحقيق كل تطلعاته، حيث وافته المنية في 28 أكتوبر 1989م، وهو نفس اليوم الذي رحل فيه ابن عمه الرّوائي والمسرحيّ كاتب ياسين. قال مصطفى كاتب: "اللغة... إنّها قضيّة مزيّفة، وأرى أنّه لا ينبغي الوقوف هنا، في الوقت الرّاهن يعبّر مسرحنا باللغة الدّارجة، لكن هذا لا يعني القول أنّه سيظلّ كذلك دائما، مهور اليوم لن يكون هو نفسه في عشر سنوات مثلا، ففي ذلك اليوم يمكن للمسرح أن يمثل بالعربيّة الأدبيّة".



معركة الجزائر: فيلم جزائريّ تاريخي حربيّ أنتج عام 1966م، وشارك في تأليفه وإخراجه (جيلو پونتيكورڤو / Gillo Pontecorvo) ومن أبرز مُمثّليه: ياسف سعدي، وابراهيم حجاج في دور علي لاپوانت وجان مارتن. الفيلم يروي فترة من فترات كفاح الشّعب الجزائريّ في العاصمة. تمّ تصويره في نمط إخباريّ مستوحى من روسيليني، بالأبيض والأسود مع نمط تحرير

وثائقيّ، غالبا ما يرتبط بالسّينما الواقعيّة الجديدة. نال هذا الفيلم جائزة الأسد الذّهبي في مهرجان البندقيّة عام 1966م، وجائزة النّقد خلال (مهرجان كان / Festival de Cannes) في نفس السّنة، كما ترشّح لثلاثة جوائز أوسكار بوصفه أحسن فيلم وأحسن إخراج وأفضل سيناريو.



موسى حدّاد: مخرج جزائريّ، من مواليد عام 1937م، عمل مساعدا في فريق المخرج الإيطالي (جيلو بونتيكورفو Gillo Pontecorvo) في الفيلم التّاريخي الجزائريّ (معركة الجزائر)، ومن أعماله: فيلم (أولاد نوفمبر) عام 1975م، وفيلم (عطلة المفتش الطّاهر) عام 1972م. توفّي موسى حدّاد عام 2019م.



مولود معمري (1336هـ- 1917م / 1409هـ- 1989م): يُلقّب بـ(دّا المُلوذ) نشأ وسط أسرة ذات جاه وعلم مهّدت له ظروفا مواتية لاحتضان العلم والأدب. كان أبوه (سالم) بائعا للأسلحة ومُصلحها وكان من كبار القرية. ولد في (14ربيع الأوّل 1336هـ الموافق لـ 28 ديسمبر 1917م) بتاوريرث- ميمون. توفيّ في (20 رجب 1409هـ الموافق لـ 26 فبراير 1989م) إثر حادث سيّارة ودفن بمسقط رأسه. كاتب روائيّ باللّغة الفرنسيّة، قاصّ وكاتب مسرحيّ، مترجم وناقد. كما أنّه باحث في اللّسانيات المازيغيّة. موظّف في مدرسة الدّراسات العليا في العلوم الاجتماعيّة. بدأ تعليمه في مسقط رأسه وفي سنّ الثّانية عشر انتقل إلى الرّباط للدّراسة، ثمّ عاد بعد أربع سنوات إلى الجزائر، ثمّ انتقل إلى باريس والتحق بالمدرسة العليا للأساتذة. وعند عودته سنة (1940م) إلى الجزائر التحق بكليّة الآداب بجامعة الجزائر.ألّف مولود معمري العديد من الكتب نذكر(الرّبوة المنسيّة / la colline oubliée) في 1952م، (غفوة العادل / le Sommeil du juste في 1955م، الأفيون والعصا / L'opium et Le Bâton في 1965م ،جمع ونشر مجموعة قصائد الشّاعر القبائليّ (سي محند أومحند) في عام 1965م، (موظّف البنك) في 1973م ، كتاب (ماشاهو / Machahou، ومجموعة قصص بربريّة / Contes Berbères de Kabylie) في 1980 أصدر ديوان شعري بعنوان (أشعار القبيلة) في (1980م)، (العبور / La Traversée) في (1982) تاجرومث نتمازيغث (قواعد اللّغة المازيغيّة) - تعدّ أجروميّة اللّغة القبائليّة - في 1976 م. نشر سلسلة من المقالات في فترة دراسته بالكليّة، بمجلّة (أكدال) المغربيّة حول المجتمعات المازيغيّة ذات البعد الأنتروبولوجي. كانت رواياته ومسرحيّاته تمثيلات لطروحاته العلمية واتّخذ منها أداة للتّفكير في وضعيّة التّهميش الذي طال الثّقافة الجزائرية تحت نير الاستعمار من جهة وسياسة التّدجين التي مارستها السّلطة بعد الاستقلال من جهة أخرى ولذلك جعل من الهويّة اللغوية مشروعا ناضل من أجله منذ أن كتب أوّل بحث له عن المجتمع المازيغيّ سنة 1938م، إلى آخر بحث عن القيّم الخاصّة للشّفوية قبل وفاته. حسب الباحثة آمنة بلّعلى؛ تطرّق معمري

لثلاثة ركائز لغويّة ذات أبعاد حضاريّة وهي (أوال أموسناو، أسفرو) بمعنى (الكلمة، رجل المعرفة والحكمة، القصيدة) جعلت منه محاميا للمسألة المازيغيّة في أبعادها الثّقافيّة والحضاريّة التي صمدت أمام كلّ محاولات محوها من طرف الإستعمارات المتتالية على المنطقة. الباحثة مالحة بن إبراهيم بن حماوش؛ عرفتُ الرّجل هادئا متواضعا وملتزما بالتّنقيب التّاريخي والعلمي، كرّس حياته كلّها للحديث عن الثّقافة والبحث في مشاكلها، رافقته خلال سبع سنوات في جمع وتصنيف تراث الأهليل. الشّيخ مولاي صديق مرافق مولود معمري. تأثّر بـ: (سي محند أُو محند) من شعراء القبائل. كما تأثّر بكتّاب مغاربة أمازيغ في الرّباط بعد احتكاكه بهم عام 1957 م، فأثرى مداركه في علم اللّسانيات المازيغيّة. تناولت معظم أعماله الأدبيّة مسألة الهويّة والوطنيّة والدّفاع عن تاريخ وسيادة الجزائر. أسهم في تطوير الثّقافة واللّغة المازيغيّة تحمل أعماله بعدا إنسانيّا حضاريّا، يرتبط بالإرث الثّقافيّ للقبائل. لهذا، فإنّه مناضل ثقافيّ أسّس للّسانيّات المازيغيّة في سياق مازيغي منسّق. كان مسار مولود معمري الفكريّ منصبّا على ترقية اللّغة والثّقافة المازيغيّة، كمادّة حيويّة، إيمانا منه أنّ (اللّغة والثّقافة) من القضايا المقدّسة التي تُعدّ مادّة علميّة ذات آفاق فكريّة واعدة. كما حذّر من مغبة الانسياق وراء فكرة تنازع الثّقافات والآداب، لأنّها فعلا بحاجة إلى تعايش ينأى عن التّنافر الذي لا يخدم طرفا. قام بمحاولات لتأسيس قاموس أمازيغي موحّد بين دول المغرب الكبير. أسّس بباريس مركز الدّراسات والأبحاث المازيغيّة عام 1982م. أسّس مجلّة (أوال / awal) التي تُعنى بالقضايا الثّقافيّة االمازيغيّة. أصدر مجلّة علميّة متخصّصة تحمل عنوان (ليبيكا)، مارس مهنة التّعليم في مدينة المدية عام 1947م، وفي عام 1962م، درّس بجامعة الجزائر. وفي عام 1963م، كان رئيسا لاتّحاد الكتّاب الجزائريين، إلاّ أنّه لم يبق طويلا بسبب (خلافاته الإيديولوجيّة بين أعضاء الاتّحاد حول دور المثقّف في المجتمع). درّس في الفترة الممتدّة بين (1965 و1972م) اللّغة المازيغيّة بالجامعة الجزائريّة. ناضل من أجل التّوعية والقضاء على الجهل والفراغ الفكري ومحدوديّة البعد النّظري، كان يسعى إلى تحرير الجزائري من جميع القيود مهما يكن نوعها. كرّس الكاتب الأكاديميّ (مولود معمري) حياته للبحث في ثقافة المازيغ. انتقل في الثّانية عشرة من عمره، إلى الرّباط بالمغرب العربيّ للدّراسة، إلى جانب عمّه (الونّاس) الذي كان من الشّخصيّات المقرّبة من الملك المغربيّ محمّد V وقتئذ.



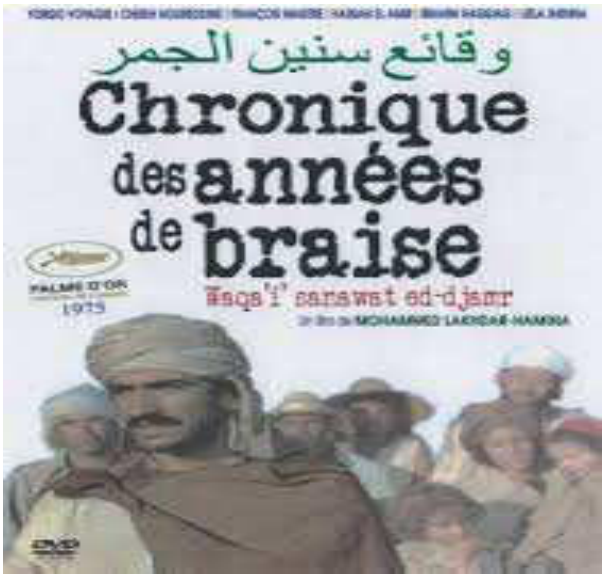
في عام 1932م، عاد إلى الجزائر ليلتحق بثانويّة (بوجو) الأمير عبد القادر حاليّا، بباب الواد، بالجزائر العاصمة. سافر إلى فرنسا عام 1940م، ليدرس بثانويّة (لويس الأكبر) بباريس، ثمّ عاد إلى الرّباط المغربية عام 1957م، بعد مضايقات الاستعمار الفرنسي له. وبعد الاستقلال ظلّ يسافر بين المغرب وفرنسا والجزائر إلى أن وفته المنيّة. حُوّلت بعض أعمال (مولود معمري) إلى أفلام وعُدّت من الأعمال التي سُجّلت في تاريخ السّينما الجزائريّة، منها فيلم (الهضبة المنسيّة، الأفيون والعصا) للمخرج الجزائريّ: أحمد راشدي. تلقّى جوائز عدّة، منها: جائزة تقديرا لجودة أعماله الرّوائيّة والأكاديميّة. كُرّم عام 1988م، بالدّكتوراه الفخريّة من طرف جامعة السّوربون

بفرنسا، لما قدّمه من أعمال أدبيّة إنسانيّة خالدة. سميّت جامعة (تيزي - وزّو) - حسناوة - (الجزائر) ودار الثّقافة باسمه.

وقائع سنين الجمر: فيلم جزائريّ من إخراج محمّد الأخضر حمينة، صدر عام 1974 عن الدّيوان الوطنيّ للتّجارة والصّناعة السّينماتوغرافيّة. والفيلم من بطولة (يورگو فوياجيس / Yorgo Voyagis) في دور (أحمد) والعربي زكّال، وشيخ نور الدّين، وحسن الحسني، وليلى شنة، وسيدّ علي كويرات، ومحمّد الأخضر حمينة في دور (مولود)، ويحيى بن مبروك، وآخرين. وتمّ تصوير الفيلم في مدينة الأغواط، وسور الغزلان، وساحة السّوق في غرداية.



تدور أحداث هذا الفيلم حول وقائع تاريخ الجزائر النّضالي الذي غطّته مساحات الدّماء الحمراء لنيل الاستقلال والحريّة، والنّظم التي تمارس القمع وتجهض حقوق الإنسان أينما كان. كما صوّر الفيلم الحياة القبليّة في جبال الجزائر التي كانت تعيش على حياة التّنقل في الصّحراء والرّعي، ثمّ لم تلبث أن تحوّلت الصّحراء إلى ساحة للقتال والجهاد المستميت لنيل الحريّة المضرجة بالدّماء، ويغلب على الفيلم روح التّراجيديا؛ حيث سادت فيه مناظر البؤس والألم والمجازر الدّمويّة لمئات من المواطنين. ويتألّف الفيلم من ستّة فصول: سنوات الرّماد، سنوات الجمر، سنوات النّار، سنة العربة، سنة المسؤول، 1 نوفمبر 1954م. حاز فيلم (وقائع سنين الجمر) جائزة السّعفة الذّهبيّة (بمهرجان كان / Festival de Cannes) سنة 1975م.



ولد عبد الرّحمن كاكي: ممثّل وكاتب مسرحيّ جزائريّ، ولد سنة 1934م، نشأ بمدينة مستغانم، انضمّ إلى فرقة مصطفى بن عبد الله سنة 1950م، وهي فرقة كشفيّة. أصبح أستاذا للدراما، وأسّس فرقة مسرحيّة (فرقة الگراگوز) الذي اتخذ فيها أسلوبا جديدا للمسرح يختلف عما كانت تقدّمه الفرق المسرحيّة الفرنسيّة وذلك من خلال دمج المسرح بالواقع الثّقافي والاجتماعي الجزائريّ. من أعماله المتميّزة: مسرحيّة 132 سنة بالإضافة إلى مسرحيات أخرى. ونال العديد من الجوائز. توفّي بوهران سنة 1995.



يحي بن مبروك: ممثّل وكوميدي جزائريّ، ولد سنة 1928م، بالجزائر العاصمة، وكان صعوده إلى المسرح لأوّل مرة صُدفةً بعد أن استنجد به مصطفى كاتب لتعويض ممثّل آخر. وصار عضوا مؤسّسا ضمن الفرقة الفنيّة لجبهة التّحرير الوطنيّة التي دافعت بفنها عن القضيّة الجزائريّة بقيادة مصطفى كاتب. وبعد استقلال الجزائر كان له حضور بارز في المسرح الجزائريّ، إذ كان لا يكاد ينتهي من مسرحيّة حتى يشرع في أخرى. فشارك في فيلم (حسن طيرو)، وغيرها من الأعمال، اشتُهر باسمه الفنّي (لابرانتي) وهو مساعد مفتّش الشّرطة رفقة الفنّان حاج عبد الرّحمن. توفّي سنة 2004م، بالجزائر العاصمة. ومن أعماله: الطّاكسي المخفي، عطلة لابرانتي الحافلة، عطلة المفتّش الطّاهر.



يمينة بشير شويخ: مخرجة وكاتبة سيناريو جزائريّة، من مواليد 1954 م، بالجزائر. بدأت نشاطها سنة 1982، وضعت أولى خطواتها في السّينما في عام 1973 عندما انضمّت للمركز الوطنيّ للسّينما الجزائريّة. شاركت في عدّة أفلام سينمائيّة مغاربيّة هامّة منها (عمر قتلاتوا الرّجلة 1976) لمخرجه مرزاق علواش، و(الرّياح الرّمليّة 1982) لمحمّد الأخضر حمينة. وفي وقت لاحق أصبحت تتحمل مسؤوليّة تحرير معظم إنجازات محمّد شويخ الذي ستصبح زوجته فيما بعد، لترزق منه بابن وثلاث بنات. ومن بين هذه الأفلام: القلعة (1989) يوسف أسطورة النّائم السّابع (1993)، سفينة الصّحراء (1997)، دوار النّساء (2005)، وكذلك أعمال عكاشة تويتة، كفيلم صرخة من الرّجال (1994). وكان أوّل فيلم أخرجته هو رشيدة (2002) بعد أن استغرقت حوالي 5 سنوات لإنجازه منذ 1996م لضعف التّمويل. ويتناول العشريّة السّوداء بالجزائر. ونال العديد من الجوائز في عدّة مهرجانات.



الشّعر والموسيقى



نودّ في هذا المجال (الشّعر والموسيقى) التّعريف بأحد روافد الثّقافة الغنائيّة الجزائريّة، فحاولنا التّعريف بأهمّ أساطين الموسيقى الجزائريّة، هؤلاء الأفذاذ الذين تركوا بصماتهم في تاريخ الحضارة الإنسانيّة، وأسهموا في التّرفيه عن الإنسان وصقل شعوره، وعواطفه وتوقّفنا على أهمّ محطّات حياتهم الفنيّة، ثمّ عند إسهاماتهم الموسيقيّة، وأهمّ مؤلّفاتهم التي صدحت بها حناجرهم، كما تعرّضنا في هذا المجال إلى الطّبوع الموسيقيّة المنتشرة في ربوع الوطن.

إبراهيم العمّوشي (1320هـ-1903م/1410هـ-1990م): أستاذ مربّ ومكوّن لمجموعة كبيرة من موسيقيّي قسنطينة كرّس حياته لنشر وتعليم (المالوف) القسنطينيّ. وُلد الشّيخ إبراهيم العمّوشي في قسنطينة يوم 17 مارس 1903م، بدأ حياته المدرسيّة بالكتّاب القرآني بالزاوية التّيجانيّة التي حفظ بها أجزاء من القرآن الكريم ثمّ انتقل إلى مدرسة أولاد علي، ثمّ ثانويّة رضا حوحو لينال منها الشّهادة الأولى (الأهليّة العليا)، ولكن كرة القدم كانت تهمّه كثيرا إلى درجة إنشاء (جمعيّة الشّبيبة الرّياضيّة الإسلاميّة) بقسنطينة عام 1923م ليصبح بعدها مديرا رياضيا لفريق النّادي الرّياضي القسنطينيّ عام 1926م، وينتخب كنائب للرّئيس سنة 1940م عندما أسّس فريق مولوديّة قسنطينة. وكان لقاؤه بالفنّ الأندلسي لأوّل مرة في الجزائر عام 1926م بعد تعرفه على السّيد بوعلام سرّي وملازمته إيّاه فساعده على إيجاد وظيفة مستقرّة، ثمّ بالسّيد بشطارزي، ولكن أكثر علاقاته متانة كانت مع الأستاذ عبد الغني بوشيبة القسنطينيّ الذي دفع به إلى زخم الوسط الفنّي الموسيقى الأصيل، ما سمح له بالتقاء الحاج أمحمّد العنقى الذي لقنه توشيّة (رمل المايّة) المسمّاة (نوبة السّلطان). بعد رجوعه إلى قسنطينة في أوائل الثّلاثينيّات عمل مساعدا لكاتب الضبط، ثمّ في شركة لإنتاج التّبغ وتسويقه إلى أن منها تقاعد سنة 1967م. في هذا الوقت بالذّات، بدأ يخصّص كل وقته ليعلم للموسيقى، أستاذا في المدرسة العليا للذّكور، ثمّ في معهد مريم بوعتورة، مرورا بالمصلحة الفنّيّة براديو قسنطينة، هذه الموسيقى والألحان كان قد تعلّمها من الأستاذ (عمار تشقلب)، ثمّ في زاوية إخوان



حنصالة، ضمن أفواجها المتعدّدة، بإشراف الأستاذ أحمد بسطانجي، بعد تأسيس جمعيّة محبّي الفنّ عام 1932م برئاسة عبد المجيد رحموني. عرف الشّيخ العموشي بكونه حاضرا دائما ومتطوّعا وموجودا ومستمعا، كما عرف بنشاطات أخرى ذات طابع اجتماعي في جمعيّات خيريّة كانت تجمع المال والمستلزمات للمحتاجين، وتنظيم الحفلات للجماهير المتعطّشة لسماع الأغاني والأناشيد المدرسيّة والوطنيّة في مدرسة الشّيخ عبد الحميد بن باديس الذي أعطاه نصّ (شعب الجزائر مسلم)، لينظّم له اللحن والنّغم اللائق به. ومثلما كانت الحركة الكشفيّة قاعدة خلفيّة للنّشاط والحسّ الوطنيّ، كانت كذلك ضمن اهتمامات الشّيخ العموشي، فضلا عن توصيات الرّائد الكشفي والمؤسّس السي محمّد بوراس، بتأسيس فوج كشفي في أفريل 1932م، إضافة إلى ثلاثة أفواج أخرى فيما بعد، هي: الرّجاء، والصّباح، والأفيال والكواكب زيادة على كل ذلك النّشاط والتّأطير، لحن الشّيخ العموشي الأناشيد والقصائد الثّوريّة لكلّ من عبد الحميد بن باديس، ومفدي زكريا ومحمّد العيد الخليفة ومحمّد فجار وبولبينة خوجة وآخرين. وأثبت للجميع أنّه وطني وفنان من الطّراز الأوّل. أسوة بفنانين بارزين: كعلالو، وبشطارزي، ورويشد ومحمّد حلمي، والشّيخ نور الدّين؛ كتب العمّوشي سنة 1988م مذكّراته التي نشرتها مديريّة الأرشيف لولاية قسنطينة. وارتبط اسمه وعمله الفنّي المتنوع بذاكرة مدينة سيرتا العريقة، مدينة العلم والحضارة والتّاريخ التي توفّي بها يوم 9 مارس 1990م عن عمر يناهز 87 سنة عشيّة الذّكرى الخمسين لوفاة العلاّمة عبد الحميد بن باديس، وكرّم يوم 3 ماي 2001م بالعاصمة في مؤتمر الموسيقى العربيّة.

أحمد بن زرقة (1354هـ-1936م/1378هـ-1959م): وُلد يوم 6 جانفي 1936م بمسرغين غرب مدينة وهران، كان أحمد بن زرقة الابن البكر لعائلة مكوّنة من 4 أبناء، ربّته جدته لأمه السّيدة خديجة شاقور بوهران، وبعد المرحلة الابتدائيّة ونيل شهادتها واصل تعليمة بمدرسة (أراديون Aradaillon / ابن باديس) حاليا، إلى غاية السّنة الرّابعة، وهي السّنة التي عرف فيها الحياة العمليّة، واختار مثل صديقه أحمد صابر مهنة الكاتب العمومي التي تستهويه، وفتح محلا لهذا الشّأن بنهج سيدي المخفي بالمدينة الجديدة بمساعدة أحد أقاربه. بدأ رحلة الغوص في أعماق المجتمع ومشاكله، من خلال الرّسائل والشكاوى، لتصبح بالنّسبة له مصدر إلهام لا ينضب، وتبادل الآراء والأفكار مع صديق مهنته أحمد صابر، وتابع أحمد بن زرقة دروس العربيّة في مدرسة الفلاح، وجرب حظه في المسرح مع الأستاذ أحمد كشاي، الذي أعطاه دورا في مسرحيّة (الكتر)، من إخراج أحمد بن تواتي. حاول أن يلج مجال الفنّ، الذي بدأه بتمرين الأذن على الاستماع إلى كل ما يصادفه من ألحان وأشعار، وفي جميع المناسبات ومن كل الأنواع والطبوع ولا سيما الطّبع الوهراني، رفقة شيخه بلاوي الهواري، مع أغانيه (كي راني نعشق فيك)، من كلمات الخالدي، و(بيا ضاق المور)، للهاشمي بن سمير. وقد بدأ أحمد بن زرقة ينشّط بعض الحفلات العائليّة دون أن يترك البحث المتواصل عن النّصوص الشعريّة الجميلة والألحان الجديدة التي تناسب طبقات صوته وسجل على أثرها أول أغنيّة له عام 1957م على أسطوانة 78 دورة بعنوان (بالله يا سالمة ربي يهديك)، ثم تعامل مع الأستاذ الهواري بعدها بأسبوع، واقترح عليه



بعض الألحان والأشعار والتّوزيع الموسيقي المناسب والملائم وساعده حتّى على إمضاء عقد مع الناشر دنيا، ليسجل معه 8 أغان: (نبغيك نبغيك، ما احلاك يا بنت بلادي)، وغيرها. دخل بعدها عالم الشّهرة وفتحت له أبواب البرامج في وهران والعاصمة، وتوالت عليه الحفلات والسّهرات تحت قيادة القائد جلول بن داود. وقد شارك في حفل تلفزيوني، مع مواصلة عمله الدؤوب وسعيه الحثيث لإنتاج الأحسن من الأغاني والمقاطع الموسيقيّة، مع دوام السّؤال والاستفسار المتواصل من كل من سبقوه في هذا الميدان، كالمسرحي حجوطي بوعلام والمايسترو جلول بن داود ومحمّد العماري، وأولئك الذين عاشروه وعرفوه خلال المدّة القصيرة التي قضاها في هذه الحياة الدّنيا. وتوفي إثر حادث مروري يوم 8 أوت 1959م، وعمره 23 ربيعا، وترك زوجة وبنتا تذكران دائما الرّجل الذي رحل عنهما وهما في أمسّ الحاجة إليه وصوتا يستأنسان به عند اشتداد الشّوق إليه. إلا أنّه بفضل أعماله وأغانيه التي أعادها جيل من الفنّانين، بقي إيقونة في عالم الفنّ الجزائريّ.

أحمد دريش التجاني/ أحمد وهبي (1339هـ - 1921م/1413هـ - 1993م): وُلد في الثّامن عشر 18 نوفمبر 1921م بمدينة مرسيليا الفرنسيّة لأب جزائريّ وأم فرنسيّة ذات أصول إيطالية شاءت الأقدار أن يفقد والدته وهو لازال في الشّهر الرّابع



وعاش مع أخته في بيت جده بالحي الشّعبيّ العريق (المدينة الجديدة) بمدينة وهران، تأثر كثيرا بصوت والده المؤذن الذي كان يصدح في هذا الحي، لذا تولّدت عنده ميزة الرّزانة والهدوء. التحق بالكشافة الجزائرية فرع (النّجاح) التي تأسّست بمدينة وهران في 1937م

الـتي كانـت المدرسـة الأولى التّيدغـدغت حنجرتـه المميّزة حيّـث بـدأ اهتمامـه بالموسـيقى ينمـو؛ حيـث كـان يـؤدي الأناشـيد الوطنيّـة الـتي صـقلت موهبتـه وعـدلت أوتـاره الصّوتية، وأصبح متمرسا بعدها. بالإضافة إلى هـذا، فقد ارتكز على دعامة قوية وهي الشّعر الملحون. التحق بعد ذلـك مـع الفرقـة الـتي يقودهـا الفنّـان (بـلاوي الهـواري) 1942م، وقدّم أغنية (نـاداني قلـبي) لمحمّد عبـد الوهـاب. سـنة 1947م، انتقـل إلى بـاريس للدراسـة في معهـد الموسيقى، وهنـاك تشـبّع بروائع الموسـيقى العالمية ونمى طاقته وموهبته الفنية. حدثت النّقلة النّوعية في حياته عنـدما التقى بالشّـاعر عبـد القـادر الخالـدي، وجمعتهما قواسم مشتركة أساسها الانسـجام وتوافق الرّؤى، فغنى عددا كبيرا من أشعار الخالدي التي تركت انطباعا جميلا ومـؤثرا لـدى الجمهـور الجزائـري. واتتـه الفرصـة الكبـيرة عندما قدم بداية الخمسـينيّات أغنيتـه الشّـهيرة (وهـران وهـران) الـتي تتحـدث عـن تجربـة ومعانـاة والـده في الغربـة وقـد لاقـت نجاحـا مخلّـدا، لتتـوالى الأعمـال الرّائعـة مثـل: (عـلاش تلومـوني، يـا طويـل الرّقبـة، الغـزال). وهـذا بالتّعـاون مـع عبـد القـادر الخالـدي الـذي أمـده بأجمـل النّصوص التي خلّدت كليهما. كان له دور كبير في تطوير وترويج الأغنية الوهرانية منطلقا من جذورها المستمدّة مـن تـراث هـذه المدينـة العريقـة وإيقاعاتهـا الموسـيقية الخاصة بها، إضافة إلى الشّعر الملحون الذي يميّز الأغنيـة الوهرانيّـة الـذي كان لـه الفضـل بتحـديثها مسـتغنيًا عـن الآلات الموسيقية القديمة والتّقليديّة، ومستعيضًا عنها بالعود والكمان ليقترب بهذه الطّريقة وبتوزيع موسيقي مـدروس مـن المدرسـة الشّـرقية في الغنـاء نظـرًا لتـأثره بالموسـيقار محمّـد عبـد الوهـاب الـذي أشـاد هـو وفريـد الأطـرش بصـوته، وهـذا مـا نلمسـه في معظـم أغانيـه وألحانه خاصة في أغنيتـه (فـات اللي فـات). وهكـذا يُعـدّ أحمد وهبي من المطربين الجزائريين القلائل الـذين سـعوا إلى إيصـال الأغنيّـة الجزائريّـة للمشـرق العـربي، كـل هـذه الإنجـازات أهلتـه لأن يحظـى بلقـب (عميـد الأغنيـة الوهرانيـة) وهـو نفـس اللقـب الـذي أطلـق على المطـرب بلاوي الهواري. لم تكن غاية أحمد وهبي بأن يبقى مطربا عاديـا وانمـا وصـل الليـل بالنّهـار ليؤسّـس مدرسـة فنيـة وأسـلوبا خـاصّ بـه، وهـذا مـا كـان حـتى بـات مـا يعـرف بالمدرسة الوهبية التي تأثرت بها الكثير من الأصوات. لُقّـب أحمـد وهـبي بـ(المطرب المجاهـد) لـدوره المـؤثر بتقديمـه لأعمـال كانـت تحفـز الشّـباب علـى مقاومـة الاسـتعمار الفرنسـيّ حـتى يتحقـق الهـدف المنشـود باسـتقلال الجزائـر، تميُّزه في الأغنيـة الوطنيّـة عائـد إلى التحاقـة بحركـة الكشـافة الـتي نمّـت ذائقتـه للأناشـيد الحماسـية والأغـاني الوطنيّـة، إضـافة إلى مشـاركته في الحرب العالمية الثانية ضمن الجبهة التّونسية وبقاءه في تونس لصدور حكم فرنسي بإعدامه بسبب مواقفه على السّياسـية، وفي تـونس شـكّل (فرقـة جبهـة التّحريـر الوطنيّـة)، وقـدّم مـن خلالها الأغـاني الثّوريـة وأغـاني مـن التّراث الجزائري ليعرّف العالم بقضية بلاده. ومن أشهر أغانيـه الـتي حـرّض مـن خلالهـا الشّـباب علـى مقاومـة الاستعمار أغنية (يا طويل الرّقبة، سـرج يـا فـارس اللطـام وطـني بـلادي قلعـة الجـدود، يابنـات بـلادي، يـا مدينـة وجده، وطني بقيت بالسّلامة يا وطـني). وعنـدما عصـف الزّلـزال بمدينـة الأصـنام (الشّـلف حاليـا) عـام 1954م تفاعـل وهـبي مـع الحـدث وقـدم اغنيتـه الشّـهيرة (الصّنامية). عـاش أحمـد وهـبي معظـم حياتـه في وهـران وعمـل في مجـال الموسـيقى بالمسـرح الجهـوي عبـد القـادر علولـة وشـغل عـدة مناصـب منهـا الامـين العـام للاتحـاد الوطنيّ للفنانين الجزائريين وتم إطلاق اسمه على المعهد الموسيقي البلدي في وهـران. كان أداؤه وعبقريتـه في الفـن الأصـيل، دعامـة كبـيرة في فـرض نفسـه في هـذا المجـال. اسـتطاع أن يقـدم للفـن الجزائـري والـتّراث رصـيدا فينـا معتبرا لجيله وللجيل الـذي أتى بعـده، روائع تطـرب الآذان وتهـذب الحـس، جـاءت في شـكل كلمـات رقيقـة ممزوجـة

بألحان شجية. توفيّ أحمد وهبي يوم 28 أكتوبر 1993م إثر مرض عضال ودفن بمقبرة سيدي يحيى ببئر مراد رايس، بالجزائر العاصمة.

إديـــر/ حميـــد شريت/شـــريّط (1369هـــ-1949م/1441هـــ-2020م): وُلـــد في 25 أكتـــوبر 1949م، في قريـة أيـت الحسـن، بلديّـة بـني يَـنِّي، ولايـة تـيزي-وَزُّو، تـوفّي سـفير الـتّراث المـازيغيّ. عـن عمر ناهز 70 عاما، بعد صراع طويل مع المرض. كـــان شـــغف إيـــدير بالموســـيقى كبـــيرا



وموهبته في الغناء واضحة للعيان منذ نعومة أظافره، إذ كان مستمعا جيّدا لأهازيج جدّته التي زرعت فيه حبّ التّراث وإحياء فنّه ثمّ صُقلت تلك الموهبة على يدّ مدرّس العلوم في سنّ التّاسعة، فأبهر ومتّع أقرانه ومدرّسيه بصوته العذب طوال المرحلة الابتدائيّة، ولكن إيدير الشّاب لم يكترث بتلك الموهبة، إذ منح الأولويّة لدراسته ثمّ لعمله كمهندس في مجال الجيولوجيا، بعد أن ألقى قصيدة (أڤاڤا إينوڤا) على زملائه في العمل بإحدى المؤسّسات النّفطيّة، هناك تعرّف على شخص ساعده في دخول مبنى الإذاعة فأتيحت له فرصة تعويض مغنية في برنامج للأطفال، وكانت تلك المحطّة الأولى في مشواره الفنّي الحافل بالنّجاح. ومنذ ذلك الحين، ارتبط اسم إيدير بأغنية (أڤاڤا إينوڤا) وظّلت علامة بارزة للأغنية المازيغيّة لما يقارب النّصف قرن. وهي واحدة من أشهر الأغاني الجزائريّة المكتوبة باللّغة المازيغية، تحكي يوميّات الشّتاء الجزائري في منطقة القبائل الكبرى حيث يعربد (الجنرال ثلج) بلا رحمة، ويطلق جيوشه فلا يعترضها أحد. تختلط في الأغنية أجواء الأسطورة بالحكاية بالإيقاع الهادئ العذب. تبدأ الأغنية المازيغيّة بجزء من أسطورة محليّة معروفة. هكذا: الابنة: أرجوك - يا أبي اينوڤا - افتح لي الباب! وأذيعت الأغنية عام 1976م في 77 بلدا ثمّ تُرجمت إلى أكثر من 20 لغة، ورغم الفنّان الرّاحل كان مقلا في الإنتاج إلا أنّه يعتبر سفيرا الأغنية المازيغيّة نظرا لإسهاماته المتواصلة في تطوير موسيقاها وعولمتها. فقد أدخل على الموسيقى المازيغيّة إيقاعات وآلات جديد، تعاون إيدير مع عدد من المغنّين العالميّين كالفرنسيّ (شارل أزنافور/Charles Aznavour) وحقّقت تلك الأغنية شهرة كبيرة. وفي سنة 1979م أعاد (إدير) التّجربة بكتابته لمجموعة من الأغاني ضمّها في ألبومه الثّاني والذي حمل عنوان (ايَارَّاشَنّغْ). لم يكن الكسب المادّي هدف هذا الفنّان، فكان أقصى طموحه هو الاقتراب من النّاس من خلال الحفلات، وبالفعل سعى لذلك لمدّة عشر سنوات والتي كانت كافية لتحقيق مبتغاه، لكنّه لم يسجّل في هذه الفترة أي ألبوم لدرجة جعلت جمهوره يفتقدون إبداعه، وفي سنة 1991م كانت العودة من جديد بإعادة تسجيله لـ17 أغنية من الألبومين الأوّلين، واحتفاء بعودته الفعليّة أحيى إدير حفلا في فرنسا بقاعة (New Morning) بباريس وهذا يومي السّابع والتّاسع من شهر فبراير عام 1992م، ومن هنا أصبح النّوع الغنائي المتميّز الذي يؤدّيه الفنّان الجزائريّ إدير يصنّف ضمن (الموسيقى العالميّة/ world music)، وفي سنة 1993م عاد الفنّان بعمل جديد أدخله عالم الاحترافيّة مع فرقة (بلو سيلفيري) عمل بإيقاعات موسيقيّة تتضمّن آلة الكيتارة، النّاي والأوركَ، إضافة إلى الدّربوكة التي تنفرد بخصوصيّة عربيّة كما تمكّن إدير من التسجيل مع (آلان ستيفان) عنوانه (اسالتين) وبهذا ضمن المطرب الجزائريّ المغترب إدير الوقوف على خشبة الأولمبيا الباريسية ثلاثة أيّام على التّوالي ليواجه العالم العربي بفنّ جزائريّ محض، كما يعرف عن إدير أنه من دعاة السّلام؛ حيث يعدّ من بين الفنّانين المتحمّسين للتّظاهرات الفنّيّة المساندة للقضايا

الإنسانيّة والقوميّة، حيث اشترك هو والشّاب خالد في 22 يناير 1995م في حفل حضره 6000 شخص من مختلف الجنسيّات، وهذا لدعم المساعي الدّوليّة وترسيخ فكرة الأمن والسّلام والحريّة في العالم في إطار النّشاط السّنوي لجمعيّة الجزائر الحياة، التي يترأسها الشّاب خالد 1998م، وفي سنة 1999م كانت بالنّسبة للفنان إدير من أخصب السّنوات فنّيا وأكثرها أهميّة من حيث إنتاج الألبومات؛ حيث استطاع جمع عدد كبير من الفنّانين والموسيقيين العالميين مثل الفرنسيّ-ماني شاو وماكسيم فورستي والإيرلندي كارن ماتيسون، وقناوي diffusion وفرقة زيدة الجزائريين، والإنكليزيين جيل (سيرفات ودان ارمبراز والأوغندي جيوفري أوريما) وفرقة (ONB) وهذا لتسجيل أغنية VAVA INOUVA وبهذا يكون المطرب إدير قد سجّل ثلاث ألبومات في ظرف ثلاثين سنة، وإلى جانب الفنّ لإدير اهتمامات بالبيئة والطّبيعة، وهذا ما جعله ينخرط في جمعيّة (إيكول أكسون) التي تسعى لإعادة الاعتبار للطّبيعة وبالأخصّ الغابات، ويشجّع غرس الأشجار من طرف الأطفال بإعطائهم جائزة ماليّة رمزيّة.

أعمر الزّاهي (1360هـ - 1941م / 1437هـ - 2016م): وُلد في جانفي من سنة 1941م بعين الحمّام في



أعالي منطقة القبائل، عاش (فنّان الشّعب) يتيم الأبوين، وانتقل بعدها رفقة عائلته الى الجزائر العاصمة ليستقرّ بحي باب الوادي العريق درس بابتدائيّة الشّبيبة المدرسة التي أحبّها وظلّ يجلس بجوارها حتّى بعد انقطاعه عن الدّراسة. أحبّ أعمر الزّاهي الفنّ الشّعبي الجزائريّ الذي ظهر في أربعينيّات القرن الماضي بحيّ القصبة وأصبح الزّاهي يتردّد على مقاهي العاصمة كمقهى النّجمة التي كانت ملاذ الفنّانين وأصبح يداعب آلة المندول والكيثارة نهاية الخمسينيّات ومطلع السّتّينيّات، وهو شاب لم يتجاوز 22 سنة وكلّ من كان يسمع صوته الشّجيّ المميّز ينصحه بالذّهاب للفنّان العملاق قدور باش طبجي ليتعلّم منه أبجديّات الفنّ الشّعبي. اتّصل أعمر الزّاهي بهذا الفنان الذي سمعه واكتشفه واحتضنه عائليًّا وفنيًّا حتّى اشتدّ عوده الفني وتعلّم كذلك من عند محمّد الإبراهيمي المعروف باسم الشّيخ قبايلي. كما كان معجبًا ومتأثّرًا بالفنان بوجمعة محمّد (بوجمعة العنقيس) الذي حين سمعه لأوّل مرّة اندهش من تشابه صوتيهما فتتلمذ على يده وتعلّم عنده وأخذ منه الشّيء الكثير، وبقي وفيًّا لأستاذه العنقيس إلى حين وفاته، كما تأثّر بالفنّان الرّاحل دحمان الحرّاشي. عرفت مسيرته الفنيّة انطلاقتها مع الرّاحل محبوب باتي فغنّى من روائع أشعاره مثل: (سالي طراش، يا لعذراء جهلت كلّ صاحب وخفيت عليه) والباجي مثل: (يا بحر الطّوفان، يا لمقنين الزّين). كما تأثّر بعديد الشّعراء أمثال: (المغراوي، بن سليمان، قدور العالمي، بن سهلة ابن مسايب، النّجار وغيرهم). وبدأ صوته يصدح في السّاحة الفنيّة الجزائريّة؛ حيث سجّل عددًا من الأسطوانات، وأشرطة الكاسيت، قدّم أوّلها سنة 1982م (يا ربّ العباد) وتلاها بعدّة تسجيلات. وكان الزّاهي يبدع في قصائد مدح الرّسول أو ما يسمّى بقصائد الجّد ليتبوّأ بعدها مكانًا مع أعمدة الفنّ الشّعبي الأصيل وجعلته ظاهرة لصوته المميّز وفنّه الأصيل المتميّز بالسّهل الممتنع. عاش أعمر الزّاهي زاهدًا في الدّنيا خجولًا ومتعفّفًا وكانت حياته الفنيّة بسيطة بعيدة عن صخب الشّهرة وأضواء الكاميرات وبلاتوهات التّلفزيون إذ كان يرفض دائمًا الظّهور في الشّاشات وإحياء الحفلات التي تُقام في الأماكن الفخمة، وقرّر الابتعاد عن كلّ ما هو رسميّ حتّى أنّه رفض رفضًا قاطعًا تكريم وزارة الثّقافة

الجزائريّة له على غرار التّكريمات التي كانت تقام لغيره من الفنّانين، وكان حضوره يقتصر على الأعراس والحفلات التي يحييها في الأحياء الشّعبيّة للفقراء والبسطاء على أسطح العمارات مع فرقته الموسيقيّة أمثال (سيد أحمد النّقيب، سعيد قصيدي، كمال السّاطون، سيد أحمد بومية (بابو)، محمّد عبد النّور (بتي موح)، محمّد كابور (الطّايور) وغيرهم) التي غالبًا ما كان يُحييها بدون مقابل بل أحيانًا كان يدفع هو من جيبه إذ لم يستغلّ شيخ الفنّ الشّعبي الأصيل يومًا شهرته الواسعة وحبّ النّاس له ولفنّه لنيل مصالح ماديّة ودنيويّة. وانقطع قرابة ستّ سنوات عن إحياء الحفلات والأعراس تضامنًا ومواساةً للشّعب الجزائريّ الذي كان يمرّ بفترة عصيبة ألا وهي العشريّة السّوداء. توفيّ أعمر الزّاهي / (عميمر) كما يحلو لمحبّيه أن يلقّبوه بعد أن أعياه المرض في 30 نوفمبر من سنة 2016م، ودُفن بمقبرة القطّار في جوّ جنائزيّ مهيب، وتناولت وفاته عديد الصّحف ووسائل الإعلام الجزائريّة والعالميّة.

الأهازيج: نوع من الأناشيد الشّعبيّة الغنائيّة، وغالبا لا يصاحبها أي نوع من الآلات الموسيقيّة، فهي تعتمد في إلقائها على المدّ الطّويل للكلمات وقوة الصّوت لمؤدي هذا النّوع من الفنّ. وترافَق الأهازيج في منطقة الجلفة الأعمال الجماعيّة كعمليّة الحرث والحصاد، وزج الغنم وحفر الآبار والبناء، وحفلات الزّواج توديع واستقبال الحجّاج، وحلقات الذّكر الصّوفيّة، وحفلات الفروسيّة وركوب الخيل والغناء في الأسواق الشّعبيّة. وفي منطقة الجلفة مثلا لا تزال العروس ترافَق إلى قاعة الحلاقة والحمام بتهليلات وتكبيرات والصّلاة على النّبي قبل أن تُزفّ إلى بيت زوجها.

أوشال حسن/حسن العنابي (1343هـ-1925م/1411هـ-1991م): يوم 10 نوفمبر 1925م بالقصر ولاية (بجاية)، وتوفّي يوم 30 سبتمبر 1991م بعنّابة. اشتهر بمدينة عنابة بفضل عمله الدّؤوب وسعيه الحثيث، ونشاطه المتواصل للتّعريف بالفنّ الأندلسيّ (المالوف) الذي سبق إلى التّرويج له آخرون كالأخوين مصطفي بن خّمار، حسن، والشّيخ بن لوصيف والشّيخ محمّد الكرد، والشّيخ على برزوان والشّيخ عمار حنينة والشّيخ صلوات عبد الحميد. استطاع الفنّان حسن العنّابي أن يفرض نفسه وفنّه وعزفه على جميع الآلات زيادة على البوُلد وطريقة العزف عليه المكتسبة من قبل الشّيخ صلوات عبد الحميد، وحسّه المرهف بالإيقاع الموروث أصلا من أبيه الذي كان طبالا وأستاذا له. كذلك لا ننسى أن ننّوه بشيخه (حسن بن خمّار)، المدعو (قلبي)، الذي زّوده بكلّ الأدوات الصّالحة المفيدة لخوض غمار الفنّ الأندلسي (المالوف) وبمقاطع الزّجول وقصائده وقصائد الحوزي، وقد جرب العزف على آلة الفحل (المزمار) مع الشّيخ (محمّد بنّاني)، المعروف ب (عمار الصّغير)، وتقرب من شيوخ آخرين قصد الاستفادة منهم، كالشّيخ العربي والشّيخ بن عيسى والشّيخ التّيجاني والشّيخ السّمعي. سجل الشّيخ حسن العنّابي أغنيتين عام 1958م، الأوّل بعنوان (يا فاطمة) والثّانيّة (جسمي فني)، ثمّ أتبعهما بثالثة بعنوان (من نهوى روحي وراحتي)، وقام بعدّة جولات في ربوع الوطن احتكّ من خلالها وتعرّف على الشّيخ الصّادق البجاويّ ومحي الدّين بشطارزي وفضيلة الدّيزيريه، كما شارك في مسرحيتين (الحق، وداع الخير). عاد بعدها إلى التّسجيل، وسجل قصيد (الذهبيّة)، وأغنيّة



(العاشقة)، وأغنيّة (يا زينة الهلال والنّسبة)، وأغنيّة (نجع الرهاوي)، وقد ختم السّلسلة بقصيدة حول مدينة عنابة عنوانها (مدح رجال الكدية)، وأغان أخرى لا يتسع المجال لذكرها، تقدّر بـ 300 أغنيّة، أغلبها من التّراث الوطنيّ الشّعبيّ، كما شارك عام 1988م في جولة فنيّة قادته إلى المغرب، رفقة خليفي أحمد وراج درياسة وعبد الرّحمن جلطي ونادية بن يوسف وعبد القادر شاعو وجمعيّة الموصليّة العريقة قبل أن ينسحب من السّاحة الفنّيّة بهدوء، ويلقي ربه يوم 30 سبتمبر 1991م. دفن بعنابة عن عمر يناهز 66 سنة، وأطلق اسمه على الجمعيّة التي شارك في تأسيسها. كان هاجسه الكبير هو التكوين ونقل المعارف المكتسبة عبر السّنين إلى الأجيال الأخرى، كالفنّان حمدي بناني وكسري لخضر وصالح بنيني ومبارك دخلة وعلاوة بوغمزة وفيصل كاهيا وعلى بناني ولخضر راشدي وعز الدين بشنة وسليم شافاي وآخرين غيرهم، ممن يحملون بصماته الفنّيّة والغنائيّة. كرّم كبقيّة الفنّانين المشهورين يوم 03 ماي 2001م بالجزائر العاصمة، في مؤتمر الموسيقى العربيّة.

آث وعراب محمّد إيدير حالو/ الحاج محمّد العنقى (1324هـ-1907م/ 1398هـ-1978م): وُلد في



20 ماي 1907م، في زنقة تمبكتو بالقصبة كان أبوه يوم ولادته مريضا، فذهب خاله لتسجيل ولادته في البلديّة، فوقع سوء فهم عندما قال للموظّف: أنا خالو فسجّله الموظف بهذا الاسم: حالو محمّد إيدير. كانت أمّه السّيدة (فاطمة بنت بوجمعة) تحيطه بعناية وبعطف وحنان، مهتمة بتربيته وتعليمه وتثقيفه، الأمر الذي لم يكن سهلا عشيّة اندلاع الحرب العالميّة الأولى، زيادة على متاعب الانتساب إلى المدارس الفرنسيّة. اضطرّ إلى دخول ثلاثة مدارس قرآنيّة في الفترة (1912-1918م) توجّه إلى الحياة العمليّة، ولم يتجاوز عمره 18 عاما، ومنها إلى الحياة الفنّيّة؛ حيث تعرّف على (سي سعيد العربيّ) فقدّمه إلى الشّيخ مصطفي النّاظور الذي سمح له بحضور الحفلات والأعراس التي كان ينشّطها، بعد أن لاحظ اهتمامه المفرط بالإيقاع، ووهبه فرصة المشاركة في أمسيات رمضان 1918م، بآلة الطّار، فكان العنقى عند حسن ظن شيخه، بحسن أدائه ومهارة ضربه وروعة تجاوبه. بعد هذه التّجربة النّاجحة، جاء دور الشّيخ فهيوجي شقيق الفنّان حاج مريزق، ليستقبله موسيقيّا كامل الاستعداد في جوقه الذي كان يُحيي حفلات الحنّة المخصّصة للفنانين المبتدئين، لتستمر مغامرة الشّاب محمّد العنقى (15 سنة)، راح يغوص بكامل حواسه في هذا الفنّ الذي أحبّه حتى النّخاع. كانت الحياة الفنّيّة في حدود عام 1920م حيويّة ونشيطة مع الفنّان بشطارزي والنّاظور وسعيدي عبد الرّحمن وسعيد المدّاح، ودراس ومصطفي دريوش وقويدر بن إسماعيل ومحمود ولد سيدي السّعيد، وماماد بن نوبيّة والمعلمة يامنة بنت الحاج المهدي والزّهرة الفاسيّة وفطومة البليديّة، وآخرين أقل شهرة. لكن الاعتراف شبه الرّسمي لم يأته إلا في سنة 1925م من قبل شيخه مصطفى النّاظور، بإلحاح من سعيد العربيّ ليدرجه كعنصر دائم في الجوق، ذي مكانة لائقة كعازف وكفنان فيما بعد. اشتهر الشّيخ النّاظور بأنّه (مطعّم سهرات الفنّ الشّعبي)، بإلقاء قصائد الشّعراء المغاربة (المعروفين بشعراء الملحون)، كالمغراوي عبد العزيز وسيدي قدور العلمي والشّيخ النجّار مول الناعورة وصاحب الرباعيات، عبد الرّحمن المجدوب وبن علي والمدغري وبن سليمان وغيرهم. وهي القصائد التي كانت تسمّى بـ(المغرابي/ المديح)، لتسمّى فيما بعد بفن (الشّعبي)، للتّفريق بينها وبين الأنواع الأخرى، كالحوزي والعروبي، والصّنعة. بعد وفاة شيخه النّاظور صبيحة يوم

19 ماي 1926م بشرشال، أخذ العنقى المشعل وواصل مسار شيخه ومواعيده وطريقه مع الجوق نفسه الذي كان مكوّنا من سعيد العربي (بيرو) وعمار بيبيو (علال سليمان) ومصطفي وليد المدّاح وآخرين. وفي عام 1927م، شارك في دروس الأستاذ (سيد علي وليد الأكحل) إلى غاية 1932م، معمقا معارفه باقترابه من الأستاذ (أحمد بن زكري) الذي كان على اطّلاع على الآداب ولغاتها وقواعدها، وكل ما يرتبط بها من آداب وبلاغة، من نحو وصرف وإعراب، فساعده على تعميق الفهم الصّحيح والنّطق السّليم للأشعار والمقاطع في عقله، وأرشده إلى اختيار الأوضح والأوفق، زيادة علي تصحيح الأخطاء الواردة والشّائعة، والنّقل غير المضبوط من الكنانيش ومن صدور الحفاظ. سجّل في عام 1928م 27 أسطوانة، وشارك في تدشين الإذاعة ثانيا، وهما الحدثان اللذان منحاه الشّهرة في ربوع الوطن وخارجه. وواصل الغناء والطّرب ليصل إلى 360 قصيدة أو أكثر وينتج أكثر من 130 أسطوانة. سجّل في عام 1932م عشرين أسطوانة، وفي يوم 5 أوت من عام 1931م، توفي الشّيخ سعيدي عبد الرّحمن، فوجد العنقى نفسه وحيدا في أداء هذا النّوع، ما زاد من شهرته، بفضل الوسائل العصريّة لذلك الوقت (المذياع وقارئ الأسطوانات فونوغراف)، التي عرّفت به في الخارج، فاستدعاه الملك المغربي (سيدي محمّد بن يوسف) للمشاركة في احتفالات عيد العرش. في عام 1936م، أدخل العنقى في جوقه العازف أحمد سبتي، المدعو أحمد شيطان، والحاج منور (كرار) على آلة الطّار، وهما المعروفان في السّاحة بجودة عزفهما وروعة أدائها. وفي عام 1937م، وقد بلغ عمره 30 سنة، أدى فريضة الحج، رفقة الحاج مريزق والحاج منوّر، مسافرا على ظهر الباخرة (المندوزة) التي استوحى من اسمها قصيدته الرّائعة (الحجة) التي سجلها بعد عودته من باريس يوم 23 ديسمبر 1937م، بعد أن قام بالعديد من الحفلات في أوساط المهاجرين المهتمّين بفنه. بعد عودته إلى الجزائر، قام بتجديد جوقه بإدراج الحاج عبد الرّحمن قشود وقدور الشّرشالي وعبد القادر بوهراوة، وشعبان شاوش على آلة الدّربوكة ورويشد رباحي على آلة الطّار، خلفا للحاج منور الذي انصرف لتكوين جوقه الخاص به. بعد الحرب العالميّة الثّانيّة، عيّن الحاج أمحمّد العنقى قائدا للجوق الكبير للموسيقى (الشّعبيّة)، المستحدث خلفا لجوق إذاعة الجزائر، فزاده تألقا وشهرة وسمعة، على الرغم من المقاومة التي واجهها من غلاة المحافظين على القديم الرّافضين لكل تجديد أو تعديل أو خروج عن (المالوف) من الألحان والأوتار والأشعار، ولكن هذه المقاومة لم تزد الحاج أمحمّد إلا تصميما وعزما على المضي قدما في تطوير الجوق، بإدخال العناصر التي كانت تبرز بين الحين والآخر، وهكذا أدرج السّيد موح الصّغير الأعمى على آلة العود، ومحمّد كابور المدعو (الخياط) على آلة البانجو والحاج عمر مكرازة على آلة الدّربوكة، وموحا براهيم على آلة الطّار، والحاج قامبا (زدميا بن علي) على آلة الفحل (المزمار). عيّن بعدها عام 1955م أستاذا مكلّفا بتدريس الموسيقى الشّعبيّة في المعهد البلدي للعاصمة، وقد تخرّج على يديه الكثير من المطربين، من الجيل الأوّل: عمار العشاب وحسن السّعيد، ومن الجيل الثّاني: حسيسن سعدي وعبد القادر شرشام ومهدي طاماش وكمال فرج الله وعمار بوجميه وابنه عبد الهادي العنقى. وقد كان في هذه الأجواء يحيط فنه بالمزيد من المعرفة والإبداع والإتقان والتّشخيص للنّصوص التي كان يؤدّيها، حتى غدت جزء لا يتجزّأ من تاريخه وفنه (الحمام، وسبحان الله يا لطيف). لقد أصبح (الشّعبيّ) فنا كاملا، مرتبطا ببعض المدن، كالعاصمة ومستغانم وعنابة والبليدة. مرتبطا بعنصرين هامّين، هما المطرب والمستمع الذي كان يحسب له ألف حساب على حد تعبيرهم (ميّاز الكلام خير من قوّالو)، في جو يعمّه التّكافل والاحترام والتواصل، لأن مستمع ليلة يمكن أن يصبح المستمع

الدّائم والمواظب على الاستماع والمعرفة والاستزادة. إن المكسَب الكبير الذي أضافه العنقى إلى هذا الفنّ يبقى النّوطة المنعشة المدخلة على موسيقى تتّسم بانفراديّة الأداء، ماعدا في حالات (الخمّاسة)، لقد كانت طريقة عزفه جد محتدمة ومخففة بعدم اكتراثه، وطريقته في جعل اللحن والنّغم في خدمة الكلمة والجملة الشّعريّة ليس إلاّ، لأنه كان مهووسا منذ شبابه بفكرة البحث عن الأصيل والأجود، للخروج من الأداء الجاهز المعروف عند الشّيوخ من سابقيه، إلى فضاءات أوسع وأرحب موسيقيا وإيقاعيا وشعريا، والتّأكد على جعل الفنّ رافدا وشجرة معروفة باسقة في حديقة الأشجار الثّقافيّة الوطنيّة، لم يدخر جهدا في سقيها بالقصائد التي كان يحفظها عن ظهر قلب ويؤديها في الحفلات والأعراس دون وضع الكتب أو الكنانيش / الكراسات التي يلجأ الكثير من الفنّانين إلى الاستعانة بها في أدائهم الفنّي، باستثناء البعض منهم كالشّيخ بوعجاج وآخرين في الفنّ البدوي. ويعدّ كتاب الصحفي المعروف (رابح سعد الله) المرجع الوحيد الذي تطرق إلى حياة الفنّان العنقى بنوع من الإسهاب والإعجاب والشّهادة لعملاق من عمالقة الثّقافة الوطنيّة. توفّي الحاج أمحمّد العنقى يوم 23 نوفمبر 1978م عن عمر يناهز 71 سنة، تاركا خلفه فنا أصيلا مرموقا، ونوعا مسموعا ومعشوقا، وتلاميذ لا يبخلون في نقله إلى الأجيال أنواعا وأشكالا وطرقا.

آيت عبد الرّحمن/عبد الرّحمن عزيز (1338هـ-1920م/1412هـ-1992م): وُلد يوم 5 جويلية 1920م، بقصبة الجزائر، ويعود أصله إلى ميرة من عاصمة الثّقافة آزفون واستقرّ بعدها بمدينة البليدة مع عائلته الصّغيرة، بدعوة وإلحاح من الطّبيب والشّهيد الأستاذ فرانز فانون، كان واحدا من ستّة إخوة، أحب منذ نعومة أظافره فضاء الجانب الديني ودخل كتّاب جامع سيدي علي بباب الجديد ثم التحق بمدرسة سلام بإشراف الأستاذ مصطفى وردة، ليصبح مجوّدا للقرآن الكريم وعمره 12 سنة بمدرسة الشّبيبة التي كان يدرّس بها الشاعر محمّد العيد آل خليفة الذي دفعه إلى نظم وتأليف أناشيده الأولى، التي نذكر من بينها: عليك منّي السّلام، أنشدو أنشدو يا شباب، يا بلادي. وأناشيد أخرى من تأليف العلامة عبد الحميد بن باديس، نذكر منها: أيّها الشباب تقدم، يا تراب الأوطان، اشهدي يا سماء واكتبن يا وجود. وأناشيد أخرى ضاع منها الكثير توفي أبوه عام 1936م، وترك له مسؤوليّة العائلة والإخوة الأمر الذي جعله يقتحم عالم الشّغل، ليجد عملا بشركة تصنع الأحذية، دون أن ينسى عالم الموسيقى والأناشيد والغناء، بدأ حياته الفنّيّة عصاميا مع الأستاذ محيي الدين بشطا رزي في أدوار صغيرة، ثم بدأ يتقدم شيئا فشيئا، مكافحا ومناضلا، من أجل تقديم الجميل والرائع من التراث الأصيل، مقتديا بالكثير من الوجوه الفنّيّة المعروفة في وقته والاحتكاك بها وملازمتها، كمحمّد بوراس مؤسّس الكشافة الإسلاميّة الجزائريّة ومفدي زكرياء وهو الذي اطلق عليه اسم (عبد الرّحمن عزيز) ومحمّد العيد آل خليفة والعلامة عبد الحميد بن باديس والشّيخ الطيب العقبي والشّيخ البشير الإبراهيمي ومحيي الدين بشطارزي والحاج امحمّد العنقى والأخوين فخارجي والبودالي سفير وغيرهم.



عرف شابّا كشّافا منذ البدايات الأولى، مع محمّد بوراس مؤسّس الكشافة الإسلاميّة الجزائريّة الذي لحن معه أغلب الأناشيد المعروفة إلى يومنا هذا، وغنّى منها حوالي 50 نشيدا عام 1937م، وعمره آنذاك لا يتجاوز 17 سنة. عرف (عبد الرّحمن عزيز) الشّهرة في حدود 1940م فسجل عام 1943م، مع الجوق الغربي (كاربونال CARBONNEL) في وقت كان التّلحين والأنغام الجزائريّة في الخطوات الأولى. سجل في عام 1947م أسطوانة وحيدة عند النّاشر كانت سبب شهرته، وهي: (يا كعبة يا بيت ربي محلاك) أتبعها برائعة أخرى (زاد النبي وفرحنا بيه) وقد أعاد تسجيلهما عام 1952م، وأضاف إليهما أسطوانات أخرى عند الناشر وهي (يا أمي، يا أمينة بشراك) وبشرى سعيدة والبهجة. عرف عبد الرّحمن عزيز قيمة الفنّ والموسيقى في المحافظة على قيمة الهويّة الوطنيّة الثقافيّة والعناية بها والدعاية لها وأحاطها بالعمق والمحبة الإنسانيّة ولاسيما بعد أن عرف عالم المستشفيات والأمراض العقليّة والعصبيّة، واستمع وأنصت وفكر وتدبر في حال أولئك المغبونين والمهمشين داخل أسوار مستشفى الأمراض العقليّة بالبليدة. ولذلك، نذر جزءا كبيرا من جهاده وحيزا معتبرا من وقته للاعتناء بهم وبعالمهم وتقديم المساعدة لهم، حيث بقي معهم إلى يوم تقاعده الرسمي عن العمل عام 1973م، بعد أن قضى في هذا المستشفى حوالي 18 سنة من حياته النّضاليّة الكبيرة. وفي عام 1957م غنى عبد الرّحمن عزيز وأطرب السّامعين بأغنيّة (روايح الجنة الخالدة) من كلمات الأستاذ سعيد حايف، وهي أغنيّة كانت تزمر إلى الوطن. وكان إلى جانب عبد الرحمن عزيز كوكبة من الفنّانين والعازفين الماهرين، اشتهروا باسم عازفي الفنّ العصري، من بينهم عمراوي ميسوم ومصطفى اسكندراني ومحبوب صفراتي وبلقايد عبد الغني ورضا باي وبوجمعة فرقان وعماري معمر وحداد الجيلالي وعلي معاشي وآخرون. اتجه عبد الرّحمن عزيز إلى الأغنيّة الاجتماعيّة الواقعيّة مع عبد الرحمن لعلى الذي كتب له السّايل (المتسول) والأعمى، وهي مواضيع مستوحاة من الواقع المعاش لعامة الجزائريين البسطاء قدمها فريد باي سيفاوي وفرقته، بعد أن استلهمت من الدّيوان الشّعبي للغناء بشقيه الموسيقي والإيقاعي. كما اتّجه إلى الأغاني الواقعيّة، مثل: يا ناس حبيت، وحكم عليّ الله من كلمات محمّد واضح، الذي سجّل رفقة نهضة الأغنيّة المسماة ب (العصريّة)، بروح جزائريّة مستقلة عن النّوع الموسيقي المعروف بالعصري الغربي، وكذلك أغنيّة (فاطمة الزهراء يا بنت بلادي) التي تعدّ أغنيّة اجتماعيّة أدرج فيها عبد الرحمن عزيز الكثير من الأسماء النسويّة الشّائعة في ربوع الوطن، وكانت رسالتها طبعا الوحدة الوطنيّة، التي فهمها كلّ من استمع إليها وتمعّن في كلماتها. كما كان لعبد الرّحمن عزيز، زيادة على نشاطه الفنّي الغنائي والموسيقي، نشاط تمثيلي ومسرحي ضمن فرقة محي الدين بشطارزي بأوبرا الجزائر خلال الخمسينيات، وقد مثل في العديد من المسرحيّات مع جلول باش جراح ومصطفى كاتب وكلثوم ونوريّة ووهيبة وفضيلة الجزائريّة وحميد نمري ومحمّد توري وحبيب رضا وحسن الحساني وآخرين. اشتهر بكونه ممثلا قديرا قام بعدة أدوار بأعمق ما في شخصيته من إحساس، زيادة على التّنشيط الخاص بالجانب الغنائي، رفقة علي الرّياحي والهادي جويني وعبد الكريم دالي والحاج منور والشّيخ حمادة وفضيلة الدزيريّة وآخرين. وبعد مغادرته فرقة محي الدين بشطارزي شرع عبد الرحمن عزيز قلبا وقالبا في تلحين بعض النّصوص، من تأليف السعيد حايف وكذلك بعض الأغاني الصبيانيّة والأناشيد المدرسيّة، في محاولة أولى مع الأستاذ محبوب صفرباتي في أغنيّة بعنوان (يا نجمة) التي سجلها بالصوت الإيماني فيما بعد

للتّلفزيون عام 1961م. وبعد الاستقلال، تفرغ للأغنيّة الصبيانيّة، ثم عاد إلى حلمه القديم المتمثل في تعليمها بمدرسة الشّهيد بن مراح وبالمركز الثقافي في البليدة مع بعض التركيز على الأغنيّة القصيرة التي تصل بسرعة إلى المستمعين حسب قوله: "يجب على الفنّان أن يعطي المستمع زبدة رسالته في قليل من الكلمات". وقد كرّم عبد الرحمن عزيز يوم 05 جويليّة 1987م تكريما شاملا وحافلا عن مجموع أعماله من طرف رئيس الجمهوريّة بمناسبة الذكرى 25 للاستقلال. كان عبد الرّحمن عزيز واعيا بأهميّة الرّسالة الفنّيّة وبعد مراميها وأهدافها، إلى درجة أنه قبل وفاته بأعوام قليلة أعاد تسجيل جل أغانيه القديمة مع الموسيقي البارع محفوظ جلماني، ليضعها في متناول الرّاغبين في الحصول عليها بمواصفات عصريّة وتقنيّات متطوّرة بإشراف إسماعيل يزيد. وقد فارقنا يوم 5 فيفري 1992 إثر سكتة قلبيّة بعد حياة كلها نشاط وحيويّة وبهجة وسرور، ودفن بالبليدة يوم 7 فيفري 1992م بمقبرة الشّهداء. وبمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته أحيَت مجموعة من أصدقائه ذكراه بتنظيم لقاء من 4 إلى 8 فيفري 2002 بقاعة محمّد التّوري.

البار اعمر (1923-1996م): (1341هـ-1923م / 1416هـ- 1996م) وُلد في 31ديسمبر 1923م، بمدينة أولاد جلاّل بـ(بسكرة) جنوب الجزائر، بدأ حياته الفنّيّة في 1941م، بالإذاعة الوطنيّة؛ حيث كرّس حياته للفنّ وخلّف عما لا يقلّ عن 1500 أغنيّة؛ من أشهرها (راس بنادم، توحّشت أولاد نايل، جاريجار) وعدّة أغاني. وتوفّي في 16 جويليّة 1996م عن عمر يناهز



73 سنة على إثر حادث في حمّام السّخنة بالضّبط بمدينة العلمة، بولاية (سطيف) ودفن بمقبرة المدنيّة بـ (الجزائر العاصمة) أين كان يقيم.

بن ناصر بغدادي/ أحمد صابر (1355هـ-1937م / 1390هـ-1971م): وُلد يوم 2 جويليّة 1937م، بحي الحمري الشّعبيّ بوهران، لم يتمّ دراسته الثّانويّة لأسباب اضطرته إلى مجابهة الحياة الاجتماعيّة اشتغل كاتبا عموميا في محل صغير بالمدينة الجديدة في زنقة الحاج صالح



تحديدا. تعرف بعدها على أحمد بن زرقة الذي اكتشف معه أسرار الملحون وسلاح الكلمة وروعة الموسيقى وحلاوة الأداء، عند شيوخ البدوي الوهراني توجه بعدها إلى المسرح الذي وجد فيه ضالته وراح يصقل مواهبه في الفنّ الصّامت والتّمثيل الإيمائي والتّعبير الجسماني والحركاتي، فشد انتباه الأستاذ أحمد بن تواتي الذي اقترح عليه المشاركة في بعض المسرحيات نذكر منها: (زواج اليوم) من إخراج بوعلام حجوطي. كما أدرجه الأستاذ بشطارزي في واحدة من مسرحياته بعنوان (بنت الواحة أنيسة ناموسة)، إلى جانب كلثوم والأستاذ بشطارزي نفسه، التي صفّق لها الجمهور طويلا يوم 10 جوان 1955م. كما شارك في مسرحيّة أخرى عام 1957م بعنوان (ابة وشايب)، من إخراج عبد القادر الغالي، منهيا بها حياته المسرحيّة، ليتجه إلى عالم الأغاني الخفيفة القويّة المنعشة، المستوحاة من ديوان الأدب الشّعبي الممثّل في شخص الشّاعر عبد القادر الخالدي، والشّاعر الشّعبيّ الشّيخ عمار بلمقراني الذي كتب له رائعته (الوقتيّة) الشهيرة. كان كثير المطالعة، والاستماع إلى

شكاوى النّاس ومشاكلهم وحسراتهم ورغباتهم واجتماعياتهم، وكتابتها نيابة عنهم؛ فكان بمثابة الأمين الإداريّ للمجتمع، بكل مشاكله ومواضيعه المختلفة التي يمكن أن تدفع إلى الإبداع والتّأليف، سيّما عندما قرر أن يحوّل بذكائه شكاوى زبائنه ومعاناتهم إلى أغاني يسمعها جميع النّاس، في الوقت الذي يطلبها بعضهم بصوت خافت؛ ومن تلك الأغاني: (الوقتيّة، وبوه بوه الخدمة ولاّت وجوه، ويجي نهارك يا الخاين، وبدل الزّمان بابا وشفت امرأة تبكي، وجار عليا الهم)، وحوالي (100) أغنية، لم يسجّل منها إلا الثّلث، وهذا في الفترة (1963-1965م). توفي أحمد صابر عن عمر لم يتجاوز 34 سنة ولكنه ترك أغان اجتماعيّة خالدة، تذكره بها الأجيال المتعاقبة.

البودالي سفير (1325هـ-1908م/1419هـ-1999م): وُلد يوم13جانفي 1908م بحي سعيد، من حومة باب علي بمعسكر، في وسط عائلة كبيرة متدينة ومحافظة ومثقّفة، ساعدته على الوصول إلى المدرسة العليا للمعلّمين في بوزريعة بالجزائر. كان أبوه معلما، وقد شجّعه على التزوّد بالعلم والشّهادة، إلى أن وصل إلى الطّور الجامعي بسان كلو(فرنسا)، وحصل على 3 شهادات جامعيّة في الآداب، وشهادة أستاذيه من مدارس عليا في هذا الاختصاص، بعد ذلك رفض تقدمه إلى المسابقة العليا للآداب، لأسباب غير موضوعيّة وظالمة. قرّر الاستقرار بمعسكر، حيث نعم بالرضا وحظي بالقبول، ولم يطمع في الذهاب بعيدا بما حصل عليه من تقدير واحترام، لأنهما كانا مخصصين للمعمّرين والفرنسيين من أصول فرنسيّة، أو الراغبين في التّجنس الدّيني واللغويّ والعقائدي. واصل الأستاذ سفير نشاطه أستاذا للآداب بالمدرسة الابتدائيّة العليا بمعسكر إلى غاية 1941م، ثم بتيارت ومستغانم، وبعدها بالأصنام (الشّلف حاليا)، حيث عيّن دون استشارته عام 1942م ليعلّم في مدرسة الآداب العربيّة في عهد حكومة (فيشي-) ويصبح من النّخبة الجزائريّة المسلمة، وكذلك الفرنسيّة، بتميّزه وامتلاكه ناصيّة لغة ڤولتير وموليير حيث فتحت له أبواب التّنشيط والتّعريف بالثّقافة الوطنيّة والتّراث الغنائي، عبر محاضرات ألقاها في طول البلاد وعرضها، كما لم يفته أن يعبّر عن طريق المقالات الصحفيّة، بمساعدة صديقه الصّحفي (محمّد بن كريتلي)، عبر صحف (صدى وهران، ووهران الجمهوري وصوت النّابهين، وجريدة المعلمين)، وهذا كله في رحاب الجولات الفنّيّة التي كان يقوم بها الأستاذ بشطارزي وفرقته الجوالة. ولشغفه بالأدب الشّعبي والموسيقى التّقليديّة بكلّ أنواعها، حرّر العديد من المقالات حول الشّعر والزّجل الملحون. انضمّ البودالي سفير إلى طاقم الإذاعة بالجزائر عام 1943م بعد إعادة هيكلتها، فعيّن مديرا فنيا للحصص التي كانت تذاع بالعربيّة والمازيغية إلى غاية 1957م. خلال عمله بالإذاعة، قام بتنظيم خمسة أجواق موسيقيّة دائمة؛ الجوق الأندلسي-بقيادة محمّد فخارجي ومساعدة أخيه عبد الرّزاق، والجوق القبائلي بقيادة المغني والشّاعر الشّيخ نور الدين مزيان والجوق البدوي بقيادة خليفي أحمد، والعصري بإشراف مصطفى اسكندراني، والجوق (الشّعبي) بقيادة الحاج امحمّد العنقى، بعد أن ترجم البودالي سفير الكلمة من لغة فولتير إلى اللغة العربيّة. أما النّوع الذي كانوا يسمونه (المديح) في الوسط، و(المغربي) في الغرب، فقد سعى البودالي إلى توحيد تسميته، فصارت (الشّعبي)، وأتبع ذلك بمقالات عديدة ومتنوعة حول الكلمات والألحان محلّلا طورا، وناقدا طورا آخر، نشرها جميعا في مجلّة (هنا الجزائر). وقد سلّطت هذه الكتابات والأبحاث الضّوء على الكثير مما نعرفه اليوم من معلومات تاريخيّة حول الإذاعة وعملها وتطوّرها وحصصها المسرحيّة والأدبيّة والتّاريخيّة، وحتى التّعليميّة، فضلا عن إنشائه أجواقا محليّة دائمة للإرسال المباشر، وغير المباشر، ببجاية

وقسنطينة ووهران وتلمسان. إن نبوغه في المجال الأدبي قد دفعه إلى نسج علاقات صداقة وتبادل مع الكثير من المبدعين من آفاق متعددة، كإيمانويل روبلس وغابرييل أوديسيو وألبير كامو ومحمّد ديب وآخرين، فأسس معهم عدة مجالات، نذكر منها: فورج، ساحل، شمس وسيمون. وتألق في 1930م، بمجموعة من المقالات حول المؤلف لويس برتراند، عندما انتقد اقترابه السّطحي والنّاقص من الجزائر. كيف لا يتألق هو وأخوه عبد القادر سفير، الذي يُعدّ سفيرا وأميرا ووزيرا، ورائد الصحافة الوطنيّة، بل وعميدها. بعدما غادر الإذاعة عام 1957م عيّن مفتشا للمراكز الاجتماعيّة، إلى غاية الاستقلال وأسهم بعدها في تأسّيس المعهد الوطنيّ للموسيقى والمعهد الوطنيّ للفنون الدراميّة والتّمثيليّة. لقد أرسى البودالي سفير دعائم الموسيقى الأندلسيّة الجزائريّة إلى غاية يومنا هذا، ووضع لبناتها الأساسيّة، بفضل محاولاته وكتاباته ونقده الأدبيّ، ومقالاته الصّحفية وكونه باحثا في الموسيقى، ومسيّرا فنيا، أظهر براعة فائقة وتنظيما محكما في تسيير المهرجانات الوطنيّة للموسيقى الأندلسيّة بطبعاتها الثّلاث عام (1967 و1969 و1972م) دون أن ننسى المهرجان الثّقافي المنظّم بقسنطينة عام 1968م. كما كان البودالي سفير يشغل منصب المستشار التقني بوزارة التربيّة الوطنيّة عام 1969م، ومستشارا بالشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع عام 1971م، ومستشارا فنيا بالإذاعة والتّلفزة الجزائريّة وهذا قبل أن يتفرّغ نهائيا وكليّا للحركات الجمعويّة. انتخب بالإجماع رئيسا مدى الحياة على رأس الجمعيّة الثّقافيّة المسماة جمعيّة الفنون الجميلة والآداب للجزائر العاصمة يوم 7 نوفمبر 1972م، إلى جانب الأستاذ محي الدين بشطارزي وساحولي عبد الرّحمن ويوسف خوجة وآخرين. ونجد أثاره ومشاركاته العديدة في الكثير من اللقاءات والملتقيات والمؤتمرات والأيام الدّراسيّة؛ حيث كان كثيرا ما يمثل الجزائر في الميدان الموسيقى، في بلدان كثيرة، نذكر منها: تركيا وتونس والمغرب وفرنسا، كما نجده حاضرا في هياكل وتنظيمات المنظمة الأفريقيّة للراديو والتّلفزيون. وكانت له محاولة مقبولة في مجال السّينما، التي كتب لها سيناريو بعنوان (ثلاثة شرشال) لاقى إعجابا وقبولا من قبل المخرج الفرنسي فبري، لولا مشكل المال الذي حال دون إنتاجه وإخراجه. انسحب البودالي سفير من السّاحة الفنّيّة عام 1985م، وغادر الجزائر عام 1987م، ليقيم بباريس؛ حيث قضي نحبه يوم 4 جوان 1999م. وقد كرّم في الجزائر عام 2001م من طرف المؤتمر العربي للموسيقى يوم 3 ماي 2001م في طبعته الجزائريّة الـ 16 لتلك السّنة، كما كرّمته ولاية (معسكر) بتكريم لائق بشخصيّة ومقامه، بتنظيمها أسبوعا كاملا من 26 سبتمبر إلى 4 أكتوبر 2001م، أعاد إلى الأذهان تألق هذا الفنّان والمعلم والمنظّم والكاتب وذكرهم بأن الجزائر لا تخلو من الرّجال العباقرة والأبطال.

التقصاد/المديح الصّوفي: يُؤدَّى بأن ينشد فردا / أكثر قصيدة لشيخ من مشايخ التّصوف، بأصوات تترنّح لها الأسماع وتتمايل لها الأجساد، وينتهي كل مقطع بردّ جماعيّ من المريدين الخمامسة سواء بالتّهليل أو بالصّلاة على النّبي المصطفى، بينما يستمرّ المنشد القصّاد في تغيير الألحان من حين لآخر على حسب عمق القصيدة وروحها ووجدانها. انتشرت مجالس التّقصاد وحلقات الذّكر في منطقة أولاد نائل مطلع القرن XX، إذ تنوّعت أنماط المديح لدى مختلف الطّرق الصّوفيّة المتواجدة بالمنطقة منها الطّريقة القادريّة والرّحمنيّة والتّيجانيّة والشّادليّة إنبثق المديح أو التّقصاد من الرّباطات والزّوايا التي مثلت فضاءً لهذه الممارسات الرّوحانيّة؛ حيث كانت تقام مجالس الذّكر والسّماع التّقصاد وأداء قصائد بالفصيح وبالشّعر الملحون تعود لكتاب السّفينة القادريّة، وبعض شعراء المنطقة منهم الشّاعر المرحوم طاهر بلعكف.

التهويدة/ الهدهدة: أغاني هادئة رقيقة، كانت تغنيها الأمّهات في منطقتنا بالجلفة للأطفال قبل النّوم وترددها لتحضيرهم للنّوم، وكثيرا ما كانت مواضيعها إمّا دينيّة أو تأمليّة أو أسطوريّة، لجذب خيال الأطفال من أمهات خبرن عالم رجال أولاد نايل المغروم بمواضيع الفروسيّة والرّعي والتّعاون والتّنقّل والصّيد، تعتمد هذه الأغنيّة على التّكرار، وعلى الإيقاع البسيط، والكلام المفهوم سهل النّطق، والمستمد من لهجات متعدّدة تؤشر لتواجد أجنبي، مرَ على المنطقة، ومنح تزواجه ثقافة مشتركة كعنوان للتّعايش أو الاستبداد.

نموذج التّهويدة:

* الله الله الله * محمّد رسول الله *

* يا مكة لخوان جاو * يا مكة لخوان جاو *

* عين الشّرفة كي بكات * خافت من مولاها *

* واللي ما صلا ما صام * ما يشرب من ماها *

جودي محمّد/ الري مالك (1319هـ-1902م/ 1403هـ-1983م): وُلد في مدينة الأغواط سنة 1902م، في حيّ من أحيائها الشّرقيّة، وتوفّي بها يوم 26 سبتمبر 1983م.



كان أبوه ساعي بريد ما بين الجلفة والأغواط يؤدي عمله على ظهر حصان، وقد دفع بابنه إلى احتراف المهنة نفسها، وهو لا يزال يافعا لم يتجاوز عمره 14 سنة بعد لجأ بعدها إلى تيارت دون علم والديه واشتغل هناك موّزع البريد بين تيارت وآفلو. كان العمل شاقاّ ومتعبا، ولكنه محبّبا ومثريا، لأنّه أصبح يطير بجناحيه ويتعلّم كلّ ما يروق له من شؤون الحياة فانتسب إلى زاوية الموساويّة التي كان ينتمي إليها أبوه ليتعلم منها الذّكر والأشعار الصّوفيّة والعرفانيّة والمدائح والملحون، سيما أشعار القطب (أبي مدين الغوث)، دفين تلمسان. كان شيخه السّي مصطفى بن حسان قد رأى فيه نبوغا خاصّا فجعله مقدما في الزاوية، دون أن ينسى الجانب العلمي والتّثقيفي المنظّم في المدارس وكتاتيب القرآن. وقد جعلت تربيته وتحصيله العلميّ والديه في منتهى الرّضا والقبول، الأمر الذي شجعهما على تحويله من مدينة تيارت إلى الأغواط، عن طريق بعض الوساطة من الأصدقاء، وتزويجه عام 1925م، وإعطائه المحل العائلي لبيع المواد الغذائيّة وتسييره، ومحاولة إبعاده عن الحياة الفنّيّة التي لم يكن مرغوبا فيها عند الكثير من العائلات. بعد مناوشة مع شرطي فرنسي، قرّر الهروب خوفا من إلقاء القبض عليه في الأغواط، وانضم إلى الحياة العسكريّة؛ حيث أصبح فيها عازفا على آلة الطّار في بعض أجواقها بمدينة فرنسيّة تابعة لكليّة 17 شالون سيرشانفر. بعد رجوعه إلى الأغواط عام 1928م، وجد أمّه في حالة يرثى لها من المرض والبؤس والشّقاء، فأقلقه هذا الحال المؤسف وضيّق عليه الأفاق، فقرّر الهروب من جديد، ولكن هذه المرة إلى الرّباط بالمغرب، وقد بقي هناك عاما كاملا يشتغل في عمله القديم موزع بريد، ولكن صاحب العمل ضايقه كثيرا، فشدّ الرّحال إلى أقرباء له في مراكش التي أمضى فيها 12 سنة، قضاها في الاحتكاك والتّعارف والتّعلم وتعميق مداركه، فازداد حنكه وخبرة وصلابة على يد شيوخ، منهم: الشّيخ الكتاني، والشّيخ العشابي، والشّيخ الغالي لطرش والشّيخ عبد السّلام الجن والشّيخ عبد السّلام الخياطي والشّيخ المتيري بصفة خاصّة، زيادة على إتقانه العزف على آلة العود التي تصبح آلته المفضّلة، بفضل نصائح الأستاذ الشّيخ الطّاهر الجزائريّ، المعروف جدا في أوساط المجتمع الرّباطي. سجّل الشّيخ راي مالك في ذاكرته جل المقامات المعروفة في المغرب والعالم العربيّ، بكثير من الإلهام، ثمّ

سافر إلى تونس وليبيا وبقاع أخرى عام 1935م، ثم عاد إلى الأغواط عام 1938م، ألحِق بالمجنّدين للحرب العالميّة الثّانيّة، وأُرسل إلى لبنان، وألّف بهذه المناسبة أغنيّة عنوانها: (يا أمي لا تبكي) مستوحاة من أغاني سيد درويش، ثمّ قام برحلات إلى بيروت والقاهرة ودمشق استفاد منها أيما استفادة، تماما كما استفاد من رحلاته إلى المغرب وتونس، حيث تعرّف على نخبة من الفنّانين منهم المؤلف والملحّن الكبير السيّد الحجّار، الذي عرّفه بالوسط الفنّي في دمشق والقاهرة. سُرّح عام 1943م من تبعات التّعبئة العسكريّة، فعاد إلى الجزائر حرا طليقا حيث أقام بتلمسان مؤقتا، مخافة نداء محتمل من الهيأة العسكريّة، ورغبة منه في مواصلة حياته الفنّيّة التي تعمق فيها مع الشّيخ محمّد بلحاج تلمساني، ثم تعرّف على شاعر الثّورة الجزائريّة مفدي زكريا الذي دعاه واستضافه بالجزائر العاصمة، فأقام بنهج بوتان وشرع في إقامة علاقات مع بعض الوجوه الفنّيّة، كمصطفى اسكندراني، ودباح على المدعو عليلو، وعمرواي ميسوم فحظي منهم بالاحترام اللائق والملائم لشيخ في مقامه. ولكن مقامه في الجزائر العاصمة لم يطل، بسبب خوفه من الهيئة العسكريّة التي كانت تتربص به الدّوائر، فعاد إلى الأغواط، ليجدها أن الرّاحة فيها منعدمة، فتركها مجددا إلى المغرب الأقصى عشيّة اندلاع الثّورة التّحريريّة التي شارك الرّاي مالك في التّرويج لها بوسائله الخاصّة مع ناشطين من المغرب منتمين إلى نجم شمال أفريقيا في الأوساط الشّعبيّة، عن طريق الأغاني والأناشيد الوطنيّة. بعد الاستقلال، رفض تسجيله بعض الأغاني فعاد إلى مسقط رأسه الأغواط، وما لبث أن انضوى تحت الجمعيّة الفنّيّة (الثّريا) التي عرف معها شهرة كبيرة في نوفمبر 1969، وأدرج اسمه في قائمة المشاركين في المهرجان الوطني الأوّل للموسيقى الشّعبيّة، فقدم 3 أغان وأشعار: (ياغصين البان، ويا بنت السّاحل، والله يا دبيش)، وهي التّسجيلات الأخيرة والوحيدة الموجودة له في أرشيف التّلفزة الوطنيّة. ويُعد الراي مالك أوّل من أدخل العود الشّرقي وعمّمه بالجزائر، نظرا لنبوغه في العزف عليه، واقترح صناعته حرفيّا من قبل قريبه جودي مبروك، بعد تزويده وتدعيمه بالتّقنيات والصّنعة اللازمة لهذه الحرفة الجميلة، خاصّة وأنّ الجو كان ملائما وهو على رأس جمعيّة الثّريا، التي أسهمت في نشر الفنون الشّعبيّة وبعثها وتطويرها وتشجيعها في تلك البقعة الصحراويّة التي أنجبت فنّانين كبارا أمثال: الشّيخ محمّد هادف والشّيخ صاولي والشّيخ بشير ساروت والشّيخ بوزرق وآخرين، ممّن يؤدّون الأغنيّة الصحراويّة والأغنيّة الأندلسيّة والعربيّة بطريقة أقرب من (المالوف)، وليست بعيدة عن الصّنعة العاصميّة. كرّم عام 2001م، تكريما لائقا، منوّها بأعماله ونشاطه وثقافته في خدمة الفنّ والموسيقى الجزائريّة والعربيّة.

الحسناوي (1328هـ-1910م / 1423هـ-2002م):



وُلد في 23 جويليّة 1910م بقريّة (تمقرانت) بولاية تيزي-وزو، فقد أمه صغيرًا، تربّى الحسناوي في أحضان زاوية سيدي عثمان بواسيف تربيّة صوفيّة عرفانيّة، تعلّق بها تدعى فاطمة، فبدأ يهتم بالموسيقى ليعبر بها عن عواطفها تجاهها، ولما بلغ 17 عامًا، تقدم إلى خطبتها ففوجئ بأنّها مخطوبة لإنسان آخر فراح هائما على وجهه وقلبه بين يديه، ليستقر بالجزائر ويزاول عملا ليليّا بالميناء، وراح يشغل باله بأمه التي لم يعرفها حق المعرفة وبفاطمة التي لن تكون زوجة له، وألّف أغنيّة (أيِمّة يِمّة)، وشحنها بأحاسيس وأشجان وعواطف وكأنّه يصفي حسابا مع أرض لن يعود إليها أبدا، بعد أن حُرم فيها من أمه صغيرًا ومن فاطمة شابا يافعا، وحُرم العيش فيها كبيرا، رغم وجود الكثير من

الأصدقاء والأحباب الذين أحبوه وبادلهم الحب وأكثر منهم: محمّد تمام المنمناتي الكبير، المدعو (سيد علي) الذي كان يحسن العزف على آلة الكمنجة وكان زوجا للمطربة بهيّة فرح كما صاحب الفنّان المغربي الخفيف الرّوح حسين سلاوي وسليمان عازم والحاج منور والحاج مريزق وقدور الشرشالي، العازف الماهر على آلة البانجو. غادر إلى فرنسا عام 1937م واستقر في باريس، ثمّ شرع منتصف أربعينيّات القرن الماضي في تسجيل ثاث عشرة أغنية عند النّاشر (أوديون)، منها: (الكاس نال الكاس وواح ربي واح، وبولعيون، وأيمة أيمة، وأثروح أثين حاملغ وأبثن دايان، وسيدي ربي الرّزاق، وأيان أيان وأقلاغ نقسر). ثم أتبعها عام 1949م بـ11 أغنية (بوتاباني، وما تفغيذي أنروح، والله الله، ويافاطمة وساني ساني وأمدحوح، والدار البيضا، والغربة ثووعار وبنات الصّحبة، وماثبغيض). ثمّ عاد إلى الغناء والتّسجيل عام 1952م، وسجل (شوفو شوفو)، ثمّ أتبعها بأغنيّة (ما جيتنيش، وحبيب قلبي عذرني، وهولا هوب ويعيد ثانيّة بنات الصّحبة). هذه الأغاني التي أوصلته إلى شهرة كبيرة توقف بعدها عن النّشاط الفنّي خلال ثورة التّحرير الكبرى. وبعد إلحاح من بعض أصدقائه أنشأ في 1967م حيث دار نشر سمّاها (أسطوانات ناحون)، وزّعت عن طريق (صوت الكرة الأرضيّة). وقد سجل فيها أربعة أغان: (يا مرحبا مرحبا، وشيخ أمقران وردبالك)، كما سجل إعادة لرائعته (زهيّة)، جاعلا بذلك حدا لحياته الفنّيّة عن طواعيّة في أواخر 1968م، وأهدى آلته المفضلة (المندول) إلى المطرب (آكلي يحياتن) صاحب الاغنيّة المشهورة (يا المنفي). لقد سجل الحسناوي طوال حياته الفنّيّة 46 أغنيّة، منها 33 بـ(المازيغيّة) و16 بالعربيّة، وقد فضل البقاء خارج الجزائر التي أحبّها وأحب فيها الأم، التي تركته صغيرًا يتيما، وفاطمة التي لم تكن من نصيبه، والأرض التي لم تجمعه مع من أحب، فمنع نفسه وحرم على قدميه أن تطآها من جديد بعد أن فارقها منذ 1937م إلى غير رجعة. وأمعن في الغربة والابتعاد، إلى درجة أنّه ذهب للعيش بعيدا إلى (جزر الاجتماع) ليموت هناك وسط جزيرة في المحيط الهندي يوم 6 جويليّة 2002م، عن عمر جاوز 90 سنة. خصّص له التّلفزيون الجزائريّ حصة وثائقيّة مدتها ساعة عام 1999م، من إخراج رشيد مزيان أجريت مع سكان من مداشر مسقط رأسه والبعض ممن عرفوه وأحبوه، كما خصّه رشيد مختاري، الصّحفي والكاتب، بكتاب، تطرق فيه إلى جوانب من حياته وفنه.

حسّونة/ علي خوجة (1313هـ-1896م/1390هـ-1971م): وُلد يوم 10 ماي 1896م بمدينة قسنطينة من بيت تركي عريق عتيق، تهوى الفنّ الأندلسي فأبوه بلقاسم علي خوجة كان محبا عاشقا وهاويا للموسيقى الأندلسيّة وأمه (فاطمة تبوره) فكانت مشهورة بجمال صوتها وروعته. يشهد الجميع للشّيخ أنّه كان زيادة على العبقريّة الفنّيّة الكبيرة رجلا كريما ومثاليّا في كرمه وعطائه للفن، كان يعيش حياة تديّن وتسامح ولكن من دون تفريط عندما يتعلق الأمر بشعائر الإسلام أو بأجواء القرآن العظيم وحفظه والتّعمق في ذكره وفهم معانيه وفقه أحكامه ومراميه. اختير لاحقا ليكون عضوا في الدّيوان والمجلس الأدبيّ الذي كان يسيّره الأستاذان عبد العالي لخضاري والخوجة بولبينة وكذا الإمام العلامة عبد الحميد بن باديس، الذي ارتبط به بعلاقات تربيّة وصداقة وتعليم بعد أن استعذب حلاوته وطريقته في التّجويد والتّرتيل والتّهليل في المناسبات المختلفة التي كانت تقام في مساجد المدينة وبصفة خاصة بالكتّانيّة أيّام الأعياد والمولد النّبوي



الشّريف، وهذا منذ أن عرفه واستمرأ كفاءاته الصوتيّة ضمن أعضاء زاوية حنصالة بقيادة الأستاذ والمربي أحمد بسطانجي، سيما وأن ألحان الإنشاد والسّماع العرفاني كانا يتشابهان ويقتربان من فضاءات (المالوف). ووسط أصوات أعضاء فرقة (الرّحمانيّة) التي كانت تضمّ: علاوة لاجابي ومحمّد بن جلول ومحمّد سردوك ومحمّد داكسي. ومحمّد بوشمال وانطلاقا من هذه المجموعة، باشر اهتمامه بـ(المالوف) بقيادة الشّيخ عبد الكريم بسطانجي أخ أحمد بسطانجي وتعلّم ثلاث نوبات كاملة في البداية: الدّيل والمايّة والزّيدان، لكن ذوقه وولعه الأشد كان متجها إلى تعلّم الاستخبارات؛ أي المواويل التي تسبق النّوبات وأجزاءها كمقدمات للأشعار الشّعبيّة. وفي هذا الصّدد، كان يهتم بقصيدة رائعة اسمها (الفياشيّة) وبعض القصائد من العربيّة الفصحى لشعراء مشهورين أمثال أبي فراس الحمداني وأبي العلاء المعرّي وابن زيدون. وقد ساهم رفقة منهم: قدور الدّرسوني ومحمّد زغيلش وعلاوة بن طوبال وعبد الكريم بن الموّفق وعبد الحميد والطّاهر بن كرتوسة وفنانين آخرين في التّعريف بـ (المالوف)، والتّرويج له والمحافظة عليه. واصل الشّيخ حسّونة تكوينه في طبع (الزّجل) الذي يُعدّ فرعا مستقلا من فروع الموسيقى الأندلسيّة و(المالوف)، وبرع فيه أيما براعة ومعرفة وإتقان، ما ضاعف عدد محبّيه والمستمعين إليه والمعترفين له بتلك الطّريقة في الأداء كالشّيخ رابح عبد الحفيظ والشّيخ أبو كواف، والشّيخ معمر بن راشي والشّيخ عمار بوحوله والشّيخ بابا عبيد (قارة باغلي). كان الشّيخ حسّونة يفضّل آلات الإيقاع عندما يغني (المالوف)، وآلات الطّبل عندما يؤدّي (الزجول / الأزجال). وقد تحوّل مكان إجراء التّمارين والتّدريبات إلى محفل شعبيّ حقيقيّ لكثرة الرّاغبين في حضور هذه الحصص التي تقام بفندق عائلة بن عزوز بنادي شروات (ممر شندرلي) وممرّات أخرى بمصنع بن تشيكو (مبني قديم موجود بالشّط). كما كانت الإذاعة التونسيّة تبثّ أغانيه، وتخصّص له بعض الحصص. كانت رغبته كبيرة في إنشاء معهد أو هيأة رسميّة تسهر على حفظ التّراث ((المالوف)ي) القسنطينيّ ونشره وتعليمه وتنظيمه ونقله إلى الأجيال وهو الأمر الذي قام به العديد من تلامذته، أمثال: الشّيخ المرحوم عبد القادر التّومي الذي اتصل به عام 1927 وأنشأ بعدها جمعيّة (أحباب الفنّ). كما أثّر في الحاج محمّد الطّاهر الفرقاني وزرع فيه بذور محبة (المالوف) علما أنه كان يهوى ويميل إلى الموسيقى العربيّة الشّرقيّة كما دفع بالشّيخ عبد الحق بن عباس إلى تعلّم طريقة نقره وضربه على آلة الطّبلة الصّغيرة وقد اكتشف الشّيخ محمّد الشّريف زعرور وحبّب إليه نوع (المالوف) بعد أن كان ميّالا إلى الموسيقى الغربيّة. كان يقوم بنشر الفنّ من أجل الفنّ ولم يسبق له أن حصل على مقابل يذكر، من قبل أي كان نظير أعماله وحبه وتفانيه في نشر (المالوف)، كما كان خجولا، لا يستطيع الغناء أمام أسرته، حياء واحتراما. وكانت له مشاركات قويّة في لجان تحكيم عدة مهرجانات كالمهرجان الأوّل للموسيقى الأندلسيّة عام 1967م، الذي شاركت فيه العديد من الدّول العربيّة، ممثلة بأجواقها المعروفة والمشهورة في ذلك الوقت. توفّي الشّيخ حسّونة يوم 4 ديسمبر 1971م، ببيته بحيّ السّطوح بقسنطينة. عن عمر يناهز 75 سنة، وكرّم بعد 30 سنة تكريما لائقا من أكاديميّة الموسيقى العربيّة في مؤتمرها السّادس عشر بالجزائر عام 2001م.

حمدي بناني: (1362هـ-1943م / 1441هـ-2020م)



وُلد يوم 1 جانفي 1943م بعنابة في الجزائر اهتمّ بالفنّ والغناء وعمره لم يتجاوز 16 سنة حتى اكتشف صوته خاله الفنّان محمّد الكرد. ذاع صيته، بعد

استقلال الجزائر، وكانت باكورة أعماله أغنيته (يا باهي الجمال) التي نال عليها جائزة الغناء الأولى، في إحدى المسابقات الفنّية. استمر النّجاح بأغاني مثل: (عدالة يا عدالة، محبوبتي، يا ليلي يا ليلي)، و(جاني ما جاني) وغيرها، استطاع بناني من خلال نحو 30 أغنيّة ناجحة أن يضع لمسته على أغنيّة (المالوف)، كما أسهم، بدعم من عميد (المالوف) بقسنطينة الحاج محمّد الطاهر الفركّاني، في نشر الثّقافة الجزائريّة عموما و(المالوف) خصوصا من خلال مشاركاته في المحافل الدّوليّة. توفّيَ حمدي بناني يوم 21 سبتمبر 2020م، في مستشفى ابن سينا بـ(عنّابة) وذلك عن عمرٍ ناهز 77 عاما.

حنيفة/ إغيل لاربعا زبيدة: (1342هـ-1924م / 1401هـ-1981م)



ترعرعت في قرية إغيل مهنّى بدائرة أزّفون المشهورة بفنّانيها ومثقّفيها، ولدت بتاريخ 4 أفريل من سنة 1924 م، وعاشت وسط جوّ عائليّ كثير الأفراد ولازمها سوء الحظّ والبؤس والمحن بدأت حين فرض أهلها عليها الزّواج مع أحد أصدقاء القرية ووكان عمرها لا يتجاوز 15 سنة بذلك وجدت نفسها مسؤولة عن تكوين أسرة وأمامها مسؤولية في سنّ المراهقة دون أن تكون مستعدّة لذلك خاصّة التّأقلم مع الحياة العائلية الجديدة ولكن لسوء حظّها حظيت بزوج أساء معاملتها وحطّم حياتها وهو الأمر الذي أدّى بها الى الفرار من بيتها الزّوجي بعد 6 أشهر من الزّواج فقط وهو بداية تمرّدها على العادات الاجتماعية السّائدة آنذاك والذي يعتبر طلاق المرأة فضيحة ولم يمنعها ذلك من إعادة الكرّة فتزوّجت من جديد من رجل آخر الا انها تطلقت بعد سنة وتعود الى بيتها العائلي بطفلة، وبذلك قرّرت الذّهاب الى الجزائر العاصمة أين عملت كمنظّفة في الإذاعة وكانت تقيم مع الفنّانة الكبيرة شريفة وبذلك فجّرت موهبتها الفنّية بفضل مساعدة بعض الفنّانين على غرار الشّيخ نور الدّين سنة 1952 وبنجاح أغنيتها في الاذاعة والتي لقيت حبّا كبيرا من مستمعيها قرّرت تسجيل أغنية (أربّي فرّج) وبذلك احتكّت مع الكثير من الفنّانين كمحمّد إيڤربوشن، لتغادر بعدها الى فرنسا ،أين احتكّت هناك مع الكثير من الفنّانين القبائليين وفي 24 أكتوبر من سنة 1981م، احتضن دار الثّقافة مولود معمري بولاية تيزي- وزو عرض فيلم وثائقيّ حول حياة والمشوار الفنّي للفنّانة يحمل عنوان (حنيفة حياة نارية) وهذا تكريما للأعمال الخالدة لأغانيها التي، دشّن إسمها بحروف ذهبيّة وبصدق العاطفة ورِقّة الأسلوب في أغانيها التي خلّدت أغانيها صرخات من رحيم معاناتها. 1959م: ييذم ييذم (yidem yidem).؛ 1960م: آمحمد (A Mohamed) 1963م: آزهريو آندا ثنزيث (AZahriw Thenzith Enda) ؛ 1969م: آيافروخيو (Ayafrokhiw) 1972م: ماشي د لغنا (Machi d Leghna). لفظت أنفاسها الأخيرة بفندق متواضع بفرنسا في 23 ديسمبر 1981 م، وتركت وراءها موروثا فنّيا عظيما؛ حيث أقدم معجبيها ومحبّيها إلى نقل جثمانها إلى أرض الوطن ودفنت بمقبرة العالية بالجزائر العاصمة.

الحَوزي: تعدُّ مدينة تلمسان مهد هذا الفنّ الذي هو الشّعر أقرب منه إلى الموسيقى، وبخلاف الموسيقى الأندلسيّة المنغلقة على مقامات باللغة العربيّة الفصحى أبدى (الحوزي) مرونة أكثر، فراح يستنبط كلماته من اللهجة العاميّة مستلهما الواقع المعيش، كما تفاعل مع (الشّعبيّ) إحدى أنواع الموسيقى المحليّة السّائدة في منطقة الجزائر التي ظهرت في XX، وهذا ما جعل (الحَوزي) أكثر تجدُّدا وأوسع انتشارا. ومن أعلام

موسيقى (الحَوزي)؛ نذكر: الموسيقار والشّاعر بن مسايب القرن XVII وبن تْريكي، وبن سَهلة.



دحمان بن عاشور (1330هـ-1912م/1395هـ-1976م): وُلد يوم 11 مارس 1912م بحيّ أولاد يعيش بالبليدة، وهو مقرئ القرآن والمجوّدين والعلماء والفنّانين لقّب بـ(البلبل الصّدّاح). سكن دحمان بن عاشور الجزائر العاصمة مع عائلته بنهج زامة ليعود بعدها إلى البليدة لممارسة مهنة الحلاقة في محل شعبيّ يزوره العديد من النّاس من مختلف الطّبقات أصبح هذا المحل المركز الثّقافيّ والنّاديّ الاجتماعيّ والمرصد الإبداعيّ والكوكب الإشعاعيّ؛ حيث تعلّم من بعض الروّاد حروف الصّنعة وجُمَلها وموازينها ومقامات طبوعها ودغدغة أوتارها وصناديد رجالها ومنهم الحاج مجبر (محمّد إسعاد) العازف الماهر على آلة الكمنجة الذي أصبح مع الوقت صديقه ورفيق دربه ومستشاره وقائد جوقه وحاضن أولاده رغم فارق السّن بينهما. انضمّ بعدها عام 1933م، إلى الجمعيّة الأدبيّة التي كانت تضمّ بين أعضائها السي خليل وبوعلام



ستاميرو، ثم عام 1934م، عاد إلى الجمعيّة النّاشئة الوداديّة التي ستلعب دورا هاما وحاسما في المحافظة على الموسيقى الأندلسيّة في ربوع مدينة الورود إلى يومنا هذا وخاصّة أيام استقدامها الأستاذ محي الدين الأكحل من مدينة الجزائر في فجر وجودها، رغم كل المشاكل والرياح المعاكسة لسفنها. وبذلك، أصبح الجو مهيّئا للمطرب الشّاب بن عاشور كي يتلقى كل ما يرغب في الحصول عليه، وهو صاحب الصوت الرائع والأداء الرصين والطّرب الرّخيم، ما دفع بالأستاذ الأكحل إلى أن يعطيه كل ما يعرف من أشغال ومقطوعات، تمتع أولا بسماعها منه ثم استودعها لدى فنان قدير. بعد النشاط الجمعوي والزخم الفنّي الكثيف ارتأى الأستاذ بن عاشور أن يكوّن جوقه الخاص، بركيزته الحاج مجبر على آلة الكمنجة العاليّة، والحاج رشيد بن شوبان علي آلة المندولين والسيد باراباس على آلة الفحل أو الناي وشلال وبابا عمر على آلاتي الإيقاع، ودحمان بن عاشور على العديد من الآلات حسب ما تقتضيه الضّرورة، مع ارتياح نسبي لآلة المندول التي رافقته إلى نهاية نشاطه وغناء رصين وهادئ يطرب السّامع له وكأنّه ساكت لا ينطق ببنت شفة مازجا بين الطّبوع والمقامات، ومتنقلا كطائر من غصن إلى غصن، دون إزعاج أو تحريك لجذع الشّجرة الثّقيل بين الأداء الحوزي، والإبداع البدوي والتّمكن الأندلسي. كان لدحمان بن عاشور أخ يعزف على المندولين، وثلاثة أبناء كلهم عازفون، انتسبوا إلى جوقه في أوقات متفاوتة وكانوا معه ضمن تلاميذه في المعهد البلدي وفي الجمعيات. علّم في العديد من المؤسّسات منها: المعهد الوطنيّ للموسيقى بالعاصمة وثانويّة ابن رشد، والمعهد البلدي بالبليدة وقد تخرّج على يديه العديد من التلاميذ العازفين والمطربين، منهم المرحوم محمّد طوبال ونسيمة (شعبان نصيرة). وضع دحمان بن عاشور الطّرب الأندلسي في مقام رفيع داخل الوطن وخارجه، فقدّم فنّه في المغرب وتونس وفرنسا وإسبانيا بأداء ملوكي. أحيا آخر

سهرة له بضواحي الجزائر الغربيّة في جويليّة 1976م شهرين قبل وفاته يوم 15 سبتمبر 1976م ودفن بالمدينة التي وُلد فيها. كرّم يوم 03 ماي 2001م، أي بعد 25 سنة من وفاته، من قبل الأكاديميّة الموسيقيّة العربيّة في مؤتمرها المنعقد بالجزائر.

رابح درياسة (1353هـ-1934م/1442هـ-2021م): ولد في 1 يوليو 1934م، وتوفّي 8 أكتوبر 2021م



وهو مغنٍ ومؤلف موسيقيّ وملحن وكاتب كلمات جزائريّ من روّاد وعباقرة الأغنية الجزائريّة الأصيلة مُتشبّع بالطّابع الشّعبيّ الجزائريّ البدويّ الأصيل ولد في 1 يوليو 1934م، بعاصمة الورود البليدة، بدأ مشواره الغنائي سنة 1953م، بعد أن عمل في الكثير من الميادين لكن الفنّ كان المحطّة الأبرز في تاريخه؛ حيث غنّى للوطن والحب والجمال والأغنية الحكيمة. أدّى الأغنية البدويّة والجزائريّة الملتزمة والمحترمة. حظي الشّيخ رابح درياسة بمكانة مميّزة لدى الجمهور في الجزائر والخارج لسلامة وعذوبة أغانيه.

الرّاي: إحدى الأغاني الشّعبيّة التي تؤدّى باللهجة الجزائريّة، ظهر أوائل القرن XX بنواحي وهران، وألّف (الرّاي) مسهّلة عن همزة كلمة (الرّأي) الذي تعني: وِجهة نظر ما، وهو غناء نابع من مشاعر الإنسان الدّاخليّة، نابعة من رأيه وتفكيره ومزاجه. وتعود جذوره إلى زمن (الشّيخ المعلم) الذي يُلقي الشّعر التّقليديّ الوهرانيّ، ويتحدّث عن الحكمة والمشورة في شكل قصائد غنائيّة باللهجة المحليّة. (الرّاي) تعبير عمّا يعانيه المُطرِب من مشاكل خاصّة، وهو في الغالب لا يُوجّه الاتّهام إلى أحد، إنما يتّهم نفسه، تعبيرا عن غيظه وتأسُّفه على عدم اتخاذ القرار الصّحيح لإزالة معاناته أو التّخفيف منها، فهو ينُدب سوء حظّه، ويبكي اختياره غير الموفَّق، مُعبّرا عمّا يختلج في نفسه من مشاعر وأحاسيس شبيهًا بـ(البكاء على الأطلال) في الشّعر الجاهليّ. وعادة ما تبدأ الأغنية، بعبارة: يا رايي. يا رايي يا ليت رأيي.. يا ليت رأيي؛ أي كان أفضل أن افعل كذا أو أقول كذا. وظهرت موسيقى الرّاي لأول مرة في منطقة وهران، قبل أن تنتشر وتلقي رواجا في بقيّة أرجاء الجزائر، ومن ثمّ تخرج إلى العالم، بعد أن خضعت للكثير من التّحسينات والتّغييرات، خاصّة في الغرب. تشكّلت موسيقى (الرّاي) من جميع الألوان الموسيقيّة الموجودة في الجزائر وخاصّة (الشّعبي)، وهي تستخدم الآلات الحديثة (السّانتي والكيتارة الكهربائيّة، والسّاكسوفون وغيرها)، وتتطلّب مزيجا من الكلمات المَرِنة من اللهجة الوهرانيّة والكلمات الإنكليزيّة والفرنسيّة. توطّنَ هذا النّوع من الموسيقى في الغرب خاصّة، في فرنسا لدى الشّبان المهاجرين أومن المنحدرين من أصول شمال أفريقيّة. وخطت موسيقى الرّاي خطوة عالميّة واسعة من خلال التّعاون بين فنّانين غربيين وآخرين جزائريين، كما حدث بين مؤلّف الموسيقى الفرنسيّ (جان-جاك غولدمان Jean-jacques Goldman) والمطرب الجزائريّ الشّاب خالد، وأسفر عن إصدار أحد أشهر ألبومات الغناء العالميّة (عيشة)، والتّعاون بين الشّاب مامي والمغنّي ستينج، وكذا بين مجموعة فرنسيّة مع المغنّي رشيد طه.

الرّقص السّعداوي: غناء إيقاعيّ مرتبط بالرّقص ويطلق عليه في منطقة أولاد نايل الرّقص السّعداوي نسبة للغناء السّعداوي، ويعتمد في أدائه بشكل أساسيّ على آلة الدّف البندير، وهذا بغرض إبراز دور الإيقاع فيه يصاحب الإيقاع غالبا عازف على آلة الغَايْطَة أو عازفان على آلة الكَصبة، ومغنّي أو مجموعة من المغنّين لتأدية الغناء المحلّي البدويّ، وهو المحصّلة للممارسات الفنّيّة

من عزف وغناء قام بها النّاس العاديّون على مدى السّنين الطّويلة وتناقلوها شفهيّا جيلا بعد جيل حتى أصبحت جزء لا يتجّزأ من ثقافتنا الشّعبيّة ومكوّنا رئيسا للهويّة الجماليّة للمجتمع النّايلي، ويتميّز الغناء السّعداوي بأنّه يرتبط ارتباطا وثيقا بالعادات والتّقاليد والمواسم الحياتيّة، فهو ملك للجميع، وفي متناول الجميع، وهذا الطّابع جعله ينتشر في كلّ الأماكن وُلدى كلّ الطّبقات وفي جميع الأوقات.



الزّرْنة: يتحدّد تاريخ ظهور موسيقى الزّرنة في الجزائر بتاريخ الوجود العثماني، فلقد اكتسب أفراد المجتمع الجزائريّ من الثّقافة الموسيقيّة التّركية عنصرا ثقافيّا جديدا، هو موسيقى الزّرنة، بفعل احتكاكه بالأتراك عند تواجدهم بالجزائر، فأخذ بعض عازفي الزّرنة الأتراك في تلقينها للجزائريين، ولكن بالطّابع التّركي المتميّز، ونستطيع أن نستشهد بقول أحد روّاد موسيقى الزرنة وعميدها بالجزائر، الفنان (بوعلام تيتيش). دخلت آلة الزّرنة مع الأتراك إلى الجزائر، ففي ممارستها خصوصيّة من الطّبوع التّركية ، وهذا كما علّمه إياها الشّيوخ الأتراك الكبار. إذن، من هنا كانت البداية الأولى لظهور موسيقى الزّرنة في الجزائر، والتي شهدت بعدها تطوّرات وتحوّلات جذريّة، ميزتها كموسيقى جزائريّة قائمة بذاتها، لكن لا يمكننا أن نتحدّث عن هذه التّطورات دون أن نتطرّق إلى أهمّ المراحل التّاريخيّة التي مرّت بها موسيقى (الزرنة) في الجزائر قبل أن تصبح فنّا موسيقيّا جزائريّا محضا، له خصائصه ومميزاته وجذوره التّاريخية الضّاربة في عمق تراثنا الجزائريّ الغنيّ. فالمجتمع الجزائريّ استقبل موسيقى الزّرنة من الأتراك وأواها، ثمّ حافظ عليها عبر المراحل التّاريخيّة التي مرّت بها، وهذا دليل على المستوى الثّقافيّ الرّفيع والمتميّز لأفراد المجتمع الجزائريّ.



رقصة هُوبِّي: رقصة فلكلوريّة تشتهر بها قبيلة (ذوي منيع)، كلمة (هوبي) تعني: اقتربي، وهذه الكلمة تتردّد كثيرا أثناء هذه الرّقصة التي تُشبِه الكثير من الرّقصات الشّعبيّة المرتبطة باحتفاليات الزّواج في كثير من البلدان لكنّها تحمل الكثير من الخصوصيّة التي اكتسبتها عبر مراحل التّاريخ الطّويل. لا تعتمِد هذه الرّقصة على أيّة آلة موسيقيّة، وتبدأ هذه الرّقصة بمواويل خاصّة تسمّى (بونقطة) يأخذ منها ما يُعرف بـ(الحميّة)، وعادة يبدؤون بكلمة (صلى الله على سيدنا محمد) (يالهاشمي يا رسول الله)، فمنهم من يدقّ، ومنهم من ينقُر بكفّيه ثمّ تبدأ (المايّة) وهي حركة تسخينيّة يعتمد فيها الضّرب بالأكف، ودرس الأرض بالأرجل. ثم تتقدّم البنات إلى وسط الحلقة في تعرُّج وتمايُل إلى أن يتواجهن مع الرّجال الذين يبدؤون في ترديد كلمة (هوبي، هوبي) بسرعة فائقة تُعطي صوت الرّاقصين نغمة خاصّة وإيقاعا مميّزا فيجلبهم إلى الحركة والتّمايل، كلُّ هذا يتناسب والإيقاع.

زرّوقـــي عـــلاوة (1333هـ-1915م/1388هـ-1968م): وُلـد يـوم 15 جويليّـــة 1915م بـــ (أمـالو) بولايـة (بجايـة) وسـط عائلـة فلاحيّـة متواضعة، وجد متدينة حيـث كـان جـده لأبيـه



إماما في تلك القرية الـتي قضى فيها زروق سـنوات شبابه الأولى، بعد أن قضى بعض السّـنوات في المدرسـة القرآنيّة توجه مباشرة إلى الحياة العمليّة ليساعد عائلته، فاشـتغل عـاملا موسـميّا في الحقـول، ثـمّ راعـي غـنم، ثـمّ حلاقـا وتعـرف على بعـض المهتمين بـالفنّ فاكتشـف في نفسـه هوايّة الغناء وحفظ أغلب الألحان التي كان يسـتمع إليها خلال حضوره الحفلات العائليّة التّقليديّة، وحاول تتبع طريـق الفـنّ الـذي كان يعـد مـن المحظـورات في العـائلات المحافظـة. ولكنـه مـضى قـدما وبـدأ في تنشـيط بعـض الحفـلات والسّـهرات المنظمـة في قريتـه، المحيطـة بهـا وتلقى بعـض المسـاعدة مـن أصـدقائه الموسـيقيين، مـن أمثـال: بـاعلي محمـود، وكـريم بوجمعـة وعبـد الوهـاب العـربي، فأبـدع سـجلا متواضـعا مـن الأغـاني لقـي عنايّـة ومتابعة من الجمهور، ثـمّ دفع إلى إحيـاء أوّل سـهرة عائلة رسميّة بقريّة (اخرشونن) في سنة 1938م ليصبح بعـدها البلبل ذا الصّوت الـدّافئ والرّائع والجـذاب والرّجل الأنيق بسـبب معرفتـه في باختيـار الملابـس المناسـبة والأنيقـة والعصريّة. استلذ الرّحلات والأسـفار وانتهى بـه المطاف بفرنسـا الـتي اقـام بهـا بعـض الوقـت، ومـن حيـاة الحـل والتّرحـال والحركـة الدّؤوبـة اسـتوحى واسـتلهم بعـض الموضـوعات وصـبها في أغانيـه: يلـيس ثمـورث (بنـت بـلادي)، أثاسـكورث (الحجلـة)، ثارومـيـث (الرّوميّـة) تابرات نا تعزيزت (رسالة الغالي). وأغان أخرى، ثم سـجل أسطوانته الأولى عنـد النّاشـر سـنة 1949م والأخيرة عـام 1968م بعنـوان (دهشـو إقربـه). وحظـي بتسـجيل تلفزيـونيّ وحيـد لأغنيتـه المعروفـة أثاسـكورث (الحجلـة) حيـث سـجل وصـور بضـعة أشـهر قبـل وفاتـه في سـنة 1968م. لقـد نشـط الفنّـان زروقي عـلاوة مـع العديـد مـن الفنّـانين المغتربـين، أمثـال دحمـان الحـراشي، وسـليمان عازم، ومحمّد الكمـال، وفريـد علي، والشّـيخ الحسـناوي وعمـراوي ميسـوم وبهيّـة فـرح وآخـرين، زيـادة علـى العلاقات الثّوريّة الطّيبة الـتي كانـت تجمعـه مع مناضلي فيدراليّة فرنسـا، أمثـال أصـدقائه أعـراب أيزقـران، وفريـد علـي ميسـوم. غـنّى زروقي عـلاوة العديـد مـن المواضـيع منها: الحنين والغربة والحب والبعـد عـن الـوطن، الـذي كان يحياه ويعيشـه ويتنفسـه يوميا مع آلتـه الموسـيقيّة الإيقاعيّـة المفضّـلة (الدّربوكـة) الـتي كثـيرا مـا يناجيهـا ويبـوح لهـا بـدقات قلبـه، ليسـتريح بعـدها علـى أوتـار الگيتارة والمندول، متنقلا من نوع الحوزي والفلامنكو إلى الأندلسيّ-والشّـعبيّ الـذي سـبق أن دغـدغ عواطفـه في حضـرة أسـتاذه الشّـيخ الصّـادق البجـاوي. كمـا كـان لـه أصدقاء من الجاليّة اليهوديّة، أمثال الفنّان ليلي العباسي (أب الممثّل روبرت كاستل)، وقد تعـرف على (بلـون بلـون وخـوزي دي سـوزا)، فأدرجـاه معهـم في رحـلات وجـولات فنيّة عديـدة، عـاد بعـدها إلى الجزائـر وشـارك في أوّل حفـل يبـث مـن بجايـة بمناسـبة افتتـاح قناتهـا الإذاعيّـة يـوم 12 ماي 1947م بقيادة المرحوم الصّادق البجاوي. عرف زروقي بسـخائه وإيثـاره ولطافتـه وخفـة روحـه، تـرك بصـمات يستحق عليها كلّ التّكريم والاعتراف، دون نسـيان زوجتـه المناضلة السّيدة نوارة زروقي، التي توفيت قبـل الاسـتقلال بشهور؛ حيث كانت تسعف المرضى والجرحى من الجنـود خـلال الثّـورة الجزائريّـة علـى جبهـة الحـدود التّونسـيّة. وسـيبقى عملـه المشـبع بالوطنيّـة والعزيمـة خالـد الـذّكر سيما أغنيته التي كتبها غـداة استشـهاد البطـل عميروش الـتي تقـول فيهـا بالمازيغيـة: (مـا هـذه الفاجعـة يـا قلبـي. تستأهل الحـزن لقـد وصـل الخـبر إلى الدّشـرة، إنّـه مسـجى وملقى في ساحتها العموميّة، وأفـراد الشّـعب مـدعوون إلى

التعرف عليه، وغرغرة دموعي ستبقى شاهدة على هذا المنظر المفجع، ولكن قلبي الضّعيف لا يستطيع أن يتحمل كل هذا). تجاوزت أغاني الخمسين (50) أغنيّة، عشرون (20) منها محفوظة ومسجّلة بالإذاعة الوطنيّة، وتوفّي يوم 17 نوفمبر 1968م، عن عمر 53 سنة بمستشفى سانت أنطوان بباريس.

سليمان عازم (1338هـ-1919م/1404هـ-1983م): وُلد يوم 19 سبتمبر 1918م بدشرة (أقوني شقران)، الواقعة على سفوح جبال جرجرة الشّامخة ببلديّة



أواديا بولاية تيزي-وزو، استهوته الموسيقى التي كانت أيضا سبب شهرته منذ نعومة أظافره، فراح يقطع القصب ليجعل منه آلته النّفخيّة الأولى، مسترجعا أنغاما وألحانا من أعماق التراث المحلي، وأشعارا من روائع الفنّان والشّاعر (مجدوب الجزائر)، السي محند أومحند الذي وجد فيه المرآة العاكسة لشجونه وهمومه وآلامه من حنين وغربة وبعد ومصدر إلهام لا ينضب ولا يغور ومنجم إحساس لا تفنى معادنه. في عام 1937م راودته فكرة الاغتراب، فعزم على الرّحيل بعد أن قضى شهورا تحت الرايّة العسكريّة، كللت بالإعفاء قبل إكمال المدة ليستقر بعدها بفرنسا عام 1940م. وظّف هناك مساعدا كهربائي بمترو الأنفاق الباريسي، ثم وجه مع أخيه إلى الجبهة الألمانيّة عام 1945م. عاد إلى باريس واستقر بها مسيّرا لمقهى شعبيّة وسط مجموعة من الأصدقاء والأحباب، أبدت حضورا واهتماما للاستماع إلى أشعاره ونغماته. وتعرف على الفنّان محمّد الكمال الذي قدم له بعض النّصائح التي تهم الأشعار وموازينها وأسرار أدائها وغنائها، لينطبق بدوره مدويا وصداحا بواحدة من أغانيه في عام 1946م وهي (أموح أموح). هذه الأغنيّة التي عكست هموم إخوانه الذين بقوا في البلاد تحت قهر وظلم الاستعمار الغاشم، وقصيدة (أفاغ أي جراد ثَامُورِثِيو): أيها الجراد اخرج من بلادي، المسجلة عام 1957م. كان يحضر كلّ الاجتماعات والملتقيات التي كان ينظّمها حزب الشّعب الجزائريّ، ويكتب فيها الأشعار المناسبة، كا (أيا راش أفريقيا)، ليصل ديوانه إلى حدود 400 أغنيّة حول العديد من المواضيع والأغراض والأخلاق الفاضلة والنّهج الوطنيّ والاجتماعيّ المستقيم، والحقائق المعيشيّة، وكان يستعمل التّعابير والكنايات والأقصوصة في أغانيه، والأدب على لسان الحيوان، كالببغاء والكلب والضّفدعة والجراد وحيوانات أخرى هي كلها رموز يخفي وراءها بعض أنواع البشر، ويمرر بها رسالته. عام 1970م حقق سليمان عازم رقما قياسيا في المبيعات، وحصل على الأسطوانة الذّهبيّة مع المطربة نورة في 29 جوان من السّنة نفسها، كما جرب بعض الثّنائيات مع الشّيخ نور الدّين مزيان، وحاول ببعض السّكاتشات التّطرق إلى مواضيع اجتماعيّة بصفة خاصّة. توفّي يوم 28 جانفي 1983م بفرنسا، متأثرا بمرض أقعده الفراش مدة من الزّمن، وقد دفن بمواسل بالجنوب الغربي من فرنسا يوم 31 جانفي 1983م. أعيد له الاعتبار بعد موته على أمواج الاذاعة الجزائريّة عام 1991م، كما خصّصت له التّلفزة الوطنيّة حصة عام 1999م أنجزها المخرج مزيان رشيد. ويحوي أرشيف الإذاعة المركزيّ على 85 عنوانا من أغانيه.

سليمان مگاري (1329هـ-1911م/1414هـ-1993م): وُلد عام 1911م بمدينة المسيلة، بدأ حياته التّسجيليّة عام 1937م، بخمسة أغان، نذكر منها: (حرف الكاف، ويا خاتم)، أتبعها بأغان أخرى عام 1946م، نذكر منها: (قمر الليل، ويا الطّيف، والخيل والحب)، وثمانيّة أغان أخرى بين عامي 1957م و1959م، نذكر منها: (يا قلبي، وهذا الحب اللي كواني).

كان هذا المطرب من أوائل الذين أدخلوا بعض الآلات العصريّة على الفنّ المعروف بالصّحراويّ، بآلاته القصبة والبندير والكَلال؛ حيث تعلم العزف على العود مع الرّاي مالك وجودي محمّد بالأغواط. كما انتمى في الفترة (1940-1945م) إلى جوق محمّد الكرد وبن عمارة محمّد، عازفا على آلتي الإيقاع الدّربوكة والطّار، وكان من الأوائل الذين شجّعوا الفنّان خليفي أحمد عند لقائه إياه بباريس عام 1943م وساعده على تسجيل بعض الأغاني. كما شارك في جوق عازف النّاي السّعيد البرايجي. وأثناء الخمسينيّات، التحق بمجموعة تلميذه الفنّان عبد الحميد عبابسة. لم يبق الشّيخ سليمان مقاري مطربا صحراويا فقط؛ بل تنقل بين مختلف الطّبوع والألوان الغنائيّة المختلفة، كالتونسي-(العفريت، و(المالوف)) القسنطينيّ، ولكنه بقي المطرب الصّحراويّ الأوّل، معبّدا الطّريق لخليفي أحمد وعبد الحميد عبابسة. كما استطاع الشّيخ سليمان مقاري أن يبدع مقامًا خاصًّا به سمّاه الطّبع السّليماني، قريبا من مقام العراق الموجود والمعروف في الموسيقى الأندلسيّة. توفّي بباريس في ديسمبر 1993م عن عمر جاوز الثّمانين عَقِب مرض عُضال ألزمه الفراش مدة طويلة.

شريف خدّام: (1346 هـ - 1927 م / 1433 هـ - 2012 م) ولد المغنّي والشّاعر والملحّن، (شريف خدّام) في جانفي 1927 بقريّة بومسعود بمدينة تيزي-وزو من عائلة محافظة التحق في سن مبكّرة للكتّاب، ولما اشتد عوده توجه شريف إلى العاصمة الجزائريّة حيث اشتغل مؤقتا، ولفترة قصيرة، وعندما أصبح الذّهاب الى فرنسا ممكنا شدّ رحاله كغيره من شباب



القريّة، طرق أبواب المصانع الفرنسيّة التي كانت تنتظره هو وغيره من أبناء الجزائر، ليرمموا فرنسا التي خربتها الحروب، وليعيدوا بناءها، بأجور زهيدة، تضمن لهم العيش، وفي فرنسا أبى إلا أن يكمل دراسته فسجل نفسه في مدرسة مسائيّة، وفي هذه الفترة ظهر لشريف أن يعبّر عن أحاسيسه، ويفجّر مكبوتاته بشكل من الأشكال، فألقى بنفسه في بحر الموسيقى رغم يقينه أنه سيلاقي معارضة شديدة من الأقارب وغيرهم، وسيعتبر متمردا. يرى الكثير أن بداية شريف خدام كانت سنة خمس وخمسين (1955) لكن الإعداد لهذه البدايّة كانت قبل ذلك بفترة، فالموهبة في الحقيقة كانت فطريّة وموروثة أيضا لأن أباه كان رائدا لفرقة الإخوان المريدين في الطّريقة الرّحمنيّة كان لصوته وقع خاص لدى المستمعين له في الحضرة عقب صلاة المغرب يوميا في قريته. في سنة 1955 سجل أوّل أسطوانة، بعنوان بنت بلادي، ثم توالت التّسجيلات، ولأنه يحب الكمال في جميع أعماله ويحب الأفضل والأجمل والأحسن صادفته صعوبة كتابة وتوزيع الموسيقى والصّولفاج الذي تتطلبه أيّة فرقة موسيقيّة، وبإرادة قويّة وجهد جهيد، تعلم الصّولفاج وكذلك العزف على بعض الآلات الموسيقيّة. هو شاعر يولي الاهتمام للكلمة لكن ببساطة، وبلا تكلف أو تفلسف، يحب الوطن حبا جما، لا تخلو أغنيّة من أغانيه من ذكر ما يجب أن يكنه كل مواطن لوطنه، تأثر بالغربة وغنى كثيرا عن معاناته وشوقه الكبير للوطن، حيث ألف أغنيّة (الجزائر إن شاء الله أتحلوض) أي (الجزائر إن شاء الله ستشفين) التي عرفت رواجا كبيرا ونجاحا باهرا ومازالت تذاع إلى اليوم عبر الإذاعة والتّلفزيون الجزائري بانتظام وفي كل المناسبات لأنها تعبر عن بلد له تاريخ عريق في النّضال والثّقافة. عاد شريف للجزائر سنة 1963، بدأ بإنتاج أوّل حصة إذاعيّة أسماها سهرة الأسبوع، بعدها حصة أخرى من الألف إلى الياء ليكتشف عدة مواهب شابة

في حصته ويتخرج على يد ه العد يد من الفنانين القبائليين الكبار أمثال الفنان لونيس آيت منقلات وإدير ومليكة دومران، إلى جانب الفنانة القديرة نوارة التي أدى معها عدة أغاني من تأليفه وتلحينه، ثم عين كمسؤول مكتب الاستماع الموسيقي، وكان من الحين للآخر يحي حفلات ويشارك في بعضها أين التّقى بالأديب مولود معمري، وكان يحب التحاور معه وبدوره شريف يحسن الاستماع لمن يحاوره، ولا يحتكر الكلمة، وبعد تقاعده من الإذاعة تفرغ لتأليف عدّة أغان أعدّها للتّسجيل. (الزّاير إن شا الله أتحلُوضْ) ألّف (شريف خدام) هذه الأغنية يسهم بها في نشر الأمل، فعبر فيها بكل صدق عن كل مرحلة عاشتها الجزائر، من الاستعمار إلى الاستقلال والتّمتع بالحرية وبناء الجزائر جديدة واستعمل في شعره ما يناسب كل فترة، وكان في كل ما كتب صادقا معبرا ومنشدا أو باكيا، وألبس القصيدة لحنا مناسبا جند له جوقا سنفونيا مكونا من أحسن العازفين. لكن مرض الكلى لم يكن متسامحا معه، إذا بعد استئصال الكليّة الأولى، أصيبت الثّانيّة وأصبح خاضعا لعلاج غسل الكلى باستمرار، وهذا أثر كثيرا على مواصلة إنتاجه، فلولا تحمله وصبره المنقطع النّظير لتوقف نشاطه كليا. رحل (شريف خدّام) في 23 جانفي 2012، في باريس ونقل جثمانه إلى مسقط رأسه في تيزي-وزو، ليد فن هناك، تاركا وراءه عطاء فنيا وإرثا ثقافيّا كبيرا.

الشّعبيّ: ظهر هذا الطّابع الموسيقي بداية القرن XX سمّي في بدايته بـ(المديح) ثمّ (المغربي)، لتستقرّ التّسميّة في حدود منتصف القرن عند كلمة (الشّعبيّ) وهذا نظرا لتطرّقه إلى الأشعار المدائحيّة والصّوفيّة والعرفانيّة والدينيّة. ثم عرّج على القصائد والألحان المغربيّة. وهو مُستوحى من الموسيقى الأندلسيّة مع تأثير مازيغي (موسيقى أشويق القبائليّة)، ويؤدّى باللهجات العربيّة والمازيغيّة. وينتشر في كلّ من الجزائر العاصمة ومستغانم. ومن أبرز مؤدي موسيقى الشّعبيّ الحاج محمّد العنقى، ودحمان الحراشيّ، وبوجمعة العنقيس.



الصّادق بويحي/الصّادق البجاوي (1324هـ-1907م/1415هـ-1995م): وُلد في بجاية يوم 17 ديسمبر 1907م في الحي العتيق (باب اللوز) شخصيّة مرموقة وفذة في عالم الطّرب الأندلسيّ خلال القرن XX وبصفة خاصّة



صوته القوي والرّائع، الذي أطرب به السّامعين في النّوعين الحوزي والأندلسي، ولم يقتصر على هذا النّوع من الطّرب فحسب؛ بل جرّب ومارس أنواعا أخرى كالعروبي والقبائلي والمديح الدّيني والذّكر في حلقات الزّوايا والكتابة المسرحيّة والإذاعة والتّلحين والموسيقى، ليصبح كعبة للعشاق والمريدين والمتعلمين في تلك الجهة من الوطن الكبير. كان عمر الشّيخ الصادق 20 سنة، عام 1927م عندما أسّس أوّل فرقة موسيقيّة ثمّ سافر بعدها إلى العاصمة وأقام بها خمس سنوات ساهم خلالها في تأسيس جمعيّة (الموصليّة) التي أصبح عازفا مشهورا بين أعضائها، وتعرّف على عمالقة الطّرب في ذلك الوقت، كالبلبل دحمان بن عاشور والمدّاح الحاج محفوظ من البليدة والمنظم إلى الوداديّة فيما بعد وآخرين كالسّاسي لبراتي ومخلوف بوشعرة والشّيخ محيي الدين

الأكحل الذي شجعه كثيرا وزوّده بالكثير من المعارف. تعرّف على الشّيخ الحاج العربي بن صاري خلال جولة قادته لتلمسان في 1934م، وارتبط به بعلاقة ود وصداقة فن متين، وتبادل ثقافي معتبر. بعد عودته إلى بجاية عام 1937م جعل منه البجاويون قطبا يزورونه ويستفيدون من معارفه وفنه في شتى الميادين، في حركة نشيطة تنوّعت بين الشّعبيّ والعروبي العاصميّين والحوزي التّلمساني، والمسرح الخشبي الإذاعي والمازيغي، التحق بإذاعة بجاية المحليّة في 21 أفريل 1942م، وعُدّت وسيلة هامّة من وسائل النّشر والاتصال والتّقريب والتّأسيس الجمعوي، كجمعيتي (الشّبيبة والانشراح) اللتين حلتّا بمجرد تأسيسهما لتبقى جمعيته (الشّباب الفنّي) لوحيدة التي قاومت الحل والذّوبان، وهي جمعيّة تأسّست بعد الحرب العالميّة الثّانيّة، واستطاع أن يشارك بها في مهرجان الموسيقى الأندلسيّة بتونس (قرطاج) عام 1947م ويحصل على اعتراف وشهادة استحقاق. توقف عن كل نشاطاته خلال الحرب التحريريّة، وبعد الاستقلال وبطلب من بلديّة بجاية افتتح المعهد البلدي للموسيقى ليصبح فضاءه المفضّل وأرضه الطّيبة، حتى تقاعد عن العمل، بعد أن ترك نخبة من الشّباب تحمل مشعله وتحافظ على فنه كالشّباب بن يوسف البجاوي وعبد الوهاب البجاوي وزروقي علاوة وجمال واسطمبولي عبد الكامل وبوبكر خمسي، وآخرين. خصّصت له ولاية بجاية مهرجانا عام 1992م، وقد ترك في الإذاعة حوالي 50 قطعة مسجّلة. كان الشّيخ الصّادق البجاوي رجلا سمحا وعطوفا، يجيد العزف على العديد من الآلات، وعلى رأسها الكمنجة العاليّة بصفة رائعة وقد عرف بقوة صوته والتّنويع فيه بطريقة تلفت الانتباه، فضلا عن الإيقاع المحسوب والمتقن. توفي الشّيخ الصادق في بجاية يوم 7 جانفي 1995م، عن عمر يناهز 87 سنة.

العايدي: نوع من الشّعر، لا يختلف كثيرًا عن النّمّ والقطاعة. وهو نمط من أنماط الشّعر الشّعبيّ، مشهور لدى بدو الجنوب، ويشير إلى العيد مثلما يؤكده جذر عايدي / عيد. وهو غناء متميز له مكانة كبيرة في حفلات الزّواج والأفراح. ينشده أو يتغنى به – عموما – فارس يتقدم مجموعة من الفرسان أثناء حركتهم، ويمكن الفرسان ترديد اللازمة بعد الفارس. وأشعار هذا الشّكل تمثل مشاهد أفراح أو مشاهد حروب.

عبد الحميد/ عبد المجيد عبابسة (1337هـ-1918م / 1419هـ-1998م): وُلد ببريكة ولاية (باتنة) يوم 15 ديسمبر 1918م، ويُعدّ هذا الفنّان الملحن والممثّل وجها كبيرا من وجوه الفنّ في بلادنا، ارتبط اسمه بقصيدة بن قيطون (حيزيّة). تتلمذ على يدّ أبيه



محمّد، المعروف بشاعر الأعراش، ودخل المدرسة القرآنيّة وأحسن التّجويد إلى درجة كبيرة، وأحب الشّعر حبا جما مع زملائه عبد الرّحمن عزيز وعثمان بوقطايّة، ولا سيما في مدرسة الشّبيبة التي كان يدرس بها الشّاعر محمّد العيد آل خليفة في ثلاثينيات القرن xx متأثرا بالأنغام البدويّة الرّائعة في الجنوب الجزائريّ ومحاولا تطويرها وتدعيم فرقها ببعض الآلات العصريّة، كالبيانو والأورغ المنفوخ. عرف في بداية حياته حلاوة الأناشيد الوطنيّة والقوميّة وأطرب برائعة (عليك مني السّلام يا أرض أجدادي ففيك طاب المقام وطاب إنشادي)، من كلمات الشّاعر اللبناني حليم دموس وألحان عبد الرّحمن عزيز وأتبعها بالعديد من الأغاني البدويّة المتفاوتة الشّهرة. تعلم العزف على البيانو والعود، بعد إحساسه بالحاجة

الماسّة إليهما، وبعد النّصائح التي أسداها إليه الأستاذ مسعود الحبيب، للتحسين والرفع من مستوى تلحينه ومعرفته الموسيقيّة. ظهر لأول مرة على المسرح عام 1938م، بساحة بور سعيد برفقة الشّيخ العفريت، وكان لا يزال عام لا بمطبعة أبو اليقضان بالعاصمة ومناضلا شابا بصفوف حزب الشّعب الجزائريّ، مرّ بعدها بمرحلة فنيّة خصّصها للأناشيد والألحان والأغاني الوطنيّة وكدليل على تعلقه بالوطن قبل أن يغني بساحة الخدام بتلمسان عام 1939م، أغنيّة فداء الجزائر روحي ومالي من كلمات مفدي زكرياء أمام آلاف المستمعين. أمّا عن حياته رائدا ومنظّما ومسيّر، عام 1938م، كوّن فرقة منوعات فنيّة أسماها (جولات عبابسة)، وراح يجول بها ربوع الوطن مثلما كان يفعل الأستاذ بشطارزي بفرقته المشهورة في تلك الأعوام. وقد كتب أغنيّة وطنيّة ولحنها وغناها كاشفا بها مجازر 8 ماي 1945م، فدخل بسببها السّجن وعذّب بعد أن غنّاها بباريس بقاعة التّعاضديّة عام 1946م. وعاد إلى الغناء بعد خروجه من السّجن، ثمّ سجن من جديد في السّجون الباريسيّة، ليجد محمّد الكمال والشّيخ الحسناوي يتجرعان مرارة السّجن وآلام الغربة والبعد عن الوطن. في عام 1942م، سجّل أوّل أغانيه (طالت عليا) على أسطوانة، واتبعها عام 1944م بأغنيّة (رحالة)، ولكن اسمه بقي دائما مرتبطا بأغنيّة (حيزيّة) التي أبت أن تعرف الشّيخوخة، وهي القصيدة التي كتبها الشّاعر بن قيطون محمّد عام 1878م، ورثى فيها الشّابة بوعكاز حيزيّة التي اختطفتها يد الموت وهي في زهرة الشّباب (23) سنة من أحضان محبوبها سعيد، في ضواحي أولاد جلال بمنطقة بسكرة الرّائعة. كما كان للفنان عبد الحميد عبابسة معارف من مشاهير هذا العالم كالفنّان العربيّ فريد الأطرش، والأمريكي (فرانك سيناترا Frank Sinatra) الإيطالي – الفرنسيّ (تينو روسي Tino Rossi) والإسباني (خوانيتو فالديراما Juanito Valderrama وآخرون أقل شهرة. كما حظي الشّيخ عبد الحميد عبابسة بشرف الانتماء إلى اللجنة الرّسميّة التي أوكل إليها نقل رفات الأمير عبد القادر من دمشق بسوريّة إلى مقبرة العاليّة بالجزائر. وكانت له مشاركات فنيّة عديدة في ربوع الوطن في المجال الغنائي والفنّي وحتى السّينمائي وتمثلت أكبر مشاركته في كتابة سيناريو فيلم حيزيّة الذي أخرجه للتلفزيون محمّد حازورلي، وكذلك قصة مزغران التّاريخيّة التي نظمها الشّاعر المجاهد والعارف سيدي لخضر بن خلوف، في موضوع الجهاد ضدّ الغزاة الإسبان عام 1558م، ولكن هذا السّيناريو بقي حبرا على ورق رغم اهتمامه وسعيه الدّؤوب لتحويله إلى فيلم تلفزيوني أو سينيمائي. غير أنّه استطاع أن يترك ديوانا كبيرا من 500 أغنيّة تقريبا سمّاه (الشّعر الملحون) طبع عام 1996م. توفّي الفنّان الكبير والشّاعر القدير الشّيخ عبد الحميد عبابسة يوم الجمعة 15 ماي 1998م، ودُفِن بمقبرة كاريدي بالجزائر العاصمة، عن عمر ناهز 80 سنة.

عبد الرّحمن عمراني/ دحمان الحرّاشي

(1343هـ-1925م / 1400هـ- 1980م): وُلد في 7 جويلية من سنة 1926 م، بأعالي الجزائر العاصمة الأبيار تحديدًا ينحدر من قرية (جلال) جنوب ولاية خنشلة. نشأ دحمان الحرّاشي في كنف عائلة محافظة، فكان أبوه مؤذّن المسجد الكبير ترعرع في الحراش بالضّاحية الشّرقيّة من العاصمة ومنها أخذ اسم شهرته. عاش طفولة قاسية فعمل كأقرانه مصلح أحذية وبائع تذاكر قطارت وغيرها، ولأنّه كان يحلم بالأفضل قرّر الحرّاشي الاغتراب وسافر الى فرنسا ليستقرّ بمدينة ليل وهو في



سنّ 22، عمل هناك في عدّة مجالات وكان يؤدّي أغاني الشّعبي أمام أصدقائه أثناء العمل فأُعجبوا بصوته وغناءه كثيرًا. تردّد دحمان الحرّاشي على عديد المقاهي بفرنسا لرؤية الفنانين والموسيقيين الكبار الذين كانوا يقدّمون أعمالهم فيها مثل (قدور شرشالي وموح الصّغير الأعمى) الذين استحدثوا بذكاء فكرة إحياء حفلات غنائيّة في المقاهي حيث كانوا يغنّون للمغتربين الجزائريّين والعرب هناك وهكذا تكوّن هذا الكنز التّراثيّ الثّمين من هذه الأغاني. أصبح دحمان الحرّاشي يعزف على آلة البونجو مع مجموعة من الفنانين الجزائريين، ثم نصحه الفنان (ميسوم) بالتّوقّف عن العزف على آلة البونجو التي تعدّ آلة مرافقة والعزف بدلًا عنها على آلة المندول التي أبدع في العزف عليها بلمسة سحريّة تجلب لها كلّ سامع ومحبّ. عاد قدور شرشالي إلى الجزائر تاركًا وراءه فراغًا في الفرقة الموسيقيّة، فطُلب من دحمان ملأ هذا الفراغ وتعويضه فاكتشف النّاس هذا العازف الموهوب ذا الأنامل الذّهبيّة المميّزة. ليشقّ بعدها الحرّاشي طريقه في الغناء مجسّدًا ولعه به بأداء راقي وصوت متميّز وبحّة دافئة في المقاهي دائمًا إلى أن اقترح عليه صديقه (صالح السّعداوي) تسجيل أغنيّة احترافيّة، فكان ذلك سنة 1951م رفقة (محمّد سعيد بلعيد) وحقّقت الأسطوانة نجاحًا كبيرًا في المهجر. أحدث الحرّاشي ثورة في الطّابع الشّعبيّ العاصميّ، وأعطاه رونقًا خاصًّا وبصم بفنّه في قلوب الملايين، إذ كان مجدّدًا للقصيدة، يرتجل الأغاني ويعيدها على طريقته الخاصّة فكان يؤلّف موسيقى وكلمات مختلفة ويعطيها لمسة خاصّة به بعيدة عن كلّ ما اعتمده وأسّس له الحاج محمّد العنقى في أربعينيّات القرن الماضي بحيّ القصبة العتيق في مدينة الجزائر. كانت أغاني الحرّاشي تتميّزبأسلوب جميل ومتفتح استطاع تسجيل أكثر من مئة أغنية وقصيدة من جميع الطّبوع الأندلسيّة والشّعبية بقيت خالدة وخطّت اسمه بأحرف من ذهب في سجلّ الأغنية الشّعبيّة الأصيلة إذ يعدّ من أهمّ روادها شأنه شأن الحاج محمّد العنقى الهاشمي كَروابي، بوجمعة العنقيس... وغيرهم الذين كان شد يد التّأثّر بهم، وكان غالبًا ما يُفضّل العزلة والبقاء وحيدًا عندما يؤلّف الموسيقى أو يكتب النّصوص. من بين أغانيه نذكر: (خليوني) التي غنّاها سنة 1956، (غير اللي يحب صلاحو، خبي سرّك يا الغافل، حاسبني وخود كراك)، (زوج حمامات، والله ما دريت بالغدرة الحجلة)، وعديد الأغاني التي كتبها في ديار الغربة معبرة عن صعوبة العيش خارج الوطن، والشّوق والحنين إلى العودة كأغنية (بلاد الخير) وأغنية (بهجة بيضة ما تحول). كما تناول عدّة مواضيع اجتماعيّة لا يجسّدها إلّا الكبار كالتّسامح بين الأفراد، الخيانة والصّدق، وعالج موضوع الآفات الاجتماعيّة كالخمر والمخدرات. عاد الحرّاشي إلى أرض الجزائر منتصف السّبعينيّات ليعتلي منصة الغناء بلا منازع في الحفلات في القاعات الكبيرة والمسارح الجزائريّة والأعراس وأصبحت أغانيه تذاع بشكل أكبر عبر الإذاعة والتّلفزيون الجزائري، كما كان محبًّا لكرة القدم ومتتبّعًا لأخبارها صوّر الحرّاشي ظاهرة الهجرة وهو الذي ذاق مرارتها من خلال فيلم تمثيلي غنائي جزائريّ (صحّا دحمان) للمخرج الجزائريّ (سليم بلقاضي) أدّى فيه دور البطولة وصوّر واقعه فنّانا للأغنيّة الشّعبيّة، وتوزّعت الأدوار بين رفاقه المقرّبين وجيرانه ومثّلوا جميعًا قصّة حياة دحمان من تاريخ مغادرته الوطن وحتّى عودته إليه، ويعترض خلاله على أحد أصدقائه الذي صمّم على الهجرة بحثًا عن ظروف معيشيّة أفضل، وغنّى خلاله إحدى روائعه أغنيته المشهورة (يا رايح وين مسافر) التي جابت أرجاء العالم وحقّقت نجاحًا كبيرًا، وتمّت ترجمتها إلى عدّة لغات أجنبيّة وغنّاها العديد من الفنانين العرب وغيرهم ولازالت تغنّى من جيل إلى جيل وأصبحت كلماتها وألحانها جزءًا من ثقافة وتراث المغرب العربي. توفّي فنان

الأغنية الشّعبيّة الظّاهرة دحمان الحرّاشي إثر حادث سيارة عصر يوم السّبت بتاريخ 31 أوت من سنة 1980م، عن عمر يناهز 55 سنة بضواحي باينام بالجزائر العاصمة.

عبد الرّزاق فخارجي (1329هـ-1911م/1404هـ - 1984م): وُلد عام 1911م، وتوفّي في 12جانفي 1984م



بالجزائر العاصمة، قضى أكثر من 40 سنة منها في صقل الموسيقى والطّرب الأندلسيّ، ولم يبخل بإعطائها وتلقينهما للراغبين في ذلك من الأجيال المتعاقبة؛ حيث كان أكثر وقته أستاذا، لا مطربا. تربّي ونشأ في جو عائلي ثقافي وفني ثريّ، نظرا لمهنة أبيه خارج مهامه الرّسميّة (باش عالم) في مقام الوليّ الصّالح سيدي عبد الرّحمن الثّعالبي تحت وصايّة الشّيخ عبد الرّحمن المداح. كان عبد الرّزاق يرافق أخاه الأكبر محمّد لحضور الحضرات، وحلقات الذّكر الصّوفيّة العرفانيّة والسّماعيّة والمدائح الدّينيّة الوجدانيّة التي كثيرا ما كان يحفظها الرّواد والمريدون عن ظهر قلب، مصحوبة ببعض الآلات التي سرعان ما تعلمها الشّاب عبد الرّزاق؛ حيث بدأ بآلات الإيقاع ثمّ المندولين وبعدها الكمان الألتو (العالي) الذي أصبح آلته المفضلة. حظي بعدها بعناية أخويه حميدو ومحمّد اللذين سطّرا له الطّريق والمستقبل الفنّي الذي يجب أن يسير فيه، واحتكّ بالشّيخ مخلوف بوشعرة ومحمّد بن تفاحي تلميذ الشّيخ سفينجة، ثمّ انتسب بعدها إلى عدة جمعيّات فنية؛ منها: (الجمعيّة الأندلسيّة) التي قدمت أوّل نشاط لها يوم 23 مارس 1930م، بمقرّ نادي التّرقي، لكن اندماج الجمعيتين الجزائريّة والموصليّة لم يحدث إلا يوم 15 أكتوبر 1951م. يُعدّ محمّد بن تفاحي أكبر المساهمين في تكوين مواهب عبد الرّزاق فخارجي وصقلها، نظرا لاستعداده وهدوئه ورصانته ورغبته في الحفاظ ونقل هذا التّراث إلى أياد محافظة، وقلوب غير رافضة لحمل هذا الميراث أو التّراث المنتقل عبر الأجيال، وإحاطته دائما بعمالقة العزف على الآلات، لكي لا يبقى مجرد كلام وأشعار كالشّيخ عبد الرّحمن السّعيدي، العازف المشهور الذي أخذ الأمانة بعد وفاة الشّيخ سفينجة، وضم لجوقه أحمد سبتي المدعو الشّيطان، والشّيخ زابيك على الكمان، وهذا كله للمحافظة ومواصلة الجهد، لمواصلة الدرب الذي رسمه لهم عبد الرّحمن منّمش، الذي يُعدّ أقدم فنان وصل إليه تاريخ تدوين الموسيقى الأندلسيّة في الجزائر العاصمة. كان الأستاذ عبد الرّزاق فخارجي موظفا بوزارة الماليّة، ثمّ توقف عن عمله بالرّاديو سنة 1964م ليتفرغ إلى التّكوين في الجمعيات وفي المعهد البلدي للعاصمة والموصليّة وليكمل حياته مؤسّسا لجمعيّة تحمل اسم عائلته الفخارجيّة مطلع الثّمانيات وقد قام طلبته بتكريمه يوم 16 ماي 1982م بقاعة المسرح الوطنيّ، قبل أن توافيه المنيّة يوم 12 جانفي 1984م عن عمر يناهز 73 سنة.

عبد الكريم دالي (1332هـ-1914م/1398هـ-1978م): تربّي ونشأ وارتوى من ينابيع شيوخ تلمسان في ثلاثينيّات القرن XX وتعلّم منهم الكثير وعلّم الكثير عندما أتيحت له الفرصة، بعد أن أصبح أستاذا كامل الدّرجات، عزفا وإنشادا وحفظا



وتعليما، انتقل إلى الجزائر واشتهر فيها بين شيوخ زمانه من الفنّانين الكبار يُعدّ الشّيخ عبد الكريم من الوجوه

المؤثّرة والمعتبرة والفعّالة في فضاء الموسيقى التّقليديّة بأنواعها: الأندلسي والحوزي والمغربي. قضى كلّ حياته في رحاب الطّرب منذ نعومة أظافره، بعد أن اكتشف من قبل الشّيخ لزعر دالي يحي وتتلمذ على يد الشّيخ عمار بخشي، الذي سقاه من فنه ومعرفته وعزفه، فكان عند حسن ظنّه، تعلّم العزف على العديد من الآلات كالرباب والعود والكمنجة والمزمار وعمره لم يتجاوز 14 سنة زيادة على إتقانه للأداء الشّرقي والمصري بصفة خاصة وانضم بعدها إلى جوق الحاج العربي بن صاري إلى غاية يوم استبداله بابنه رضوان بن صاري، ثمّ جوق السّيدة (طيطمة) التي أحيا معها العديد من الحفلات والأعراس، كما ضمّه الأستاذ بشطارزي بعد اكتشافه خلال جولة من جولاته بالغرب الجزائريّ إلى مجموعته مطربا في عام 1930م، وعمره آنذاك 16سنة. سجّل عددا من الأغاني إلى غاية 1950م من بينها: الحجّام، يا مرسولي، أنا الكاوي، وغيرها. إن نوع غنائه المميز والمازج بين الأندلسي-والحوزي والمغربي جعل منه وجها فنيا معروفا ضمن النّخبة من الفنّانين المعروفين لذلك الوقت. استقرّ بالعاصمة بعد أن أدرجه الأستاذ بودالي سفير عازفا كامل الحقوق بالجوق الأندلسي للإذاعة، سنة 1952م، قبل أن يتوقّف عن الطّرب خلال ثورة التّحرير ويرجع بعد الاستقلال ليكمل مشواره الفنّي عازفا في جوق الإذاعة بإشراف المرحوم اسكندراني، ومطربا ممثّلا للمدرسة التّلمسانيّة في الخارج. وفي سنة 1965م صار معلّما بالمعهد البلدي للغناء والعزف بالعاصمة، وقد استعان المعهد الوطني للموسيقى بخبراته في إطار برنامجه للبحث عن التّراث الوطني للموسيقى، بإشراف الأستاذ جلول يلس، كما شارك في نشر بعض الكتب، منها (الموشحات والأزجال) في ثمانينيّات القرن الماضي. وقبل رحيله بسنوات، أدّى فريضة الحج، وسجل بعدها قصيدته الرّائعة عن هذه الرّحلة، وهذا الرّكن العظيم من أركان الدّين الإسلامي الحنيف، وهي القصيدة التي سمّاها بالرحلة الحجازيّة: "الحمد لله نلت قصدي وبلغت منايا، زرت المصطفى شفيعنا نبيّنا العدنان" وسجّل معها قصيدته الموجهة لكامل الشّعب الجزائريّ حيثما حلّ وارتحل، وهي المعروفة بـ(صحّ عيدكم). توفّي بالجزائر يوم 20 فيفري 1978م عن عمر يناهز 64 سنة. كرّمه المؤتمر العربي للموسيقى عام 2001م بمناسبة انعقاده بأرض الجزائر في طبعته السّادسة عشر.

عبد الله التخي الأغواطي/عبد الله كريُو

(1871-1921م): ينتمي إلى عائلة عريقة بالأغواط تعرف بأولاد التّخي. وُلد عبد الله بن كريو عام 1871م في مدينة الأغواط، وترعرع في بيئة محافظة، فحفظ القرآن وتتلمذ على شيوخ عدّة منهم والده محمّد بن الطّاهر، ومحمّد بن العربي، والشّيخ بن الدّين، وسي البشير بن الحاج، والطّاهر القسنطينيّ. خلافا لمعظم الشّعراء الشّعبيين الذين كانت ثقافتهم محدودة نسبيا، وكان بعض الرّواة يحفظون ويكتبون لهم أشعارهم خاصة بعد وفاتهم، كان الشّاعر ابن كريو مُتمكّنا من علوم العربيّة متأثرا بفحول الشعراء المتقدمين كعمر بن أبي ربيعة وغيره مُولَعا بالثّقافة بشكل عام، وقد أتقن اللغة الفرنسية واشتغل قاضيا خلفا لوالده. وكان معروفا بمواقفه الشّجاعة ضد الاستعمار الفرنسي، ورفضه أن يكون شاعر بلاط كما رفض أن ينظم شعرا يمجد فيه فرنسا إبان الحرب العالمية الأولى، وقد أنكر على صديقه ابن بيطار لتمجيده الجنود في حربها ضد الألمان، نظير مكافأة مالية قدرها 500 فرنك ذهبي. إنتاجه الأدبي يفوق 30 قصيدة رائعة في الشّعر الشّعبي أغلبها في الغزل، وتصوير معاناته طيلة هذا العمر من الزّمن إلاّ أنّه لم يبقَ منها إلاّ القليل. وهو شاعر حكيم والكثير من القصائد التي نظمها تظهر بصورة جلية ورمزية تعلقه بأفلاطون. يحوي ديوان عبد الله بن كريو أربعة

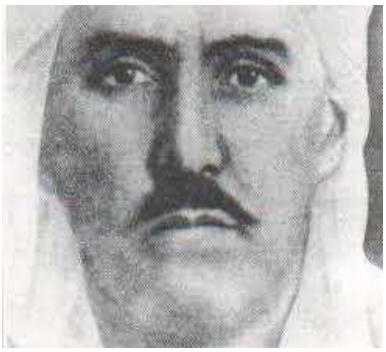
وعشرين قصيدة عمودية ذات الشّطرين ومزدوجة القافية، وقصيدتين تعرف في الشّعبي بالمجاديل إضافة إلى 03 قصائد مختلف في نسبتها إليه. يعدّ عبد الله بن كريو أحد فحول الشّعر الشّعبي بمنطقة الأغواط، وقد ترك العديد من القصائد جلها في شعر الغزل ولحنت كلمات بعض هذه القصائد وغناها عدد من فناني الطّرب البدوي وعمالقته في الجزائر كالعنقى وخليفي أحمد ورابح درياسة. عايش الشّاعر الثّورة الشّعبية بقيادة النّاصر بن شهرة والتي دامت حوالي ربع قرن (1852-1875)، وسجّل بن كريو هذا التّاريخ وكان يصف مدينته صاحبة الأبواب السّبعة ويصف وحشية المحتل. تُوفي الشّاعر ابن كريو في سنة 1921 عن عمر يناهز 50 سنة.

عبد الوهاب شاباطي / عبد الوهاب سليم

(1349هـ-1931م/1419هـ-1999م): وُلد يوم 24 فيفري بمسكيانه بولاية أم البواقي، دخل المدرسة الابتدائيّة، ثم الثّانويّة بعين البيضاء، وجد ميولا في نفسه إلى الموسيقى الشّرقيّة، وحظي بعنايّة من قبل أستاذ تونسي يدعى (المكي)، علّمه العزف على آلة العود ومعارف موسيقيّة أخرى، رحل بعدها إلى مدينة (ستراسبورغ) بفرنسا لتعميق ثقافته حول كتابة النوتة الموسيقيّة. وعاد بعد عام إلى عين البيضاء، ثمّ إلى قسنطينة 1950م، ليقضي مدة الخدمة العسكريّة ويستقر بعدها بالجزائر العاصمة، لأنها كانت المدينة الوحيدة التي يستطيع فيها أن يحقق رغبته بمعرفة عالم الموسيقى، والتّعمق في دراستها، وفعلا استطاع أن يحصل على دروس على آلة البيانو من طرف الأستاذ مارك كاربونال مقابل أجرة معلومة، تعرّف بعدها على الملحن والعازف على الكمان، التونسي الكبير الأستاذ (قدور الصرارفي) الذي شجعه بعدما اكتشف فيه بعض النبوغ وشيء من المهارة وكثيرا من الاستعداد فزرع فيه حب الفنّ الموسيقي، وأعطاه اسما فنيا ليصبح (عبد الوهاب سليم). في عام 1956م انسحب من عالم الفنّ ليهتم مؤقتا بشؤون الثّورة التحريريّة كالعديد من الفنّانين. وبعد الاستقلال، عاد عبد الوهاب سليم إلى عالمه الفنّي السّاحر برصيد معقول ومنقول من المعارف الموسيقيّة، ليجد مكانه وسط الجوق العصري التّابع للإذاعة والتّلفزة الجزائريّة. وموازاة مع هذا، عاد المعهد البلدي للجزائر لإكمال تحصيله العلمي في الموسيقى، ويصبح بعدها؛ أي في 1970م، أستاذا بالمعهد نفسه، ولكن رغبته في المزيد من المعرفة دفعته إلى مزيد من طلب الدروس. هذا التكوين فتح له أبواب البحث، ليبدأ عملا جبارا يتمثل في إعادة (ترميم) التّراث الغنائي العربي الأندلسي بالمعهد الوطني للموسيقى وتسجيله، بإشراف الأستاذ عبد الكريم دالي وجلول يليس. أرسله الرئيس الراحل هواري بومدين في رحلة وزيارة إلى الجنود الجزائريين المشاركين في حرب أكتوبر 1973م، لرفع المعنويات البطوليّة للكتائب الجزائريّة والعربيّة المشاركة في هذه الحرب على جبهة قناة السّويس بمصر. كما أتيحت له فرصة قيادة فرقة الأبواق العسكريّة بسراييفو (يوغوسلافيا سابقا) عام 1977م، وقيادة الجوق السنفوني لمدينة هافانا ومدينة كاماكي بكوبا في شهر ماي عام 1980م، إضافة إلى جوق المنوعات في إطار الأسابيع الثقافيّة في العديد من الدول كسوريّة والكويت والبحرين وقطر وفرنسا وبلجيكا. وقد كرّمه رئيس الجمهوريّة عام 1987م بوسام الاستحقاق عن كل أعماله الفنّيّة والموسيقيّة، في الوقت الذي كان يشرف على إدارة المعهد الموسيقى المركزي للعاصمة منذ 1982م، وأيضا على إدارة اللجنة المختصّة بالتعريف بالأعمال الموسيقيّة وأصولها (وهو ديوان حقوق التّأليف). وكان كذلك عضوا بلجنة المهتمّين بالمحافظة على الأعمال التراثيّة الغنائيّة الوطنيّة مستشارا وأستاذا

بالمجموعة التابعة للحرس الجمهوري من 1977م إلى 1996م. عيّن مديرا عام اللجوق الوطني السّنفوني المؤسّس كمجموعة حرة، إلى جانب كونه قائدا لهذا الجوق. توفي يوم 26 نوفمبر 1999م بمدينة بواسماعيل ولاية (تيبازة)، عن عمر قارب 68 عاما. ومن أعماله: عمل سنفوني بعنوان (الأدويسة الخالدة) وكتيبيان عن الموسيقى، وإبداع حركات جماعيّة بمناسبة التظاهرات الوطنيّة، وإبداع وكتابة بعض موسيقى الأفلام لديوان السّينماك: (الغولة)، للفنان رويشد عام 1972م من إخراج مصطفى كاتب، و(الشّبكة) لغوثي بن ددّوش عام 1976م، و(المفيد) لعمّار العسكري 1978م.

عبد القادر الخالدي (1314هـ-1896م/1383هـ-1964م): ولد يوم 20 أفريل 1896 في فروحة ولاية معسكر. شاعر وفنّان تعلّم في المدرسة القرآنيّة والمدرسة الفرنسيّة التي حصل منها على شهادة الإبتدائيّة العامّة، انغمس في أعظم شعراء الملحون في عمالة وهران وأصبح مشهورا خلال نفيه إلى وجدة عام 1912 م.



من أحد أعظم شعراء الملحون في الجزائر والطّابع الوهرانيّ والبدويّ. في أوائل الأربعينيات غادر معسكر إلى الحرّاش قبل أن يستقر بشكل دائم في وهران عام 1946م. لقد تميّز بنصوصه الشّعريّة المثيرة؛ حيث احتفل بفتوحاته العديدة، بما في ذلك بختة، أشهرها والتي خصّص لها أكثر من خمسين قصيدة. طلب منه أصدقاؤه ومنهم الحاج حزوت أن يعرّفهم بـ بختة الجميلة موضوع حبّه، فانصدموا ليجدوا أنفسهم أمام امرأة صغيرة، نحيفة، داكنة جدّا وبدون أيّ سحر. وأمام دهشتهم ردّ عليهم: "أودّ أن أعيركم عيني لرؤية الشّخص الذي أنا في حالة حبّ معه". كان لمدّة خمسين عاما، زعيم الشّعر الجزائريّ الشّعبيّ المعروف بـ (الملحون). أسهم في ظهور أغنية وهران الحديثة التي استوحى أفكاره من أساتذة الشعر الشّعبي الجزائريّ والمغربيّ، ولا سيّما مصطفى بن إبراهيم. ويُعدّ ديوان الشيخ عبد القادر الخالدي رغم أنّه لا يزال غير مكتمل، حرّره محمّد الحبيب حشلاف بمساعدة فعّالة من محمّد بن عمر زرهوني وهو أيضًا مؤيّد قويّ لحماية الشّعر الشّعبيّ الجزائريّ. قام بأداء أعماله، فنّانين ومغنّيين مشهورين مثل أحمد وهبي، بلاوي هواري، أحمد صابر وغيرهم. توفّي في 16 جانفي 1964م بـ وهران.

العربي بن صاري (1286هـ-1870م/1383هـ-1964م): وُلد سنة 1870م بأولاد سيدي علي بلحاج في ضواحي تلمسان، من عائلة كرغليّة، أبوه الحاج محمّد بومدين، بائع طحين متواضع، بدأ الشّاب يهتمّ بالألحان والأنغام والكلمة الشّعريّة الجميلة المصاحبة للغناء



الحوزيّ والأندلسيّ، وكان عازفا على الكنبري. وكجميع رفقاء سنّه، تابع التّعليم القرآني، وأظهر حفظا وذكاء ونبوغا وفهما للكتاب الكريم وعمره لم يتجاوز سن الثّانيّة عشر(12)، وجّهه بعدها أبوه إلى تعلّم حرفة لمساعدته في إعالة العائلة، وكان حظّه على موعد مع مهنة الحلاقة عند المعلّم (بومدين بريكسي) أحد أعيان المدينة الذي

كان يتوافد علي محله جلّ الشّخصيات المهتمة بالموسيقى في ذلك الوقت، كالشّيوخ (مقشيش، محمّد بن شعبان، المكنّى بوظلفة، محمّد ذيب، وأ. الغوثي) الذين كانوا يتناقشون ويتبادلون أطراف الحديث ويطربون عندما يجدون إلى ذلك الأمر وقتا وسبيلا، على مرأى ومسمع الشّاب العربيّ، الذي لم يبق مكتوف الأيدي بالموسى والمقصّ، بل استبدلهما بالرّباب والقانون والأداء الصّوتي الرّائع الذي إليه شدّ انتباه الأستاذ بوظلفة فقام بتلقينه أصول الصّنعة الأندلسيّة الغرناطيّة، لينطلق بعدها في حدود سنة 1900م، إلى تكوين جوقه الموسيقي الذي كان على موعد مبكّر مع الشّهرة والاعتراف من قبل سكّان مدينة تلمسان كلّها. ثمّ سافر في السّنة نفسها إلى باريس في إطار المعرض العالميّ الذي كرّمه بجائزة الرّباب، عاد بعدها إلى تلمسان وتخلّى نهائيّا عن الموسى والمقصّ والشّعر إلى القانون والرّباب والشّعر والرّحلات التي بدأها بأداء فريضة الحجّ عام 1904م ليلبّي بعدها كلّ الدّعوات الموجّهة إليه من الرّباط ومراكش وتونس التي منحته ميداليّة ووسام عرفان، ما دفعه إلى المزيد من العمل الجدّي والسّعي إلى تخزين كلّ ما سمع وتعلم من قبل، في ذاكرة تتسع لحفظ أكثر من 1000 قطعة، بطرق وإشارات وعلامات وترتيبات من اختراعه وإبداعه. وانتهى به التّرحال والتّطواف إلى تمثيل الجزائر في المؤتمر الأوّل للموسيقى العربيّة المنعقد بالقاهرة في مارس 1932م، التي وصلها عن طريق ميناء الإسكندريّة على متن باخرة يوم 14 مارس 1932م وسط جوّ من التكريم والحفاوة والاستقبال البهيج من قبل سلطات المدينة وممثّلين عن المؤتمر، بعد أن توقّف بمارسيليا ثمّ تونس رفقة نخبة من الموسيقيين، منهم: ابنه رضوان، وعمار بخشي، وإخوته، محمّد وعبد السّلام ومحمّد بن صاري ومحمّد بن قابيل، ومحمّد بن منصور المدعو بولولو، وهو المؤتمر الذي كرّس آلة البيانو آلة كاملة في أجواق الموسيقي العربيّة. أطرب رضوان بن صاري أم كلثوم بواحدة من أروع أغانيها في حضورها، كما حصل الشّيخ العربيّ على فرصة البقاء في مصر من قبل المعهد لكن الشّيخ العربيّ قابلها بالرّفض التّام، واختار تقديم برنامج يحتوي على توشيّة (غريب وشمس العشيّة) متبوعا بـ حرق الظني مهجتي ثمّ راني نهواك ثمّ بانصراف ثان من طبع الجهاركاه، متبوعا بـخلاص يا مقابل صبري ارتحل وهو البرنامج الذي سجّله فور عودته من مصر سنة 1933م، أتبعها في سنة 1939 بثنائي مع ابنه بمجموعة من البرامج بلغت 22 قطعة، ثمّ أكملها بست قطع أخرى في السّنة نفسها. عاد بعد الحرب العالميّة الثّانيّة وسجل 06 أعمال، منها: يالوشام دخيل عليك للشّاعر محمّد بن مسايب، وتوشيّة (رمل مايّة)، متبوعة بمصدر رمل مايّة (بتنا في هناء)، ثمّ بانصراف جهاركاه بعنوان (غزيلي سكر نبات). وقد وجه اهتمامه كاملا إلى ابنه أحمد المعروف برضوان، نظرا لكفاءاته الغنائيّة الفائقة وقدراته القياديّة للجوق؛ حيث استطاع أن يقود جوق أبيه وهو في سن البلوغ. فضّل الهجرة إلى المغرب عام 1958م واستقرّ بطنجة، ثمّ بالدار البيضاء، ليموت ويدفن هناك في سنة 2002م.

علي معّاشي (1345هـ-1927م/1378هـ-1958م): وُلد الشّهيد يوم 12 أوت 1927م بحومة



راس السّوق الفقيرة المهمّشة، المطلة على مدينة تيارت، كان أبوه قدور وُلد محمّد فلاحا متواضعا، أصله من بوشقيف من ضواحي تيارت، حصل على شهادة التّعليم الابتدائي سنة 1941م، ثم انتقل إلى مساعدة أبيه في حرث وزراعة الأرض، ثم قرّر هو وأخوه عبد القادر أن ينظمّا

إلى مدرسة البحريّة الشّبانيّة ببرج الكيفان بضواحي العاصمة الشّرقيّة. وهكذا أكمل الشّاب التّكوين وحيدا، بعد انسحاب أخيه بعد 6 أشهر، إلى غاية تخرجه وتوجيهه إلى فرقة البحريّة المتواجدة ببنزرت (تونس) وظل يتدرّج فيها بفضل انضباطه وسلوكه العسكري المستقيم، كما أتيحت له فرصة زيادة عدة دول عربيّة ليضيف إلى مواهبه الموسيقيّة الشّيء الكثير، ويحتك ببعض الفنّانين والعازفين، فانعكس ذلك على أدائه الرّائع وعزفه المضبوط على آلة العود العربيّ. ارتبط بعلاقات فنيّة وديّة مع الملحن التّونسي قدور الصّرارفي، صديق الجزائر، والمغربي محمّد فويتح الذي لا يقل شأنا عن الأستاذ الصّرارفي، فأثرا فيه أيّما تأثير ولكن خبرته وحنكته وعبقريته ساعدته على إعطاء أنغامه وأغانيه المسحة والطّبع الجزائريين والنّغم الوهراني ذا البعد البدوي الأصيل. بعد تسريحه من الجيش عام 1950م استقر الشّهيد علي المعاشي بالعاصمة واشتغل موظفا بإحدى الشّركات الفرنسيّة وانضمّ إلى جوق فني محترف يقوده الشّهيد عبد الرّحمن قسال وشهيد آخر هو محي الدين قندوز وعازفون مهرة، أمثال هارون الرّشيد وأحمد مالك، ثمّ انضّم بعدها مهنيا إلى الفريق التّقني للإذاعة عام 1951م كعامل صيانة ماهر وذي خبرة، اكتسبها في تونس إبان تواجده وسط الحياة العسكريّة هناك في مجال الاتصالات السّلكيّة واللاسلكيّة. وعاد إلى تيارت عام 1952م وشرع في استقطاب الوجوه فنيّة المتواضعة، ليجعل منهم عازفين مهرة بعد شهور قليلة، ثمّ أسّس عام 1953م فرقة سمّاها: (سفير الطرب)، جعلت من محلّ بشارع (قيتون علي) مقرا لها، وبدأ في نشر الإشعاع الفنّي والأدبي والموسيقي بفضل رجال علّمهم ودربهم ووجّههم إلى اتّباع الطريق الفنّي الصّحيح. كانت جمعيّة "سفير طرب" مكونة من بن عودة مكي والهاشمي العربي وعلي الشلالي ومحمّد مغراوي وعبد القادر تركي والشّهيد عكاشة مختار ومصطفى بلعربي، وكانوا يعزفون مقطوعات من الموسيقى العالميّة بمساعدة طوني دي روزا (tony derosa)، الأستاذ بالمدرسة الغنائيّة لبلديّة تيارت وكذلك الطرب العربي الذي كان حاضرا إلى جانب الطرب الأندلسي والتراث الشعبي المحلي. تقمّص الشّهيد معاشي علي الألوان الوطنيّة، وكان كل برنامجه ونشاطه الفنّي نداء لمصلحة الوطن والثّورة التي آن وقت انفجارها وبزوغها واندلاعها، فلحّن رائعته الخالدة وملحمته الراشدة (أنغام الجزائر)، وسجّلها للإذاعة عام 1956م لتبقى دليلا على ثراء التّراث الفنّي والثّقافي الجزائريّ بكلماتها وألحانها وموضوعها، الذي يمّس ويعني كل الجزائريين بمختلف أعمارهم وجهاتهم ومشاربهم، وهي الأغنيّة الغنيّة عن كل تعريف وتصنيف (بلادي الجزائر/لو تسألوني)، التي يجب لنا أن نكتبها بماء الذّهب. كما سجل، زيادة على نضاله واهتمامه بشؤون الثّورة وشجونها، عدة أغان، نذكر منها: وصاية القمري ومازال عليك نخمم، وهذاك اليوم في العشيّة، وأنغام الجزائر، وأغان أخرى لا تقل عنها شهرة. هذه الأغاني التي وجد فيها الجمهور نوعا من الأصالة أحبه كثيرا، وهو ما دفع بصاحبها إلى المزيد من العمل والمثابرة، متّبعا خطوات فنانين جعل منهم مثالا يهتدي به، كعبد الحميد عبابسة وأحمد زهار. فرض علي المعاشي حبه واحترامه على المحيطين به، بنباهته ولطف معشره وكبير تواضعه وترك تراثا يربو عن 17 أغنيّة منها: زيارة سيدي خالد، ويا شباح الهلال، وزاهيين ولاباس، والولف صعيب، ويا بابور، وطريق وهران الرّبيعيّة، والصّيف وسال، ويا سلام على البنات، ونجمة وهلال، ورمضان، ويا ذاك النّهار. وجدت السّلطات الاستعماريّة، أثناء حملة تفتيش عاديّة في بيت الفنّان علي معاشي، كميّة من المتفجرات كانت خليته النّضاليّة تستعد لاستعمالها في عمليات فدائيّة وثوريّة، فأوقفته على الفور، وسجنته بعض

الوقت، لتغتاله في غابة الصّنوبر المطلّة على مدينة تيارت. كما لاحقت فنانين آخرين هما: جيلالي بن صوترة ومحمّد جحلان، عرفا المصير نفسه، إذا حملت الثّلاثة إلى السّاحة العامّة كارنو وعلّقت الشّهداء الأبطال من أرجلهم يوم 8 جوان 1958م المشهود، في محاولة لإهانة السّكان ومن ورائهم كل أفراد الشّعب الجزائريّ. وقد رسخت الدولة الجزائرية المستقلة تاريخ 8 جوان، يوما وطنيا للفنان منذ عام 1997م، عرفانا بصنيع هذا الشّهيد، الذي جاهد بصوته وضحّى بشبابه وحياته وسقط لتحيا الجزائر. بعد الاستقلال، أعادت المطربة نورة برفقة العماري محمّد ومحمّد الطاهر ودرامشي جيلالي أداء أغنيّة الشّهيد علي معاشي (أنغام الجزائر) بمسحة من الشّجون والحنين والتّرحم على مطربها الأوّل، كما أعاد الملحن شريف قرطبي توزيعها بطريقة عصريّة متقدمة سجّلها في محطة وهران الجهويّة عام 1984م، أعادت للأغنية الرّمز رونقها وجمالها وشبابها الدّائم المتواصل، رفقة مجموعة صوتيّة.

عثمان أغ بالي: (1373هـ-1953م/1425هـ-2005م) مغني جزائري من الطوارگ، وهو من مواليد سنة 1953 في مدينة چانت في الجنوب الجزائري الكبير لقبيلة الآجر الطارگية ويلقى احترام الجميع في الجزائر وفي خارجها ويبث التلفزيون الجزائري وأيضا



المالي والنيجري أغانيه التي يؤديها باللغة الطارگية درس الطب وتخرج بشهادة طبيب وبدأ في منطقته يؤدي الحفلات الغنائية والأعراس والمناسبات الدينية وغيرها وتعلم العزف على العود وأتقن الإيقاع الطارگي وبدأ يشتهر سنوات السّبعينات إلى غاية وفاته. تعلّم العود على يدّ الفنان صالح دقدوقة ابن مدينة عين صالح بولاية تمنراست. توفّي في 17 جوان 2005 في چانت بعد أن جرفته مياه أحد الوديان الصّحراويّة عندما كان عائدا إلى بيته بسيارته ودفن في مسقط رأسه. أنتج 20 ألبوم وأغلب أغانيه بالطارگية ماعدا بعض الأغاني بالعربيّة.

عيسى الجرموني: (1303هـ-1885م/1366هـ-1946م) اسمه الحقيقيّ عيسى بن مرزوق بن رابح ويعُرف باسم عيسى جرموني ولد سنة 1885 ببلدية متوسة ولاية خنشلة. وينسب مسقط رأسه إلى دوار امزي المسماة حاليا قرية سيدي ارغيس عين البيضاء ولاية أم البواقي أوبيرإسماعيل (ويسمى أيضا البسان أو الحيمر) ببلدية متوسة ولاية خنشلة في 23 أبريل 1930 قام بتسجيل أول ألبوم له في ستوديو باردو بتونس من أبرز أغانيه (الفوشي)، و(عين الكرمة) و (تبقاو بالسلامة). أبدى حب شديد للغناء عند رعيه للغنم حيث غنى باللهجة العامية بجانب الشاوية ويقال أنه أحسن من يعزف على القصبة، عمل مع والده عند المستعمرين وعرف الشقاء والحرب والاضطهاد، وهذا ما يتميزبه غناءه عموما كما عُرف الأسطورة الأوراسية بمواقفه المناهضة للاستعمار الفرنسي، حيثُ رفض الخضوع إلى العديد من القوانين التي كانت تفرضها السلطات الاستعمارية، مثل الضّرائب والخدمة العسكرية، وقد عكس ذلك في أغنيته (الفوشي).



وللإشارة أنتجت التّلفزة الجزائرية مسلسلا (دوار الشاوية) حول حياة عيسى الجرموني، وتوفيّ في 16 ديسمبر 1946 م في عين البيضاء ودفن بها بعمر ناهز 61 عام.

فريد علي (1338هـ-1919م/1401هـ-1981م):



بإخلفاون بقرية بلديّة بونوح، قرب بوغني بولاية تيزي-وزو، ولد فريد علي يوم 9 جانفي 1919م، لأبوين هما: السّيد علي خليفي وعائشة الذين ضمنا له تعليما ابتدائيا، توّج بشهادة نهاية المرحلة الابتدائيّة عام 1930م. قرّر الاستقرار بفرنسا بعد وفاة أبيه عام 1937م، في ظل تزايد الجاليّة الجزائريّة بفرنسا واستقرارها هناك، مستغلة الهدوء والاستقرار النسبي ما بين الحربين. تزوج عام 1940م وشرع في تسيير مقهى في شارع غاليني بباريس صار ملتقى لكل الفنّانين المستقرين هناك، كالشّيخ عراب بويزغران ومحمّد السعيد أوبلعيد وآخرين كانوا يأتون ليتسامروا ويتبادلوا الأخبار والأحداث المتعلقة بالوطن وشؤونه وشجونه. في فترة الحرب العالميّة الثّانية، وتحديدا ما بين 1940 و1946م، نبهه أصدقاؤه إلى أنه يملك صوتا جميلا وما عليه إلا أن يتقدم، فتقدم فعلا، نزولا عند رغبتهم واستطاع أن يثير انتباه الفنّان محمّد الجاموسي، وبعده عمراوي ميسوم. ثمّ نال إعجاب المستمعين، بفضل ألحانه المستوحاة من تضاريس البلاد وأنغامها، فتجاوب معها كل من سمعها وطرب لها وطلب المزيد منها، ما شجعه على إحياء حفلين بقاعة بليل بباريس عام 1949م مع محمّد السّعيد، برفقة محمّد الكمال ومحمّد الجاموسي وزروقي علاوة؛ حيث أدى فريد علي برنامجا بالخشبات التي كان يحسن الرقص والغناء بها. بسبب نشاطه الوطني، طرد إلى الجزائر عام 1953م، فعاد إلى بلاد القبائل واندمج في نضال حزب الشّعب الجزائري وحركة انتصار الحريات الديمقراطيّة. بعد اندلاع ثورة التّحرير 1954م قابل السّيد كريم بلقاسم ومجاهدين آخرين وشاركهم في العديد من العمليات ضد المستعمر فتم توقيفه بعدها يوم 13 جويليّة 1956م وزجّ به في سجن ذراع الميزان. بعد خروجه، ساعده الشّيخ نور الدين مزيان على دخول الإذاعة ضمن برنامج الحصص القبائليّة والعربيّة، فسجل عدة أغان، منها: الزهر وولاش (ميس الغربة)، وآندا تليدح، من كلمات وألحان الشّيخ نور الدين، ثم عاد للظهور من جديد في باريس ضمن حصص إذاعيّة مسرحيّة وروائيّة براديو باريس. التحق بفدراليّة فرنسا، وبعدها التحق بالفرقة الفنّيّة لجبهة التّحرير الوطني بـ(تونس) عام 1958م، وهي الفرقة الفنّيّة التي كان موكلا إليها التّعريف بالثّقافة الوطنيّة عالميا، وفي كل مكان تستطيع الوصول إليه، ونذكر من بين أعضائها أحمد وهبي ومصطفى كاتب سحنون وعبد الحليم رايس والهادي رجب وحسيسن والطاهر بن أحمد وسيد على كويرات وآخرين. بعد التحاقه بهذه الفرقة، قدم أغنيته الشهيرة (أيمة عزيزن أورتسرو) وقصيدة الشّيخ الإمام الكبابطي (يا حمام)، كما ظهرت في أسطوانته المنجزة بيوغسلافيا عام 1959 أغنيّة (شهلة الاعياني) لعبد الحكيم غرامي، وبعض الأناشيد الوطنيّة، منها: النّشيد الوطنيّ (قسما) وأغنيّة وطنيّة بعنوان (أبريد يك يحن أويت). تعاون فريد علي مع الشّيخ مزيان نور الدين والمؤلف الكبير إقربوشن الذي ساعده على تسجيل (أفوس دق أفوس، وآماك أرنيلي لا باس) بألحان مغايرة نسبيا، لكنها تراثيّة أصيلة. عقب الاستقلال، عاد فريد علي إلى حياة السّجون، إذ قضى 18 شهرا بسجن البرواقيّة بداية من سنة 1964م، عقب أحداث القبائل. عاد بعدها إلى فرنسا بعد خروجه من

السّجن عام 1966م، لكنه لم يجد الصّدى والشّهرة التي كان يحظى بها من قبل، بعد أن دوخته الأيام والشّهور والأعوام بمآسيها وشقائها رغم إرادته القويّة واستماتته المعلنة. عاد فريد علي مجددا إلى الجزائر، مشجعا من طرف الأعضاء المؤسسين للأكاديميّة القبائليّة الحديثة النّشأة سنة 1975م، وشارك في إنتاج سينمائي: (لماذا)؟ لبختي بن عمرو(حواجز) لأحمد لعلام، كما قام بإخراج حصة إذاعيّة بالقناة الثانيّة تهتم باكتشاف المواهب الغنائيّة الشابة. ترك فريد علي 24 أغنيّة موجودة بأرشيف الإذاعة وكذلك ذكرى لإنسان متواضع وظريف وكريم ذي إرادة كبيرة ومقاوم من أجل القضايا العادلة. توفّي فريد علي يوم 18 أكتوبر 1981م ببوغني ولاية تيزي-وزو، إثر مرض ألزمه الفراش عن عمر قارب 62 عاما.

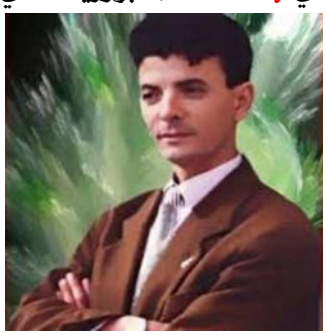
فريد وجدي(1349هـ-1391م/1421هـ-2001م): وُلد يوم 31 أفريل بقصبة الجزائر، ولع منذ صباه بالألحان والموسيقى التّقليديّة، فدخل المعهد البلدي للموسيقى بالعاصمة، ثم عمق معارفه بعدها مع الأستاذ محمّد فخارجي. وقد ظهر إلى الجمهور خلال حصة الهواة (راديو اختيار كروشي) في عام 1949م بقاعة سينما الجمال بسوسطارة، كما انضمّ إلى فرقة محي الدين بشطارزي ليجرب المسرح، فمثّل بعض الأدوار في مسرحيات، نذكر منها: (أذان الفجر، وعثمان في الصّين ووُلد الليل، وبوقرنونة). عرف بالنّشاط والمثابرة، وملأ كل الفضاءات التي أعطته فرص التواجد بها، كالجمعيّة الجزائريّة قبل اندماجها مع الموصليّة، والحصص الإذاعيّة التي أتيحت له عام 1949م، كما نشّط أوّل حفل على المباشر مع موسيقيين أكفاء، كمصطفى قاصد علي وماماد بن شاوش وعلي زيروني. وقد تخصّص في تنشيط الحفلات والمناسبات العائليّة في الجزائر والبليدة وشرشال ومدن أخرى، ودفعه حب الفهم والمعرفة إلى طرق حضرة الإمام محمّد الأكحل، المشهور بغزير معرفته وكبير حفظه للأشعار الحوزيّة والعرويّة، وحظي عنده بالاحترام والمساعدة والتّقدير. بعد وفاة أبيه الحاج علي النّاظور عام 1953م، وجد نفسه مضطرا إلى دخول عالم الشغل والعمل لإعالة عائلته، فاختار مهنة سائق سيارة أجرة إلى آخر أيامه. سجل أوّل أسطوانة له عام 1957م بدعم ومساعدة من الأستاذ مصطفى كشكول، وعرف في السّنوات نفسها أجواء الحرب التّحريريّة؛ حيث قبض عليه وسجن لمدة سنتين. وعاد بعد الاستقلال إلى الغناء وإلى مهنة سياقة سيارة الأجرة أيضا، وفرض طريقة غنائه وأدائه الفصيح بين مطربي جيل الاستقلال وشارك في العديد من التظاهرات والأسابيع الفنّيّة والثقافيّة داخل البلاد وخارجها بين عام 1964-1966م مع المسرح الوطني، تحت قيادة حداد الجلالي، وبرفقة رابح درياسة ومحمّد العماري وفضيلة الجزائريّة، كما شارك في حصص تكوينيّة وتعليميّة بصفته أستاذا للغناء الأندلسي-بالمعهد الوطني للفنّون الدراميّة لبرج الكيفان حتى عام 1973م، وكذلك بالمعهد البلدي للعاصمة أستاذا للغناء الحوزي. واستغل مشاركته في الأسبوع الثّقافي الجزائريّ بباريس عام 1972، ضمن أعضاء الوفد الذي نشط هذه التظاهرة الثّقافيّة الفنّيّة ليسجل أسطوانة. استُدعي مرّة أخرى من طرف المعهد الوطني للموسيقى عام 1976م، في إطار لجنة بحث وتدوين للتّراث الغنائيّ الجزائريّ المخزّن في هذه المؤسّسة. يقدّر تراث فريد وجدي المسجّل بحوالي 40 تسجيلا إذاعيا، و10 تسجيلات متلفزة و10 أسطوانات، ويبقى اسمه مرتبطا بالحوزي. توفّي يوم 28 فيفري 2001م عن عمر قارب السّبعين عاما.

فضيلة مداني الجزائريّة (1917-1970): وُلدت في 25 جوان 1917م ببيت المال بالقرب من (السّيدة الأفريقيّة) في أعالي القصبة في العاصمة، وهي من عائلة فقيرة محبّة للفنّ المحلّي قريبة من الشّيخة (يامنة بنت الحاج مهدي) التي كانت صديقة العائلة، وكانت تصحب (فضيلة) لإحياء الحفلات العائليّة، ومنها تعلّمت منها أصول غناء الحوزي. ومن حفلة لأخرى بدأت (فضيلة) تظهر متقنة لفنّ الغناء، وبخاصّة لما بدأت تُسهم في بعض البرامج الإذاعيّة أمثال (من كلّ فنّ شويّة) الذي يعدّه (جيلالي حدّاد) ويُصبِح هذا الأخير في ما بعد ملحّن الكثير من أغانيها. توقّفت فترة من الزّمن لما تزوّجت سنة 1930م ولكن في سنة 1935م رجعت إلى السّاحة الفنيّة، وبدأت في إحياء الحفلات الفنيّة العائليّة الملتزمة. ومن العاصمة تُسافر إلى لقاء المهاجريّين في باريس، وتُغنّي لهم أغاني وطنيّة حاملة للتّراث والأصالة في أوبيرا باريس. ولمقتضيات الواقع العائلي تعود إلى الوطن بنَفَس جديد حيث تصبح مُغنيّة في المسرح الجزائريّ، وتخرج من قيد الغناء المحليّ إلى غناء على البيانو مع الفنانيْن: مصطفى إسكندراني ومصطفى كشكول، ثمّ تنضم إلى فرقة الفنّانة (مريم فكاي) ومن هناك تمكّنت من إنتاج أعمالها الخاصّة، فكان أوّل مولود فنّي لها أسطوانة ذات طابع عربيّ أندلسيّ عنوانها (رشيق القلب). وبانضمامها إلى هذه الفرقة المشهورة بالنّوبة والقالب عربي-أندلسي-/ نوبة عراق-انقلاب، بدأت تنال مجدًا فنيًّا، ويطلب ودُّها لإحياء الحفلات، كما تَقْدُم على تسجيل أغانيها للتّلفزيون الجزائريّ، وتخرج في إحياء حفلات في الحوزي والأندلسي من العاصمة إلى تلمسان حيث موطن هذا الفنّ، وهناك تلتقي عمالقة الموسيقى الأندلسيّة وتعمّق طبعها العروبيّ. ومع ما سمعته من طبوع أخرى لم تنكرها، ولكنّها سنّت طريقة في طبعها تروم احتذاءها مع متطلّبات الآلات المناسبة لكلّ مقطوعة شعريّة، وبقيت محافظة على طابعها وتدور في تلك الأغاني التي اشتهرت بها، وتتصدّر المشهد الفنّي، بما جمعت من روعة الصّوت وإتقان فنّ الحوزي الجزائريّ، لتصبح لقب (ملكة الفنّ الجزائريّ الأصيل) لتسجّل المسيرة الأولى لأغانيها في أكبر المسارح، وتنال صفة عميدة أغنيّة الحوزي. وكانت تجمع بين فنّها وعملها الوطنيّ خلال ثورة التحرير، حيث كانت تجمع الأموال، وترسلها عبْر الفدائيين إلى المجاهدين وكان هذا سببًا لزجّها في سجن (سركاجي) الذي لم يكن يُزجّ فيه إلاّ بالخطرين، والداخل إليه مفقود، والخارج منه معدوم حيث شهد جرائمَ ضد الإنسانيّة. وبعد السّجن تعود إلى تمويه أغانيها بالرّموز، واستعمال قالب التّورية لتمرّر سلاحها الكلامّي التحريضيّ وتبقى مجاهدة بصوتها حتى نيْل الاستقلال. وفي تلك المسيرة أحيَت العديد من الحفلات وسجلت المسرحيات التّاليّة: ما ينفعْ غيرْ الصّحْ، ودولة النّساء، وعثمانْ في الصّينْ، وموني راجلْ. كما تُسجّل الأسطوانات التّاليّة: مالو حبيبي مالو، أنا طويري... وأصبحت هذه الأغاني سمة بارزة تُعرف بها الفنّانة العاصميّة التي سجّلت بُعدًا وطنيًا وعالميًا للفنّ التّراثي، وكان كلّ هذا العطاء في ظرف مشحون بالبُعد الاجتماعي الذي ينظر للمرأة من زاوية عدم المغامرة في الفنّ بصفّة عامّة، ولكنّها نالت التّشجيع من أمّها ومن الفنّانين الذي احتووها، ولحّنوا لها فأبدعت وأعطت اسمًا ووسمًا لفنّها الحوزي. بَعْد الاستقلال عملت على تكوين فرقة موسيقيّة خاصّة، وظلّت تواصل غناء الحوزي بآلات معاصرة ومع فرقة من الجيل الجديد واستطاعت أن تُعطيَ ذوقًا لفنّها ويُصبح موضة العاصمة المزيج بالشّعبي التّراثي، إلى جانب بعض الغناء من الطّبع الأندلسيّ-ذي الطّابع العاصميّ. لقد كانت



عميدة الموسيقى الأندلسيّة في فترة كان من الصّعب بالنّسبة لامرأة أن تفرض نفسها في السّاحة الفنيّة، كان صوتها المميّز يعكس أجواء الحياة في مدينة قصبة الجزائر، تركت مدرسة قائمة بذاتها في أغاني الحوزي التي تميّزت بها عن غيرها من الفنّانات الجزائريات. رغم أنّ مسيرتها لم تكن طويلة، إلاّ أنّها كانت كفيلة بأن تُلهم كلّ من سمع أغانيها. وها هي تلك الأغاني قائمة في إلهام وأفواه مُغَنِيَّاتٍ جزائرياتٍ يعملن على تقل يد (فضيلة) ويُغنين: يا بلارج يا أطويل القامة، عيني أشكاتْ مع قلبي يا حكيم، دخلي مسامعي، يا قلبي خلّي الحال، عشقتْ الزّينْ، أنا يا برّاني، اسْماحْ يا عينْ، اسمَعْ للفالْ الزّينْ اكحلْ العينْ، جُرح قلبي لا ابْغَى يبْرا، وغيرها. توفيت أيقونة الطّرب العاصمي (فضيلة الدّزيريّة) في 6 أكتوبر 1970م ودُفنت في مقبرة القطّار.

كمال مسعودي (1961-1998): وُلد يوم 30 جانفي عام1961، بـ(شوفالي Chevalley)، بوزريعة؛ حي



شعبيّ في أعالي (الجزائر العاصمة)، ترعرع (كمال مسعودي) داخل أسرة تنحدر من بلديّة (آزفون) السّاحلية بولاية (تيزي-وزو) كان محبًا لكرة القدم؛ غير أنّه قرّر بعدها السّير على نهج أخيه الأكبر الذي كان موسيقيّا. بدأ مشواره الفنّي في منتصف السّبعينيات (1975)، قبل أن يلتقي في سنوات التّسعينيات بقصائد الشّاعر الشّعبيّ الجزائريّ (ياسين أوعابد)، حيث صنعَا معًا أبهى ملاحم الأغنية الشّعبية من خلال رائعة (الشّمعة)؛ التي مثلت أغنية الحظّ والشّهرة للفنّان (كمال مسعودي)، فرغم أنها ارتبطت زمنيًا بأحداث أليمة في تاريخ الجزائر، من تسعينيّات القرن الماضي حيث صدرت سنة (1991م) وعند صدورها رأى فيها الكثيرون انعكاسا لآلام شعب بأكمله ووطن مثقل بالجراح، إلا أنّها حقّقت نجاحا باهرًا وأخرجت (كمال مسعودي) من عزلته الفنّية. أَسَر (كمال مسعودي) بأغانيه قلوب الملايين، وكانت الكلمات التي يؤدّيها تعبّر عن مآسي وأفراح الشّباب، لذا يحلو للبعض أن يلقبّه بـ(حسني الأغنية الشّعبيّة) لكثرة تعبيره عن مشاكل الشّباب، وتصويرها في شكل أغاني تخاطب العاطفة والواقع الذي يعيشه الشّعب الجزائريّ، كيفا لا؛ وقد ربط (كمال مسعودي) بين المأساة، والفنّ في جميع ألبوماته فكان بحقّ فنانًا ملتزمًا غنى عن (الغربة، والحياة، والفقر، والطّلاق، والحرّية والأم، والهجرة) وغيرها من المآسي والآلام التي كانت تنخر المواطن الجزائريّ البسيط، أو تخاطب الإنسان بصفةٍ عامّة، وهذا ما نجده في رائعته (يا حسراه عليك يا دنيا) التي يقول فيها: (شحال من سلطان كان في دنيا جيوش لأمره طايعات، مال وعز قصور وسرايا، العسّه عليه بالألوفات، اغفل غفلة انقلبت الحيّة، في ليلته ماصاب وين يبات، ذوقتي فلان عسل وفاكية، وفلان شمختيلو الفتات)، ليتبدى لنا من خلال هذا المقطع، أو غيره من المقاطع والأغاني التي أداها (مسعودي) ذلك الالتزام الذي كان يعبّر عنه دائمًا بكلمات تقترب من الحكمة وتعبّر عن واقع الحياة وتقلباتها. كان يُعرف عن (كمال مسعودي) بأنه بسيطٌ، متواضعٌ وصادقٌ، كان يتألم في صمت لذلك تميّزت أغانيه بمسحة من الكآبة، وهذا ما يلاحظه المستمع لأغانيه، التي تغلب عليها الكلمات الحزينة والموسيقى الهادئة التي تخاطب الألم في الإنسان، فمن (الشّمعة) إلى (يحسراه عليك يا دنيا) ينتقل كمال مسعودي للغناء عن (المخدّرات) في قالب يغلب عليه جلد الذّات والتحدث بضمير الـ(أنا) والنّصح المرتبط بالدّين والعادات والتّقاليد الجزائرية الأصيلة، ليحس كل مستمع بأنه المقصود، أو المخاطب وهذا ما تخبربه أغنية (رايح مرهون) التي لخصت معاناة

الشّباب الجزائري من آفة المخدرات وخاطبتهم بكلمات عاطفية توقظهم من الوهم الذي يعيشونه. لم تكن حياة (كمال مسعودي) معبَّدة بالورود إلى حدٍّ أنه لُقِّب بـ (الملك الحزين) وهو الوصف الذي يختزل حياته، وإن كان المقربون منه يُعدّون أن شخصيته كانت تتسم بالمرح والبهجة، حيث يسرد لنا شاعره الأول بعضا من تفاصيل حياته، سيما فيما يخص كفاحه من أجل الزّواج والحصول على سكن كأي شاب جزائريّ؛ فقد وقع في عشق عاصف، غير أنّه تحدّى المشاكل والصّعاب من أجل إكمال حلمه في الاستقرار، إلا أن القدر قال كلمته أياما قبل موعد زواجه وهو يحمل حلم الحياة؛ إذ توفي كمال في ريعان شبابه، إثر حادث مرور أليم، وذلك يوم الخميس 10 ديسمبر 1998، عن عمر يناهز (37 سنة)، أيامًا قليلة فقط قُبيل زفافه، تاركا مجموعة من الأغاني الرّاسخة في (فن الشّعبي) طبعت مسيرته الفنية رغم قصرها، واضعةً أغنية الشّعبي في قالب جديد، أو ما أطلق عليه النّقاد اسم (النّيو شعبي)، وهذا ما نجده في جميع أغانيه، على غرار (الشّمعة؛ أنا وأنت يا قيثارة؛ يا دزاير؛ يا حسراه عليك يا الدّنيا؛ كلثوم؛ رايح مرهون؛ يا يما (رثاء الأم)؛ يا الدّزاير راه طاب القلب؛ يا نجوم الليل؛ واحد الغزيل الحنة؛ آش تفيد ؛ سمعي يا البنية؛ كيفاش أنا نحبك؛ مولات السّالف الطّويل محال أنا ننساك؛ وين رايحة؛ ما نزيد نخمم؛ والله ما دريتك ؛ مشيتي وما شفتي موراك؛ ما بقات رجلة ؛ من حب هاد الغزالة؛ يا الحبيبة ما تبكيش؛ يا عروس – عزيز عليا – أنت الحبيب ؛ اليوم نفكرك راهو مقدرلي؛ روح يا زمان (سامحيني)؛ يا محلى الليل؛ خليها تعمل ما بغات؛ الوداع؛ نبغي تكوني مستورة نحلم بيك) من أهمِّ المجددين في الأغنية الشّعبية ودائمِي البحث عن كل ما هو مبتكر، وفي تصوُّري، هذا سر تميُّزِه بين جيل من المغنيين للطّابع الشّعبي رغم ظروفه الاجتماعية الصّعبة. كان يتدرب على تسجيل أغانيه داخل مستودع أحد أصدقائه، والحقيقة أن كل هذه الظّروف مجتمعة، فجّرت لدى كمال طاقة عمل كبيرة حوّلت معاناته إلى أغانٍ غزيرة لا زالتّ مسموعة حتى الآن. تحوّلت أغاني (كمال مسعودي) مؤخرا – خاصة الشّمعة – إلى قبلة للعديد من الفنانين العرب الذين قدّموها، ومنهم الفنانة اللبنانية (ماجدة الرّومي) التي شَدَت بها، خلال حفلة (الفنك الذّهبي) سنة (2008) وصرّحت الفنانة وقتها، أنها واجهت صعوبات في أداء (الشّمعة)، قائلة: (وجدت صعوبة في أداء الأغنية، كوني غيرَمتعوِّدة على اللهجة الجزائرية، لكن عمق الأغنية وإحساسُ صاحبها المرهف جذبني إليها)، كما أعاد ذات الأغنية الفنان المغربي (سعد المجرد)، وقدّمها في ألبومه الشّهير (أنت باغية واحد سنة (2014م).

الگوّال/ مغنّي الأسواق: كان المدّاح/الحَكواتي في الأسواق والتّجمّعات الشّعبيّة يمارس نشاطه بعيدا عن الأضواء، وكان له دور بارز ومهمّ في الحفاظ على التّراث الشّفهيّ للأمّة الجزائريّة. وكان المدّاح يمارس هذا النّشاط في الأسواق والسّاحات العامّة، يتقمّص خلالها العديد من الشّخصيات، ويستعمل الحكي، ويوظّف التّراث الشّعبيّ. وقد حاربته فرنسا لعلمها بخطورته في نقل الأفكار وإشاعة الرّوح الثّوريّة في أوساط الشّعب يوقِد ارتبط هذا النّوع من الغناء بالأسواق الشّعبيّة في منطقة أولاد نايل؛ بحيث يقوم (الگوّال) مع فرقته باختيار زاوية من زوايا السّوق للاستمتاع بوصلات غنائيّة موسيقيّة تراثيّة خلّابة، وفي كثير من الأحيان ينضمُّ مغنّي أو شاعر للغناء وإلقاء القصائد، أو بعض القصّاصين الذين يروُون الملاحم التّاريخيّة المشهورة مثل (حيزيّة وسعيد)، ويقوم المتفرّجون الملتفُّون حوله بمكافأة الفرقة الموسيقيّة من خلال نظام (التّشياد/التّرشاق)؛ حيث يمنح أحد المتفرّجين مبلغا ماليّا مقابل أن يقوم المغنّي أو المدّاح بتحيّته وتحيّة من يريد من الأصدقاء والعائلات والعروش. وفي أحيان كثيرة

تشتدّ المنافسة بين المتفرجين، فيُحاول كل واحد منهم دفع مبلغ أكبر مقابل إشادة أكثر بلقبه أو عرشه دون أن يتعدّى ذلك إلى النّزاع أو الخلاف؛ بل يجري الأمر بسلاسة وسط أجواء من الفرح والسّرور والضّحكات.

المالوف: نمط من أنماط الموسيقى الأندلسيّة المتأثّر بالثّقافة العثمانيّة، وألف (مالوف) مسهَّلة عن همزة (مألوف) الفصيحة. وقد اشتهرت بهذا النّوع مدينة قسنطينة منذ أزيد من 600 سنة، ويتغنّى هذا الفنّ بالطّبيعة وجمال المرأة والحبّ والفراق ضمن قصائد الشّعر. ولا يقتصر (المالوف) على القصائد والألحان فقط؛ بل هو جامع للمقامات المغاربيّة العربيّة الأصيلة ويسمّى المقام الموسيقي في (المالوف) النّوبة لتناوُب المقامات الواحد تلو الآخر، ويصل عددها في الأصل إلى 24 نوبة نسبة لعدد ساعات اليوم، والنّوبة مزيج من الموسيقى العربيّة والموسيقى الأندلسيّة، ويتجاوز عدد عازفيها أكثر من 30 موسيقيّا، وتتصدّر آلة العود العربيّة الجوقة، في حين تنال مجموعة الكمان حصّة الأسد متبوعة بعدد من الآلات الإيقاعيّة، كالطّبل والقانون والنّاي. دخل (المالوف) القسنطينيّ مع الأغنيّة العصريّة الخفيفة ولم يستطع مجابهتها، فأصبح مهدّدا بالانقراض والاندثار، شأنّه في ذلك شأن مختلف الآلات الموسيقيّة التي يعتمدها في عزف نوباته. ويعود السّبب في ذلك إلى غياب جيل قادر على حمل المشعل، واندثار فنانين يستطيعون إبداع كلمات وألحان مالوفيّة جديدة تعبّر عن أحاسيس واحتياجات أبناء هذا العصر. يضاف إلى ذلك قَصر بعض الشّيوخ (المالوف) على أفراد عائلاتهم، وهو ما حال دون انتشاره وفق قواعده الصّحيحة المتوارثة. إضافة إلى الزّمن الطّويل في أداء النّوبات التي تصل إلى ساعتين من الزّمن، وهو ما يُفقد المستمع القدرة على متابعته، ويُثير الضّجر والنّعاس خاصّة عند شباب الجيل الحالي الذي يهوى كل ما هو إيقاعيّ وخفيف. وقد عمل اليهود على تطويره والحفاظ على نوباته التي اندثر أكثرها ولم يتبق منها سوى اثنتي عشرة (12) نوبة من مجموع 25 نوبة، خاصّة نوبة البياتي يصعُب تأديتها وهي من مقام الشّجن والحنين. ومن المغنيّين المشهورين في هذا النّمط، عبد الكريم بسطانجي، قال عمر، شنوفي شقلب الصّغير، عبد الرّحمن قارة، باغلي محمّد، طاهر فرقاني، عبد المؤمن بن طوبال ومصطفى رملي، بوكبّوس نسيم، علاّوة بن طبّال الشّيخ حسّونة، حمّو الفرقاني، الشّيخ جعيدر، الشّيخ كواك، معمّر براشي، بلعمري محمّد العربيّ وريموند ليريس (الشّيخ ريمون).

محمّد إگربوشن (1324هـ-1907م/1385هـ-1966م): وُلد يوم 13 نوفمبر 1907م بـ(آيت وشن)، من آزفون بولاية تيزي-وزو، وبعد مرحلة تعليميّة جادّة بالجزائر بمدرسة ساروي إلى غاية 1919م تعرّف على الكونت فرازر روث، الذي طلب من عائلته السّماح له بمرافقته إلى بريطانيا، بعد أن لاحظ فيه بعض النّبوغ والذّكاء. بدأ دراساته التّخصيصيّة بالأكاديميّة الملكيّة للموسيقى بلندن، ثمّ انتقل لإكمال دراسته النّظريّة بفيينا في مجالي تأليف الأنغام وتطابق الألحان، وتقدم بعدها إلى الكثير من المسابقات فحصد الجوائز الواحدة تلو الأخرى، ولا سيما في آلته المفضلة البيانو وفي التّأليف الموسيقيّ وانسجام الأنغام وتطابقها. وتمكن وهو لا يزال شابا يافعا 18 سنة أن يقدم اثنين من برامجه وكونسرتاته على ضفاف حوض كونستانس بمدينة (بريقتر Breguenz) بالنّمسا وهما: المزامير القبائليّة



والتّراتيل العربيّة الملحميّة الوجدانيّة. وكتب بعد 3 سنوات مقطوعات من الإيقاع والإلهام والوجدان نفسها، وقدمها بلندن ونال إعجاب المستمعين. وحظيت أعماله بالقبول والإعجاب، نظرا لقدرته على فهم تراث بلاده، وثقافته المزدوجة التي تمنحه الوسائل لمواصلة البحث والاستلهام من المواضيع الجزائريّة والشرقيّة وتقديمها بشكل لائق. وابتداء من سنة 1930م شرع في إبداع مؤلفاته وسنفونياته، ك: السمفونيّة رقم 6 نب NB القبائليّة، زيادة على الأشعار السّنفونيّة: (سراواتي ورقص أمام الموت وحفل شرقي، ووفاة أبو نواس وامرأته سالمة) التي قدمها بالتّلفزيون الفرنسيّ. في أفريل 1950م بمشاركة (ماكس دريو MAX DURIEUX). بعد هذه التّجارب في الكتابة السّنفونيّة النّاجحة، توجه إلى شكل آخر من التّلحين والكتابة الموسيقيّة للأفلام السّينمائيّة التي بدأها منذ عام 1937م مع المخرج الفرنسيّ. (جوليان ديفيفي Julien Duvivier) في فلم (بي لموكو Pepe LE Moko)، من بطولة عملاق السّينما الفرنسيّة (جون ڤابان Gabin Jean). كما وضع موسيقى فيلم وثائقي حول القصبة عنوانه (عزيزة)، وفيلم قصير أخّر بعنوان (دزاير)، ثمّ فيلم أخّر حول تونس عنوانه (أرض مثاليّة) ثمّ فيلم بعنوان (قدور في باريس) (لأندري ساروي ANDRE SARROUY) ثمّ فيلم (سيرتا) و(غطاسو الصّحراء) للمخرج الجزائريّ طاهر حناش عام 1941م. ثمّ كلف بعدها بالإدارة الموسيقيّة لـ (باريس ـ Paris Mondial) فلحن لحوالي 20 فيلما وثائقيا قصيرا، من بينها: (مياه حيّة ومتجمدة)، للمخرج (جون مرسبي Jean mercie)، و(أصابع النّور، و(الأمبراطوريّة، والرّجال الزّرق) (لجورج دوماسي Demarcy George)، أتبعها بعشرات الحصص الأدبيّة الأصليّة، مدة الواحدة منها حوالي 30 دقيقة، منها (غناء الحب في الإسلام) التي انتخبت وبثت على (أمواج باريس INTER) وأواخر الأربعينيات. أهدى في عام 1952م مقطوعة شعريّة بعنوان (ليلة في غرناطة) إلى العاهل المغربي محمّد الخامس، أدّاها جوق مكوّن من 80 موسيقيا، ثمّ قدمها في أوبرا باريس عام 1953م، وأتبعها بكونسير على آلة البيانو وجوق سنفوني كبير، كما قدّم (الملحمة الجزائريّة) التي نالت شهرة كبيرة، وهي الملحمة التي اعتبرت إعادة وتكملة لملحمة سبقتها سمّيت (الملحمة العربيّة)، وقد ساعده الرّاديو والتّلفزيون الإنكليزي (BBC) على إنجازها وتقديمها للجمهور الإنكليزي والأوروبي الذي اختلط عليه الأمر، وأصبح ينادي (محمّد إقربوشن) بـ"(يغور بوشن)، وهو اسم ذو رنة ونغمة روسيّة، وكأنّهم استصغروا أن يأتي جزائريّ بمثل تلك الرّوائع. تجدر الملاحظة كذلك إلى أنّ محمّد إقربوشن قد أدخل بعض السّجون الفرنسيّة خلال الحرب العالميّة الثّانيّة، لمواقفه ومشاركته في بعض المنظمات الوطنيّة، وقد خرج منها ليعود إلى نشاطه مع المنتج الفرنسي جورج دومارسي، ثمّ توجه إلى جنوب الجزائر ليشارك في إخراج فيلم عن الطّوارق، وفيلم أخّر عنوانه (القصر المنعزل) حول موضوع الحياة في الصّحراء الكبرى. أوائل الخمسينيات عاد إلى الاهتمام بمجموعة من الفنّانين الجزائريين ومساعدتهم، منهم: محمّد الكمال، وجمال بدري، وفريد باي سيفاوي، ورشيد قسنطينيّ، وسليم هلالي، وفريد علي، وسيد أحمد أقومي وآخرون لا يقلون عنهم شهرة. اختار في عام 1956م أن يحط رحاله بالجزائر رغم العروض التي قدمتها له كبريات الشّركات السّينمائيّة العالميّة، وقاد جوق الإذاعة لتنشيط حصص بالعربيّة والقبائليّة، كما ألّف 165 قطعة من جميع الأنواع الموسيقيّة العالميّة، مع بعض التّركيز على الألحان والأنغام الشّرقيّة والغربيّة (كالبوليرو، لا مارش، لا قالس) وأنواع أخرى مدعومة بكلمات وأشعار للأستاذ محبوب اسطمبولي وسعيد حايف. كان عضوا كامل الحقوق بشركة حقوق التأليف الفرنسيّة (SACEM) وعضوا باللجنة الشّرقيّة للصحافيين والكتاب والفنّانين

بفرنسا والتابعين لها وراء البحار، كما جمعته صداقة كبيرة مع الكاتب ألبرت كامو 1930 إلى 1934. وكان مُثقّفا مُفوّها، يعشق اللغات، ويحسن الحديث بالعديد منها، كالعربيّة والألمانيّة والإسبانيّة والفرنسيّة والإنكليزيّة والإيطاليّة، فضلا عن العديد من اللهجات المازيغيّة كالشّلحيّة والشّاويّة والتّاماشاك. الأمر الذي ساعده على إنجاز وإخراج العديد من الحصص الموسيقيّة المرتبطة بالأحوال والسّلالات الإنسانيّة المستوحاة من التّراث الموسيقي الشّرقي. لقد هذا العملاق شخصيّة مرموقة ومعروفة عالميا بمؤلفاتها وألحانها في الفنّ الغنائيّ والسّينمائي، وإنتاجها الإذاعيّة المميزة وكتابتها القصة القصيرة والأقصوصة والحكاية والخرافة، والسّيناريو السّينمائي.

محمّد الكرد/ بن عمارة محمّد (1303هـ-1885م/1371هـ-1951م): وُلد عام 1885م بمدينة عنابة بنهج الفيدا، في قلب حيّ شعبيّ من المدينة القديمة. عرف اليتم صغيرًا، فلم يتمدرس إلا قليلا، ثمّ دخل كتّاب القرآن بمسجد أبي مروان بعد انتهاء الحرب العالميّة الثّانيّة. وقد جنّد بالخدمة العسكريّة ليذهب إلى تركيّة ويعود بعدها إلى عنابة مسقط رأسه، ولكنه أبقى على بعض الإشارات والعادات التّركيّة والكرديّة التي تعلمها خلال حياته العسكريّة بتركيّة، وأطلق عليه اسم (محمّد الكُرد) بسبب تلك العادات. وفي عام 1925م بدأ حياته الفنّيّة الحقيقيّة عازفا على البيانو والعود ومطربا للمالوف العنابي الذي وُلد معه وفرضه بطريقة مقبولة وذكيّة، وسط (السّماع الفنّي) على العموم. وكان بإمكانه فعلا أن يدخل كلّ التّعديلات التي تعلمها، لأنّه وصل بمعرفته ومعارفه في الميدان الموسيقيّ العالميّ، والتّركيّ بصفة خاصّة، بعد احتكاكه بالأتراك وموسيقاهم التي تمتاز بعمقها وصفائها وقربها إلى عوالم الموسيقى الشّرقيّة العربيّة والإسلاميّة والعرفانيّة. سجّل محمّد الكرد، منذ 1934م، حوالي 10 أعمال في باريس، منها: (رقص إسباني، وعيش الحبارة، وفارقوني، وحرّمت بك نعاسي). وفي عام 1937م، سجل 21 أسطوانة، منها: (صالح باي، ويا بنات البهيجة، ومن نهوى روحي وراحتي). ثم سجل 8 أسطوانات في السّنة نفسها، من بينها: (يا ظالمة، ومن فراق غزالي) واختتم مجموع هذه التّسجيلات عام 1939م بتسجيل 6 أغنيات، منها: (بالله يا حمامي)؛ أي أنّه سجل في خمسة أعوام فقط ما يقارب 45 أسطوانة مع محمّد بناني، المدعو (محمّد الصّغير) على آلة الفحل، ومحمّد ميون، المدعو قومار على آلة الدّربوكة. في هذه الأثناء تعرف على فنان العرب محمّد عبد الوهاب والحاج أمحمّد العنقى، وبعدها الشّيخ حمادة الذي ارتبط معه بصداقة طويلة ومودة فنيّة أصيلة. وقد وجد قابليّة كبيرة وإقبالا متواصلا من طرف المستمعين الذين يجدون في النّوع الذي طوّره ((المالوف) العنابي) فنا جديرا بالاستماع والاحترام والانتشار. وقد وصلت أصداؤه إلى أسماع باي تونس وتسبب له ذلك في بعض الحرج مع ابنته التي اهتزّت للطرب وللمطرب، في تواصل عذري غير مسبوق، بعدما استدعاه أبوها واستضافه لإحياء بعض السهرات الحميميّة مع نخبة من أصدقاء الباي وأحبابه المقرّبين. كما كان يلبّي دعوات البارون الإنكليزي، نصير الآداب والإطراب، رودولف ديرلونجي بين 1925-1927م في إحياء السّهرات الفنّيّة في إقامته الفاخرة (النّجمة الزّاهرة)، بقرية سيدي بوسعيد المطلّة على المتوسط وهذا بحضور العديد من الشّخصيات الفنّيّة من العرب وغير العرب. ومن البايات والبارونات، عاد إلى الشّعب البسيط وقبل استضافاته، وهو ما كان يقوم به من حين إلى آخر عندما يأتي إلى العاصمة في شهر رمضان وفي مقهى الرّياضة بزنقة الحاج عمار قريبا من جامع كتشاوة. لقد كان محمّد الكرد يعيش بكل حواسّه ونبضات قلبه عالم الموسيقى والإيقاع والفنّ والألحان، لدرجة أنّه طلب من

مشيعيه أن يرافقوه إلى مثواه الأخير بالموسيقى والأنغام وهو ما قاموا به فعلا يوم 17 أكتوبر 1951م عندما رافقوه إلى المقبرة على أنغام ((المالوف) العنابي) أمام دهشة البعض من الحاضرين، عن عمر يناهز 66 سنة، تاركا وراءه نوعا من (المالوف) يمزج بين التّونسي والقسنطينيّ، والعديد من التّسجيلات بصوته الجهوريّ القويّ وفنه العنابي الأصيل الذي تحاول جمعيّة الكرديّة إحياءه وبعثه والمحافظة عليه ونشره للأجيال، عن طريق أعضائها ورئيسها الموفّق في سعيه السّيد رشيد بابا عيسى. كما أسهمت إدارة المهرجان الشّعبي للموسيقى الأندلسيّة، المنعقد بعنابة بين نوفمبر وديسمبر 2001م في تكريمه، بإعادة طبع ونشر البعض من أغانيه المسجلة في الأربعينات من القرن الماضي وتوزيعها على عشاق فنه وغنائه خارج المجال التّجاري.

محمّد بن تفاحي (1286هـ-1870م/1363هـ-1944م): من عمداء المدرسة الأندلسيّة للعاصمة تتلمذ وتربّي في كنف الأستاذ الشّيخ محمّد سفينجة الذي تتلمذ وتعلّم بدوره على يد الشّيخ (منمّش)، الذي وصلنا عن طريقه الأداء الصّحيح لجلّ الأشغال المعروفة في الصّنعة العاصميّة، والذي تتلمذ على يده شيوخ آخرون منهم: الشّيخ عبد الرّحمن سعيدي، ويافيل ولجام ومخلف بوشعرة، الذين علّموا جيلا منه: الشّيخ محي الدّين لكحل ومحمّد وعبد الرّزاق فخارجي. كان الشّيخ بن تفاحي ابن عائلة محافظة وميسورة الحال، ما جعله يتفرغ إلى هوايته وفنه المفضّل الطّرب الأندلسي. كانت عائلة الأستاذ بن تفاحي قد استقبلت الإمام الشّيخ (محمّد عبده) خلال تواجده في الجزائر 1905م مع ضيوفه، وضيوفا من بينهم الشّيخ سفينجة والمعلّم ومزينو والشّيخة يامنة بنت الحاج المهدي والآخرون. كما كان للأستاذ بن تفاحي الدّور الرّائد والسّمعة المرموقة فقد انتخب من قبل أصدقائه رئيسًا للجمعيّة الجزائريّة منذ تأسيسها في 27 جانفي 1930 التي اندمجت بعد أكثر من 20 سنة في جمعيّة (الموصليّة)، لتصبح الجمعيّة الشّهيرة الكبيرة (الجزائريّة الموصليّة) التي ما تزال تمارس نشاطها إلى يومنا هذا. كان ابن تفّاحي يسافر كثيرا إلى تلمسان لأسباب عائليّة، لأن ابنته كانت متزوجة من السّيد (محمّد حاج سليمان)، الذي كان كذلك موسيقيا معروفا وعضوا مؤسّسا لجمعيّة (سلام) العريقة. وكان يلتقي كذلك (الحاج العربي بن صاري) وإخوته وبالأخص ابنه (رضوان)، الذي كان يرغب في إثراء برامجه بمقاطع وألحان وأنغام من المدرسة العاصميّة التي كان الشّيخ بن تفاحي يمتلك الكثير من مفقودها ويعطيهم إياها عن محبة نفس وطيب خاطر. وقد كتب الله له أن يموت ويدفن في هذه المدينة التي أحبّها يوم 19 أفريل 1944م بمقبرة سيدي السّنوسي، بالقرب من عمالقة الشّعر والفنّ، كالشّاعرين بن مسايب وبن تريكي والحاج العربيّ بن صاري. وقد نال الذّكر والتّقدير والتّنويه والاحترام بمناسبة انعقاد مؤتمر الموسيقيّ العربيّة بالجزائر في شهر ماي 2021م في لفتة تكريميّة.

محمّد بواعلي (1335هـ-1917م/1418هـ-1998م): وُلد يوم 10 فيفري 1917م بحي (الرّحيبة) الشّعبيّ بمدينة تلمسان العتيقة لعائلة مثقّفة وميسورة والده هو غوثي بواعلي الموسيقيّ ومؤلّف (كشف القناع عن الآلات السّماع) عام 1904م، الذي أعيد طبعه في السّنوات القليلة الماضيّة. بعد وفاة والده يوم 17 سبتمبر 1932م واصل تعليمه بالمدرسة وأبدى ميولا إلى الطّرب الأندلسيّ، والاستماع إلى شيوخه خلال الحفلات والأعراس والمناسبات العائليّة، كالشّيخة طيطمة



والشّيخ العربي بن صاري وابنه رضوان وعبد السّلام صاري والشّاب عبد الكريم دالي وكرموني وسراج عبد القادر ودالي يحي ومحمّد لزعر، وغيرهم، حاول الاقتراب أكثر من الشّيخ عمّار البخشي-الذي مدّ له يد المساعدة وأعانه في بداية مشواره الموسيقي والمعارفي على اقتحام عالم نوبات المدرسة التّلمسانيّة، التي كان قد تعلّمها علي يد أستاذه محمّد ديب، كما كان محمّد بواعلي ملازما ومحتكا بنادي الشّباب الجزائريّ، الذي أسهم بطرقة فعّالة في تطوير المستوي الثّقافي للشبيبة التّلمسانيّة منذ تأسيسه سنة 1908م إلى غاية 1955م من قبل السّلطات الاستعماريّة. وسط هذا النّادي، أخذ محمّد بواعلي المبادرة لتأسيس جمعيّة (سلام) يوم 27 سبتمبر 1934م مع أصدقائه مصطفي بلخوجة وعبد المجيد بن ديمرد ومحمّد حاج سليمان وأنور سليمان وحسين وجدي دمرجي، التي كان لها شرف الحصول على الميداليّة الذّهبيّة في المهرجان الوطني الأوّل للموسيقى عام 1967م، كما حاول التّجربة المسرحيّة مع صديقة خير الدّين عبوره (1908-1977م) ليؤسّسا جمعيّة أصدقاء الفنّ، ولأن الحبّ دائما للحبيب الأوّل، فقد عادا أدراجهما إلى عالم الموسيقى الذي لم يستطيعا الانفصال والابتعاد عنه كثيرا، وهب الشّيخ محمّد بواعلي حياته كلها للفنّ والمحافظة عليه وتقييمه وإعطائه للرّاغبين فيه، بعد أن تزوّد من شيخه الأستاذ عمّار البخشي، ثمّ الحاج العربي بن صاري في بداية الأربعينيّات، وكانت آلاته المفضّلة: العود والكويترة اللتين كان يجيد العزف عليهما إلى درجة فائقة. بعد الاستقلال، أسّس الأستاذ بواعلي مع صديقه مصطفى بريكسي-جمعيّة غرناطة عام 1964م، وانتقلا بعدها بعامين إلى جمعيّة "سلام" ليخصّاها بدروس ذات مستوى عال ومرموق إلى غاية عام 1986م، وهي السّنة التي انسحب فيها نهائيّا من مسرح الأحداث الفنّيّة، إن اهتمامه بالأرشيف الموسيقي السّمعي المسجل جعله يخزّن المئات من التّراث الغنائي والموسيقي للمدرسة التّلمسانيّة العريقة، زيادة على مئات القصائد والنّصوص التي ربّما بلغت 800 نصّ قبل وفاته، بجميع أنواعها وأغراضها وشعرائها، ولا سيما أبناء تلمسان المعروفين مثل: بن تريكي وبن سهلة وبن مسايب وبن دبّاح وآخرين. وباستثناء صداقته الكبيرة مع الأستاذ بلخوجة ومودته له، كان محمّد بواعلي يقيم علاقات ودّية كثيرة مع كل المهتمين بالتّراث الأندلسي-في طول البلاد وعرضها، مع سروره وابتهاجه الزّائد ورغبته الملحّة في التّبادل الفنّي والغنائي بين المدرستين العاصميّة والتّلمسانيّة. وبين سنتي 1971م و1981م شارك الشّيخ بواعلي إلى جانب أستاذة في تحضير كتاب الرّائق (الموّشحات والأزجال) ونشره، بأجزائه الثّلاثة خلال السّنوات 1975م، 1978م، 1982م. كما شارك في تحضير كتاب مجدول مع زميله الشّيخ خير الدّين عبّورة يحمل أسماء جميع شيوخ الصّنعة التّلمسانيّة وتواريخهم، من القرن XIX إلى القرن XX، طبعته ونشرته جمعيّة تلمسان العتيقة عام 1985م، كما كرّمته الفخارجيّة تكريما لائقا به بالعاصمة يوم 19 فيفري 1983م بقاعة الأطلس، ثمّ جاء دور مدينة تلمسان ومهرجانها السّنوي الوطني العشرين للموسيقى التّقليديّة، الذي حمل اسمه وخلّد ذكره في قلوب محبّيه وعارفيه. توفّي الأستاذ محمّد بواعلي يوم السبت 10 جانفي 1998م بمدينة تلمسان، عن عمر يناهز 81 سنة وترك وراءه عشرات التّلاميذ ومئات المحبّين الذين يترحّمون على هذا المربي الرّائع.

محمّد بوليفة (1955-2012م): وُلد يوم 30 جانفي 1955م بقريّة تيڤديدين، بلديّة جامعة ولاية (الوادي) في الصّحراء الجزائريّة لعائلة محافظة، حيث حفظ القرآن الكريم



وعمره لم يتجاوز 11 سنة. درس الفنّان محمّد بوليفة المرحلة الابتدائيّة والمتوسطة ببلديّة جامعة لينتقل بعدها إلى مدينة تقرقت بولاية (ورقلة) وأتم تعليمه الثّانوي برزت موهبة محمّد بوليفة الفنّيّة منذ الصّغر، فقد كان يُحيي الحفلات الدينيّة في مسقط رأسه ببلديّة جامعة كما اهتم بالعزف فبدأ بصناعات الآلات الموسيقيّة يدويًا والعزف عليها كالناي والغيتار وعمره لم يتجاوز 12 سنة، لينضم بعدها إلى أحد الفرق الغنائيّة المحليّة وتتطور مواهبه في العزف والغناء والتّلحين. بعد اتمام الفنّان محمّد بوليفة دراسته الثّانويّة التحق بمعهد الفنون الدّراميّة ببرج الكيفان اختصاص منشّط ثقافيّ فنون جميلة سنة 1975م بالتزامن مع دخوله الاذاعة الجزائريّة من خلال وصلة بين الخيمة والسّاقيّة التي كان دوره فيها تلحين وآداء الأغاني الهادفة، برفقة رفيق دربه الشاعر سليمان جوادي. بعدها تحصّل على منحة دراسيّة ليلتحِق بمعهد الدّراسات النغميّة ببغداد وتخصّص في آلة العود ودرس على يد كبار عازفي العود ببغداد أمثال الأستاذ بشير منير. وإثر تفوقه في العزف على آلة العود واحتلاله المرتبة الأولى بوصفه أفضل عازف في دفعته تم نقله من قسم السنة الأولى إلى السّنة الثّالثة بعد أن تم تشكيل لجنة من كبار الأساتذة وافقت على ذلك فقضى في العراق أربع سنوات في التّكوين بدل ستة وتخرّج سنة 1982م بدرجة جيد جدا بوصفه أحسن عازف عود في دفعته ولتفوُّقه سُمّيت باسمه إحدى قاعات المعهد ببغداد. بعد عودته من العراق، عَمِل مُدرّسا بمعهد الفنون الدّراميّة ببرج الكيفان إلى غاية سنة 1996، ثمّ مؤطرا فنيا بالديوان الوطنيّ للثّقافة والإعلام. وفي سنة 1998م، عُيّن مديرا بالمعهد الجهويّ للتكوين الموسيقي بالجزائر. لمحمد بوليفة كثيرًا من الأعمال الفنّيّة الغنائيّة التي كتبها ولحّنها وغناها منها: (لو كل الناس اتحب، هيا نتسامح دالة بدالة حتى شي ما فات). كما لحّن لكبار الشّعراء أمثال سميح القاسم، سليمان جوادي، محمود درويش مفدي زكريا، عز الدّين ميهوبي، مالك بوديبة، وعاشور فني. كما غنت له الكثير من الأصوات العربيّة والجزائريّة تحديدًا منها الفنّانة الكبيرة وردة الجزائريّة المطربة المصريّة مي، المطربة السّوريّة سماهر، المطربة هيام يونس، المطربة زليخة الفنّان محمّد بلفروني المطرب محمد راشدي والمطربة جهيدة. بالإضافة إلى تلحينه أغاني وطنيّة كان الأداء فيها جماعي لعدد من الفنّانين مثل جيشنا، وبر بحر جو. لم يلحن الفنّان محمّد بوليفة الأعمال الغنائيّة فحسب؛ بل خاض تجربة التّلحين الأوبيرالي، ويعد أوّل مُلحّن الأوبيرات الأول في الجزائر ولقيت أعماله نجاحا كبيرا، ومنها: أوبيرات (قال الشّهيد سنو) عام 1993م، أوبيرات (حيزيّة) سنة 1994م وأوبيرات (ملحمة الجزائر الكبرى) سنة 1994م وأوبيرات (نوبة في الأندلس) سنة 1995م، وأوبيرات (رحلة حب) سنة 1996م وأوبيرات (علي معاشي) سنة 1997م وأوبيرات (حبّ وجنون) سنة 1999م وأوبيرات (لوحة غنائيّة الجزائر) سنة 2007م، أوبيرات (أمّ الجمال) سنة 2011م. شارك الفنّان محمّد بوليفة بأعماله الفنّيّة في عدة دول عربيّة وأجنبيّة نذكر منها فرنسا، كوبا، المملكة العربيّة السعوديّة، قطر، البحرين ليبيا، سوريا، العراق. حظي بعديد التّكريمات عرفانا له وتقديره لما قدمه للساحة الفنّيّة الجزائريّة، تم تكريمه من قبل الهيأة العامّة للإذاعة والتّلفزيون في الجمهورية العربيّة السّوريّة سنة 1989م، إضافة إلى العديد من التّكريمات المحليّة طيلة مساره الفنّي. توفي عن عمر ناهز 58 عاما بتاريخ 06 أكتوبر سنة 2012م إثر مرض عُضال.

محمّد سفينجة (1844-1908م): وُلد في بوزرّيعة (الجزائر)، وسط عائلة محافظة أُدخِل الكتّاب لتعلّم القرآن توجّه بعدها إلى الحياة العمليّة واختار مهنة صناعة الأحذيّة. بدأت شهرته في الذّيوع في أوساط المدينة الآخذة في التّحوّل جرّاء تواجد الاستعمار وآثاره وبعد فقدانه أباه تكفّل جدّه (إبراهيم) برعايته، في حيّ (باب الجديد) العتيق. فراح يحضر السّهرات العديدة التي كان يحييها شيوخ ذلك الوقت، من خلال الأعراس والحفلات و(القعدات) وعلى رأسهم الشّيخ (عبد الرحمن منمّش) الذي كان يحفظ الكثير من الألحان والغناء والقطع الموسيقيّة لدرجة لا تصدق، زيادة على العزف الفائق على جميع الآلات التّقليديّة المعروفة. جدير بالإشارة إلى أن الأستاذ (سفينجة) كان قد سجّل بعض التّسجيلات الصّوتيّة والأسطوانات يعتزّ بعض المعجبين بالمحافظة عليها واقتنائها، ويوجد بعض منها في أرشيف دار الإذاعة الجزائريّة، وهذا قبل أن يلقى ربّه في يوم 06 جوان 1908م.



محمّد طاهر الفرگاني (1928-- 2016م): وُلد عميد فنّ (المالوف) في الجزائر يوم 09 ماي 1928 في مدينة (قسنطينة) وينحدر (الفرگاني) من أسرة فنيّة راقية متذوّقة للفنّ؛ حيث كان والده (حمّو الفرگاني) 1884-1972 مطربا معروفا، وملحنا، وعازفا في الطّابع الحوزي، وكانت أخته (الحاجة زهور) 1915-1982 تؤدي (المالوف) ضمن مدرسة (الفرگاني). استهل محمّد الطّاهر مساره الفنّي بالتّدرب



على آلة (الفلوت) وهو في سن السّادسة (06)، ثمّ بالعزف على النّاي، وانجذب في البداية إلى الفنّ الشّرقي الذي تعلم أصوله أثناء التحاقه بجمعيّة (طلوع الفجر) حيث كان يؤدّي قصائد فنانين كبار، مثل أم كلثوم ومحمّد عبد الوهاب، ببراعة فائقة، ثم غيّر الفنان الجزائري طابعه واتجه نحو (المالوف) الذي يعد أحد مشتقات الموسيقى الأندلسيّة العريقة المشهورة في قسنطينة، من أستاذته الشّيخ حسونة والشّيخ بابا عبيد الذين ساهموا بشكل كبير في صقل الموهبة التي كانت كامنة فيه، وتتلمذ الاثنان على يد والده (حمو الفرگاني)، وبالموازاة امتهن حرفة الطّرز التي ارتبطت بالعائلة لاسيّما لدى شقيقه عبد الكريم الفنّان المعروف بقسنطينة، كما مارس (الفرگاني) فنّ الملاكمة وعشقها حتّى النّخاع، وكان مشهورا فوق الحلبة باليد اليسرى. بدايته الفنيّة كانت عام 1951؛ حين حاز الجائزة الأولى في مسابقة موسيقيّة نُظّمت في مدينة عنّابة، ما أتاح له تسجيل ألبومه الموسيقي الأوّل الذي أدّى فيه أغانيَ من فنّي الشّعبي و(المالوف)، واقترب من أبرز مطربي الموسيقى الأندلسيّة الجزائريين؛ كدحمان بن عاشور وعبد الكريم دالي. استطاع (الفرگاني) أن يفرض نفسه في فن (المالوف) بسبب صوته الاستثنائي الذي يقول المختصّون إنّه يتميّز بقدرة على أداء الأغاني على أربع مجموعات من ثماني وحدات (أوكتاف)، كما أنه يؤدي الأغاني التّقليديّة بطريقة متزنة، وتميّز بحسّه الموسيقي المرهف، وبإبداعه وعبقريّته الفريدة في الارتجال وثراء أسلوبه وإبداعه في العزف على الكمان، وعلى أدائه الأغاني التّقليديّة بطريقة متّزنة يسحر بها جمهوره الواسع والعريض، كلّ ذلك جعله مدرسة في فنّ (المالوف) لأكثر من نصف قرن. وقد أسّس مدرسة (الفرگاني) التي أسهمت في وضع أسس (المالوف) وتقديمه وإبرازه بالشّكل المتعارف عليه حاليا حيث أنّه في سنة 1952 قام بإنشاء شركة أستديو للتّسجيلات بالشّراكة مع (محمّد دردور)، (ديري فون)

التي تختصر الحرفين الأولين للقب العائلي دردور باللغة الفرنسيّة والأوّلين للقب العائلي الأصلي رقّاني وتمّ تسجيل أوّل أسطوانة في نوع الحوزي (حبيبك لا تنساه) لم يُكتب لهذه التّجربة الاستمرار فأعاد الكَرَّة مرّة أخرى بإنشاء استديو التّسجيلات (حسن المنيار) التي تم تغيير اسمها في وقت لاحق إلى (صوت المنيار). برز (محمّد الطّاهر) بقوّة وجمال صوته وبعزفه المتفرّد على كلّ الآلات الموسيقيّة، وخلال سبعين عامًا من مسيرته الفنّيّة، قدّم المئات من التّسجيلات في (المالوف) وأنواع موسيقيّة أخرى؛ مثل الزّجول والمحجوز والحوزي، وقد كان لتسجيلاته تلك، بحسب المهتمّين بالموسيقى الأندلسيّة، دورٌ بارز في الحفاظ على هذا التّراث الفنّي، هو الذي كان يُوصف بأنّه (الذّاكرة الحيّة للمالوف). ومن بين الخطوات الهامة في المشوار الفني لمايسترو (المالوف) إنشائه ورعايته خلال سنوات الثّمانينيّات لجمعيّة (الفركانية) التي تم تخصيصها لتكوين الشّباب والتي أسّسها تكريما لوالده الرّاحل. كما توجه للراحل (محمّد الطّاهر الفركاني) على متن السّيارة إلى البقاع المقدّسة بالمملكة العربيّة السّعوديّة وإلى القدس في 1967م، عندما كانت لا تزال تحت حكم الأردن قبل حرب السّتة أيّام. لكلّ مدينة فنّانها وصوتها و(الفركاني) هو صوت قسنطينة التي أصبح أحد رموزها الثّقافية، ارتبط ارتباطا وثيقا بمدينة الصّخر العتيق التي وُلد ونَمَا بها حبّه للموسيقى، هو الذي غنّى (قسنطينة هي غرامي) يتغنّى فيها بالمدينة وتاريخها ويتحسّر على تقاليدها العريقة و(قالوا العرب قالوا) وهي نصّ شعري تاريخي مجهول المؤلّف والملحّن يتغنّى بصالح باي، أغنية تؤرّخ لأحداث حصلت في أواخر القرن XVIII في مدينة قسنطينة كان بطلها (الباي صالح) الذي كانت نهايته تراجيديّة أحزنت الوجدان الجماعي فأنتج هذه الملحمة تخليدا لذكراه. وهو صاحب الأغاني الشهيرة: واش يصبّرني – أنا المدلّل – أفناه فائِض البحر – قسنطينة هي غرامي – يا ظالمة – نجمة يا نجمة، ما بقى لك صواب في اللّوم عليّا – لتبقاي بالخيريا المتهومه بيّا – حزنو عليه يا ولادو – من فراق غزالها – عاشق ممحون نارو لهيبة – عند لالاه سهرانين – يا مْحايْني، وغيرها. كان آخر ظهور (لمحمّد طاهر الفركاني) أمام الجمهور في جويلية 2015 بمناسبة تكريم أبيه (حمو الفركاني) وشقيقهم (حمّد صديق) الذي يدعى (زواوي) وذلك في إطار تظاهرة قسنطينة عاصمة الثقافة العربيّة؛ حيث قدّم عميد (المالوف) وسنّه (87) عاما طعمًا خاصّا لقعدة قسنطينيّة محضة استُقبِل خلالها بالزّغاريد والتّصفيق. انتقل إلى رحمة الله الحاج (محمّد طاهر الفركاني) عن عمر يناهز (88) سنة بمستشفى في (فرنسا) بعد صراع طويل مع المرض يوم 07 ديسمبر 2016م، شيّعت جنازته في جوّ مهيب حضره مئات القسنطينيين، ودفن بالمقبرة المركزيّة ولم تتحمّل ساحة المقبرة أعداد المشيّعين. وأطلق اسمه على مسرح (قسنطينة) الجهوي تقديرا واحتراما لهذا العملاق الذي خلّد في الجزائر فنّ (المالوف) وتعلّم على يديه العديد من الفنّانين والفنانات كما أنشئ متحفا خاصّا بأعمال (الحاج محمّد طاهر الفركاني) بقسنطينة جمعت فيه كلّ أعماله الفنيّة الخالدة.

مُحند أوحمادوش/ سي محند أومحند (1264هـ-1848م/ 1332هـ - 1905م): وُلد (أمقران نَشُّعَرَا = كبير الشّعراء) سنة 1848م بقرية أشرعيون، من عرش آيث - إيراثن، في تيزي - راشد، بولاية تيزي - وزو. شبّ وسط عائلة محافظة، تعلّم العربيّة وحفظ القرآن على شيوخ القرية، واكتسب المبادئ الأولى للكتابة والقراءة وانتظم إلى زاوية في الأربعاء-ناث-إيراثن، وبعد التدمير الذي لحق قريته سنة 1857م، انتقلت عائلته إلى أقبو وفيها أقبو يؤسّس عمّه زاوية لتحفيظ القرآن، ويبقى فيها متعلّمًا، وما كاد يستقرّ حتى تأتي مقاومة المقراني سنة 1871م، وهناك يُنكّل بأسرته شرّ تنكيل، ويرى بعينه

إعدام أبيه، ونفي عمّه ومجموعة من ساكنة أقبو إلى (كاليدونيا)، ومصادرة أملاك المناصرين للمقاومة ويهاجر أخوه إلى تونس دون مصاحبته، فيبقى وهو في الحادية والعشرين من العمر، يعاني الغُربة، ويعود إلى أطلال قريته ولا يجد إلاّ (فاطمة) التي رفضت أسرته تزويجها إيّاه لأنّه مشرّد بلا عائلة، وقيل إن فاطمة هذه التي أحبها ماتت بالسّرطان، وبقيَ يرثيها بمقطوعات كلّما استذكرها إلى وفاته. كلّ تلك المآسي عبارة عن شُحْنات كوّنت فيه روح التحدي والثّأر والمغامرة؛ ليهيم بين تيزي – وزو والبليدة وعنابة وتونس. وفي تونس يقصد أخاه الذي لم يستقبله كما يجب، ويترك لدى صاحب المقهى وثيقة يهجوه فيها، ويصبح ضائعًا مشرّدًا لا يعرف الاستقرار ويعود إلى عنابة، ومن عنابة يعود إلى العاصمة ومن العاصمة يتّجه على الأقدام إلى قريته، فتنطق قريحته بالشعر للتّنفيس عن تجمّع المآسي، ويشرع في هجاء فرنسا هجاءً لاذعًا هجاء مشحونًا بأبعاد المعاناة الدّاعيّة إلى التحرّر، ويقوم الوُشاة بنقل أشعاره التّحريضيّة ويُعتقل في سجن الأربعاء – ناث-إيراثن تلك المعاناة النّفسيّة والاجتماعيّة كوّنت منه شاعر المقاومة والثأر والوحدة والحبّ، بشعر محلّي يعبّر عن حياة الإنسان المتقلّبة، والصّفات الحسنة والذّميمة، شِعرٌ يحمل الأمثلة والحكم بصور بديعيّة تترجم نفسيّة سكّان منطقة القبائل، وتفسّر سلوكاتهم، وهو نموذج لشعر شعبيّ بسيط، ولكنّه صادق لأنّه يتّصل بتجارب الحياة والأحاسيس المختلفة، وقد جمع الباحث (بوليفة) جزءًا من شعره، كما اختار (مولود فرعون) مقطوعات منه وترجمها إلى الفرنسيّة، وأضاف إليه (مولود معمري) أشعارًا أخرى جمعها من مسموع الرّواة والحفظة والتي بقيت لم تندثر. يجمع النقاد أنّ هذا الشّاعر ذو ثقافة صوفيّة، وهو (متنبّي االمازيغيين) كما وصفه (عبد الرّحمن شيبان)، وله قاسم مشترك تأمّلي مع الصّوفي (الشّيخ موحند أولحسين) الشّيخ المِلهام في المخيال الشّعبي المازيغيّ. توفّي صاحب الفصاحة الشّعريّة، سي محند أومحند في 28 ديسمبر 1905م.

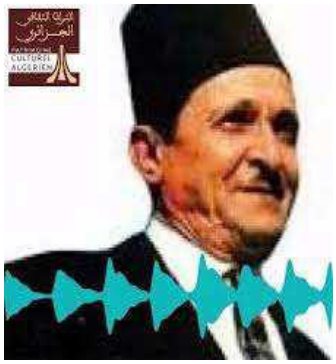
محمّد فخارجي (1313هـ-1896م/ 1375 هـ - 1956م): وُلد يوم 12 جانفي 1896م بقصبة العاصمة من عائلة محافظة؛ حيث كان أبوه عبد الرّحمن المدّاح (باش عالم) بمسجد سيدي عبد الرّحمن الثّعالبيّ، وكان ينشّط في رحابه الأستاذ حلقات الذّكر وحضرات السّماع التي كان يحضرها جل أفراد عائلته، ولا سيما أبناؤه الأربعة، محمّد، عبد الرّزاق وحميدو، وسيد أحمد. اهتم محمّد فخارجي منذ شبابه بتطوير معارفه الموسيقيّة فتعلّم العزف على الرّباب، والكويترا والكمنجة، كما بدأ يُخزّن في ذاكرته كلّ ما يسمعه من ألحان وأنغام وأشعار وطرب وصنعة، من خلال احتكاكه بالمعلم (ساول ديرون) الذي كان يحي السّهرات بمقهى مالاكوف، انضّم بعدها إلى جوقة عبد الرّحمن رقاي (المعروف بالسّعيدي) عام 1928م، دون أن ينسى سيدي عبد الرّحمن وحلقاته وحضراته الذّكريّة والسّماعيّة والتي كان ينوب فيها عن أبيه أثناء غيابه في الإشراف عليها، أو أثناء غياب سيد علي الأكحل، كما انضمّ إلى جمعيّة الأندلسيّة المؤسّسة في عام 1929م، إلى جانب لاحو سرور ومخلوف بوشعرة واللجم نيدور ورويمي ووزميرو، ولكن المقام لم يطل به فيها؛ حيث انتقل مع أخيه عبد الرّزاق إلى جمعيّة ناشئة (الجزائريّة)، تأسّست يوم 27 جانفي 1930م، يشرف عليها الأستاذ بن تفاحي وأحمد سبتي المدعو (الشّيطان) ومحمّد بن شريف ومحي الدين لكحل وآخرون، وبعد 6 سنوات شارك محمّد فخارجي في تأسيس جمعيّة (غرناطة) التي اندمجت مع (الجزائريّة) عام 1937م. وإلى جانب إحياء السّهرات العائليّة والأعراس التي كان له نصيب الأسد في تنشيطها مع أخيه عبد الرّزاق والأستاذ بن تفاحي، انضم الأستاذ فخارجي بعد الحرب العالميّة الثّانية إلى المعهد البلديّ للموسيقى مشرفا على القسم

الأوّل، في الوقت نفسه الذي كان يشرف فيه على جوق الإذاعة للموسيقى الأندلسيّة، الذي سجّل الكثير من البرامج مع دحمان بن عاشور والصّادق البجاويّ وعبد الكريم دالي وعبد الرّحمن بلحسين والحاج المحفوظ ومحمّد بن قرقوره، وهي التسجيلات الرائعة التي لم يعرف التسجيل مثيلا لها إلى يومنا هذا، مات بعدها يوم 3 جويليّة 1956م، ودفن بمقبرة القطّار بالعاصمة. تأسّست جمعيّة الفخارجيّة يوم 09 أفريل 1981م وأحيت ذكراه يوم 04 جويليّة 1981م بالمسرح الوطنيّ الجزائريّ، وكرّمته الأكاديميّة العربيّة للموسيقى يوم 03 ماي بمناسبة انعقاد مؤتمرها بالجزائر العاصمة بين 28 أفريل و03 ماي 2001م.

محي الدّين الأكحل (1302 هـ-1885م/ 1364 هـ-1945م): وُلد يوم 20 ماي 1885م، بقصبة العاصمة في زنقة سيدي محمّد بن شريف، وأصله من أولاد شارف بولاية الشّلف. تعلّم مهنة الحياكة والنسيج مع أخيه عبد الرزاق، وهي مهنة عدد كبير من شعراء تلمسان، كبن تريكي وبن مسايب وآخرين في القرون الأخيرة. مرّن الأذن على الاستماع إلى الألحان والطّبوع والمدائح والأذكار خلال الحفلات والولائم وحلقات الذكر التي كان ينشطها أخوه (سيد علي)، بعد انسحاب الشّيخ (عبد الرّحمن المدّاح) من قيادة الحضرة بمقام الولي الصالح سيدي عبد الرّحمن الثّعالبي. كان الوحيد الذي اهتم بالفنّ الموسيقي بين أفراد عائلته، بفضل ذاكرته القويّة التي تسمح له بتخزين كل ما يسمعه من طبوع الموسيقى الأندلسيّة وألحانها وأشعارها الشّائعة في أوائل القرن XX بالعاصمة. وهكذا نهل من الفنّ وجعل من الشّيخين: المعلم موزينو والطّيب زميرلي تلميذي الشّيخ سفينجة، نموذجين له، زيادة على مثابرته واحترامه وتفانيه. كما انتسب إلى الجمعيّة الجزائريّة كأستاذ مرموق منذ يوم تأسيسها في 27 جانفي 1930م إلى جانب نخبة من الشّيوخ كبن تفاحي والأخوين فخارجي وأحمد سبتي، ومحمّد بن شريف. وغيرهم، وكانوا ينشطون في نادي الترقي الذي كان أيضا نادي عميد الفرق الجزائريّة (مولوديّة الجزائر)، وكانت ميزة هذه الجمعيّة الجزائريّة أنها لا تضم إلا الجزائريين المسلمين فقط خلافا لبعض الجمعيات الأخرى، كالأندلسيّة التي كانت تضم الكثير من الفنّانين والموسيقيين اليهود كمخلوف بوشعرة ولاحو سرور والجن ورويمي وزميرو وآخرين. وقد خصّص الشّيخ محي الدين لكحل دروسا لجمعيّة الموصليّة التي أعادت بعث نشاطها يوم 11 ديسمبر 1932م، كما أعطى دروسا أخرى بجمعيّة المزهر التي نشأت سنة 1937م برفقة الأستاذ أحمد سبتي. إضافة إلى رحلاته الأسبوعيّة في الفترة ما بين 1932-1938م إلى مدينة الورود البليدة، وجمعيتها (لوداديّة)، لإعطائها الجرعة الأسبوعيّة من التعليم الأندلسي الراقي، حيث تخرج على يديه خيرة الفنّانين، منهم عبد الرحمن بن عاشور والحاج المحفوظ والأخوان بن قرقورة، والحاج مجبر وبوعلام الجنادي ومحمّد خوجة، المدعو دزيري وعبد الحميد بوشامة. وآخرون أقل شهرة، يحترمونه ويعترفون ويشهدون له بالكفاءة والخبرة والأسبقيّة. كما كان الشّيخ محي الدين صاحب صوت رخيم وذا حياء شديد، حال دونه ودون الإكثار من الغناء، إلا في جلسات حميميّة مع أقرب المقربين من الأصدقاء والأحباء والخلاّن، مع ملاحظة أنه لا يوجد له أي تسجيل فيما نعلم، رغم أنه أطرب وغنى على المباشر في بعض الحصص التي كانت تبثها إذاعة الجزائر وغير المحفوظة في الأرشيف. رغم هذا الزّخم الفنّي الكثير والحضور الفنّي المكثف، لم يكن الشّيخ محي الدين لكحل ليجعل من الموسيقى مصدر رزق ولا مهنة تدر عليه المال، بل كان يحب ويفضل الصداقات والأخوة والمحبة التي كان يكنها له الكثير من الأساتذة والمتعلمين، وما أكثرهم، كمحمّد مزعاش وعمر زموري، المدعو حبي، ومحمّد الصغير تركي

وعزيوز عماشي وسعيد أزقي وسيد علي شابري، زبير كاكاشي وعبد القادر بن رزوق والصادق البجاوي وعبد الرحمن بلحوسين ومصطفى اسكندراني ومصطفى كشكول وعازف الرباب الشّهير مصطفى بالخوجة الذي كان طالبا جامعيا في ذلك الوقت بالعاصمة. كما استدعي لإلقاء دروس على استحياء عام 1940 لجمعيّة جديدة تدعى "الحياة" برفقة أحمد سبتي ومصطفي كشكول وآخرين. توفي الأستاذ محي الدين الأكحل يوم 6 أفريل 1945م ببولوغين بالعاصمة، عن عمر يناهز 60 عاما ودفن بمقبرة سيدي أمحمّد، مُخلّفا 5 أبناء، والعديد من التّلاميذ الموسيقيين والفنّانين من ذوي الشّهرة والكفاءة وكرّموه خلال مؤتمر الموسيقى العربيّة المنعقد بالجزائر في ماي 2001م، بعد وفاته بأكثر من نصف قرن.

محي الدّين محفوظ/ الحاج المحفوظ (1320هـ-1903م/ 1399هـ-1979م)



: وُلد بالبليدة يوم 3 مارس 1903م، وحفظ القرآن الكريم وتتلمذ على يد الشّيخ محمود وُلد سيدي السّعيد (قلب الدّلاع) بعد أن اكتشفه وعرف فيه النّبوغ والولع، كما دفعه إلى التّعمّق في فهم الأشعار والطّبوع بعد أن حفظ القرآن العظيم وأتقن اللغة العربيّة، نحوا وصرفا وبلاغة وفهما، في المدارس التي انتسب إليها بعد وفاة أبيه سنة 1920م. أهداه شيخه محمود وُلد سيدي سعيد في 1927م هديّة لا تقدّر بثمن وهي آلة كويترا التي كانت ملكا للشّيخ سفينجة، وقبله للشّيخ عبد الرّحمن منمّش. رفعت هذه الآلة معنوياته الشّخصيّة والفنّيّة ليواظب أكثر على تعلّم هذا الفنّ الأصيل، ولا سيما في العروبي والمدائح وقد فتحت له أبواب الإذاعة في الجزائر العاصمة وفي البليدة كذلك، من خلال حصص كانت تبثّ على المباشر أسبوعيّا كل يوم خميس مع الجوق الكبير بقيادة عبد الرّزاق فخارجي، هذه الحصص الإذاعيّة زادت في التّعريف به وإسماع صوته إلى محبيه وعاشقي هذا النّوع المازج بين أنواع الأندلسيّ-الصّنعة، والحوزي والمدائح الدّينيّة والعروبي. ومع تدشين جمعيّة الوداديّة ونادي النّهضة عام 1932م، راح الأستاذ محي الدّين محفوظ يعمق ويثري برامجه الموسيقيّة وطرق عزفه على العديد من الآلات، كالكمان والمندول والآلات الأخرى متبعا نصائح الشّيخ الصّحراوي والشّيخ الشّرشالي، مع الحرص على دروس الأستاذ محي الدّين لكحل الذي كان يأتي من العاصمة لتلقينهم وتعليمهم المزيد من هذا الفنّ. كما سافر إلى العديد من البلدان، بدءًا بأداء فريضة الحج عام 1936م وحظي بتمثيل الموسيقى الجزائريّة في مهرجان الموسيقى العربيّة بفاس، رفقة عبد الرّزاق فخارجي وأحمد سبتي (الشّيطان) وعبد الكريم محمصا جي والصّادق البجاوي ثمّ أعاد الكرّة مرة أخري في عام 1947م في مهرجان الموسيقى الأندلسيّة بقرطاج بتونس. عرف الحاج المحفوظ واشتهر ببعض القصائد والأغاني، منها: يا جنون دخيل عليكم، للشّاعر بن مسايب، والشّمعة، للشّاعر محمّد الصّويري، ومن كلماتها: قولي لي بالله يا الشّمعة وعلاش عليك بالبكا والنّاس في الأفراح؟ مال دموعك غيرتنهمر فوق الحسكة تسيل بالدّمع هطيلة؟ وقصائد أخرى لا يتّسع المجال لذكرها. توقّف عن الغناء والطّرب خلال الحرب التّحريريّة، وقصر نشاطه في استحياء على إحياء بعض السّهرات بإلحاح من الأصدقاء والأحباب والمقرّبين، كما سجّل عددا من الأغاني لا تكاد تذكر مقارنة بشهرته وسمعته، واكتفى باثنتين للراديو و4 أسطوانات صغيرة، ومشاركتين في المهرجان الوطنيّ الثّاني والثّالث للموسيقى الأندلسيّة وأخرى تشريفيّة يوم الجمعة 28 نوفمبر 1969م بالمهرجان الوطنيّ للفنون الشّعبيّة بقاعة الأطلس، مع

الفنّانة فضيلة الدّزيريّة. توفي يوم 22 جويليّة 1979م عن عمر يناهز 76 سنة، ودفن بمدينة الورود التي أحبّها وأحبّ جمهورها ورياضييها، وبادلوه نفس الإحساس ونفس الحب والاحترام.

مصطفى النّاظور (1290هـ - 1874م / 1344هـ - 1926م): لا يستطيع أحد إنكار الدّور الهام للفنّان (مصطفي صايجي) في بعثه وتطويره نوعا غنائيّا جديدًا في بداية القرن XX الذي سمّي في بدايته بـ (المديح) ثمّ بـ (المغربي) لتستقرّ التّسميّة في حدود منتصف القرن عند كلمة (الشّعبيّ)، وهذا نظرا لتطرّقه إلى الأشعار المدائحيّة والصّوفيّة والعرفانيّة والدينيّة. ثمّ عرّج على القصائد والألحان المغربيّة، وتفرّد عن النّوعين المعروفين (الحوزي، العروبي) المنسوبين إلى النّوع (الأندلسيّ الشّريك) القبائلي، والنّوع (البدوي) الممارس والمحبوب في أرياف جنوب البلاد. وقد أسهم الشّيخ (مصطفى النّاظور) في تنظيم الجوق وتطويره واختيار الآلات، التي ظلّت على حالها مدّة فاقت نصف القرن. قضي أغلبها في أجواء الغناء والطّرب ملازما في بداية مشواره الشّيخ (عبد الرّحمن المدّاح) الذي كان يشرف على مجموعة (الحضرة) بمقام (سيدي عبد الرّحمن الثّعالبيّ) بالجزائر العاصمة التي كانت تعيش أجواء فنيّة متنوّعة، متميّزة بنشاط محافظ على بعض الأوجه التّقليديّة الوطنيّة جاعلة من الغناء والموسيقى والمسرح والكتابات الأدبيّة الوسائل المفضّلة للإبداع زيادة على الإيمان الرّاسخ والعميق للتّعبير عن الذّات في هذه الأجواء.

تابع الشّيخ النّاظور طريق سابقيه من المطربين والشّعراء، مؤمنا بقدرته على خلق نوع خاصّ به جاعلا من النّص والقصيدة إحدى ركائزه، ومن الأداء والتّفوق الموسيقي الرّكيزة الأخرى، وسط فنّي نشيط ومنشّط بمجموعة من شيوخ وأساطين ذلك الفنّ منهم الأخوين محمّد وقويدر بن إسماعيل ومصطفي الدّريوش، الشّيخ سعيد الدّارس، وعبد الرّحمن السّعيدي، والأستاذة والمعلمة يامنة بنت المهدي، وسعيد المدّاح، دون أن ننسي شيخه عبد الرّحمن المدّاح والكوكب الشّيخ (سفينجة) والنّجم المشرق الشّاب (محي الدين بشطارزي) الذي كان فضل كبير في جرّ عربة الفنّ الجزائريّ إلى محطّات تاريخيّة عديدة ومختلفة، دون أن ننسى اهتمامه وحبّه للرّحلات والأسفار الطّويلة. كما نجد أنّه قدّ قام برحلتين دامتا حوالي 06 سنوات (1914-1919م) كانت إحداهما غربا نحو المغرب والأخرى شرقا نحو تونس ولكن المغرب هو الذي أبهره أكثر، كيف لا وهو العاشق الولهان للنّصوص الجميلة والقصائد الطّويلة، التي غرف من معينها في دواوين (سيدي قدور من العازفين الماهرين منهم: سيدي سعيد العربي (بيروسعيد) على العلميّ وعبد العزيز المغراوي) والشّيخ (النّجار مول النّاعورة بن علي، بن سليمان، الجيلالي متيرد) وغيرهم كثيرون عاد بعدها إلى الجزائر بهذه الكنوز، وأبدع في أدائها وغنائها وتنويعها، وأصبح بفضلها واحدا من النّجوم اللامعة في هذا النّوع الغنائيّ الرّائع. بعث هذا الشّيخ نوعا غنائيّا جديدا وقام بتطويره (الشّعبي)، في بداية القرن XX الذي سمّي في بدايته بـ (المديح) ثمّ بـ (المغربي) لتستقرّ التّسميّة في حدود منتصف القرن عند كلمة وهذا نظرا لتطرّقه إلى الأشعار المدائحيّة والصّوفيّة والعرفانيّة والدينيّة. ثمّ عرّج على القصائد والألحان المغربيّة، وتفرّد عن النّوعين المعروفين (الحوزي العروبي) المنسوبين إلى النّوع (الأندلسي) و(الشّريك) القبائلي، والنّوع (البدوي) الممارس والمحبوب في أرياف جنوب البلاد. وقد أسهم الشّيخ (مصطفى النّاظور) في تنظيم الجوق وتطويره، واختيار الآلات التي ظلّت على حالها مدّة فاقت نصف القرن. كان النّاظور مصحوبا في جوقه بمجموعة آلة المندولين

والحاج (عبد القادر البليدي) القانونجي الأوّل في الجزائر والسّيّد (حسان الكراي) على آلة الكمان و(عمار بيبيو) و(علان سليمان) على آلة الكويترا إضافة إلى المكتشف الجديد، والمتابع العنيد والمتعلّم الصّنديد الآخذ بنواصي الفنّ العتيد، على آلة الطّار والمزيد والمالئ السّاحة فيما بعد غناء وتغريدا ألا وهو الحاج العنقى الملقّب من قبل شيخه (العلقة اللاصقة) الذي أخذ المشعل بعد وفاته وقطع به نصف قرن أويزيد جاعلا من هذا النّوع فنّا مقبولا ومحبوبا ومعترفا به في ربوع الوطن وخارجه، مخلّدا بذلك فضل شيخه الأستاذ (مصطفي النّاظور) الذي وافته المنيّة صبيحة يوم 19 ماي 1926، بعد ليلة فنّيّة قضاها رفقة أصدقائه: (سي سعيد العربي) و(عمار بيبيو) في مدينة شرشال الذي كان جديد عهد بالإقامة فيها بالقرب من عائلة زوجته، تاركا وراءه ميراثا فنيّا راقيا، كان قد أسهم في إرساء قواعده.



صورة نادرة تعود إلى عام 1917 للشيخ مصطفى الناظور بآلة الكويترة (علي اليمين) و الحاج محمد العنقة (علي اليسار) رحمهم الله

مصطفى بلخوجة (1335هـ-1917م/ 1387 هـ - 1968م): وُلد يوم 04 أوت 1917م بتلمسان وسط عائلة مثقفة محافظة ومهتمة بالطّرب الأندلسيّ الغرناطيّ حيث كان الأب (السّي-محمّد بلخوجة) عازفا ماهرا، نقل إلى ابنه هذه المهارة في العزف على



المندولين والكويترة والكمنجة العالية حسب التّعبير الإيطالي. وفي إطار اهتمامه بالموسيقى، أسّس مع صديقه الحاج (محمّد بواعلي) جمعيّة سنة 1932م سميّت بـ (اتحاد التّرقي/التّقدم) علّم فيها الأستاذ عبد الحميد بن ديمراد ثمّ انتقل إلى تأسيس جمعيّة أخري اسمها (سلام) مع مجموعة من الأصدقاء منهم، أنور سليمان، ووجدي دمرجي حسين ومحمّد حاج سليمان، بمشاركة أستاذين كبيرين في هذا الفنّ هما الأستاذ عمار بخشي-والشّيخ كازي أوّل غوثي. أحيت هذه الجمعيات مجموعة من المناسبات والحفلات والأعراس التي كان أكثرها نواد تثقيفيّة وتعريفيّة يحضرها العارفون والنّاهون، الأمر الذي دفع الأستاذ بلخوجة إلى إثراء برنامجه بالعديد من المقطوعات وتخزينها وإعطاء للمتعلمين والراغبين إياها وتعميق عزفه على آلة الرّباب وهذا كله بإشراف أستاذه عمار بخشي المتوفّى عام 1958م، دون التّفريط في التّحصيل العلميّ الذي قطع فيه شأوا كبيرا، حيث وصل إلى البكالوريا عام 1940م ودخل الجامعة في مونبولييه. عاد بعدها إلى جامعة الجزائر ليتخرّج منها صيدليا وهناك تعرف بعصبة فناني ذلك الوقت، كالأستاذ محي الدّين الأكحل والأخوين محمّد وعبد الرّزاق فخارجي وعبد الرّحمن بلحسين ودحمان بن عاشور ويوسف خوجة وآخرون. واستطاع كذلك أن يقيم تبادلا بين مدرسة الجزائر العاصمة ومدرسة تلمسان، في أخذ وعطاء وتبادل للألحان والأشعار والآراء، كما شارك في العديد من الحصص المنقولة عبر إذاعة تلمسان بإشراف الحاج العربيّ بن صاري. توقّف عن النّشاط كباقي أصدقائه من الفنّانين والرّياضيين خلال الحرب التّحريريّة، ليعود بعد الاستقلال ويؤسس مع صديقه محمّد بواعلي عام 1964م، جمعيّة غرناطة، ولكن الحنين إلى جمعيته الأولى دفعه إلى بعثها من جديد، وبالتّسميّة القديمة (سلام) عام 1966م؛ حيث بقي معها ونال شرف المقام الأوّل في المهرجان الأوّل للموسيقى الأندلسيّة المنعقد بين

ديسمبر 1967م، وجانفي 1968م بالمسرح الوطنيّ، أين كرّم من قبل الرّئيس الرّاحل هواري بومدين. وبعدها بأسابيع قليلة، أتحف الجمهور التّونسي بعزفه على آلة الرّباب، ثمّ عاد إلى الجزائر ليُحيِيَ سهرة مع نخبة من الأصدقاء بمسبح الكيتاني بباب الوادي، لقي الله بعدها يوم 20 جويلية 1968م، بالجزائر العاصمة. وقد تأسّست بوهران جمعيّة تحمل اسمه يوم 18 نوفمبر 1997م يرأسها قريبه محمّد أمين قلفاط، مهمتها التّعريف بالتّراث الأندلسيّ الأصيل وتطويره والمحافظة عليه. قامت الأكاديميّة العربيّة للموسيقى في يوم 03 ماي 2001م بمناسبة انعقاد مؤتمرها بالجزائر بتكريم خاص الأستاذ بلخوجة مع مجموعة من أساطين الطّرب الأندلسيّ.

المَوّال آي ياي: نوع من الغناء البدوي النّايلي، يُستهلُّ بمقدّمة تسبِق إلقاء القصيدة الغنائيّة، لتهيئة المستمع والمتلقي. يعتمد هذا النّوع القدرات اللحنيّة في الأداء والبراعة في التّنقل بين المقامات. يصاحب المغني عادة أكثر من عازف على آلة القصبة، وأُدخل مُؤخّرا العود والرّباب وأحيانا القانون. يتناول فيها المغنّي مواضيع شتّى حسب المقام والحدث ونوع المناسبة، وغناء (المَوّال آي ياي) فن قائم بذاته، وهو استعراض ارتجالي غنائي يقتصر على أصحاب الصّوت الجميل والرّنان، ويتطلّب مهارة خاصّة لأنّ التّدرُّج في الطّبوع المتنوعة صعب من النّاحيّة الفنّيّة. ومن بين أبرز المؤدّين للغناء البدوي (آي ياي) نجد: الخليفي احمد، والبار اعمر وعبد الحميد عبابسة والقصاد سي عبد الهادي بن النّعمي المسعدي.

الموسيقى الأندلسيّة: تستخدم اللغة العربيّة الفصحى في نصّها الغنائيّ، ومدارسه الرّئيسة الثّلاث المدرسة الغرناطيّة التّلمسانيّة التي تنحدر من غرناطة ومدرسة الصّنعة العاصميّة وأصلها من قرطبة ومدرسة (المالوف) القسنطينيّ، وجذوره إشبيليّة. تقدّم هذه المدارس كلّها نوع الموسيقى نفسه، مع بعض الفروقات الطّفيفة، ففي المدارس الثّلاثة توجد المقاطع نفسها (النّوبة) المبنيّة على السّلّم الموسيقيّ المعيّن الذي تستمدّ اسمها منه.



الموسيقى التّاركيّة: موسيقى قديمة نُقِلت من أفريقيا إلى الجزائر من قِبَل السّلالات الحاكمة في المغرب العربيّ، وتتأثّر موسيقى التّرقيّة، بـ (التّندي) وهو أسلوب موسيقيّ يستخدم في أقصى-جنوب الجزائر، إضافة إلى موسيقى تميمون المعروفة بمنطقة قورارة، والواحة الحمراء، وأهليل.



الموسيقى السّطايفيّة: تحتلّ التّرتيب الثّالث من حيث شعبيّتها في الجزائر، وذلك بعد موسيقى الرّاي والموسيقى القبائليّة، وتقوم على أساس إيقاعات (الزّندالي القسنطينيّ)، المدعوم بآلات حديثة، وتلقى هذه الموسيقى رواجا في حفلات الأعراس الجزائريّة، ومن

أبرز فناني هذا النّوع من الموسيقى: سمير السّطايفي وبكاكشي الخيّر، وجمال، ونور الدّين بن تومي، وغيرهم.

الموسيقى الشّاويّة: غناء مازيغيّ من منطقة الأوراس المعروفة بثرائها الفولكلوري والموسيقى، يتكوّن الرّقص الشّاوي من مجموعة راقصين من الرّجال أو النّساء يتقابلون وجها لوجه، ويؤدّون غناء مشتركا مصحوبا بنغمات مزمار القصبة وإيقاعات البندير. ومن أبرز المغنّين لهذا النّوع: عيسى جرموني، وعلي خنشلة، وتلجة وشحاذ حداد، حورية أيشي، واسماعيل فراح، وسليم حلال، ويوسف بوخنتاش.



الموسيقى القبائليّة: مُستمدّة أساسًا من موسيقى (أَشَوِّيقْ)، وفي فترات الخمسينيّات والسّتينيّات وحتى سبعينيّات القرن الماضي، قدّم العديد من المطربين القبائليّين أعمالا موسيقيّة فريدة، ومن هؤلاء: نوّارة وولتاش أرزقي، وشريف خدّام، وابرنيس، ونور الدّين شنودة، ومكسا، وحميد مجاهد، ويوغرطن، وسيفاكس وإيدير صاحب الأغنية الشّهيرة (أقا قا ينوقا) التي انتشرت في جميع أنحاء العالم.



موسيقى ديوان كَناوة/ الدّيواني: (الدّيوان) لفظ عربي، وهو نمط تقليدي للتّعبير الموسيقى في جنوب الجزائر إلى جانب اللهجة الجزائريّة العربيّة، ومن أشهر الفنّانين في هذه الموسيقى: عثمان بالي، خنساء جريدة بشّاريّة، جدعة، وزياد كريم.

وردة فتّوكي/ وردة الجزائريّة (1358هـ-1939م / 1433هـ- 2012م): وُلدت المُطربة والمُمثّلة الجزائريّة في 22 جوان 1939م، في فرنسا من أبّ جزائريّ، وأمّ لبنانيّة، وكبُرت في جوّ فرنسيّ بالحيّ اللاتيني وكانت لها ميولٌ للمهاجرين الجزائريين الذين كانت تغني لهم بصوتها الجميل، وهذا في نادي أبيها. وتربّت على ألحان المغني التّونسيّ-(الصّادق ثريا). ومن نادي أبيها تُظهر موهبتها الغنائيّة بما كانت تُمارسه من تسجيلات وأغانٍ تغنيها للمهاجرين العطشى-لصوت الجزائر. وفي سنة 1949م وقفت وهي في العاشرة من العمر على مسرح فرنسيّ تؤدّي أغنية لـ(أسمهان) وتنال التّشجيع المتميّز لتنطلق فنّانة تشقّ الطّريق إلى التّألّق. وعودة إلى قول أبيها كانت تصدح في (باريس) للمقاومة الجزائريّة؛ فغنّت للجزائر وللمناضلات الجزائريات (جميلة كلّنا جميلات نداء الضّمير، يا مروحْ لبلادْ سلمْ لي عليهم...) وكانت تلك الأغنيات محفّزة للثّوار، فحكم عليها الفرنسيون بالإعدام، تقول وردة: "هربتُ من فرنسا إلى بيروت بلد والدتي، وهناك التقيتُ بالموسيقار (محمّد عبد الوهاب) استمع لي ودعاني إلى القاهرة". دُعِيت للغناء في عدد من الدّول العربيّة خلال السّنوات 1959 -1960م، فغنّت في دمشق وبيروت وغيرهما. وفي تلك البلاد عرفت كيف



تعمل على تمتين العلاقة مع الجماهير، وبدأت بتأديّة الأغاني الرّومانسيّة، وبخاصّة عند نزولها مصر، إذ أصبحت محطّ أنظار العديد من الملحنين الشهيرين مثل (رياض السّنباطي) الذي لحّن لها (بلاش تفارق، يا حبيبي لا تقولي) وتطوّرت بينهما صداقة وثيقة حتى أنها سمّت ابنها باسمه. وفي القاهرة تبدأ في تقليد المضيف لأمّ كلثوم وأسمهان وعبد الحليم حافظ وغيرهم من المشاهير، إضافة إلى أغانيها الخاصّة بها. ويبدأ نجمُها يسطع، بلقائها بكبار الفنّانين والممثّلين ورجال المايسترو، وتجّار الدّسيك. وفي سنة 1962م، بعد استقلال الجزائر، تدخل بلدها، وتتزوّج وتعتزل الغناء والتّمثيل. ولكن بعد سنوات عاودها حنين الفنّ، فلم ترضَ بالضّيق الذي مورس عليها في ترك الغناء، وتُطلّق وتعود إلى مصر، وتلتقي عائلة الفنانين من أمثال: فريد الأطرش، ومحمّد عبد الوهّاب، وعمّار الشّريعي، وبليغ حمدي، وكمال الطّويل، ومحمّد القصبجي، وحلمي بك وآخرين. وقد توقفت طيلة السّتينيّات عن الغناء إلى أن عادت إلى الجزائر سنة 1972م، لتغنّي بمناسبة الذّكرى العاشرة للاستقلال (عُدنا إليك يا جزائرنا الحبيبة) من كلمات الشّاعر (صالح خرفي) وألحان (بليغ حمدي) الذي أصبح زوجها؛ وقد دفع بها إلى النّجوميّة، ولحّن لها أبرز أغانيها من مثل: معندكش فكرة، يا أهل الهوى... وكان (موسيقيًّا فنّانًا عبقريًّا بالفِعْل، ولكنّه فاشل زوجًا) كما قالت (وردة) التي كان ميلادها الفنّي في أغنيّة (أوقاتي بِتحلو) التي أطلقتها سنة 1979م، في حفل فنّي مُباشر من ألحان (سيد مكاوي)، وكانت أمّ كلثوم تنوي تقديمها سنة 1975م، لكنّها تُوفّيت. لتبقى الأغنية سنوات طويلةً لدى (سيد مكاوي) حتى غنّتها (وردة). كما تعاونت وردة مع الملحن (رياض السّنباطي) و(محمّد عبد الوهاب) وقدّمت مع الملحن (صلاح الشّرنوبي) العمل الشّهير (بِتَوَنَّسْ بِيكْ). وخلال تلك المسيرة أدّت الكثير من الأغاني الذّهبيّة من حنجرة ذهبيّة وصوت مسماع من مثل: في يوم وليلة، أكذب عليك شعوري ناحيتك العيون السّود، اسمعوني، بلاشْ تِفارقْ لولا الملامة، سلام الحبايب، اشتروني، ليالينا، لو سألوك با ودّعك، من غير عِتاب، وَحَشْتُوني، يا ليل، أيام... وفي كلّ ذلك تُخلد بسلسلة من الأفلام والمسلسلات: ليه يا دنيا مع محمود ياسين وصلاح السّعدني. كما قدّمت مسلسل (أوراق الورد) مع (عمر الحريري، الوادي الكبير) ومسلسل (آن الأوان) من تأليف يوسف معاطي وإخراج أحمد صقر، جسّدت فيه شخصيّة سيدة تملك شركة إنتاج كاسيت؛ تقف بجوار الأصوات الجيدة، وهو قريب من سيرتها الذّاتيّة. وكان آخر عمل مصوّر لها أغنيّة (ما زال واقفين) بمناسبة احتفال الجزائر بالذّكرى الخمسين للاستقلال، وآخر ألبوم غنائي لها هو (اللي ضاع من عمري) وكان ذلك سنة 2011م. لقد حصلت على مجموعة من الأوسمة والجوائز خلال مشوارها الفنّي؛ منها جائزة المجمع العربيّ للموسيقى وجائزة تقديريّة من الدّولة الجزائريّة، إضافة إلى جائزة وزارة الثقافة الجزائريّة. لقد كانت (وردة) متألّقة بصوتها الشّجيّ وأيقونة في العمل الأوبري وفي الإذاعات العربيّة وكانت تؤدّي أغاني جزائريّة، ولا تفرّق بين البلاد العربيّة وهي التي تقول: "لم يكن لديَ تفريق بين المغرب والمشرق العربيّ/ بين الشّرق والغرب بحدّ ذاته... لبنان في دمي ومصر؛حيث الثّورة، وباريس في طفولتي... علّمني أبي أن أحبّ بلدي خلال الفترة التي عشت فيها في باريس". وكانت تعود مرارًا إلى الجزائر، وتُسهم بأغنيها في المناسبات الوطنيّة، ووقفت على مسارح بلدها في أداء أغانيها البارزة من مثل: نداء الضّمير، عيد الكرامة، ضمن رصيدها الغنائيّ الضّخم والمتعدّد من ألحان الموسيقار (رياض السّنباطي) وكانت تُلهب حماس الجماهير في المناسبات الوطنيّة، وفي كلّ مرّة كانت تُعرب عن حماسها وافتخارها في مشاركة بلدها الاحتفالات الوطنيّة وتفتخر بأطول حرب تحريريّة جزائريّة في شمال القارة

السّوداء، وتستشهد ببسالة نضال الشّعب الجزائريّ من مثل (جميلة بوحيرد). وقبل وفاتها كانت تُمنّي نفسها بالعودة إلى (الجزائر)، وبالفِعل يأتي يوم 17 ماي 2012م ويسكت قلبها عن النّبض، وتموت في القاهرة، وتُدفن في مقبرة العالية بالجزائر، لتبقى بلا مُنازع (أميرة الطّرب العربيّ).

وردية بوشملال (لالة شريفة): (1344هـ - 1926م / 1436هـ - 2014م) تُعدُّ (لالة شريفة القبائلية) أو (نّا شريفة الزّواوية) واسمها الحقيقي (وردية بوشملال) واحدة من مغنيات الأغنية القبائلية في الزّمن الجميل، عُرفت أغانيها بأنها تميل إلى طابع (أشويق) أو (أشيويق)، أو الاستخبار، الذي يُعتَّبر طابعا خاصًا بمطربات الأغنية الأمازيغية التّقليدية؛ الذي يمتاز بارتباطه بالحياة اليومية من جهة، وتخصيصه بالمناسبات الجماعية كالأفراح والجنائز، من جهة أخرى، كما أنهيرتبط بفترة جني الزّيتون أو أي عمل جماعي في الحقول وتؤدّيه النّساء المسنَّات خاصّة.



وُلدت (وردية بوشملال) يوم 9 جانفي 1926 بقرية (آيت حالة)، بلدية (الماين)، دائرة (الجعافرة) ولاية (برج بوعريريج)، شرق (الجزائر العاصمة)، نشأت يتمية الأبوين ليكفلها خالها، الذي ما لبث أن طردها من المنزل وهي ابنة (17) سنة؛ عندما علم بأنها تشدو بترديد الأناشيد والأغاني في حقول الزّيتون، وفي خَلواتها، وهو الأمر الذي كان يعدّ من المحظورات في ذلك الوقت بالنّسبة للرجال، فما بالنّا النّساء. وهذا ما أكدته (لالة شريفة) متحدّثة عن بداياتها الأولى في الغناء قائلة: (لقد بدأت الغناء وعمري سبع عشرة سنة، ولأني نشأت يتيمة، ربَّاني أخوالي، ولا يمكن أن أصف لك الزّوبعة التي أقاموها حين علموا بالأمر، لقد كادوا يقتلونني لولا ستر الله، فالميد ان الفنِّي وقتها كان محرَّما على الرّجال، فما بالك بالنّساء! لكن، رغم الاعتراضات صمّمت على دخول هذا العالم، وعمِلت باحترام، وبقيت محترمة). غادرت (لالة شريفة) مسقط رأسها (جعافرة)، إلى منطقة (أقبو) المتاخمة لولاية (برج بوعريريج)، والتّابعة إقليميا لولاية (بجاية)، لتستقلّ القطار بعدها متّجهة نحو الجزائر العاصمة؛ حيث بدأت مشوارها الفنِّي هناك، مصدرةً أولى أغانيها سنة (1942)، والتي كان عنوانها (أبقا على خير أياقبو) أو (وداعا أقبو). لتبدأ حياة جديدة كابدت خلالها عناء المبتدئين من الصّعاب والمضايقات الاجتماعية في مدينة الجزائر العاصمة، لتنطلق مسيرتها عبر أثير الإذاعة في برنامج إذاعيٍ، خاصٍ بالأغنية القبائلية؛ حيث شاركت مع فرقة (أورار الخالات) والتي كانت تُعرف كذلك باسم (انوفة الخالات)، وتقول عنها لالة شريفة: (كانت تجربة جدُّ جميلةٍ، مشحونة بذكريات حلوة، مع زميلات المهنة وكانت عبارةً عن جلسة فرح نسوية فيها الطّرب والغناء، فبواسطة الدّفِّ أو البندير والطّار والدّربوكة كنا نقيم أعراسا عبر الأثير تتميَّز بنكهة خاصة، فنوبة الخالات جعلتنا أكثر قربا من جمهورنا الذي شجّعنا وشجّع هذه الحصّة التي لا يزال يطالب بها إلى يومنا هذا). تألقت (النّا شريفة)، التي كانت تؤلِّف كلمات أغانيها بمفردها، كما تقوم بتلحينها رغم أنها كانت أمّية، لم تتعلم حرفا واحدا؛ فكل أغانيها هي من بنات أفكارها، ولكنها تمكَّنت من أن تغنِّي للوطن والغربة والفرح والألم، كما غنّت للثورة الجزائرية، بعصامية جعلتها تتربّع على عرش سيد ات الأغنية القبائلية التّقليدية، نظرا لتمسّكها بالتّقاليد، واحترامها أعراف المجتمع القبائلي من جهة، والتزامها بقضايا وطنها

الجزائر من جهة أخرى، تقول في إحدى حواراتها عن أغانيها: (إنها الموهبة الرّبّانية التي منحتني القدرة على التّأليف والتّلحين، فكل الأغاني التي أؤديها هي من باكورة فكري وإبداعي المستمد من التّراث)، وهو ما ميّزها وجعل أغانيها تسافر خارج الوطن، لتعبّر عن عاداته وتقاليده وألحانه المتفرّدة بذاتها. عُدَّت سيدة (الغناء القبائلي)، من النّساء الأوائل، اللواتي تمكنَّ من اجتياح (التّلفزيون الجزائري)، حيث ظهرت في باقات متنوّعة من أغاني الأفراح؛ التي كانت تلبّي ذوق الأسرة الجزائرية المحافظة على أخلاقها، والمتمسّكة بالعادات والتّقاليد التي دأب الأجداد على تأديتها أثناء هته المناسبات؛ بما فيها، ذلك التّراث المعنوي من الأغاني القديمة والأناش يد الدّينية، وأغاني الأفراح وقد ذكرت هذا النّوع من الغناء بقولها: (وأنا بطبعي أحب الفرح وأحب مشاركة الأسرة الجزائرية مسراتها، لذا أركز على إنتاج هذه النّوعية بالذّات.. والله يقوى الأفراح في بلادي). تميَّزت الفنانة (لالة شريفة)، بأناشيد ها الصّوفية، وبكلماتها ذات البعد الرّوحي؛ التي بقيت راسخة في الذّاكرة الجزائرية، حيث غنت (أيا زرزور) و(أزواو)، التي أعاد غناءها المطرب القبائلي الرّاحل (إيدير)، وأغنية (سنيوا ديفنجالنّ) واشتهرت بأغنية (الله الله أنزور الوالي)، التي ما يزال يتردَّد صداها إلى اليوم، والتي تندرج ضمن طابع (أشويق) الأمازيغي لتؤكّد ما ذهب إليه بعض النّقاد حين ربطوا بين طابع (أشويق)، وبين (المدائح الدّينية) التي كان يردّدها مريد يو الطّريقة الرّحمنية بمنطقة القبائل. تخطَّت شهرة (لالة شريفة) حدود الوطن الأم، لتسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية قبل أن تنتقل إلى (فرنسا) مطلع التّسعينات، حيث غنَّت بمسرح (الأولوميبا) سنة (1993) و(الأوبرا باستي) سنة (1994) وفي قاعة (زينيت) بباريس سنة 2006، وتقول واصفة حفاوة الاستقبال الذي خصَّتها به الجالية الجزائرية خارج الوطن: (بحب كبيروتهافت منقطع النّظير واحترام شديد، وأنا بدوري أبادلها الحبَّ والاحترام، ولا أتوانى أبدا في تلبية ندائها، فإحياء الحفلات يخفّف هم الغربة عنها؛ وللعلم لدي الكثير من الأغاني التي تصف حالة المغترب وشدَّة اشتياقه للأهل وحنينه إلى الوطن) لتعبر عن وطنيتها الفذَّة، والتزامها الشّديد تجاه أبناء جلدتها، الذين تقاسمهم آلام الغربة والبعد عن الوطن بكلمات أغانيها الضاربة في الأصالة والتّعلق بالأرض. غادرت (لالة شريفة) الحياة الدّنيا ليلة الخميس إلى الجمعة، 14 مارس 2014، عن عمر ناهز 86 عام، ووُريت الثّرى بمقبرة (آيت حالة) ببرج بوعريريج، مخلّفة وراءها قرابة (800) أغنية من التّراث القبائلي الجزائري، فضلا عن تربّعها على عرش الأغنية القبائلية النّسوية لسنوات طويلة، فكانت علما من أعلام الفن الجزائري.

الرّسم والفنون التّشكيليّة

تزخر الجزائر بشخصيّات فنيّة بارزة صنعت لها اسما في وطنها الأمّ أوّلا وخارجه ثانيا، لا سيّما في مجال الفنّ التّشكيليّ، الذي يعتبر من أصعب وأعقد الفنون؛ حيث يراه الكثيرون ممّن لا يستوعبون تشكيلاته بأنّه مجرّد خربشات تحملها لوحات لا يفهم مغزاها إلّا صاحبها، فبفضل أصحاب الرّيشة المنمّقة جعلوا منه فنّا قائما بذاته له مدرسته وقواعده ورموزه، ووسيلة للتّعبير عن انطباعات ورؤى تختلج سريرة الفنّان المبدع فالجزائر كان لها باع طويل في مجال الفنون التّشكيليّة؛ حيث ظهرت أسماء لامعة حتّى قبل الاستقلال، في سنوات الثّلاثينيّات والأربعينيّات فنّانون كثيرون رحلوا عن السّاحة الفنيّة إلّا أنّهم تركوا لوحات وأعمال تخلّد ذكراهم. المقام لا يتّسع هنا للحديث عن جميع الفنّانين التّشكيليين الذين تزخر بهم الجزائر، ينتسبون على وجه الخصوص لسنوات السّتينيّات والسّبعينيّات تركوا بصماتهم في هذا العالم الفنّي ونستدرك البقيّة في أجزاء لاحقة.

إبراهيم بن عودة حاسي: رسّام عصاميّ، درس في المدرسة الوطنيّة للإدارة في العاصمة (شعبة الدّبلوماسيّة) التحق بوزارة الشّؤون الخارجيّة في سنة 1983م وعمل في سفارات طهران وأديس أبابا وأثينا وبيروت، اهتمّ منذ طفولته بالرّسم والشّعر، نشر ديوانا باللغة العربيّة والفرنسيّة، يحوي على صور من ابتكاره شارك في معارض، في طرابلس بليبيا سنة 2005م وبيروت بلبنان سنة 2006م، هو يرسم بأسلوب تصويري كلّاسيكي مستوحى من رسّامي النّهضة الأوروبيّة، مشاهد من الحياة اليوميّة في القبائل وسباق الخيل وصور نساء، هو يهتم كذلك بالمنمنمة الفارسيّة، إنّ إنتاجه التّصويري منشور في ديوانه الشّعري (قلوب باكية).

إبراهيم زروقي: رسّام تشكيليّ، صحفي وكاتب ولد في 6 أكتوبر سنة 1937 بوهران اختلف إلى مدرسة الفنون الجميلة لشتوتگارت بألمانيا، وتتلمذ لهيمنجر وأسندت إليه مسؤولية المباني والمواقع، بعد استقلال الجزائر، ثمّ حصل على الدّكتوراه في الفنون الإسلاميّة لمدرسة لوفر بباريس، درس أسس الدّولة الإسلاميّة الأولى المغاربيّة، وإمامة طاهرت، في تأليف مطبوع سنة 1987م وكذلك الفنّ الخطّي المغاربي، حيث جعل منه اختصاصه في الفنّ. مؤلفه (سحر أزرق) المنجز سنة 1969 محفوظ بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وله قصة الأزرق الدّائم التي نشرها سنة 1999، وهو مقيم ويعمل بفرنسا.

إبراهيم شعابني: رسّام مزخرف، ولد يوم 21 يونيو سنة 1959م بالجزائر العاصمة، درس الفنّ في مركز التّكوين (الفنّ التّقليديّ الجزائريّ) بسيدي فرج التحق بعد ذلك بجمعية الجزائر للفنون الجميلة سنة 1984م، والمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر من سنة 1987م إلى سنة 1989م، بعد أن مارس تعليم الرّسم في مؤسّسات تعليميّة بالجزائر ووهران، وقام بزخرفة حظيرة حيوانات الجزائر، أصبح يعلّم الرّسم في المركز الثّقافي بشراگة. عرض في سنة 1987م في تيپازة، وفي 1989م بقصر الثّقافة بالجزائر، وفي سنة 2001م في مهرجان الشّباب العالميّ والطّلبة، وفي 2002 في المعرض الوطنيّ للفنون التّشكيليّة بوهران وفي ليون سنة 2003م، وكذلك في گالمة وعنابة وواد سوف وباتنة سنة 2005م وفي كثير من الأروقة الجزائريّة. إبراهيم شعباني عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، ونقابة الفنّانين الجزائريّين، والمركز الثّقافي للإذاعة الوطنيّة الجزائريّة، أسهم في كثير من الأنشطة والحصص المتلفزة (نادي الفنّانين، في ضيافة فنّان) إنتاج هذا الفنّان ثري بصور الأشخاص وخاصة صور الشّخصيات التّاريخية ومشاهير رجال الفنّ.

أحلام بيوض: رسّامة، ولدت يوم 24 أكتوبر 1953م في دمشق (سوريا)، استقرت بالجزائر وعمرها (12) سنة، بعد أن نالت البكالوريا العلميّة التحقت بكلّية الفنون التّشكيليّة بالقاهرة، ثمّ واصلت دراساتها في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر، لمّا حصلت على شهادة الخياطة العليا بالقاهرة سنة 1989م فتحت محلّ رسم على الحرير وخياطة عليا بالجزائر وهكذا شاركت في العديد من الاستعراضات الخاصّة بالأزياء (معرض الإبداع في رياض الفتح بالجزائر) وأنجزت الزّجاج الملوّن لمتحف الجيش عرضت منذ 1975 في الجزائر وبلچيكا وأنگلترا وفرنسا، مقيمة وتعمل حاليا بباريس.

أحلام كردغلي: فنانة تشكيليّة وخزفية ولدت يوم 28 أكتوبر 1965م بالجزائر تخرجت من المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1989م استقرت مع زوجها الرسام رشيد رجاج في الگرارة قرب

غرداية وعلمت التّربيّة الفنية في مؤسّسة مدرسية أنجزت لوحتين جداريتين لثانوية الكرارة شاركت في العديد من التّظاهرات الثّقافيّة: المعرض الثنائي للشبان المبدعين للبحر الأبيض المتوسط في تورّان بإيطاليا سنة 1997م، وتكريم سهيلة بلبهار سنة 2003م، وتكريم عائشة حداد بالجزائر سنة 2004م نظمت معرضًا شخصيًا في فبراير2007م في رواق شرارة بالعاصمة تحت محور (كرة صلصال)، يداعب الفنّانة حلم أخير لإبتكار حلي من الخزف وسوف تعبر عن هوايتها لهذا الفن النّبيل بسلسلة من المؤلفات التشكيلية، حيث تذكر فيها بطريقتها الخاصة مراحل إبداعها في الخزف. نجد من بين مؤلفاتها أشياء صغيرة من عجين الصّلصال المكيف: أباريق القهوة، جرات الماء...، كما نجد أنواعًا من النسيج الصوفي أو النباتي مطروزة بأشكال هندسية ذات الألوان المزركشة.

أحمد بن سليمان: رسّام، ولد سنة 1916م في بوسعادة درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة سنة 1941م، هو عضو في جمعية الفنّانين الجزائريّين والمستشرقين، تتلمذ على يدّ كلّ من الرّسّام المستشرق البلجيكي (إدوارد فرجافلت) و(ريمون أسوس). عرض في الجزائر بالنّادي الفرنسي-الإسلاميّ سنة 1944م، وفي معرض الاتّحاد الفنّي لشمال أفريقيا سنة 1945م، وفي القرض البلدي سنة 1946م وفي وهران سنة 1951م، يوجد قسم من إنتاجه في متحف زبانة بوهران، فاز بجائزة منحة (شارل هنري بروبو) سنة 1946م بالجزائر. توفّي يوم 20 ديسمبر1951م.

أحمد بن يحيى: رسّام، ولد يوم 11 ماي 1943م في شلغوم العيد قرب قسنطينة، درس سنة 1957م في مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة التي أصبح مديرا لها بعد الاستقلال واصل دراساته (1963-1965م) في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر، التحق بعد ذلك بالمدرسة الوطنيّة العليا لباريس؛ حيث تتلمذ لسيزار (1966-1972م)، هو اليوم رئيس لجمعية (أصدقاء الصّخرة) ومجند بقوة في العمل على الحفاظ على تراث مدينة قسنطينة.

أحمد بوخطة: فنّان رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد يوم 1 فبراير 1959م بوركلة، حصل على تكوين جامعي، تفرّغ للفنون التّشكيليّة، شارك في عدّة تظاهرات فنّية في وركلة وسوق أهراس وباتنة والجزائر والرّياض والكويت وفرنسا، هو عضو في قسمة وركلة للاتحاد الوطنيّ للفنّانين التّشكيليّين، فاز بالجائزة الثّالثة في المهرجان الدّولي الأوّل للفنون التّشكيليّة لسوق أهراس، ابتكر رسوما لكتب الأطفال التي تطبعها الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، وأنجز رسوما متحركة، هو رسّام ذو اتجاه وافعي، يحكي حياة الجنوب التّقليديّة والشّعبيّة، مقيم ويعمل في وركلة.

أحمد ديدو إيسياخم: رسّام، ولد يوم 24 يناير 1971م بالجزائر العاصمة، درس في مدرسة عزازكة للفنون الجميلة (1992-1994م)، وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شارك في عدّة معارض بالقطر الجزائريّ وفي الخارج.

أحمد قارة: رسّام، نحّات ونقاش، ولد يوم 22 ماي 1923م في الجزائر، اختلف إلى مدرسة الجزائر للفنون الجميلة سنة 1950م ثمّ إلى مدرسة باريس للفنون الجميلة؛ حيث تعلم الصّورة مع بارسياي، بدأ يرسم سنة 1953، أنجز مؤلّفات ذات اتجاه تجريديّ، عرضها في باريس وستوكهولم وإيطاليا والمغرب ولبنان والعراق أسس متحف الفنون والتّقاليد الشّعبيّة لمدينة الجزائر وصار أمين محفوظاته مدة طويلة أسهم في إنشاء عدّة متاحف ومؤسّسات ثقافيّة في

القطر الجزائريّ وفي العالم، هو أيضًا عضو مؤسّس للاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة يعيش في الوقت الحاضر في ضواحي باريس.

أسامة بونوارة: مصمّم، ولد يوم 11 أبريل 1981م في باتنة، حصل على البكالوريا في العلوم الطّبيعية، علّم مدة عامين الفنّ التشكيليّ والفنّ المعاصر في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالعاصمة في مرسم الفنّان التّشكيليّ (كريم سرغوة،2001-2003م)، سجل نفسه في سنة 2003م بالجامعة وحضّر ليسانس في علم النّفس العيادي، فحصل عليها سنة 2007م يقوم الآن بوظيفة مدير في مؤسّسة ثقافية (سيمورغ)، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، شارك في المعرض الجماعيّ الذي أقيم لمحمّد إيسياخم في رواق (إيسما) بالجزائر سنة 2002م، وفي المعرض الوطنيّ للفنون التّشكيليّة في دار الثّقافة بباتنة سنة 2002م وفي رواق راسم بالعاصمة سنة 2004م، اشتغل كذلك بإعادة استنساخ مؤلفات المستشرقين، مقيم ويعمل في باتنة.

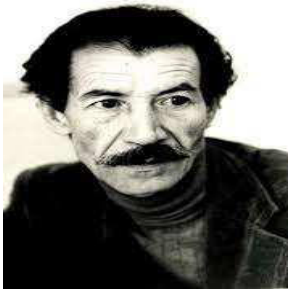
إسماعيل أوشّان: رسّام، ولد يوم 18 أغسطس 1969م في أوقاص (بجايّة)، يحمل شهادة الدّراسات الجامعيّة المعمّقة في الكيمياء الصّناعيّة (1992م) وشهادات الدّراسات الفنّيّة (شعبة الرّسم) سنة 2002م، يمارس تعليم التّصوير والرّسم، أنجز لوحات جداريّة وأقنعة للقوافل والمساخر، هو من أنصار الفنّ المعاصر، أنجز عدّة أعمال عرضها في طولون وساين على بحر بفرنسا سنة 2006م، وعرض في الجامعة وفي دار الثّقافة بتيزي-وزّو (1994م) ودار الثّقافة ببجايّة (1995م)، والمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر (1996م)، وفي مسرح الهواء الطّلق بالجزائر (1999م)، وفي تكزيرت (تيزي-وزّو 2002م).

إسماعيل آيت جعفر: رسّام، شاعر وصحفيّ ولد يوم 1 مارس 1929م في مدينة الجزائر، كان عضوا في جمعية الفنّانين الجزائريين والمستشرقين، شارك في معرضين بالجزائر سنة 1947م وسنة 1953م، ألّف مجموعة من القصص (أغنية السّائلين العرب في القصبة 2002م)، و(أغنية يسمينة الصّغيرة التي قتلها والدها، 2003م)، توفّي يوم 1 مارس 1995م بفرنسا.

إسماعيل صمصوم: ولد في 8 فيفري 1934م بأعالي القصبة تُوجت دراسته الثّانويّة ليرتدي مئزر المعلم وبعد فترة بدأ مغامرة طويلة قادته أولا إلى تونس ثم أوروبا ثم قطع الأطلسي ليكتشف أمريكا اللاتينية. وعند عودته إلى فرنسا كان في الصّفوف الأولى للثّورة الجزائرية مناضلا ملتزما بالقضية الوطنيّة و قد تعرض إلى إصابة برصاصة في لاظهر سنة 1958 و لم يحد شلل أعضائه السّفلى من إصرار هذا الفنّان العصامي، فبفضل رعاية و علاج أخيه و صديقه المناظل محمد بودية أحد مسؤولي فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني عرف إسماعيل صمصوم مرحلة من العمل المكثف. عاد إلى الجزائر في 1960، ومكافأة على عمله المشهور المخصّص لقصبة الجزائر، تحصل على الجائزة الكبرى للرّسم من لجنة حفلات مدينة الجزائر سنة 1967م، وكانت لوحاته ضمن المقتنيات الأولى للمتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر وسمح له المعرض الخاص الاوّل سنة 1966 برواق الاتحاد الوطني للفنون التّشكيليّة الذي هو أحد أعضائه بالتّعريف به بين الجمهور العريض ووضع صمصوم أيضا تصميمات وجداريات و ملصقات في الجزائر و سويسرا أين قام في نهاية السبعينيات. توفّي إسماعيل صمصوم في 5 جويلية 1988 عن عمر يناهز 54 سنة.

آسية عبد المومن زقندري: رسّامة نحّاتة عصاميّة ولدت في فبراير سنة 1951، تأثرت بتعليم أستاذها في الفنون التّشكيليّة، بشيريلس، أقامت بفرنسا سنة 1973، وتعاطت النّحت والرّسم والتنميق بالعمل مع أساتذة الفنّ في بوردو وأكاديمية فنون برلين، شاركت في معارض في متحف (جرجيت ديبو) في منطقة (اللند) سنة 2007 وفي دار الأميرة في (سائق يوحنا) في (لوز) سنة 2007، هي معجبة بالرّسّام (دولاكروا) والرّسّام (تورنر) تستعمل تقنية مزدوجة (زيت على أكريليك) لتمثيل مشاهد من الحياة التقليدية الجزائريّة رقصات، فنطازيا...

أمحمّد إيسياخم (1928-1985م): رسّام تشكيلي ومصمم جرافيك جزائريّ، من رواد الحركة التّجريديّة في العصر الحديث، ولد في 17 جوان 1928م بآث جناد، بالقرب من أزفّون بتيزي-وزّو، كان والدّه ومناضلا وطنيّا، من أعيان مدينة غليزان، وخازن إحدى مدارسها يستقبل في منزله العلماء وأسهم في بناء المدارس. اختار الصّغير أمحمّد الكُتّاب مبكّرا وعاش في جوّ الحركة الوطنيّة السّائدة في ذلك الوقت، وبعد حصوله على الشّهادة الابتدائيّة أبدى استعدادًا للرّسم. أُدخِل المشفى فاعتنت به إحدى الرّاهبات التي اكتشفت مواهبه الخارقة في الرّسم، وبعد خروجه من المشفى تعرّض لصدمة أخرى وهي تنكُّر أمّه له، فغادر البيت متوجّها إلى حديقة وسط المدينة شارد الذّهن ثمّ بدا له أن يغادر إلى العاصمة عبر القطار. في العاصمة، بدأ حياة جديدة وواعدّة حيث انضمّ إلى جمعيّة طلابيّة للفنون الجميلة في مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر، وذلك



في الفترة (1947-1951م) واتّبع مسار فنّان المصغّرات (عمر راسم)، ثمّ التحق بمدرسة الفنون الجميلة في باريس بين عامي 1953م و1958م، ثمّ ذهب إلى ألمانيا عام 1958م واستقر فيها حتّى استقلال الجزائر. في عام 1962 عاد إلى الجزائر حيث عمل صانعا للرسوم الكارتونيّة لجريدة (الجمهوريّة) اليوميّة، وعُيّن رئيس ورشة رسم في مدرسة الفنون الجميلة في الجزائر في الفترة (1964-1966م)، ثمّ مديرا لمدرسة الفنون الجميلة بوهران في الفترة (1965-1982م). وقد صمّم العديد من نماذج العُملة النّقديّة الوطنيّة والطّوابع البريديّة. سافر إلى ڤيتنام في عام 1972م، وفاز بميداليّة ذهبيّة في معرض الجزائر الدّولي سنة 1973م، لإنجازه منصّة لوزارة العمل والشّؤون الاجتماعيّة، وأبدع لوحة جصيّة لمطار الجزائر عام 1977م. وعاد إلى رسم الكاريكاتير في الفترة (1973-1978م). ومن أعماله: الشّهداء، والأرملة والشّمس السّوداء والجِراح، والجدار، والقصبة.



نال (إيسياخم) عدّة جوائز؛ منها: (جائزة الماريشال بتان) في فرنسا التي رفض تسلُّمها و(جائزة المعرض الدّولي) في الجزائر، و جائزة الأسد الذّهبيّ للفنّ الأفريقي لليونيسكو وذلك عام 1980م. توفّي (إيسياخم) عام 1985م بعد مرض دام طويلاً. وقد نشرت وزارة العمل والشّؤون الاجتماعيّة كُتيّبا قدّم له كاتب ياسين بعنوان: خمس وثلاثون سنة لجحيم رسّام. بثّ مؤسّسة التّلفزيون الجزائريّ شريطا وثائقيًّا حول الفنّان يسرد تفاصيل حياته الفريدة وكان برفقة كاتب ياسين، أطلق

اسم امحمّد إيسياخم على دار الثّقافة لولاية غليزان تخليدا لذكراه، كما احتفل موقع كُوكُل في 17 جوان 2018م بمناسبة الذّكرى 90 لميلاده.

أمحمّد ساسي: رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد في 8 أوت 1959م بمدينة الجزائر، وهو تقني سام في البناء بدأ يرسم الطّبيعة ومناظرها، كما شارك في الكثير من المعارض، بالأخص بفندق سوفيتال بالجزائر العاصمة سنة 1994، وقصر الثّقافة لمدينة الجزائر (1994-1997-1999)، وبرواق الفنون لتونس سنة 1997 وبرواق جورج لعون لمونتريال سنة 2001 وبالصّالون الدّولي XV للرسم التشكيليّ لمدينة ڤيتال بفرنسا سنة 1997، إنه حقق زيادة على ذلك أشغال زخرفة ولوحات حائطية، ومنذ سنة 1998م أصبح مستقرًا بالكيبيك، وهو عضو الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية وعضو مؤسّس لجمعية الفنّانين التشكيليّين الجزائريّين الكنديين (الجير)، إن تآليفه الحالية تظهر كتذكير هندسي للمدينة بنزعة رمزية عصرية.

أمقران بربرة فلودنو: رسّامة عصاميّة ولدت في كاطوفيس ببولندا، استقرّت بالجزائر منذ 1980م ترسم مناظر طبيعيّة وطبائع ميتة على زيوت وأكريليك، أسهمت في معارض تنظّم بمناسبة 8 مارس في مسرح الهواء الطّلق في الجزائر، وفي مركز الفنون والثّقافة (برج 23 2005)، وفي فندق الجزائر في 2006.

أمين خوجة الصّادق: رسّام، ولد يوم 15 أغسطس 1949م بقسنطينة، حاصل من باريس على شهادة الدّكتوراه في تاريخ الفنّ أستاذ بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بقسنطينة. عرض أعماله في باريس والجزائر والقاهرة، وفاز بالجائزة الأولى في مدرسة باريس للفنون الجميلة. يرسم الفيافي والمشاهد التي تمثّل مأساة التّسعينيّات من القرن الماضي في الجزائر.

إنعام بيوض: رسّامة تشكيليّة عصاميّة وشاعرة ومترجمة، وروائيّة جزائريّة، ولدت في 24 أكتوبر 1953م اشتغلت بتدريس التّرجمة بشقّيها التّحريري والشّفوي في الجامعات الجزائريّة، وأنجزت عدّة ترجمات لأبرز الكتّاب الجزائريين، اختيرت عضواً في المجلس الاستشاري لتقرير المعرفة التّابع لبرنامج الأمم المتّحدة الإنمائي بالتّعاون مع مؤسّسة آل مكتوم (2009-2014)، وعضواً في المجلس الاستشاري لتقرير آفاق التكامل الحضاري في الوطن العربي التابع للجنة الأمم المتّحدة الإسكوا(2009-2013)، تشغل منصب مدير عام المعهد العالي العربيّ للتّرجمة بالجزائر التّابع لجامعة الدّول العربيّة منذ إنشائه. لها عدّة إصدارات منها: (الترجمة الأدبية: مشاكل وحلول) وروايتها:(السّمك لا يبالي)، وديوانها (رسائل لم ترسل) (2003).

أنگريد بن عباس: رسّامة عصاميّة، ولدت في برلين بألمانيا سنة 1954م، هي من أصل نورويجي أقامت في فرنسا (باريس، ليون وايكس آن بروفنّس) من 1974م إلى 1978م استقرّت في الجزائر سنة 1986م وبدأت ترسم تعاونت من 1988م إلى 1991م مع الرّسّام عمار علواش، شاركت في عدّة معارض بالقطر الجزائريّ (قصر الثّقافة بقسنطينة سنة 1992م، وقصر ثقافة وهران سنة 1993م) وفي ألمانيا معرض (انطباعات الجزائر) في (نويرادنبور) سنة 1995م، رواق (كوست أوند وارك) في برلين سنة 1995م، معرض (مناظر للبلدان الجزائريّة) في رواق (إيم امتشوش بوخلز) في برلين سنة 1996م و(دوروستلانغ) برلين من سنة 2001م إلى سنة 2005م، فازت بجوائز في قسنطينة سنة 1992م وفي وهران سنة 1993م، استقرت في النّرويج سنة 2005م.

أنيسة بركان: رسّامة، ولدت يوم 19 سبتمبر 1966م بالجزائر العاصمة، درست في جمعيّة الجزائر للفنون الجميلة، عرضت في الجزائر(معرض المرأة الرّسّامة، مسرح الهواء الطّلق 1987، 1988، 1989م فندق الجزائر 1997م، رواق اسما، فندق الأوراسي 2000م مارست في بداية مسيرتها العمليّة رسما ذا وحي استشراقي، ثمّ انتقلت فيما بعد إلى أسلوب عصري محض، ترسم أكريليكات ذات الثّروة اللونيّة الكبيرة مزينة بالذّهب، إنّ تأليفها الذي تجتازه إشارات ورموز وكتابات وذكريات ثقافيّة سلفيّة وتزوره أحيانا آيات قرآنيّة كريمة، ينتمي إلى البحث عن هوية وتصوف في آن واحد، تمثّل اللوحة (الخمسة) القارّات الخمسة للكرة الأرضيّة، الثّروة الرّوحيّة تربط بينها رغم حواجز الجنس والثّقافة والنّزاعات في العالم.

أنيسة زروقي: نحّاتة، ولدت سنة 1953م بمدينة الجزائر، متحصّلة على دبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر في النّحت، وأكاديمية الفنون الجميلة لمدينة روما (إيطاليا) في النّحت، وهي تعلّم الفنون التّشكيليّة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر منذ سنة 1987، وقد شاركت سنة 1970 في معارض جماعية بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر وأكاديمية الفنون الجميلة لروما سنة 1984 وأكاديمية سانتا- جاكومو لروما سنة 1985 وصالون الرّبيع (سوفيتال، الجزائر العاصمة سنة 1999)، قصر الثّقافة لمدينة الجزائر سنة 1999 صالون الرّسم التشكيليّ المعاصر للنّساء التّشكيليّات بسوسة بالقطر التّونسي سنة 2002م، بغداد بالعراق سنة 2003 ومتحف بوسعادة بالقطر الجزائريّ سنة 2005م.

آيت الحارة مريم: فنّانة تشكيليّة، ولدت يوم 31 يوليو 1967م في مدينة الجزائر، تحمل شهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة للجزائر عرضت منذ 1993م في المركز الثّقافي الفرنسي بالجزائر (5 خارج اللوحة في عينك)، شاركت في تظاهرات عديدة، منها (تمجيد لأحمد وراج عسلة)، في المركز الثّقافي بالجزائر في باريس (1994م)، والمعرض الثّنائي الأوّل للنّساء المبدعات في البحر الأبيض المتوسّط (1996م) والمهرجان الدّولي الحادي والخمسين لفيلم (كان) (1998)، ومعرض (ضانكتيار1) في قاعة ميتأورا في إشبيلية (2000). شاركت في معارض هذا الفوج: (سينيكونروغار) (برج 23 الجزائر، مارس 2001م، بيوتلفيت) (برج 23 الجزائر، أكتوبر 2001م)، فازت في 1977م بالجائزة الأولى للمعرض السّابع للرّسم النّسوي لجنة حفلات مدينة الجزائر، تمتاز هذه الفنّانة باستعمال المواد الخام والطّبيعة النّباتيّة والحيوانيّة والمعدنيّة في تجميعات ضمن تركيبات أصليّة.

إيزيس العقلة: فنّانة تشكيليّة، ولدت يوم 23 مارس 1969 بقسنطينة، تحمل شهادة الفنون التّشكيليّة، تمارس فن الزّخرفة العربيّة والزّخرفة الزّهريّة، تعلّم في مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة وهي مقيمة بذات المدينة.

باية محي الدّين: رسّامة عصاميّة، ولدت يوم 12 ديسمبر 1931م في برج الكيفان (الجزائر)، تيتّمت وعمرها 5 سنوات اسمها الحقيقي فاطمة حدّاد كفلتها جدّتها التي كانت تعمل عند أسرة معمّرين في مزرعة الحدادة لفتت اهتمام (مرغوريت كمينه بن حورة)



أخت صاحبة المزرعة وزوجة لرجل مغرم بالفنّ فتَبنّتها وقصد تشغيل هذه البنت عندما بلغت السّنة الحادي عشرة، كانت تعطيها الكَواش والورق والطّين الصّلصال، مرغوريت التي كانت بنت أختها زوجة الرّسّام (جان دوميزنسول)، قد عرضت رسوم باية للزّوجين وللنّحات (جان بايريصاك).



وفيما بعد في 1946م (لأيمي ميكَيث)، تاجر فنّ عند مروره بالجزائر، أعجب هذا الأخير (بكَواش) للفتاة وقرّر في سنة 1947م أن يعرض إنتاجها في رواقه بباريس، نال المعرض نجاحًا باهرًا، خصّص لها (أندري بروطون) رئيس الرّسامين السّرياليين مقالا في مجلّة (وراء المرآة) وتحدّث عن ظهور نجمة في ميدان الرّسم لم تكن باية قد تجاوزت سنّ السّادسة من عمرها، ومع هذا فقد استقطبت جمهور باريس ما بعد الحرب أثارت إعجاب الرّسامين بيكاسو، وبراك، والكاتب ألبير كامو والمؤرّخة (إيديموند شارل روكس) مع أنّها لم تتلق أيّ نوع من التّكوين ولا انتمت إلى مدرسة فنّ، ولا معمل فنّ، لبثت مدّة عام في معمل ما دورة في (فالوريس مع بيكاسو) وأنجزت خزفيات وأقنعة وحيوانات غريبة تزوّجت باية في سنة 1953م مع (الحاج محفوظ محي الدّين) أحد سادة الفنّ الأندلسيّ وأنجبت له ستّة أولاد، رحلت إلى البليدة وتوقّفت عن الرّسم أثناء حرب التّحرير، عادت إلى فرشاتها في 1963م بطلب من (جان مايزانسول) الذي أصبح محافظ المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر وزوجته (ميراي) كان هذان الأخيران يريدان تقديم معرض لكل ما أنتجته باية اشترى المتحف كل لوحات باية التي أنتجت أحسن لوحاتها شاركت في عدّة معارض بعد المعرض الأوّل الذي جرى في باريس سنة 1947م، ومعرض رواق الحمراء في الجزائر في 1950م ورواق الاتّحاد الوطنيّ للفنانين التّشكيليين بالجزائر(1967 و1970م) وفي جامعة بيروت العربيّة في 1978م، وفي متحف (كانتيني بمرسيليا سنة 1982م) وفي الاحتلال الثّنائي (لهافانا بكوبا) سنة 1986م وكذلك في باريس (المركز الثّقافيّ الجزائريّ سنة 1984م، المتحف الوطنيّ لفنون أفريقيا وأستراليا سنة 1988م، ورواق الأستاذ ألبير سنة 1991م، وفضاء موليير سنة 1996م، رواق ماييغث سنة 1988م)، وفي رواق (إبطو) في بروكسيل سنة 1989م، وفي (مركب زهراء) بالكويت سنة 1990م وفي المتحف الوطنيّ لمدينة واشنطن سنة 1994م، وفي متحف فنون الشّارقة بالإمارات العربيّة سنة 1995م وپرپينيان وأنتيب، وتركيا والقاهرة، شرّف باية رئيس الجمهورية شاذلي بن جديد يوم 5 يوليو 1982م والرّئيس الفرنسي فرانسوا ميتيرون في 1982م لوحاتها محفوظة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر، وفي متحف كانتيني بمرسيليا، ومتحف الفنون الزّخرفية لباريس ومتحف الفنّ الخامّ في (لوزان) ومتحف الفنّ العصريّ ومتحف المعهد العربيّ في باريس وكذلك في واشنطن وكوبا وطوكيو، لقد ابتكرت باية عالما فنّيا ذا أصالة كبيرة جدًّا، عالما أحلاميّا ترتدي فساتين مزركشة تتنقل في جوّ حافل بكلّ الألوان وسط مزهريّات فيها زهور رائعة، وأكواب مشحونة بالفواكه وطيور ساحرة، وأسماك برّاقة وملوّنة، تُدْخِلُ آلات موسيقيّة متنوعّة على هذه الرّوضة السّلميّة موسيقى

لطيفة، سواء ذلك من الحنين إلى أمّ توفّيت مبكّرا / من استرجاع قصص الأطفال الشّعبيّة، فإنّ رسم باية يبدو صادرا من عالم خُرافيّ عجيب، تحاول باية عبر تصوير هذا الكون النّباتي والزّهريّ في فنّ يوجد في الأقاصي التّوريكيّة، أن تعيد خلق جنّة مفقودة تلك النّظرية المثالية العالية للجزيرة العربيّة السّعيدة التي أشار إليها (أندري بروطون) في المجلّة (وراء المرآة) لما عرضت باية (السّاحرة) في سنة 1947م في رواق (ميكَيث) في عالم فني لا يزال في غليان بعد الحرب كان الفن الخام الصّادر من فتاة ذات المخيلة الخلاقة الهائلة، والتي لم تنتجها أيّة مدرسة ولا أيّة طريقة سائدة في ذلك الوقت، إنّ نجاحها يكتشف في تأليفها الذي (طبعته بصفة كاملة وكبيرة الطّبيعة) ولم تتأثّر باية أثناء مسيرتها بأي تيّار فنّي خاصّ.



كانت ترسم حسب إلهامها البديهي عددا هائلا من الكَواش على ورق بتلوينة رائعة؛ حيث تتعارك الألوان الزّرقاء لما وراء البحر بالألوان الورديّة الهنديّة، إنّها ألواح مبتكرة على مستوى واحد، غير مبالية بكلّ تصوّر وبكل عمق سوف يكون كلّ عنصر فيما بعد محاطا بدائرة سوداء ثقيلة قصد تعزيز هذه الزّخرفة المعمّقة، لم تفتأ باية طول حياتها، كما يقول (لوسيان كَولفين): " تعبّر عن العالم الصّميم، ذلك الحلم ذي الألوان المتموّجة المدغدغة والأشكال المضمحلّة المائجة والمرتعشة وجنّة طفلة صغيرة..." إنّ فنّ باية البديهيّ الطّراوة سيُنشئ أندادا كثيرين من بين فنّاني الأجيال الصّاعدّة قال (لوس ألباريت): "إنّ تأليفها هو في نفس الوقت رسم وشعور وموسيقى". توفّيت يوم 9 نوفمبر 1998م بالبليدة.

بشير بلونيس: رسّام، ولد يوم 26 مارس 1950م في بوحجار (عنابة) غادر قريته سنة 1956م ليقيم في عنابة، أنجز رسومه الأولى سنة 1969م عندما كان عامل مكتب ومتربصا في الإلكترونيك، سافر إلى فرنسا وإلى المغرب وشارك في عدّة معارض في قصر الثّقافة (الجزائر) في رواق راسم (الجزائر) وفي الاحتفال الثّنائي الدّولي في الشّارقة (الإمارات العربيّة المتحدة)، فاز في سنة 1980م بالجائزة الأولى لمدينة الجزائر والجائزة الأولى لمسابقة أفريقيا وأستراليا، رسم عدّة لوحات جدارية للجامعة ولقصر الثّقافة بعنابة، وأنجز زخارف لمسرحيات وأنصاب تذكارية مثل نصب الشّهيد باجي مختار بسوق أهراس، وكذلك نحيتة (ريان) بمناسبة سنة الجزائر بفرنسا سنة 2003. توفّي يوم 3 أوت بفرنسا على إثر مرض عُضال.

بشير قدوري: رسّام، ولد سنة 1956م في سفيزف (سيدي بلعباس)، موهوب في الرّسم تابع منذ يفاعته دروسًا في الرّسم في المرسم البلدي للفن لسيدي

بلعباس، أقام في باريس سنة 1978م وسجل نفسه في كلية الآداب وتاريخ الفن (باريس 3، سوربون الجديدة) واستأنف الرّسم التّقني وهو صغير السّن وكان كاتب ياسين كثير الإعجاب به، نشأت بينهما صداقة كان لها صدى كبير في مسيرته الفنية وكان كذلك من المعجبين بـ (روؤولت) و(ألفريد مامانايسياي) الذي خصص له كتابًا عنوانه (مانايسيلي في الجزائر، حوار مع جيلالي قديد)، نشر فيما بعد في سنة 1998 (ابن عنتر آثار ومسيرة) في مطابع مريم صولال.

بشير يلس شاوش: رسّام تشكيليّ ومهندس معماريّ وشخصيّة بارزة في تاريخ الرّسم التّشكيليّ الجزائريّ ولد يوم 12 سبتمبر 1921م بتلمسان متحصّل على ديبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر (1942-1945م). والمدرسة العليا للفنون الجميلة لباريس (1945-1949م)، شغل منصب رئيس دائرة الفنون التّقليديّة الخاصّة بمناطق الجنوب وتلمسان والجزائر العاصمة سنة 1952م. كان المبادر إلى تأسيس الجمعيّة الأولى للفنون التّشكيلية سنة 1962م، وترأسها عند تأسيسها سنة 1963م، وذلك إلى غاية 1982م. شارك في العديد من التّظاهرات محلّيا ودوليّا، منها المعرض الأوّل للرّسم والمنمنمات الإسلاميّة في الجزائر سنة (1944م)، وفي سنة 1946م، استنسخت من منمنمة ابن باديس أكثر من 5000 نسخة هيلوغرافية، بيعت النّسخة الأصليّة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريّين، ورسم سلسلة طوابع لحساب البريد الجزائريّ، أكثرها شهرة مجموعتان من الأزياء (1975-1981م) والسّجّاد الجزائريّ 1968م، والحِرف (1981م). إضافة إلى طوابع ممثّلة لأجمل مساجد الجزائر كمسجد تلمسان الكبير وسيدي عقبة وكتشاوة، والطّابع الصّادر دعما لمنكوبي فيضانات 1969م. كرّمه الاتّحاد الوطني للفنون الثّقافيّة بمساعدة التّلاميذ القدماء، وأساتذة المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة والهندسة لمدينة الجزائر برواق محمّد راسم، وذلك في إطار تظاهرة مدينة الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة 2007.

بشير بشير: رسّام ونحات، ولد يوم 16 فبراير 1953م بقسنطينة، يحمل شهادة مدرسة باريس للفنون الجميلة سنة 1981م، تتلمذ عند (سيزار وإتيان مارتين)، شارك في عدّة معارض بباريس ومركز شاتلاي سنة 1979م، في الرّواق الفرنسي-البلدان العربيّة سنة 1980م، في رواق سبارتس غالرّي سنة 1989م وفي الفضاء الثّقافيّ بول ريشارد سنة 1990م شارك كذلك في المهرجان الثّاني الدّولي للنّحت في ويستريهام في نورمنديا سنة 1989م، نال الجائزة الأولى (أتيزيت) للفنون الجميلة في باريس سنة 1985م والجائزة الأولى (لفرساي شباب) سنة 1988م والجائزة الكبرى لمعرض الرّبيع التّاسع والخمسين في (كليشي)، أنجز نحتية كبيرة في متحف (اللوفر) سنة 1992م، بشير مولع بالنّحت العصري هو يفضل قولبة الطّين الصّلصال.

بشيري خوجة: رسّام، ولد يوم 22 أبريل 1941م في قسنطينة، هو مغرم بسيرتا العتيقة التي بقيت محوره الرّئيسي، أسهم في سنة 1965م بإعادة فتح مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة، يحمل شهادة معهد التّكنولوجيا في التّربية وصار مفتش الرّسم، أنجز عديدًا من اللوحات الجداريّة في مدن قسنطينة وندرومة وسوق أهراس، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنانين التّشكيليين، شارك في عدّة معارض فرديّة وجماعية في القطر الجزائريّ وفي الخارج.

بلقاسم تاتم: رسّام تشكيليّ، نحّات، ممثّل ومخرج ولد سنة 1948م بمدينة الجزائر في عائلة متشبعة بالعادات الخاصّة بالصّناعة اليدوية (فخار ونسيج) وقد استقرّ بفرنسا وهو شاب، وقام بالعرض في باريس (رواق كوساس، فضاء ثقافي زينوبي، معمل كوستاف فضاء ثقافي لاباص منتيري) وبأفينيون وتولوز...يمارس رسما تشكيليّا من إيحاء سُريالي، كما ينحت أشخاصا مفككين من البرنز، ومن التّراب المطبوخ، وذلك من أجل (إرساء الزّائل) ودفع مخيلته إلى ما بعد الحدود المقبولة. شارك سنة 2003م في جمع المال في إطار التّضامن مع منكوبي الزّلزال الذي ضرب الجزائر العاصمة وبومرداس، إنّ بلقاسم معروف على الخصوص بالأدوار، وإخراج الرّوايات المسرحية، ومنها الأسبقيّة للحبق لأرزقي مطرف، وتحايلات سكاپا، وقد حقّق أيضا أفلامًا وثائقيّة، وأفلامًا قصيرة.

بلقاسم حركات: ولد بلقاسم حركات في 6 أوت 1950م بعين بسام ولاية (البويرة)، واصل دراسته الجامعية بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، وتحصل في 1974م على شهادته، ثمّ توجه إلى باريس ليلتحق بالمدرسة الوطنيّة لفن الدّيكور، ويدرس السّينوكرافيا. التحق في 1970م براديو وتليفزيون الجزائر كرئيس قسم الدّيكور، وكان يعمل بموازاة ذلك أستاذا للرّسم بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، والمدرسة المتعددة التّقنيات والهندسة المعماريّة والعمران بالحراش. هذا الفنّان الذي هو مصمم حيتان الدّلافين لسطاوالي كما صمم أيضا رسم أول قطعة نقدية لفئة 5 دنانير للجزائر المستقلة وكان الفنّان مهتما بالأطفال؛ حيث قاد فرقة مسرحية وورشة للرّسم والتّشكيل في قرية فلاحية بالشّراقة في 1985م شارك في مسابقة لرسم الطّوابع وتحت الأعين الفضولية لتلاميذه أخذ ورقة وأقلام تلوين وصوّر حمامتين تحملان غصن زيتون وغار لإعادة بناء العالم كما يفسر وصدر الطّابع بمناسبة السّنة الدّوليّة للشّباب. وفي عام 1986م استفاد من تربص بكندا. ثمّ قضى عشر سنوات في ورشة النّحت (آر إي ديزاين) في مدينة بيروز الإطالية حيث اكتملت موهبته في النّحت عاد سنة 2001م إلى البلاد ليلتحق بالتّلفزة الوطنيّة.

بن ذراعو يوسف: رسّام ومصوّر عصاميّ مهندس مطبّق في الإعلام الآلي والتّكوين، يقوم بالتّصوير الخطّي شارك في عدّة معارض وتسلم الجائزة الثّالثة في المسابقة من أجل المحافظة على التّراث الإسلاميّ في وهران سنة 1995م والجائزة الأولى لأحسن لافتة إشهاريّة بمناسبة اليوم الوطنيّ للمجاهد سنة 1996م.

بوبكر صحراوي: منمنم، ولد أوّل جوان 1947 بتبسة، متحصّل على دبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر؛ حيث كان فيها تلميذ ريفولت وتمام، ورانم، كما تابع أيضًا دراسات المنمنمة الفارسيّة بإيران، وقد شارك في عدّة معارض بالجزائر، وبلكراد وحقق سنة 1972 زخرفة حائطية بإصبهان، إنّه الفائز بجائزة الاستقلال سنة 1974، وهو يعلم حاليًا المنمنمة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وبعض تآليفه محفوظة بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة لمدينة الجزائر.

بورحلة الغيمة: رسّام، ولد سنة 1966م في وركّلة يحمل شهادة الفنون التّشكيليّة، شارك في التّظاهرات الثّقافيّة المحليّة، هو رسام ذو اتّجاه واقعي، مقيم في وركّلة.

بوعلام عاشور: رسّام عصاميّ، ولد في 25 ديسمبر 1944 في سيدي بلعباس، كان مصلح سيارات في الشّركة الوطنيّة لمواد البناء، يعود معرضه الأوّل إلى سنة 1968، انتقل إلى وهران ثمّ إلى الرّغاية وأخيرًا إلى

عنابة والطّارف، لمّا حُلّت الشّركة التي كان يشتغل فيها أجبر سنة 1991 على البحث عن منصب شغل فصار رئيس معمل في مصنع الغلايين في القالة، حيث اكتشف الخلنج الذي يستعمل لإنجاز أشياء تذكارية. أسس مع أسرته تعاونية صناعية (فنّ وتقاليد)، وقام بتنشيطها وتكفل في نفس الوقت برئاسة الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية بالطّارف، قدم عروضًا في سوريا ومصر والعراق وبلغاريا، وكذلك في ليل بمناسبة سنة الجزائر بفرنسا.

بومدين أوشّان: رسّام عصاميّ، ولد يوم 13 أبريل 1976م في طرقة قرب تيموشنت، شارك في مختلف المعارض الجماعيّة والمعارض الوطنيّة (وهران تلمسان، ورقلة، أدرار سطيف، سعيدة، الجزائر وعين تيموشنت).

توفيق بالطّيب: رسّام، ولد يوم 22 ماي 1954م في المغير(الوادي) تخرّج من المعهد التّكنولوجي للتّربية يمارس الفنون التّشكيلية والخط، شارك في معارض الفنون التّشكيلية بورڤلة، في توڤرت، وسوق أهراس (1998م) وباتنة (1999م)، مقيم ويعمل في توڤرت بصفته مفتّشا في التّربية مكلفا بالفنون التّشكيليّة.

توفّيق سماد: رسّام تشكيليّ، ولد سنة 1957 بمدينة الجزائر، متحصّل على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة، وقد قضى إقامة دراسات قصيرة بروسيا سابقا، ثمّ استقر ببلجيكا مدة 14 سنة، وتلقى تكوينًا في الاتصال الخطّي وفي الطّباعة والأختام ولقد أقام بمونتريال سنة 1995. شارك في معارض بالجزائر روسيا وبلجيكا وكندا، وبصفته خطاطا ومزخرفًا ونقاشا فإنه أنتج رسما وزخارف وأختامًا، حاول في تآليفه وهو تحت سيطرة الكتابة والإشارة أن يكون تصميمه كتابة عالمية، تمزج حروف الشّرق الأوسط والأدنى الأقصى ــ وأوروبا وحوض البحر الأبيض المتوسط، وذلك رمزا للتفاهم بين الشّعوب.

جازية شريح: رسّامة ومنمنمة، ولدت يوم 16 ماي 1965 بالجزائر، بعد تكوين في جمعية الفنون الجميلة بالجزائر سنة 1978، التحقت بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1984م. هي منذ 1998م مديرة فنّية في وكالة إشهار، شاركت في عديد من المعارض الجماعية منذ سنة 1984م (الجزائر المكتبة الوطنيّة منظّمات جزائرية)، وفي صوفيا سنة 1985 ومعرض الفنون الإسلاميّة في رواق صمصوم سنة 1997، وفي رواق راسم سنة 2005. أنجزت جازية شريح عديدا من اللوحات الجدارية والجماعية وكذلك لافتات زخرفية منمنماتها تصور المشاهد العائلية للقصبة (الموسيقى) أو مشاهد من البلد (على شاطئ النّهر).

جلول إيسائيلي: نحّات عصاميّ، ولد سنة 1957م بتيبازة، هو صاحب نحاتة الأشجار في الحظيرة الأثريّة غرب تيبازة (1975).

جلول عبد اللاوي: رسّام، ولد يوم 30 ديسمبر 1937 في بوسماعيل غرب العاصمة، درس في مدرسة الجزائر الوطنيّة للفنون الجميلة، وعلّم الرّسم في ثانوية تقنية بالجزائر، أسهم في عدّة معارض بالجزائر (1964، 1965، 1974 1976، 1980، 1987) ورواق مارينا في تونس سنة 1991، نال جائزة قوس قزح في المعرض الثّاني عشر للفنّانين المستقلين، هو الذي أعدّ لافتة الشّريط: (سوف عود) لمحمّد سليم رياض.

جمال طلطاح: فنّان تشكيليّ، ولد في سنة 1959 بسانت شامو بفرنسا، تعلّم بمدرسة الفنون الجميلة لسانت إتيان بفرنسا من سنة 1981 إلى سنة 1986 وقد قام بالعرض لأوّل مرّة في مابيليار بباريس (رواق

ل، و، م دورا ديسرت 2002، رواق IMG 2004، رواق كمال منور، 2006)، وبإسبانيا (صلمنيك 2002) وبإنجلترا 2005، وببرلين سنة 2006، وغالبا ما يرسم رسوم لأشخاص في عزلة، أو لمجموعات إن هذه الصّور مجهولة دائمًا ويكرر إلى ما لا نهاية فهي هامدة، كما أنها تتجاوز موضوع-رسم شخص لتحرير الطّاقة البسيكولوجية وعلى ذلك مثال نساء مدينة الجزائر إنه يستعمل استعمالا بالغًا تقنية أصلية تخلط التّصويري والتّجريد، كما يستعمل أسسا أحادية اللون ترتكز على الزّيت ومادة الشّمع فوق لوحة قماشية. يعمل جمال ططاح انطلاقا من الصّور الشّمسية التي يحققها بنفسه ويرقمنها ثمّ يستنسخها، ويتناولها مجدّدًا بعمل الطّابعة الإلكترونية، فهذه الإبداعات الخطّية الجديدة، ستقذف على لوحة قماشية بصفة تهويسية ومتناهية الصّغر في الإعادة للشيء، وهي كأنها تقوم بمرجعية إلى العزلة ووضعية تستر الشّخص اتجاه مجتمع أضاع إنسانيته فحسب، ولكن غالبًا إلى ضياع المعالم التي أدغمت في إعادة تمثيل الهبوطات التي تبرز في فترات من الزّمن داخل مجموع نصوص الفنّان، إنه فنّان يسرق الوقت للمجتمع، ويأخذ الوقت للتفكير، وهو مقيم ويعمل بباريس.

جميل أمحيس: رسّام، ولد يوم 8 سبتمبر 1954م في الثّنية (بومرداس)، طبيب جرّاح اختصاصي في أمراض الأطفال في المستشفى البلدي لمدينة كريتاي بفرنسا، يمارس الرّسم في أوقات فراغه، شارك في معارض جماعيّة في فرنسا (كريتاي 1992م، وفضاء جاك مرتيل 2000م، وفي رواق أكسيون في الجزائر 2007م).

جميلة بلول: رسّامة، ولدت سنة 1949م في الجزائر العاصمة تحمل شهادة الهندسة المعمارية لمدرسة باريس للفنون الجميلة سنة 1977م، بدأت تتابع دروس الرّسم سنة 1995م، شاركت في مراسيم وفي تربصات الرّسّام (إيف داسڤوفاسكا) وعرضت منذ سنة 2000م، شاركت في عدّة معارض (أونوفرسال راسطو، رواق كاروسيل باللوفر في 2002م و2003م، في المركز الثّقافي الجزائريّ بباريس في مارس 2002م، في معهد العالم العربيّ في أبريل 2003م، في معرض تعابير نساء الضّفتين في باريس سنة 2005م، في رواق أسمة 2007م تمارس رسما ذا اتجاه هندسي للتّمثيل التّجريديّ وتنجز لوحات تغرية ولوحات بالأكريليك على ورق ملصق.

جميلة بنت محمّد: رسّامة ومصمّمة، ولدت يوم 9 أبريل 1933م في قصبة الجزائر، درست في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة من سنة 1953إلى 1954 ثمّ من 1964م إلى 1967م واصلت دراساتها في أكاديمية (ريتفالد) بأمستردام في الرّسم الصّناعي وفي المدرسة العليا للفنون والحرف بباريس في الجمالية الصّناعيّة صارت فيما بعد رسّامة في الشّركات الاقتصاديّة: سونطراك، سنيك وسونلغاز عرضت في الجزائر (1986-1989م)، وفي تونس، بيروت، بيكين، طوكيو أنقرة، في الكويت وفي إيطاليا، فازت بالجائزة الكبرى للرّسم لمدينة الجزائر سنة (1975، 1980 و1983م) كانت عضوا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة لوحاتها (البهجة نائمة) موجودة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر.

جهان بوغابة: رسّامة، ولدت يوم 9 ماي 1966م بقسنطينة، درست الطّب بجامعة قسنطينة، بعد حصولها على شهادة الطّب سنة 1991م، ذهبت إلى مصر حيث تابعت دروسا في التّصميم الطّرازي، ثمّ التحقت بباريس لتتخصّص في الاستعجالات الطّبية حبها للفنّ دعاها إلى متابعة دروس في مدرسة اللوفر وترك مهنة الطّب سنة 1995م لتتفرغ نهائيا للفنّ

بدأت تعرض في الأروقة الباريسية وفي تونس أثناء إقامتها من سنة 1996م إلى سنة 1998م وفي آتين حيث ستستقر انطلاقا من سنة 1998م، إنتاجها متأثر بالتّكعيبيّة والتّجريديّة وتطبعه معرفتها بالتّشريح البشريّ.

جيلالي بسكري: رسّام عصاميّ، ولد يوم 1 أكتوبر 1936م في بسكرة، هو مهندس في الميكانيك، مارس التّعليم في مؤسّسة مدرسيّة في حجوط قرب البليدة شارك في عدّة معارض بالجزائر وفي الخارج (فرنسا بلغاريا، إندونيسيا تونس)، كان مفتّشا في التّربية الفنيّة بوزارة التّربية الوطنيّة، فاز بالوسام الذّهبي عند الاحتفال الدّولي الثّنائي للفنون التّشكيليّة العربيّة في القاهرة سنة 1984م، توفّي في الجزائر.

جيلالي قديد: رسّام تشكيلي، وناقد الفن ولد بسفيزف سنة 1956م (سيدي بلعباس) لمّا كان موهوبًا بالتّصوير تابع منذ يفاعته دروس الفن التّشكيلي بورشة البلدية للفن بسيدي بلعباس استقر بباريس سنة 197م، وسجل نفسه في كلية الآداب وتاريخ الفن (باريس 3 في السّوربون الجديدة) واستأنف الرّسم التشكيلي والتقى وهو شاب بكاتب ياسين الذي كان موضوع إعجابه وسوف يكون لهذه الصّداقة وقع كبير على مسيرته الفنية، كما كان معجبًا بالرّسام ROUOULT، وتعرّف على الرّسام Moncssier وخصّص له كتبًا بعنوان (Moncssier) في الجزائر، وحوار مع جيلالي كاديد، بدار المنشورات Marsa) وسينشر في وقت لاحق سنة 1998 (بن عنتر بصمات التّرقي) وبدأ يعرض منذ سنة 1984م برواق بباريس، كما شارك في معارض جماعية بجانب محمّد أكسوح، وعبد الله بن عنتر وورسامين معروفين وبالمركز المصري الثّقافي في باريس، وبالمركز الثّقافيّ الجزائريّ في باريس سنة 1994م، وبقصر المؤتمرات سنة 1995م، وبمتحف Gazac في Lot-et-Garonne بفرنسا سنة 2003م، وذلك في إطار سنة الجزائر بفرنسا، وقد أسهم جيلالي قديد كذلك في الجريدة الأسبوعيّة أحداث الهجرة، والمجلّة الجزائر أدب/عمل، وهو مقيم ويعمل بفرنسا. أسهم جيلالي قديد كذلك في الأسبوعية (أحداث الهجرة) ومجلة (الجزائر أدب/حركة)، مقيم ويعمل بفرنسا.

حبيب أوضاي: رسّام ومزخرف عصاميّ، ولد يوم 21 أكتوبر 1948م في فرندة (تيارت) اشتغل سنة 1990م في معمل الخط بالجزائر ثمّ عيّن فيما بعد مزخرفا في حديقة الملاهي بتيارت يرسم مناظر طبيعيّة وصور أشخاص وينجز زخارف.

حبيب فوغالي: رسّام، ولد يوم 14 فبراير 1949م في الخروب قرب قسنطينة، نال شهادة الليسانس من باريس سنة 1976، هو مخرج في التلفزة ويتفرغ لهوايته الرّسم، هو صاحب لعديد من الأفلام التلفزية وخاصة (خط الوصول). أنجز زخارف، واجهات بهو السّينيماتك الجزائريّة.

حبيبة بن سخار: رسّامة، ولدت يوم 5 سبتمبر 1953م بالجزائر العاصمة، تخرجت من مدرسة الجزائر للفنون الجميلة في الاتّصال البصري سنة 1976م، عملت من 1977م إلى 1982م في شركة عمومية للبناء؛ حيث اشتغلت بالتّصور الخطّي والزّخرفة والتحقت بشركة الفنون الخطّية من 1982م إلى 1991م تعاطت فيما بعد هوايتها الرّسم فنّشطت مرسم فنّ وأصبحت مستشارة في التّصور الخطّي، شاركت في عديد من المعارض (فندق الجزائر سنة (1997، 2003، 2004م) معرض الرّسم النّسائي سنة 1999م، رواق صمصوم في الجزائر سنة 1998م في قصر الثّقافة بالجزائر سنة 1999م، نزل الأوراسي في (2001، 2004، 2007م)، رواق شرارة سنة 2005م

تقدم هذه الفنّانة تطوّرًا في أسلوب رسمها، متنقلة من التّمثيل التّصويري المحض لمشاهد طبيعية على جو وحشية لامعة وتنهي بالميل إلى فنّ مستوحى تماما من العصرنة ومتجها نحو التّجريد، إنها تحاول كذلك تغيير التّقنيات بمزج الكواش والبستل والزّيوت نلاحظ حضورا قويا للنّساء في إنتاجها، نساء مجهولات الاسم ومديرات ظهورها للنّاظرين في غالب الأحيان.

حسام خليفي: رسّام عصاميّ، ولد يوم 19 ماي 1977م في الجزائر، هو الابن الثّاني للفنّانة صالحة خليفي، تخصّص في الرّسم على الخشب، شارك في تظاهرات ثقافية منذ سنة 1991 في نزل الأوراسي ومسرح الهواء الطّلق وقاعة راسم تضامنًا مع منكوبي زلزال بومرداس سنة 2003، نظّم كذلك معرضا للأثاث الصّغير سنة 1989 في نزل الأوراسي، بالإضافة إلى اللوحات المائيّة مع الخطّ التّيفيناغي، أنجز حسام صور أشخاص وصور حيوانات، وفخارًا وأثاث زخرفة حققا من الخشب الملوّن إطارات للمرايا، طاولات وأثاث المكاتب، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية منذ سنة 1995 وفي الدّيوان الوطنيّ لحقوق المؤلف.

حسن بن عبورة: رسّام عصاميّ، ولد يوم 10 نوفمبر 1898م في حي بلكور بالعاصمة لأسرة من أصل تركي أعجب وهو طفل بأعمال (ماكسيم نواري) الذي كان ينظر إليه وهو يرسم في حديقة حيوانات الحامة في بلكور، اشتغل مبكرا في معمل الحامة للكبريت، أدّى الخدمة الوطنيّة سنة 1912م، وجُنّد مع أخيه التوأم في الحرب العالميّة، ثمّ جرى تسريحه بعدما أصيب بجروح احتفظ بآثارها طيلة حياته، أصبح بعد ذلك اختصاصيا في طلاء هياكل السّيارات، وكان في نفس الوقت يتدرب على الرّسم، دعته منشطة في الحياة الفنّية (ماري كيطولي) إلى معرض جماعي لأوّل مرة سنة 1944م، كان يشجعه على مواظبة الرّسم فنّانون فرنسيون وعلى الخصوص الرّسّام (ريمون أسوس). قدم عرضه الشّخصي-الأوّل في سنة 1946م في رواق الصّومعة تحت توقيع (ابن الجزائر/ابن بلكور) قدم كذلك عرضا في (مونتي كارلو) سنة 1951م، نال الجائزة الثّانية الفنّية للجزائر سنة 1954م وجائزة (آلتي) سنة 1955م، فاز بالجائزة الفنّية الكبرى للجزائر سنة 1957م رسّام المناظر الطّبيعية الذي صنف في (الفنّ السّاذج) مغرم خاصّة بمشاهد شوارع وأحياء الجزائر، كانت صوره ذات الخطّ اللطيف تبرز روعة إنارة مسقط رأسه، توفّي يوم 3 أبريل 1960م متأثرا بجراحه القديمة، توجد بعض لوحاته في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة.

حسن بوساحة: رسّام وشاعر، ولد سنة 1947م درس في مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة سنة 1967م، امتاز بملكة خاصّة لفنّ المنمنمة، بدأ يعرض سنة 1969م في سوق أهراس، وفي يونيو 1975م في رواق محمّد راسم بالعاصمة، وباريس سنة 1984م وعنابة (المسرح الجمهوريّ سنة 2000م) وكوبا سنة 1978م وأمريكا اللاتينيّة سنة 1983م والقاهرة سنة 1984م، وموسكو سنة 1985م والجزائر، رواق محمّد راسم سنة 2004م وعنابة (المدرسة الجهويّة للفنون الجميلة) نشر مؤلفات في تقنيات الرّسم والأعمال اليدويّة في التّعليم البيداغوجي المدرسي سنوات (1991، 1993 و2003م). حصل على عدّة امتيازات جائزة منحتها وزارة الثّقافة التّونسيّة للقصة سنة 1978م، وسام برونزي في القاهرة سنة 2004م، هو عضو مؤسّس لمهرجان الفنون التّشكيليّة لسوق أهراس ومفتش في التّربية الوطنيّة.

حسن شرفي: فنّان رسّام تشكيليّ ونحّات وخطاط ولد يوم 29 ماي 1959م بقسنطينة، تخرّج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بقسنطينة سنة 1986م، علّم

التّربية الفنّية في مؤسّسة مدرسيّة بقسنطينة، وقام ببعض الأنشطة الفنّية، أسهم في يومية (الزّمان) بقسنطينة بالصّور الهزلية والصّور الشّمسية تابع من سنة 1994م إلى سنة 1997م دراسات في الفنون التّشكيليّة في جامعة (إيكس أون بروفانس Aix-en-provence) بفرنسا، ثمّ علّم منذ سنة 1998م في مدرسة إطارات الشّباب. عرض في قسنطينة: قصر الباي 1984 و1998م، رواق سيرتا سنة 1997م متحف سيرتا سنتي 1991م و1998، وفي الجزائر قصر الثّقافة سنتي 1985 و1987، رواق محمّد خدة سنة 1999، وفي وهران قصر الثّقافة سنة 1992. هو رئيس الجمعية الثّقافية فضاء عمل بلاستيك، وأمين عام جمعية أصدقاء مدينة قسنطينة، وعضو مؤسّس لجماعة الصّخرة في سنة 1989، يقوم الآن بابتكار تجميعات للمفاتيح المعدنية.

حسن غماري: رسّام، ولد يوم 31 ماي 1932م في بن مهيدي قرب الطّارف، تعلم الرّسم وهو في صفوف جيش التحرير، اختلف إلى المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة سنة 1968م، شارك في عدّة معارض في القطر الجزائريّ (قاعة المكّار بالعاصمة سنة 1986م رواق راسم بالعاصمة 1989م) وفي المركز الثّقافيّ الجزائريّ بباريس سنة 1985. فاز بالجائزة الأولى في المعرجان الوطنيّ للرسم سنة 1979م والجائزة الأولى للمهرجان الوطنيّ للفنون التّشكيلية لسوق أهراس سنة 1986م منح له متحف المجاهد في سنة 1987م شهادة شرفية لمأسهمته في تشكيل التوثيق التاريخي المتعلق بفترة الثّورة.

حسين بايع راسو: نحّات ومصمّم، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة (1971-1976م) وفي المدرسة العليا للفنون الزّخرفيّة والصّناعيّة لموسكو (1976-1983م)، شارك في عدّة معارض بالجزائر وفي الخارج.

حسين بوقندقجي: ولد في 2 ديسمبر 1937م بالجزائر، دروسا جامعية بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر في 1952م، وتحصل سنة 1955م على جائزة شرفية من مدينة الجزائر وفي 1956م تحصل على الجائزة الأولى في الدّيكور، وتحصل على الإشادة الأولى في السّيراميك والجائزة الأولى روند بوس. ورغم هذه الإشادات وكل هذا الاعتراف، تخلى تلميذ راسم عن تكوينه الفني في 19 ماي 1956م بسبب إضراب الطلبة، فالشاب الذي كان في التّاسعة عشر استجاب لنداء الاتّحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، والتحق في 1957م بمجاهدي المنطقة المستقلة للجزائر العاصمة في خصم معركة الجزائر، وبعد الاستقلال وضع الفنّان نفسه في خدمة التّربية الوطنيّة ليصور الكتب المدرسيّة والتحق سنة 1963م بفريق الخلية الأولى للسّينما الشّعبيّة، وأتيحت له فرصة التّعامل مع السّينمائيين معروفين أمثال: روني فوتيي وجاك شارپي. قام حسن بوقندقجي بتصميم ديكور أفلام شهيرة مثل فجر المعذبين كما عمل مساعد ديكور لجيلو بونتي كورفو خلال إخراج فيلم معركة الجزائر. والتحق في 1970 بالخطوط الجوية الجزائرية حيث شغل منصب رئيس قسم الدّيزاين إلى غاية 1992م. رسم حسن بوقندقنجي ثلاثة طوابع لإدارة البريد والاتّصالات الجزائريّة صدر الأوّل سنة 1971م ويصور موضوع الإسعاف، وبعد سنتين المؤتمر الكشفي العالميّ بنيروبي، كما خلّد في نفس المرحلة ميناء مدينة سكيكدة.

حسين حوّارة: فنّان تشكيليّ، ولد يوم 1 مارس 1948م في الكنطرة (بسكرة)، تخرج من المدرسة الوطنيّة للهندسة المعمارية للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1973م، هو يعلم المادة الفنّية في عدّة

مؤسّسات مدرسيّة وفي المدرسة الجهويّة للفنون الجميلة لباتنة التي كان مؤسّسها الأوّل، أنشأ قسمة الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية لباتنة سنة 1976م شارك في عديد من المعارض بالقطر الجزائريّ وفي بلدان أخرى، تسلّم الجائزة الأولى في المهرجان الدّولي للفنون التّشكيليّة لسوق أهراس. يُعدّ حسين حوارة رائدا في النّهضة الثّقافية في الأوراس وعضو في الاتّحاد الثّقافيّ (بريسما) وعضو مؤسّس للمؤسّسة الأوراسية للعلوم والفنون والثّقافة.

حسين زياني: رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد في 31 أوت سنة 1953م بسيدي داود غرب الجزائر العاصمة، أظهر مبكرًا استعدادات للتصوير محققًا في طور الطّفولة تركيبات للحيوانات (حصان، بقرة) ومناظر طبيعية، تعاطى تكوينًا مهنيًا في الحساب فاستقر عند عمه بقصبة مدينة الجزائر، واشتغل محاسبا في مقاولة مضطرًا للتكفل بحاجات أسرته، وفي سنة 1974 التحق بعين أمكال بتمنراست في إطار الخدمة العسكريّة، وهكذا يشعر بشغف دون عياء من جراء هذا الشّسوع القاحلي المترامي الأطراف أي الصّحراء، فيشرع في رسم المناظر الطّبيعية والمشاهد القاحلة، وعند تسريحه يلتحق بالجزائر العاصمة فيشتغل بعض الوقت محاسبا، ثمّ يغادر هذه المهنة للتخصص في الفنّ، ويبدأ حياته الحرفية بتحقيق رسوم أشخاص، وحينئذاك وهو يبحث أسلوبه في بدايته إذ بإيسياخم يشير عليه باختيار الرّسم التّشكيليّ التّصويري؛ حيث اكتشف عنده أناقة خيوله المتحركة، تلك الأناقة التي لا يمكن تفاديها، وينظّم أوّل معرض شخصي سنة 1979 بقاعة المكّار، ويقدّم لوحات قماشية تمثل رسوم أشخاص وطبيعات جامدة. وقد شارك في معارض جماعية بالجزائر مع المجموعة 35 حيث هو عضو فيها بقاعة المكّار سنة 1980، والصّالون الأوّل للرسم التشكيليّ للبحر الأبيض المتوسط سنة 1983، وفي معرض حول الرّسم التشكيليّ الجزائريّ المعاصر بقصر الثّقافة لمدينة الجزائر سنة 1986، وبتونس سنة 1983، وصوفيا سنة 1984، وصنعاء باليمن سنة 1988، وتابع مسيرته متمكنًا بالأخص من رسم التاريخ والطّبيعات الجامدة، وذلك بمساعدة محي الدّين بوشالي أحد المجمّعين للسلسلات وأحد المساعدين لرجال الفنّ وفي سنة 1983، التمس منه متحف الجيش الجزائريّ المركزي زخرفة تاريخ الجزائر، وقد أعاد تصميم ملحمة الأمير عبد القادر، والمشاهد التاريخية للمقاومة ضد الغزو الفرنسي، كما ذكر مجدد الحرب التاريخية في لوحات جدارية ولوحات واسعة. إنه يرسم عدّة تآليف ذات خاصية سردية تقص تاريخ الجزائر، ويستقر بفرنسا سنة 1995 أولا بباريس أين يعمل بأروقة ميدان فوج والأوبرا ثمّ بعد ذلك بستراسبورگ ثمّ أونهيم بألمانيا في قرية على شط الرّاين. قام بالعرض في أروقة مختلفة في كلّ من باريس، ستراسبورگ أجكسيو، بروكسل، أوبرا گالرّي لسانگبور أوبرا گالرّي بنيويورك، كما شارك في عدّة صالونات. تآليفه معروضة بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، ومتحف الجيش المركزي، ومتحف الفنّ المعاصر أرتيوم، ومتحف بيونس-آيرس، وفي عدّة مجموعات للخواص عبر العالم، وقد نال مختلف الامتيازات منها جائزة أكاديمية الفنون الجميلية لباريس سنة 1997 وجائزة كارلپولي سنة 1997 وبصالون الفنّانين الفرنسيين. اختار حسين زياني اختيارا جازمًا الرّسم التّشكيليّ التّصويري، فهو يعرّف نفسه رسّاما تشكيليّا صاحب مسعى فردي، لا ينتسب لأي مدرسة ولم يخترأي نوع خاص، كما أنه يحب بصفة خصوصية مشاهد الأصناف التي يكون لها مسرحها الهكّار، شوارع مدينة الجزائر، مناظر

الطّبيعة الجامدة، فهو بدون جدل فنّن رسّام تشكيليّ للضياء، ذلك الضّياء السّاخن، الشّديد الذي يغمر ويغرق لوحاته في هالة حلم غيرحقيقية تقريبًا، إنّ مناظره الطّبيعية، ومشاهد القاحلة تستهوي النّظر بضيائية الخارق للعادة الذي تصدر منها، وبثروة الألوان، وبالمهارة والحذق في عملية خلود الحركة وبانطلاق الفعل، إن جموح وقوة الخيل، ومهارة الخيالة على وتيرة (فنطازية) مذهلة كلّ هذا تخلده جرة قلم زياني الذي يظهر براعة في تمثيل الملامح الكبرى التاريخية التي يحاول رسمها بحس مميز في التدقيق والتفصيل والاهتمام الوثائقي البديهي.

حسين سعدي: رسّام ومغن ومركّب موسيقى شعبيّة، ولد يوم 5 أكتوبر 1946م بالعاصمة تأثر بأخيه الرّسّام مصطفى جفال الذي توفّي بدأ مسيرته الفنّية سنة 1959م بالرّسم بعد ذلك انتقل إلى الغناء الشّعبي والتحق في سنة 1964م بمعهد الموسيقى لمدينة الجزائر مع الحاج محمّد العنقى. فاز بالجائزة الأولى للأغنية الشّعبية يحمل شهادة مدرسة الجزائر للفنون الجميلة هو يرسم المناظر الطّبيعية ومشاهد الحياة الجزائريّة.

حسينة زحّاف: رسّامة تشكيليّة، ولدت في 5 جوان 1958 بمدينة الجزائر، شاركت في كثير من المعارض منذ 1958 بمدينة الجزائر (قاعة محمّد راسم، قصر الثّقافة 1999، رواق صمصوم، صالون 15 للفنون الحديثة الصّالون الثّاني للرسم التشكيليّ الحديث، وهران 2002 معارض بمناسبة اليوم العالميّ للمرأة سنوات: 1995، 1998، 2001، 2007) كما شاركت أيضًا في معارض جماعية بدمشق وجوهانسبورغ سنة 1995، وتسلّمت الجائزة الثّالثة للجنة محافظة مدينة الجزائر الكبرى بمناسبة الصّالون 19 للمرأة-الفنّانة التّشكيليّة، وهي تمارس رسمًا تشكيليًا بأسلوب ساذج حيث تحاذي فيه الطّيور-الأزهار قباب المدينة التّقليدية.

حكيم عبّاسي: فنّان تشكيليّ، ولد سنة 1960 في أميزور ببجاية، يحمل شهادة مدرسة الفنون الجميلة للجزائر في الخزف سنة 1982 وأكاديمية روما للفنون الجميلة سنة 1988م أصبح معلما في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر منذ سنة 1994، واصل دراسة التصوير في روما ونال ماجستير من فلورنسا سنة 2000. يقوم منذ سنة 1991 بعدّة معارض في إيطاليا (أكاديميّة كاطان للفنون الجميلة سنة 1992، بالاس فالنّتيني في روما سنة 1993) ووهران (أروقة ألفا سنة 1994) والجزائر (معرض الفنّ المعاصر سنة 1996) وباريس (الحي الدّولي للفنون سنة 2003) وأخيرا في الجزائر (نادي فرانس فانون سنة 2001، رواق الفنون في حرية سنة 2007) كان بين سنة 1987 وسنة 1989 ضمن الفوج الإيطالي الطّليعي (غروبو پرفارمانس). يستعمل حكيم عباسي لكونه رسّاما غير شكلّي لاعتماده على بديهة حركة المبدع، القماش وورق (الكرافت) ومواد الإسترداد مثل الخشب والكرطون بإعادة تصنيعه مستلهمًا (الأرتي بوفيرا) الفنّ الفقير للفنّانين الإيطاليين، يرسم في معظم الأحيان بالأسود والأبيض، وتحوي مؤلفاته علامات ورموزا مازيغيّة وفينيقية وعربية تنجز حسب أجزاء متفرقة تجمع في فسيفساء، ثمّ يترك الفنّان لتقدير الجمهور مهمة تقديم تأويل لإبداعه (بلا عنوان).

حلجال جمال: ولد في 6 مارس 1966م وتخصّص في الفنون التّشكيليّة، وهو ينشط ضمن جمعية (آفاق) بدار الشّباب شخشوخ زيتوني بسطيف. رسم طابعا لإدارة البريد والاتّصالات الجزائريّة في 1985م التي أعلنت سنة للشّباب على المستوى الدّوليّ ويصور حمامة

بيضاء على خلفية مصّفرة لشمس ساطعة حيث تظهر قامات أشخاص ممسكين بأيادي بعضهم البعض.

حمزة بونوة: رسّام، ولد يوم 20 فبراير 1979م في مدينة الجزائر، تخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شارك في عدّة معارض جماعية في القطر الجزائريّ وفي الخارج نال الجائزة الكبرى للاحتفال الثّنائي الدّولي محمّد عبد المحسن الخرافي الذي نظّم بالكويت في ديسمبر 2006م، وجائزة (أيكوم) للمبادلات الثّقافية بالبحر الأبيض المتوسط سنة 1999 والجائزة الأولى للندوة الأوربية-الجزائريّة في بلجيكا سنة 2008م، شارك في معارض جماعية في القطر الجزائريّ (الجزائر، سكيكدة وسطيف) وفي الخارج (فرنسا، الكويت بلجيكا، البوسنة، بريطانيا الولايات المتحدة الأمريكيّة، الصّين، كندا، الأردن ولبنان) شارك كذلك في تظاهرات الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة سنة 2007م، يعيش الفنّان الآن في الكويت، تمتاز مركباته بالبحث عن عمودية مستقرة في الشّكلّ وباستعمال الرّسم على الزّجاج والنّحاس وورق الذّهب، عمله عبارة عن سنفونية ملوّنة عبر تكرار الصّيغ الزّخرفية والحروف والوجوه البشريّة.

حموش محمّد: ولد سنة 1966م في آقبو بولاية (بجاية) في العائلة ريفية، وكانت الأمسيات التي قضاها الطّفل مع العائلة تأخذ طابع المتعة، إذ انطلق في رسم مناظر على السّخام الاسود الذي ينشره الموقد وفيما بعد كانت كتب القراءة المخطوطة باليد تلفت انتباهه. ووجد هذا الفن العريق الذي يمتد لثلاثة آلاف سنة في محمّد حموش كلّ أسباب الاستمرار، ولم يكن يدري الخطاط المتمهن أنّه يتوجب أن تكون هناك أدوات خاصّة لرسم الخطوط الثّقيلة /الخفيفة /الرّفيعة التي كان يعمل على تنفيدها لأن مساره الفني غير عادي فهذا الخطاط الشّهير لم يتلق أيّ تكوين فني وغياب التّعليم الأكاديمي لم يمنعه بتاتا من أن يكون له تحكم كلي في التّقنيات الأساسيّة. وتنقل الخطاط العصامي في توازن تام بين التّيفيناغ و العربي والاتيني. التحق الفنّان في 1986م بلجنة الحفلات لمدينة الجزائر كمكلف بالإشهار والنّشاطات الثّقافيّة. في 1993م جعل فنه في خدمة التّراث الوطنيّ بالدّيوان الوطنيّ لحقوق المؤلف. وفي 2001م أصبح خطاط رئاسة الجمهوريّة، وطلب من محمّد حموش في أبريل 2005م رسم طابع بمناسبة اليوم العالمي للملكية الثّقافيّة وعرف الرّسام كيف يمثل كلّ النّشاطات المرتبطة بالإبداع والاختراع على خلفية يمتزج فيها الأبيض والأخضر والأصفر.

حميد آيت منگلات: ولد يوم 13 يوليو 1966م بالجزائر العاصمة، درس في جامعة هوّاري بومدين للعلوم والتّكنولوجيّا، حصل على شهادة مهندس دولة في الرّيّ، ودرس كذلك في مدرسة الهندسة المعماريّة، وهو رسّام عصاميّ يمارس رسما مستوحى من التّعبيريّة باستعمال الإكريليك والبستل والتّغريّة والتّقنيات المزدوجة على النّسيج والورق والورق المقوّى. شارك في عدّة معارض منذ 1992م في تيزي-وزّو، والجزائر (معرض جماعيّ في مسرح الهواء الطّلق 1995م)، وتمنراست 1997م، وقاعة ابن خلدون 2002م.

حميد تيبوشي: رسّام تشكيليّ خطاط وشاعر، ولد في 12 فيفري 1951م بتيبان قرية واقعة قرب بجاية بالقبائل الصّغرى، درس في مدرسة المعلمين العليا لمدينة الجزائر، وحصل على ليسانس باللغة الأنكليزية، وتعلم الفنون التّشكيليّة بجامعة باريس XIII. عمل أستاذا مساعد للغة الفرنسيّة بإنكلترا من سنة 1974م إلى سنة 1975م، وفيما بعد علم اللغة الإنكليزية بالجزائر. بدأ ينشر نصوصه الشّعريّة الأولى سنة 1971م بالجزائر وفرنسا والقطر التّونسي

واستقر بالنّاحية الباريسية سنة 1981م. شارك في عدّة عروض بباريس حيث كان يحضر بانتظام صالون الوقائع الجديدة، وبالإقليم الفرنسي وإسپانيا ونيويورك، وبالعالم العربيّ، وأهم تظاهرات الفنّ الجزائريّ المعاصر، وقد حقق صورًا ومنوتيبات وديكورات الرّوايات المسرحية، كما قام بزخرفة كتب عديدة تراود رسمه التشكيليّ بإلحاح، الدّيمومة اللامعة للكتابة والإشارة التي يعمل على إعادة بسطها ومساءلتها بدون هوادة، وبإحياء من الفنّ التّقليديّ البربري الذي كان يفحصه من جديد فهو يقوم بإعادة تدوين الإشارات الهندسية فيحولها ويضاعفها إلى ما لا نهاية، كما يغيّر وجهها، معيدًا تعريفها حسب تقنية المُونوتيب، وهكذا يترك الحرية المطلقة لتأويلات منوعة غير محدودة وهو يُبقي في الخلفية الألوان: لون الرّمل والتّراب كالدّلائل الخفية للمناطق الجبلية ويستعمل كدعائم أدوات قديمة يعاد استعمالها (أكياس بريدية مبددة، أوراق الغاند القديمة، أجزاء قماش مظلة) وهي بمثابة شهود ذاكرة، ويلصق بها أشياء شاذة وفي نفس الوقت متنوعة (حطب مجمّع أوراق يابسة، عصير الجوز، شمع، مداد صيني، رمل ورق الحرير، تين، فحم الحطب...)، وقد لا يتردد في الالتجاء إلى عملية الالصّاق والتّشبيك.

حميدوش العياشي: رسّام وخطّاط إعلاميّ ولد سنة 1947م في عنّابة، يحمل شهادة البكالوريا شعبة الرّياضيات، علّم الرّياضيات في سنة 1966م، هو مغرم بالرّسم والتّصوير سجّل نفسه سنة 1968م في درس الرّسم في المدرسة العالميّة بالمراسلة لباريس، شارك في عديد من المعارض منذ سنة 1987م، في عنابة المسرح الجهويّ، مارس سنة 1987م دار الثّقافة سنوات (1989، 1991، 2001 و2005 م)، وفي المعرض السّابع للفنون التّشكيليّة في يونيو 2006م، شرّفه ديوان الثّقافة لمدينة عنابة سنة 1996م، ينتج العياشي كذلك مؤلفات عديدّة مؤلفاته المشوبة بالرّمزية مع صبغة صوفيّة قويّة تتغذّى بالانتعاشات السّريالية (ما فوق المواقع) مع تداخلات تعبيريّة غير واضحة، رسم في البداية مؤلفاته بالزّيت، ثمّ استعمل بالتّدريج تقنيات مزدوجة، تجمع الأكريليك إلى الزّيت مضيفًا الدّهون والغلاسي والأكريليك.

حييم/بن مريم مريليزين: رسّامة وكاتبة ولدت يوم 10 أكتوبر 1928م بالجزائر العاصمة، هي من سلالة أسرة قسنطينيّة مازيغيّة متهوّدة، كان أبوها موسيقيًا ترعرعت في العاصمة وشاركت مبكرا في العمل المسلح طيلة كفاح التّحرير الوطنيّ، لمّا أجبرت على ملازمة السّرية سنة 1956م تعاطت الرّسم بعد الاستقلال صارت معلمة وناضلت في الحزب الشّيوعي الجزائريّ ثمّ انتقلت إلى فرنسا؛ حيث درست في معهد باريس للغات الشّرقية، بعد حصولها على الدّكتوراه في التّاريخ، عادت إلى الجزائر ودرّست بالجامعة دفعها ولعها بالرّسم إلى الإقامة في إيطاليا ويوغسلافيا لدراسة الفنّ البدائي الإيطالي والبيزنطي، شاركت في معارض في الجزائر (المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1982م، نصب تذكاري بالجزائر سنة 1984م) في باريس (معرض المستقلين سنة 1973-1974م) في نيويورك سنة 1985م. توفّيت في فرنسا يوم 30 نوفمبر سنة 2001م ودفنّت بالجزائر. بعض لوحاتها اقتناها متحف الفنون الجميلة لمدينة الجزائر نشرت كذلك ديوانا من الشّعر (في مسلك خطانا) وقصصا (هكذا نشأ رجل) ورواية عند لارمطان (صبرينة لقد سرقو حياتك). رسم بن مريم هو قبل كلّ شيء شهادة حارة عن الحرب الجزائريّة التي عاشتها تقص بكيفية حماسية مأساة الشّعب ومصيره البطل

ثمّ الآلام البشرية. صورت كذلك ديوان شعر بشير حاج علي (أغاني ليوم 11 ديسمبر).

خالد بلعيد: رسّام، ولد سنة 1974م بالجزائر يحمل شهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر في التّصميم الخطّي (1998-2003م)، شارك في المهرجان العالميّ للشّباب في الجزائر سنة 2001م وفي المعرض الجماعي (انفتاحات جزائريّة، ابتكارات حيّة) في مركز الفنّ المعاصر (لاكرياي) في راين سنة 2003م قدم في هذه التّظاهرة إنتاجه (بلا عنوان) وهي سلسلة من الثّلاثيات المصورة التي تقدم صورًا لأشخاص ومناظر طبيعية أو حضرية ومشاهد من الحياة الجماعية التي تعبر عن البعد الاجتماعي والثّقافي للحياة اليوميّة في حيّه الشّعبيّ بباب الوادي في العاصمة الجزائريّة.

خالدّ سمار: مصمّم مختص (ديزاينر) خطّاط، ولد في 30 ماي 1966، متحصّل على دبلوم المدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر في الاتصال البصري سنة 1989. خاض حياته المهنية بتحقيق إعلانين اثنين لحساب الشّركة الجزائريّة للملاحة سنة 1990 يعمل مصمّما بصريّا مستشارا لدى الوكالة الوطنيّة للنشر والإشهار منذ سنة 1996، وفيما بعد يتخصص في الاستشارة الحرة لدى مختلف الهيئات والمنظّمات الوطنيّة والدّولية، حقق إعلانا رسميا للصالون الوطنيّ الأول للصحافة سنة 2000، وشعارًا مجسمًا، وإعلانًا رسميًا للبطولات XXIII وXVIII لأفريقيا الأمم الخاصّ بكرة السّلة-رجال سنتي 1995 و2005 والدّورات XI وXII للصالون الدّولي للكتاب بالجزائر العاصمة (2006-2007)، وقام بتصميم الهوية البصرية، والميثاق الخطّي لعدّة مقاولات وهيئات وطنية (مجموعة كوسيدار، محطة التلفزة القناة الثّالثة، بنك التنمية المحلية، صندوق ضمان سلفات الاستثمّار). فاز في المسابقة الوطنيّة لتحقيق الإعلان الرّسمي للقمة 35 لمنظّمة الدّول الأفريقية بالجزائر العاصمة سنة 1999، والمسابقة الوطنيّة لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية (تصميم غلاف التقرير العربيّ للتنمية الإنسانية سنة 2002)، حقق أخيرًا الشّعار النّموذجي لتظاهرة مدينة الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة سنة 2007، والجنسية الجديدة البصرية الخاصّة بشركة موبيليس.

خالدّ عبد الله: رسّام، ولد يوم 17 مارس 1954م في تمريدج (بجاية) أقام بعد الاستقلال بالعاصمة مع أسرته، وشرع في تعلم الرّسم في جمعية الفنون الجميلة عند الأستاذ عبد الرّحمن سحولي، التحق سنة 1976 بالمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، حيث تابع دروس شكري مسلي، نال منحة دراسات وسجّل نفسه في جامعة (بيروز) وأكاديمية البندقية للفنون الجميلة في إيطاليا حيث تابع دروس الأستاذ (ايجيليو فيدوفا) يعيش اليوم في إيطاليا، يعود من حين لآخر إلى تمريدج وإلى الجزائر ليعرض إنتاجه. نظّم عدّة معارض شخصية وجماعية في إيطاليا، مؤلفاته معروضة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر، والولايات المتحدة الأمريكية واليابان، وفنلندا والنّمسا وألمانيا. المحاور المكررة لمؤلفاته هي الأمومة والمراسيم، يستعمل النّجارة ومعجون المرمر والأقمشة.

خدّوجة حنّاش: رسّامة، وُلدت يوم 14 يوليو 1957م بقسنطينة، وهي تحمل شهادة في البيولوجيّا الحيوانيّة منذ سنة 1983م، شرعت في البحث العلميّ والتّعليم العالي للبيولوجيّا في كلّية العلوم البيولوجيّة بالجزائر، دفعها شغفها بالفنّ إلى متابعة تكوين في جمعية الجزائر للفنون الجميلة سنة 2001م، في الرّسم والتّصوير، قامت كذلك بمحاولات لاستعمال بعض التّقنيّات في الفنّ التّشكيليّ، أكريليك، طبشورة

الفنّ...إلخ. شاركت في عدّة معارض جماعية مع جمعية الجزائر للفنون الجميلة في قصر الرّياس سنة 2001م، وفي قصر الثّقافة لمدينة الجزائر وفي متحف الفنون والتّقاليد الشّعبيّة في عام 2004م، إن لوحتَيها (طبيعة ميتة بالحنكسة) لوجة زيتية / استرنقة (تقنية مزدوجة على ورق) تشهدان على أسلوب شبه تصويريّ وشبه ساذج.

خديجة سليماني: رسّامة تشكيليّة عصاميّة ولدت في 16 فيفري 1949 بالأصنام (الشّلف) مهندسة فلاحية بالتكوين، لم تشرع في نشاطاتها الفنّية إلاّ بصفة متأخرة إثر دعوة مؤسّسة فنّ وثقافة. شاركت في معارض جماعية مختلفة: تكريم عائشة حداد سنة 2005، رواق تمام، تكريم إسماعيل صمصوم سنة 2005، صالون الرّسم المتئي رواق صمصوم سنة 2006، معرض بمناسبة يوم المرأة حصن 23 في سنة 2007، وفي 8 جوان 2006 تستلم الجائزة التشجيعية لمؤسّسة قاحلات العالم، إن هذه الفنّانة تلتمس كلّ التقنيات، زيوت، ألوان مائية فاتحات، قضيب، مداد صيني، وكذا تقنيات مزدوجة وبصفتها رسّامة تشكيليّة للمناظر الطّبيعية فإنها تمثل الطّبيعة «وفق مخيلتها» حسب قولها، وذلك مستنجدة بإلهامها، وبالذكريات البعيدة، ولما تأثرت بتأليف الانطباعيين حيث تنسخ منهم الألوان الباهية والأضياء، فإنها تحاول أن تقدم تكريما مثيرا للطبيعة وذلك بأسلوب لطيف.

خديجة صديقي: رسّامة تشكيليّة، عاملة على آلات البسط ذلك الفنّ الممارس من طرف أمها الحائكة في ناحيتها بجبل عمور، ولدت بالبيض متحصّلة على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة لمدينة وهران، والمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1980، ومن الأكاديمية الملَكية للفنون الجميلة والفنون والحرف ببروكسل سنة 1986، كما تحصّلت على دبلوم التحصيل بجامعة ديدرو حول فنّ النّسيج التقليدي بالجزائر. إنها تعلّم الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، واستقرت بفرنسا، سنة 1994، واشتغلت بتأسيس معامل للتصوير الخاصّ بالنّسيج لدى الجمعيات ودور الشّبان، حقّقت شعارات وغلافات عدّة كتب. وقامت بتقديم العرض للرّسم التّشكيليّ تقنيات مزدوجة رسم-نسيج معاصر في الجزائر (رواق الفنون التّشكيليّة بوهران سنة 1978م، والمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، قصر الثّقافة لمدينة الجزائر سنة 1988) وبالخارج (مركز الكلّمة ببروكسل سنة 1984، ومتحف الرّسم التشكيليّ بگرنوبل سنة 2003، ورواق بارنانوس بباريس سنة 1993، وحي الفنون سنة 1996، ومعهد العالم العربيّ سنة 1997، ورواق أرزيما سنتي 1998 و2001 وكذلك بالولايات المتحدة الأمريكية، والقطر التونسي والعراق). خديجة صديقي أسست وأسهمت مأسهمة نشيطة في تطوير الورشات مبادرة لتمرين للأطفال على التّصوير والنّسيج، وبصفتها تشكيليّة وعاملة على آلات النّسيج، فقد طوّرت هذا الفنّ وصارت رائدة له في الجزائر.

خير الدّين حساين: رسّام ونحّات، ولد يوم 13 سبتمبر 1948م في شرشال، تخرج من المدرسة الوطنيّة للهندسة المعمارية والفنون الجميلة للجزائر سنة 1972م، قسم زخرفة الدّاخل شارك منذ 1972م في معارض للصّور الشّمسية والفنّ الخطّي (الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، الجزائر)، ومعارض اللوحات الزّيتية والمائية (الجزائر سنوات 1988، 2002 و2004، وفي پال بسويسرا سنة 1998، وفي فرنسا سنوات 2000، 2002 و2004م)، فاز في 1972م بالجائزة الثّالثة للصّورة الشّمسية لمدينة الجزائر

وكـذلك بالجـائزة الأولى للرّسـم (المعـرض الخـامس والعشرين لأيسون بفرنسا). أنشا مكتب دراسات في الهندسة المعمارية في شرشال، وتعاطى الإبداع الفنّي في الرّسـم والنّحـت، ابتكـر علـى الخصـوص نحيتـات لامعة انطلاقا من الخشـب والزّجاج والمعدن، فيعطى لها تصـميما خاصا بإثرائها بمـواد مختلفـة وعجيبـة خيط القطن المصاص النّباتي.

خـيرة سـليماني: رسّـامة تشـكيليّة، ولـدت في 6 جـوان سـنة 1959، خرّيجـة المدرسـة العليـا للفنـون الجميلة لمدينة الجزائر، قدمت عرضا بجنيف (منظّمة الأمـم المتحـدة سـنة 1989)، وبالمهرجـان الـدّولي لحمّامـات بـالقطر التونـسي سـنة 1989، الصّـالون المعاصر للرسم التّشكيليّ سنة 1997م، صالون الرّسم علـى الـورق بـالألوان المائيّـة والفنـون الخطّيـة سـنة 1997، والمعرض الثّانوي للرباط سنة 1998، المعرض الجماعي حول الفنّ المعاصر بمتحف الفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1999 ومربع الفنّ المعاصر بسانت فانسان بفرنسا سنة 2003، سنة الجزائر بفرنسا سنة 2003، إنها من أعضاء الصّباغين، وقد شاركت في معـارض هـذه المجموعـة (يـاتيميمون) في ديسـمبر 2000، (Cenekungard)، (حصـن 23، الجزائـر العاصـمة، مـارس 2001) (Independance Day) (رواق إسما، جويلية 2001) (Byoutelwit) (حصن 23 العاصـمة، مـارس 2001). نالـت جـائزة الرّسّـام الشّـاب سـنة 1989، والجـائزة الأولى للرسـم النّسـوي سـنة 1990، كما تسلمت سنة 1990 لوحة الشّرف للمعـرض الثّـانوي الـدّولي للفنـون التّشـكيليّة لمدينـة الجزائر. إنها أستاذة بمدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، ومن أعضاء مجموعة حضور، إن خيرة سليماني عضـوة مؤسّسـة ونشـيطة في مؤسّسـة عسـلة، وقـد شـاركت في تنظـيم عـدّة تظـاهرات فنّيـة، إنها منتجـة ونشطة لإذاعة ثقافية وفنّية بالإذاعة الجزائريّة، وقد حققت عدّة رسوم أشخاص لمتحف الجيش المركزي، فإن عملية الأغراض الأساسية لتآليفه تظهر أنها إعادة تصميم إستوائي غير محدد حول الخطّيئة الأصلية.

خـيرة فليجـاني: رسّـامة عصـاميّة، ولـدت سـنة 1912م، كانت إحدى النّسـاء الرّائدات في مادة الرّسم بالجزائر، اختلفت إلى مراسم الرّسم في فرنسا، وبدأت تعرض في سنة 1940م، اعتقلت في فرنسا أثناء حرب التّحرير الـوطنيّ بسـبب نشـاطها النّضـالي، شـاركت في المعرض الأوّل للاتّحاد الـوطنيّ للفنـانين التّشـكيليين في سـنة 1964، وهـي عضـوة مؤسّسـة لـذلك الاتّحـاد. توفّيت بالعاصمة سنة 1991م.

دربان محمّد: رسّام، صحفي، ولد يـوم 19 سـبتمبر 1956م بزرالدّة قرب العاصمة كان رسّاما هزليًا ومعلقًا مشهورًا في مجلة (الجزائـر الأحـداث) وجريـدة (مسـاء الجزائر)، كان كـذلك مصـمّما وصـحفيًا متـنقلا وأمينـا عامًـا للتّحريـر. مـارس محمّـد دربـان الرّسـم وتقنيّـة التّغرية مع ميل إلى تنويـع الأشـكال الهندسـيّة، تعـالج مؤلّفاتـه في الغالـب القضـيّة الفلسـطينيّة ووضـعيّة المـرأة. شـارك في معـارض جماعيـة بـالجزائر سـنتي (1984 و1986م)، كـان كـذلك صـاحب مسـرحية ومخطوط أدبيّ غير منشور. توفّي في حادث مأساوي يـوم 11 فبرايـر 1996م جـرّاء الاعتـداء الإرهـابي علـى دار الصّحافة. خصّص له رواق نون في 2006م تكريما بعد وفاته، دار ثقافة زرالدّة تحمل اسمه.

دليل ساسي: تشكيليّ، ولد بمدينـة الجزائـر، ومنـذ سـنة 1977م، اشـتغل مهندسـا في الإعـلام الآلي، وهـو قائم بالإدارة في رواق مساحة فنـون من سـنة 1988 إلى سنة 2002م، نظّم أكثر من 60 معرضًا فرديًا وجماعيًا في الرّسم التشكيليّ والخزف، والمنمنمات وزخارف على الخشـب وشـارك في عـدّة أحـداث ثقافيـة، وفي معـرض

دولي بمعهد العالم العربيّ سنة 1992، وفسيفساء الصّيف، وقصر الرّياس في أوت 2002، معرض شهر ميراث الجزائر العاصمة، حي العلوم سنة 2004. حقّق تشكيلة نحوت في قالب بارز عند أسفل المباني سنة 1992، ومجموع نصوص مدينة الجزائر وإشراقاتها سنة 2002، وكذلك تشكيلات فنّية روائح مدينة الجزائر سنة 2004 وإشراقات الجزائر سنة 2006 كما أنه قام بالإبداع بواسطة تقنية خلق تصويري جديد مستعملاً الآلة الآلية التي تدرّب عليها وألفها منذ سنة 1977. أنشأ بفضل هذا المسعى الفنّي الجديد صورًا لها صلة بالميراث الجزائريّ، هندسة، مناظر طبيعية مدنية أو رعوية، ومشاهد من الحياة اليومية.

رابح بن قديدح: فنّان تشكيليّ، ولد يوم 17 يوليو 1956م في جيجل، تخرّج من المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1984م ومن المدرسة العليا للفنون الزّخرفية في باريس سنة 1984م ومن المدرسة العليا للفنون الزّخرفيّة في باريس سنة 1987م، أدار ملحقة مستغانم للفنون الجميلة من 1987م إلى 1994م، وهو مساعد منذ سنة 1994م بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، عرض سنة 1985م في المركز الثّقافي الجزائريّ بباريس، وفي حظيرة معارض الجزائر في قصر الثّقافة بوهران سنة 1992م، في معرض الفنّ المعاصر سنة 1994م (مسرح الهواء الطّلق)، في مستغانم وفي الأردن، أنجز عدّة نحيتات بما فيها نحيتات أشخاص متحف الجيش المركزي، زخارف للمسرحيات، نحيتات الأمير عبد القادر على حصان (معروضة في وهران)، نحيتات جدرانية وتماثيل نصفية لمشاهير رجال التّاريخ، هو عضو في جمعية فنّ وإبداع الجيل النّاشئ (باريس).

رابح جمال إيدري: مصمّم (ديزاينر) ورسّام ومسرحي، درس في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر (شهادة في الاتّصال البصري سنة 1981م) مارس التّعليم في مؤسّسة مدرسيّة بالقطر الجزائريّ (1982-1983م) واشتغل بتصوير لافتات للسّينما ثمّ التحق بأكاديميّة (بريبا) للفنون الجميلة بميلان في إيطاليا سنة 1988م؛ حيث تلقّى دروسا في المسرح وتاريخ الفن، أعدّ كذلك شهادة الدّراسات العليا الطّور 3 في المسرح والتّاريخ في جامعة باريس 13 بفرنسا (1991-1992م)، مارس التّعليم في المعهد الوطنيّ العالي للفنون الدّراميّة بالجزائر (2001-2002م) قبل أن يستقرّ بسويسرا، شارك في عدّة معارض جماعيّة بالقطر الجزائريّ من 1976 إلى 1982م، وفي الخارج (رواق كاترين هنكر، باريس، 1991م، قنصلية الجزائر العامّة بجونيف 1995م، إقامة موكوس مايو بزيوريخ 1997م، رواق طامة بميلان 1997م)، ألف كتبا في علم المسرح ونماذج بدلات للسّينما والمسرح هو عضو في المعهد الدّولي للمسرح لليونسكو، والمركز السّويسري والجمعيّة السّويسريّة لفناني المسرح مقيم ويعمل بسويسرا.

رابح درياسة: منمنم عصاميّ، ومُطرِب وموسيقار. ولد سنة 1934م بالبليدة، تأثّر بالفنّان محمّد راسم اهتمّ بالمنمنمة منذ شبابه، فاز بجائزة (جول فِرِي) لمّا عرض مدّة سنوات في معرض الفنّانين الجزائريين والمستشرقين، شارك في عدّة معارض بالقطر الجزائريّ وفي الخارج، نال منحة مدينة الجزائر سنتي (1956 و1958م).

رابح سليم عسلة: ديزاينر، طالب ولد يوم 9 أكتوبر 1971 بالجزائر، نال شهادة البكالوريا في العلوم سنة 1992، كان طالبًا في الدّيوبنير الخطّي في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر لمّا قتل يوم 5 مارس 1994 عندما هب لنجدة والدّه، أحمد عسلة، مدير المدرسة العليا للفنون الجميلة داخل المؤسّسة التي كان يسيّرها.

رتيبة دراجي: رسّامة، ولدت يوم 2 فبراير 1977م بالمدية، درست في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شاركت منذ سنة 1988م في العديد من المعارض في القطر الجزائريّ (بومرداس سنتي (1998 2001م)، العاصمة في برج 23، وفي المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة سنة 2005م، وسطيف وبجاية وتيبازة سنة 2006م وفي الخارج (معرض صوفيا سنة 2005م، وأنتيبوليس مع جمعية عنبردولي في نيس ومرسيليا سنة 2005م أنجزت صورة جداريّة في ساحة الشّهداء بالعاصمة سنة 2004م، تمارس رسما مستوحى من السّريالية مشوب بذاتية قوية، إنّ لوحاتها التي تسكنها شخصيّات غريبّة ومشوهة الوجه مركبة من خرق قماش مخيطة، إنّها تعترف بأنّها تسترجع ذكريات مخيفة في باطنها.

رزقي زرارتي: رسّام تشكيليّ ونحّات عصاميّ، ولد في 24 جويلية 1938م بتوركّة في القبائل الكبرى، وفي سنة 1959 يذهب للعمل بإكس-أون-بروفنّس ويتلقى دروسا في التصوير. بعد الاستقلال، يعود إلى العاصمة ويتعرف على الشّاعر جان سيناك، ويُشارك منذ 1963 في معارض جماعية عبر الجزائر، وباريس (معرض الفنّانين التشكيليّين والكتاب الجزائريّين سنة 1963، معرض بمتحف الفنون الزّخرفية بباريس سنة 1964) وسنة 1972 نال الجائزة الأولى بمناسبة ذكرى الاستقلال العاشرة، والجائزة الأولى في المسابقة المنظّمة من طرف مؤسّسة عسلة سنة 2003. استمرّ في العرض في إطار نشاطاته بالاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية داخل البلاد وخارجها، وتآليفه محفوظة بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وفي عدّة مجموعات بفرنسا، والجزائر وبصفته عضوًا مؤسّسا لحركة (أوشام) المكّونة سنة 1967، فزرارتي كان رسّاما تشكيليّا ذا إنتاج قوي، ينتقل بخفة من التمثيل المفاجئ إلى الكتابة الرّمزية، وهو يغذي نفسه بدعائم مختلفة هي مزيج من التكعيبية والتعبيرية، والصّور المستخرجة من زمان معيش مؤلم وصعب، إن تآليفه تتطرق بحماس إلى أغراض تاريخية واجتماعية على حد سواء أو ببساطة إلى انعكاس مسيرته الشّخصية، إن زرارتي يعتبر طرفا من جيل هؤلاء الفنّانين الذين أسسوا الفنّ الجزائريّ الحديث.

رشيد أجعوط: ولد يوم 1 يناير 1958م، تابع تكوينا في فنّ المنمنمات بمركز الفنون التّقليديّة في سيدي فرج، وتربّصات في التّجديد على رسم الحامل (أقمشة وخشب) في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر (1977-1981م)، وفي متحف بلكراد الوطنيّ، ومتحف برلين، وقصر فرساي.

رشيد آيت قاسي: ولد بمستغانم، تخرج من مدرسة الجزائر للفنون الجميلة عام 1970م، ويحمل شهادة الأكاديميّة العليا للفنون التّطبيقيّة بصوفيا أسهم في اليوميّة الوطنيّة (المجاهد)، واليوميّة الدّولية الشّهيرة (نيويورك تايمز)، وفي مجلّة (أفريقيا الشّابة)، ومجلّة (علوم وحياة) الفرنسيّتان. شارك في عدّة معارض بالجزائر (1972م و1986م)، وفي الخارج (منتريال 1982 و1983م، باريس 1985 و1986م) وأنجز لافتة فيلم محمود زمّوري (خذ عشر آلاف رصاصة وانصرف)، ونال الجائزة الكبرى للرّسم الهزليّ في المعرض الدّولي (لمونتريال/Montréal) سنة 1981م، والجائزة الثّانية للشّريط المصوّر في المعرض نفسه سنة 1983م، ويعدّ عضوا فاعلا في مجموعة (فنّ وإبداع) الباريسيّة.

رشيد براشمي: رسّام هزلي وخطّاط، ولد سنة 1938م، عمل كخطّاط ومصمّم في عدّة مجلات وجرائد من بينها، أفريقيا الشّابة، أحداث الجزائر الثّورة الإفريقيّة، توفّي سنة 1995م.

رشيد بن مشري: رسّام، ولد يوم 14 مارس 1954م في عين البيضاء(أم البواقي)، علّم الفرنسيّة والرّسم في مؤسّسة مدرسيّة ابتداء من سنة 1974م، بدأ يرسم سنة 1969م بمحاكاة تآليف كبار الفنّانين المستشرقين، شارك في عدّة معارض في القطر الجزائريّ، في عين البيضاء سنة 1980، في قسنطينة سنة 1981م، في عنابة، وبسكرة، وباتنة سنة م1983) وفي الخارج في (سوسة بتونس سنة 1996م)، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة، فتح مرسما في عين البيضاء سنة 1983م، تكونت فيه مجموعة من الفنّانين، أنجز عدّة لوحات جدارية في عين البيضاء، هو عضو في جمعية التّعبيريين لمدينة شاطو بفرنسا أسهم في عدّة جرائد يومية من الصّحافة الوطنيّة.

رشيد جمعي: فنّان رسّام تشكيليّ ونحّات، ولد يوم 1 مارس 1947م بالجزائر، فاز في 1959م بالجائزة الأولى في مسابقة رسم الأطفال، ولقي في الإذاعة الرّسّام صوفور غالبايرو، سجّل نفسه في سنة 1962 في معهد المحروقات ببومرداس لإعداد شهادة مهندس في الفيزياء الجيولوجيّة، غيرأنّه لم يلبث إلاّ قليلا حتى التحق بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة (1967-1972م). هاجر في سنة 1973م إلى الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث درس الفنّ وعاد في سنة 1979م إلى الوطن، شارك عضوا في جماعة 35 بعدّة معارض منذ سنة 1981م في الجزائر (الهكّار 1981م، رواق اسما 1988 و2001، قصر الثّقافة 1990، المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة سنتي (1992، 1997م)، ومثّمن الأضلاع 70 في 2007 في رواق العالم بسان فرانسيسكو، في المعرض العالميّ لإشبيلية سنة 1992م، أنجز في سنة 1985م لوحات وتصاميم ذات الطّابع التّاريخيّ لمتحف الجيش المركزيّ، نال جائزة التّشجيع من وزارة الثّقافة والجائزة الأولى لأوسمة الشّهداء، توجد مؤلفاته في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة وفي متحف الجيش المركزيّ وفي مقتنيات الخواص في سان فرانسيسكو يعيش اليوم مع زوجته وأولادهما الثّلاثة والرّسّامة صافية زوليد في العاصمة. رشيد جمعي رسّام ومزخرف كتب وخزفي ونحّات، يرسم المناظر الطّبيعية والأشخاص وغيرذلك، إنّ مؤلفاته المشوبة بالشّعر والغموض تعكس الاهتمام بالنّظام والتّناسق الخاصّين بالفنّ الكلاسيكي وهو يستعمل تصويرا بسيطا دون إعدادات زائدة ومتوجها نحو تبسيط الأشكال والخطّوط وتواضع في اختيار الألوان، وهو يدخل كذلك عناصر من ثقافته الخاصّة، إشارات ونماذج تقليدية، تفاصيل معمارية، البيداء التي ينسب إليها صفات العصرنة.

رشيد خيمون: نحّات، ولد سنة 1953 في دوكازفيل في الأفيرون (فرنسا) وهو بلد المناجم السّطحية، ترعرع في ضواحي العاصمة باريس، درس في ثانوية الفنّ التّطبيقيّ قبل أن يلتحق بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس في سنة 1974، كان المتفوّق في مؤسّسة فرنسا سنة 1980م، ثمّ اتجه إلى بعد ذلك إلى النّحت كان من أنصار الفنّ الحضري العصري، أعّد معرضًا للهواء الطّلق في باريس انطلاقا من قطع مواد حضريّة ملتقطة (أحجار الطّرق)، في كثيرمن المدن العالميّة، قام بالعمل فيها، أنجز 21 تمثالا من البرونز تمثل (أطفال العالم) وهي معروضة في سطوح باريس، كان لكلّ تمثال نظيره في بلده الأصلي ليرمز بهذه الطّريقة إلى الحوار الثّقافي للحضارات. أخذ رشيد خيمون على نفسه أن يقوم بمهمة التّقاط نفايات الحضارة الصّناعيّة ليحولها في مصهره الخاصّ إلى مجموعة من النّحيتات الحجرية التي تمثل حيوانات حقيقيّة، أو مبتكرة وتوجد نحيتاته في كثيرمن مدن

العالم، بدأ يعرض في سنة 1975م، في فرنسا والولايات المتّحدة الأمريكيّة وعلى الخصوص في واشنطن سنة 1977م، وفي نيويورك سنة 1990م وفي هانغزو بالصّين سنة 1987م، وفي سيول بكوريا سنة 1988م، وفي رواق باستور جيموندي بموناكو سنة 2004م، وفي معرض جنيف بسويسرا سنة 2004م، وفي حظيرة بارسي بباريس فيما يخص (أطفال العالم) شارك في معرض عن الفنّ العربيّ المعاصر الذي نظّم سنة 2007م في إطار تظاهرات الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة.

رشيد رجاج: تشكيليّ، ولد في 3 ماي 1956 بمدينة الجزائر، متحصل على دبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1985، والمدرسة العليا للفنون الجميلة سنة 1987، وذلك في الاتّصال البصريّ، وهو أستاذ التّربية الفنّية منذ سنة 1987 بالكرارة قرب غرداية، ثمّ الجزائر العاصمة، عرض سنة 1991 برواق حمينومنة في رياض الفتح بالجزائر العاصمة، وبمتحف الفنون التقليدية والشّعبية لقصبة مدينة الجزائر سنة 1988، وبصالون الأبسطة الثّاني في غرداية سنة 1997، وباللقاء الأول للفنون التّشكيليّة في مستغانم سنة 1999، وبروتردام (شهر ثقافي سنة 2001)، بسانت إيتيان بفرنسا سنة 2003م، ولقد حقق لوحات حائطية، وديكورات الأفلام وفي سنة 2001م. نال الجائزة الأولى في يوم الفنّان (غرداية، والجائزة الأولى لمؤسّسة عسلة بالجزائر العاصمة سنة 2002). وبصفته فنّانا دائمًا برواق دار الكنز، فإن رشيد رجاح يعبر في تآليفه عن الحنين لقصبته مسقط رأسه تلك القصبة التي تعيد بلا هوادة استنساخ أشكالها الهندسية والتي يجدها من جديد في مدن الجنوب، والميزاب بالأخصّ وذلك مع اختيار مسبق وخاصّة فيما يتعلق بالحنايا، والأبواب والسّاحات الدّاخلية، والأقواس، والكائنات التي تنسخ مجددا بكيفيات متنوعة.

رشيد قريشي: رسّام تشكيلي، نقاش ونحّات، ولد في عين البيضاء سنة 1947م بأسرة عريقة في التّصوف، اختلف إلى المدرسة القرآنية وتعلم مبكرًا كتابة نصوص القرآن الكريم، اختلف إلى المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر (1967م-1970م) ثمّ استقر في باريس واختلف إلى المدرسة العليا للفنون الزخرفية لباريس (1973م -1975م) وإلى المدرسة العليا للفنون الجميلة لباريس حتى سنة 1977م حيث نال شهادة فن النصب التذكارية وإلى معهد الإعمار في أكاديمية باريس حيث اتجه إلى الحي والمحيلا عرض منذ سنة 1970م بصفة منتظمة في القطر الجزائري وعبر العالم (فرنسا، أوسلو، بوكوتا أطلنطا، نيويورك، عمان، جدة، تونس، الكويت لندن، اليابان، إسبانيا، إيطاليا، جونيف، سويسرا فنلندا، هاڤانا...) لقد زيّن بالصور كثير من الكتب (الطفل الجاز) لمحمّد ديب، أمة في المنفى لمحمود درويش بعد إقامة طويلة في تونس صار رشيد قريشي يعيش بين باريس والجزائر. توجد مؤلفاته في السّلاسل العموميّة في متحف الفن العصريّ لمدينة باريس ومتحف الفن العصريّ لمدينة القاهرة ومتحف لندن ومتحف الفن العصري لمدينة تونس وفي متحف الفن المعاصر لبغداد، وفي (لاڤيستي كورپوراسيون ببوسطن) وفي لشبونة وفي رواق البنك العالمي بواشنطن وفي معهد العالم العربي بباريس وفي مكتبة باريس الوطنيّة. جعل قريشي- من الكتابة الخطية الوسيلة الرئيسية للتّعبير، ينطلق من الخط الذي اكتشفه ويعد فهرسه الخاصّ للحروف والإشارات التي يثريها برموز وشخصيات يعيد ابتكارها في بحث مشوب بتصوف مطلق. هو متعلّق بجمال الرّسالة

القرآنية وبفلسفة المفكرين الصّوفيين، لذلك كان يبحث عن التّعالي بالفنون حتى يمسك وحدة الخلق عبرتماسك عالمي، إنه يهوى التّركيبات الضخمة ويحاول إعادة خلق أجواء الكلمات ورموزها وحركاتها لذلك خصص عدّة سنوات لإعداد مؤلف أهداه إلى الشيخ الكبيروسيد الفلسفة الصّوفية جلال الدّين الرّومي (طريق الورود) المركب من 28 سطلاً للضوء مزينة بنصوص للرّومي وبرموز مطروزة بحروف ذهبية عرض هذا التّركيب في أنقرة عام 1999م، هو يستعمل كسند لمؤلّفاته الخشب والخزف والحديد والحرير والكرانيت والصّلصال، ويضيف إليها الطّباعة الحجريّة والصّورة ويدرس من أجل تركيباته آثار اللمعان وانعكاس النّور التي يعطيها أهمية كبيرة أسهم رشيد قريشي في إنشاء تركيبات كبيرة وورشات وعلى الخصوص في ألعاب الظّل والأنوار المنجزة في نفق الجامعة بالعاصمة، شارك في معرض الفن المعاصر العربي الذي نظم في سنة 2007م في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة.

رشيدة أزداؤو: رسّامة نقاشة، ولدت في تيزي -وزو يوم 18 ماي 1973م، درست في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، تمارس تعليم الرّسم في مدرسة الجزائر للهندسة المعماريّة، شاركت في عدّة معارض في الجزائر وفي الخارج (الاحتفال الثّنائي للمبدعين الشّبان للبحر الأبيض المتوسط في روما وباريس، في إيطاليا وإسبانيا ومصر)، نالت الجائزة الأولى من رئيس الجمهوريّة للمبدعين الشّبان علي معاشي (الفنون التّشكيليّة) عام 2007م، تمارس كذلك التغريّة والرّسم على عماد من النّسيج والقماش، وتنجز عمل ذاكرة باستكشاف تقنيّة جديدة عبرصور قديمة لرجال ونساء مفقودين، فتجدّد رسمها وتستنسخها بواسطة الرّسم على القماش والنّسيج.

رضا شيخ بلاد: فنّان رسّام تشكيليّ ونحّات، ولد سنة 1949 بالجزائر العاصمة، دخل سنة 1971 إلى الجمعية الوطنيّة للفنون الجميلة حيث درس الرّسم والتصوير اشتغل مزخرفا مبتكرا سنة 1967 في مقاولة، ثمّ في مكتب دراسات وتجديد. أنشأ في سنة 1984مرسمه الخاصّ في المعالم التاريخية والفنّ والزّخرفة ومتخصص في انجاز نماذج مصغرة للألواح الجدارية. أقام في باريس حيث تابع تكوينات في الصّور الشّمسية وأنشأ مكتب دراسات ورواق فنّ يدمج التكنولوجيات الجديدة في الإعلام الخطّي، عرض منذ سنة 1974 في باريس (حي لاهوشيت)، في الجزائر (قاعة المكّار 1976 و1978)، وفي مرسيليا سنة 1981، في مكسيكو (زواق كّابريال فلوراس سنة 1986) في سانت جان كاب فرات (الجائزة الكبرى الدّولية للرسم في كوت دازور سنة 1994)، في بروج ببلجيكا سنة 1974، وفي المركز الثّقافي الجزائريّ بباريس سنة 2000. فاز بالوسام الفضي لمدينة مكسيكو سنة 1986 والشّهادة الشّرفية للجامعة العليا للفنون الجميلة في كّوادا لاخارا بالمكسيك، كما شُرّف بشهادة شرف عضو مؤسّس للمتحف الدّولي صالفادور اللّندي في سنة 1983، أنجز كثيرًا من التّصميمات المصغرة لمتحف الجيش المركزي وخاصة عن جزائر ما قبل سنة 1830، وتصميم حديقة الحيوانات، واللوحة العملاقة للرايس حميدو بالجزائر، نشر في سنة 2007 كتاب فنّ (الجزائر أنوار) أهداه لابنته فلة، مجّد فيه مسقط رأسه القصبة.

رمضان قاصر: غادر قاصر رمضان منطقة القبائل رفقة أهله إلى فرنسا ستّة أشهر بعد ولادته، وبعد دراسته الابتدائية ظهرت ميوله الكبيرة للرّسم، وهو ما تفسّره الجوائز المتتالية التي كان يحصل عليها في مادّة الرّسم، وفي سنّ العاشرة رافق والدّيه في رحلة العودة إلى

الوطن سنة 1962م. واصل دراسته بثانوية المقراني ببن عكنون، والتحق في 1968م بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة وتحصّل سنة 1971م، على شهادة الكفاءات الفنّية. وبموازاة ذلك، كان يعطي دروسا للطّلبة، وتحصل سنة 1976م، على شهادة الهندسة الدّاخلية، حيث كان الأوّل على دفعته وكوفئ برحلة دراسة إلى كوبا. اشتغل مصمّم ديكور مستقلّ، واقترح عليه (حاج رحيم) العمل معه في فيلمه (ذهاب بلا عودة)، وكانت تجربة ناجحة، حيث وظّفه التّلفزيون عام 1979م، كما تحصّل على الجائزة الثّالثة لمدينة الجزائر سنة 1998م، وقام من 1992 إلى 2007م بتصميم ديكور (صندوق البندقيّة العاشور رايس صندوق البوهالي لعبد الله أورياشي، ومدينة الحب لعبد القادر تاجر، والخيانة لفيليب فوكون، وحضرة العقيد لغوستا غافراس) وأنجز سنة 2000م بمناسبة التيليطون طابعا يمثل يدّ في شكل قلب تماشيا مع روح السّخاء.

الزخرفة: تُعدّ العمود الفقريّ للفنّ الإسلاميّ؛ إذ نجدها بارزة في مجالات مختلفة، ولكنّها تتّخذ شكلا أوضح في الكُتب (المصاحف، والمؤلّفات العلمية المختلفة...)، والعمارة التي خلّفتها الدّوَل المحليّة المتعاقبة، كالدّولة الحمّاديّة والدّولة الزّيانيّة وغيرهما وقد ارتبطت جميعها بشكل وثيق بالمشرق العربيّ في التّفكير والطّراز المعماري والفنّي، مع بعض الخصوصيّات التي أكسبها إيّاها الطّابع المحلّي، وفي كُلّ تلك المعالم، تبرز الزّخرفة الإسلاميّة عُنصرا فنيا في تزيين المساجد، والبيوت، والمدارس، وغيرها من المعالم المنتشرة في شرق البلاد وغيرها.

زروقي بوخاري: رسّام تشكيليّ وسينوغرافي متحصّل على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة، اشتغل مزخرفا بالمسرح الجهوي لوهران، وبالتلفزة الجزائريّة وهو عضو مجموعة 35 فنّانا، وشارك في العديد من المعارض بالجزائر (وهران سنوات 1981، 1982، 1990، 1993)، وبالخارج (المركز الثّقافي الجزائريّ لباريس سنة 1987، لينينغراد وموسكو سنة 1989)، كما حقّق ديكورات للعديد من المسرحيات وعلى وجه الخصوص تلك التي كتبها عبد القادر علولة (حمق سليم، يشام، لجواد، حافلة تسير...).

زهرة حاشيد سلال: فنّانة تشكيليّة، ولدت يوم 8 ديسمبر 1940م في الجزائر العاصمة، تخرجت من المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1965م ومن المدرسة العليا للفنون الزّخرفية لمدينة كَرونوبل سنة 1973م، تتلمذت لكبار الفنّانين أمثال إسياخم وعلي خوجة وشكري مسلي، بدأت نشاطها الفنّي في 1969م بالمأسهمة في تهيئة المتحف الوطنيّ للفنون الشّعبية للقصبة في إطار تحضير المهرجان الأفريقي عرضت في الجزائر(قصر الثّقافة سنة 1999م، رواق راسم)، وفي كَرونوبل وفي واشنطون وفي مقر الأمم المتحدة في نيويورك، شاركت في معرض (مثمّن الأضلاع 70) في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر في سنة 2007م، تمتاز هذه الفنّانة بنشاطات متعددة ومتنوعة. زيادة على تعليم الرّسم والتصوير والنّحت هي تتعاطى دراسات في إعادة الاعتبار للتّراث وتفصيل بدلات للمسرح وإنجاز لافتات والخياطة الرّفيعة المستوحاة من الفنون الشّعبيّة، إنّها تشتغل كذلك بتهيئة قمرات المعارض الدّولية وبتصوّر وإنجاز عرائس الكَراكوز والأقنعة الخاصّة بأنشطة التّعليم الفنّي للصبيان، وكذلك بتثمّين المنتوجات المسترجعة، هي تعرض بكيفية دائمة في رواق دار ثقافة كَرونوبل وفي أروقة اسما ورسيم وطوب أكسيون في الجزائر.

زهير بوجمعة: فنّان تشكيليّ، ولد سنة 1962م في عين ميلية (جيجل)، يحمل شهادة المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة للجزائر (1981-1987م)، بدأ يعرض

في سنة 1988م في نادي فرانس فانون بالعاصمة في الاحتفال الثّنائي للفنون التّشكيليّة بالجزائر سنة 1989م، وفي مؤسّسة الفنّانين في برلين سنة 1995م في رواق راسم بالجزائر سنة 1996م، في معرض الخريف الأوّل بالجزائر سنة 1996م، في حي العلوم والصّناعة سنة 2001م، في فضاء (ميشال سيون) بمناسبة سنة الجزائر بفرنسا سنة 2003م، تدخّل زهير بوجمعة في عدّة أعمال فنّية جماعية، عملية التّضامن (حافلات مزخرفة) تمجيدا للفنّان (بيكاسو) سنة 1987، إنجاز نحتيات بربرية ولوحات جدرانية انطلاقا من سنة 1991م. أقام سنتين في بلاد القبائل ليتدرب على الرّسم الجداري، وهكذا أثرى تجربته في التّقنيات والدّعائم، استقر في فرنسا (باريس) منذ سنة 2001م ورسم في أسلوب شبه تصويريّ بلاياه وحيرته، أصبح يبرز وحدة الكائن اللمسة العاطفية حارّة في إنتاجه.

زوليخة رديرة: خزفية ومصمّمة (ديزاينر)، ولدت في 7 نوفمبر 1964، طالبة سابقة في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، بدأت العرض سنة 1990 بمسرح الهواء الطّلق، وصالون الخزف بقصر الثّقافة سنة 1996، نظّمت أيضًا معارض فردية (ذاكرة وحرية بفندق سوفيتال، وفندق الجزائر)، وبرشلونة وبالشّارقة أين أجيزت بميدالية برونزيّة، وفي سنة الجزائر بفرنسا، وتظاهرات متعددة بالجزائر. شاركت في تحقيق تصميمات مختارة للمدن، وإنشاء لوحات جدارية، وأثاث، وزخرفة حائطية، وزركشة الأماكن العمومية. هي منظّمة ومستشارة فنّية ضمن جمعية العجزة حركيا وعقليا، وهي أيضًا عضو نشيط بالاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية.

زينب سديرة: رسّامة تشكيليّة، ولدت في سنة 1963 بفرنسا، وهي متحصّلة على دبلوم عالي في الرّسم سنة 2003 من بريطانيا أين تقيم وتعمل منذ سنة 1986، تستثمّر كلّ موارد الصّورة الشّمسية والفيديو، والكتابة، وتكنولوجيات الحاسوب وغيرها) لمواضيع الهجرة والأسرة والذاكرة والهويات الثّقافية شاركت في عدّة معارض منذ سنة 1997 بلندن وبباريس، وبيت المقدس، فالنّسيا، وبروكسل وباماكو، وبركلّي، وكاليفورنيا، والنّمسا، وميلان والجزائر العاصمة، وإسطنبول، وبماكو، والمراكز الثّقافية الفرنسية بقسنطينة ووهران سنة 2006 كما شاركت أيضًا في المعرض حول الفنّ العربيّ المعاصر المنظّم سنة 2007. تآليف زينب سديرة موجودة بمتحف الفنون العصرية لمدينة باريس، ومعهد الدّراسات العربيّة والإسلاميّة بجامعة إكستر في إنكلترا، وبمركز جورج بومبيدو في باريس، ورواق كمال منور بباريس، نالت سنة 2004 الدّيسبال أورد والجائزة Afaa للملتقيات للصورة الشّمسية الأفريقية الرّابعة سنة 2001 بباماكو.

زينة عمور: رسامة تشكيلية، ولدت في ماي 1947م ببروطاني (فرنسا)، وعادت إلى الجزائر سنة 1965، هي أستاذة رياضيات، درست الرّسم التشكيلي في جمعية الفنون الجميلة بمدينة الجزائر وشاركت في عدّة تظاهرات ثقافية منذ سنة 1970: معارض رواق الهكّار بالجزائر العاصمة سنة 1970م مسرح وهران سنة 1976م، في دار الثّقافة بتيزي-وزّو سنة 1978م في قصر الثّقافة بمدينة الجزائر سنة 1989م، في رواق الجمعية الدّولية للنّساء المبدعات في باريس XIV سنة 1994، في رواق جدران بباريس XIV سنة 1999، في معرض النّساء الرّسامات بالجزائر العاصمة (1979-1988)، في متحف يرلاب

يوغسلافيا سنة 1999، في المعرض الدّولي للفن المعاصر سنة 1997، في اليابان سنة 1998، في كندا سنة 2000. أنجزت عمور زينة عدّة لوحات جدارية وضعت طابعًا للهلال الأحمر الجزائريّ، كما رسمت كثيرًا من المناظر الطّبيعية، والمشاهد الجزائريّة، إنها تركّز بحثها حاليا على الفن النّباتي.

سعاد بن سعيد: رسّامة ومنمنمة، ولدت في الجزائر العاصمة، درست في مدرسة وهران للفنون الجميلة وفي مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، أقامت في باريس وواصلت دراسات في الفنّ والاتّصال البصري وكذلك في اللاهوت والتّاريخ، شاركت في عديد من المعارض الجماعية في الجزائر (1990 و1999م) في وجدة بالمغرب سنة 1989م وكذلك في إسبانيا وفي فرنسا، فازت بالجائزة الأولى في المسابقة عن حرب التّحرير الوطنيّ في الجزائر سنة 1990م يدرج إنتاجها في سجل الرّمزية الثّقافية التّقليديّة، ولها قصائد مخطوطة منمنمة تصحب بحثا مطلقا للألوان والأشكال.

سعيد شندر: رسّام، ولد يوم 4 ماي 1963 في وهران درس في مدرسة وهران للفنون الجميلة (1981-1984) وفي المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر (1984-1985م) وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر (1985-1990)، شارك في عدّة معارض في القطر الجزائريّ (المعرض الرّابع للرسم العصري في مسرح الهوا الطّلق بالعاصمة في سنة 1989 و1993، الاحتفال الثّنائي الدّولي بالجزائر في سنة 1989ن متحف زبانة بوهران في سنتي 1990 و1992)، قسنطينة في سنوات 1993 و1996 و1998، غرداية في سنة، قصر الأمم بالجزائر سنة 2000، قصر الثّقافة سنة 2002، وفي الخارج المركز الثّقافي الجزائريّ سنة 1990، وآكس آن بروڤانس، وجوه نساء غامضة وأشباح متلاشية تتسلط على هذا الرّسم ذي اللمسات المحتارة.

سفيان حيصار بلميهوب: رسّام، ولد يوم 10 يناير سنة 1970م في الجزائر، درس في المدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، هو يحمل ليسانس في الفنون التّشكيليّة لجامعة باريس (سانت دونيس Saint Denis) سنة 1995م، ويعلّم الرّسم في المدرسة المتعددة التّقنيات للهندسة المعمارية والإعمار لمدينة الجزائر شارك في عديد من المعارض الجزائريّة الجزائر (1989-1992م)، وهران (1992م) تامنراست (1993)، باريس سنوات: 1989، 1994 1995 و1998م، في لشبونة سنة 1994م، في تونس سنة 1991م، في أثينا سنة 1999م وفي الجمهوريّة الصّحراويّة.

سليم سوحالي: رسّام تشكيليّ عصاميّ، موسيقي مغني، مخرج وكاتب، سنة 1956 في قرية رحوت بالأوراس وبعد دراسات بالمعهد الإسلامي، يختلف إلى دور الشّباب بالنّاحية، ويتابع تكوينا بمعهد الموسيقى لمدينة الجزائر سنة 1980م واشتغل مساعد كاريكاتوريست في الجريدة الأسبوعية (الأوراس)، وعند عودته إلى باتنة في سنة 1983، يكوّن فوجًا موسيقيا شاويًا (ثازيري)، وهو مؤلف مسرحي: محند أفحلول، خلف الدّور، تاسليت نونزار، سفر مغامرة بالأوراس، وقد قام بالعرض بباتنة في سنتي 1988 و1993، كما رسم غالباً رسوم أشخاص للنّساء الشّاويات.

سمير حميان: مزخرف وخزفي، ولد سنة 1960م يحمل الشّهادة الوطنيّة للفنون الجميلة، شارك في عديد من المعارض في القطر الجزائريّ (معرض الصّناعة التّقليديّة سنة 1991م، المعرض السّنوي للخزف، قصر الثّقافة من سنة 1995م إلى سنة 2002م) في إشبيليا سنة 1992، وتونس (المعرض العربيّ الأفريقي سنة 1992م)، ومعرض باريس

سنوات (1996، 1998، 2000 و2003م)، ومعرض مرسيليا (1999، 1998م)، والمعرض العالم في لشبونة سنة 1998، وفي معرض الخزف والزّجاج والزّخرفة ببلنسية سنة 2000م، والمعرض العربيّ الشّارقة بالإمارات العربيّة المتحدة سنة 2002، وفي إطار سنة الجزائر في فرنسا سنة 2003م، ابتكر وهو شاب سنة 1986م معمل خزف أنجز فيه أشياء زخرفيّة من الخزف، أحرز على وسام ذهبي في عام 2003م.

سمير منير بن يقوس: منمنم مرقن ومزخرف ولد يوم 22 ديسمبر 1960م بالجزائر أصم أبكم، ألحق سنة 1966م بمدرسة متخصصة في نيس بفرنسا ليتعلم الكلام، بعد عودته إلى الوطن، اختلف إلى مركز التكوين للفنون التّقليدية لسيدي فرج؛ حيث فاز بالجائزة الثّانية في الرّسم والزّخرفة، ثمّ عمل مدة خمس (05) سنوات في مكتب دراسات للهندسة المعمارية مصورا للمخططات، ولكنه فضل التّفرغ للزخرفة على الخشب والزّجاج وابتكار لوحات وأثاث تعلم في سنة 1989م الرّسم على الخشب وعلى الحرير في مركز تربية في النّمسا. شارك بنشاطه في عدّة معارض، في الجزائر معرض الفنون التّقليديّة في 1991م؛ حيث نال الجائزة الثّانية في اختصاص الزّخرفة على الخشب، في باريس سنة 1991م، في اشبيليا بمناسبة المعرض العالميّ سنة 1992م وفي المهرجان العالميّ الخاصّ بالفنّ في بروكسل سنة 1994م، استوحى الفنّان الفنّ التّقليدي الجزائريّ ليبتكر مفروشات ورسوما ولوحات، زوايا راحة، أسّرة ذات مضلات، طاولات قصيرة، رفوفا ومرائي وأرائك وأشياء أخرى، كلّ هذه الأشياء مزينة بفنّ الترقيم ومزخرفة زخرفة ثمينة.

سهام باجي: رسّامة ومنمنمة، ولدت يوم 4 ماي 1977م بالقليعة قرب الجزائر، وهي مغرمة بالرّسم بعد حصولها على البكالوريا سجلت نفسها في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شاركت في عدّة معارض في الإطار الجامعي واهتمّت بالرّسوم الخاصّة بالأزياء.

سهيلة بلبحار: رسّامة عصاميّة، ولدت يوم 17 فبراير 1934م في البليدة من أسرة طرّازين، استطاعت بفضل أحد أقاربها توفّيق المدني، أن تتفرّغ للرّسم وهو الفنّ الذي كانت مولعة به على الخصوص، جرى معرضها الفرديّ الأول سنة 1972م في رواق مولود فرعون، أصبحت عضوًا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، شاركت في سلسلة من المعارض في الجزائر منها معرض استذكاري في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة في وهران، وفي إشبيليّة، في باريس وواشنطن أنجزت رزنامات وطوابع بطاقات للبريد الجزائريّ واليونسيف، وفيلم (نساء القرن)، للتّلفزة الجزائريّة تسلّمت وسام (ريشة فن وسلام) سنة 2000م وشرفها وزير الثّقافة في يوم الفنّان سنة 2002م، اقتنى متحف الجزائر للفنون الجميلة والمجمعون الخواصّ في الجزائر وفي الخارج عددا كبيرًا من لوحات الفنّانة. تستلهم سهيلة بلبحار في عملها التّراث الوطنيّ، الصّور الحجريّة، الماكن الخرافيّة للعاصمة العتيقة، ولكنها تهتمّ على الخصوص مثل باية بالنّساء، الزّهور والآلات الموسيقيّة والطّيور، كثيرا ما تستعمل الأشباح الإناث التي تحولها، بطريقة شخصيّة إلى نساء فعالات وأشخاص كثيري الحركة يتنقّلون في عالم ساذج مشوب بالطّرافة والتّفاؤل، مقيمة وتعمل في العاصمة.

سي محمّد بغدادي: رسّام تشكيليّ عصاميّ وبطل رياضي، ولد في 26 جوان 1937م بسوق أهراس وبعد دراسة الآداب العصرية بجامعة الجزائر، يبدأ

حياة مهنية في التربية ويمارس العمل أستاذ ثانويّا ثمّ مديرا حتى سنة 1968، وفيما بعد يلتحق بإدارة وزارة الشّبيبة والرّياضة ليشغل عددا من الوظائف، ويرأس اللجنة الأولمبية الجزائريّة، كما شارك في الكثير من اللقاءات الرّياضية، هو أيضًا شغوف بالمسرح، فقد نظّم (سبرتاكوس) مع تلاميذه بثانوية المقراني بالجزائر العاصمة، ويمارس أسلوب الرّسم الحديث نصف التصويري من تأثير تكعيبي. شارك في معرض برياض الفتح (بمدينة الجزائر سنة 1991)، وهو عضو نشيط بالجمعية الوطنيّة لحقوق الطّفل، أسس معمل الأطفال أصحاب القصص، ونشط معمل النّساء القاصات، كما شارك سنة 2004 في مهرجان القصص بگرونوبل.

سيد أحمد أوضاي: رسّام تشكيلي، ولد سنة 1973م، تعلّم الفنّ التّشكيلي بورشة أبيه الفنّان التّشكيلي، درس في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة ثمّ التحق بعد ذلك بمدرسة فن لوميني بمرسيليا منذ ذلك الوقت، واستقرّ ببلجيكا وعمل بها، وتحصّل على جائزة أحسن لوحة إشهاريّة بمهرجان الأغنيّة في مدينة Liège سنة 2003م. وقد مارس فنّ رسم الأشخاص (بورتري)، والزّخرفة المبسوطة، كما حقّق رسومًا حائطيّة، وعمليات تزيين فنّي في الأماكن العموميّة، والخاصّة بالقطر الجزائريّ. شارك في عدّة معارض منذ 1982م: قاعة المُگار بالجزائر (1984م)، مهرجان أنقرة الثّاني بتركيا (1987م) معرض الفنّانون من أجل السّلم الجزائر (1986م) الرّسم الجزائريّ المعاصر، المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر (1989م)، الميدان الكبير مرسيليا (1991م)، رواق اللوحة بالجزائر(1997م)، أمتعة السّفر، 25 فنانا جزائريا، قصر المؤتمرات والثّقافة لومانس (1995م)، قصر سافيار مرسيليا (1998م) معرض عن الفنّ العربيّ المعاصر المنظم سنة 2007م في إطار تظاهرات الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة.

سيد أحمد بن تونس: فنّان تشكيليّ، ولد يوم 4 فبراير 1953م في عين بسام (البويرة)، درس الخزف والمنمنمات في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر ونال الليسانس في الفنون الخزفية والمنمنمات في جامعة طهران، شارك في عديد من المعارض في الجزائر وفي الخارج. وأنجز صور أشخاص ولوحات جدارية تاريخية في متحف المجاهد، نال الجائزة الأولى للذكرى العشرين لاستقلال الجزائر.

سيف الإسلام شربال: رسّام عصاميّ وشاعر، ولد يوم 21 يوليو 1961م بجيجل، يحمل ليسانس في الحقوق عن جامعة الجزائر سنة 1985، مارس مهنة المحاماة في بجاية منذ سنة 1989م، شارك في عدّة معارض (رواق راسم، الجزائر سنة 1987م، الاحتفال الثّنائي الدّولي للفنون التّشكيليّة بالجزائر سنة 1987م معرض قاعة المگار في فبراير 1989)، وله ديوان شعر عنوانه (مرائي) نشر سنة 1989م، نال الجائزة الثّالثة للأيام الشّعريّة الأولى في بجاية، يمارس أسلوب الرّسم متأثرًا بالسّوريالزم.

شفيق قاسمي: مصمم، ولد سنة 1962م، تابع دراسات في الهندسة المعماريّة وكلية طولبيالي بباريس، تميز بإعداد مشروع سكني متكيّف مع المعاقين، هو مستشار في التّصميم في الأثاث المعاصر أسهم مع كبار الاختصاصيين في الموضة والتّصميم العصري (سيفورة، ديور كريستيان، كانزو گرلان...).

شير حاجي: نحّات، رسّام، نقاش ولد يوم 20 أكتوبر 1956م بقسنطينة، اختلف إلى مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة وعمره 14 سنة، ثمّ التحق بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة في ليون بفرنسا. بعد دراسات

مكلّلة بالنّجاح صار أستاذًا مدّة سنة ونصف سنة في المدرسة العليا للفنون الجميلة في ليون، ثمّ ترك التّعليم وتفرّغ لعمله الفنّي. بدأ يعرض منذ سنة 1984 في مركز جورج بومبيدو في باريس (أولاد الهجرة)، وفي بلدية ليون في الذّكرى المئة والخمسين لإلغاء العبودية في فرنسا سنة 1998م، وفي لا يغتون هوس سنة 2000م بلندن، وفي برواداواي (نيويورك سنة 1996م)، وفي إسطنبول بمناسبة المعرض الدّولي الثّامن للفنون التّشكيليّة سنة 1998، وفي باريس في رواق فلورانس توبر سنة 2002م، وفي ليون في رواق باتريك وشانطال، بونس سنة 2006م. أنجز عديدًا من المنحوتات الجدارية لمدن ليون وفاينيسيو، ولمتاحف الهواء الطّلق في أسوان بمصر، ولانغور ببوركينا فاسو وللسلاسل الخاصّة الأمريكيّة والتّركية والألمانية والأفريقيّة والسّعوديّة والفرنسيّة. حاجي بشير عضو مؤسّس للمعرض الثّنائي للفنّ المعاصر بليون، نشر في عام 1994م كتاب (صيحة وميراث) في مطابع كونباكت جمعت فيه 20 صورة مرفوقة بنصوص من تأليف روجر داكسستر، نحت سلسلة من الحمير بالشّبهان والنّحاس والبرونز حول قصيدة (فضل في الجحيم) لأرتو رانبو، كان يحنّ على هذا الحيوان الذي كان رمزًا للعمل الشّاق وله نفس مصير الإنسان، إنّ إنتاجه ينتمي إلى اتهام ضدّ قيم الحضارة البشرية.

صالح المقبض: رسّام، ولد يوم 28 مارس 1968م في متليلي قرب غرداية، تخرّج من المعهد التّكنولوجيّ للتّربيّة، علّم الفنون التّشكيلية بالمؤسّسات المدرسيّة قبل أن يستقر سنة 1997م في الإمارات العربيّة المتّحدة حيث يقوم بزخرفة المساجد والقصور، انتقل كذلك إلى السّعوديّة والأردن وبريطانيا العظمى، وأنجز أكثر من 120 مؤلفا، ولمّا عاد إلى الوطن الجزائريّ سنة 2001م اشتغل بالخط والزّخرفة العربيّة.

صالح آيت مهدي: رسّام، ولد يوم 29 يوليو 1964م في تمقرة بوادي الصّومام، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر (1989-1990م) وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر (1985-1989م)، هو عضو في جمعية (أحباب الفنّ) في آقبو حيث يعلّم الفنّ التّشكيلي، قدّم عرضا في الجزائر (نزل الأوراسي)، وفي بلدية (تورلافيل) بفرنسا، أسهم في عدّة أنشطة ثقافيّة: رسوم جداريّة ببارق العالم.

صالح آيت مهدي: ولد يوم 29 يوليو 1964م في تمكّرة بوادي الصّومام، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر (1989-1990م)، وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر (1985-1989م)، وهو عضو في جمعيّة (أحباب الفنّ) في آقبو حيث يعلّم الفنّ التّشكيلي، قدّم عرضا في الجزائر (نزل الأوراسي)، وفي فرنسا، وأسهم في عدّة أنشطة ثقافيّة ورسومات جداريّة.

صالح بلقاسم: رسّام عصاميّ، ولد يوم 4 مارس 1948م بالجزائر، درس سنة 1967م في المعهد المتعدد التّقنيات في (كاركوف) بأكرانيا، اهتم في هذه المدينة بالفنّ وزار المتاحف، عند عودته إلى الوطن عمل مهندسا في الميكانيك، لمّا أحيل على التّقاعد سنة 1996م تعاطى فنّ الرّسم، هو يرسم المناظر الطّبيعية ومشاهد الحياة التّقليديّة.

صالح شرفي: رسّام مصمّم؛ ولد سنة 1958م في ميلة، استقرت أسرته في الجزائر سنة 1961م، درس في المدرسة الوطنية للفنون الجميلة بالجزائر، من سنة 1974م إلى سنة 1978م، وفي المدرسة العليا للفنون الزّخرفيّة بسان باترسبورغ (1979-1985م)؛ حيث نال شهادة في التّصميم. شارك في عدّة معارض بالجزائر (رواق مولود فرعون سنة 1977)، وطشقند (أوزباكستان 1979-1980) وسان باترسيور

(1980-1985). تخصّص في سنة 1988 في تجديد المباني والرّسوم التاريخية، فأنجز النّماذج المصغّرة لتجديد الآثار التاريخية، وكثيرا من اللوحات التاريخية للمتحف المركزي للجيش، ومتحف الباردو، بما فيها نموذج ضريح تين هينان، ولوحات جدارية بالخزف وزخارف مسرحية للمسرح والتّلفزة، وكثيرا من الأعمال الفنّية للمتحف الوطنيّ للحماية المدنية بالجزائر.

صالح مالك: رسّام تشكيليّ، ولد سنة 1942بعين الحمام في القبائل الكبرى، تعلّم بمدرسة الفنون الجميلة لباريس، هو أستاذ بمدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر من سنة 1980 إلى 1987، طوّر مقاربة جديدة للفنّ، كما شارك في الكثير من المعارض عبر العالم: 12فنّانين في العالم العربيّ سنة 1981 بباريس حصيلة الفنّ المعاصر بنيويورك سنة 1982، صالون الحقائق الجديدة سنتي 1983 و1984، رواق إسما بالجزائر العاصمة سنة 1987، المعرض الثّنائي للفنون التّشكيليّة بالسّنغال سنة 1992، متحف الفنّ المعاصر بمدريد سنة 1993، معرض الفنّ العربيّ المعاصر سنة 2007. انفصل مالك صالح عن التّقليد الخاصّ بالرّجوع إلى منبع الأصالة لمعرفة الهوية للفنّانين التشكيليّين من جيله ويعتقد أن تاريخ الرّسم التشكيليّ الحقيقي ليس له إلاّ غاية ذات نزعة إنسانية، فعالمه التصويري متأثر ببحثه على (المطلق) والتفتيش على خطاب جمالي الذي من شأنه أن يرقى بممارسته التصويرية، والقيم الإنسانية.

صامتة بن يحيى: فنّانة تشكيليّة، ولدت يوم 22 يناير 1949م بقسنطينة، هي أخت النّحّات أحمد بن يحيى، بعد دراسات في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة وفي مدرسة باريس للفنون الزّخرفية؛ حيث اختلفت إلى مرسم (روهنز)، علّمت التّصوير في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شاركت في عدّة معارض جماعية بالقطر الجزائريّ وفي فرنسا وإيطاليا وسويسرا وسوريا والمغرب وألمانيا والولايات المتحدة، كانت كذلك عضوًا في مجموعة 35، لما استقرت بباريس سنة 1988م، اهتمت بنساء الأوراس، أرض أجدادها وقاعدّة أبحاثها عن العلامات والمواضيع الهندسية المرقونة في الزّرابي والنّسيج التقليدي فحوّرتها من سياقها واخترعتها من جديد بوضعها في فضاء جديد مبتكرة لغات تشكيليّة جديدة بتغيير التقنيات والانتقال من النّسيج إلى الصّورة ومن القماش إلى النّسيج. لمّا قدّمت بن يحيى صامتة عرضها الأوّل في متحف لوس أنجلس، اختارت المحور: (هندسة الحجاب المعمارية)، ذلك الحجاب الذي كان موضوع جدل في الغرب على الخصوص، وفي نفس الوقت الشّعار الثّقافي ورمز الأنوثة في المغرب، قدمت تركيبًا ينتمي إلى فضاء خصوصي محدّد في الفناء الدّاخلي للمتحف، إنّها تقلد زخرف نموذج أندلسي للمشربيّات وتنشر على النّوافذ وأبواب الرّواق نسيجا شفافا وشريطا كهربائيًا، رسمت فيه أزهارًا من الشّذور لها شكلّ مضلعات مرتبة حول نقطة مركزية، إنّها تصور بهذه الطّريقة المشربية وهي المكان التقليدي للاستراحة والحديث وسط جوّ بارد ومظلّل وبعيد عن أنظار الصّعاليك، هذا المكان يزخر بالأغاني والموسيقى والقصائد وصور نساء أسرة الفنّانة، تزور صامتة من جديد بطريقتها محاور حجب النّساء والتفريق بين الجنسين بحنان لا حدود له من أجل نمط حياة مفعم بالرّحمة والرّعاية.

صبيحة كيّسرلي: رسامة، ولدت يوم 31 مارس 1948م في بولوغين بالجزائر تحمل شهادة الكفاءة في التّكوين الفني منذ سنة 1968م، تابعت تكوينات في التصميم الصناعي والخطي، وتربصات في النقش

الضّوئي في إيطاليا وفرنسا، شاركت في عدّة معارض في قصر الثّقافة بالعاصمة وفي رواق محمّد راسم، وفي رواق دار الكنز وفندق الجزائر وروما سنة 1975م وميلانو وباريس سنة 1981م، أنجزت أكثر من ألف رسم مائي ورسوم جدارية بالخزف، ولافتات إشهار وصور كتب مدرسية للصغار هي تشتغل كذلك بتزيين داخل الدّكاكين والأماكن العمومية، هذه الفنّانة تقوم بعدّة نشاطات: أستاذة رسم في جمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، خزفية منشطة ثقافيّة في مدرسة خاصّة، منمقة في التّلفزة، ابتكار نماذج ألبسة بالجلود وهي الآن تسيّر معمل طرز نالت الجائزة الأولى للرسم لمدينة الجزائر في سنة 1991م.

صفية زوليد: رسّامة تشكيليّة، ولدت في أكتوبر سنة 1949م بمدينة الجزائر، وبعدما اختلفت إلى جمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر (1969-1972) التحقت بمدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر في سنوات (1973 - 1977)، وأثرت تكوينها الفنّي بدبلوم الفنون الزّخرفية الذي حصلت عليه بجامعة باريس V بفرنسا، شاركت في معارض جماعية منظّمة بقاعة ابن خلدون سنة 1970، ورواق سكيفة سنة 1992. إنها ترسم غالبا الرّسوم على الورق برفاهية بليغة، في سبتمبر 2007 تشارك في معرض برواق غروب الشّمس في زرالدّة، ومعرض (ذو ثمّانية أضلاع 70) بمتحف الفنون الجميلة لمدينة الجزائر.

صلحيّة بورحلة: فنّانة تشكيليّة وشاعرة، ولدت في 11 جويليّة 1958م بمدينة الجزائر، درست الموسيقى بالمعهد الموسيقي لمدينة الجزائر، والرّسم التّشكيلي بجمعيّة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر (1970-1982م)، اشتغلت أستاذة للموسيقى ومنشطة ثقافيّة، ثمّ استقرّت بالقطر التّونسي. سنة 1992م مدرّسة للّغة الفرنسيّة، ومُنشّطة لنوادي الموسيقى في المدارس الابتدائيّة. عادت إلى مدينة الجزائر لتدريس الموسيقى وممارسة الشّعر والفنّ. شاركت في عدّة معارض ومحافل الشّعر بالجزائر والقطر التّونسي (قصر الثّقافة لمدينة الجزائر سنة 2005م، ورواق الجاحظيّة سنة 2008، وربيع النّسوة برواق ثفاست في شهر 2008، ومعرض الرّسوم التّشكيليّة والحبر بتيبازة سنة 2008). وقد أصدرت سنة 1997م في باريس ديوان شعر (ثالة) المستوحى من حقائق مأساويّة، وإيحاءات مشاهدة الطّبيعة (تأمل، كتابة الشّجرة).

صليحة خليفي: رسّامة، ولدت يوم 9 فبراير 1952م في بجاية من أسرة معلمين، علمت اللغة العربيّة مدة 15 سنة، وشرعت في نفس الوقت في تكوين فنّي في الرّسم الذي كانت تعلمه في مؤسّسة مدرسيّة ثمّ تفرغت فيما بعد للإبداع الفنّي، تخصصت صليحة في الخطّ العربيّ مستوحية من الخطّ الكوفي الهندسي لتجعل منه لهيبًا (من اللهب)، وأنجزت بهذه الكيفية 50 منمنمة ومزخرفة، قامت بالاستكشاف في ميدان الإشارات والرّموز المازيغية عبر بلدان أفريقيا وأنجزت أكثر من أربعين لوحة (مائية وگواش) في هذا المحور، صليحة كثيرة الإنتاج وتعرض في كثير من المعارض بالقطر الجزائريّ وكذلك في باريس وليون ومرسيليا وبراگ ومونتريال، هي عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، وعضو في مجلس إدارة الدّيوان الوطنيّ لحقوق المؤلف وعضو في مؤسّسة مفدي زكريا لا تدّخر صليحة جهدًا من أجل الدّفاع عن ترقية الفنّ في مجتمعنا، إنها شديدة الحساسية ومُشعة بالشّغف وتبحث عن إيصال فنّها بكلّ وسيلة، وتسعى بدون كلّل إلى تثمين المادّة الفنّية في النّظام البيداغوجي، هي تسعى من أجل البحث عن محاور ثقافية جديدة.

صونية برداسي: رسّامة وشاعرة، ولدت بقسنطينة، درست في مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة في باريس، ترسم البدلات التّقليديّة الجزائريّة وتعرض في تأليفها عادات بلدها، شاركت في عدّة معارض بالجزائر وفي الخارج، منها المعرض الشّخصي (بين الأحلام والحقيقة) الذي جرى في قاعة العقود في مقر اليونسكو سنة 2006م.

طالبي عكاشة: رسّام تشكيليّ، ولد في 10 يناير سنة 1947 بمدينة الجزائر، متحصّل على دبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1971، إنه أستاذ التكوين بمدرسة المعلمين بن عكنون وبوزريعة إلى سنة 1990، يعلّم أيضًا الصّورة في الإقامات الجامعية. وأحد من المزخرفين الكبار كفوزي وبربروس، شارك في العديد من المعارض وبالأخص ذلك الذي نظّمه الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة وهو عضو فيه، وباعتباره فنّانا خلاقا حديثا، فإن أسلوبه يتراوح بين التعبيرية ونصف المجرد، غير أنه يحافظ على الميل إلى المنظر الطّبيعي، والصّيغ الجزائريّة، فيرسم بصفة وفيرة المرأة الجزائريّة، والمواقع الأثرية، والمشاهد الثّرية بالألوان، ويشتغل أيضًا بالتّرميم، وقد سلمت له الجائزة الكبرى للرسم التشكيليّ لمدينة الجزائر سنوات (1978-1979-1981-1987).

طاهر جديد: رسّام عصاميّ، ولد يوم 11 أغسطس 1943م في تاجمونت قرب الأغواط، عمل تقنيّا في شركة سوناطراك من سنة 1963م إلى سنة 1979م بينما كان يرسم في الخلاء، هبت الرّياح بقوة وألقت الرّمل على لوحته الحديثة التّصوير، لفت اهتمامه أثر الرّمل على اللوحة وحثه على تطوير تقنية التّرميل التي كان أحد روادها، كوّن بعد ذلك كثيرا من التلاميذ شارك في عدّة معارض بالقطر الجزائريّ وفي الخارج (مصر، لبنان، مالطا، فرنسا، بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية). لوحته (صورة الشّيخ العجوز) محفوظة في متحف كنيسة لاقاليت حيث فاز بجائزة في الاحتفال الثّنائي لفنّ البحر الأبيض المتوسط كثير من لوحاته موجودة في كثير من المتاحف.

طمين مالك: رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد في 24 جويلية سنة 1962 بباتنة، متخرج من المعهد التكنولوجي لباتنة، يعلم التربية الفنّية في معهد التكوين، وهو ينتسب لتيار الفنّانين التّشكيليّين الذين برزوا في سياق العلاّمة شريف مرزوقي، وعمّه عبدو طمين.

عادل خليفي: رسّام ونحّات، ولد يوم 17 يوليو 1975م، في الجزائر، هو من أسرة فنّانين، وهو ابن الرّسّامة خليفي صالحة، درس في مدرسة مستغانم للفنون الجميلة بالجزائر، عرض منذ سنة 1996م، في نزل الأوراسي، وفي قصر الثّقافة بالجزائر وفي باريس سنة 2003م، وفي المركز الثّقافي الجزائريّ في باريس سنتي (2004 و2005م)، رسم كذلك مؤلّفات دينائي وزياني قبل أن يكتشف أسلوبه الخاصّ وينجز عدّة صور مائية، وزيوتًا على الخشب ومنمنمات، إنه يهوى تمثيل الرّموز البربرية ويبتكر مصمّمات متنوعة منها صالون (صخرة الرّمل) من الرّمل والخشب، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية وعضو في المؤسّسة الثّقافية أحمد وراج عسلة، مقيم ويعمل في باريس منذ 2001م.

عادل عبد الصّمد: رسّام، ولد سنة 1971م في قسنطينة، درس في مدرسة باتنة للفنون الجميلة وفي مدرسة ليون للفنون الجميلة في سنة 1995، أقام في سنة 1996 في (فيلا ميدسيس) بروما، ثمّ بعد ذلك أقام في برلين في سنة 2002 استقر في باريس حيث

يعيش الآن، يقوم بعروض في باريس (متحف الفنّ العصري 2000-2001، القصر الكبير في ماي 2006 وبياريتس سنة 2006، ورانة مركز الفنّ المعاصر سنة 2006). هو من أنصار الفنّ المعاصر، وتتطرّق مؤلفاته ونحّاتته ومنشآته التي يعبر عنها كذلك بالڤيديو والصّور الشّمسية والرّسم والكتابة ونشر كتب الفنّانين، إلى التوترات والنّزاعات في العالم الحاضر وإلى قضية الضّواغط المرتبطة بالهوية الثّقافية والسّياسية والرّوحية للمجتمعات، نالت بعض منتوجاته نجاحًا باهرًا مثل: (حبيبي) وهي صورة ضخمة من الزّجاج المنسوج لهيكلٍ عظمي سابح في الهواء لزوجته عُرض في يناير سنة 2006، في قصر (طوكيو)، وفي ديسمبر2006 في العرض الفنّي لميامي، أو: (براكتيس صفر تسامح) تظهر قالب مركب محروق، يعبر الفنّان عن غضبه لأنه يعتبر بأنه يجب على الفنّانين أن يبينوا موقفهم وأن يفكروا في حركاتهم، يوجد قسط من المسؤولية، كرّسته يومية (لومند) الفرنسية ضمن إحدى المفاجآت العشر لسنة 2006 وإحدى الشّخصيات البارزة في الإبداع المعاصر في فرنسا.

عاشور تماني: منمنم عصاميّ، ولد في 19 فيفري 1943م بحسناوة في القبائل الكبرى، وهو مناضل وطنيّ، اعتقل في مخيم تكزيرت أثناء الحرب التّحريريّة الوطنيّة سنة 1958م. وبعد الاستقلال عمل مستخدما في قصر العدالة بتيزي-وزّو ثمّ كاتبا إداريّا في المعهد الوطنيّ للمحروقات والكيمياء ببومرداس، وإثر حادث أقعده مؤقتا عن العمل سنة 1985، انساق عاشور تماني إلى الرّسم الذي يصبح شغوفا به حتى بعد تقاعده سنة 1988م. شارك في معارض منذ سنوات 1980م في الجزائر، وفرنسا. وبدأ الرّسم في رسومات للوجوه التّاريخيّة للثّورة الجزائريّة وفيما بعد كان معرضه تذكيرا بالحياة الرّيفية (أجزاء الذّاكرة) بسيبار كالرّي فنّ وثقافة لتيزي-وزو، وهو في ذلك يستعمل تقنية دراسة الحبوب أي بمعنى آخر التّطبيق على اللوحة القماشية للحبوب متعددة الأنواع والتي جلبت من الطّبيعة، هو يرسم مشاهد التّربة ببراءة مؤثرة، راع وقطيعه، عودة من الحقول حول عين الماء.

عائشة حداد: رسّامة، ولدت سنة 1937م في مجّانة قرب برج بوعريرج، درست في جمعية الجزائر للفنون الجميلة، بعد أن علمت الرّسم، صارت مفتشة للفنون التّشكيليّة في وزارة التّربية حتّى سنة 1983م هي عضو الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة وفي الاتّحاد العام وللرسّامين العرب منذ 1975م. عرضت في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة في الجزائر، وفي قصر الثّقافة بالجزائر وكذلك في المركز الثّقافي الجزائريّ بباريس، شاركت كذلك في عدّة تظاهرات في العالم منها: متحف الفنّ العصريّ في بغداد سنة 1974م ومقر اليونسكو بباريس، والمعرض الثّنائي للرسّامين العرب في طوكيو سنة 1974م، وملتقى الثّقافة في بون ولشبونة وصالونيك، ورواق مونرو بواشنطن، وجاكرتا وروما وتركيا ومصر وإسپانيا وأفريقيا الجنوبية، ومقر الأمم المتحدة بنيويورك، نشرت حدّاد عائشة كذلك قصّة تربوية مصورة للأطفال، (جزيرة أقواس قزح) ومجموعة من المنمنمات، كرّمت عدّة مرات (جائزة الإبداع الفنّي لرئاسة الجمهوريّة، وسام اليونسكو تشريف عمدة الفنون والآداب لوزير الثّقافة). توفّيت يوم 5 مارس 2005م على إثر مرض طويل، أنشئت جائزة كبرى عائشة حدّاد تكريمًا للفنّانة لمكافأة المواهب الشّابة. هذه الفنّانة الكثيرة الإنتاج والمتعلقة بالتّراث الوطنيّ كانت في نفس الوقت تهتم كثيرا بالفنّ المعاصر، لذلك قامت بأبحاث في ميدان الفنون التّشكيليّة، إنّها تهوى مزج مقومات الطّبيعة بإلهامها

الإبداعي، نحن نجد في إنتاجها لمعان المرائي وحبوب الرّمال والجلد، إنّها تخلط النّاتئ بالتّغرية في تصوّر أعمالها في المنمنمة والفنون التّشكيليّة، كانت تستوحى من طفولتها وترسم المناظر الطّبيعية الجزائريّة وكانت تعالج محاور رمزية كالمرآة والشّجرة والمفتاح امتازت عائشة حدّاد بتزيين الكتب المدرسيّة بالزّخارف وكذلك في ابتكار ألبسة فولكلّورية للصبيان، وزخرفة الأواني الخزفية.

عبد الإله بغلي: رسّام وخطّاط، ولد يوم 17 يناير 1953م بتلمسان، درس في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة وعمل عدّة سنين في مرسم، عرض في الجزائر وتلمسان وفي المغرب وفرنسا، شارك في العرض الرّابع عشر لمهرجان الفيلم العربيّ الذي جرى في (ماتز فرنسا)، تمجيدا للشّاعر الفرنسيّ-(يوحنّا فرلان)، هو يتنقل بسهولة من الفنّ الحجريّ للطّاسيلي إلى الخطّ العصري، فيدخل بذلك شيئًا من التّجديد في تأليفه بمزج التّجريدي بالتّصويري محاولا بذلك نشر الفضاء الدّاخلي، مقيم ويعمل في (اللورين) بفرنسا.

عبد الجليل بابا علي: رسّام، ولد يوم 19 سبتمبر 1982م في المديّة، يحمل شهادة المدرسة الوطنيّة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شارك في عديد من المعارض الجماعيّة، رواق محمّد راسم (الجزائر 2003، المدرسة العليا للفنون الجميلة 2004 و2005م)، ملتقى مدارس في البحر الأبيض المتوسط.

عبد الحميد إسكندر: خطّاط، ولد في 1940م بمدينة الجزائر، تعلّم الفنّ الخطّي بتركيا ومصر وشارك في الكثير من المعارض الجماعيّة بالجزائر والخارج كما افتكّ الميداليّة الذّهبيّة بالمهرجان المغاربي للفن الخطّي بالرّباط (المغرب)، وجائزة التّشجيع في المسابقة الدّوليّة للفنّ الخطّي العربيّ بإسطنبول (تركيا).

عبد الحميد صحراوي: رسّام تشكيليّ عصاميّ ولد يوم 4 أكتوبر سنة 1961 بالسّوكر (تيارت) متحصّل على دبلوم رفيع في الفيزياء الحرارية الدّيناميكية، كما هو تقني سام في الإعلام الآلي، فنّان ورسّام تشكيليّ منذ سنة 1992، شارك في العديد من المعارض بتيارت تسمسيلت، غرداية، عين تيموشنت، تمنراست سطيف والجزائر العاصمة ونيويورك، وبتونس وبفلوريان، وليون بفرنسا وبمرسيليا (رواق أفريكم-فيتي). تآليفه موجودة بالجزائر والقطر التونسي والولايات المتحدة الأمريكية يعد عبد الحميد صحراوي عضوا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية (تآليه من إلهام التكعيبية العلمية والتعبير، والسّيريكرافية العربيّة).

عبد الرّحمن بختي: رسّام عصاميّ، ولد سنة 1959م، معلّم، شارك في عدّة معارض بالجزائر، هو مسؤول عن مكتب الاتّحاد الوطنيّ للفنّانين التّشكيليّين في تيپازة.

عبد الرّحمن سحولي: رسّام تشكيليّ ومنمنم ولد يوم 9 فيفري 1915م بقصبة الجزائر العاصمة اختلف على المدرسة القرآنية الواقعة قرب مسجد سيدي عبد الرّحمن، وفي نفس الوقت كان يتعلم بمدرسة براهيم فاتح، ولمّا بلغ عشر سنوات تابع دروسًا بجمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وذلك مع متابعة دراسات التّصوير والخزف في مدرسة الزّخرفة تعلّم الخزف والزّخرفة الخاصّة بالبناء، (الحطب الزّائف، الرّخام الزّائف، الفتل، والقولبة، وعملية النّعت)، والزّركشة والحركة الدّائرية المحدودية والرّسم التشكيليّ والمنمنمة، ورسم الشّخص...إلخ أصبح رسّاما تشكيليّا ومزخرفيًا، وفتح معمله الأوّل للزخرفة سنة 1945 يعلّم بجمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر مدة 25 عامًا، وذلك قبل أن يصير مديرها حتى التقاعد. قام بالعديد من العروض بالجزائر العاصمة وفرنسا وليبيا

وكوبا وحقق كثيرًا من المنمنمات، والرّسوم التّشكيليّة تحت الزّجاج والرّسومات بالألوان المائية، وكذلك مناظر طبيعية للجزائر، والطّبيعة الجامدة، ورسوم أشخاص عديدة لشهداء الثّورة الجزائريّة، ولصديقه محمّد تمام، كما حقق أيضًا لوحات جدارية تاريخية لمتحف الجيش المركزي.

عبد الرّحمن شعوان: رسّام عصاميّ، ولد يوم 18 يناير 1958م في حي رويسو الشّعبي بالعاصمة، اختلف كثيرا إلى متاحف العاصمة واكتشف سادات الكلّاسيكية الكبار، قلّد سادة الفنّ المستشرقين وطور أسلوبًا خاصًا به، عرض في أروقة الجزائر منذ سنة 1988م، ثمّ بعد ذلك في فرنسا. عبد الرّحمن شعوان رسّام تصويري، تصنّف أعماله في التّقليدية الاستشرافية المحضة لمدرسة الجزائر التي أسّست في نهاية القرن XIX، هو يرسم مشاهد نموذجية للحياة اليومية في الحفلات والأسواق والمناظر الطّبيعية الصّحراوية والهضاب العليا، تمتاز صور أشخاصه بالإخلاص العميق لأنّها تحاول الانفصال عن النّظرة المثالية الغربيّة والجامدة قصد تصوير الواقع الصّحيح للأحياء والأشياء، يندرج أسلوبه في واقعية قوية ولكنها مشحونة بالحنان، يجمع زيته الرّسم المائي والرّيشة والتّقنيات المزدوجة.

عبد الرّحمن عيدود: رسّام ونقاش، ولد يوم 19 نوفمبر 1950م في خنشلة، يحمل شهادة المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر منذ سنة 1977م، واصل دراساته في الرّسم في أكاديمية روما للفنون الجميلة سنة 1981، قام من سنة 1986 بتعليم الرّسم والنّقاشة في المدرسة العليا للفنون الجميلة، شارك منذ سنة 1983 في عدّة معارض في روما وميلان، في الاحتفال الثّنائي لأنقرة (تركيا) تركيا سنة 1988م، مع الفوج وجود الذي كان من مؤسّسيه سنة 1989م، وسنة 1990 في الجزائر في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة سنة (1999-2000) وسكيكدة وبغداد سنة 2002م، وفي لقاء الجزائر-ديجون المنظم في إطار ليالي الشّرق في ديسمبر 2005م لوحاته معروضة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة وفي السّلاسل العمومية والخاصة في الجزائر وفرنسا وبلجيكا وهولندا وتركيا وإيطاليا وفي الإمارات العربيّة المتحدة، يستعمل عيدود عبد الرّحمن تقنيات الرّسم العصرية (الزّيت، الحبر والأكريليك)، إنه رسّام (التهجين الثّقافي)، يستلهم التّراث الوطنيّ والعالميّ في ابتكاراته الرّسمية، يتعلّق الأمر بالتّفتيش في داخل الذّاكرة الجماعيّة عبر التّقاليد الشّفويّة والمكتوبة والموسيقيّة.

عبد الرّحمن/ عبدو طمين: رسّام تشكيليّ، ولد في 31 يناير 1942 بباتنة، ويعدّ من السّباقين في الفنون التّشكيليّة بالأوراس، وبعد عامين من التكوين الفنّي بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة يستقر بسطيف، ويصير معلما بالمعذر ثمّ بسطيف. نظّم أوّل معرض له بباتنة سنة 1970، إنه من نزعة تأثرية، فرسمه التشكيليّ يعكس الحياة اليوميّة لسكان منطقته الأوراس، وقد وافته المنية في جويلية سنة 1973 في حادث سير مأساويّ على طريق تمكّاد، تلك المدينة العتيقة الواقعة قرب باتنة.

عبد السّلام / ليفياي قرائن: نحّات، ولد سنة 1967 في بجاية، اختلف إلى المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالعاصمة (1990 - 1995م) أنجز عدّة نحيتات بالنحاس والجبس والصّلصال، نذكر من بين مؤلفاته جذوع مولود معمري، كاتب ياسين، شريف خدام، معطوب الوناس وطاووس عمروش. يمارس النّحت الضّخم، أسهم في كثير من المعارض في القطر الجزائريّ

منذ سنة 1997م بين فرنسا؛ حيث أنشأ مرسم تعليم الرّسم والنّحت وألمانيا.

عبد العزيز رمضان: رسّام تشكيليّ، ونحّات عصاميّ، ولد في 4 مارس 1932 بسكيكدة، اعتقل سنة 1957 لكونه مناضلا وطنيا في اتحادية فرنسا، وسجن بمرسيليا ثمّ حول إلى سجن سركاجي بالجزائر العاصمة ثمّ في مخيم المعتقلين حتى الاستقلال. أسّس مع مجموعة فنّانين فرع الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة لمدينة سكيكدة، وفي سنة 1979 بادر إلى تكوين المدرسة البلدية للفنون الجميلة لسكيكدة، وعرض في الصّين، واليابان وإيطاليا، ومصر والكويت، والقطر التونسي، وبلغاريا ويوغوسلافيا، كما سيّر مدرسة الفنون الجميلة سكيكدة إلى أن وافته منيّته سنة 1989جرّاء مرض لازمه. كوّن فنّانين كثيرين، كما ترك تآليف عديدة معروضة بدار البلدية لسكيكدة، وفي سنة 1993 كرّمته مدينة سكيكدة، بوصفه مزخرفا ورسّاما تشكيليّا صاحب أسلوب نصف تصويري ومجرد وذا نزعة عصريّة.

عبد العزيز زدمي: رسّام تشكيليّ، ولد في 23 نوفمبر 1946 بوهران، متحصّل على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة بوهران، ومدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1971، وعلى دبلوم علم الجمال والرّسم التشكيليّ في تكنولوجيا الفنون بجامعة باريس. اشتغل بالتّعليم، ثمّ عُيّن مدير مدرسة الفنون الجميلة لوهران سنة 1978، وشارك في العديد من المعارض بالجزائر، والخارج، كما صوّر أسلوب نصف تصويري ترافقه لمسة (عربية ـ معربة).

عبد الغني بلعربي: فنّان رسّام تشكيليّ ومصمّم الخطّ الإعلامي، ولد يوم 7 مارس 1961م في إيغيل علي (بجاية)، مارس عدّة حرف، منها الميكانيك قبل أن يكتشف الرّسم، ابتكر (حروفه الأبجديّة الحرّة) وهي تقنيّة جديدة مستوحاة من الخطّ العربيّ، وتمتاز بالتّجمّع الرّائع لكلّ حروفه العمودية نحو نقطة واحدة لتشكلّ لغة جمالية لها مدلول. مكّنه هذا المؤلّف من تلقّي تهاني سلطات اليونسكو UNISCO المكلّفة بالفنون والصّناعة التّقليديّة والتّصميم التي رأت في هذا العمل وسيلة لنشر الثّقافة العربيّة والحوار بين الشّعوب، شارك في عدّة معارض بالجزائر (قصر الثّقافة، فندق الجزائر، فندق الأوراسي 2002م 2003م، وفي (تولوز Toulouse) 2003 م.

عبد القادر عبدي: رسّام، ديزاينر وخزّاف، ولد يوم 8 مارس 1955 في الجزائر، يحمل شهادة مدرسة الجزائر للفنون الجميلة وشهادة مدرسة باريس للفنون التنميقية، كان أستاذًا في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة من سنة 1982إلى سنة 1989، يعلّم حاليا الدّيزاين في مدرسة أرليون للفنون الجميلة بفرنسا يشارك مع عديد من الدّيار المشهورة في الدّيزاين: السّي، غلاس وفوروم ديزاين، شارك عبد القادر عبدي في عدّة تظاهرات مميزة من بينها سنة الجزائر في فرنسا سنة 2003، المعرض الدّولي للأثاث في باريس سنة 2001، ومعهد العالم العربيّ الذي خصص له معرضا هامًا، يستعمل المواد العصرية (المعدّة، الدّكريل الزّجاج، الإينوكس)، ابتكر لغة جديدة ذات التصور العصري، مشوبة بثقافته الأصلية، أوعية ـ صوامع كراسي، كباش، ابتكر على الخصوص مواعين وأشياء ذات الاستعمال العادي، فينفث فيها بعض الفكاهة الحادة التي لا تخلو من بعض الحساسية.

عبد القادر بلخريصات: رسّام، ولد يوم 19 أكتوبر 1963م في سيدي بلعباس، يحمل شهادة مدرسة وهران للفنون الجميلة وشهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، هو اليوم مدير مدرسة سيدي بلعباس للفنون الجميلة، شارك في عدّة معارض منذ 1983م، في وهران

وتلمسان وسيدي بلعباس ومستغانم والبليدة والعاصمة (فسيفسائيات 2005م في البرج)، وتونس سنة 1999م، وموسكو ومرسيليا سنة 2000م وفي مصر، رسمه ذو أسلوب شبه تصويري، أنجز رسوما جداريّة وتركيبات.

عبد القادر بلعربي: رسّام ونحّات، ولد يوم 26 نوفمبر 1962م، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر(1978-1982م)، شعبة الاتّصال البصريّ، واصل دراسته في فرنسا بمعهد الفنون البرّية لأريان (1982-1984م)، وفي المدرسة العليا للفنون الزّخرفية الجميلة لباريس (1985-1988م)، شارك في عدّة معارض بالجزائر وفي الخارج.

عبد القادر بومالة: رسّام وخطّاط، ولد يوم 10 ديسمبر 1952م في طاهير قرب جيجل، اختلف إلى المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالعاصمة من 1968م إلى 1973م، وواصل دراساته في القاهرة من 1974م إلى 1978م، عمل من 1981م إلى 1987م في الشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع في مصلحة تصوير تصاميم كتب الأطفال هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنّانين التّشكيليّين. شارك في عدّة معارض في القطر الجزائريّ وعبر العالم (موسكو، براگ، مرسيليا تونس)، أحرز جائزة مسابقة مدينة الجزائر، يعلم الخطّ العربيّ في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر.

عبد القادر قرماز: رسّام، شاعر وناقد فني، ولد يوم 13 ماي 1919م بمعسكر، قضى طفولته ويفاعته في وهران، درس الرّسم في مدرسة وهران للفنون الجميلة من سنة 1937م إلى 1940م وفاز بالجائزة الأولى للشّعر التي منحتها مجلة (الصّداقة بالرّيشة) شارك منذ سنة 1941م في عديد من المعارض الجماعية وفي رواق كولين بوهران لـ (روبير مارتين) شارك في عدّة مجلات أدبية لتلك الفترة (سيمون الصداقة بالريشة، شمس) يرسم كذلك رزنامات وشعارات للدّكاكين، ثم صار محررًا في جريدة (الجزائر الجمهوريّة) بعد أن حصل على منحة من رواق كولين أقام في باريس سنة 1960م وجاوز الرسّامين الجزائريين: خدة وبن عنتر، سافر كذلك إلى إسپانيا أنجز في سنة 1961م لوحات جدارية للولاية الاستعماريّة في مستغانم، صار في سنة 1962م مراسلاً لجريدة (وهران الجمهوري) شارك في الجزائر في معارض الاتحاد الوطني للفنون الثّقافيّة الذي بقي عضوًا فيه منذ حوالي 10 سنوات، ومعارض رواق 54 الذي ينشطه جان سيناك، شارك في عدّة معارض جماعية (رسّامو المغرب، رواق الدفة سنة 1963م معرض ستة رسّامين في المغرب في رواق رسّامي العرب سنة 1966م، رسّامون جزائريون في متحف الفنون الزّخرفية لباريس سنة 1964م، وفي معرض الرّسم الجزائريّ المعاصر في قصر الثّقافة بالجزائر سنة 1986م). بدأ ينتج في فرنسا صورًا هزلية في مونتمارتز وفي شارع سانت ميشال، وما لبث أن أصبح ذلك الفنّان صاحب السّمعة العالمية الذي كان يعمل في رواق (ما بين العوالم) مدة عشر سنوات قدم فيها سبعة معارض شخصية، ويشارك في نفس الوقت في عدّة مواعيد دولية هامّة: معرض الفنون التّشكيليّة في طوكيو سنة 1972م، المعرض الدّولي للفنون في طهران سنة 1970م، معرض الفن العربيّ المعاصر بتونس سنة 1980م، في لندن سنة 1980م والرّياض بالعربيّة السّعوديّة سنة 1981م. قدم كذلك بعض المحاضرات عن فنه، أنجز في سنة 1978م مؤلفًا (عيون الكون) اشترته الدّولة الجزائريّة، بعد إغلاق رواق ما بين العوالم في سنة 1981م، واصل إبداعه التّصويري في الوحدة داخل مرسمه مدة خمسة عشر سنة. توفّي يوم 09 أغسطس 1996م في مستشفى كوشين بباريس نظم له تكريمًا بمعرض فرماز في متحف علوم الإنسان

بباريس من 6 ماي إلى 31 ماي 2003م في إطار سنة الجزائر بفرنسا. أثناء سنوات 1940م صار قرمازالذي يعتبره مؤرّخ الفن ميشال جورج بيرناو (أحد أوائل ممثلي الرّسم الجزائريّ) من أهل تيار (رسّامي الواقع الشعري) الذي يقوده بريا برينشون الذي اختار الرّسم كوسيلة لنقل واقع مشوب بالشّعر، وهكذا صوّر سواحلاً وسطوحًا مشمسة وأسواقًا رائجة وطبيعات ميتة. سجل فنه أثناء سنوات 1950م منعطفًا، فاتجه نحو التجريد وتشهد على ذلك تلك اللوحة الثلاثية العريضة للجدارية التي أنجزها في سنة 1950م وأهداها إلى مدينة مستغانم، إن تملك التجريد من طرف رسّامي تلك الفترة (خدة، بن عنتر) يسجل في تصور عودة إلى الأصل، يعني إلى القيّم الأخلاقية السّلفية. يعتبر قرماز التّجريد (كجوهر الواقع) حسب ناقد الفن ميشال راي الذي يريد أن يبلغه في حدود فنه. أثناء سنوات 1960م أخذ رسم قرماز يتجه نحو نزعة تصوفية، إن تركيباته ذات الطّبيعة الرّمزية والإستبطان القوي تنبئ بفضاء كوني (الكون)؛ حيث يسجل الرسّام في بحث معمّق إلى أقصى حدوده، روحه في لحم العالم نفسه، فيصبح شيئًا واحدًا مع إنتاجه (أنا هو اللوحة واللوحة هي إشعاعي). يعتبر قرماز رسّاما فردانيا، يستوحي إلهامه الخلاّق في التّأمل، وصار المسعى التّصويريّ عنده إنعكاسًا لمسيرته الداخلية يعتبر قرماز في الشعر وليد الباطنية حسب (جان ماري دونواياي) بعض مؤلفاته في متحف الجزائر للفنون الجميلة وفي متحف زبانة بوهران، وفي متحف الفن المعاصر الوطنيّ والبلدي لباريس، توجد مؤلفات أخرى في سلاسل الخواص عبر العالم (فرنسا، ألمانيا بلجيكا، إيطاليا، لوكسانبور، هولندا، السّويد سويسرا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكيّة، إيران اليابان...).

عبد اللطيف منجية: رسّامة عصاميّة، ولدت يوم 18 فبراير 1954 بالجزائر العاصمة، هي معلمة في الفنّ المعماري، ترسم وتصور منذ مدة طويلة، قامت بمعرض في ديسمبر 2006 في رواق صمصوم مع بنتيها مريم ومجدة بن شعبان، وهما كذلك رسّامتان، تمثل لوحاتها، من بين ما تمثل تنميقات عمارية ومجموعات معمارية من تراثنا مع دقة خطية وتقنية كاملة.

عبد الله بن عنتر: رسّام ونقاش، ولد يوم 3 مارس 1931م في مستغانم، درس النّحت والرّسم في مدرسة وهران للفنون الجميلة وفي العاصمة، استقر في باريس سنة 1953م مع صديق صباه محمّد خدّة وتعاطى الصّور وتصوير الكتب والدّواوين، علم في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة في باريس ثمّ في المدرسة الوطنيّة العليا للفنون الزّخرفية في باريس، زوجته (مونيك بوشاي)، الشّاعرة الرّسّامة. توجّه بن عنتر مبكرا نحو الفنّ التّجريدي في نهاية خمسينيّات القرن الماضي مُتأثّرا بالأحداث الدّموية للثّورة الجزائريّة التي عاشها بمأساوية، وخصوصا بعد فقده أخاه شارف وهو مقيم بباريس أن يعبر عن منفاه الدّاخلي بلغة عارية، مجرّدة من كلّ شيء زائد، لكي يبدي (الزّردات الملتئمة للأرض المجففة...) يعود عند ذلك إلى التّعبير الدّقيق عن ثقافته الأصلية إلى فنّ الزّخرفة العربيّة ثمّ إلى التّجريد الغنائي، وبما أنّه كان يرفض كلّ تقليد، فإنّه رفض كذلك تحويل فنّه إلى فولكلور منحرف، إنّ رسمه يعبر بوفاء عن صعود لا يصدق نحو الخيالي؛ حيث يتمتع بالحنين إلى آفاق ضائعة وأحلام شباب تعكس طبيعته الدّاخلية، وتظهر فيها في احتفال نشواني للحواس، تلك الانطباعيّات المعلقة هنا وهناك كأجزاء ذاكرة، وذكريات أسفار، وصحاري برتقالية اللون (الهكّار) تمجيدا للفيافي الشّاسعة أو تلك الأرض المشققة (ذهاب حلّومة)، الأم الأصلية، احتراما للأم المفقودة ولكلّ الأشكال المستديرة والمظلمة، أشباح الماضي. إنتاجه متعدد، زيوت على نسيج، لوحات

مائية، كَواش، رسوم، مياه الفضّة، وكتب مصوّرة أنتج كذلك بصفته نقاشا طباعيا وطابعا سلاسل لهواة الكتب، نصوص كتبه مختارة من الشّعراء الفرس والكتاب الجزائريّين وقصائد، أنجز بالتّعاون مع (شيناك جان) كتابي فنّ نفيسين: (ديوان الرّصيف) وهو ديوان شعر مزين بمياه الفضة نشر في الجزائر و(صباحيات شعبي)، نشر مباشرة بعد الاستقلال. أنشأ في سنة 1965م سلسلة (شارف) وهي عبارة عن مؤلفات يثريها بلوحات الفنّان، عبد الله بن عنتر عضو في لجنة الصّور الشّابة المعاصرة، واللجنة الوطنيّة للكتاب الفرنسي المصور، والمكتبة الوطنيّة لفرنسا ومكتبة الأرسونال، شارك في عديد من المعارض في الجزائر وفرنسا وألمانيا، والسّويد والدّانمارك وتركيا وفي المغرب، ومؤلفاته محفوظة في عدّة متاحف ومؤسّسات، في الجزائر (لمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر، متحف زيانة بوهران، المكتبة الوطنيّة)، في متحف الفنّ العصري لمدينة باريس، في المكتبة الوطنيّة (ألبير الأوّل) ببروكسل، في مكتبة مجلس النّواب بواشنطن، في السّويد والبرازيل وسويسرا وفي العربيّة السّعودية.

عبد اللّه غجاتي: فنّان تشكيلي عصاميّ، ولد يوم 10 مارس 1953م في سطيف، علم التّربيّة الفنية من سنة 1980م إلى سنة 1992م، هو حاليًا مفتش التربية الفنية في مدينة سطيف، شارك في العديد من التّظاهرات الفنية في القطر الجزائريّ (سطيف قسنطينة، الجلفة، عنابة، وهران) وفي فرنسا (باريس سنة 2003 بمناسبة سنة الجزائر بفرنسا، ران سنتي 2004 و2005)، فاز سنة 1986 بالجائزة الثّانية للمهرجان الدّولي لسوق أهراس. أسّس سنة 1980م رواق فن في سطيف. إنّ رسمه عبارة عن صلح بين الخط العربيّ والمواضيع البربرية التّقليديّة، وتحتل المرأة مكانة مرموقة في مؤلفاته.

عبد المجيد غالب: خطّاط، ولد سنة 1935م بالميلية قرب جيجل، واصل دراساته في الزّيتونة بتونس من سنة 1953م إلى سنة 1961م، أصبح خطاطًا بعد الاستقلال في المعهد الوطنيّ البيداغوجي وفي كثير من الجرائد الوطنيّة (الشّعب، المجاهد الأسبوعي، صوت العرب).

عبو عبد القادر(دادي): رسّام، ولد في مستغانم يوم أوّل مارس 1945، بدأ في سنة 1959، وعمره 12 سنة، ممثلا وموسيقيا ومنمّقا في فرقة مسرحيّة، أسهم في تنميق وتنظيم عدّة مسرحيات، واشتغل مكوّن في التربية الفنّية، يُعلّم الفنون التصويرية ومسرح العرائس في مركز الشّباب، قام بمعارض في القاهرة وبغداد ودمشق ومرسيليا وباريس وفي بلدان الشّرق (يوغسلافيا، رومانيا، روسيا) وفي الجزائر (مستغانم الجزائر، سيدي بلعباس وقسنطينة) شارك من سنة 1980 إلى سنة 1990، في مختلف مجلات وزارة الشّباب والرّياضة، ونشر مؤلفًا عن (مسرح العرائس)، وسلسلة من القصص المصورة التي شرع فيها منذ سنة 2002. كان عبد القادر عبو، عضوًا في اتحاد التشكيليّين الجزائريّين من سنة 1970 إلى سنة 1986 وفي نادي الثّقافة والترقي، هو عضو في الدّيوان الوطنيّ لحقوق المؤلف، نال جائزة في المهرجان العالميّ العربيّ في دمشق، وفاز بجائزة جمعية الجزائر للفنون الجميلة في سنوات1971، 1972، و1974.

عدلان جفال: رسّام، ولد يوم 1 أبريل 1961م في رمضان جمال قرب سكيكدة، تخرّج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، علّم التّصميم في مدرسة مستغانم للفنون الجميلة، شارك في عدّة معارض منها معارض الصّباغين التي هو عضو فيها في وهران ومستغانم والجزائر (رواق الفنون التّشكيليّة في

2001) وسانت إتيان (الاحتفال الثّنائي لفنون الشّارع في 2003م) وفي متحف سان بول دوفانس بفرنسا أنجز كذلك تمجيدا لبيكاسو سنة 1987م وقام بتنشيط مراسم فنون للأطفال ومراسم فنون تشكيليّة خلال سنتي (2001-2002م) بفرنسا، فاز بالجائزة الأولى للافتة لمسرح الهواة سنة 1996 وبالجائزة الأولى للرسم في معرض الفنون التّشكيليّة لقسنطينة سنة 1999م، إنّه رسّام ذو واقعية متفجرة يرسم الحياة اليومية المملوءة بالمآسي والأحداث المتصادمة والمريرة.

عزون عبد الرّحمن: رسّام، ولد بالجزائر يوم 16 يناير 1948 يحمل شهادة مدرسة الجزائر للفنون الجميلة سنة 1969 وشهادة المدرسة العليا للفنون التنميقية بباريس سنة 1974، بدأ يعرض في سنة 1965 في رواق الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة وأسهم سنة 1967 في المهرجان الأفريقي وفي عديد من المعارض من سنة 1974 إلى أيامنا هذه عبر القطر الجزائريّ وفي الخارج، أنتج كثيرًا من المنحوتات لمدينة الجزائر، رسمه تجريدي أساسًا مع اندفاعات نحو الفنّ الشّعبي.

عفيف شرفاوي: رسّام، ولد يوم 5 مارس سنة 1948م بوهران، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بوهران سنة 1962م، والتحق بمدرسة نانت للفنون الجميلة في فرنسا؛ حيث نال شهادة في زخرفة الحجم، عاد إلى وهران في سنة 1975م حيث علّم في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة. بدأ يعرض في سنة 1965م بمكتبة موناكو وباريس في وهران وشارك في سنة 1986 بمعرض متنقل في وهران وتلمسان وتيزي-وزو والجزائر. عاد في سنة 1992 ليقيم من جديد مع أسرته قرب نانت أين تفرّغ للرسم، وعرض في معرض فنّي (الأندلسيات الضّائعة) في وهران سنة 1994 ونانت سنوات 1994، 1998، 2001، 2002.

مؤلفات شرفاوي عفيف محفوظة في المتحف الوطنيّ زيانة بوهران وفي سلسلات الخواص، رسمه تصويري خالصّ وثري بالمشاهد الطّبيعية المشبعة بالنّور، وهو انعكاس لحميميّة حائرة.

علي الحاج الطّاهر: رسّام عصاميّ، ولد يوم 18 مارس 1954م في بني مرّاد غرب العاصمة، حاصل على شهادة دراسات عليا في الأدب الإنكليزي من جامعة الجزائر (1978م)، وعُيّن مديرا للفنون في وزارة الثّقافة، وهو صحفي وشاعر وناقد فن منذ 1974م في الصّحافة الوطنيّة وفي مجلّة الطّاسيلي (2002-2003م)، شارك في عدّة معارض جماعيّة منذ 1983م، رسمه مستوحى من الطّبيعة أصبح تجريديّا منذ 1983م، يستعمل الزّيوت والأكريليك والتّغريّة.

علي بامون: فنان تشكيلي، ولد يوم 19 فبراير 1966م في ورڤلة يحمل شهادة الفنون التّشكيلية يمارس فن المنمنمة شارك في تظاهرات وصالونات المنمنمة في ورڤلة وسكيكدة وقالمة والجزائر، وهو يعيش ويشتغل في ورڤلة.

علي بن علي: فنّان تشكيليّ، يستعمل تقنيات انجاز أصلية جدًّا، أرباج أبيض باستل جاف، أكريليك وحجر أسود، قماش بالأبيض والأسود، أبيض على أبيض، بقلم الرّصاص أو بحبر الصّين، أنجز في 2006م سلسلة رائعة من المينيومات التي عرضها سنة 2007م في رواق فنون في حرية، وهي مؤلفات مصغّرة جدّا نائمة في سلسلة من الإطارات صالحة كألوان مع دعم من الكرطون، هذه التّركيبات المتناهية الصّغر التي لا تُرى إلاّ بالمجهر تمثل مشاهد مصوّرة بالأكريليك.

علي بومغورة: رسّام ولد بالشّقفة قرب جيجل يحمل ليسانس في الإنكليزية من جامعة قسنطينة وشهادة معهد الدّراسات العليا في لندن وجامعة

(ايساكس) في بريطانيا، وشهادة دراسات معمقة في الدّراسات الإنكليزية والأمريكية المعاصرة لجامعة باريس في صربون الجديدة، يعلّم الأدب الإنكليزي في معهد الآداب واللغات في المركز الجامعي لأم البواقي شارك في تظاهرات ثقافيّة في القطر الجزائريّ وفي الخارج منذ سنوات 1980م، حصل على وسام في المهرجان الدّولي للفنون التّشكيليّة في تونس سنة 2001م وجائزة مدينة أم البواقي سنة 2003م، هو يقوم بأبحاث عن رسم الرّسّام الإنكليزي (وليام)، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية.

علي سيلام: رسّام تشكيليّ، ولد في 20 ديسمبر 1947م بسفيسف من أسرة منتسبة إلى بني يَنّي، تعلم بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر (1969-1975) في الرّسم التّشكيليّ والاتصال البصري، عُيّن مديرا لتشكيلة (فنون وثراث) بالمقاولة الوطنيّة للفنون الخطّية، وهو يعلّم منذ سنة 1991 تقنيات الطّبع بالمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وعضو مجموعة 35. قدّم علي سليم العرض منذ سنة 1980، وهو أيضًا مؤلف مقالات كثيرة مخصصة للرسم التشكيليّ الجزائريّ، في الجرائد والمجلات للصحافة، كما أنه يهتم بزخرفة دواوين النّصوص والشّعر وكذلك السّينوگرافية والبدلات للروايات المسرحية إنّ كثيرًا من تآليفه هي بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة لمدينة الجزائر. يعيش ويعمل بفرنسا منذ سنة 1994م، فالرّسم عند علي سيلام يسجل نفسه في خط مدرسة الإشارة والعادة الأوشامية للرجوع إلى التأصيل، وبصفته متشبعًا بالخرافات والإشارات، والرّموز، فإن رسمه يحمل تأثيرات الثّقافات البربرية والعربيّة والعثمّانية والفرنسّية، عاد إلى الجزائر في أفريل سنة 2006م وقدّم عرضًا برواق الفنون في الحرية، كما شارك في شهر ماي 2007 في معرض برواق حوش الفنّ في القدس بفلسطين.

علي علي خوجة: رسّام ومنمنم، ولد يوم 13 يناير 1923م بالجزائر في أسرة من أصل عثمّاني، تعلم الخط والزّخرف مع خالع عمر راسم، ثمّ درس في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة وأصبح تلميذًا لخاله الآخر محمّد راسم، وللرسّامة (أندري دوبارك). شارك سنة 1941م في المعرض الرّابع عشر لتلاميذ وقدماء تلاميذ الفنون الجميلة، وفي سنة 1942م في معرض الفنّانين الجزائريّين والمستشرقين، فاز بأوّل منحة لمدينة الجزائر سنة 1942م، كان في تلك الفترة لا يرسم إلاّ المنمنمات التي تدور حول محور العاصمة القديمة وشارك في معرض (الرّسّامون والمنمنمون الشّبان الجزائريّون) الذي نظمه محمّد راسم سنة 1944م وظفه سنة 1945م مكتب دراسات الصّناعة التّقليدية مصورا، نظّم في سنة 1946 معرضه الشّخصي الأوّل ونال للمرّة الثّانية منحة مدينة الجزائر، قام سنة 1961 بتعليم الزّخرف في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة، شارك في معرض الفنّانين الجزائريّين والمنمنمين (1980-1981م)، بدأ ينتج رسومًا جدارية ويرسم مناظر طبيعية وحيوانات، أنجز في سنة 1978م، سلسلة من المياه-الفضّية، ثمّ عاد إلى المنمنمة، فقام بمعارض في الجزائر وعبر العالم: ستوكهولم وأوسلو سنة 1974، الرّباط وأنقرا سنة 1974، تونس سنة 1979م، غرناطة سنة 1980 بيكين سنة 1983م، باريس (1972-1988-1998م) شارك في معرض الفن العربيّ المعاصر المنظم سنة 2007، وأنجز طوابع بريدية ولافتات سياحية. فاز في سنة 1972 بالجائزة الأولى للافتة الذّكرى العاشرة لاستقلال الجزائر، تسلم سنة 1960 الوسام الذّهبي لأحسن عمل في فرنسا، الجائزة الكبرى الوطنيّة

للرّسم في الجزائر سنة 1970م ووسام الجدارة الوطنيّة سنة 1987م. توجد كثير من مؤلفاته في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر وفي متحف زيانة بوهران، توقف في سنة 1994م عن التعليم في المدرسة العليا للفنون الجميلة، دون أن يتوقف عن الرّسم تخلى عن فن المنمنمة الذي كان يتحكم فيه وأتقنه تحت رعاية خالَيْهِ، وتوجه نحو النّهج الخطر للرسم على حامل اللوحة ارتوى بحثه وأثرى من كل الاتجاهات ومراجع الفن المعاصر والعصري الذي اجتازه وعاود مراجعته إلى أن أعد جمالية شخصية، قوية الاستبطان ولكنها مشبعة جدًا بالحركات الرّسمية العصريّة. حفظ علي خوجا من هذا الفن الثّمين النّمنمة وفرة الألوان وثروتها، وكذلك سحر الأسلوب، استطاع أن يكون بلا منازع نقطة وصل بين الشّرق والغرب، توفّي في 7 فبراير 2010م بمدينة الجزائر.

علي فوضيلي: رسّام وخطاط، أصله من بوسعادة ويقيم بفرنسا منذ سنة 1992، يحمل شهادة التّبريز في علوم الاتّصال والإعلام الآلي، يعمل صحفيا ومصمما في الصّحافة العربيّة، شارك في العديد من المعارض منها (جولان خطية) في الجزائر سنة 1989م والمعرض الدّولي للفنون التشكيلية في أنغوليم بفرنسا سنة 2001م، يستعمل متكآت مختلفة: نسيج القلب لافتان، كرتون مع مواد متنوعة (باستل، أكريليك، حبر قطران، تغريات).

علي قادوشي: فنّان تشكيلي عصاميّ، ولد سنة 1929م في دلس شرق الجزائر، بدأ يهتم بالفن مبكرًا قرب والدّته التي كانت تتعاطى الفخار ووالدّه الذي كان يمارس النّحت والرّسم على الخشب. عند وفاة الوالدّ انتقلت الأسرة إلى فرنسا؛ حيث تعرف على فنانين وأجانب وزار عديدًا من المتاحف، التحق بصفوف جيش التّحرير عام 1955م، عند الاستقلال التحق بالأكاديمية العسكريّة بالقاهرة، ولمّا عاد إلى أرض الوطن التحق بأكاديمية شرشال الحربيّة وارتقى إلى درجة ضابط سنة 1965م، ثمّ فارق الجيش لأسباب صحية سنة 1970م، تفرغ عند ذلك للرّسم واهتم بسرد حوادث الثّورة الجزائريّة والأحداث التّاريخيّة الكبرى في أسلوب ساذج، شارك في عدّة معارض بالقطر الجزائريّ (1975، 1974، 1985م) في يوگوسلافيا حيث نال وسامًا ذهبيًا سنة 1977م وآخر في سلوڤينيا سنة 1980.

علي كربوش: منمنم، ولد يوم 25 يونيو 1950 في مليانة شرق الجزائر، اختلف إلى مدرسة الجزائر للنون الجميلة من سنة 1967 إلى سنة 1971م؛ حيث تتلمذ على يدّ محمّد تمام ومصطفى بن دباغ هو عضو في الاتّحاد الوطني للفنون التّشكيليّة ، كان كذلك عضو في جماعة 35 ورئيسًا لجمعية الفنون التّشكيليّة، شارك في عدّة معارض جماعية في الجزائر (المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر 10 سنوات من الرّسم الجزائريّ سنة 1982م، المتحف الوطنيّ للآثار العتيقة تكريمًا لتمام سنة 1989م، أربعة فنانين يعرضون في قصر الثقافة بالجزائر عام 1990م، فنانو الماضي المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة سنة 1994م، منمنمة جزائريّة رواق إسمى سنة 2001م، منمنمات الصّيف بقصر الرّياس في الجزائر العاصمة سنتي 2002م و2003م، حي العلوم الخط العربيّ سنة 2004م) ومن سنة 1973م إلى سنة 1993م في عدّة بلدان (العراق تونس، الكويت، فرنسا، بلغاريا، إيطاليا، إسپانيا رومانيا، روسيا، اليابان وألمانيا) شارك في المعرض الذي نظمه المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر في يناير سنة 2006م بمناسبة السّنة المئوية لولادة الفنّان مصطفى بن دباغ. كان عضوًا في لجنة المسابقة الدّولية للمنمنمة والزّخرفة العربيّة التي نظمتها وزارة

الثّقافة بالتّعاون مع المنظمة الإسلاميّة للتربيّة والعلوم والثّقافة، وذلك في إطار تظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربيّة سنة 2007م. أنجز طوابع بريدية وبدلات ولوازم المسرح والسّينما ونحيتات من الخشب والزّخرفة على الخزف، هو عضو في جمعية أنوار، شارك في الأفلام الوثائقيّة (ڤيلا مع المنظر) لحليم صحراويّ و(حياة مصطفى بن دباغ) لبوعلام عيساوي، فاز بالجائزة الأولى للمنمنمة في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1972م، والجائزة الأولى للفنون التّطبيقيّة سنة 1982م، والجائزة الأولى لمسابقة الطوابع البريدية في ألمانيا الغربيّة سنة 1983م والجائزة الكبرى الدّوليّة للطّوابع البريديّة في سنغافورة سنة 1986م، مؤلفاته محفوظة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر وفي المتحف المركزي للجيش وفي متحف سيرتا بقسنطينة وفي متحف الفنون والتّقاليد الشّعبيّة ومتحف تونس الوطنيّ.

عمار علالوش: رسّام ونحّات، ولد يوم 15 يناير سنة 1939م بالميلية (جيجل)، يحمل شهادة الفنون التّشكيليّة، يمارس الهندسة المعماريّة الفنّية والفنون التّقليديّة، علّم في مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة من سنة 1967م إلى سنة 1978م، قام كذلك بوظيفة مدير الصّناعة التّقليديّة سنة 1972م وكان مسؤولاً عن القسم التقني في المتحف المركزي للجيش سنة 1984م، شارك في كثير من التظاهرات الفنّية في الجزائر والخارج. فاز بالجوائز عدّة مرات في: الجزائر وتونس هو عضو في الجمعية الدّولية للفنون التّشكيليّة لليونسكو وللاتحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة بالشّرق الجزائريّ. أنجز عدّة منحوتات وهو مؤلف لكتب عديدة في الفنّ والثّقافة، ناضل زمنا طويلا لتأسيس فضاء ثقافي مغاربي، رسْم علالوش يحاول أن ينشئ تحالفا بين التّجريد والتّمثيل، ومؤلّفاته المشحونة بعلامات الثّقافة التقليدية المغربية تتطرق إلى محاور العصرنة وإلى البحث عن الهوية.

عمار بريكي: رسّام، ولد يوم 16 يونيو 1963م بدلس شرق الجزائر العاصمة يحمل شهادة المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر في الاتّصالات البصريّة سنة 1986م، شارك سنة 1987م في عملية (حافلات مزخرفة) تمجيدا للفنّان (بيكاسو) وعرض في قصر الشّعب بالجزائر سنة 1988م، وعند الاحتفال الثّنائي الدّولي في كراكوفيا ببولندا سنة 1991م، وفي رواق كاليست تونس 2001م وفي حيّ الفنون (باريس 2003م)، وفي رواق (روز آر) سنة 2004م وشارك كذلك في المهرجان الدّولي في مهارز(تونس 1997م) وفي تظاهرات رواق رودريكار (غرناطة إسپانيا 1998م) وفي معرض جماعي في قصر اليونسكو(2003م)، هذا الفنّان له تقنية تصوير خاصّة، فهو يدفع فنّ الرّسم إلى اقصى حدوده مستعملا تعدديّة الشّيء الذي يكرره بعدّة كيفيات (أياد، مواعين، أحذية...إلخ) وكذلك باستعمال الرّيشة وقلم الرّصاص والتّغرية.

عمار بوراس: فنّان تشكيليّ، مصوّر وفيدأياشت ولد يوم 15 ديسمبر 1964م بالميلية قرب جيجل حصل في سنة 1989م على الشّهادة الوطنيّة للفنون الجميلة في الاتصال البصري وفي سنة 1994م على شهادة الدّراسات العليا في الفنون التّشكيليّة بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر؛ حيث يعلم الآن الصّورة الشّمسية، هو كذلك مصوّر في (مؤسّسة اتصال). نال الدّرجة الأولى سنة 1997م في مسابقة البحر الأبيض المتوسط للصورة التي نظّمتها مؤسّسة عسلة، شارك في عدّة معارض بالجزائر وفي الاحتفال الثّنائي لشبان أوروبا المبدعين وللشبان المبدعين للبحر الأبيض المتوسط في بلنسية بإسپانيا سنة 1992م ولشبونة بالبرتغال سنة 1994م، هذا الفنّان العضو في

جماعة الصّباغين الفنّانين التشكيليّين بدأ مصورا محترفا قبل أن يتفرغ للإبداع الفنّي هو يستعمل تقنية الصّورة التي يحولها بواسطة آليات يدوية (مرقم، حبر محك، تفصيل) ويقلبها ويحولها عدديا قصد البحث عن الجمالية إلى أقصى حدود الهدف المسطر، عرض في رواق أسماء برياض الفتح سنة 2006م، وهو فنّان متعوّد على استغلال كلّ موارد الفنّ العصري، يمزج الفيديو والصّور والتّقنيات المزدوجة والتّغريات، إنّه مجمع رائع من الخرق التي تظهر فيها شهرزاد، الفنّانة الخرافية، بكيفيّة خاطفة في تشابك ذكي للإشارات والخطّوط الغامضة والهيروغليفي على قاعدّة يسود فيها الأبيض والأسود.

عمّار راسم: منمنم، ومرقّن، ولد في 4 يناير 1884م بمدينة الجزائر، هو الأخ البكر للفنّان التّشكيليّ والمنمنم محمّد راسم، كان أحد روّاد الصّحافة الجزائريّة الأوائل، بدأ تعلّم القرآن في سنٍّ مُبكّرة، كما تمرّن على فنّ التّرقين في المعمل العائلي بالقصبة حصل على شهادته في الدّراسات الابتدائية، وعلى دبلوم (وكيل شرعي). تشبع تشبعا قويًا بأفكار الحركة الإصلاحيّة الإسلاميّة لمحمّد عبده، وصار مساعدًا في الصّحافة، وكتب عددا من المقالات عن التّرقين، وفنّ الزّخرفة العربيّ، والموسيقى، والأغنية الأندلسيّة، وحاول تأسّيس مجلتين (الجزائر) و(الفاروق)، كما أسهم في عدّة مجلات وطنيّة في الأقطار المغاربيّة، وندّد تنديدًا قويا بالفقر، والآفات الاجتماعيّة، فسجنه الفرنسيّون من سنة 1914م إلى 1921م، وعند خروجه من السّجن تفرّغ للفنّ، وأسّس سنة 1939م مدرسة المنمنمة بالجزائر العاصمة وكوّن مجموعة ممتازة من الشّبان الفنّانين: تمام، بن دباغ، بوطالب، وغيرهم. شارك في المعرض الاستعماريّ لباريس سنة 1932م، وحصل على الدّبلوم الشّرفي، كما حقّق ترقينات، وفنون القرآن الخطّية، ولوحات الخزف بالآيات القرآنيّة المكتوبة بالفنّ الخطّي، وهي مرسومة على المسجد الكبير لمدينة الجزائر، وبضريح سيدي عبد الرّحمن بالجزائر العاصمة، وفوق قبر ديني ببوسعادة، إلى أن وافته المنية في فيفري 1959 بمدينة الجزائر.

عمر زرمان: رسّام تشكيليّ، نحّات، مزخرف وكاريكاتوريست ومخرج للصور المتحركة، عصاميّ ولد في 31 أكتوبر 1956 بمدينة الجزائر، وقد اهتم عمار بالفنّ وهو جِدُ شاب فشرع في نسخ رسوم الأشخاص ومناظر الطّبيعة، والطّبيعة الجامدة، بدأ وعمره 16 سنة مصوّرا للصّحافة بمجلة مقيدش، وحقق سنة 1974 فلمين قصيرين للصور المتحركة للتلفزة الجزائريّة استحسنهما الجمهور كثيرًا، وأمام هذه الجرأة التي كانت سبب هذا النّجاح جرب نفسه وتعاطى الرّسم التشكيليّ وهو مداوم على التصوير الصّحافي في عدّة مجلات: الألوان، الجزائريّة، الحياة العربيّة، وغيرها. قدّم العرض لتآليفه للمرة الأولى برواق راسم سنة 1979، كما شارك في معارض عديدة بالجزائر (رواق راسم سنوات 1980، 1999 و2001 فندق الأوراسي سنتي 1996 و1998، قصر الثّقافة لمدينة الجزائر سنة 1995) وعبر العالم في معارض جماعية نظّمها الاتّحاد الوطنيّ الجزائريّ للفنّانين التشكيليّين (فرنسا، ألمانيا، المملكة العربيّة السّعودية، يوغسلافيا، رومانيا، سوريا، ليبيا، أفريقيا الجنوبية). أسهم عمر زرمان في تصميم لوحات جدارية في مدن كثيرة من البلاد، ونال سنة 1989 الجائزة الأولى للوحة الجدارية في مهرجان الفنون التّشكيليّة لسوق أهراس، وبعد رسمه لمناظر الجزائر الطّبيعية والقصبة والمشاهد القاحلة، ترك الفنّ التصويري من أجل التعبيرية المجردة فيستوحي من الواقع الثّقافيّ

الجزائريّ، كما يحاول مزاوجة التّقنيات الحديثة للقصة المصورة بالفنون الإسلاميّة، وهكذا فإن تآليفه هي تنسيق سار للفنّ الخطّي العربيّ معترفا له بالتّبعية الدّقيقة، وللصيغ العربيّة-الإسلاميّة، وللإشارات الخطّية البربرية، وقد حاول أيضًا إعطاء بعد عالمي للثقافة الشّعبية، توفّي في سنة 2008م.

عيدة آيت الحاج: منمنمة، ولدت في 1952م في مدينة الجزائر، درست في الأكاديميّة الشّعبيّة للفنون التّشكيليّة في ليون (فرنسا)، وشاركت في عدّة معارض في الجزائر وفي الخارج.

فاتح شرقو: رسّام ومصمّم، ولد يوم 27 سبتمبر 1950م في ليل بفرنسا، درس المنمنمة في المدرسة الوطنيّة للهندسة المعمارية والفنون الجميلة سنة 1966م، حصل في سنة 1974م على الشّهادة الوطنيّة للفنون الجميلة، تابع في سنة 1975م تكوينا في أكاديمية الفنون التّشكيليّة في فلورنسا. فاتح شرقو عضو في الدّيوان الوطنيّ للفنون الثّقافية، درّس التّصميم وتقنية اللون في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، هو اختصاصي في التّصاميم الإجمالية والدّراسات الفنّية. شارك في مختلف التّظاهرات الثّقافية بما فيها المهرجان الأفريقي الذي جرى في الجزائر سنة 1970م، وفي معارض جماعية بفلورنسا، ومعرض اللوحات المائيّة والزّخارف المنمنمة، وأعمال فنّية (المخطط الأزرق، تزيين ميناء الجزائر)، تنقّل إلى بلغاريا وإلى البوسنة في إطار التبادل الثّقافيّ في 1987 و2002م، هو عضو في جمعيّة تضامن، وعضو مسؤول لنادي ابتسامة طفل.

فارس بوخاتم: فنّان تشكيلي، ولد يوم 15 يوليو 1941 في موسة بتبسة، التحق بجيش التحرير في سنة 1957م أثناء حرب التحرير الوطنيّ، وبدأ يرسم مشاهد المعارك، أنجز في عام 1960م وهو عصاميّ، لوحاته المائية الأولى عن حرب التّحرير وصوّر زخارف للقصائد التي نظمها المجاهدون، استقر في العاصمة في سنة 1963 وبدأ في سنة 1966 تدريبا في المعهد العالي للفنون الجميلة. شارك في عدّة معارض بالقطر الجزائريّ والصّين واليابان والاتّحاد السّوفياتي، وفي كثير من البلدان العربيّة. فاز بالجائزة الأولى بمناسبة الذكرى العاشرة للثّورة الجزائريّة، أصبح رئيسًا للاتحاد الوطنيّ للفنون التّشكيلية من سنة 1973م إلى سنة 1984، كان فارس رسام الثّورة بلا منازع، تمتاز لوحاته بالتّهجمية وتستعيد مشاهد المعارك أو نزوح الأهالي في قوافل متتابعة هروبا من الاستعمار الذي خرب قراهم. يظهر في مؤلفه اللاجئون المشهد المألوف للحدود الجزائريّة التّونسيّة وخط موريس، إنتاجه يمتاز بطابعه الملحمي يسجل في سجل تاريخي محض ويشهد على الشّعور بوحدة المصير الذي يربط الأهالي. بعض لوحاته توجد في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالعاصمة وفي المتحف المركزيّ للجيش.

فريال بابا عيسى: فنّانة تشكيليّة وكاتبة، ولدت ببجاية، تابعت تكوينات في الفنون التّشكيليّة بفرنسا (1958-1960م) وإيطاليا (1980-1984م)، وفي الفنون العدديّة (1990-1997م)، شاركت في عدّة معارض منذ 1964م في قسنطينة والجزائر وميلان وروما وعمان (مسقط).



إنّها فنّانة مبدعة في الفنون العدديّة، تهتم بابتكار أزياء فلكلوريّة، وبتصوّر وتصميم الزّخارف الدّاخليّة الخاصّة وزخارف المكاتب ولافتات الإشهار والشّعارات، أنجزت نحتيات وأوسمة على الخزف والحثّ.



ألفت كتاب (باب الوادي 10 نوفمبر2001م حتّى لا ينسى أحد)، نشرته الوكالة الوطنيّة للإشهار في 2002م، هي عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية وعضو في مؤسّسة عسلة.





فريد بلقاضي: رسّام، ولد يوم 21 يونيو 1973م قرب عين الحمام بالقبائل الكبرى، مغرم بالرّسم منذ صباه، درس في مدرسة وهران للفنون الجميلة وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، التحق في 1996م بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس بمنحة من اليونسكو للتخصّص في فنّ تجديد التّراث يبقى فنّه مرتبطا ارتباطا وثيقا بالثّقافة الأفريقيّة وبعالم النّساء القبائليات؛ حيث ترعرع وهو صبيّ حاول أن يصوّره بمواد غير مناسبة، ورق تغليف القصّاب، نفايات مواد التّجميل، الفحم... إلخ يمزج في لوحته (امرأة تركيّة) الصّلصال والحناء وأصفر البيض وحطام الجوز يتعاطى كذلك النّحت والمسرح والموسيقى.

فريد بن ياغ: رسّام ومهندس معماري ومصمّم ولد يوم 3 يناير 1953م في سيدي عيش (بجاية)، درس في المدرسة المتعددة التّقنيات والهندسة المعمارية

بالجزائر (1974-1979م)، عمل في سنة 1980م على ترميم قصبة العاصمة مع فريق من اليونسكو، فتح مرسم فنّ في الجزائر سنة 1990م، ودشّن رواقه الخاصّ سنة 2000م، شارك في عدّة معارض منذ سنة 1985م في الجزائر وباريس ومرسيليا وجونيف وأنقرة فريد بن ياغ ممتاز في التّصوير بالحبر الصّيني للنّساء المرتديات مختلف أزياء نواحي البلاد ومشاهد الجزائر الطّبيعية ومشاهد الجزائر الطّبيعية ومشاهد الجنوب الجزائريّ الكبير، ينجز كذلك قطعا من الأثاث.

فريد داز: رسّام، ولد يوم 11 يونيو 1967م بسيدي بلعباس، درس سنتين في الحقوق بالجامعة (1986-1988م) قبل أن يشرع في التّكوين في الفنون التّشكيليّة في المعهد التّكنولوجيّ للتّربية بوهران من سنة 1988م إلى سنة 1990م هو منذ سنة 1990م أستاذ تربية فنّية في مؤسّسة مدرسيّة في سيدي بلعباس. بدأ يعرض منذ سنة 1984م في سيدي بلعباس ووهران (قصر الثّقافة مع جمعية سين-عين في يونيو 1998م) وبشار، نال في سنة 1991م الجائزة الأولى للافتة بمناسبة المحاضرة الوطنيّة للكفاح ضد المخدرات والجائزة الأولى في مسابقة الفنون التّشكيليّة التي نظّمت من طرف مديرية الثّقافة بسيدي بلعباس والجائزة الأولى للافتة في المهرجان الوطنيّ للمسرح سنة 2000م، أنجز صور ولوحات مائية وتقنيات مزدوجة ورسومات بالزّيت، هو مؤسّس ورئيس جمعية البسمة للفنون التّشكيليّة لسيدي بلعباس منذ سنة 1998، يقوم كذلك بتكوين الفنّانين الشّبان معتبرًا ذلك من الأولويات يقوم كذلك بإعداد مراسم تعليم يشترك فيها أطفال من كلّ الجنسيات.

فريد رضواني: فنّان تشكيليّ، ولد في 30 أكتوبر 1977 بتيزي-وزو، خرّيج المدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، عرض انطلاقا من سنة 2001 بالصّالون الأول للطالب بمسرح الهواء الطّلق في الجزائر، وبالمركز الثّقافيّ الفرنسي لمدينة الجزائر وبمدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر(تكريمًا للممثلين المتوفّين العاملين بالسّينما الجزائريّة سنة 2002)، كما عرض عن طريق الدّلالة (بمركز الفنّ المعاصر بمدينة رين، فرنسا، فتوحات جزائرية 2003)، امتاز هذا الفنّان الشّاب بلوحاته القماشية ذات واقعية مؤثرة وقوية التّشخيص، مثل تلك التّقنية التي يُقصد بها استعمال رقاع الحطب الطّويلة والرّقيقة والمستطيلة حيث يرسم عليها دون أي تنازل للمساحة جسمًا باهتًا هزيلا بمثابة هدية تقدم في تمام التجريد، ووضعية عمودية (في تابوت سنة 2003) إنّ أصالته تكمن في الرّسم المجدد من خلال الصّورة لهذا (السّحق)، وذلك بمثابة شهادة الواقع المعيش.

فريد غانم: رسّام مهندس معماري، مزخرف وخطاط إعلامي، ولد يوم 12 يونيو 1955م في قسنطينة، اختلف إلى مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة سنة 1977م وإلى المدرسة الوطنيّة العليا للفنون الزّخرفية لباريس سنة 1985، درّس في المعهد التّكنولوجي للتّربية وفي معهد الفنون الخطية لجامعة قسنطينة من سنة 1982 إلى سنة 1983، ومنذ سنة 1991 عمل مهندسا معماريا مزخرفا، ترأّس قسم الزّخرفة المسرحيّة والإعلام الخطي في التّلفزة الجزائريّة. شارك في عدّة معارض: في قسنطينة والجزائر (قاعة المكّار سنة 1988)، وباريس وجنيف وروما، أنجز سنة 1983زخرفة مسرح مهرجان الموسيقى الأندلسية لمدينة قسنطينة وزخرفة مسارح الألعاب العربيّة العاشرة في العاصمة سنة 2004م. فاز بجائزة لافتة المسرح سنة 1983، تتخذ المرأة مكانة مركزية في إنتاج فريد غانم.

فريدة خليفي: رسّامة ومصمّمة، ولدت يوم 22 مارس 1952م، في تبسة، بعد أن كانت مديرة مؤسّسة مدرسيّة في العاصمة تعلّمت الرّسم على الخشب وعلى الحرير في المركز البلدي لمدينة بوزانصان في سنة 1948م، وواصلت دراسات الرّسم والتّصميم في هورتا نسياشول في لندن في سنة 1998م، وفي كيسكّتون آندشلزا كوليج بلندن في سنة 2000م. لمّا عادت إلى الجزائر، فتحت رواق فنّ (تيفيست) في العاصمة سنة 1998م؛ حيث نظّمت عدّة تظاهرات فنّية، شاركت في كثير من التّظاهرات الجماعية في رواق (تيفيست) في الوطن (2000-2005)، وفي الخارج ستارت كَالوري (لندن، يوليو 2000)، ستاتوال كَالوري (النّرويج، يوليو 2000)، الإقامة الدّبلوماسية (لندن يونيو 2001) كوين ڤيكتوريا كَالوري (لندن، ماي 2004) هي عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية وهي كذلك عضو في مؤسّسة اللورد لايكّتون في لندن.

الفنّ التّشكيليّ الطّاسيليّ: تلك الرّسومات والنّحوت الصّخريّة التي تركها الإنسان البدائيّ الذي عاش وعمّر تلك المنطقة والتي جعل منها أعظم متحف مفتوح على الطّبيعة في العالم، وهي تجذب الكثير من السّواح المتعطّشين لحبّ الاستطلاع والبحث وهذه الرّسوم، اكتشفت في بداية القرن (XX) ورغم مرور الزّمن لا تزال تصارع الدّهر لتبرهن للأجيال المتعاقبة عبقريّة رَجل التّاسيلي في عصر ما قبل التّاريخ، تحتوي على كثير من الأسرار الغامضة، ولم يتمكّن العلماء لحدّ الآن من تصنيف الرّسوم حسب ترتيبها الزّمني وإنّما فقط صنّفوها حسب مظاهرها الشّكليّة إلى ما يلي: الرّسوم البدائيّة، رسوم الأقنعة، الأشخاص المُقَنّعون، والرّسوم الطّبيعيّة، ورسوم الأبقار والأشخاص الرّعاة، ورسوم المرحلة الأخيرة.

الفنّ التّشكيليّ المازيغيّ: يتمثّل في الصّناعات التّقليديّة والشّعبيّة المنتشرة في أنحاء عديدة من الأرض الجزائريّة، إنّ نفس العناصر الرّمزيّة المشتقّة من الكتابات البربريّة القديمة لا تزال تُستعمل بطرق مختلفة في الصّناعات التّقليديّة، وتظهر عند عدد من الفنّانين؛ أمثال: محمّد زميرلي، وبوكرش بن سليمان وباية فراح، وحسين بن عبورة، وغيرهم.

قدم خدة كذلك معارض شخصية في رواق (نقل) في باريس سنة 1969م، في رواق الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة بالجزائر سنوات: 1963، 1965، 1968 1971م، في رواق وايد ندام ببرلين سنة 1988م، وكلّ المراكز الثّقافية لولايات الدّاخل، شارك في معارض الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة من سنة 1964م إلى سنة 1972م، وفي الاحتفال الثّنائي لهافانا سنة 1965م، وفي معارض جماعيّة وعلى الخصوص في رواق 54 بالجزائر سنة 1964م، ولندن سنتي (1978 و1986م)، وفي متحف الفنون الأفريقيّة والأسترالية بباريس سنة 1988م، وفي عدّة تظاهرات في مرسيليا سنة 1986م، وبرلين 1988-1990م، وموسكو ونيويورك وأبيذجان وبغداد وصوفيا وطوكيو وفرصوفيا ولندن وتونس وجنيف. رسم خدة دون انقطاع، غير أن إنتاجه المتميز بشدة القوة لم تتم فهرسته بالكامل ولم يكن كثير (حوالي 250 لوحة زيتية، ومثيلها من الكَواش واللوحات المائيّة وكذا حوالي 50 صورة) لأنه فرض على نفسه القيام بدون انقطاع بمراجعة عمله وإتلاف كلّ القطع التي لم يكن راضيا عنها. لقد رسم كذلك لوحات جدارية منها تلك التي أنجزها لعمال ميناء الجزائر، وبعض الحيتان الضّخمة منها نصب الشّهداء للمسيلة الذي أنجز سنة 1990م، وحائطيات مثل التي توجد في المطار الدّولي للملك خالد بالرّياض (المملكة العربيّة السّعوديّة)

لقد تصوّر كذلك زخارف مسرحية وخاصة لمسرحية (الكلّاب) لتوم بيلين (اقتباس وإخراج حاج عمر في المسرح الوطنيّ لمدينة الجزائر 1965م) و(بني كلبون) لولد عبد الرّحمن كاكي (المسرح الوطنيّ الجزائريّ 1974م) (أنت خويا وانا شكون) لسليمان بن عيسى (مسرح العاصمة سنة 1990م). أنتج كذلك أكثر من عشرين لافتة تشكلّ صورة هامة من تاريخيّة وثقافيّة للعشريّة السّوداء لاستقلال الجزائر، خصّص له (لادو) فلمين يحملان عناوين لوحاته (القصبات لا تحاصر، الخطّ الطّولي صفر)، وقد خصصت له عدّة تظاهرات تكريما بعد وفاته في القطر الجزائريّ وفي فرنسا في إطار سنة الجزائر بفرنسا، قصر اليونسكو باريس، القرن العشرين في الفنّ الجزائريّ، مرسيليا البرلمان الأوروبي في بروكسيل، كان كذلك فنّانا مُشبعث بالقيم الإنسانية، مناضلا من أجل القضايا الكبرى الخاصّة بالعالم الثّالث، زمن أجل حرّية التّعبير وحقوق الانسان، تميز على الخصوص في تدخلات عديدة في الميدان الثّقافيّ. تمتاز مؤلفات خدة (بالموهبة البديهيّة للون وبِعُلُوّ إحساس التّركيب)، أثناء سنواته الباريسية، اكتشف كبار الرّسّامين الكلّاسيكيين، في الغليان الخلاق لمدرسة باريس التي جعلته يقدر الاتجاهات الكبرى للفنّ العصري وخاصة كاندينسكي وبول كلّاي وموندريان بعد أن جرّب عدّة أساليب في البداية، اختار مبكرا التّجريد التّجديديّ المحض فتمعّن طويلا في الفنّ البربري عبر الإشارات المرسومة في اللوحات الجدارية للمنازل القبائلية وفي الصّناعة التّقليديّة التركيّة، وبما أنه كان عامل طباعة مولعا بالحروف، فقد أغرم بمختلف الكتابات: الأبجدية التّيفيناغية (ذات التّجريد المقدّم) والخطّ العربيّ مع زخارفه العربيّة وأنواعه الزّهريّة المتنوّعة الأصناف والأساليب، والهيروغليف وغيرها من الإشارات الخطّية التي توجد في درجات مختلفة في الأبجديّة الحرّة التي ابتكرها ليكتب العالم ويقول عالمه الدّاخلي، وبما أنه كان من أشد المعجبين بإنتاج يحيى الواسطي القرن (XII) بسبب قوّة انفصاله، فإنّه طالب بكلّ قواه تجديدًا جماليا في بلده يكون في آن واحد راسخا في الوطن ومتفتحا على العالم، أمّا هو فقد اختار عدم التّمثيل لأنّه يراه مناسبا للعبقرية المسجلة في ألفية جمالية للإشارة، وهو يثور في نفس الوقت ضدّ تهجين الخطّ العربيّ الذي يتمثل في كتابة كسولة للحرف العربيّ من أجل جماله الزّخرفي، إن التّجريد في الرّسم. حاول خدة في رسمه تسجيل نوع من اللغة السّريّة للعالم تعبر عن شبكة قوية من الإشارات يقوم بتنظيمها في معالم واهتزازات حارة من الألوان تعطي الحياة للفضاء المفتوح لعالمه الخيالي وبصفته (مهندسا معماريا للمرئي) فإنّه يستكشف العالم المعدني والنّباتي ويجعل صورة الطّبيعة مرئيّة لأنها التّقطت في وقت ولادتها المباركة كأنها في ابتكار دائم، إن خطوط الحجارة وهبوب الرّياح وخرير الماء وعروق الأشجار الملتوية ومنعرجات الجداول ومسح المدن والموانئ، وقمم الأشياء وأوجه الآليات ومنشطات عمل الرّجال، كلّ ذلك يشكلّ نقاط ارتكاز لاستكشافه الحائر للعالم والأشياء، أسهم محمّد خدّة في التّفكير في الفنّ والثّقافة في بلده بواسطة مقالات نشرت في الصّحافة الوطنيّة والدّوليّة، ومحاضرات وأحاديث واتخاذ مواقف عمومية، كَتَبَ على الخصوص محاولتين (عناصر من أجل فنّ جديد وأوراق مبعثرة سنة 1983م)، أنتج كذلك رسومًا لديوان وقصص جان سيناك وبشير حاج علي وجان كلّود فيلان وطاهر وطار ورشيد بوجدرة وحبيب تانقور والطّاهر جعوت وميشال جورج برنار وحميد تيبوشي... إلخ، يمكن كذلك أن نرى نسخا من لوحاته في مجلات ثقافيّة وفي أغلفة بعض الكتب المطبوعة في فرنسا، وبصفة خاصّة قصص محمّد ديب وفي الجزائر كتاب بشير حاج علي النّادر، مؤلفاته

محفوظة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر ومتحف زبانة بوهران ومتحف الفنّ العصري بليون ومعهد العالم العربيّ ومتحف باريس للفنون الأفريقيّة والأقيانوس الذي أصبح متحف الفنون الأولى ومتحف الفنون بأفريقيا وأستراليا.

قسومة جاودات: فنّان تشكيلي وكاتب، ولد يوم 19 يوليو 1966م في الإيزار بفرنسا، تخرج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، بدأ أنشطته منذ سنة 1988م بتنظيم ملتقى تعبيرتشكيلي من أجل الديمقراطية وضد التّعذيب، يتدخل بصفة انتظامية في أعماله ذات الصّبغة الاجتماعيّة والثّقافيّة: زخرفة المسارح، تنظيم أحداث ثقافية، تنشيط فني وثقافي هو فنّان ذو شخصية ملتزمة، إنّ أعماله في الميدان الاجتماعي والإنساني متعددة (أعمال من أجل المعاقين والأطفال المنطوين على أنفسهم وغيرذلك)، اكتشف أن الرّسم قد يصلح كوسيلة علاج للإنطواء على النفس وأعد ماجستيرفي الاتصال لهذا الغرض. عرض في المعرض الثّنائي للإبداع الفتي أوروبا - البحر الأبيض المتوسط، في نوفمبرسنة 1992م ببلنسية زيادة على تدخله لمساعدّة أطفال مجازرقرى الرايس ودهيمت وبن طلحة سنة 1998م، شارك بصفة نشيطة في معارض مؤسّسة عسلة التي هو عضو فيها وفي قوافل الجمعيات الدّيمقراطيّة (من أجل وجه آخر للجزائر في سنة 1999م) هو عضو مؤسس لجماعة الصّباغين سنة 2000م، شارك في معارض هذه الجماعة وفي معرض رسم ريفي في تونس. قسومة جاودات كاتب كذلك ومنشط ومنتج في الإذاعة، نشر مؤلفًا عن (الصناعة التّقليديّة في الجزائر في سنة 1998م) أسهم بكيفية انتظامية في المجلات المتخصّصة (طاسيلي) و(ميديتايراني) هو كذلك منج مشارك في حصة إذاعية وينشط ركنا ثقافيًا ليومية مستقلة، ثم يشتغل بزخرفة الكتب والنّحت واللوحات الجداريّة والقصص المصورة. إنّ تركيباته آهلة بشخصيات صغيرة ومشوهة تتخبط في عالم جنوني.

كريم سرگوة: رسّام تشكيليّ، ولد في 21 مارس 1960 بمدينة الجزائر، متحصّل على دبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة في الاتصال البصري سنة 1988، والمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1989، وهو حاليا يعلّم بالمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر. شارك في معارض نظّمتها مجموعة الصّباغين حيث هو عضو فيها، وفي مختلف تظاهرات: (حافلات مصبوغة) تكريمًا لبيكاسو سنة 1987، وتكريما أيضًا لعسلة سنة 1994، وفي صالون الخريف لمدينة الجزائر سنة 1996، وصالون الفنّ المعاصر بالجزائر العاصمة سنة 1996، والإقامة الفنّية بشابيني (جوان، جويلية سنة 1997)، والإقامة الفنّية بمدرسة الفنّ (إكس-أنبروفنّس سنة 1998) والمعرض الثّانوي للأشبال المبدعين (روما سنة 1999 سراييفو سنة 2001). كما شارك منذ سنة 1985 في الكثيرمن المعارض بسكيكدة، وهران سنة 1992 مستغانم، الجزائر العاصمة، وكذلك بتورون (رواق زينيت سنة 1992) وليل سنة 1994، وفالنّسيا سنة 1995، وميلانو سنة 1996، وباريس (اليونسكو سنة 1995)، فنّانون تشكيليّون للإشارة سنة 1998 وبمدريد. ويأسهم أيضًا في أعمال تجريبية: (الكلّمات الأخيرة للجدار، البليدة سنة 1996)، (PK5 رسوم تشكيليّة على أنابيب، عين أمناس سنة 1987) (حافلات مصبوغة تكريما لبيكاسو بالجزائر العاصمة سنة 1988)، (حفلة الفخار، معتكاس سنة 1992). شارك في معرض برواق فنون في الحرية بالجزائر العاصمة في أفريل سنة 2007، إن كريم سرگوة قد تخصص زيادة لعمليات التّجميل، وبدلات الباليات

وكوريـــكَرافيـــات، والـــدّيكورات، وســـينوكَرافيـــات الأفلام، وروايـات مسـرحية «أسـفل الأعمـاق لعلولـة وفيلم الضّوء سنة 1988، وكان رئيس الوفد الجزائريّ في المعـرض الثّنـائي للشـبان المبـدعين لأوروبا البحـر الأبيض المتوسط سنة 1990، كما كان عضوًا مؤسّسا لمؤسّسـة عسـلة ثقافـة. كـريم سـركّوة فنّـان رسّـام تشـكيليّ ونقـاش يعمـل دون تعـب في الإشـارة والرّمـز تستمد مرجعيتها من فسيفساء الشّرق، ومن الصّيغ المقربـة والمعتـادة للصـناعة اليدويـة البربريـة التّليـدة ومن مشاهد التاسيلي إنه مصمّم بالفنون الشّعبية.

كمال بوسيف: رسّام، ولد يوم 26 فبراير 1970م في العاصـمة، هـو تقـني في الميكانيـك الكهربائيـة، بـدأ الرّســم ســنة 1992م في دار الشّــباب في حي بلكــور بالعاصمة وفي جمعية الجزائر للفنون الجميلة، يرسم تصاوير ولوحات مائية، ومنذ سنة 1996م إلى يومنا هذا يعد تلميذًا في مرسم حسيسن، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنّانين التشكيليّين، شارك في عدّة معارض جماعية (فندق الجزائر سنة 1997م، فندق الأوراسي سـنة 1998م، فنـدق سـوفيتال سـنة 1999، قصـر الثّقافـة سـنة 2002م، رواق أرسـلان بـالجزائر سـنة 2004م).

لامين دقمـان عمـور إدريـس: رسّام، ولد يـوم 1 أكتوبر 1964م بالجزائر العاصمة، هـو تقني سـامي في الصّحة ويتمتع بتكوين في الفنون التّشكيليّة، يعلّم الفنون التّشكيليّة ويعرض منذ سنة 1995م بالجزائر (قصر الثّقافة وقاعة ابن خلدون) وفيلاس بالماس وآجاكسـيو وإكـس آنـد بروفـانس وديجـون (فرنسـا) بمناسبة لقاء الجزائر-ديجون في إطار ليالي الشّرق في ديسمبر 2005م، إدريس دقمان يشـتغل كـذلك بإنجاز لوحات جدارية وزخرفة الكتب وإعداد رسوم ولافتات وشـعارات للشّـركات والأروقـة، تمثـل لوحاتـه الصّـور الحجريّـة للطّاسـيلي، إنـه يسـترجع أسـاطير القـدماء (ملـذات الصّـيد والمواسـم الفلاحيّـة) ويضـفي عليها الحياة بقوة مخيلته.

لزهر رحـال: فنّان وخزفي، ولد ببسكرة سنة 1963 تعلّم النّحت والخزف بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وشارك في عدّة معارض بمدينة الجزائر عام 1986م، المهرجان الوطنيّ الأوّل للفنون التّشكيليّة بقسـنطينة سـنة 2000، في التظاهرات المنظّمة في إطار سـنة الجزائر بفرنسـا سـنة 2003، وفي الأسـبوع الثّقافي لبسكرة في إطار تظاهرة مدينة الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّـة سـنة 2007 وبصـفته معلـم التربيـة الفنّيـة في مؤسّسـة ثانويـة ببسـكرة، حاول إنشـاء نماذج جديدة في الخـزف، بإدخـال مـواد طبيعيـة (جرائـد النّحـل ومشتقاتها).

لزهر حكار: رسّام، ولد يـوم 13 ديسـمبر 1945م في خنشـلة بـالأوراس، درس في مدرسـة الجزائر للفنـون الجميلـة مـن سـنة 1963م إلى سـنة 1966م، اشـتغل كرئيس مصلحة إبداع في شركة صونيتاكس حتّى سنة 1986م، لمّا قرّر التّفرغ للرّسم، نظّم عدّة معارض في القطر الجزائريّ، وفي الخارج منها معرض في موسكو سنة 1986م في متحف الفنون الشّرقية. عرض كذلك في فرنسـا وتـونس وبلغاريـا وإيطاليـا وبولنـدا وألمانيـا والصّين واليابان وأندونيسيا، نال الجائزة الثّانية لمدينة الجزائر سـنة 1972م، والجـائزة الكـبرى لمدينـة الجزائر سـنة 1976م، والميداليـة البرونزيّـة للمعـرض الثّنـائي لمدينة الإسكندرية سنة 1985م، أنجز لوحات جدارية واسعة وخزفيّات، مؤلفاته محفوظة في المتحف الوطنيّ للفنـون الجميلـة بـالجزائر وفي متحـف الفـنّ المعاصـر بتـونس، وفي عديـد مـن السّلسـلات الخاصّـة في القطـر الجزائـريّ. وفي الخـارج، إنّ لوحاتـه وخزفياتـه ذات الأسـلوب الشّـبه تجريـدي والمشـوبة برمزيـة عميقـة

مسكونة بإشارات ورموز أفريقيّة، وزخارف عربية وأشباح هاربة ومتواجدة ووجوه حارقة، ونظرات متعددة ذات التّغيرات الوفيرة، طاردة ومطرودة ملتقية بظلّ حيزية (تلك المرأة الأسطوريّة والرّمزيّة)، يبقى رسم حكار بلا جدال أغنية للمرأة وللثّقافة الجزائريّة والطّبيعية متواجدة فيه بدون انقطاع. إنّ رجال حكّار يواصلون المحافظة على التّقاليد والقيم السّلفية لهذه الإنسانيّة القديمة التي لا تنفك العصرنة من خنقه (علي حاج الطّاهر في نظرة ليلية)، كان حكار يقول دائما بأن كلّ مؤلفاته لا تمثل في الواقع إلاّ لوحة واحدة، لوحة المأساة التي تعيشها الجزائر طيلة عشريّة 1990م حيث بقي الفنّان متأثرًا بهذا الماضي الأليم، فاضطر إلى اللجوء لتونس مع أسرته، حكّار عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، شارك في معرض (مثمّن الأضلاع 70) في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر سنة 2007م. هو يقوم بإعداد معرض لسنة 2008م، حيزية، مثال للذّاكرة الجزائريّة.

لطيفة بولفول: رسّامة وخزفية، ولدت يوم 21 يونيو 1955م في الخروب قرب قسنطينة، درست في سنة 1972م بمدرسة قسنطينة للفنون الجميلة والتحقت بعد ذلك بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1976م، عرضت في الكوليزي بقسنطينة سنة 1974م، وفي روما (إيطاليا) سنة 1978م، وفي المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة، وفي قصر ثقافة وهران سنة 1944م، وفي متحف دمشق (سوريا) وفي قصر الثّقافة بطرابلس (ليبيا) وفي جوهانسبورغ (أفريقيا الجنوبية) وفي الاحتفال الثّنائي لداكار (السّينغال) من 1997م إلى 1999م، وفي معرض عنابة سنة (2005 و2006م)، وفي يوم الفنّان سنة 2007م بقسنطينة. أنشأت مع محمّد بولقرون وحسن شرفي جماعة (الصّخرة) سنة 1989م، أسهمت في تزيين مدينة فسنطينة وخنشلة بابتكار لوحات جدارية بالخزف. حازت جائزة الشّرف بمناسبة المعرض الوطنيّ الثّاني للخزف بالجزائر سنة 1996م، ووساما ذهبيا في المهرجان الدّولي لمهارات (تونس) سنة 1997م. مؤلفات لطيفة بولفول لا تحمل في معظم الأحيان عنوانا (بلا عنوان)، إنّها تمتاز بأشكال مجرّدة ورمزية تبدو في انفجار من الألوان المبرقشة. لطيفة بولفول عضو كذلك في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، مقيمة وتعمل بقسنطينة.

ليلى أمداح: فنّانة تشكيليّة ونحّاتة عصاميّة ولدت في 21 أبريل 1962م بباتنة، نشأت في أسرة مميّزة بثقافتها ومولعة بفن الرّسم، شقيقتها حفصة المهندسة، تخصّصت في فن المنمنمات. وهي طبيبة أسنان، أبحرت الفنّانة مبكرًا في عالم الفنّ التّشكيلي يغلب على أعمالها المدرسة الرّمزيّة والتّجريديّة تستعين أحيانًا بالحرف العربيّ والرّمز البربري، كما استوحت فن النّحت من دراستها (مقياس نحت الأسنان) بالجامعة. توظّف غالبًا الإسمنت الأبيض مضيفة أحيان أخرى مواد مختلفة كلصق الأسنان الطّبيعيّة، تتميّز أعمالها بالحركة الإنسانيّة والحلزونيّة. عزّز رصيدها الفنّي بلمسة تجلت في إبراز إبداعات مجالي الفنّ الرّقمي والتّصوير الفوتوغرافي. شاركت في عدّة معارض بباتنة، قسنطينة، كالمة جيجل، بسكرة، عنابة، سطيف، شرشال، البليدة والجزائر، وفي سنة الجزائر بفرنسا في 2003م، وفي الأسبوع الثّقافي الجزائريّ بالمملكة السّعوديّة في 2007م. تهتمّ بقضايا المرأة والطّفل، وتراث الأوراس وهي عضو بالاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية وبالمؤسّسة الأوراسيّة للفن والثّقافة، وبجمعيّة بريزما وجمعيّة مرسي للخط العربيّ.

ماسينيسا بلقصة: رسّام ومنمنم، شارك في عدّة معارض بالجزائر (باتنة) سنة 1985م، فندق الجزائر سنة 1987م، قاعة ابن خلدون 1991م، المعرض الجماعي بمسرح الهواء الطّلق بالجزائر سنة 1994م فندق الأوراسي سنتيْ (1996، 1998م)، فندق سوفيتال بالجزائر سنة 1998م، وفي الخارج (تونس سنة 1998م، ومرسيليا سنة 2003م)، فاز في سنتي 1994 و1996م بالجائزة الكبرى الثّانية لمدينة الجزائر بمسرح الهواء الطّلق بالجزائر، والجائزة الكبرى الثّانية لمدينة الجزائر في مسرح الهواء الطّلق بالجزائر، والجائزة الأولى للبستل بمرسيليا التي سلمها رواق (فوضى أرتلا) لمدينة الجزائر سنة (2000 و2002م) والمسابقة الدّولية للإبداع الفنّي سنة 2003م في قصر بورتي بمرسيليا Marseille.

مجيد قمرود: رسّام، ولد يوم 13 فبراير 1960م في الجزائر، يحمل شهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1992م، اختصاص فنون تشكيلية وتهيئة داخلية، هو يعرض منذ سنة 1998م في الجزائر والبليدة ووهران وتيزي وزو وبجاية، إنه يستعمل على العموم تقنيات مزدوجة (غراء، زيت، أكريليك كواش، ريشة، اللبد) غير أنّه منذ سنوات صار يجدد بابتكار لوحات من الدّمغ الوشمي، هو يستعمل الخشب بتفصيله إلى عدّة اشكال وتركيبها بتجميع يختلف حسب المحاور المعالجة، ويستعمل كذلك جهازًا كهربائيًا للزّخرفة وينهي عمله بإلصاق خزف مجفف والمينا والدّهن، وهكذا أنجز عديدًا من اللوحات الجداريّة بالخزف، كان كذلك مزخرف صحافة في مختلف الجرائد والمجلاّت الثقافية (اميمونت الوطن، المستقل الشاب، الجزائر الجمهوريّ)، لقد علم الرّسم والتّصوير في مؤسّسات مختلفة وجمعيات. (رغم كل شيء هي موجودة) تمثل إحدى مؤلفاته التي أنجزها بتقنية مزدوجة (دهن أكريليك، نواش، باستيل لبد، دهن، غراء) وسند من الورق الكرطوني هذه اللوحة ذات الأسلوب الشّبه تصويري تندرج في تكريم حار للمرأة الممثلة في هذه السّلسلة من الظّلال المجهولة النابعة من كثرة الإشارات والزهور والنماذج المتفجرة في تألق ألوان حادة.

محجوب بن بلة: رسّام، ولد يوم 20 أكتوبر1946م في مغنية قرب تلمسان، درس في البداية بمدرسة وهران للفنون الجميلة ثمّ في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالعاصمة، التحق بعد ذلك بمدرسة (توركوان) للفنون الجميلة بفرنسا، ثمّ بمدرسة الفنون الزّخرفية بباريس، ثمّ بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس. مارس التّعليم من سنة 1978م إلى سنة 1980م في مدرسة (كانبراي) للفنون الجميلة يقيم حاليا في مدينة ليل؛ حيث يقوم بدور هامّ في حياة المدينة، أسهم بوصفه رسّاما مزخرفا في كلّ التّظاهرات العمومية، وفي المسرح، والرّقص...إلخ يعرض بكيفية منتظمة منذ 1970م في باريس (متحف الفنّ المعاصر رواق لابوم 1971م، القصر الكبير 1994م، متحف لوكانبور 1977م، في مانطان كندا سنة 1972م، في تونس متحف الفنّ المعاصر سنة 1979م، في آجاكسيو سنة 1984م، في براست (1982-1993م)، في نيويورك سنة 1984م، في بروكسيل (مركز الفنّ المعاصر 1985م)، في الكويت 1989م، في روسيا سنة 1990م، في مدريد، في لندن سنة 1993م، في القاهرة سنة 1998م، في عمان سنة 2001م، وفي الرّباط سنة 2002م، شارك في معرض الفنّ العربيّ المعاصر الذي نظّم في إطار تظاهرات الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة. أنجز عددا كبيرا من اللوحات ذات الحجم الكبير ولوحات جدارية وخزفية في فضاءات عمومية واسعة كمطار الرّياض سنة 1982م، ومبلطات في طريق

الدّراجات باريس-روبي سنة 1980م، وملعب صاو باولو سنة 1999م، وغيرها. يرتوي رسم بن بلة من ينابيع الخطّ العربيّ، وتثريه إشارات ووشوم وحروز مقتبسة من الذّاكرة الشّعبية، لوحاته مشبعة بالألوان الحادة والصّيغ الوفيرة، يستعمل الخشب والنّحاس والمبلطات والأشياء الخزفية والبلاطات، إنتاجه محفوظ في أروقة ومتاحف كثيرة عبر العالم.

محمّد أخام: رسّام عصاميّ، ولد يوم 30 ماي 1936م، في طابودُشْت (عزازكة) في القبائل الكبرى، فرّ إلى المغرب سنة 1956م، ليتجنّب التّجنيد في الجيش الفرنسيّ، التحق بعد بصفوف جيش التّحرير الوطنيّ وعيّن في (قاعدّة الصّخيرات) أين كانت تصنّع الأسلحة لجيش التّحرير الوطنيّ حتى الاستقلال، بدأ يرسم في القاعدّة على جدرانها، عملا بنصائح صديق له اهتمّ بالرّسم، شارك في معرضه الأوّل في 1967م، يرسم مشاهد طبيعيّة، وصورا لأشخاص ومشاهد الثّورة الجزائريّة.

محمّد إسكندر: رسّام تشكيلي عصاميّ، ولد في 19 أوت 1954م بمليانة غرب الجزائر العاصمة تحصّل على الدّبلوم الوطنيّ سنة 1976م من مدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، اختير من طرف وزارة الثّقافة لسفر منظم إلى كوبا، وتحصّل على منحة دراسات بفلورنسا (إيطاليا)، وفي سنة 1984م تحصّل على دبلوم المعهد العالي للصّناعات الفنيّة والعروض الخطيّة. نظّم عدّة معارض في إيطاليا والجزائر، ومن جملتها بعض التّظاهرات الجماعيّة (بمناسبة الذّكرى المئويّة لوهران، وفي عنابة سنة 2003م، سطيف في أبريل 2003م، قسنطينة في أبريل 2005م). يشتغل (محمّد إسكندر) أستاذا للفنّ الخطي (ديزاينر) بالمدرسة الجهويّة للفنون الجميلة لباتنة منذ افتتاحها سنة 1987م، وقد حقق لوحة جداريّة، وصمّم الكثير من السّينوگرافيات للمسرح الجهوي لباتنة، وأحرز عدّة جوائز في السّينوگرافيا، ولوحاته القماشيّة تهدف إلى التّسوية بين مشرق متّسع بالأحلام والهروب وغرب ذي منطقيّة مقتضبة.

محمّد أكسوح: رسّام، نحّات ونقّاش، ولد يوم 1 يونيو 1934م بالجزائر، تعلّم الحدادة وعمره 14 سنة اهتمّ بالرّسم منذ 1959م وبالنّحت متأثّرا بوالدّه الخزفيّ الهاوي، درس منذ 1958م الفخّار والخزف في دار الشّباب بحسين داي (الجزائر)، يمارس تعليم الفنون التّشكيليّة في مؤسّسة مدرسيّة، أقام في سنة 1965م في نواحي باريس بفرنسا، واصل الرّسم وتدرب في 1970م على النّقش في المعدن، تعلم كذلك حرفة القفليّ (يشتغل بالأقفال والمفاتيح) التي مارسها حتى سنة 1998م، شارك بعد الاستقلال في المعارض (سيناك)، ابتكر في سنة 1972 و1974م وسامين لنقد باريس، عرض بصفته عضوا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة في الجزائر وفي فرنسا؛ حيث يشارك بانتظام في معرض الوقائع الجديدة، في متحف الفنون الزّخرفيّة في باريس (1964م)، في متحف الفن العصري بباريس (1974م)، وفي العالم العربيّ (الأردن 1994م)، شارك كذلك في أولمبياد فنون (سيو 1988م)، وفي برشلونة، فنّه تجريدي تماما، هو يواصل بحثه المطلق عن النّور لحنينه إلى أرض ولادته، ولكن منذ بعض السّنوات يتّجه رسمه نحو (تخريمه) للمرئيّ.

محمّد السّعيد شريفي: رسّام منمنم وخطاط، وُلِد في جوان 1935م بالگرارة بالقرب من غرداية، وتأثّر وهو تلميذ بجمال الحروف العربيّة التي كان يخطها مُعلّمه في المرحلة الابتدائية السّعيد بن عبد الله، ولم يتردّد بعد ذلك في متابعة دروس الخط العربي انتقل إلى تونس ثمّ إلى القاهرة؛ حيث عمّق معارفه مع الأستاذ الكبير علي مكاوي. تحصّل على شهادته الأولى سنة

1962 بعد دراسات بالقاهرة وإسطنبول، وفاز في السّنة ذاتها بجائزة الخطّ الفنّي لمدرسة القاهرة للفنون الجميلة، عاد إلى الجزائر سنة 1965م ليعلّم الخطّ في مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة، نال جائزة في إسطنبول سنة 1969م وفي القاهرة 1970م، حصل فيما بعد على ليسانس في الفنّ المعاصر وفي الفنون الإسلاميّة، ودكتوراه من جامعة الجزائر في تاريخ الفن الإسلامي سنة 1976، والتحق بسلك محافظ المخطوطات المكلفين بالبحث. وفي سنة 1997 تحصل على دكتوراه دولة في الفن الإسلامي بدرجة مشرف جدا، وأصبح أستاذا محاضرا في 2003، ومن بين أعماله كتابة يدوية لأربعة أنواع خطية للمصحف الشّريف كل واحدة في أربعة أجزاء، وأعمال خطية بالعربيّة واللاتينية على العملة الوطنية، ومختلف الطّوابع البريدية، ومؤلفات نشرت في الخارج والجزائر. وهو عضو في لجنة التحكيم لكل المسابقات الدّولية للخط التي تجري بإسطنبول. تم تكريمه بجوائز وشهادات استحقاق من طرف رؤساء جزائريين وأمير عربي. خطّ أول مصحف سنة 1978، بعد ثلاث سنوات من الكتابة اليومية المتواصلة، وأنهى ثاني مصحف في 1988، وقد طبعت منه ملايين النّسخ تحت رعاية الرّؤساء الشّاذلي بن جديد، وليامين زروال وعبد العزيز بوتفليقة. ويشرف هذا الفنّان المتواضع والرّزين والدّؤوب على إنهاء مصحفه الخامس.

محمّد الصّالح حيون: رسّام ونقّاش، ولد يوم 12 فبراير سنة 1936م في القلّ شرق الجزائر، قضى طفولته في العاصمة، واهتّم مبكرا بالفنّ، اختلف تلميذا حرّا مدة خمس سنوات إلى مدرسة الفنون الجميلة بالعاصمة، وتتلمذ للأستاذ شوفالياي إتيان فتعرّف على مختلف تقنيات الرّسم، اضطر إلى ترك الدّراسة لأسباب عائلية وواصل تعلّمه عصاميّا، عمل في معمل زخرفة؛ حيث عمّق معارفه في الفنّ، ثمّ انتقل إلى مرسيليا هروبا من الخدمة العسكرية ودرس الفنّ الحرّ في معامل ليموج وباريس، وهكذا تخصص في تقنيات الصّاق اللوحات الجداريّة والجلد. عاد إلى الجزائر سنة 1963م ودرس في مدرسة الفنون الجميلة؛ حيث وجد أستاذه القديم شوفالياي إتيان وعمل في ظلّ كبار الرّسّامين أمثال مسلي شكري ومحمّد إيسياخم، شارك في كثير من المعارض منذ سنة 1964م في القطر الجزائريّ (رواق الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية بالجزائر سنوات (1964، 1968 و1969م) المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة سنة 1982م، قصر ثقافة العاصمة سنوات (1991، 1992 و1994م)، المتحف الوطنيّ نصر الدّين دينّاي ببوسعادة سنة 2004م، في باريس ومونتريال وطوكيو وبكين ومدريد وبلكّراد وبراگ وموسكو وهافانا وبرلين ودمشق ولشبونة وليون وواشنطن وفي الإمارات العربيّة المتحدة). هو عضو في جماعة 35 رسّاما الذين انفصلوا عن الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية في سنوات 1970م، أنجز زخارف جدارية في للألعاب الأفريقيّة في سنة 1978 وسلسلة من صور المقاومين الجزائريّين للمتحف المركزي للجيش في سنة 1984م، يُنشّط معمل كتب فنّية في المؤسّسة الوطنيّة للفنون الخطّية مع علي سليم، ونشر بعض المؤلفات. محمّد الصّالح حيون نقاش ماهر ابتكر في أسلوب شبه تصويري مؤلفات تجتازها صور خرافية تروي من ينابيع ماض عريق، هو بصدد محاولة لابتكار تقنيات جديدة للتّصوير، ويفضّل استعمال الشّوكات الجافّة ذات النّموذج الوحيد وماء الفضّة، يبقى على كلّ حال أحد سادات الصّور في الجزائر.

محمّد الطّاهر بوكروي: رسّام، ولد يوم 22 يوليو 1951م بإيفري في وادي الصّومام، تخرّج من المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1974م، نال ليسانس في الفنون التّشكيليّة من جامعة طهران بإيران. عيّن في 1990م رئيس قسم في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شارك في عدّة معارض فردية وجماعية في القطر الجزائريّ وفي الخارج، فاز بالجائزة الثّانية لمدينة الجزائر سنة 1975م، والجائزة الأولى بمناسبة الذّكرى الثّلاثين لاندلاع الثّورة الجزائريّة سنة 1986م، أنجز كثيرا من الطّوابع البريدية وكثيرا من اللوحات الجدارية لمدينة الجزائر، وللأكاديمية العسكريّة بشرشال، والمتحف المركزي للجيش، صوّر كذلك كثيرا من كتب الأطفال للمطبعة الوطنيّة وصمّم نماذج مصغرة في (جريدة المجاهد) قبل أن ينتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكيّة سنة 1994م.

محمّد القشعي: رسّام عصاميّ، ولد بتيزي-وزّو أبدى مبكرا موهبة للرّسم بتصوير بطاقات بريديّة وصور بالباستل ومستحلبات النّباتات والحشائش. أسهم في زخرفة مجلّات ونشرات الكشّافة الجزائريّة التي صار عضوا فيها وأحد مؤسّسيها، اعتُقِل بعد حوادث 8 ماي 1945م، وأخذ يرسم اللوحات المائيّة ويرسم خفية الحرّاس والسّجناء. اعتُقل مرّة ثانيّة سنة 1957م أثناء حرب التّحرير الوطنيّ، وعاد إلى الرّسم من جديد. أسهم بعد الاستقلال في بعث الكشّافة من جديد، وترقية الهلال الأحمر الجزائريّ. أهدى له أحد أبنائه في سبعينيّات القرن الماضي بمناسبة ذكرى مولده علبة رسم وحاملا، فأخذ لوح ألوانه من جديد ورسم مناظر طبيعيّة. أنجز أكثر من 200 لوحة فنيّة وشارك في كثير من المعارض في الوطن وفي الخارج. فاز بالجائزة الأولى للسّاذج في المهرجان الدّولي للفنون التّشكيليّة لسوق أهراس، توفّي يوم 25 أبريل 1998م حظي بالتّكريم في ماي 2007م بمناسبة المعرض الثّاني للفنون التشكيليّة في دار الثّقافة بتيزي-وزّو.

محمّد أوداح: رسّام، ولد يوم 21 أكتوبر 1953م في المالح قرب عين تيموشنت، تابع دروسا في مدرسة مستغانم للفنون الجميلة، شارك في عدّة معارض جماعيّة ومعارض وطنيّة ببومرداس، عنابة، تلمسان وعين تموشنت.

محمّد أوضاي: رسّام وكاتب، ولد يوم 6 نوفمبر 1943م في فرندة قرب تيارت، أستاذ اللغة الفرنسيّة ومتعاقد، شارك منذ 1975م، في عدّة معارض، في الجزائر (معرض الفنون 1982م، رواق راسم 1988م قصر الثّقافة 2005م)، وفي مدن أخرى وفي الخارج (رانس 1984 و1982م، أولان باطور 1988م) أقتنيت مؤلّفاته من قبل الخواصّ في فرنسا وبلجيكا والمغرب، أنجز لوحات جداريّة عملاقة (حديقة الملاهي بتيارت وقصر الثّقافة) ولافتات إشهاريّة، نال الجائزة الأولى لأحسن لافتة إشهاريّة في المعرض المغربي للحصان (1986م)، والجائزة الثّانية في المهرجان الوطنيّ للفنون التّشكيليّة بسوق أهراس (1988م) وكذلك جائزة أحسن إنتاج تشكيلي عن الثّورة الفلسطينيّة (1990م)، نشر سبع قصص للأطفال مصوّرة (قصص من الوطن) وسلسلة من دفاتر التّلوين، وكذلك كتابا عن مبادئ التّصوير الفنّي، تقدم مؤلّفاته فكرة عن استغلال الإشارات الخطيّة التّقليدية عبر إعادة تركيب المشاهد النّموذجية لتراثنا الثّقافيّ السّلفي، مثل: (روغام، الطّرز)، وهي سلسلة من اللوحات على القماش، (تمكّننا من النّظر، وراء ظلّ ذكرى ماض حاضر دائما في مورّثاتنا، إلى ولادة الوجوه الشّهيرة لأسلافنا، وضاي)، كان محمّد وضاي عضوا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية وعضوا للجنة إدارة الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية.

محمّد أونوح: رسّام، ولد يوم 20 يوليو 1964م بتيزي-وزّو، درس في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة (1985م)، وفي المدرسة العليا للفنون العصريّة في باريس، شارك في عدّة معارض بباريس وداكار ونانت وآفينيون، كُلّف في سنة 1998م بإنشاء المعرض الشّرفي لمهرجان (كان) بفرنسا، يعيش ويعمل في (لابيرش) بفرنسا منذ عشر سنوات.

محمّد باكلي: رسّام، ولد سنة 1957م في بني يزگن في غرداية، يحمل شهادة مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة (1981م) وشهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة للجزائر (1983م)، حصل على منحة الأكاديميّة الملكية البلجيكيّة للفنون الجميلة، أقام في مرسم (أندرمور) في سويسرا سنة 1988م ومرسم (راندو) بفرنسا من سنة 1987م إلى سنة 1991م شارك في عدّة معارض بالجزائر (قاعة المقار1981م قصر الثّقافة 2006م)، في قسنطينة (دار الثّقافة 2000م)، وفي وهران (قصر الثّقافة والفنون 1996م)، في بوزنسان بفرنسا (1990م)، في إيطاليا (1988م)، في مرسيليا (1985م)، في رواق فنون في حرّية وفي ملتقى البحر الأبيض المتوسط سنة 2007م، هو رسّام مغرم بالتّجريد الغنائي، أنجز أعمالا في الهندسة المعماريّة الدّاخليّة ولوحات جداريّة ونحيتات جداريّة، وتركيبات مسرحيّة وعدّة مشاريع تهيئة في ناحية ميزاب منها رسم جداري ضلعاه2م على 5م، تمجيدا للشّاعر المجاهد مفدي زكرياء، كان رئيسا لجمعيّة الفنّانين التشكيليّين لميزاب ولوكربوزياي (1998-2003م) وعضوًا في اتّحاد الفنون الثّقافية، فاز بعدّة جوائز وطنية: الجائزة الأولى للوحات 1989م، الجائزة الأولى للرّسم غير التّصويريّ 1998م، في مهرجان قلعة بني حمّاد، كان باكلي محمّد محافظا للمعرض المنظّم من قبل فنّاني غرداية في الجزائر سنة 2007م بمناسبة تظاهرة (الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة).

محمّد بشير بوشريحة: رسّام، ولد يوم 18 ديسمبر 1944م بقسنطينة، درس في مدرسة قسنطينة للفنون الجميلة وفي مدرسة الجزائر للفنون الجميلة، التحق في سنة 1971م بالمدرسة الوطنيّة للعلوم المساحيّة الأرضيّة بأرزيو؛ حيث نال شهادة مهندس المساحة الأرضيّة، التحق في سنة 1980م بمرسم متحف سيرتا بقسنطينة إلى سنة 1992م، لمّا أحيل على التّقاعد تعاطى الرّسم، عرض في سنة 1968م في معرض قاعة الكوليزي بقسنطينة وفي قصر الباي سنة 1976م شارك في المهرجان الثّاني والخامس والسّادس للفنون التّشكيليّة في سوق أهراس سنوات 1983، 1985 و1988م، وفي المعرض القسنطينيّ الأوّل والثّاني سنتي 2000 و2001م، وفي معرض رواق أليسا في الباردو بتونس سنة 1993م، وفي قصر الثّقافة بالجزائر سنة 2003م، فاز بصفته رسّام تصويريّ، بجائزة الشّرف في المهرجان الدّولي الثّاني لسوق أهراس سنة 1983م والجائزة الشّرفيّة في المهرجان الدّولي الخامس لسوق أهراس سنة 1985م، والجائزة الوطنيّة الأولى في المهرجان السّادس الدّولي لسوق أهراس سنة 1988م وشهادة الشّرف لمدينة قسنطينة سنة 1999م، مقيم ويعمل في قسنطينة، يُعلّم النّحت والتصوير والنّقش للفنّانين الشّبان.

محمّد بلعالية: رسّام عصاميّ، ولد قرب تيپازة يحمل شهادة الليسانس في الأدب العربيّ، يمارس تقنية التّرميل في الرّسم، شارك في كثير من المعارض بالجزائر(قصر الثّقافة سنة 1999م)، فضاء تيپازة سنة 2000م، وفي تونس (رواق لايوهيم سنة 1997م رواق أبو نواس سنة 1998 و1999م، قصر خير الدّين سنة 1999م، دار الكتاب سنة 2000م)، وفي المعرض

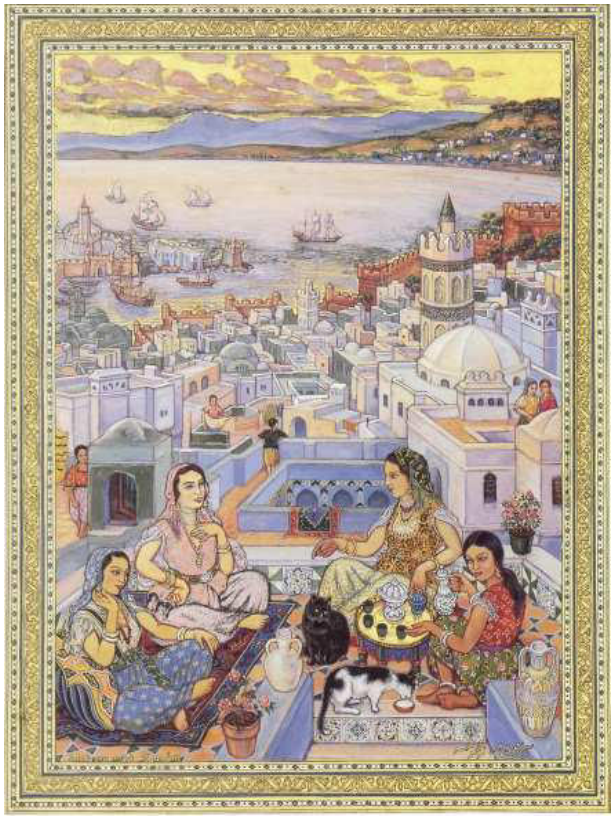
التّاسع للفن الدّولي لارجليس على البحر (قصر قالمي) بفرنسا سنة 2003م.

محمّد بن علي راسم (1896-1975م): مولده في يوم 24 جوان 1896م، بحيّ القصبة الشّعبيّ وسط عائلة ميسورة الحال تعشق الفنّ؛ حيث كان والدّه يمارس فنّ النّقش والزّخرفة على الخشب، وكذا تطريز ثياب العرائس وتزويق صناديقهن، إضافة إلى التّصوير على الجلد.



عرفت ورشة آل راسم أوج شهرتها في الفترة الممتدة من 1880م إلى 1890م لجوده منتجاتها، كما كانت ملتقى النّخبة المثقّفة وأثرياء العاصمة، وكذا العائلات الفرنسيّة التي تتذوّق الفنّ والصّناعة التّقليديّة الأصيلة. كان أخوه عمر الذي يكبُره سنّا، موسوعة متنقّلة؛ فقد كان رسّاما وخطّاطا، وصحفيّا، وأديبا، ومُجوّدا للقرآن الكريم. هذا الجو العائلي إضافة إلى حيّ القصبة العريق، ذي الهندسة المتميّزة، والعادات والتقاليد الرّاسخة، هذا الحي الذي ولد وترعرع فيه الرّسّام، وسط كوكبة من الصّنّاع، والحرفيّين، ساعدت الطّفل محمّد علي على إبراز موهبته الفنّيّة. لما بلغ الطّفل محمّد السّادسة من العمر أدخله والدّه المدرسة الابتدائيّة الرّسميّة ليختمها بنيل الشّهادة الابتدائيّة، ولما بلغ سن أربعة عشر ونظرا لاستعداداته المبكّرة انضمّ إلى مدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، خلال دراسته، كثيرا ما كان يسمع ويقرأ للمؤلّفين الغربيّين الذين يتّهمون المسلمين بعدم المقدرة على ممارسة أيّ فنّ، أخذت هذه التّهمة الباطلة تُنغّص فكر الفتى وتلاحقه حتّى كادت أن تصبح هاجسا لديه، ومنذ ذلك الوقت أصبح حلم محمّد راسم وأمله أن يردّ على هذه الأباطيل بالحجّة المقنعة والبرهان اليقين. وذات يوم وقع بين يديه كتاب عن الفنّ الفارسي، وبه مُنمنَمات منسوخة فأُعجِب بها أيّما إعجاب لدرجة أنّها أبهرته، فقال في قرارات نفسه هذه ضالتي التي كنت انشدها وها هو درعي لأردّ على الافتراءات الغربيّة. وكان أوّل عمل فنّي قام به هو تزيينه كتاب الرّسام نصر الدّين دينيه (حياة محمّد ﷺ) الذي أصدرته دار النّشر بيزا الباريسيّة أعجب الفنّان (نصر الدّين دينيه) بأعمال التّزيين التي قام بها محمّد راسم، فتوسّط له لدى ناشره الباريسي (هنري بيزا) للتّكفّل به ويُعمّق معارفه في ميدان فنّ الرّسم، فأتيح لمحمّد راسم زيارة العاصمة الفرنسيّة والاطّلاع على كنوزها الفنّيّة، وحضور مختلف المعارض الفنّيّة التي كانت تقام على مدار السّنة. اغتنم محمّد راسم الفرصة لرؤية أعمال فنّانين من شتّى أنحاء العالم ما مكّنه من اكتشاف والتّعرف على المدارس العالميّة المختلفة، والتّقرب من عمالقة الرّسم العالميّين، فأثرى بذلك معارفه التي انعكست فيما بعد على منجزاته الفنّيّة. قرّر سنة 1922م الاستقرار بباريس لبعض الوقت، أين عمل بقسم المخطوطات بالمكتبة الوطنيّة، وتحصّل عام 1924م على تقدير عالمي (ميداليّة المستشرقين). بعدها عاد لأرض الوطن، ثمّ تحصّل على مِنحة لزيارة إسبانيا، وهنالك لفتت انتباهه الآثار الإسلاميّة في قرطبة وغرناطة فتركت فيه أثرا كبيرا. وبعد عودته لأرض الوطن، عاود حمل حقائب سفره ليزور العاصمة البريطانيّة لندن وهناك أخذه السّير (دينيسون روس) رئيس قسم الدّراسات الإيرانيّة تحت ظلّه ومكّنه من الاطلاع على كل الذّخائر بفنّ المنمنَمات التي تملكها المدرسة اللّندنيّة للدّراسات الشّرقيّة، هكذا وبفضل تأثير المنمنمات الفارسيّة، والآثار الإسلاميّة بالأندلس

وزيارته اللّندنيّة الثّريّة بالمعلومات، اكتملت طريقة فنيّة فريدة لدى محمّد راسم؛ فانطلق بعدها الفنّان في إقامة معارض في كل من: باريس، والقاهرة، وڤيينا وبوخارست، وأوسلو، وستوكهولم، وكوبنهاگن وتونس، والجزائر، ووَارسو، وصقليّة. عُيّن عام 1930م أستاذا بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر، وتزوّج يوم 24 ماي 1932م من السّويديّة زيوندسونس، ليعود بعدها للجزائر، ويظفر بالجائزة الكبرى للفنون سنة 1933م، ليكون بذلك الفنّان الجزائريّ الأوّل الذي يتوّج بهذه الجائزة. وفي عام 1937م، عُرضت أعمال محمّد راسم بالجناح الجزائريّ بالمعرض الدّولي واختارته الجمعيّة الملكيّة البريطانيّة للمنَمِنِمين والرّسّامين عام 1950م عضوا شرفيًّا لها. كان يستلهم مواضيعه من تاريخ وإرث الحضارة العربيّة الإسلاميّة بالجزائر، وبخاصة اللّباس التّقليديّ، والعادات والتّقاليدّ الشّعبيّة الجزائريّة التي لاحظ أنّها أخذت في الاختفاء، فأخذ على عاتقه تسجيلها لتخليدها. وأنجز محمّد راسم العديد من الأعمال الفنّيّة، بعضها لحساب شركة الطّبع: بيازا، وزين بالرّسوم عددا من الكتب؛ منها: خضراء للرسام نصر الدّين دينيه وحديقة الورود للشاعر سعدي، والقرآن لفرانس طوماس، والسّلطانة لروز دو مارافال، وأغاني القافلة للكاتب س.أوديان. اختير محمّد راسم لتزيين صفحات الكتاب المعنون: (ألف ليلة وليلة) المؤلّف من اثني عشر مجلدا، لفائدة شركة مارد روس، فبدأ الاشتغال عليه من سنة 1924م ليكمله عام 1932م. بعد استقلال الجزائر، واصل الفنّان محمّد راسم رسالته الفنّيّة والتّعليميّة أستاذا بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لتكوين الأجيال حتّى تواصل إحياء فنّ الرّسم التّصغيري، بعدها ارتقى ليصبح مستشارا في الشّؤون الفنّيّة لدى السّيدّ وزير الثّقافة والإعلام الدّكتور أحمد طالب الإبراهيمي إلى حين تقاعده، وأصدرت وزارة الإعلام والثّقافة، عام 1971م كتابا بعنوان (محمّد راسم الجزائريّ) اعترافا للفنان بما قدّمه في مساره الفنّي والمهنيّ. اغتيل هو وزوجته يوم 30 مارس 1975م بمنزلهما بحي الأبيار بالعاصمة عن عمر يناهز 79 سنة تاركا وراءه مدرسة فنّيّة وطنيّة تفتخر بها الجزائر والعالم العربيّ والإسلاميّ.



محمّد بو صالح: رسّام تشكيليّ، وكاريكاتوري ورسّام الأشرطة المتحركة، ولد في أوّل جويلية سنة 1939م، ودرس الفنّ التّشكيليّ، بجمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر من سنة 1962م إلى سنة 1968م وقد ترك الرّسم التشكيليّ، وانطلق في إنشاء الشّريط المصّور الجزائريّ (مقيدش) الذي كان يمضي فيه باسم مستعار (ميماد) بالفرنسيّة، كما أصدر أيضا: (المغامرات الجديدة لقريقش، وحبيبو ومغامرات الأستاذ سُيكلّي). ويعود سنة 1980م إلى جمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر؛ حيث يدرس

فيها التّصوير، والفنّ التّشكيليّ، وقد كان ضمن مجموع الرّسّامين التّشكيليّين الذين حققوا اللوحات الجداريّة لمتحف الجيش كما أنشأ أربعة طوابع بريدية، وأصدر ثلاثة ألبومات خاصّة بالأشرطة المصّورة، لمّا يرن الطّام سنة 1982م، وأغنية الرّقص للمنفي سنة 1984م، ومن اجل أن تحيا الجزائر سنة 1989م. وقام بوظيفة المساعد في عدّة جرائد عمومية وخاصّة بصفة مصوّر في الصّحافة وكاريكاتوري بأسماء مستعارة متعددة، وقدّم في شهر ماي 2008م معرضًا للفنون التّشكيليّة، والرّسوم المائية لجمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر. وحاز على الجائزة الثّالثة (المعدنية البرونزية) في المهرجان الدّولي للشّريط المصوّر بتاريخ أكتوبر 2008م، وذلك عرفانًا بتكليفه في شريط مصوّر لقصة يسمينة خضراء (الأبله صاحب المبضع) التي صدرت سنة 2008م.

محمّد بوثليجة: خطّاط ونحّات، ولد سنة 1953م في سوق أهراس، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة في باريس (1968-1975م) استقر في سنة 1976م في القاهرة واختلف إلى مدرسة الفنون الخطّية ليحسّن مستواه في الخطّ العربيّ، شارك في عدّة معارض في الجزائر والقاهرة وجدة في العربيّة السّعودية؛ حيث ترك نحيتات خطية عظيمة الحجم في محور البحر، وفي آفينيون (فرنسا) سنة 1975م، أنجز نحيتات لمدينة سوق أهراس وعلى الخصوص تمثال باجي مختار، هو أحد مؤسّسي المهرجان الدّولي لسوق أهراس.

محمّد بوطبة: كان هذا الأخصائي في الفنون التّشكيليّة لا يزال طالبا في السّنة الخامسة بمدرسة الفنون الجميلة، حين صمم في 1966م طابعا بريديا حول موضوع محو الأمية شريط للتّنمية وهو إصدار ذو تصميم بسيط يظهر فيه الكتاب كأداة ضرورية لاكتساب المعرفة وكمفتاح لشق الطريق نحو مستقبل زاهر.

محمّد بوطين: مع كلّ الموهبة التي نعترف له بها، لم يلتحق محمّد بوطين إطلاقا بأيّ مدرسة للفنّ. ويعترف عاشق الألوان هذا أنّه بدأ يخربش رسومه الأولى وهو على مقاعد المدرسة، وهو الشّغف الذي تعاظم عنده، إلى درجة أنّه بات يقضي كلّ أوقات فراغه في ممارسة الرّسم. ومع أم للوحاته المستوى الرّفيع واهبة أطيافا من الألوان ومشاهد واقعية من الحياة فإنه يعتبر فنانا متوحشا كما يحلو له ترديد ذلك؛ حيث لا يظهر لوحاته إلا لدائرة ضيقة من الأصدقاء، ليبقى بعيدا عن مجال المعارض. ولد بجيجل في 22 نوفمبر 1959م وترعرع بالجزائر العاصمة، والتحق بمؤسّسة البريد والاتّصالات في 1984م بعد تربص في وظيفة مراقب. وبمروره بمديرية المصالح البريدية التي تشرف على قسم الطّوابع، اختير في 2005م لتصميم طابع مخلد للسّنة الدّولية للرّياضة والتّربية البدنيّة، وهو ما مثل له كما قال رضا شخصيّ كبير، أن يتم اختياريّ من بين الكثير من المرشحين. ويعترف أنّه تعلم كثيرا من الأشياء بالممارسة وهو غير نادم على هذا المسار، لأن كلّ ما اكتسبه كان نتيجة لتصميمه وإرادته في الذّهاب إلى الأبعد في استكشاف ألغاز الفن التّشكيلي. وصمم أيضا لشركة اتّصالات الجزائر بطاقات مغناطسية وصور الموزع الآلي للأوراق النّقديّة.

محمّد بوكرش: نحّات، ولد سنة 1954م في دار الشّيوخ قرب الجلفة، تخرج من المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة للجزائر سنة 1974م، شارك في عديد من المعارض منذ سنة 1981م، في الجزائر (1981-1989م)، في السّنة الدّولية للثّقافة والسّلام، قصر الثّقافة (2000، 2003م)، في الاحتفال الثّنائي لداكار(1992م)، في الاحتفال الثّنائي لجوهانسبورغ

سنة 1995م، في مونستير سنة 1994م، في المهرجان الدّولي للفنون التّشكيليّة بمهارس (تونس 1996-1997م)، في شانغشون (الصّين)، في ندوة الدّوليّة للنحت سنة 2000م، فاز سنة 1979م بالجائزة الكبرى للجزائر في النّحت، والوسام الذّهبي في المهرجان الدّولي للفنون التّشكيليّة للقيروان (تونس) سنة 1997م، وتمثال السّلام في المهرجان الدّولي لشانشون (الصّين) سنة 2000م؛ حيث تعرض إحدى مؤلفاته في حظيرة النّحت الدّولية، نال كذلك برنس الجدارة الفنّية في معرض الفنون والآداب بالجلفة (الجزائر) سنة 2004م. محمّد بوكرش أستاذ التّربية الفنّية منتج ومنشط في الإذاعة الثّقافية الجزائريّة في حصص مثل (ملتقى الفنون)، و(مؤلف وفنّان)، يقدم محاضرات عن الفنّ بمناسبة الملتقيات الدّولية الوطنيّة، اقتنى متحف الجزائر للفنون الجميلة ومتحف زبانة بوهران والحظيرة العالميّة للنّحت بشانغسون كثيرا من مؤلفاته.

محمّد بوكلّيلة: منمنم، ولد يوم 16 ابريل 1977م في عين صالح (تامنراست) بدأ يعرض منذ 1990م في تامنراست وفي قصر الثّقافة بالجزائر، يحمل شهادة الباكالوريا في الفنون التّشكيليّة، التحق سنة 1995 بمدرسة وهران للفنون الجميلة، علّم بعد ذلك المنمنمة في مركز التّكوين المهني بوهران، والرّسم على النّسيج في مركز التّكوين المهني بتمنراست سنة 1999م، في حين كان يقوم بالرّسم في مكتب الدّراسات التّقنية لولاية تمنراست، دخل في سنة 2000م إلى المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، أصبح فنّانا حرفيًّا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية ومنسقا جهويا للجنوب الكبير (تامنراست، أدرار، إيليزي)، منمنماته مشوبة بالمشاهد الصّحراوية الخرافية (الصّور الحجرية، الإشارات البربرية، رجال الجنوب الزّرق).

محمّد بومهدي: خزفي، ولد يوم 13 يناير 1924م في البليدة، اختلف إلى المدرسة الابتدائية في البرواكية قرب المديّة؛ حيث استقرت أسرته سنة 1927م سيعمل فيما بعد في مصنع الخزف في البرواكية وينجز أوّل إنتاجه في الخزف، لمّا أغلق المصنع وصار بطّالاً توجه إلى فرنسا ليبحث عن شغل، فتلقى هناك تكوينا في الفخار. بعد عودته إلى الوطن عمل في دار البريد الكبرى في العاصمة حتّى سنة 1963م، ثمّ أصبح مديرا للمركز النّموذجي للخزف، ولمّا صار مدربا في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر تعرّف على المهندس المعماري (فرنان بويان) فنشأت بينهما مودّة خالصة وطويلة، مكّنته من أن يفتح مرسمه الخاصّ، أنجز عديدًا من المؤلفات، أغطية خزفية للمجمعات المعمارية السّياحية والمساجد واللافتات الخزفية لدار البريد الكبرى، وزخارف خزفية لفندق الجزائر والقاعة الشّرفية لمطار الجزائر. أسهم في تجديد قصر الشّعب والنّصب التّذكارية التّاريخيّة. شارك في عدّة معارض في القطر الجزائريّ وفي الخارج، في بلجيكا وبريطانيا العظمى وبيروت. توفّي يوم 28 ديسمبر 2006م، خلفه أبناؤه الثّلاثة في فنّه، يكمن فضل محمّد بومهدي في تدخله لإحياء فنّ كان في طريق الانقراض، بإنشائه الخزف المعاصر الذي جمع بين العصرنة والتّقليديّة ففرض أسلوبه الخاصّ معترفا من ينابيع التّراث الأندلسيّ والزّخرفة الفارسيّة.

محمّد تمام: رسّام تشكيليّ، منمنم وموسيقيّ ولد في 23 فيفري 1915م بقصبة مدينة الجزائر في أسرة عمال الحرف اليدوية، التحق بمدرسة البلدية محمّد فاتح مع عبد الرّحمن صاحولي، ثمّ سجل في معمل الخزف لإميل صوبير، وبعدها التحق بمعمل الإخوة راسم حتّى سنة 1936م، أين تعلم فنّ المنمنمة والتّرقين، وأخيرًا مدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر

في فرع الفنون الأهلية، وسيصير تلميذ لوت، وأنتوني وعمر راسم. نال منحة الدّراسات بالمدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس (1936-1939م)، وهنا تعرّف على الفنّ الرّسمي العالميّ، تزوج من الممثلة بهية فراح واتّصل بالمنمنِم محي الدّين بوطالب، فعمِلا سويا في مصنع الفخار بسيفر؛ حيث كان يشتغل مزخرفا، شارك سنة 1934م في صالون الفنّانين المستشرقين بالجزائر العاصمة، ونظّم أوّل معرض له سنة 1937م بالجزائر العاصمة، اعتُقل من سنة 1939 إلى 1943م، ثمّ شارك سنة 1944م في معرض الشّبان الفنّانين التشكيليّين والمنمنمين المسلمين بالنّادي الفرنسيّ-الإسلاميّ في الجزائر العاصمة، وفي معارض نظّمها راسم في البلدان الإسكندنافية، كما أسهم في صالونات المستقلين وصالونات الفنّانين المغاربة من 1946 إلى 1953م. بعد رجوعه إلى الجزائر العاصمة سنة 1963م، عُيّن محافظا للمتحف الوطنيّ للآثار القديمة، وبقي في هذا المنصب حتّى وفاته في 15 جويلية 1988م، نظّم سنة 1964م معرضا خاصا بالفنون الإسلاميّة بقاعة ابن خلدون وشارك سنة 1986م في الوفد الرّئاسي المسافر إلى الولايات المتّحدة الأمريكيّة والثّقافي في الجزائر، وكان أوّل إصدار لطوابع موضوعها آلات موسيقية وحقّق الكثير من الطّوابع البريديّة حول الميراث الهندسيّ، وكان الفنّ التّقليدي والآثار الرّومانية، ومظاهر الحياة اليوميّة المواضيع المحبّبة عند هذا الرّسام العازف على الفيولونسال. توفّي محمّد تمام في 15 جويلية 1988م عن عمر 73 سنة.

محمّد توفيق العلمي: فنّان تشكيلي، ولد يوم 26 أغسطس 1972م بالجزائر، تخرّج من المعهد التّكنولوجي للتّربية بالمدية، يعلّم الفنون التّشكيليّة أسهم في عدّة تظاهرات فنيّة محليّة ووطنيّة.

محمّد جمال شاكر: ولد بالجزائر العاصمة في 21 أكتوبر 1955، وزاول تعليمه بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر من 1976 إلى 1980 . شارك بين 1980 و1986 في المعارض الجماعية في الجزائر وفي الخارج ضمن جمعية الفنون التطبيقية، وفي 1991 عرض أعماله بقاعة فرانتزفانون بالجزائر، وتحصل سنة 1984 على الجائزة التشجيعية الأولى بمناسبة الذكرى الثّلاثين لثورة التحرير. عمل لمدة في قسم التّنشيط بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة، كما شارك في تحرير منشورة المتحف الوطني للفنون الجميلة للجزائر في 1983، صدرت له عام 1987م، ثلاثة طوابع بريديّة من سلسلة الرّسوم الحجرية للأطلس، أظهر فيها أسلوبا متميزا. وهو مقيم في فرنسا منذ 1997م.

محمّد جنيدي: رسّام، ولد سنة 1954م في الجزائر العاصمة من أب موسيقي، درس في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة من 1973م إلى 1976م في إيطاليا، وسجّل نفسه في أكاديمية الفنون الجميلة لفلورنسا وتشبع بالحياة الفنّية للمجتمع الفلورانتي، معارض، حفلات موسيقية، جاز، بدأ بيع الرّسوم المائية والرّيشات للسّيّاح. عاد سنة 1982م ليقوم بالخدمة الوطنيّة في الجزائر ثمّ استقر مدة خمس (05) سنوات في السّاحل في ميرامار في مرسم خزف، شارك في عدّة معارض بلوحات وريشات معظمها خاص بمناظر طبيعية للعاصمة (القصبة السّاحل، المينا...)، ومحور يهواه كثيرًا الجاز في الجزائر والنّمسا وليون بفرنسا سنة 2003م، أسهم في تجديد رسوم جدارية بالخزف، وكذلك في إعداد دليل سياحي للدّيوان الوطنيّ للسياحة. شارك بنشاط في سنة الجزائر بفرنسا سنة 2003م ونظّم معرضًا خاصا في فندق الأوراسي في يونيو2007م. محمّد جنيدي يستعمل عديدًا من التقنيات: الرّسم بالزّيت، بالحبر

الصّيني ولافيس، وكثيرًا ما يدخل النّسيج في مؤلفاته يرسم كذلك مناظر طبيعية من القطر الجزائريّ ويحاول تمجيد الجاز الأمريكي بتخليد كبار الفنّانين مثل (شارلي باركر) و(لاستريونغ).

محمّد حنكور: رسّام ونجّار، ولد يوم 12 يوليو 1942م في المغرب، درس في مدرسة وهران للفنون الجميلة سنة 1969م، وفي المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة لباريس، اشتغل رسّاما هزليّا في صحف (الشّعب، والمجاهد، والجمهورية، والجزائر الأحداث ومجلة أفريقيا الفتية). شارك في عديد من المعارض الفرديّة والجماعيّة في القطر الجزائريّ (في وهران سنوات 1971، 1988، 1990 و1991م وفي الجزائر سنة 1974)، وفي الخارج (آغابروفو ببلغاريا سنة 1977م، مونتريال سنة 1990م وألمانيا سنة 1984م) نال الجائزة الأولى للصّورة الهزلية السّياسية سنة 1984م، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة محمّد حنكور ألّف ثلاث دفاتر (صور هزلية وأفكار، شمس /جزيرة أردو الكبير، شمس عجيبة).

محمّد خدة: رسّام، ولد يوم 30 مارس بمستغانم من أبوين فقيرين مكفوفين، اختلف إلى المدرسة الابتدائية في تيجديت في حي عربي بمستغانم، بعد الحصول على الشّهادة الابتدائية اضطر إلى التّوقف عن مواصلة الدّراسة، تعلّم مهنة الطّباعة، أثناء تلك الفترة بدأ يتعلم الرّسم بالمراسلة، بعد الشّغل، يتوغل خدة مع صديقه بن عنتر في الرّيف المستغانمي للقيام بالرّسم، زار في سنة 1948م متحف الجزائر للفنون الجميلة وقرر أن يصبح رسّاما، انتقل إلى باريس سنة 1952م ليشتغل كعامل في الطّباعة، وهناك اكتشف الرّسم العصريّ وصار يختلف إلى نوادي المثقفين الفرنسيين ويتلاقى مع الفنّانين والكتاب الجزائريّين مالك حداد وكاتب ياسين، ومحمّد ايسياخم. تابع في سنة 1953م دروس أكاديمية لاكراند شوميار وتعلّم الفنون الخطّية واطلع على اتجاهات الفنّ العصريّ عند ذلك اكتشف الخطّ العربيّ والتشكيليّ التّقليدي وكذلك فنون أفريقيا، وأقصى الشّرق، فبدأ يفكر في الاقتباسات والتّداخلات الثّقافية، عرض لأوّل مرة في سنة 1955م في معرض (الحقائق الجديدة)؛ حيث تعرف على الشّاعر (جان سيناك) ثمّ انخرط في الحزب الشّيوعي وناضل من أجل استقلال الجزائر. شارك في المعرضين الثّاني عشر، والثّالثّ عشر للحقائق الجديدة في باريس (1957-1958م) في معرض باريس للفنون سنة 1962م.



بعد الاستقلال، عاد إلى الوطن في عام 1963م وأنشأ مطبعة في البليدة، ثمّ في العاصمة وأصبح مديرا لمكتب الرّسم للشّركة الوطنيّة للنّشر والتّوزيع، موازاة مع ذلك، كان كاتب تحرير ومشاركا في المجلات التي ظهرت في ذلك الوقت، أسّس في عام 1964 مع جماعة من الفنّانين التّشكيليّين الاتّحاد الوطنيّ للفنون

التّشكيليّة، ويصبح كاتبا عاما لهذا الاتّحاد من سنة 1970م إلى سنة 1972م، أوقف في سنة 1972م نشاطه الطّباعي، ليتفرغ لإبداعه مع قبوله القيام بمهام ثقافية مستشارا لدى شركات الطّبع والنّشر أو وزارة الثّقافة، مواصلا إنجاز سلسلة ثرية من اللافتات. توفّي يوم 4 ماي 1991م بالجزائر بعد أن أصيب بسرطان حاد في صدره. عند ذلك صنف إنتاجه (تراثا وطنيا) وحملت مدرسة مستغانم للفنون الجميلة اسمه، وخصص له تكريم (مع معرض وملتقى حول مؤلفاته) بمناسبة الذّكرى الأولى لوفاته في قصر الثّقافة بالجزائر وفي المركز الثّقافيّ الجزائريّ بباريس وفي معهد العالم العربيّ بباريس.

محمّد رافد: خطّاط وموسيقي، ولد في 30 ماي 1950م بالجزائر، يحمل شهادة دكتوراه في علم النّفس تعلم فنّ الخطّ بالمدرسة القرآنيّة في شبابه المبكر وتحسن فيما بعد تحت رعاية الأعلام الكبار لفنّ الخطّ ولمّا كان له اهتمام بالكتابات، والثّقافات التي هي في طريق الاندثار، قام بوضع معرض أقوال الأمثال التّوارگيّة في أفريل 2001م بليون، أين استقر، ونظّم ورشات لتلقين فنّ الخطّ العربيّ، وأسّس ورشات لتلقين فنّ الخطّ باعتماد من وزارة التّربية بفرنسا وسط المدارس الابتدائية والمتوسطات والثّانويات. معارضه تتطرق إلى مواضيع عالميّة متنوعة، وهو حاليا يعلّم الفنّ وفنّ الخطّ في جامعة ليون.

محمّد روباش: رسّام تشكيليّ، مزخرف ورجل المسرح، ولد في 21 ماي 1935 بولاد رحمون قرب قسنطينة، وقد غادر المدرسة وعمره 12 سنة لمتابعة تكوين مهني بعنابة ثمّ قرّر الذهاب إلى فرنسا للعمل، إن تأليفه الأوّل (قلب كبير، وأرجل عارية) قد أنجزه سنة 1956، يرجع إلى الجزائر سنة 1958م، ويلتزم بالنّشاط المسرحي، وبعد الاستقلال يعمل مزخرفا بمحطة التّلفزة لقسنطينة، وذلك منذ 1965، وحقق ديكورات الأفلام: حيزية، وشهداء العقيدة للمخرج حزرلي، هو عضو الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة. وقد وافته المنية سنة 1993م.

محمّد زميرلي: رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد في 1 فيفري 1909 بتيزي-وزّو، وبصفته يتيمًا اضطر لكسب رزقه في حياته وهو شاب، بصبغ صناديق المتزوجات، ولما بلغ سن 15 سنة تنقل إلى الجزائر العاصمة للعمل، وهناك ظهر ذوقه للرّسم التشكيليّ فحقق أوّل لوحة له في الطّبيعة الجامدة سنة 1930 وانخرط سنة 1935م في جمعية الفنّانين الجزائريّين المستشرقين، كما شارك في صالونات الجمعيات بتلك الفترة (الاتّحاد لفنّاني شمال أفريقيا، وجمعية الفنون والآداب للجزائر، الفنّانون الأحرار) التي كفلها فنّانون ذوو سمعة، كما نظّم سنة 1944م معرض الشّبان الرّسّامين التشكيليّين، والمنمنمين المسلمين بالجزائر وذلك بنادي الفرنسي-الإسلامي في الجزائر، وقاعة بنك السّلفة للبلدية. وقد شارك في العديد من المعارض منذ ذلك الوقت ومنها صالونات المستشرقين من سنة 1935م إلى سنة 1942م. بعد استقلال الجزائر، أصبح عضوًا مؤسّسا، وأمينا سابقًا للاتحاد الوطنيّ الجزائريّ للفنّانين التّشكيليّين، وهو الذي وضع قوانين الاتّحاد، كما حث على الانخراط فيه. شارك في كلّ المعارض المنظّمة تحت رعاية الاتّحاد الوطنيّ الجزائريّ للفنّانين التّشكيليّين (مدريد تونس، بيروت، نيويورك، فرصوفيا، براگ، وبرلين) وبصفته مناضل القضية الجزائريّة، إنه مؤلف لمقالات وطنية كثيرة في المجلات لتلك الفترة الاستعماريّة، وقد ترك أيضًا عدّة مخطوطات حول التّاريخ، والفنون التّشكيليّة، كما سيصير هكذا شاهدًا محظوظًا لزمانه وتوفّي في 9 أكتوبر 1984م ويدفن في مسقط رأسه

تيزي-وزّو، وكونه فنّانا تشكيليّا تصويريا فإن تآليفه تتركب من رسوم أشخاص، ومناظر طبيعية ولا سيما لمدينة الجزائر، والقبائل، والطّبيعة الجامدة.. وقد اشتغل أيضا بإصلاح الخزف المطلي القديم لفيلا لابرلبي بالجزائر العاصمة، ولمساكن موريطانية أخرى بريف مدينة الجزائر.

محمّد صالح إديو: فنان تشكيلي، ولد يوم 10 فبراير 1962م بقسنطينة، تخرّج من المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، مارس أنشطة منشط ثقافي هو مغرم بالفنّ المعاصر، شارك في عدّة تظاهرات فنيّة في الوطن الجزائريّ وفي الخارج، يعيش ويعمل في قسنطينة.

محمّد صالح بابا هني: نحّات عصاميّ، ولد يوم 4 سبتمبر1962م في ورگلة، يعمل على خشب النّخيل شارك في عدّة معارض في ورگلة (1996-1997-2007م) وفي حاسي مسعود (2005م) مقيم ويعمل في ورگلة.

محمّد صغير: رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد يوم 15 نوفمبر 1927 بمراكش (المغرب)، وقد قام بالعرض بباريس، مونتريال، موسكو، وهافانا، كما شارك في تحقيق طابع بريدي، خالطّ عمر ومحمّد راسم وإسياخم، وتحصّل سنة 1964 على الجائزة الأولى لمدينة مراكش، وجائزة الجريدة (لافيجي المغربية) بالدّار البيضاء، وبصفته فنّانا رسّاما تشكيليّا تصويريّا فإنّ هذا المتقاعد من مكاتب البريد والمواصلات قد صار الكاتب الأوّل للاتحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة وتوفّي بالأغواط في 26 يناير 2006.

محمّد عكريش: نحّات، ولد سنة 1945م في بني بلعيد قرب جيجل، بدأ ينحت وهو صغير السّن اختلف إلى معهد ابن باديس في قسنطينة، درس فيما بعد الحقوق في جامعة قسنطينة، واصلها بماستر في القانون الدّولي بلندن (أكسفورد) سنة 1980، مارس تعليم الخطّ والنّحت والتمثيل وصار منشطًا ثقافيًا للمعلمين في الشّرق الجزائريّ ومنشطًا ثقافيا للمعلمين في الشّرق الجزائريّ ومنشطًا ثقافيًا في جامعة قسنطينة، شغل في سنة 1977م منصب مدير معهد العلوم والاتصال في جامعة قسنطينة، كان كذلك نائب رئيس المجلس الشّعبّ البلدي لقسنطينة مكلّف بالشّؤون الثّقافية، أثناء هذه الفترة اهتم على الخصوص بازدهار الحياة الثّقافية لهذه المدينة التي يحبها كثيرًا، ولم يتخّل قط عن الاحتفال بيوم 16 أبريل يوم العلم، أنجز نحيتات بخشب الجوز، وهو الخشب الذي يكّن له حبّا عميقًا وبالجبس، وكذلك كثيرًا من النّماذج، شارك في عدّة معارض من سنة 1970 إلى سنة 1986 بباريس وروما ودمشق وتونس وستوكهولم ونيويورك وإسپانيا ويوغسلافيا. محمّد عكريش عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنّانين التشكيليّين وفي اتحاد الفنّانين العرب، وترأّس اللجنة الثّقافيّة والفنّية للنادي العربيّ في لندن. استقال من منصبه مديرا للثّقافة بمدينة عنابة سنة 1988 ليتفرّغ للفنّ ولكنه توفّي يوم 19 نوفمبر في نفس السّنة إثر حادث سيارة مأساوي بين قسنطينة وعنابة. كثير من مؤلفاته محفوظة في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر أقيمت معارض تمجيدًا له في رواق إسياخم في قسنطينة سنتي 1989-1993م. كان أحمد عكريش فنّانا عصريًا بلا منازع، الإثراء الغنائي للأشكال يتفوق على الدّقة الذهنيّة ويتحد مع البناء والكتلة، التغيرات المستوحاة من الجسد المؤنث تبيّن جيّدا تطوره، إنه يتجنب التكعيبية رغم أشكالها المبسطة وينكر تمثيل أشكال الحياة رغم الظواهر.

محمّد غانم: منمنم، مرقّن وخزّاف، ولد في 23 نوفمبر 1925م بمدينة الجزائر، وبعد أن تابع دروسًا بمدرسة الفن الأهلي في الجزائر العاصمة، التحق بمدرسة التّرقين والنّمنمة لعمار راسم في مدينة الجزائر من سنة 1939م إلى سنة 1949م إنه عضو جمعية الفنّانين الجزائريّين والمستشرقين. عقد أوّل معرض له بمكتبة باكوني في الجزائر العاصمة سنة 1943م وتسلّم سنة 1940م الجائزة الأولى الخاصة بالتّرقين من طرف مدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، وفي سنة 1942 تسلّم جائزة مدينة الجزائر الأولى. وفي سنة 1960م عين أستاذا للمنمنمات والترقين بمدرسة الفنون الجميلة لمدينة الجزائر خلفًا لعمار راسم، شارك في الكثير من المعارض بالجزائر العاصمة، وبباريس وتركيا سنة 1974م، هو عضو مؤسس للاتّحاد الوطنيّ الجزائريّ للفنانين التّشكيليين.

محمّد فراث: رسّام ومرقن، ولد بعين طاية قرب العاصمة، درس في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة تتلمذ على يدّ عمر راسم وتخصص في فن الزّخرف العربيّ والزّخرفة، أسهم في تجديد قصر الشّعب وكان صاحب لوحة (المقهى العربيّ) عرض في القرض البلدي لمدينة الجزائر سنة 1939 وفي الجزائر سنة 1935م.

محمّد فيصل علاش: رسّام ومزخرف، ولد يوم 17 أغسطس سنة 1964م في قصبة الجزائر، تعلم في جمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر، واصل دراسته في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة سنة 1980م، ثمّ في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1988م وشارك في عدّة معارض في الجزائر وفي إسبانيا (برشلونة سنة 1985م) اشتغل مزخرفا فنّيا لدى الوكالة الوطنيّة للنّشر، وأنجز صورًا لكتب الصّغار ولعب صبيانية ويوميات وشعارات ولافتات، كان مغرمًا منذ صباه بجمع الطّوابع البريدية عن ألعاب سيدني الأولمبية، وعن ألعاب الصّبيان وعن الصّدف. توفّي يوم 2 فبراير سنة 2002م في القليعة إثر مرض عضال.

محمّد فيصل علاش: فنان تشكيلي موهوب ولد في 17 أوت 1961م بقصبة الجزائر تابع دراسته العليا بمدرسة الفنون الجميلة بالجزائر وحصل على شهادة التّعليم الفني العامّ، ثم على دبلوم في الاتّصال المرئي في 1986م. وفي أفريل 1999م وخلال جلسة عمل من أجل إنجاز دليل للطّوابع البريدية يُطبع لحساب البريد والمواصلات عُرض عليه إنجاز تصميم طابع بريدي ليصدر في 9 أكتوبر 1999م بمناسبة اليوم العالميّ للبريد حول موضوع وسائل الاتّصال و الذي لاقى نجاحا مطلقا و باشر بعد ذلك إنجاز سلسلة من الإبداعات الفنية في ميدان فن الطّوابع و كان عمله الثّاني طابعا متعلقا بالألعاب الأولمبية لدورة سيدني 2000. وفي 2 جوان 2001م شارك في تصميم إصدار ثالث لسلسلة من أربعة طوابع ذات الحجم الكبير مخصصة للأطفال وبالرّغم من المرض الذي أقعده واصل محمّد فيصل علاش عمله. وأنجز رسوما لأربعة طوابع موضوعا المحار صدرت في 7، 9 ديسمبر 2002م من طرف اتصالات الجزائر التي كرمته بها بعد وفاته. توفّي الفنّان محمّد فيصل علاش في 9 فيفري 2002م ولم يتجاوز الحادية والأربعين سنة من عمره في القليعة بالقرب من الجزائر.

محمّد كشكول: منمنم ومزخرف ونحات، ولد يوم 13 أبريل سنة 1882م في قصبة العاصمة، بعد التّعليم الإبتدائي في الجزائر تعلم فن النجارة والنحت في معمل عمه عبد الرحمان كشكول، بدأ تعلم فن الزّخرفة في معامل بوناطيرو في شارع راندون بالقصبة ثم عند الشيخ عبد الرّحمن دلاشي الملقب (وليد دادة) أحد أساتذة الفن التّقليديّ الجزائريّ، ثم مارس أثناء سنوات 1920م نشاط الصناعة التقليدية في معمله

بشارع عبد الرحمان وفي محل آخر فتحه في شارع ميشلي؛ حيث كان يعرض اعماله، هو يمارس الفن التطبيقي على ركائز متنوعة (الزجاج ، الخشب الجلد) وينجز آليات وأثاثا وأشياء تناسب زمانه وتمتاز بزخارف تبرهن على موهبة نادرة الدقة. نال وسام الفضة في معرض الصناعة التقليدية للأهالي سنة 1921م، والوسام البرونزي من وزارة التّربيّة الوطنيّة سنة 1937م، شارك في معرض المستعمرين في مرسيليا سنة 1922م، وفي المعرض الدولي لنويشاتل في بريطانيا العظمى سنة 1929م، وفي المعرض الدّولي لشيكاگو سنة 1933م، وفي معرض الفنون الإسلاميّة في الجزائر سنة 1937م، أنجز كذلك لوحات منمنمات وخطية واشتغل بزخرفة متحف الباردو وفندق الجزائر ودار الولاية بعض مؤلفاته توجد في متحف الفنون والتّقاليد الشّعبية وفي ضريح سيدي عبد الرّحمن في القصبة السّفلى للعاصمة. كان أثناء سنوات 1930م أحد مؤسسي الاتحادية الأولى للصّناعيين المسلمين في شمال أفريقيا مع الإخوة راسم ومصطفى طفرالي ومحمّد بن دباغ. كان هذا الفنّان في نفس الوقت شاعرا وموسيقيًا، في أوقات فراغه، ألّف بعض المسرحيات قدم عدّة محاضرات عن الفن التّقليدي في الإذاعة توفي يوم 9 نوفمبر 1942م بالجزائر.

محمّد لزرق: رسام وخطاط عصامي، ولد يوم 27 مارس 1925م في بسكرة، حفظ القرآن الكريم واختلف إلى المدرسة الابتدائية حتّى الشّهادة الابتدائية، أغرم مبكرًا بالفن والميكانيك ومارس مهنة الدّراج، اعتقل في سطيف سنة 1954م بسبب نضاله في حزب الشّعب قضى مدة اعتقاله متنقلاً في السّجون الاستعماريّة: خنشلة، لانبيس، المسيلة، آفلو، تعرف في سجن آفلو بكبار الثوار والنقابيين الجزائريين، ابتكر وهو معتقل شعار الاتحاد العام للنقابة الجزائرية الذي سيصبح بعد الاستقلال الشّعار الصوفي للمركزية النّقابيّة أطلق سراحه بعد ثلاث سنوات من الاعتقال، التحق بصفوف جيش التّحرير ليواصل الكفاح حتى الاستقلال، اشتغل كتقني في الطيران الجزائري وسافر إلى العالم كله: فنلندا، النّمسا، ألمانيا، بلغاريا تايلاندا، السّويد، المكسيك، أستراليا، روسيا، الهند الولايات المتحدة الأمريكيّة، البلدان العربيّة... هو الذي ابتكر شعار الطيران الجزائري، ترك محمّد لزرق إنتاجًا خصبًا، هو يحب رسم مشاهد الحياة اليومية وتقاليد البلد التي على أكتاف البقر ليستعيد ممارسة ما قبل التّاريخ: الرّسم على العظام، شارك في عدّة معارض مع الاتّحاد الوطنيّ للفنانين التّشكيليين الذي ينتمي إليه، نظم معرضًا فرديًا في رواق مولود فرعون سنة 1971م. توفي يوم 26 أكتوبر 2003م بالعاصمة وعمره 78 سنة على إثر مرض طويل.

محمّد لوعيل: رسّام، ولد يوم 23 أفريل 1930م بالجزائر العاصمة، هذا الطفل الذي نشأ في حي بلكور الشّعبي اختلف إلى مدرسة الجزائر العاصمة للفنون الجميلة عام 1948م، هناك نشأت صداقة طويلة مع الرسامين إسياخم ومسلس وبوزيد، ثم اشتغل من سنة 1953م إلى سنة 1957م في مكتب الرّسم لمصلحة الصناعة التّقليديّة التي كان يسيرها لوسيان قولفين انتقل إلى فرنسا حيث مر بعدّة تجارب بما فيها العمل في البناء والقيام بالتصميم في وكالة هندسة معماريّة في باريس، عمل كذلك مع مزخرف المسارح أندري آكار، ثم عاد إلى أرض الوطن سنة 1964م وأسهم في تأسيس الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة. شارك مع الجماعة 35 مع إسياخم، وشارك في عدّة معارض وتظاهرات وطنيّة ودوليّة (بودابست، ڤارصوفيا واشنطن، باريس، كاركاس، الرّياض) أسهم في ملتقى عن فن المتاحف في مارس 1969م بمرسيليا، وشارك

كذلك في تحرير التّقرير عن التّكوين المتحفي، هو الذي ابتكر متحف الصبيان وقام بتسييره حتى سنة 1995م أنجز لوعيل محمّد لافتات اشهارية لكثير من الشّركات وكذلك لكثير من الطّوابع البريديّة، توجد مؤلفاته محفوظة في المتحف الوطني للفنون الجميلة بالجزائر يعتبر أحد مشاهير ممثلي الرّسم الجزائريّ، لأنه اشتهر بمحاولته الموافقة بين التقنيات الرّسمية العصرية والفنّ التّقليديّ المحلي.

محمد نجيب بن سعيد: نحّات عصاميّ، ولد يوم 10 أبريل 1958م في الحوش (بسكرة)، ينتمي إلى أسرة فنّانين حصل على ليسانس في الرّياضيات من جامعة الجزائر، يُدرّس الرّياضيات في مؤسّسة مدرسيّة منذ أكثر من عشرين (20) سنة، ولم يشرع في الرّسم إلاّ سنة 1986م، كان مستشارًا في المؤسّسة الأوراسية لعلوم الفنّ والثّقافة، أنشأ مع مجموعة من الفنّانين جمعية (بريسما) التي يترأسها، هو كذلك عضو مؤسّس للنّادي الثّقافيّ لمدينة باتنة، شارك في عديد من المعارض بباتنة (دار الثّقافة سنة 1998-2003م) في عنابة (قصر الثّقافة 1998م) في وهران وتلمسان وفي مختلف معارض الفنون التّشكيليّة التي نظّمها الاتّحاد الوطنيّ للفنّانين (معرض الأوراس في قسنطينة ووهران) وفي سنة الجزائر في فرنسا سنة 2003م، في مرسم مزياني بنيس، أنجز نحتية (طاعة ووحشية) بدار البريد الكبرى بالعاصمة.

محمّد يوزيد: رسّام، ولد يوم 12 ديسمبر 1929م في الأخضرية، كان تلميذا متميزا بمدرسة المعلمين ببوزريعة سنة 1950م، وصار معلما ابتدائيا إلى سنة 1953م؛ حيث قرّر التّفرغ للرّسم، شارك في معارض بالجزائر وفرنسا وأوربا، في معارض المستشرقين (الجزائر)، في معرض فنّاني أفريقيا الشّماليّة، في رواق كولين، في رواق جيرار فورغ (باريس)، في رواق ميلاز (بروكسل) وفي رواق باس دروا بالولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على منحة (لومارن) سنة 1956م. نال الجائزة الكبرى الفنّية للجزائر سنة 1960م بعد راسم ومعمري، عاد على الوطن سنة 1962م وأنجز خاتم وأوسمة الجمهوريّة الجزائريّة السّيدة، كان في ذلك الوقت مستشارا ثقافيا وعضوًا مؤسّسا لاتحاد الفنون التّشكيليّة- أنجز رسوما جدارية لمؤسّسات مختلفة وأماكن عمومية، وزخارف لسفن الشّركة الوطنيّة للنقل البحري، وزخارف وبدلات للمسرح الوطنيّ الجزائريّ وللدّيوان الوطنيّ للسّينما، قام بعدّة إنجازات في الميدان الإشهاريّ، لافتات، مجلات، نماذج مصغرة للبنايات، تصوير مؤلفات وطوابع بريد، شارك في معارض في رصيف لاتونيل (باريس)، في رواق عجوز المعبد، في المركز الثّقافيّ الجزائريّ بباريس في فضاء ريشيليو في باريس، توجد مؤلفاته في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالعاصمة، وفي متحف زبانة بوهران وكذا في سلاسل الخواص يرسم على الخصوص حياة الرّيف والمناظر الطّبيعية والمشاهد الرّعوية.

محمّد/ أرسلان لوراري: رسام وممثل، ولد يوم 14 ديسمبر 1948م في زيامة منصورية، بعد أن درس الفن الدرامي في معهد مدينة الجزائر طيلة 3 سنوات (1970م-1973م) قام بدور في (كان يا مكان) وهي مسرحية لمالك بوغرموح قدمت في المهرجان الدولي لمسرح الأطفال في يوغسلافيا سنة 1975م وفي (المحقور) لسليمان بن عيسى سنة 1978م، قام بأدوار في مملكة الأحلام، لجان بيار إيلايدو، وكذلك في التلفزة (أطفال القصبة) لأحمد رحيم سنة 1984م، و(من أعماق القلب) لأمين مرباح، و(المصير) السلسلة المتلفزة لجمال فزاز (1998م، 2000م، 2003م) تعاطى الرّسم وبدأ يعرض في عام 1987م في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالعاصمة، شارك عام 1988م في تظاهرة (ملتقى إسباني- عربي) في إسبانيا، وفي

معرض الخريف الأوّل للفنون التشكيلية بفندق سوفيتال بالجزائر سنة 1996م، وفي المعرض الثّنائي للبحر الأبيض المتوسط في تونس سنة 2002م، نظم معرضه الأوّل الشّخصي في سنة 2004م، في رواق فنون وحرية، فاز بالجائزة الأولى للمسابقة الوطنية للرسم لمؤسّسة عسلة سنة 2000م، تصور كذلك عدّة مشاريع في التصميم الخطي والشعارات. حاليًا يعلم التصميم الخطي في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، إنّ تقنيته في الرّسم تتأجج بين الباستيل والحبر والزيت والأكريليك، هو يطبق طريقة التغرية التجميعية، هو يقطع مؤلفاته ثمّ يعيد تركيبها مصحوبة في معظم الأحيان بقصائد.

محمّد أمين الأمناء حمّينومنة: رسّام منمنم ومزخرف ونحّات، ولد يوم 13 مارس 1897م بالجزائر ترعرع في أسرة حرفيين خزّافين ونحّاتين، تعلم الهندسة المعمارية والرّسم والخزف طيلة 5 سنوات في مدرسة الفنون الإسلاميّة؛ حيث تتلمذ لعمر راسم ونال الجائزة الأولى للخزف سنة 1953م، ثمّ اختلف بعد ذلك إلى معمل سوبيرو؛ حيث درس الخزف وتعلّم النّجارة في المعمل العائلي، علّم المنمنمة والزّخرفة في مراكز الفنون التّقليديّة للقبة وبئر مراد رايس بالعاصمة، والخزف في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة سنة 1969م، عرض في سنة 1957م في رواق لولو بباريس، شارك في معارض جماعية سنوات (1974 1979 و1980م) بالعاصمة، وتسلّم عديدًا من الامتيازات التّشريفيّة، كان مجدّد سلاسل اللوحات الإسلاميّة في متحف أثرياء الجزائر مدة سنوات، كان يمارس النّحت والمنمنمة والفخّر والخزف والجلد، توفّي يوم 2 أكتوبر 1975م، بعض مؤلفاته محفوظة في متحف الجزائر للفنون الجميلة.

محمود زوبير هلال: رسّام تشكيليّ ومصمّم مختص (ديزاينر)، ولد في 21 سبتمبر 1952م بسيدي بلعباس، وبعد دراسات بجمعية الفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنتي 1966-1967م، والمدرسة الوطنيّة للهندسة والفنون الجميلة لمدينة الجزائر (1967 - 1970) يلتحق بالمدرسة الوطنيّة العليا للفنون الزّخرفية بباريس في اختصاص هندسة-تكييف (1970-1973)، ويتناول دروسا في الرّسم التشكيليّ مع الرّسّام روحنير، وقد درس أيضًا الفنّ الحائطي ويشرع في التعليم بمدرسة الفنون الجميلة سنة 1977، ويتحصل سنة 1988م على دبلوم الدّراسات الفنّية في الفنون التّشكيليّة بجامعة باريس VIII، وفي 2002 على ماجستير في تاريخ الفنّ المخصص للبحث حول المنمنمة الجزائريّة، وهو إلى حد اليوم أستاذ التّصميم بالمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر. كان زوبير هلال عضوًا في المجموعات 35 والصّباغين، وقد شارك في معارض مع هذه المجموعة كما قام بالعرض بالمركز الثّقافي لولاية الجزائر سنة 1981، ومتحف الفنون الجميلة لمدينة الجزائر (تكريمًا لبيكاسو سنة 1987)، والحصن 23 بالجزائر العاصمة سنة 2001، ومتحف الفنّ روجي-كيوا بكلّيرمون فيرون سنة 2003، وإشبيليا سنة 2005 وبرواق إسما (عنترة وعبلة سنة 1989، ستار باب سنتي 2000 و1999، وزواج تانينا سنة 2006)- كما شارك في معرض حول الفنّ المعاصر العربيّ المنظّم سنة 2007، وقام بالعرض أيضًا في عدّة بلدان (تركيا إسبانيا، الولايات المتحدة الأمريكية، بلغاريا والصّين)، وحقّق لوحة جدارية ضخمة لنفق ممر كلّيات الجزائر العاصمة، منا استلم الميدالية الفضية في حصيلة الفنّ المعاصر بدالا سنة 1983، وجائزة بيكاسو في مدريد سنة 1985، والجائزة المختصة للجنة التحكيم للمعرض الثّانوي الدّولي الأوّل لأنقرا سنة

1986م، وميدالية مؤسّسة عسلة سنة 1997. يقوم هلال زوبير في تآليفه التصويرية بعلاقة وطيدة مع الأدب، قد طوّر فنّ السّخرية الذي يعتبره كآلة تفكير وهو يحاول حسب وتيرة الاستهزاء السّاخر جاعلا نفسه على السّجل الدّولي وآخذا في التّراث الفنّي المحلي أن يقوم بإنشاء قصص من خلال صور معنونة غالبًا بنصوص غامضة المعنى.

محند أعراب ساسي: رسّام تشكيليّ ولد سنة 1949م بباريس، هو عضو حركة الفنّ التّشكيليّ الفنّي، شارك في تظاهرات هذه الحركة، وفي معارض المجموعة بالجزائر العاصمة، وبوسطن، ويوكوهاما باليابان، وتونس، ولندن، وبفرنسا، كما حقق رسومات تشكيليّة وخزفيات ضخمة المبنى لمطار جُدّة الجديد إنه يشتغل أيضًا بالتّصميم الخطّي لكتب الفنّانين وزخرفات الصّحافة، والإشهار، هو عضو مؤسّس لمحطات بلا حدود HEBDO وإذاعة الشّمس، وكذلك مجلة البحوث الشّعرية (Poïétiques)، كان هو النّاشر والمدير الفنّي لها، وقد نصب مساعدًا في عدّة نشريات لمركز الدّراسات والبحث في الفنون التّشكيليّة لجامعة باريس، صوربون (cerap) إنه يعلّم الفنون التّشكيليّة بجامعة ڤلنسيان، وبمعمل الزّعرور البستاني فهو مقيم ويعمل بفرنسا.

محي الدين بوطالب: رسّام ومنمنم، هو أحد أحفاد الأمير عبد القادر، تتلمذ عند عمر راسم اختلف إلى مدرسة الفنون الأهلية سنة 1931م، نال في سنة 1941م منحة من الولاية العامّة لتحسين مستواه في فنّ المنمنمات. ذهب إلى فرنسا وعمل مع تمام في مصنع الخزف في سيفر (باريس)؛ حيث يقضي هناك كلّ حياته، هو عضو منذ سنة 1951م في جمعية الفنّانين الجزائريّين والمستشرقين، شارك في معارض جماعية في الجزائر سنتي (1937 و1944م)، توفّي سنة 1950م في (فان) بفرنسا.

محي الدّين شراد: رسّام ونحّات، ولد يوم 2 أغسطس سنة 1940م بالجزائر، تأثر بجده الرّسّام عرفت مسيرته تطورًا ملحوظا لانفصالها عن المحاور الكلّاسيكية للتمثيلات القديمة للقصبة التي ميزت تآليفه الأولى، فجعلت أسلوبه أكثر صرامة وجدّية وعمقا. مارس النّحت على المعادن والبرونز والنّحاس الذي كان يهواه كثيرًا، عرض في سنة 1990 بفندق الأوراسي، وفي قصر الثّقافة بالعاصمة، وفي المهرجان الدّولي للفنون التّشكيليّة لسوق أهراس، وكذلك في المغرب (الرّباط سنة 1993)، وفي تونس، وسوريا وتركيا وفرنسا والإمارات العربيّة المتحدة.

مصطفى أجعوط: منمنم ومرقّن ومزخرف، ولد يوم 1 فبراير 1948م في بني ورتيلان (سطيف)، تعلم المنمنمات والتّرقين في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر (1964-1969م)، وشارك في عدّة معارض جماعيّة في الجزائر، وفي الخارج (بيروت وطرابلس، وبغداد، وباريس)، فاز بالجائزة الأولى في الفنون والآداب والجائزة الثّانية للرّسم لمدينة الجزائر سنة 1970م.

مصطفى أكمون: رسّام مصوّر وخطّاط عصاميّ ولد يوم 5 ماي 1946م بالبليدة، التحق بجيش التّحرير صغيرا، وبعد الاستقلال؛ عُيّن محافظا سياسيًّا ورئيس لجنة تسيير مزرعة بالبليدة، واشتغل خطّاطا لعدّة وكالات صحافة. بدأ يرسم ويعرض لوحاته سنة 1965م في طنجة، بعد عودته إلى البليدة في 1966م صار صديقا للشّاعر جان سيناك ودونيس مرتيناز وأصبح عضوا في حركة أوشام التّصويريّة، عرض في سنة 1967م وسنة 1968م مع هذا الفوج من الرّسامين، قام بتصوير دواوين جاك سيناك (1971م)، عرض تأليفه المتشكّل أساسا من الخط في سويسرا وفرنسا والسّويد واليابان والولايات المتّحدة يعيش منذ 1969م في أوروبا.

مصطفى بلعريبي: رسّام ومنمنم، ولد في 22 سبتمبر 1972م بالعاصمة، ودرس المنمنمة في جمعية الجزائر للفنون الجميلة، عرض خلال الفترة (2002،2000م) في معرض الفنون التّطبيقية، فاز بالجائزة الأولى لجمعية الفنون الجميلة سنة 2002م والجائزة الأولى في المسابقة الدّولية للمنمنمة في قصر الثّقافة بالجزائر سنة 2006م.

مصطفى بلكحلة: رسّام منمنم، ولد يوم 16 أكتوبر1949م في الجزائر العاصمة، درس في جمعية الجزائر للفنون الجميلة وفي المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة، هو عضو مؤسّس لجمعية الفنون التّطبيقيّة، شارك منذ سنة 1967م في تظاهرات تصويريّة مختلفة في الجزائر وكذلك في فرنسا وتونس وبغداد وموسكو وفرسوفيا وألمانيا والدّانمارك مع جمعية الجزائر للفنون الجميلة والاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية. أنجز لوحات جدارية ولوحات تاريخيّة لمتحف الجيش المركزي، هو عضو في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، يمارس في الوقت الحاضر تعليم الرّسم والنّمنمة في جمعية الجزائر للفنون الجميلة التي يرأسها.

مصطفى بن دباغ: منمنم، ولد يوم 5 سبتمبر 1905م في قصبة مدينة الجزائر، ينتمي إلى أسرة صنّاع إذ كان أبوه نقّاشا، أبدى مبكرا ملكة الرّسم، دخل وهو صغير السّن إلى مدرسة (صاروي)، تابع التعلم بجوار الفنّان الكبير عبد الرّحمن دالاشي العثمّاني الأصل سجّل نفسه بعد ذلك في مدرسة الفنون الجميلة لتعلم صنع الخزف قرب الأستاذين (سوبيرو، ولانغلوا) استقر في مرسم خاصّ سنة 1926م في شارع (دانفروفيل) وعمّق أبحاثه في الفنّ الإسلاميّ. أسّس عند ذلك الجمعيّة الشّمال أفريقيّة للفنون الصّناعية لحماية الحرف الفنّية التي كانت في طريق الزّوال التحق بجمعية الفنّانين الجزائريّين والمستشرقين سنة 1941م وبنهاية الحرب العالميّة الثّانية، عُيّن معلّما في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة، ثمّ ضابطا بالأكاديميّة الفرنسيّة سنة 1947م. في سنة 1965م عُيّن ضابطا في التّعليم العموميّ، وأنشأ بعد الاستقلال، قسما للفنون التّطبيقيّة في نفس المؤسّسة، وواصل الجهود لازدهار الفنّ العربيّ-الإسلاميّ مع فنّانين آخرين كمحمّد راسم ومحمّد تمام ومحمّد حامينومنة وغيرهم، وأصبح عميد المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1982م. شارك بن دباغ في عدّة معارض وتظاهرات فنّية: معرض المستعمرين في مرسيليا سنة 1922م، المعرض الدّولي (في نوي كاستل) إنكلترا سنة 1929م، المعرض الدّولي لشيكاڤو سنة 1933م، معرض الفنون الأهلية بالجزائر سنة 1937م، المعرض الأوّل للفنون التّطبيقيّة الوطنيّة بالجزائر سنة 1941م، نال كذلك عدّة جوائز وامتيازات ومنها: الجائزة الأولى للرّسم في ناحية مرسيليا سنة 1938م. قام بن دباغ كذلك بعدّة أسفار في روسيا وآسيا الوسطى والمجر، ورسوماته مَشوبة بالرّمزية الجمالية خطّه يُذكّر بتعلّقه بالقرآن الكريم وبآياته.

مصطفى بوعمامة: فنّان تشكيليّ، ولد يوم 30 أوت 1945م بتابلاط قرب المدية، مهندس دولة في الجيوفيزياء من جامعة موسكو سنة 1974م، ودكتوراه دولة في تاريخ (نظرية وتطبيق الفنون البصرية) متخرج من جامعة ستراسبورغ سنة 1998م، يعمل مهندسا في البحث المنجمي في مؤسّسة اقتصاديّة وطنيّة (صوناريم)، ويعلّم تاريخ الفنّ في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر التي كان مديرًا لها من سنة 1999م إلى سنة 2002م، وهو منذ سنة 2002م أستاذ تاريخ الفنّ في المدرسة العليا للجزائر وفي جامعة الجزائر. اشتهر مصطفى بوعمامة بإنتاج وفير، لوحات جدارية، صور لأشخاص، لوحات زيتية، طبيعة ميتة نحتيات، خزفيات، مناظر طبيعية، وكذلك مكتوبات ومقالات نشرت في الصّحافة الوطنيّة، وعدد كبير من

المحاضرات والتّدخلات في الإذاعة والتّلفزة الجزائريّتين.

مصطفى رايث: رسّام تشكيليّ، صحفي وكاتب ولد في 28 أوت 1960م بأومانت في فرنسا، لأبوين مغتربَين، تعلم الرّسم التّشكيليّ بمدرسة الفنّ لمدينة فالنّسيا (فرنسا)، من سنة 1976م إلى سنة 1977م عاد سنة سنة 1978م نتيجة حياة صعبة إلى الجزائر ليمارس وظيفة مستشار فنّي، وصحفي ثقافي، وناقد فنّي في الجرائد: القنطرة، ولومتان، والوطن وهو متألم نفسيا جراء الفراق المفروض عليه لأهله الذين يقيمون بفرنسا، فكان يجد في الرّسم التّشكيليّ ما يخفف عنه. شارك بعد ذلك في معارض بفرنسا (دار الثّقافة والشّبيبة بمدينة ليل سنة 1982، رواق L'art home باريس XVIII 2003، رابطة حقوق الإنسان، باريس XVIII 2003)، وبالجزائر (فندق سوفيتال، الجزائر العاصمة سنة 1999، فندق شيراتون، الجزائر العاصمة سنة 1999)، وبالقطر التّونسي (رواق التياترو سنتي 1998 و2002، رواق يحيى للفنون سنة 2002، بحيرة بلاص سنة 2002، معمل سيدي بوسعيد سنتي 2002 و2004) وبميلانو(إيطاليا سنة 2004)، وبصفته من أنصار التّعبير الحرّ والشّخصي فإنّه حقّق رسوما تشكيليّة، ولوحات جدارية، وأجهزة وتجميعات، ونحوت حائطية، ومآثر، هو معلم الفنون التّشكيليّة ورشة سيدي بوسعيد في القطر التّونسي حيث يعيش حاليًا، وقد طبع سنة 1986 رواية لدى لارمتان بعنوان خفقات داخل المدينة.

مصطفى عدّان: نحّات، خزفي، ديزاينر ومهندس معماري داخلي، ولد يوم 12 مارس 1933في قصبة الجزائر، مناضل وطني، حصل أثناء حرب التحرير من الحكومة المؤقتة على منحة مكّنته من دراسة الرّسم والفنون الخطّية والنّحت في (لبزيك بألمانيا). عاد إلى الجزائر غداة الاستقلال، وقام بتعليم النّحت والصّياغة في المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر، وصار كاتبًا عامًا للاتحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة، هو الآن مستشار لدى الجمعية الشّعبية الوطنيّة ومجلس الأمة ومدينة الجزائر ومدير فنّي للوكالة الوطنيّة للنشر والإشهار ولمعرض الجزائر. أنجز عديدًا من المنحوتات والرّسوم الجدارية وخاصّة الرّسم الجداري لمطار هواري بومدين، ونحت مفاتيح مدينة الجزائر، ونقش أوسمة الجدارة الوطنيّة، وابتكر صلاحيات رئيس الدّولة (السّلاسل والأوسمة والبدلات)، وكذلك شعارات الشّركات والمؤسّسات. هو يعمل في تصوير مشاريع عمرانية واسعة مثل مشروع قبة الملعب الأولمبي، ويقوم بترميم المعالم التاريخية والبنايات العتيقة (مسجد الجامع الكبير ضريح سيدي بومدين بتلمسان، جنان خوجات الخيل في قصر الشّعب، قصر الصّيف سابقًا، فيلا ذات الأعمة الأربعة في جنان الميثاق) والبنايات العمومية (قصر زيغوت يوسف، المقر الحالي لمجلس الأمة، مقر المجلس الشّعبيّ الوطنيّ للجزائر) يشتغل كذلك بالدّيزاين الأثاثي والهندسة المعمارية الدّاخلية وترميم المؤلفات الفنّية. أسهم في كثير من المعارض الوطنيّة والأجنبية، توجد مؤلفاته في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالعاصمة، هو عضو في جمعية أوشم الشّهيرة تبقى مؤلفاته متأثرة بمدرسة الرّمزية وتحمل طابع الشّغف الكبير بالفنون الشّعبية، فتح ورشة فنّ في الجزائر حيث يعجن ويقولب الطّين وينحت الخشب ويفصل النّحاس، ويستعمل الحديد والزّجاج ويطهو الفخار والخزف. ويشتغل على النّحاس والسّيراميك وقد عرف هذا النّحات والرسام والخزاف كيف يعيد التّألق لمسجد سيدي بومدين بتلمسان الذي يعود تاريخه إلى سبعة قرون خلت وهكذا انتقل الفنّان المتعدد المواهب إلى ترميم الهندسة الدّاخلية و يحتل

الخط العربي و خاصة الكوفي مكانا مهما في رصيده الفني و تميّز هذا الفنّان أيضا بتحكمه في تقنية المينا على النحاس و قد لقيت أعماله استحسانا حيث أشادت مواضيع نقد فنية بأعماله في وسائل الإعلام و كان في 1967م أحد مؤسّسي حركة أوشام وتعد لوحته مفتاح الجزائر أحد أجمل إبداعاته ترأس اتحاد الفنون التّشكيليّة بين 1967 و1971م و هو صاحب الجدارية التي غطت بهو مطار الجزائر الدّولي القديم لسنوات ويمكن مشاهدة أحسن أعماله بمتحف الفنون الجميلة بالجزائر. ورسم الفنّان طابعيين اثنيين لإدارة البريد والاتّصالات الجزائريّة يرجع الأوّل إلى 1970م، بمناسبة تدشين قصر المعارض للجزائر والثّاني بعده بسبع سنوات و الذي تم إصداره بمناسبة انعقاد المعرض التجاري الأفريقي الثّاني.

معروف روكبي: فنّان تشكيليّ، نحّات عصاميّ ولد في 04 فيفري 1939 ببشار، مسير الأشغال في إحدى الشّركات، حقّق منذ سنة 1965 كثيرا من أعمال البناء والإصلاح، كما عرض أيضًا في دار الثّقافة لتيميمون، وبصالون الفنون التقليدية في قصر الثّقافة لمدينة الجزائر سنة 2000، تآليفه مكونة تقريبًا من 500 تحفة منحوتة من الصّلصال الرّملي (الحث) حاملة مواضيع اختيارية تكريما لسكان وفنّانين الكُوارة، وذكريات الطّفولة، وهي معروضة بصفة دائمة بدار الثّقافة لتيميمون، وقد شارك أيضًا روكبي في إصلاح المسجد العتيق وقصر تيميمون سنة 1985.

مقران زرقاء: رسّام تشكيليّ، خزّاف، ومزخرف ولد في 27 جويلية 1948م ببجاية، حصل على دبلوم المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة سنة 1975 في الخزف، والزّخرفة الدّاخلية، كما تحصّل على دبلوم معهد الفنون بفلورنسا سنة 1980 في الهندسة الدّاخلية. وهو أستاذ بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة منذ سنة 1980. شارك منذ سنة 1977 في الكثير من المعارض بفلورنسا، وسيانا وروما، وأيضًا بباريس، وبأروقة الجزائر العاصمة، وحقّق عدّة تآليف ونحوت، ولوحات جدارية كما أسهم في أشغال زخرفة مدينة الجزائر، وتصميم متحف الجيش المركزي سنة 1984. وحقق أيضًا رموزًا، وشعارات، وغلافات للمقاولات، وديكورات الأثاث الحضري، والمساحات الخضراء، إن مقران زرقاء قام بمسؤوليات ضمن إدارة المدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر.

مليكة رومان بونديفي: رسّامة تشكيليّة تابعت دراسات في تاريخ الفنّ متحصلة على دبلوم الصّيدلة بكلّية الطّب برين فرنس، تعلم العلوم الإنسانية بكلّية الطّب لنانت بفرنسا، وقد شاركت في معرض بالمركز الثّقافي الجزائريّ لباريس سنة 1987 كما حققت غلاف كتاب لمنتخبات الشّعراء الجزائريّين، وهو تأليف مهدى لذاكرة طاهر جاووت.

منصف قيطة: رسّام عصامي وشاعر، ولد يوم 7 فبراير 1945م بعنابة، يحمل ليسانس في البيولوجيا من المدرسة العليا للأساتذة بالجزائر ودكتوراه في البيولوجيا من الجامعة، هو موظف سام (كان مدير ديوان وزير التّربيّة الوطنيّة من سنة 1990م إلى سنة 1992م)، عمه حامد (وهو كذلك فنّن رسّام يعيش بفرنسا) هو الذي جعله يكتشف الفن عندما قضى عطلته الصّيفية في منزله الرّيفي بناحية كَرونوبل ، كانا يزوران معًا المتاحف ويتذوقان الشعر، شارك في عدّة معارض منذ سنة 1986م في أماكن مختلفة: (الجزائر عنابة، قسنطينة، باريس، تونس، سوريا، رومانيا ليبيا، إسبانيا) عرض في فبراير سنة 2006م في قصر الثقافة، كما نشطعديدًا من المحاضرات عن الفن التصويري والثّقافة في القطر الجزائريّ يواصل منصف قيطة بالإضافة إلى نشاطه الرّسمي أعمالاً في البحث

الشّخصي في ميدان الرّسم، إن رسمه المشبع بقوة باتجاهات الفن المعاصر يظهر في تأثره بكلاي وكوكوسكا وإيسياخم وخدة، هو ينجز في أسلوب شبه تجريدي تركيبات من النمط الهندسي (ينتمي إلى العالم المفكك الذي يحيط بنا) تظهر فيها مربعات ومثلثات وأوراق نباتية وحروف أبجدية وحيوانات ورموز تقليديّة تنتقل في وئام مخكم من الألوان ينحت منصف قيطة كذلك صناديق من الخشب.

موسى بوردين: فنّان تشكيليّ، ولد يوم 7 أكتوبر 1946م بالعاصمة، كان تلميذا في جمعية الجزائر للفنون الجميلة سنة 1966م، شارك في معرضه الأوّل الجماعي سنة 1968م في رواق مولود فرعون بالجزائر وكذلك في رواق (إيسمة) سنة 1989م، في قصر الثّقافة بالجزائر سنة 1990م وفي عدّة تظاهرات عبر العالم، باريس، طوكيو، مونتريال، پكين، بلگراد مدريد موسكو، هافانا، لوهافر، تونس، بغداد، الرّباط صوفيا، شارك في معرض (المثمّن) في متحف الجزائر للفنون الجميلة، في سبتمبر 2007م، كان عضوًا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون التّشكيليّة سنة 1974م وكذلك عضوًا في فوج 35، رسمه تصويري أساسا مع بعض الانفلاتات الخاطفة نحو التّجريدي، يرسم أشخاصا ومشاهد من الحياة التّقليديّة مع حضور قوي للنّساء باستعمال الباستل بكيفية متكررة.

ناجية شقوفي: فنّانة تشكيليّة وشاعرة، ولدت سنة 1956م بالجزائر، تحمل شهادة المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة للعاصمة وشهادة مدرسة فلورنسا للفنون الجميلة، أقامت بفلورنسا وأسهمت في مشاريع ثقافية في الفنّ والشّعر، شاركت في عدّة معارض بالجزائر (رواق فرانس فانون سنة 2001، مركز الفنون والثّقافة، قصر الرّياس بالعاصمة سنة 2006) في لندن (نساء مصورات، رواق گرينويتش سبتمبر 2001م) في فلورنسا، (الجزائر محبوبتي في يناير 2002)، (حرارة وتحول) المعهد الفرنسي سبتمبر 2003م، ملتقى الفنّ المعاصر، كلّية الهندسة المعامرية، يناير 2005م، (أفروديت أفريكا يونيو 2005م، وروما (دمشق – مغرب)، مركز ديونيزيا من أجل الفنون والثّقافة، سبتمبر سنة 2002م، معرض جماعي ڤيلا ميامي، نوفمبر سنة 2004م. يبدو أن هذه الفنّانة تتحسن بفضل بحث جمالي معمق، آثار نباتية بالزّهور والأقواس، آثار بشرية على الجبس، على الگواش، نسيج مختلف الحمرة، لها تقنية تعبير خاصّة، مبتكراتها مصحوبة بأبيات شعرية.

نادية آيت حمودة: رسّامة عصاميّة، ولدت يوم 10 أغسطس 1972م في الصّدوق (بجاية)، أنجزت لوحات ورسوم أشخاص، ومشاهد طبيعيّة وطبائع ميّتة، وحُليا بربريا بالزّيت، وشاركت في الحداث الثّقافية المحليّة في ناحية بجاية، تقوم بمحاولة في الفن التّجريدي.

نادية بن بوطة مدواخ: فنّانة تشكيليّة، ولدت يوم 21 يناير 1970م بالجزائر العاصمة، درست في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1994 وفي المدرسة العليا للفنون الجميلة بباريس (1994–1998م)، بدأت نشاطها التّصويري سنة 1994م في باريس وشاركت في عدّة معارض المركز الثّقافيّ الجزائريّ في باريس سنة 1994م، (آثار السّفر) في قصر الثّقافة والمؤتمرات بمدينة مانس سنة 1995م في الاحتفال الثّنائي لمبدعات البحر البيض المتوسط سنة 1996م، وفي رواق (برنارد جودا) بباريس سنة 1998م، ورواق شوستر (فرانكفورت) سنة 2001م ومتحف (أوديسا) للفنون الجميلة سنة 2005م. فازت بجائزة (نافذة الفنون الأوروپية) سنة 1999 في متحف هانوفر تندد نادية في لوحة (أمينة عمروس) باغتيال تلميذة صغيرة من طرف إرهابيين. دشّنت نادية بن بوطة مسعى تشكيليّا أصيلا يعتمد على

البحث على لغة جمالية خاصّة مستوحاة في آن واحد من الفنّ الشّعبيّ والواقع الاجتماعيّ، إنّ صورها المحرضة والعنيفة تتطرق بسخرية لاذعة للقضايا اليومية، إنّها تستعمل كذلك الصّور الشّمسيّة والنّصوص المحجوبة.

ناصر إيزة: رسّام عصاميّ، مصمّم (ديزاينر) وصحفي، شارك في معرض بمنتريال في إطار أسبوع الكيبيك للنّوادي الثّقافية في نوفمبر 2003م، يرسم بأسلوب تجريدي مع إضافات تغرية للصّور ومقطوعات من الصّحف، مقيم ويعمل في مونتريال بكندا.

نبيلة برجان: رسّامة، ولدت يوم 5 ابريل 1976م بالجزائر العاصمة، درست في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر التي التحقت بها بعد سنة تكوين في اللغة الإنجليزية بالجامعة، تابعت كذلك تكوينا في الرّسم على الحرير، عرضت في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر العاصمة سنة 2002م، وفي (رواق محمّد راسم) بالجزائر سنة 2004م، وشاركت في المسابقة الإيطاليّة في الرّسم منذ سنة 2004م وكذلك في (فسيفساء الصّيف) سنة 2004م في قصر الرّياس بالجزائر العاصمة.

نذير رميتة: رسّام تشكيليّ، هو مزخرف ومصور بالصّحافة، ولد بالجزائر، تعلم بالمدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة لمدينة الجزائر، يتوجه نحو التّصميم الخطّي والإينفوكرافيا، كما ابتعد تدريجيا عن الإشهار ليتخصص في الفنون التّشكيليّة، وبصفته معجبًا بخدة وإيسياخم، وجان ميشال أطلا، فإن تأليفه يحمل بصمة الثّقافات المغاربية، والأفريقيّة والمتوسّطيّة، تتضمّن الفنون الخطّية العربيّة والعلامات البربرية، وهندسة أحياء المدن المغاربية التي ينسخها من جديد من خلال بحث صوفي مولّه بالحنين والألم. شارك في معارض بالجزائر (جمعية الجاحظية، مدينة الجزائر سنة 1995، قسنطينة سنتي 1995 و2001، عنابة سنة 2002) وبالخارج (نيويورك سنة 1992).

نريمان زهور سعدوني: رسّامة تشكيليّة، ولدت في 21 سبتمبر 1961 بمدينة الجزائر، هي رائدة دفعتها بمدرسة الإطارات للشبيبة بتقصراين، وهناك تعلم تاريخ الفنّ والتّصوير، والرّسم التّشكيليّ، كما كانت أيضًا مديرة المراكز الثّقافية لشرشال وعين البنيان أسهمت بفضل إذاعاتها بالتلفزة محطة الإذاعة الجزائريّة، في ترقية الفنون التّشكيليّة بالجزائر.

نصر الدين بن طيّب: رسّام، ولد يوم 22 يناير 1962م في وهران، درس الفنون التّشكيليّة في المعهد البيداغوجي للتربية بوهران إلى سنة 1983م، ثمّ في جامعة مستغانم؛ حيث حصل على ليسانس سنة 1997م، واصل دراساته في الفنون التّشكيليّة بجامعة باريس، يمارس تعليم التّربية الفنّية بوهران ويترأس جمعية الفنون التّشكيليّة (الفرشاة الحرة) شارك في عدّة معارض وأسهم في تأسيس جمعية (حضارة العين)، منحت له هذه الجمعية ودار ثقافة وهران شهادة تشريفية في المعرض الذي نظّمتاه سنة 1998م ألّف عدّة كتب عن الفنون التّشكيليّة منها: (الانطباعية والانطباعيون) سنة 1998م، و(قاموس الفنون التّشكيليّة) (طبعة المرقن الحر سنة 2004م).

نصر الدّين دينيه (Alphonse-Étienne Dinet):

ولد في باريس سنة 1861م في وسط عائلة برجوازية كان والده قاضيًا فرنسيًا بارزًا، في عام 1865م ولدت شقيقته جين التي ستكون كاتبة سيرته الشّخصيّة، أما جده فقد كان مهندسا، وأمه تدعى ماري لويز اديل وهي ابنة محامٍ. قام برحلة ناجحة إلى مدرسة الفنون الجميلة، فاستطاع الفوز بميدالية من صالون الفنون لقصر الصّناعة عام 1884م، كما تحصل على منحة

دراسية إلى الجزائر، البلد الذي سبق له أن زاره عام 1883م. في الجزائر زار اتيان كل من مدينتي وركّلة والأغواط، وقد أثرت فيه الصّحراء الجزائريّة وبقي فيها خمس سنوات كاملة. بعد عودته إلى باريس عام 1889م، عرض دينيه لوحاته التي رسمها عن مدينة بوسعادة في المعرض العالميّ وفاز بالميدالية الفضية. لكن تأثير الصّحراء الجزائريّة لم يفارقه فعاد مرة أخرى إلى بوسعادة التي عشقها ليبقى هذه المرة فيها بشكل دائم؛ حيث تعرّف أكثر على تقاليد المنطقة وعادات السّكان، وأصبح يتكلم العربيّة بطلاقة، وتصادق مع رفيق حياته سليمان بن إبراهيم الذي كان صديق عمره ورفيق دربه. شارك في عدّة معارض في الجزائر، من بينها معرض العام 1906م، ومعرض العام 1922م، فأصبح عضوا مهما من الرّسامين الفرنسيين الموجودين في الجزائر، ولكن دينيه كان يشغله حب الصّحراء وأناسها عن أي أمر آخر فأخذ في السّفر بصحبة صديقه سليمان ليتعرّف على الصّحراء عن قُرب، وعن علاقة العرب بالبربر.



طرأ تحول كبير في حياة دينيه بداية من العام 1913م حينما أعلن إسلامه، وغيّر اسمه من ألفونس إتيان دينيه إلى نصر الدّين دينيه، ليصبح الرّسام الفرنسي المسلم، وقد أحدث إسلامه ضجة في أوساط المعمرين الفرنسيين وفي أوساط الطّبقة الفنية في فرنسا فاتهموه بالخيانة، لكنه لم يعبأ بكل ما أوكل إليه من تهم وبكل الكلام الذي حيك عنه، ذلك أنّه اتخذ الإسلام دينا بكل قناعة وهو الأمر الذي أكسبه قوة وصلابة. بعد الحرب العالميّة الأولى عام 1914م صدر للفنان العديد من الرّوائع التي لم يلبث الفرنسيون رغم إعجابهم بها أن وصفوه بالخيانة. سافر دينيه إلى مكة المكرمة عام 1929م لأداء فريضة الحج فأصبح الحاج نصر الدّين. بعد انتهاء موسم الحج في 2 أبريل 1929م سافر الحاج نصر الدّين إلى باريس، حيث توفّي هناك بعد أشهر قليلة في 24ديسمبر1929 م، ولم يتمكن من العودة إلى الجزائر؛ لأن المرض لازمه، أن صلّى عليه كثير من الشّخصيات الإسلامية، وحضره ممثّلون عن الحكومة الفرنسيّة في مسجد باريس الكبير، ثمّ نقل جثمّانه حسب وصيته إلى الجزائر، ودفن في مقبرة (الدّشرة القبلية) في بوسعادة في ضريحه الذي بناه لنفسه بجوار قبر رفيق دربه باعامر الذي أسلم على يديه وحجّ معه، وكان قريباً منه ومشاركاً له في مجالات حياته الفنية والفكرية. لعد ان قرّر دينيه الاستقرار في بوسعادة سكن بيتاً متواضعاً في حيّ المواميين، قريباً من منزل صديقه إبراهيم باعامر، حيطانه من الطّين وسقفه من خشب العرعر، قضى فيه أجمل حياة عمره وبعد موته كان متحفاً لأعماله يزوره النّقاد والذّواقون والمحبون للفن التّشكيلي من كل مكان. يضم المتحف بين جنباته 12 لوحة أصلية من أعمال ناصر الدّين، إلى جانب ملصقات (بوسترات) منسوخة على القماش والمتحف لا يحوي كلّ أعماله؛ فأعماله تزيد على 500 عمل موزّعة بين المتاحف والمجموعات الخاصة في الجزائر وفي المتاحف العالمية. درايته وفهمه للثّقافة واللغة العربيّة ميزته عن الفنّانين المستشرقين الآخرين، مما مكنه من العثور على نماذج عارية في الجزائر الرّيفية، وهو أمر صعب في هذه المجتمعات العربيّة المسلمة. يمكن وصف معظم أعماله قبل سنة 1900م بأنها "مشاهد بشرية واقعية ومعاصرة، كما

زاد اهتمامه بالإسلام، وبدأ برسم الموضوعات الدّينية. وكان نشطا في ترجمة الأدب العربيّ إلى اللغة الفرنسيّة من بين أعماله ترجمة لقصيدة ملحمية لعنترة بن شداد سنة 1898م. له عدّة مؤلفات؛ منها: الرّسالة القيمة (أشعة خاصّة بنور الإسلام)، وقد ترجمها راشد رستم وهي رد على الفكرة التي يذيعها القساوسة القائلة أنّ الإسلام لم يأت بجديد، و(الحج إلى بيت الله الحرام)، وهو من آخر ما ألفه وقد ترجمت خاتمته ونشرت في مجلة جمعية الشّبان المسلمين بقلم توفيق أحمد، (الشّرق كما يراه الغرب)، وقد ترجمها عمر فاخوري ونشرت بدمشق مع رسائل أخرى تحت عنوان (آراء غربيّة في مسائل شرقيّة، السّيرة النّبوية)، في مجلد كبير ألّفه مع صديقه الجزائريّ الحميم سليمان بن إبراهيم، وزيّنه بالصّور الملونة الكثيرة من ريشته الخاصّة يمثل فيها المناظر الإسلاميّة في الجزائر ومعالم دينيّة فيها، وطبع باللغتين الفرنسيّة والإنكليزية وقد ترجمه للعربيّة الدّكتور عبد الحليم محمود ومحمّد عبد الحليم.



أخذ من معالم وسكان الجنوب الجزائريّ وتحديدا مدينة بوسعادة السّاحرة مواضيع يستلهم منها ليرسم لوحاته الزّيتيّة. كان كاتبًا ينفذ قلمه إلى أعماق النّفس الإنسانيّة، وكان تشكيلياً يلتمس حياة النّاس البسطاء، ويصور همومهم، فتجرد قلمه كما تجردت ريشته من ملونات الاستشراق السّياحي التي كانت واضحةً في أعمال غيره من المستشرقين.

نور الدّين تكواشت: رسّام تشكيليّ عصاميّ ولد في 10 ماي 1958م بخنشلة، شرع في الرّسم مبكرًا جدًا واضطر إلى إيقاف دراساته ليتوجه إلى الحياة العملية ولكن يستمر على الأقل في الرّسم، هو كثير الإعجاب بالتّحفات ذات النّزعة الكلّاسيكية من رمبراندت إلى گوويا، إنه يشيد بالواقعة حيث يبحث على التراث التليد الذي بالنّسبة إليه عنصر إيحائه، إن مواضيعه المفضلة ستكون الأوراسية، أسطورة الكاهنة، الأب الشّيخ، المحارب، بعد الزّوبعة، الحصن، وهو يستعمل عمدًا الألوان التي تشبه الرّمل والكستنائي، فتآلفيه مغمورة في هالة من الضّباب مرفوقة بألوان داكنة. شارك في عدّة معارض بباتنة، والجزائر العاصمة (رواق L. B، 2007، رواق تفاست 2007م).

نور الدّين زكارة: رسّام تشكيليّ عصاميّ، ولد في 23 نوفمبر 1963 بباتنة، هو خريج المعهد التّكنولوجيّ للتربية، ويعلّم التّربية الفنّية، كما حقق عدّة لوحات جدارية زيادة على لوحاته القماشية، وقام بالعرض بباتنة، قسنطينة، عنابة، الجزائر العاصمة، وهران القطر التّونسي، وليون، وصالون الفنون لموتيصو بفرنسا. نور الدّين زكارة عضو مؤسّس لفرع الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية بباتنة، مارس الرّسم التشكيليّ بأسلوب نصف تصويري مستلهما من مشاهد الحياة الشّعبية، كما رسم أيضًا رسوم أشخاص للنّساء، وقد نال سنة 2000م الجائزة الأولى في مسابقة وطنيّة للفنون التّشكيليّة لمؤسّسة عسلة من أجل تأليفه الأفريقية (زيت على حرير).

نور الدّين شقران: رسّام وخطاط، ولد يوم 26 ماي 1942م في الرّباط بالمغرب، كان تلميذًا في المدرسة الوطنيّة للهندسة المعمارية والفنون الجميلة بالجزائر

تتلمذ لإيسياخم وللسهلولي، كان عضوًا في الاتّحاد الوطنيّ للفنون الثّقافية، عرض منذ 1967 في مدن مختلفة (الجزائر، باريس، نيم، لندن، بغداد، بلغراد بروكسل الدّار البيضاء، داكار، دمشق، هافانا، بكين صوفيا طهران، طوكيو، جوهانسبورغ، فرصوفيا) وديجون بمناسبة اللقاء الجزائر-ديجون الذي نظّم في إطار (ليالي المشرق في ديسمبر 2005). فاز بوسام الذّهب في معرض الرّسامين الجزائريّين بالكويت سنة 1971م، وبالجائزة الكبرى الأولى الوطنيّة للرّسم التي منحتها لجنة حفلات مدينة الجزائر سنة 1985م شارك في معرض مثمّن الأضلاع 70 في متحف الجزائر للفنون الجميلة في سبتمبر 2007، وبما أنه كان رسّاما رمزيا فقد شارك في حركة استرجاع الملكية الثّقافية للتراث المازيغي، حاول باسترجاع الرّموز المازيغيّة وحروف أبجدية التّيفيناغ إدراجها في نظرة إبداعية تجديدية.

نور الدّين فروخي: رسام وخزفي، ولد يوم 26 نوفمبر 1959م في مليانة، تخرج من المدرسة الوطنيّة للفنون الجميلة بالجزائر ومدرسة اللوفر في علم المتاحف والمدرسة الوطنيّة للتراث بباريس في المحافظة المتحفية، ويحمل كذلك شهادة في تاريخ الفن من جامعة باريس سوربون عن (الفن الشّعبي وإنتاج دورنيز مرتيناز) وشهادة دراسات عليا في تاريخ الفن العصري والمعاصر في السّوربون في محور (نساء رسّامات جزائريات)، عمل ملحق صحافة وملحقا في المحافظة بالمتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر. كان رئيس اللجنة الجزائريّة في اليونسكو سنة 1994 وهو عضو مؤسّس لجماعة (الصّباغين التي أنشأت في ديسمبر 2000)، وهو منشط ومنتج أحاديث ثقافية في الإذاعة والتّلفزة الجزائريّة. قام بالعديد من محافظات المعارض، ويعلّم اليوم تاريخ الفن في المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر، شارك في عدّة معارض منها معارض مع جماعة الصّباغين وكذلك (حلي بالزّخرف) في المركز الثّقافي الرّوسي سنة 1988 (رسّامون ومصورون) في المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1991، (فنانو العالم) في رواق برنانوس بباريس سنة 1994م، (تكريما لعسلة) في المركز الثّقافي الجزائريّ بباريس، (الضفتان: الجزائر وليون)، (رسوم وتركيبات) سنة 2005. شارك بصفته فنّانا دائما لرواق إسما بالجزائر في التّظاهرات التّالية (عندما لا يكون لدينا إلاّ الحب) سنة 2005 (1001 ليلة...وبعبارة أخرى) سنة 2006. رسم نور الدّين فروخي مختصر ذكي لإشارات ورموز وصور مقتبسة من الفلكلور ومن الواقع السّائد وينتمي في آن واحد إلى استدلال مسرور للفن الشّعبيّ وإلى بحث من الأعماق النّفسيّة للذات.

الهاشمي ليليان: رسّامة ومزخرفة مسارح، ولدت يوم 12 أبريل 1942م بزيريخ (سويسرا)، درست زخرفة المسرح في المدرسة العليا للفنون والفنون التّطبيقيّة لبرلين (ألمانيا). علّمت في مدرسة برلين للفنون الجميلة سنة 1968م، وفي المعهد الوطنيّ للفنون الدّراميّة في برج الكيفان بالجزائر، شاركت في عدّة معارض في الجزائر (1987-1988م)، أنجزت لافتات وبدلات وزخارف للمسارح، توفّيت بعد مسيرة مليئة بالعطاء.

هب الرّيح زاهية داهل: رسّامة ونحّاتة، ولدت يوم 11 فبراير سنة 1950م بعنّابة، أظهرت مبكرًا موهبة للرّسم، كانت تلميذة بارعة في الرّياضيات، غير أن حبها للفنّ طغى عليها فالتحقت بمدرسة قسنطينة للفنون الجميلة، بدأت تعرض منذ سنة 1984م، تخصصت في الصّياغة والنّحت وفصلت الحجم الطّبيعي في إنتاجها، نحتت نصبا تذكاريا وتماثيل وأقواسًا ومنحوتات جدرانية وأوسمة وأشياء مختلفة، إنها تهتم

كذلك بالزّخارف وابتكار اللافتات ومؤلفات الأثاث الحضريّ. المواد التي تستعملها هي البرونز، الصّلصال الخزف... وهكذا نحتت أوسمة الجدارة والمجاهدين وشهداء الحرب وابتكرت نصبًا تذكارية ليوم 8 ماي 1945م في كالمة سنة 1985م، وكذلك تمثال الرّئيس هواري بومدين، وتهيئات داخلية وتهيئة ساحل مدينة طبرقة بتونس، نظّمت معرضًا شخصيّا في تونس سنة 1999م، ومعرضًا للخزف في ضواحي باريس سنة 2003، فازت بالجائزة الأولى لأوسمة الجدارة وأوسمة الحرب والجائزة الشّرفية للرّئيس، كرمتها مدينة عنابة في سنة 2005م، زاهية داهل تعلم حاليا الصّياغة والنّحت في مدرسة عنابة للفنون الجميلة.

هجيرة برور: رسّامة، ولدت سنة 1954م بالجزائر بدأت دراسة الحقوق ثمّ انتقلت بسرعة إلى الفنون التّشكيليّة، تحمل شهادة المدرسة العليا للفنون الجميلة بالجزائر سنة 1982م، وشهادة أكاديميّة روما للفنون الجميلة سنة 1987، غادرت الجزائر مع زوجها الفنّان علي كيشو وأقامت مدّة 14 سنة في (بيروز) وفي روما بإيطاليا؛ حيث أصبحت مساعدة للنحّات (تيتو) استقرت سنة 1995م مع زوجها وأولادها في منتريال (كندا)، شاركت في عدّة معارض بالجزائر و أوروبا وكندا، توجد لوحاتها في عديد من المتاحف الأوروبية ترسم هجيرة برور بأسلوب واقعي حيوانات ومشاهد طبيعيّة ورسوم اشخاص، وتهتم بالفن البدائي الذي اكتشفته في الصّور الجداريّة الموجودة في الطّاسيلي تستعمل تقنيات قديمة مثل العمل بالشّمع.

هشام بلحميتي: رسّام ونحّات، ولد يوم 17 يناير 1980م في مستغانم، شارك في مختلف معارض المدارس الجهويّة لرسّامي مستغانم سنة 2003م، في قصر الثّقافة مستغانم، معرض أهل الكهف، في ملتقى مدارس فنون البحر الأبيض المتوسّط، في مدينة الجزائر للفنون الجميلة سنة 2005م، في اليوم العالمي للفنّان في البويرة سنة 2006م، شارك في تربص للصّورة مع الفنّان الإسباني (خوسي هرنانديز)، وفي إنجاز استعراض افتتاح الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة سنة 2007م، فاز بالجائزة الأولى بمسابقة الفنون التّشكيلية لليوم العالمي للمياه سنة 2003م.

وليد بوكريف: فنّان تشكيليّ، ولد سنة 1930م حامل شهادة التّبريز في التّربيّة البدنية والرّياضيّة مقيم ويعمل في فرنسا، شارك في معارض منذ سنة 1986م في القطر الجزائريّ وفي الخارج، أنجز تصوّر شعارات ولافتات إشهاريّة لمختلف الأحداث والمجلات، تمتع بالتّشريف في المعرض الثّامن والأربعين في ليون سنة 2004م؛ حيث فاز بجائزة (بول موراديان) في الفنّ المعاصر والجائزة الأولى للرّسم المعاصر لمدينة هاغوندانس بموزيل، تمتع بالوسام في المعرض السّابع عشر (17) الدّولي لمحرز بتونس سنة 2004م، وفي المعرض السّابع للفنون الخطّية والرّسم المائي في الجزائر سنة 1992م؛ حيث يرتقي إلى جائزة الشّرف، وليد بوكريف عضو في دار الفنون التّشكيليّة رون آلب بفرنسا، ومشترك جهوي للفنون وعضو في جمعية ماتان فنّ بفرنسا ومنسّق لسنة الجزائر بفرنسا سنة 2003م.

ياسين مراد بلفرد: رسّام عصاميّ، ولد يوم 17 يناير 1962م بغرداية، مهندس معماري التّكوين، يهتم كذلك بالتّصوير والموسيقى، نال الجائزة الأولى في مسابقة الصّور واللافتات المنظّمة على هامش الملتقى الدّولي عن تطور الحرف الذي جرى في قصر الثّقافة من 30 ماي إلى 3 يونيو 1991م.

يحي بورمل: رسّام، ولد يوم 20 فبراير 1958م في مشونش قرب بسكرة يحمل ليسانس في الفنون التّشكيليّة، شارك في عدّة معارض جماعية بسطيف

سنة 1981م، وبسكرة سنوات (1984، 1987، 1991 1996 و2002م)، والأغواط سنة 2005م ومستغانم سنتي (1992 و1993م)، وقاعة الهكّار بالعاصمة سنة 1996م، وخنشلة سنة 2006م، والجزائر في إطار تظاهرات الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة سنة 2007م وتوزر بتونس سنة 1990م، يمارس مهنة تعليم الفنون التّشكيليّة في مؤسّسة التّعليم الثّانويّ ببسكرة، يطوّر في إنتاجه فنّ المنظر باستعمال الألوان المغراء للمناظر الطّبيعية لجنوب الجزائر مع تمثيل الصّيغ الفنّية المحلية.

يزيد أولاب: رسّام ونحّات، ولد يوم 20 نوفمبر1958م في مدينة الجزائر، درس في مدرسة الجزائر للفنون الجميلة ثمّ التحق بعد ذلك بمدرسة فن (لوميني) بمرسيليا منذ ذلك الوقت، شارك في عدّة معارض منذ 1982م: قاعة المُكّار بالجزائر (1984م)، مهرجان أنقرة الثّاني بتركيا (1987م) معرض الفنّانون من أجل السّلم الجزائر (1986م) الرّسم الجزائريّ المعاصر المتحف الوطنيّ للفنون الجميلة بالجزائر (1989م) الميدان الكبير مرسيليا (1991م)، رواق اللوحة بالجزائر(1997م)، أمتعة السّفر، 25 فنّانا جزائريّا، قصر المؤتمرات والثّقافة (لومانس 1995م)، (قصر سافيار) مرسيليا (1998)، معرض عن الفن العربيّ المعاصر المنظّم سنة 2007م في إطار تظاهرات (الجزائر عاصمة الثّقافة العربيّة)، يعبّريزيد أولاب بواسطة الرّسوم والنّحيتات والتّركيبات والفيديو، يهتم بمشكلة الكتابة ومعنى تمثيلها، يسعى لوضع جسور بين التّراث وأشكال التّعبير العصريّة، كما يهتمّ بالذّاكرة الثّقافية والممارسات الصّوفيّة قال الفنّان: (عندما نبتكر تأليفا دون ان نضع فيه الجانب المثير للإحساس والموسيقى فإنه منطفئ لا حياة في النّفس والاهتزاز هما الحياة) بعض لوحاته اقتناها المتحف الوطنيّ للفن المعاصر ومركز جورج بونبيدو. يعبّريزيد أولاب بواسطة الرّسوم والنّحيتات والتّركيبات والفيديو، يهتم بمشكلة الكتابة ومعنى تمثيلها، يسعى لوضع جسور بين التّراث وأشكال التّعبير العصريّة، كما يهتمّ بالذّاكرة الثّقافية والممارسات الصّوفيّة قال الفنّان: عندما نبتكر تأليفا دون ان نضع فيه الجانب المثير للإحساس والموسيقى، فإنه منطفئ لا حياة في النّفس والاهتزاز هما الحياة، بعض لوحاته اقتناها المتحف الوطنيّ للفن المعاصر ومركز (جورج بونبيدو).

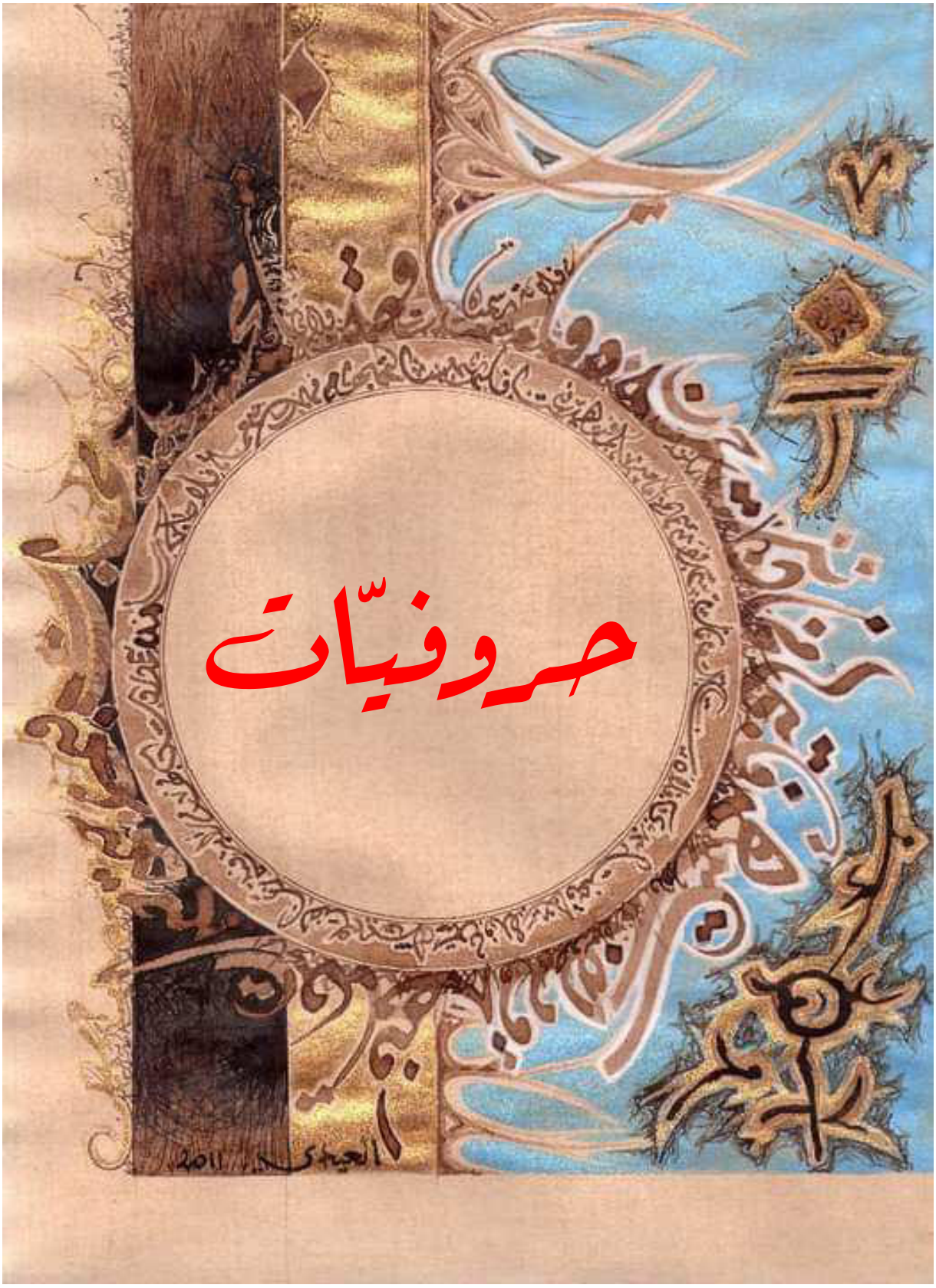
يسمينه سعدون: رسّامة تشكيليّة ولدت في 2 فيفري 1966 بقسنطينة، متحصّلة على دبلوم مدرسة الفنون الجميلة لقسنطينة سنة 1990، والمدرسة العليا للفنون الجميلة لمدينة الجزائر سنة 1994. أستاذة التصوير بمدرسة الإطارات لقسنطينة ومدرسة الفنون الجميلة لقسنطينة، قامت بالعرض بالجزائر العاصمة سنة 1993، ومسرح الهواء الطّلق سنوات: 1994 1996، 1998، وفندق الأوراسي سنتي: 1998 و1999 ومركز الفنون والثّقافة سنة 2004، وقصر الثّقافة سنة 1998، وقصر الثّقافة بقسنطينة، وصالون الفنون التّشكيليّة سنة 2001، وقصر الثّقافة بعنابة سنة 2003، كما شاركت سنة 2003 في سنة الجزائر بفرنسا بباريس. استلمت الجائزة الأولى للجنة الحفلات لمدينة الجزائر سنة 1998، وأجيزت في الدّورة الثّالثة لصالون البحر الأبيض المتوسط للفنون التّشكيليّة بوهران في أوت 2007.

يمينة غويشيش: رسّامة ونحّاتة عصاميّة، ولدت يوم 3 ديسمبر 1966م بتيارت، تمارس التّعليم منذ سنة 1988م، بدأ ولعها بالفن منذ صغر سنها مع ميل إلى النّحت الذي تطرقت فيه إلى محاور متنوعة: حياة زوجين، الآباء، الحبّ، السّلم... تستعمل مواد وسندات غريبة ومتنوعة: العظام، القرون، الأقلام السّيالة. شاركت في تظاهرات منذ سنة 1991 في تيارت (تكريم

محمّد إيسياخم، يوم الطّلبة 2000 و2001) في الجزائر (يوم الفنّان 2004 و2005 المعرض الأول للنحت بقصر الثّقافة سنة 2006)؛ في تيبازة ووهران (المعرض الثّاني للبحر الأبيض المتوسط للفنون التّشكيلية 2005) وباتنة وتيزي-وزّو. نالت الجائزة الثّالثة في الملتقى الوطنيّ الأول للخط العربيّ 1995، وكذلك الجائزة الأولى في المعرض الثّالث الجهوي للفنون التّشكيليّة لعين تيموشنت سنة 2005م، وهي عضوة في جمعية الفنون التشكيلية بيكاسو، وعضو مؤسّس لجمعية الهضاب للفنون في 2005م، وكذلك لجمعية لترقية المرأة والفتاة والأكاديميّة الفنيّة لبلد الكتلان. تستعمل يمينة غويشيش المواد التي تتوفر لديها وتستعملها بمهارة فائقة ودقة الصّائغ، هي تنحت على الخصوص الأكتاف والفكوك وجماجم الحيوانات بحساسية كبيرة، فتجعل منها أشياء ذات اصالة عجيبة وجمالية لطيفة مثل ذلك المؤلف ذي السّلوب السّريالي الذي يحمل عنوان (الصّداقة اختيار بشري) الذي أنجز في 2004 على سند جمجمة بقرة ممثلا شخصين متعانقين وجها لوجه. إن التشنجات (الأرجل المعوجة) التي لا مناص منها لا تمنع إبداع صداقة دائمة.

يوسف إيليو: رسّام وعالم آثار ومكتشف، من أصل فرنسي، أسلم وحصل على الجنسيّة الجزائريّة، حصل على الدّكتوراه من معهد الفنّ وعلم الآثار في باريس وصل إلى الجزائر سنة 1963م، وعلّم في مدرسة عين الصّفراء إلى سنة 1966م، صار بعد ذلك مدير مدرسة ومستشارا بيداغوجيّا، ثمّ أستاذ إكماليّة وأستاذ ثانوية حتى أحيل على التّقاعد. تفرّغ لدراسة وجرد الفن الحجريّ جنوبَ غرب الجزائر، انتسب إلى المركز الوطنيّ للدّراسات التّاريخيّة بالجزائر، واكتشف أكثر من 300 محطة للصّور والرّسوم الحجريّة المجهولة، وأعدّ طريقة لتحديد مواقعها، واكتشف كذلك المناجم الأولى لعظام حيوانات العهد الثّانوي، وقنوات السّقي للعصر الحجري الحديث. عرض في الجزائر ووهران وقسنطينة وتلمسان وباريس في المركز الثّقافي في الجزائر سنة 1987م، وفي مركز بومبيدو سنة 1988م. نقش لوحة حجريّة على غرار رجال ما قبل التّاريخ وتملك سلسلة من الصّور المطبوعة والخرائط الجغرافيّة يعود تاريخها إلى عهد الاحتلال الفرنسي توفّي في فب راير2001م في براست بفرنسا، ودفن في عين الصّفراء.

يوسف بوطريف: نحّات عصاميّ، ولد يوم 1 سبتمبر 1958م بالجزائر، شارك في عديد من المعارض في الجزائر وألمانيا وفرنسا (ستراسبورغ باريس 2003م) واليونسكو، هو ينحت مباشرة في صخور مختلفة لإبداع أشكال بشرية وحيوانية غير مطابقة لما هو مألوف، كثير من مؤلّفاته توجد في تسلسلات الخواص في الجزائر/ غيرها، إنتاجه (العين الرّوحية) هو في حوزة اليونسكو.


حروفيّات

الفنّان الطيّب العيدي



أحد أبناء ولاية الأغواط البرَرَة الذي نحتفي به في معجم الثّقافة الجزائريّة، فنّان تشكيليّ مارس فنّ الرّسم في سنّ مبكّرة، ثمّ صقل هذه الموهبة أكاديميّا وتخرّج من المعهد التّكنولوجيّ للتّربيّة أستاذا للفنّ التّشكيليّ سنة 1992م، وهو باحث في تقنيّة الرّسم بالرّمل، وتقنيّة الحروفيّة. وفوق تفوّقه المهنيّ يزيده تواضعه وحسن خلقه شرفا يستحقّ منّا تتويجا إضافيّا يليق به بوصفه جزائريّا أخلص في حبّه لهذا الوطن العزيز.

تألّق اسمه في الخطّ العربيّ والزّخرفة الإسلاميّة، وله مسار حافل على الصّعيدين الدّوليّ والوطنيّ، وحضور فعّال في إنجاح كثير من المعارض والورشات الفنّيّة، مع تتويجه بعدة جوائز، أهمّها لديه جائزة أفضل تصميم لطابع بريديّ بموضوع (القدس عاصمة فلسطين) بجامعة الدّول العربيّة سنة 2019م، وقد طبع في كلّ الدّول الأعضاء.

- صمّم اثني عشر (12) طابعا بريديّا لوزارة البريد والمواصلات الجزائريّة، في الفترة (2018م – 2020م).
- نشّط العديد من الورشات التّكوينيّة في فنّ الرّسم وتعليم الخطّ العربي والحروفيّة، في جهات مختلفة من الوطن.
- ألّف كتاب (عطش: لوحاتي الحروفيّة مع مقتطفات من شعر الأمير عبد القادر الجزائري)، الدّيوان الوطنيّ للنّشر والإشهار، الجزائر، 2014م.

- فاز بالجائزة الأولى في مسابقة دبيّ الثّقافيّة للإبداع في الفنّ التّشكيليّ، بالإمارات العربيّة المتّحدة (2013م).

- فـــاز بالجـــائزة الأولى في العديـــد مـــن الأيّـــام الوطنيّـــة؛ في كـــلّ مـــن: الجزائـــر (2014م،2015م) وباتنة (2015م) ومستغانم (2014م) وبسكرة (2011م) والبيّض (2011م).
- تأهّل للمرحلة النّهائيّة في (مسابقة الشّهادتين) لفنّ الخطّ بمكّة المكرّمة، بالمملكة العربيّة السّعوديّة (2012م).
- تأهّل للنّهائيّ في مسابقة كأس العالم للمبدعين العرب بلندن، 2015م.
- شارك في فعاليات ثقافية ومعارض فنية دولية في كل من: الجزائر (2010م-2015م)، والمملكة العربية السّعوديّة (2013م، 2016م،2017م) والإمارات العربيّة المتّحدة (2003م، 2014م، 2016م، 2019م) وإسبانيا (2011م) وقطر (2016م) وتونس (2016م)، وفرنسا (2016م) وكوبا (2019م).
- شارك في أهمّ الصّالونات الوطنيّة للفنّ التشكيليّ ومعارض شخصيّة؛ في كلّ من: الجزائر العاصمة تيبازة، النّعامة، بشّار، الجلفة، تلمسان، غرداية، المديّة، عين الدّفلى سيدي بلعباس، وادي سوف، ميلة وعنّابة.
- عضو شرفيّ في المركز الثّقافيّ العراقيّ للخطّ العربيّ والزّخرفة، والنّقابة المصريّة للخطّ العربيّ.
- ترأّس وكان عضوا في عِدّة لجان تحكيم، في صالونات وطنيّة بكُلٍّ من: تلمسان (2018م)، والأغواط (2011م. 2012م، 2015م، 2019م)، وبسكرة (2013م 2016م).
- عضو في لجنة تحكيم الفنون التّشكيليّة لجائزة رئيس الجمهورية، 2020م.
- عضو في لجنة تحكيم المسابقة الوطنيّة لطابع بريدي يتعلّق باسترجاع الجزائر لجماجم أبطال المقاومة الشّعبية من فرنسا، 2020م.
- عضو في لجنة سوق الفنّ بوزارة الثّقافة، 2020م.
- فاز بجائزة كتارا لتصميم رواية، بدولة قطر (2020م).
- فاز بجائزة (إيسيسكو)، للخطّ العربيّ والزّخرفة والمنمنمات (2021م).



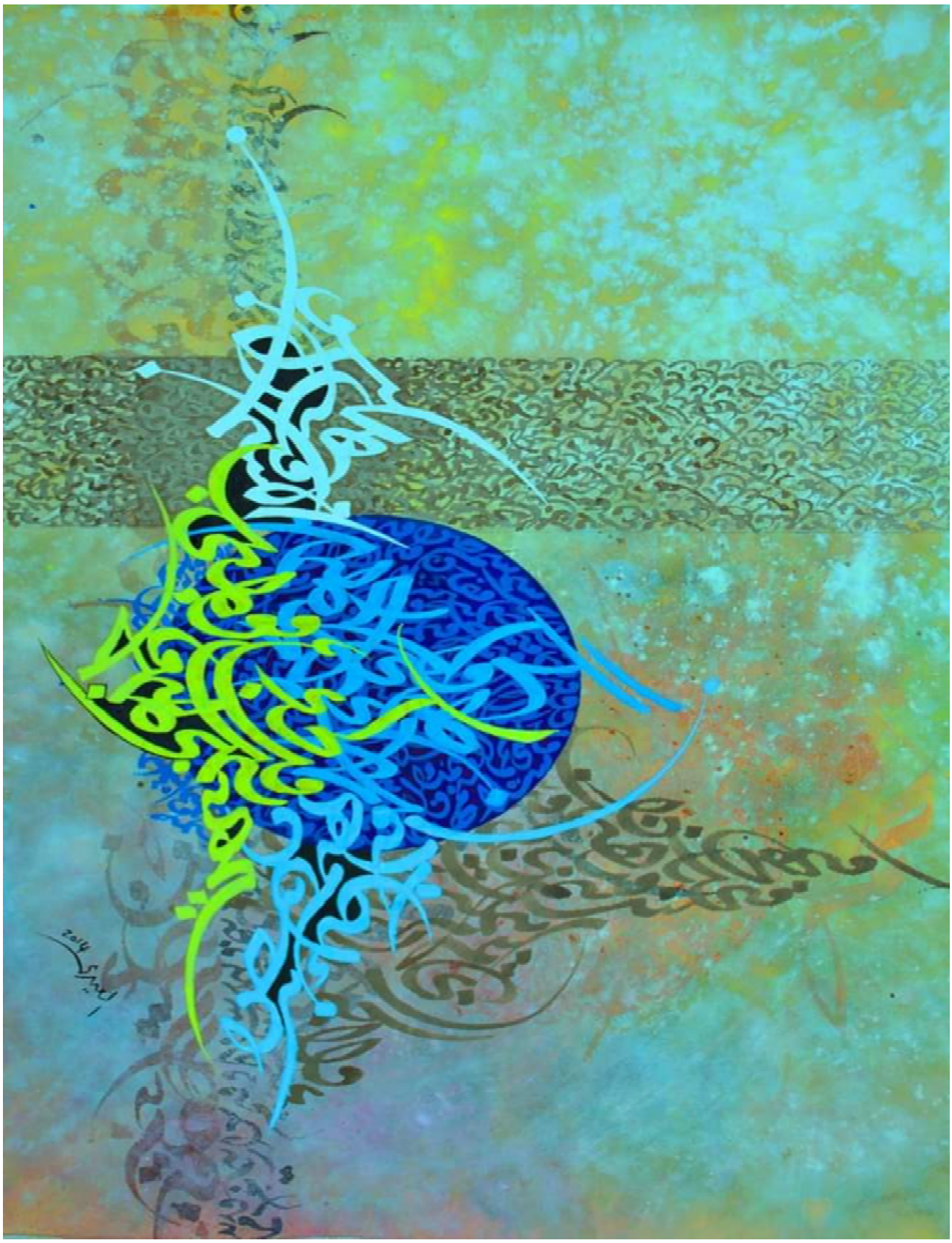



ALGERIA
الجزائر
ض
اليوم العالمي للّغة العربيّة
البريد
50.00
2018 الجزائر


لعبيري
2014

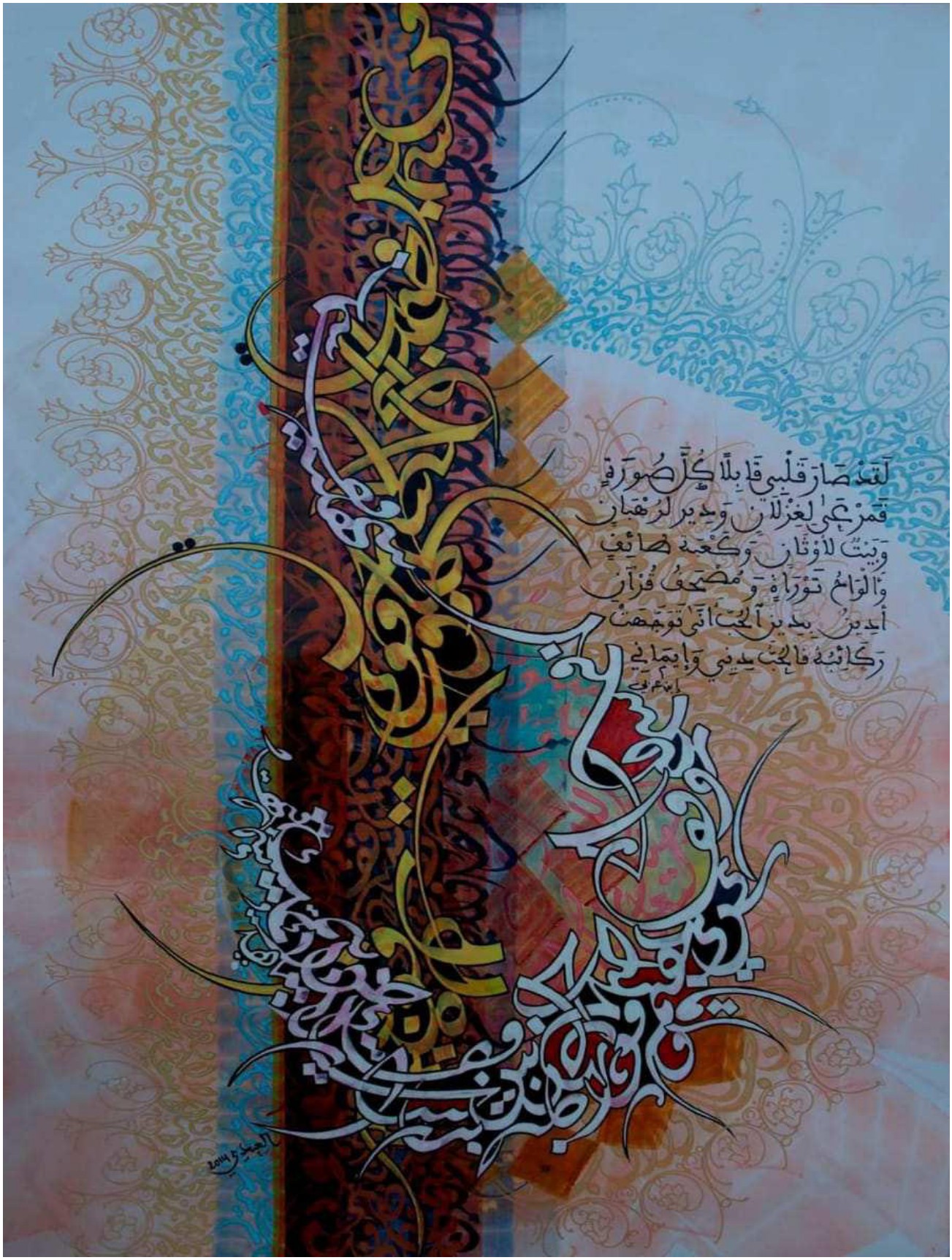



بسم الله الرحمن الرحيم
يس ١ والقرآن الحكيم ٢ إنك لمن
المرسلين ٣ على صراط مستقيم
٤ تنزيل العزيز الرحيم ٥ لتنذر قوما
ما أنذر آباؤهم فهم غافلون ٦
لقد حق القول على أكثرهم فهم
لا يؤمنون ٧ إنا جعلنا في أعناقهم
أغلالا فهي إلى الأذقان فهم
مقمحون ٨ وجعلنا من بين أيديهم
سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم
فهم لا يبصرون ٩ وسواء عليهم
أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون ١٠
سورة يس



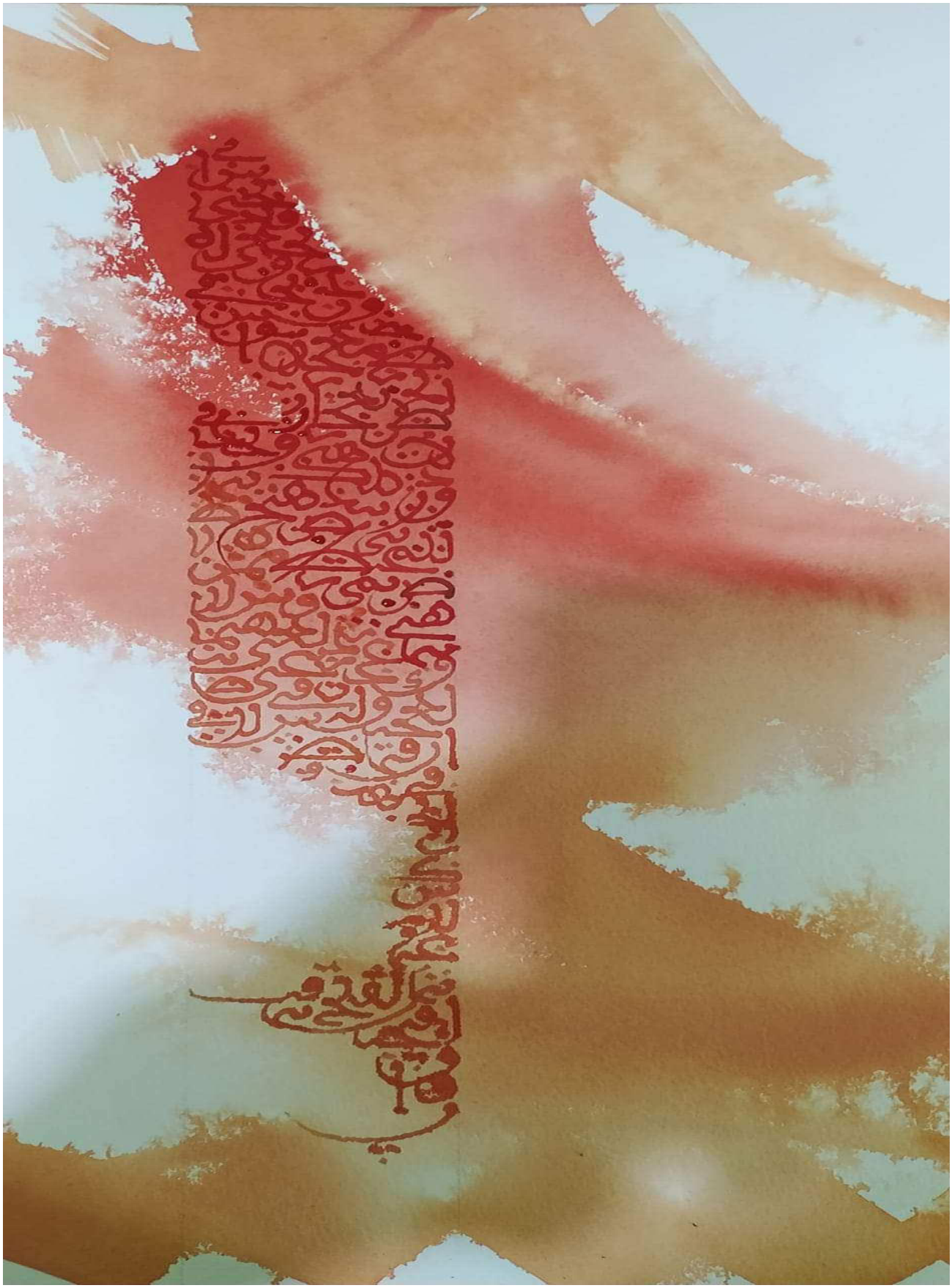




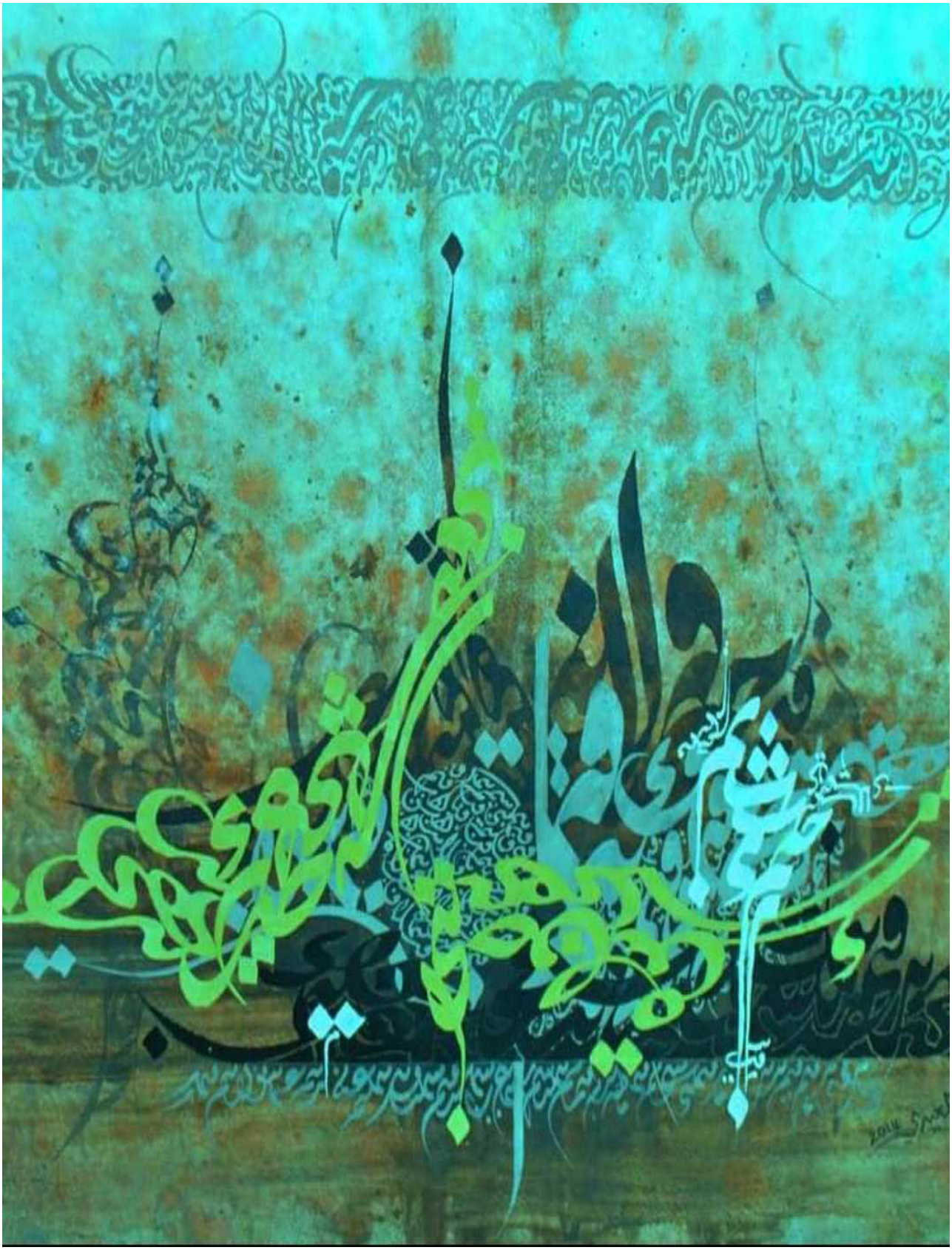

لقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
والواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني









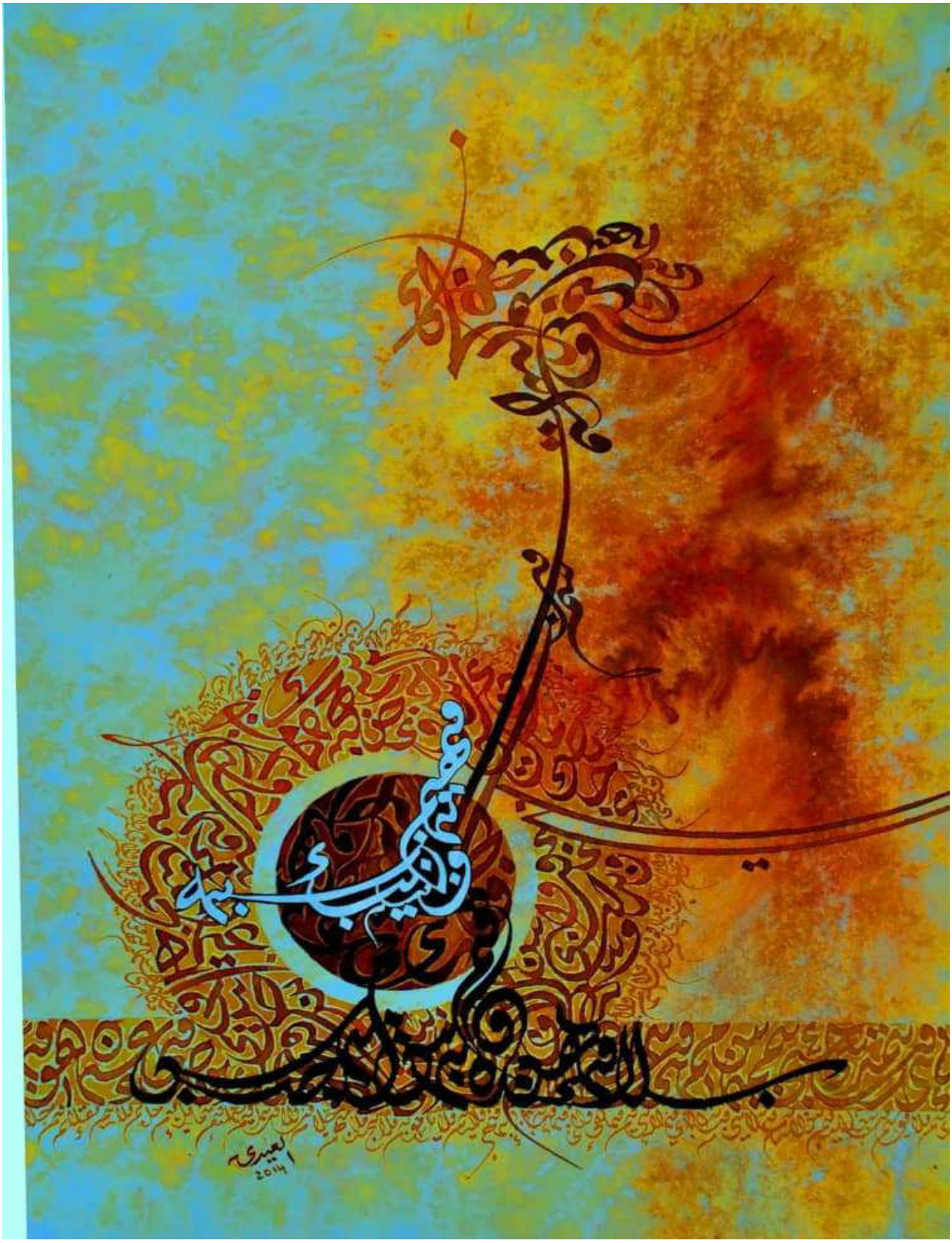








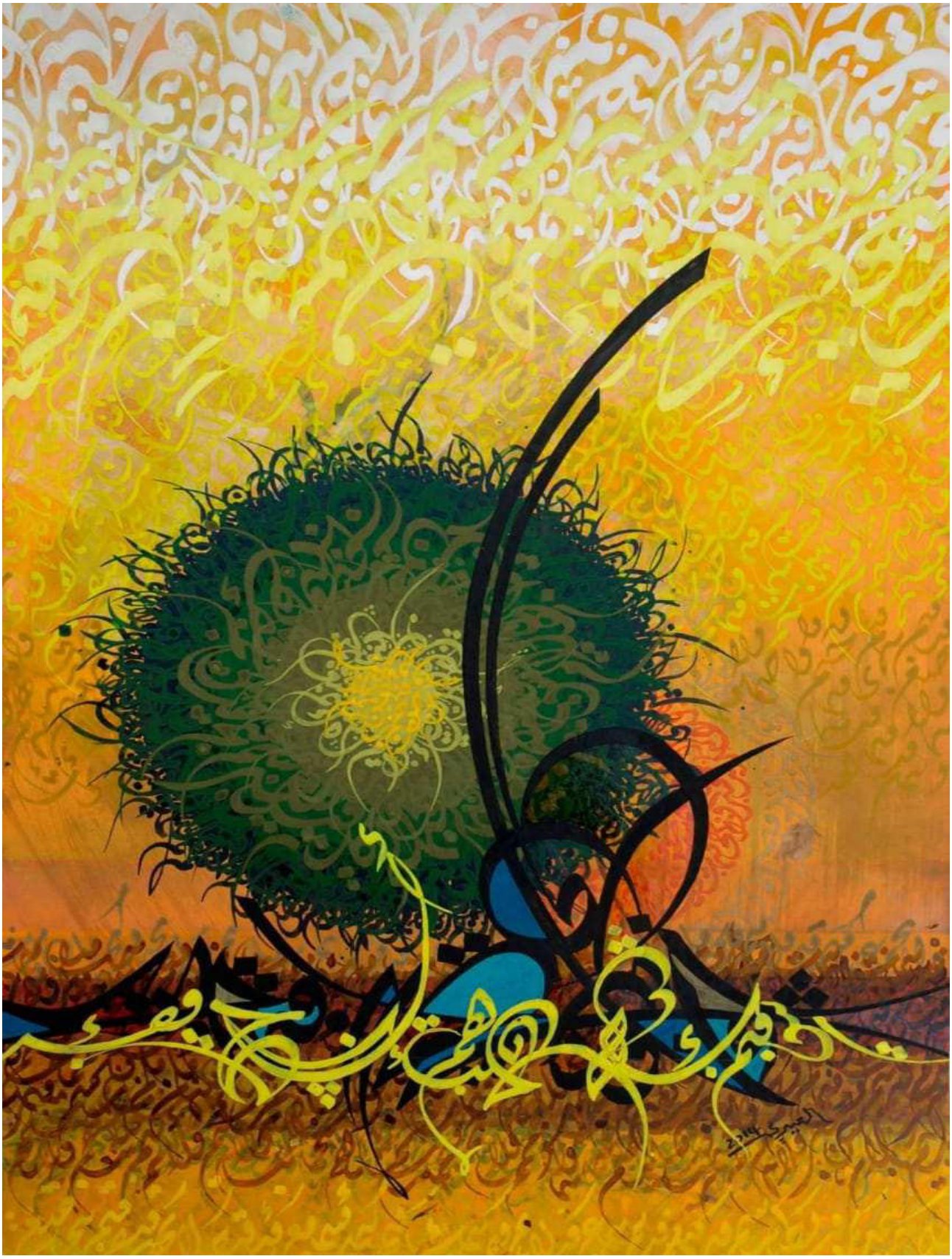








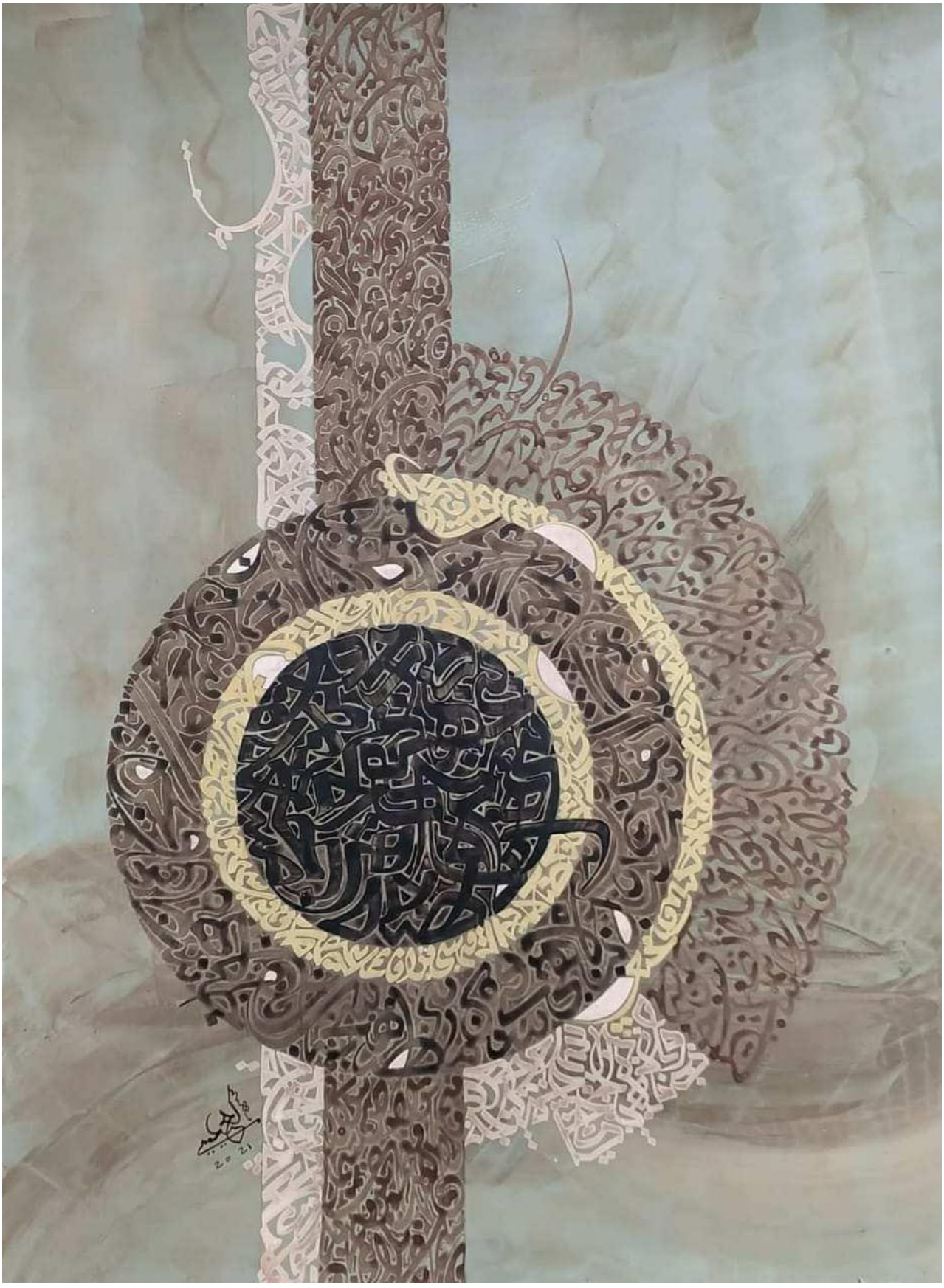


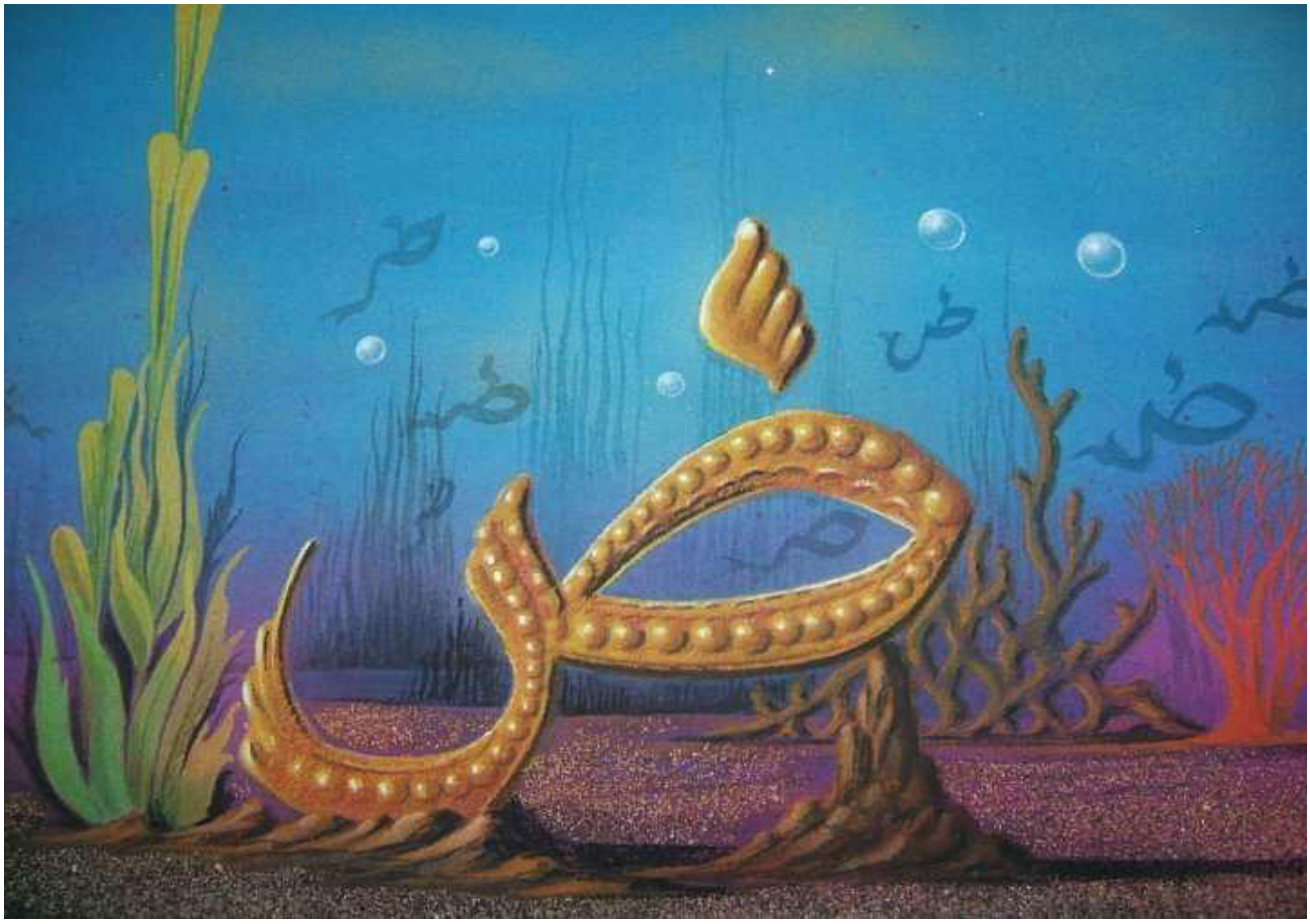




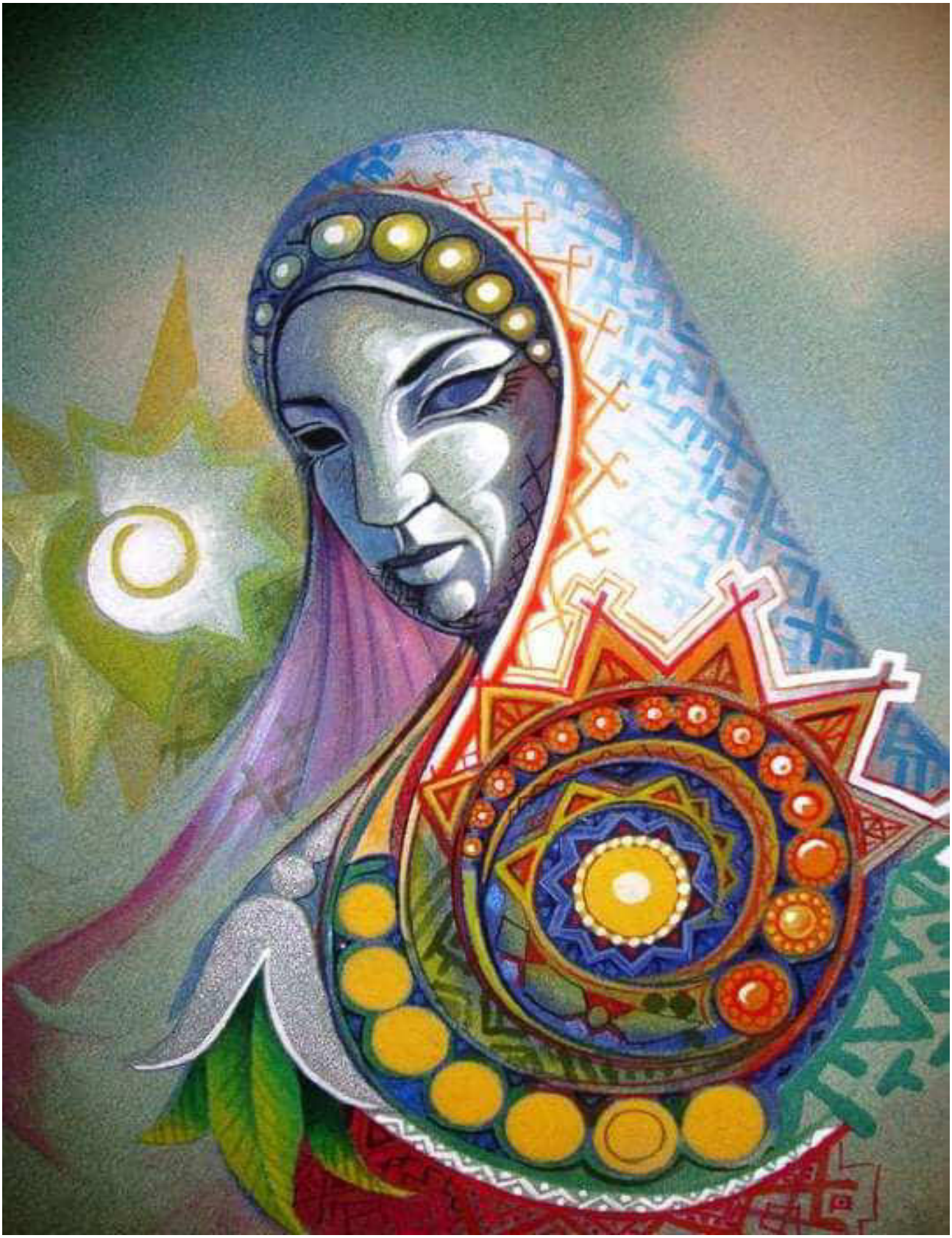


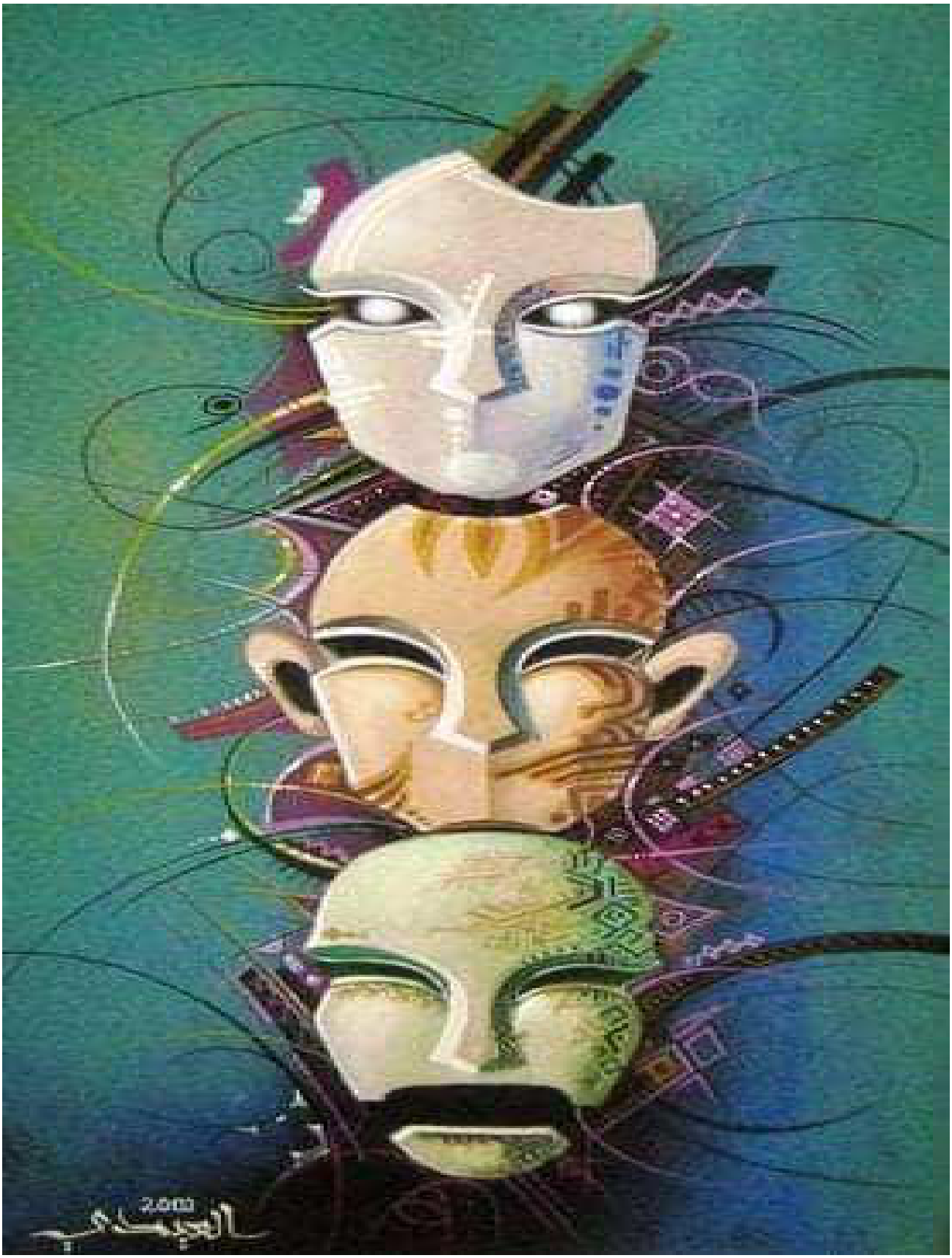


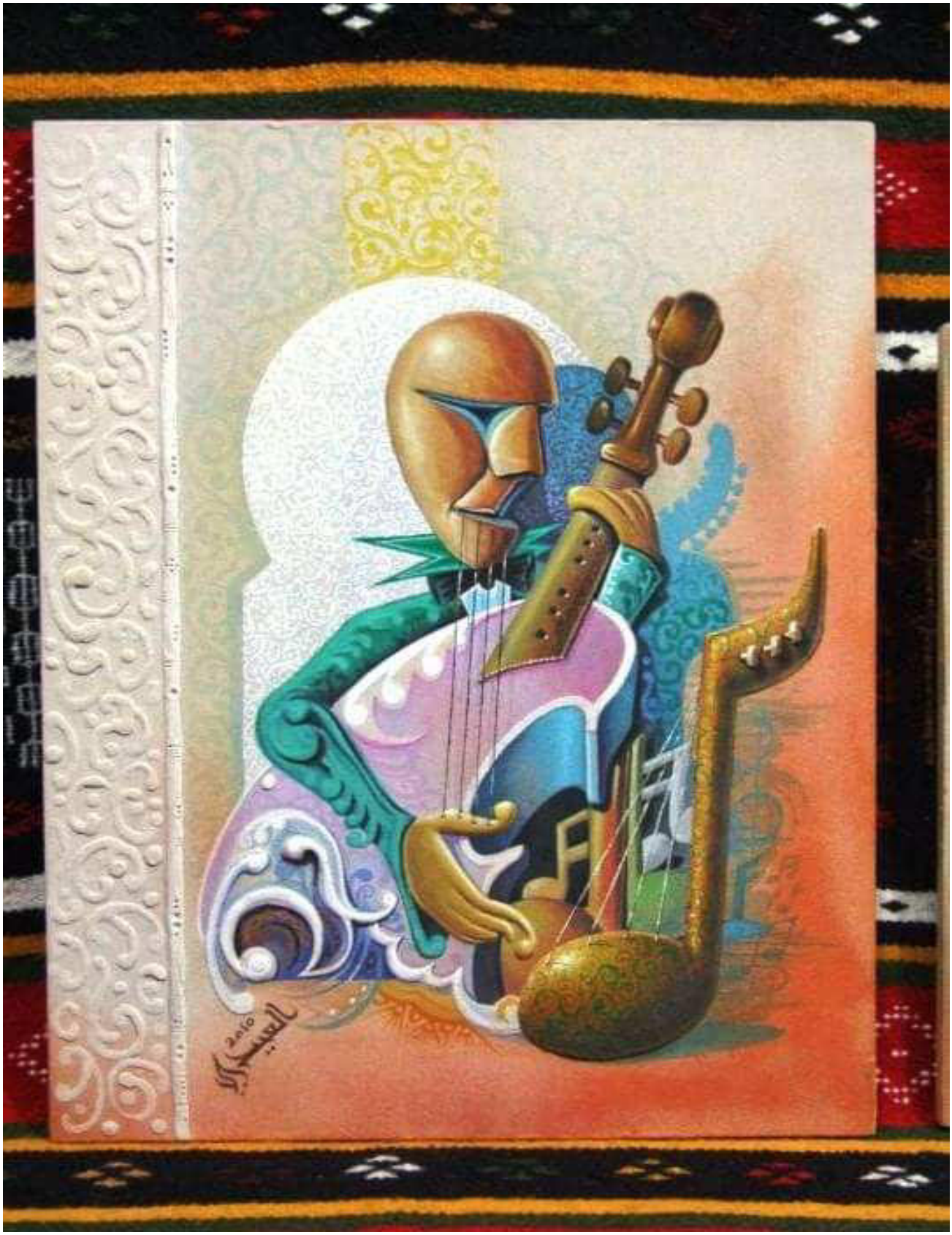




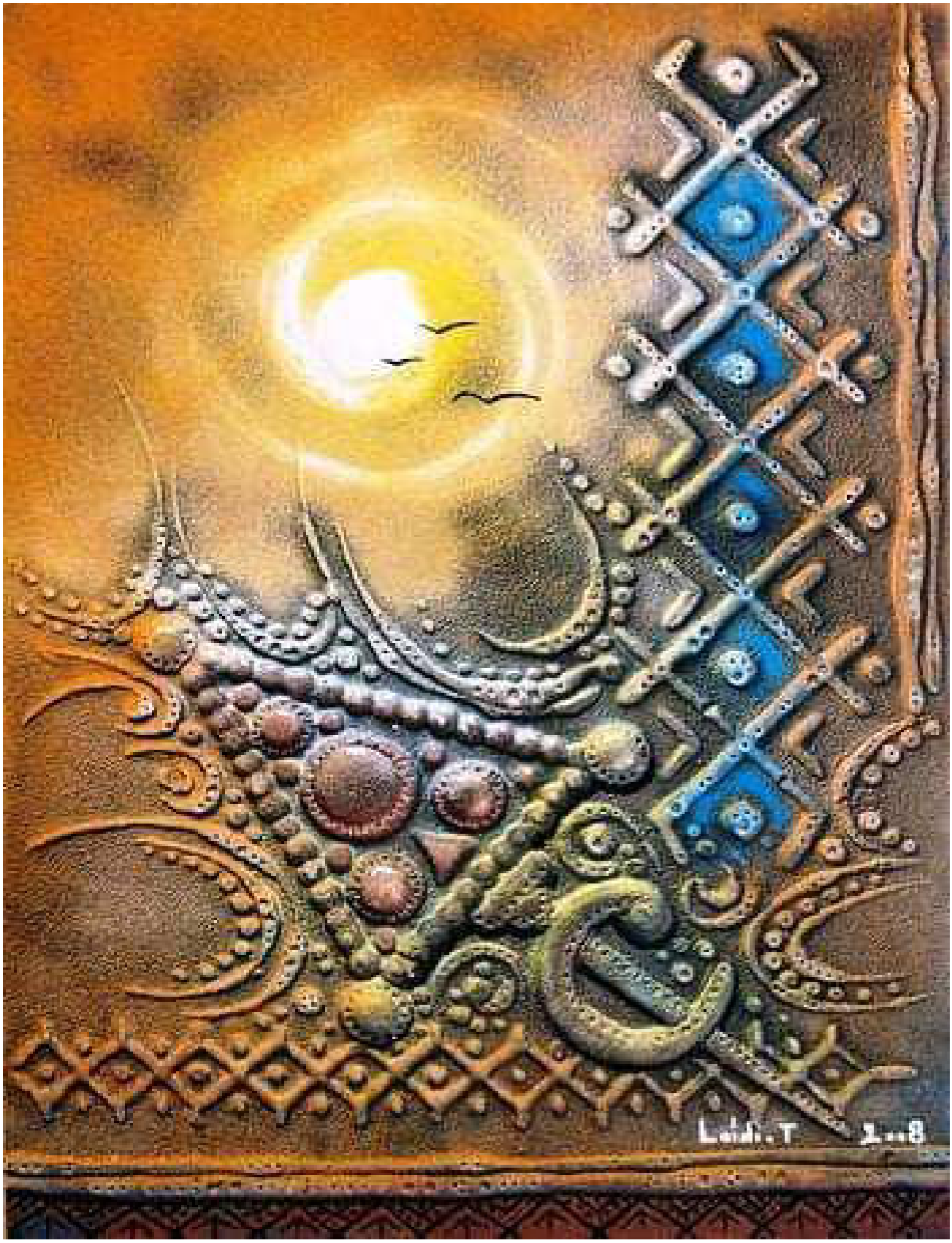

وإنك لعلى خلق عظيم





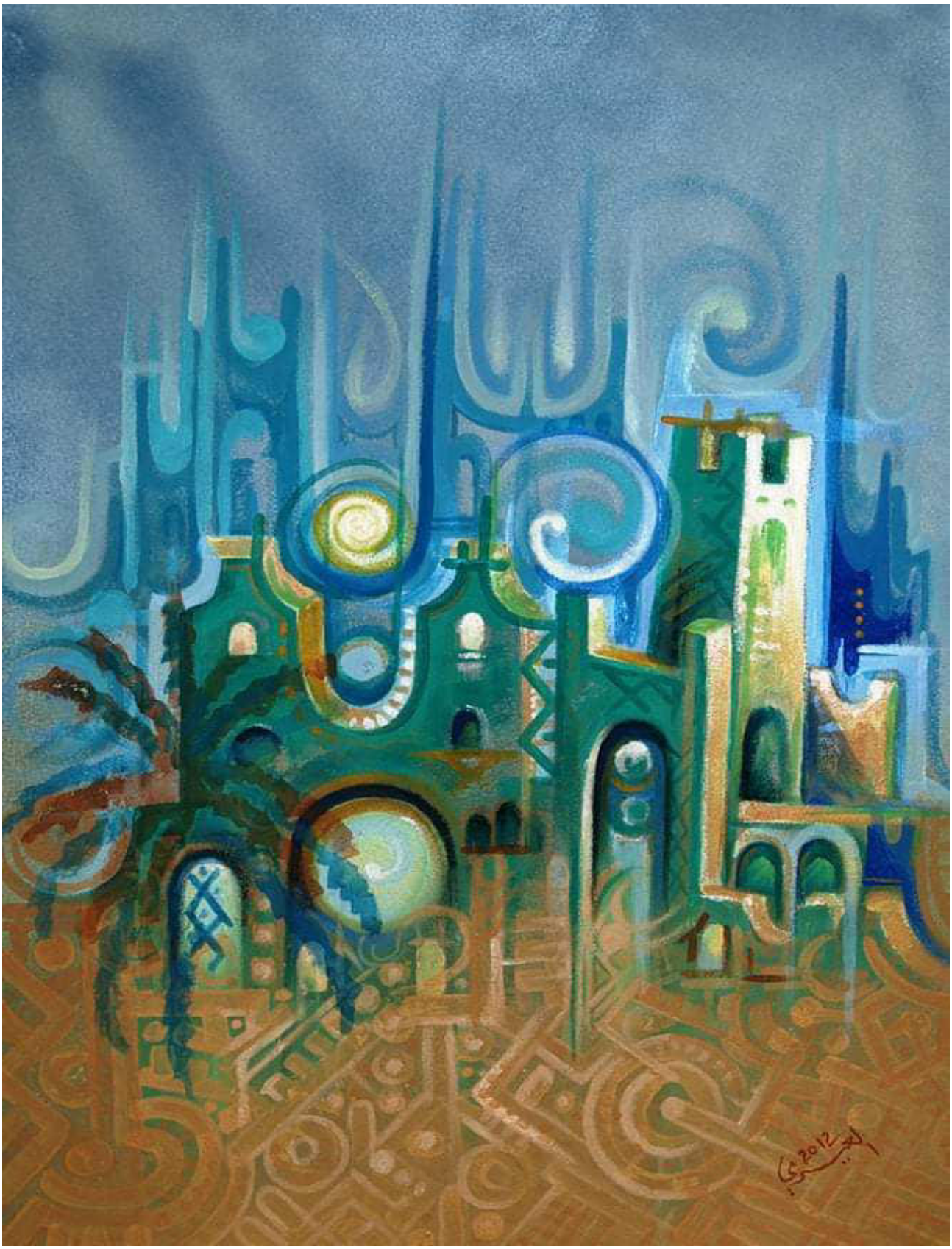


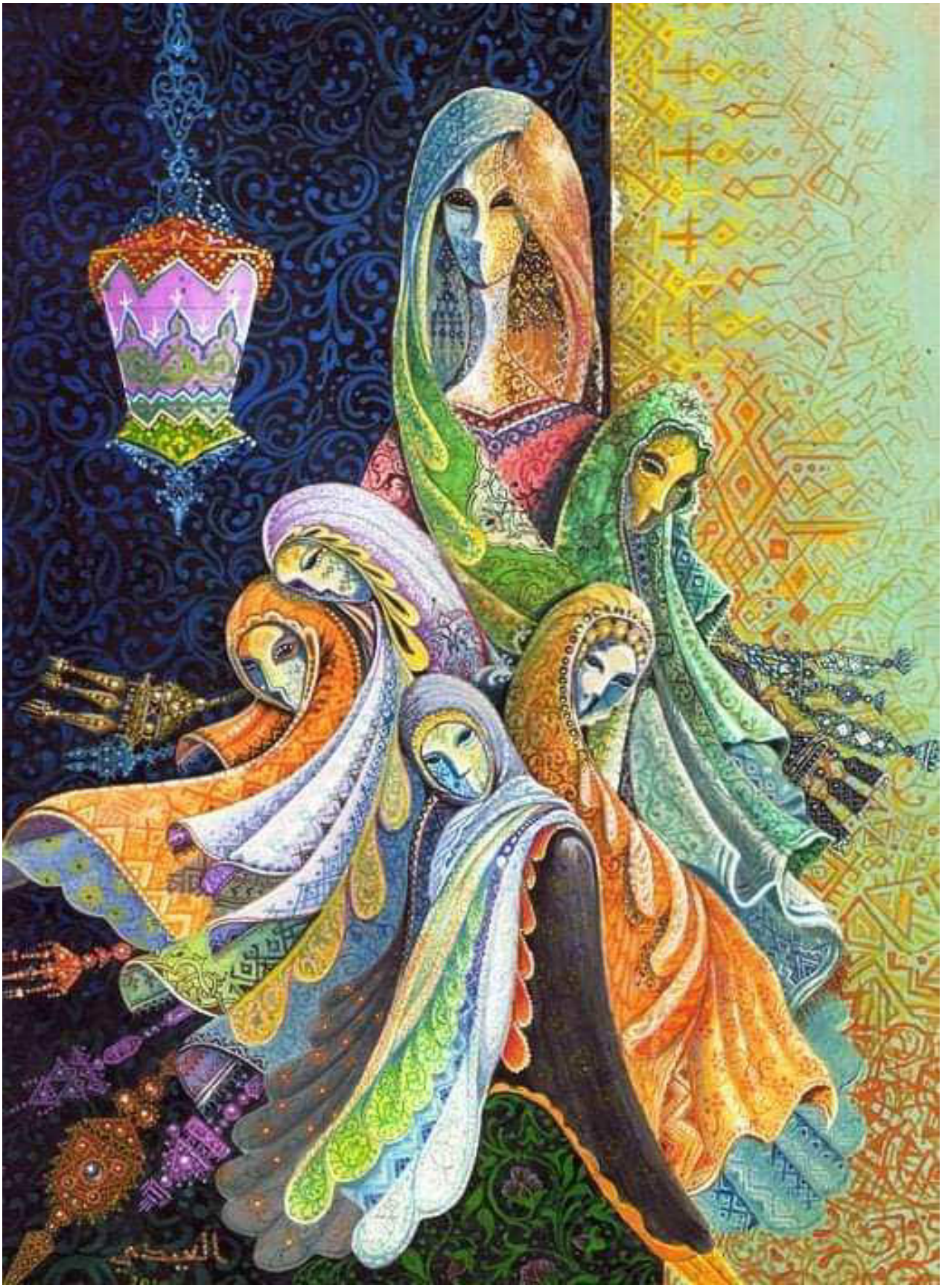

السيدي

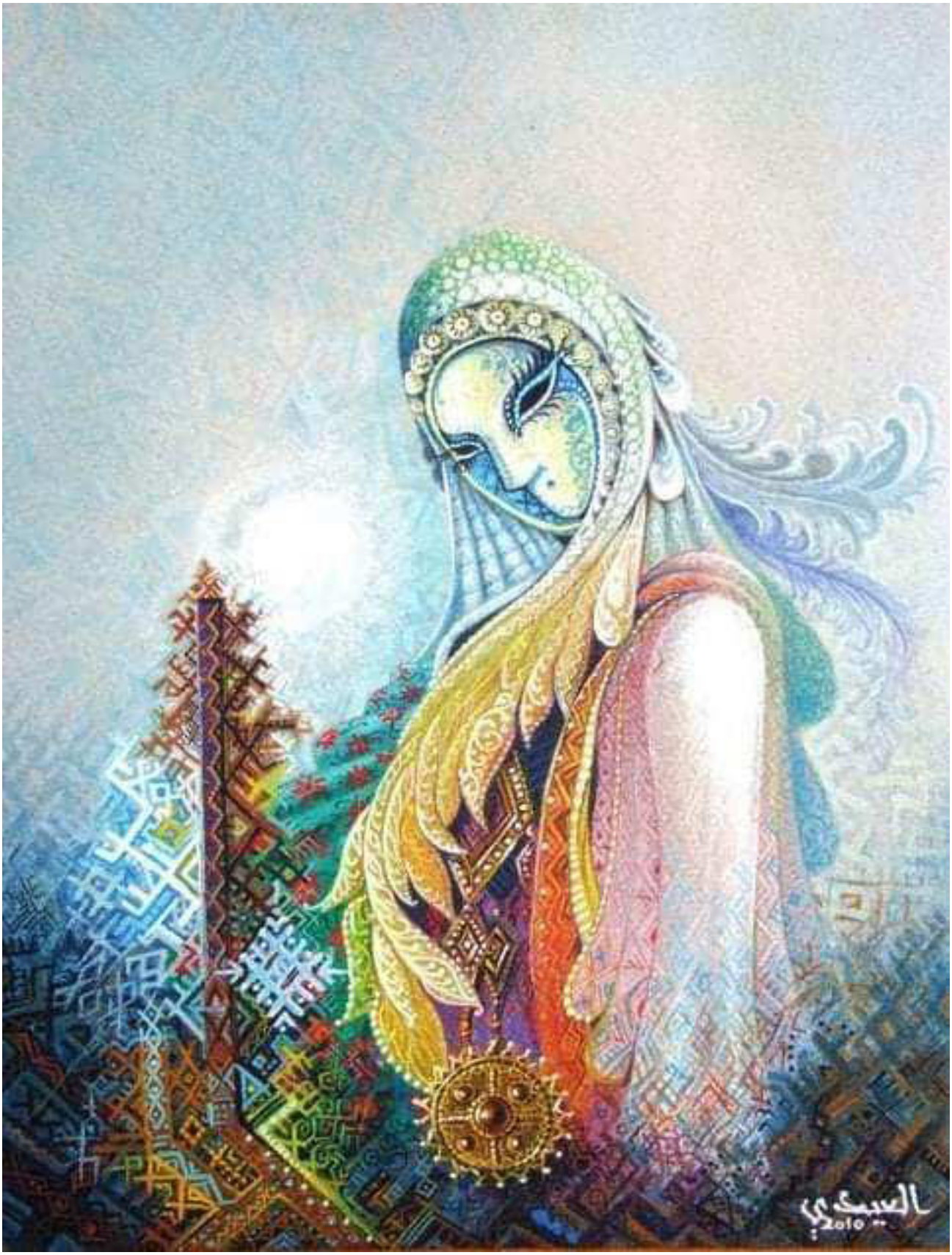


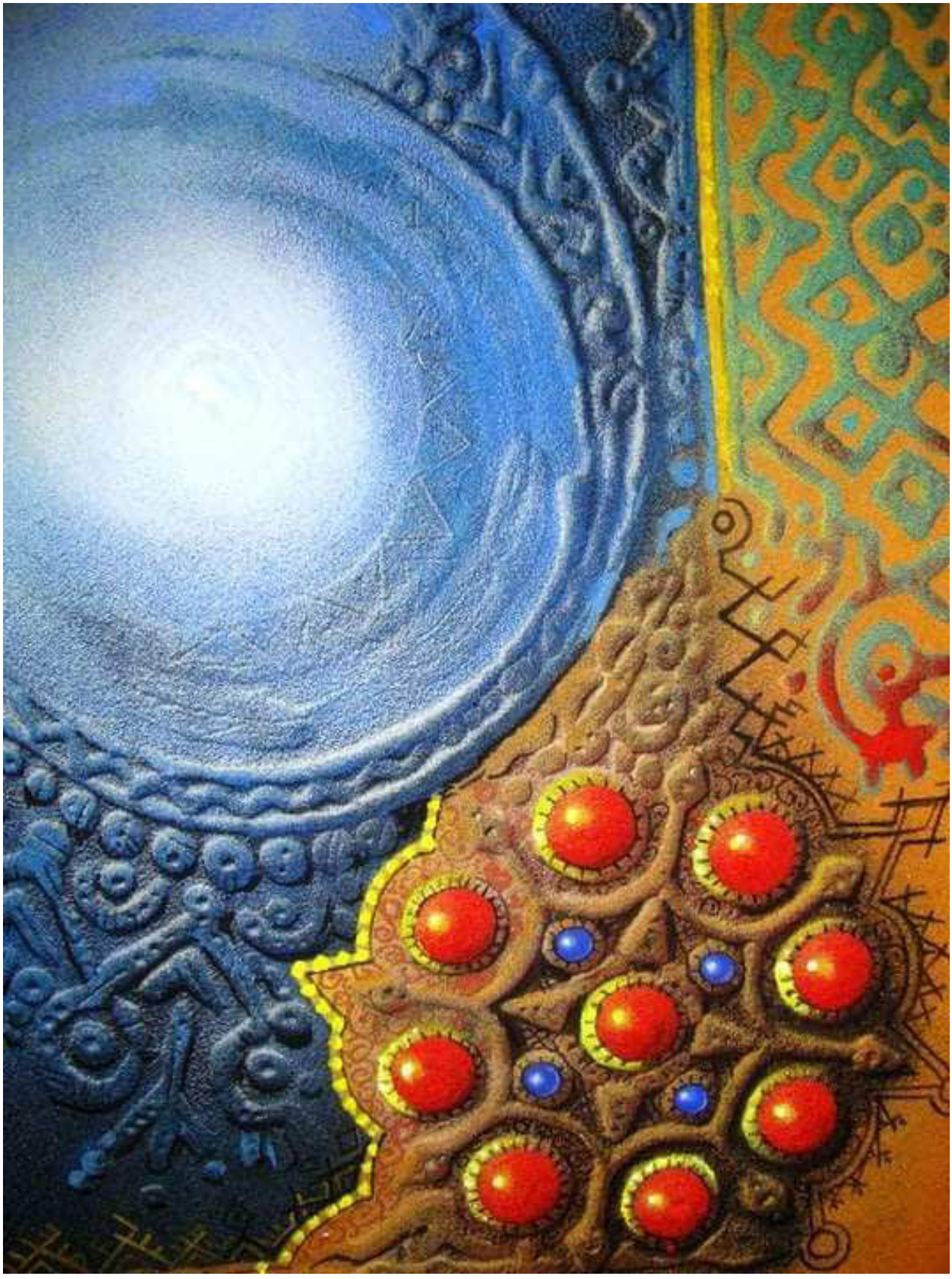




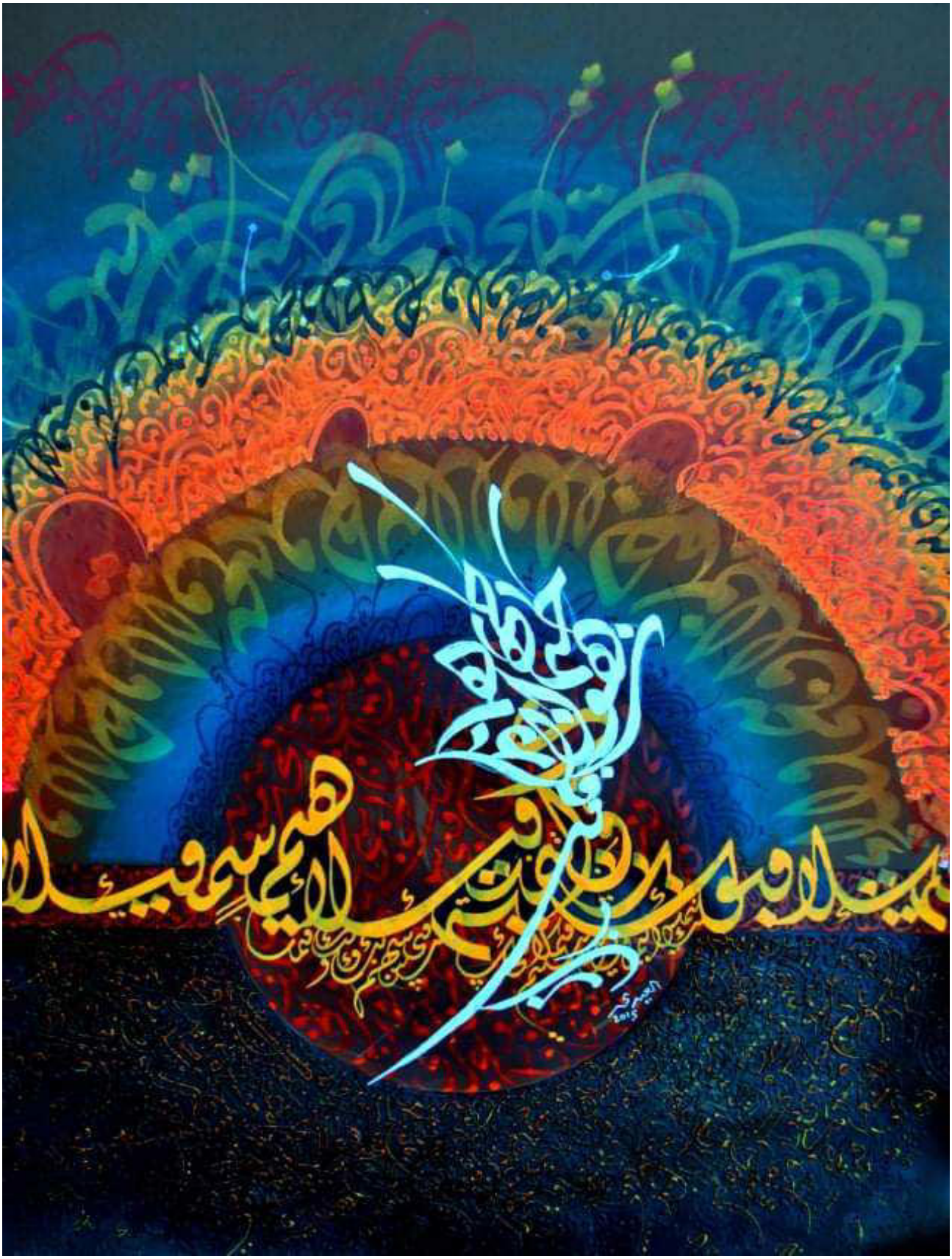


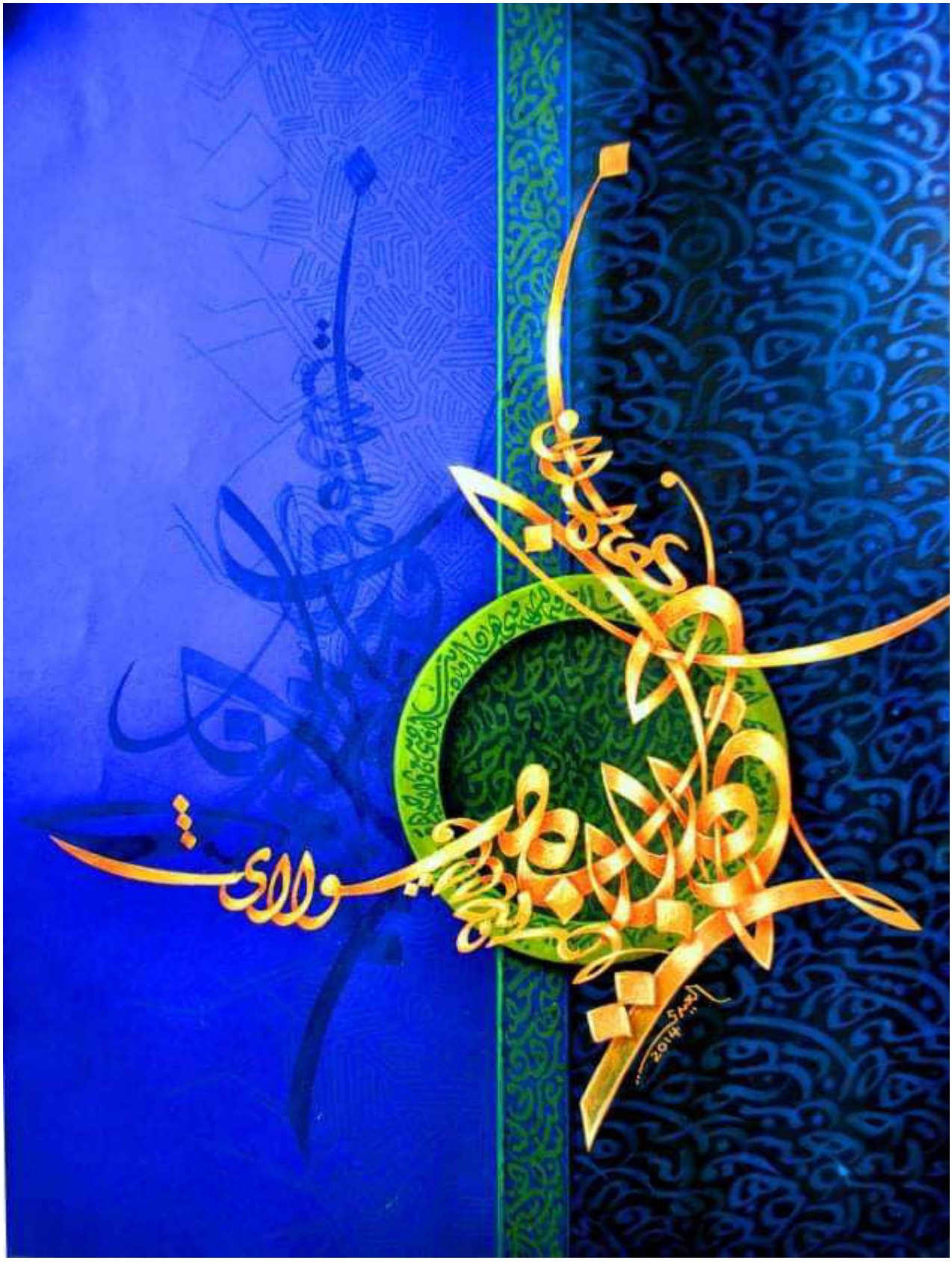


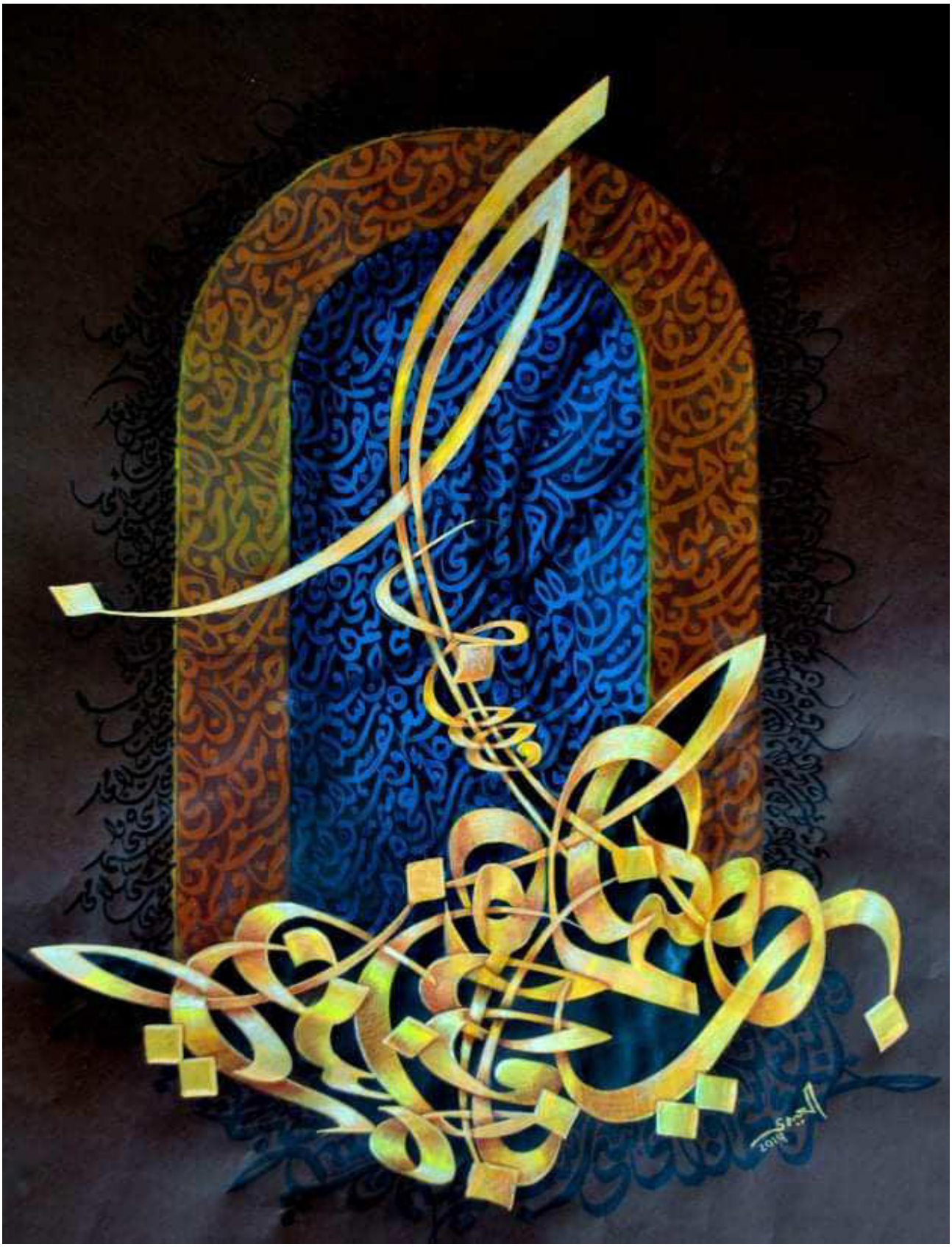

السيد
2010

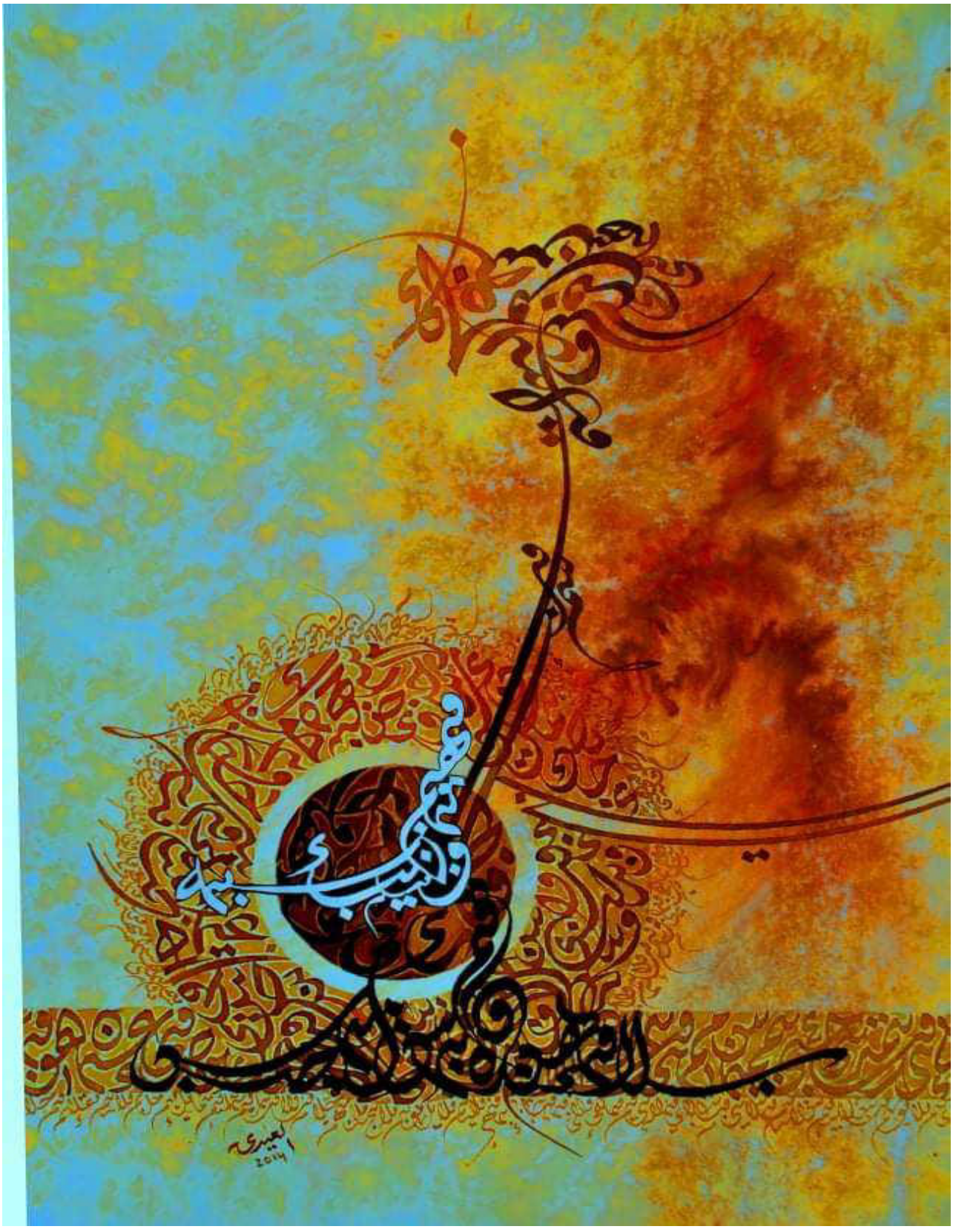










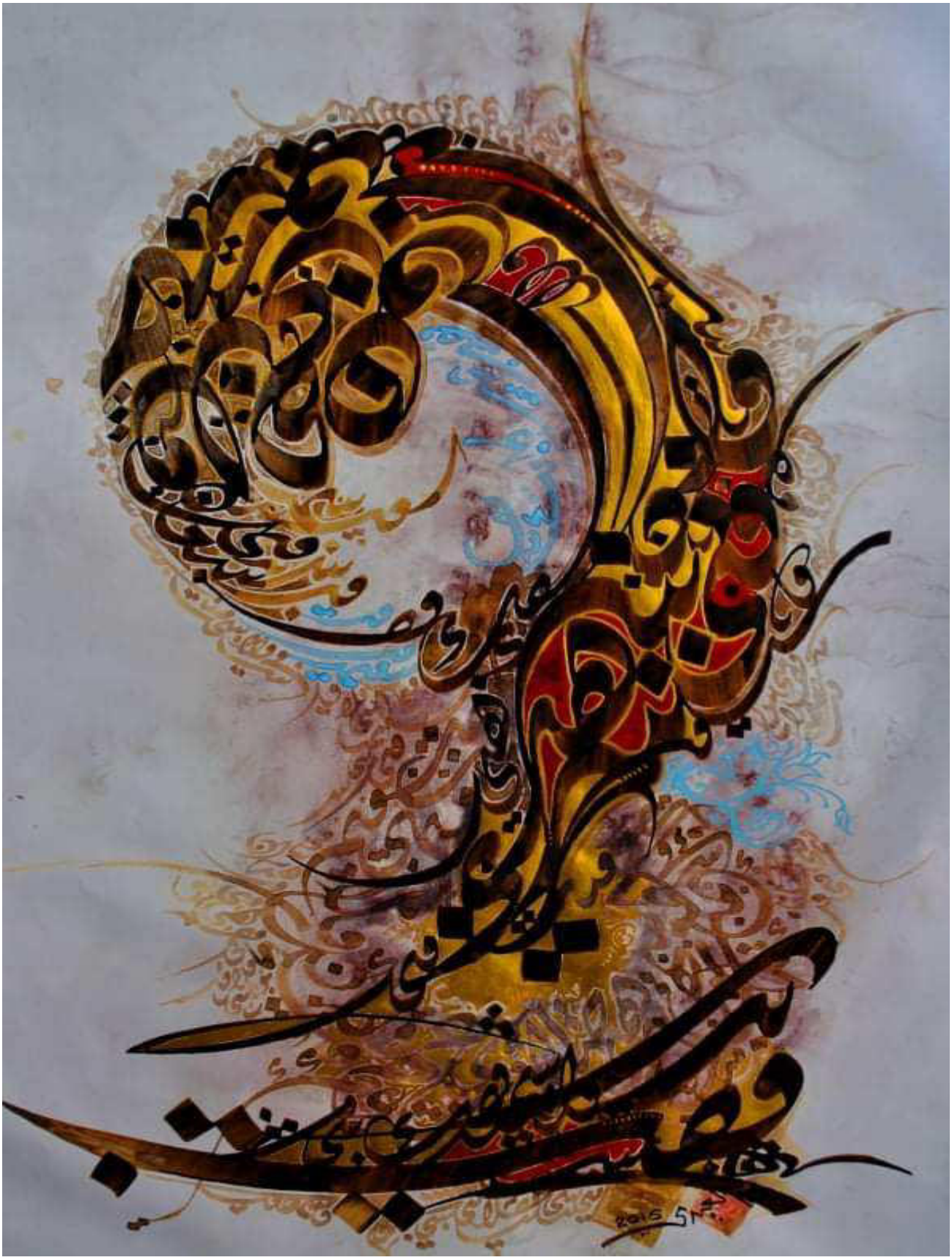









إنّ الجزائر في أحوالها عجب
ولا يدوم بها للناس مكروه
ما جلّ عسر بها أو ضاق متّسع
إلّا ويسر من الرحمن يتلوه
سيدي عبد الرحمن الثعالبي

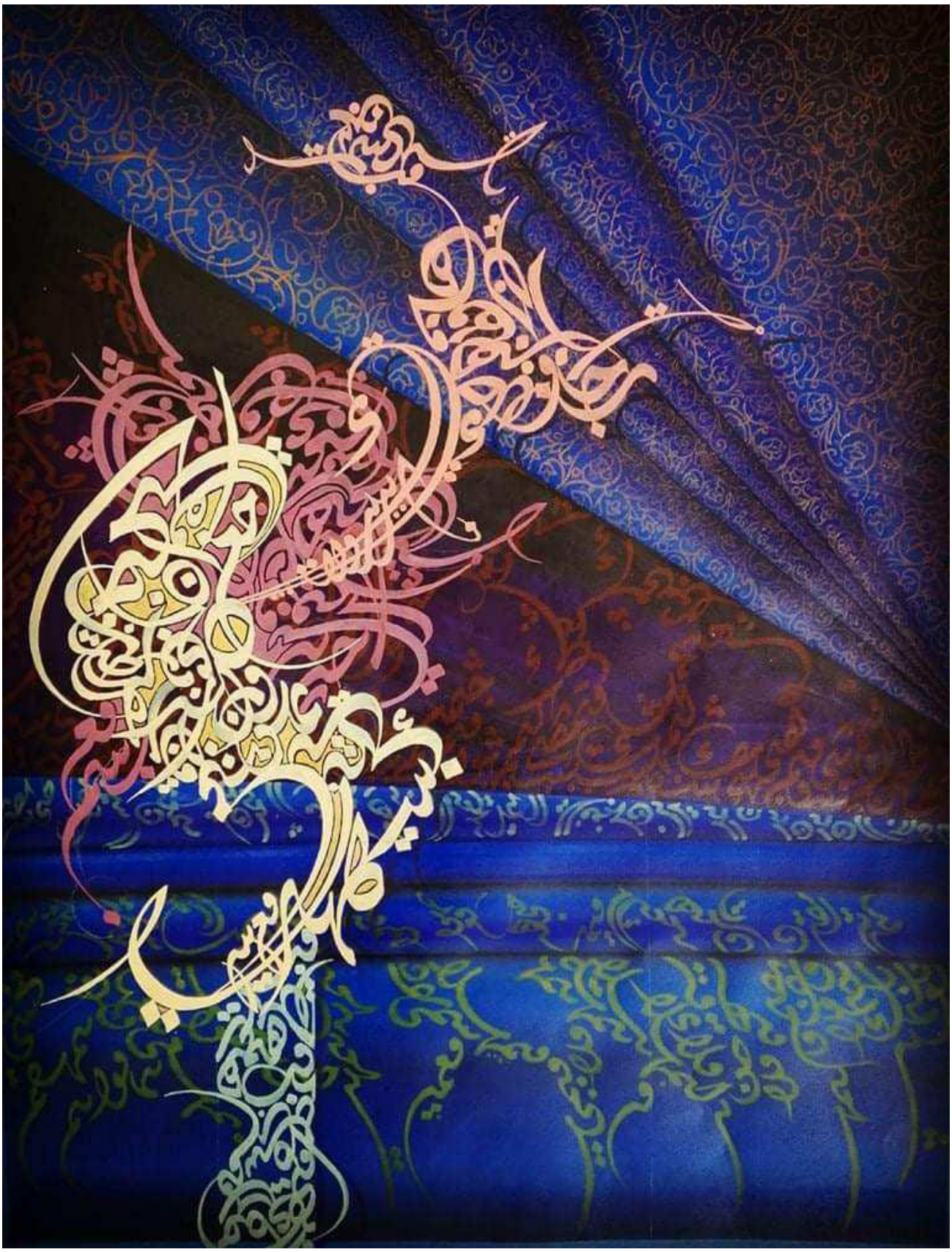







ALGERIA
الجزائر
مقاومة الشيخ آمود
Résistance of CHEIKH AMOUD
البريد
20.00



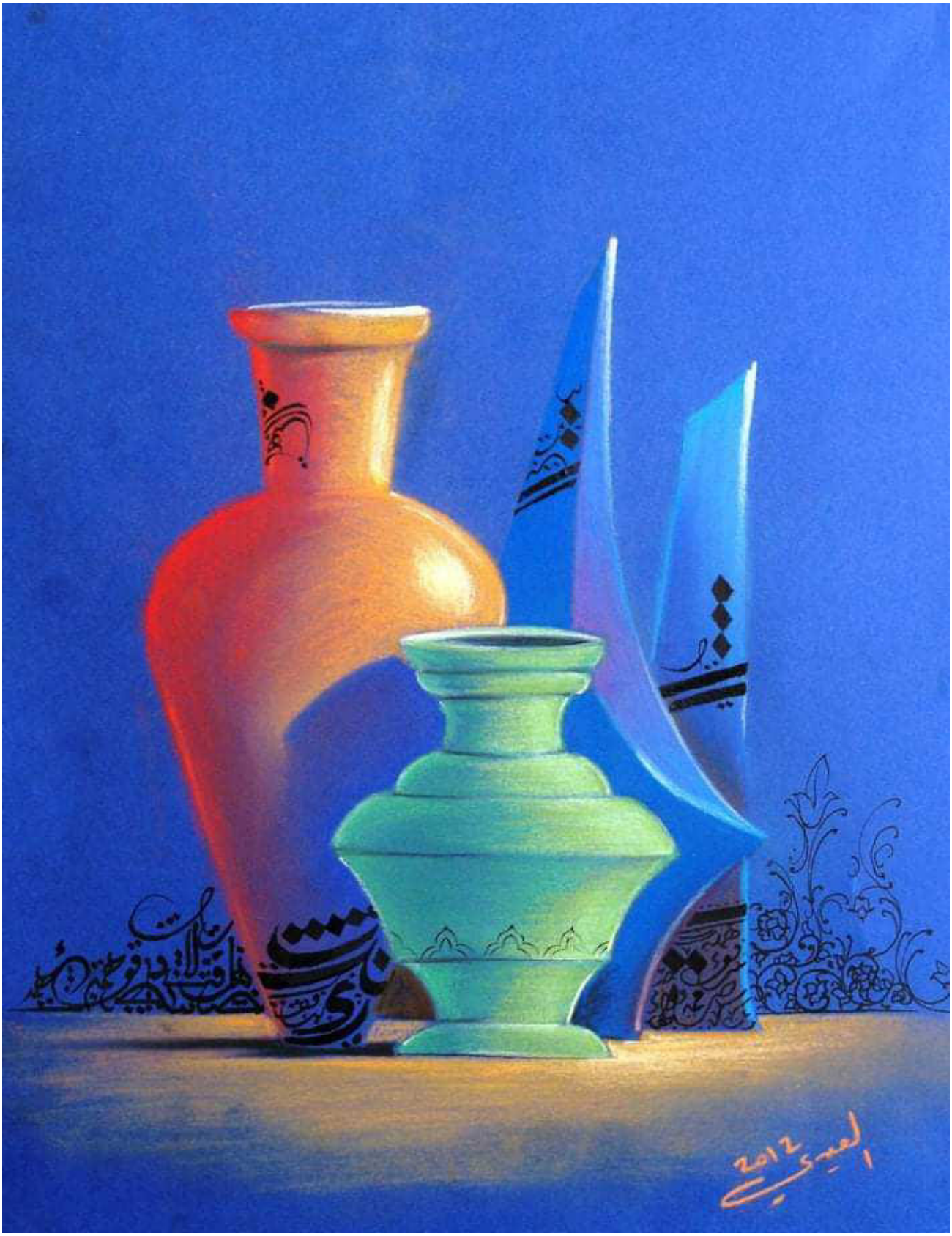


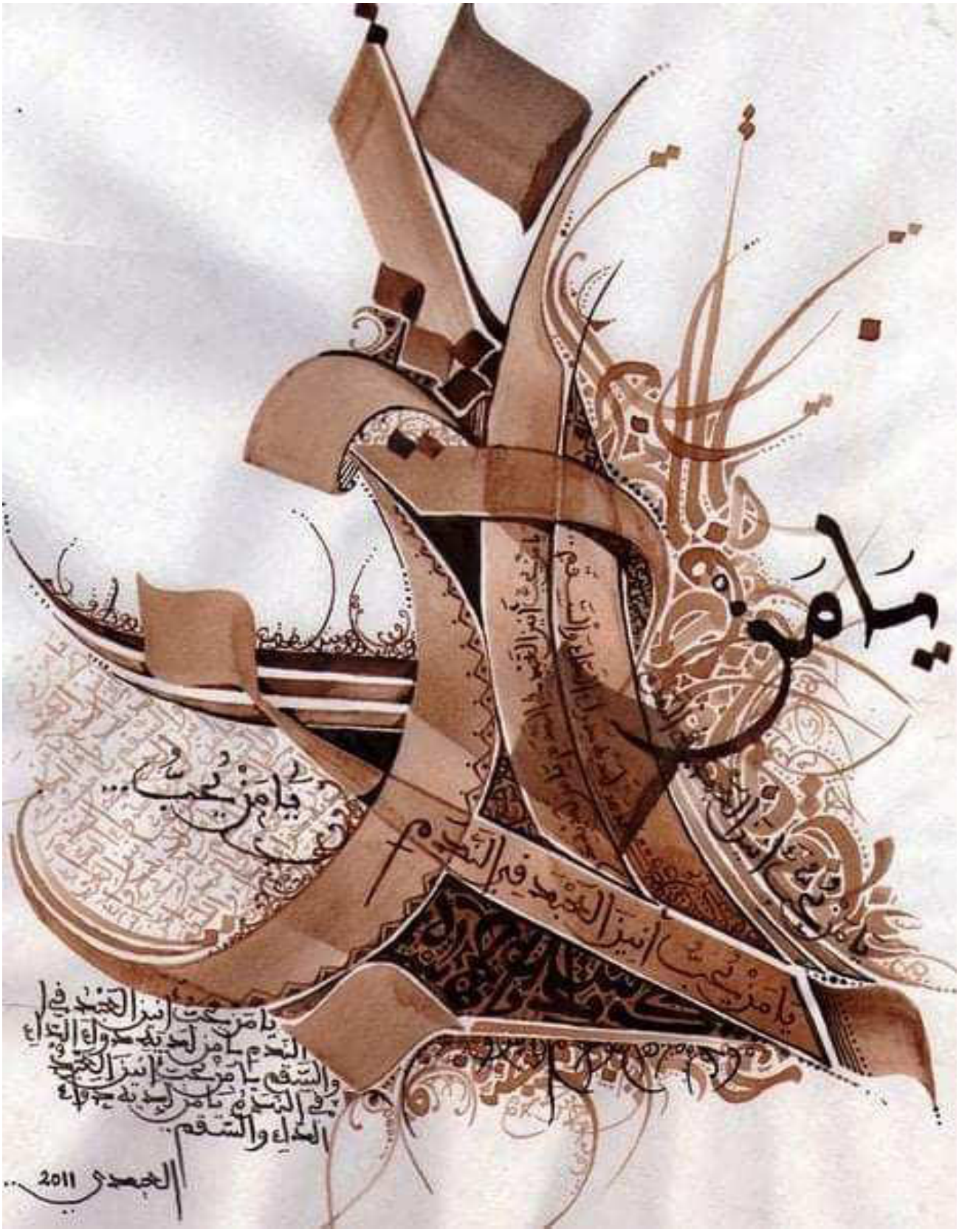


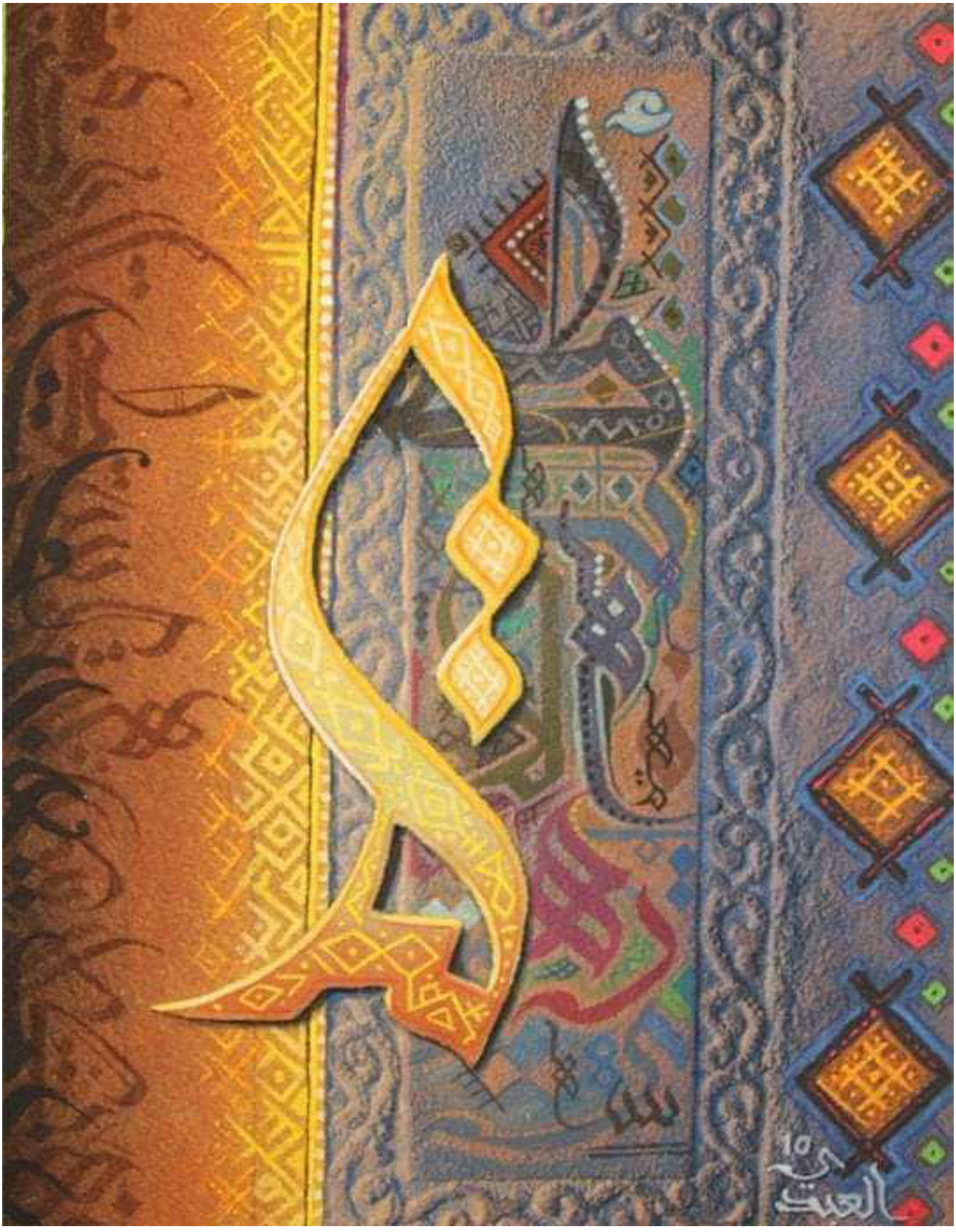

يا من
يا رب



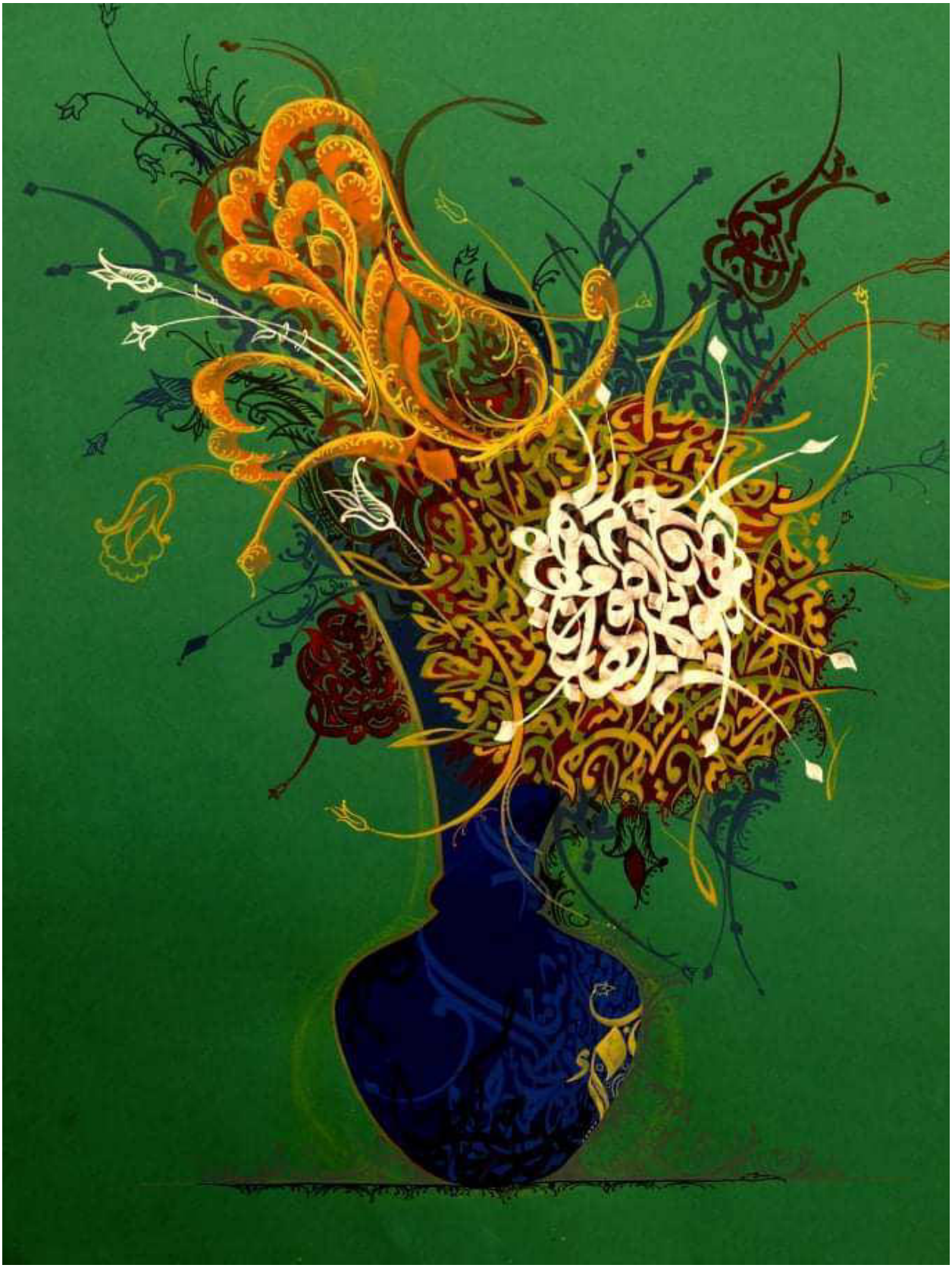




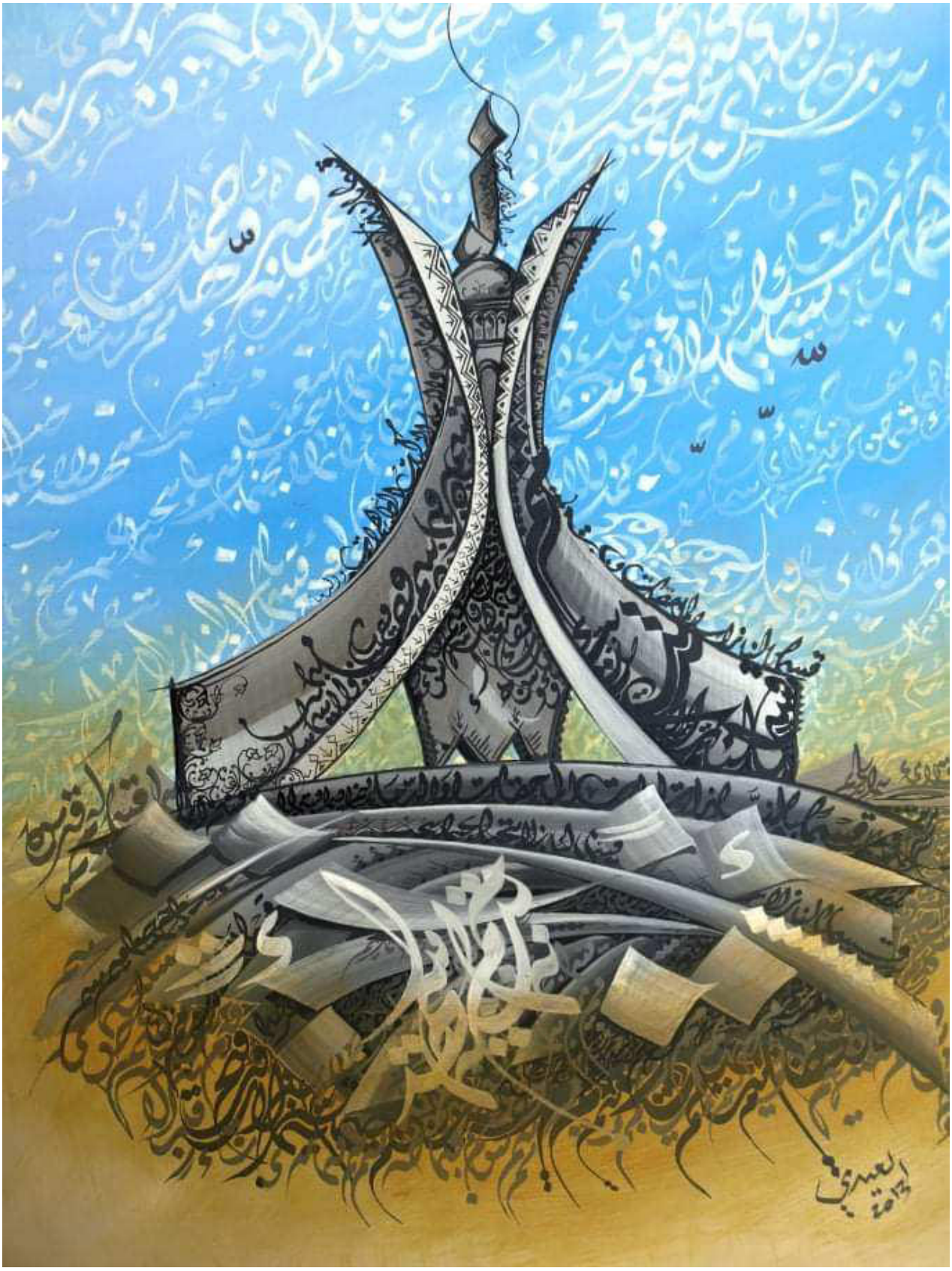

يا من
يا من يحب...
يا من يحب أنين العبد في النعم
يا من يحب أنين العبد في النعم
الحمدي 2011

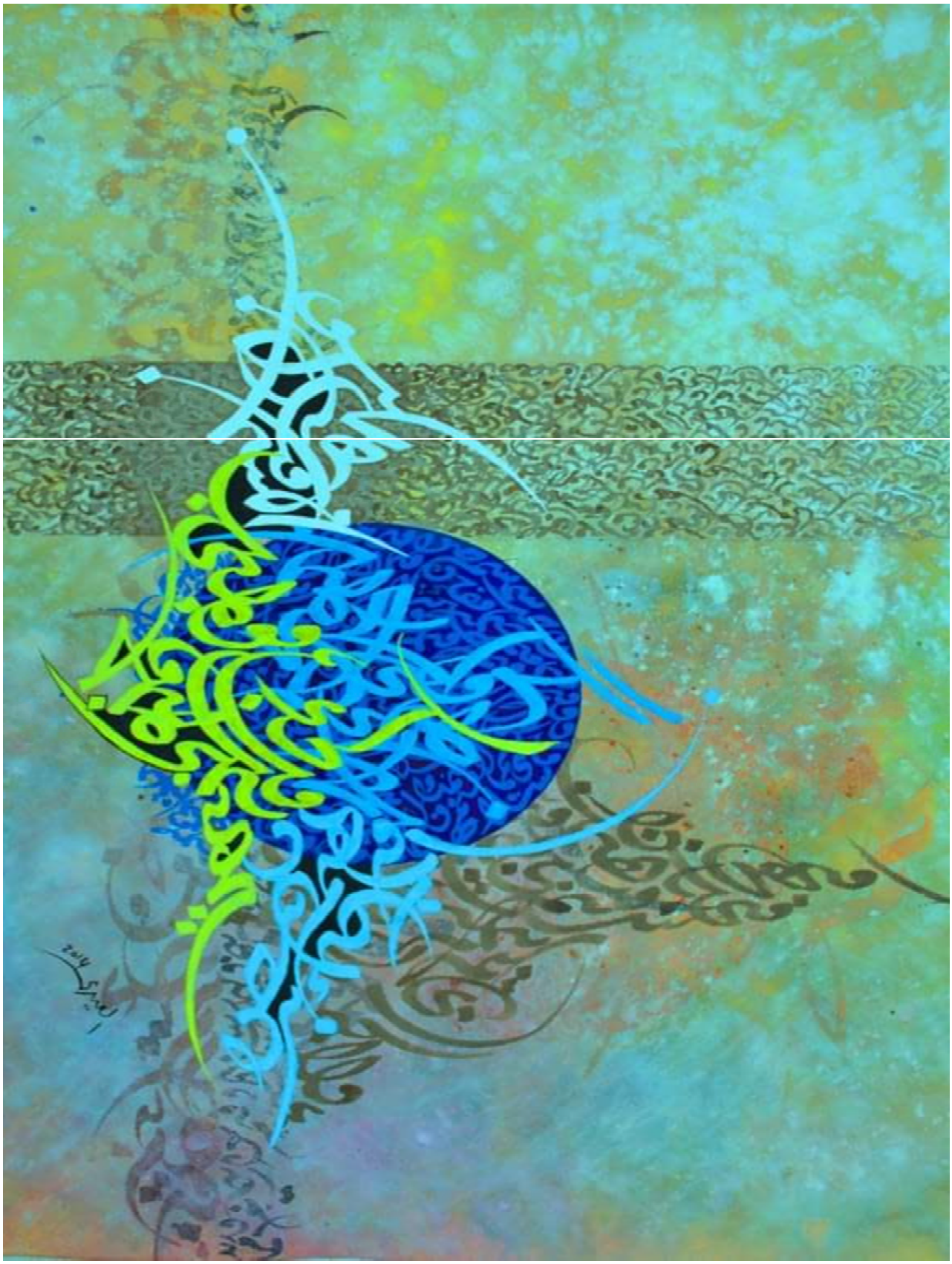


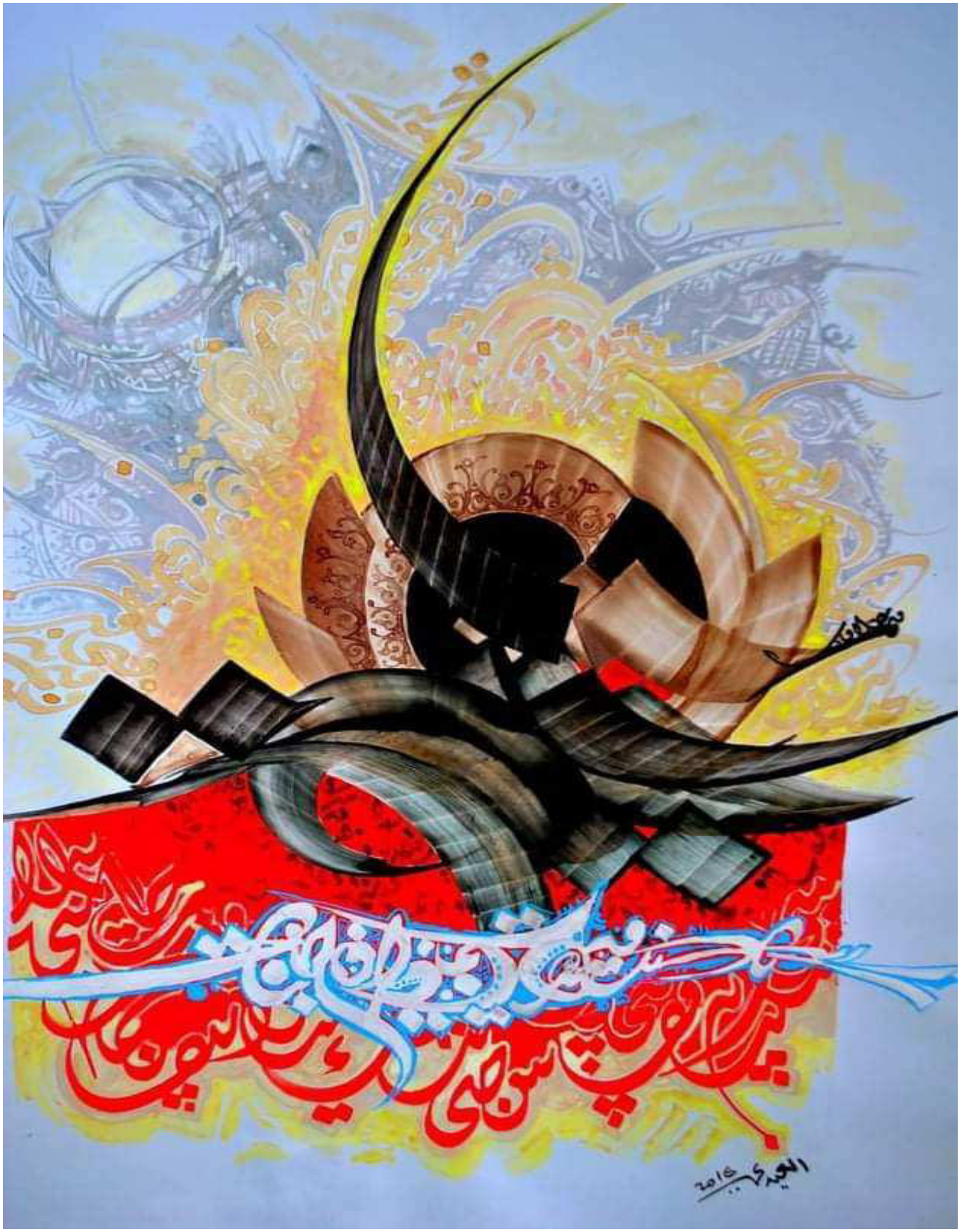






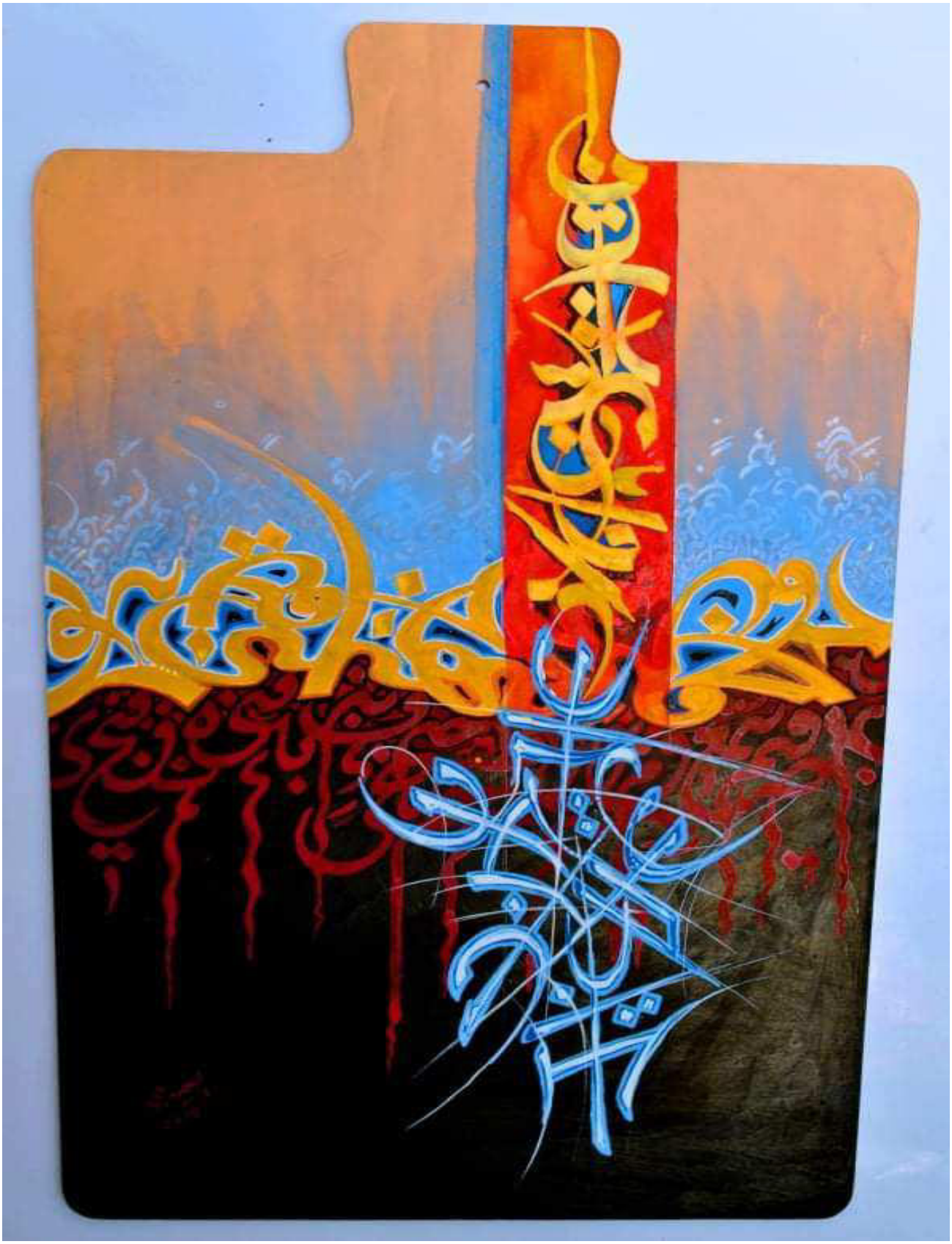


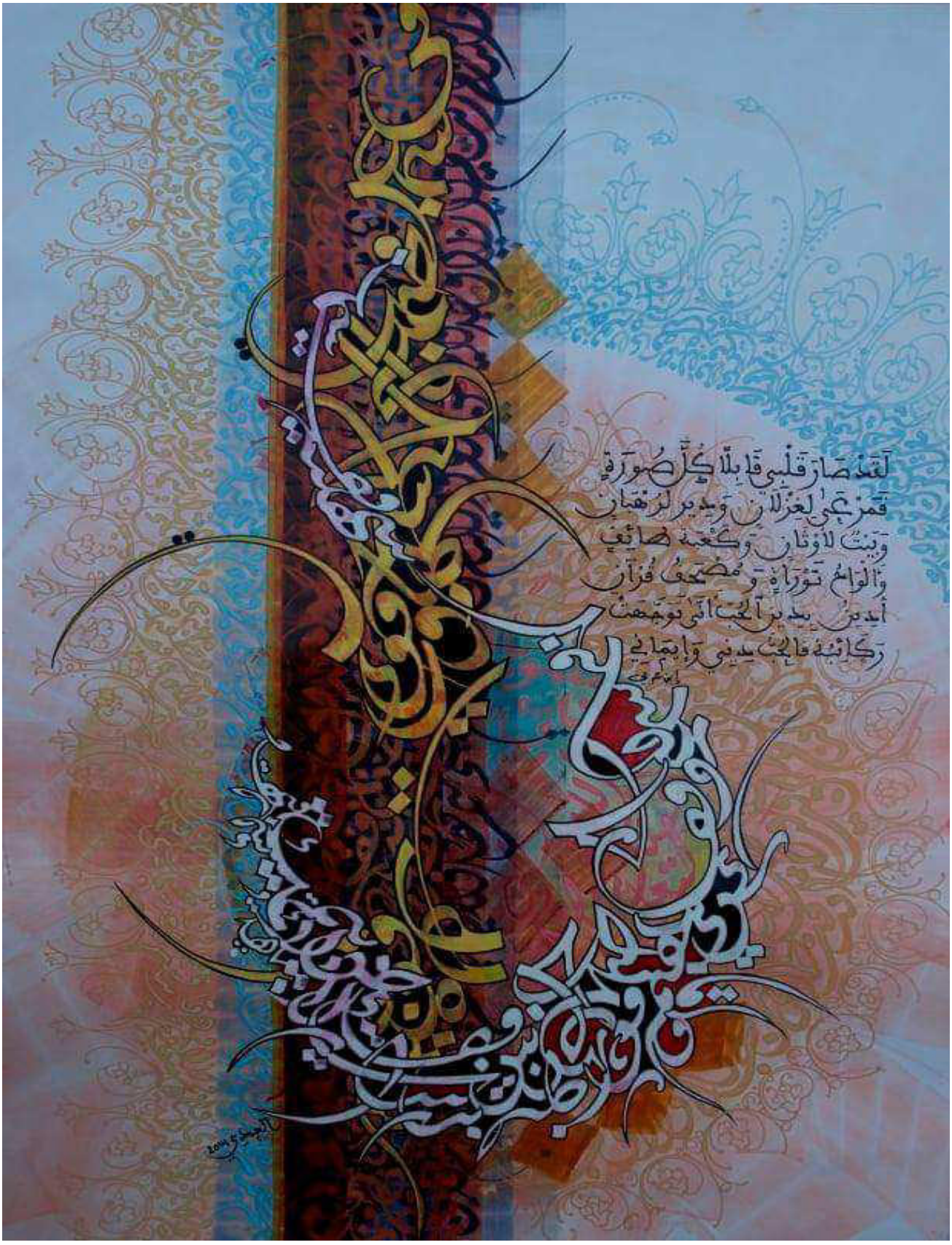


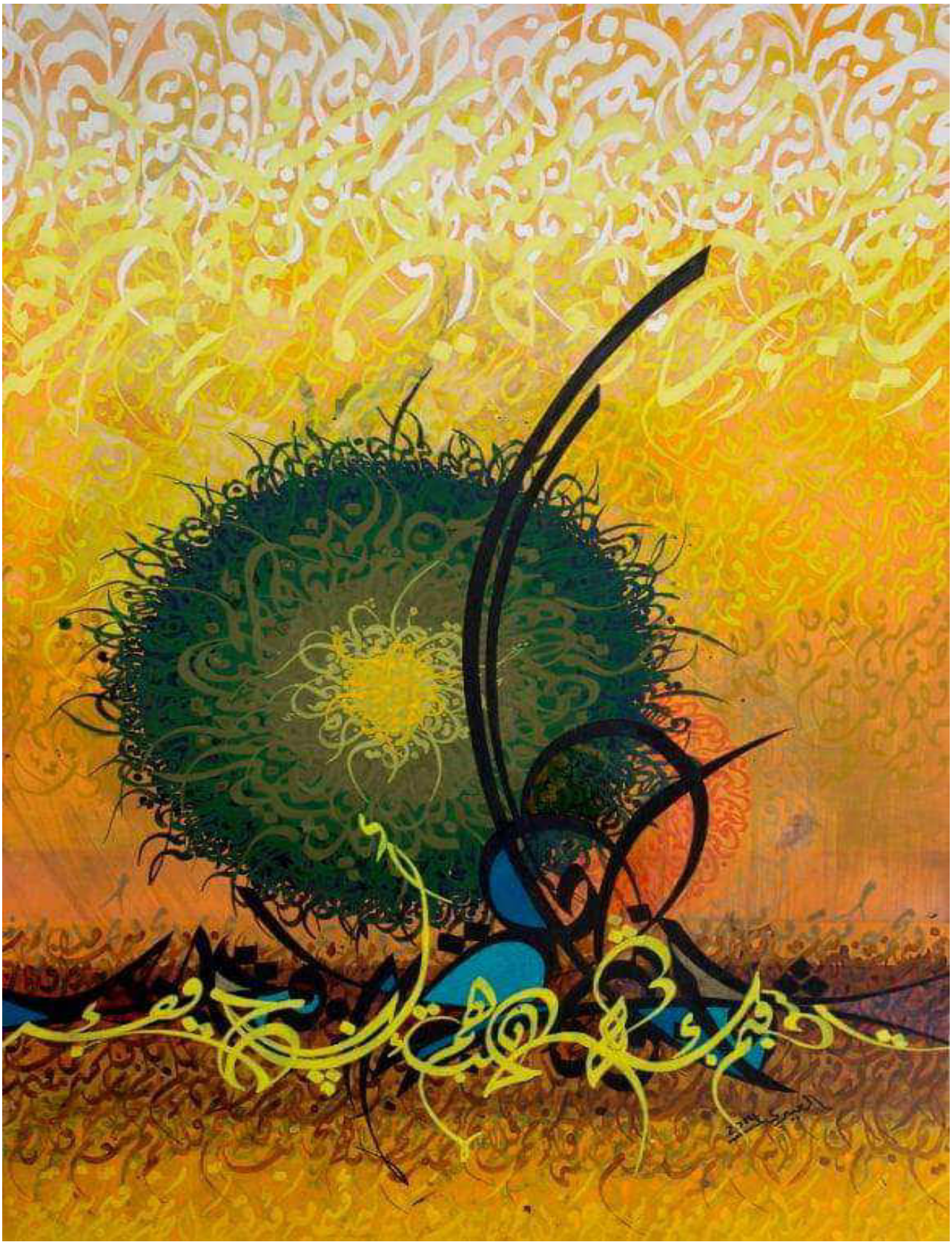









لقد صار قلبي قابلا كل صورة
فمرعى لغزلان ودير لرهبان
وبيت لأوثان وكعبة طائف
ألواح توراة ومصحف قرآن
أدين بدين الحب أنى توجهت
ركائبه فالحب ديني وإيماني




القدس عاصمة فلسطين
50.00
بيت الجزائر 2019









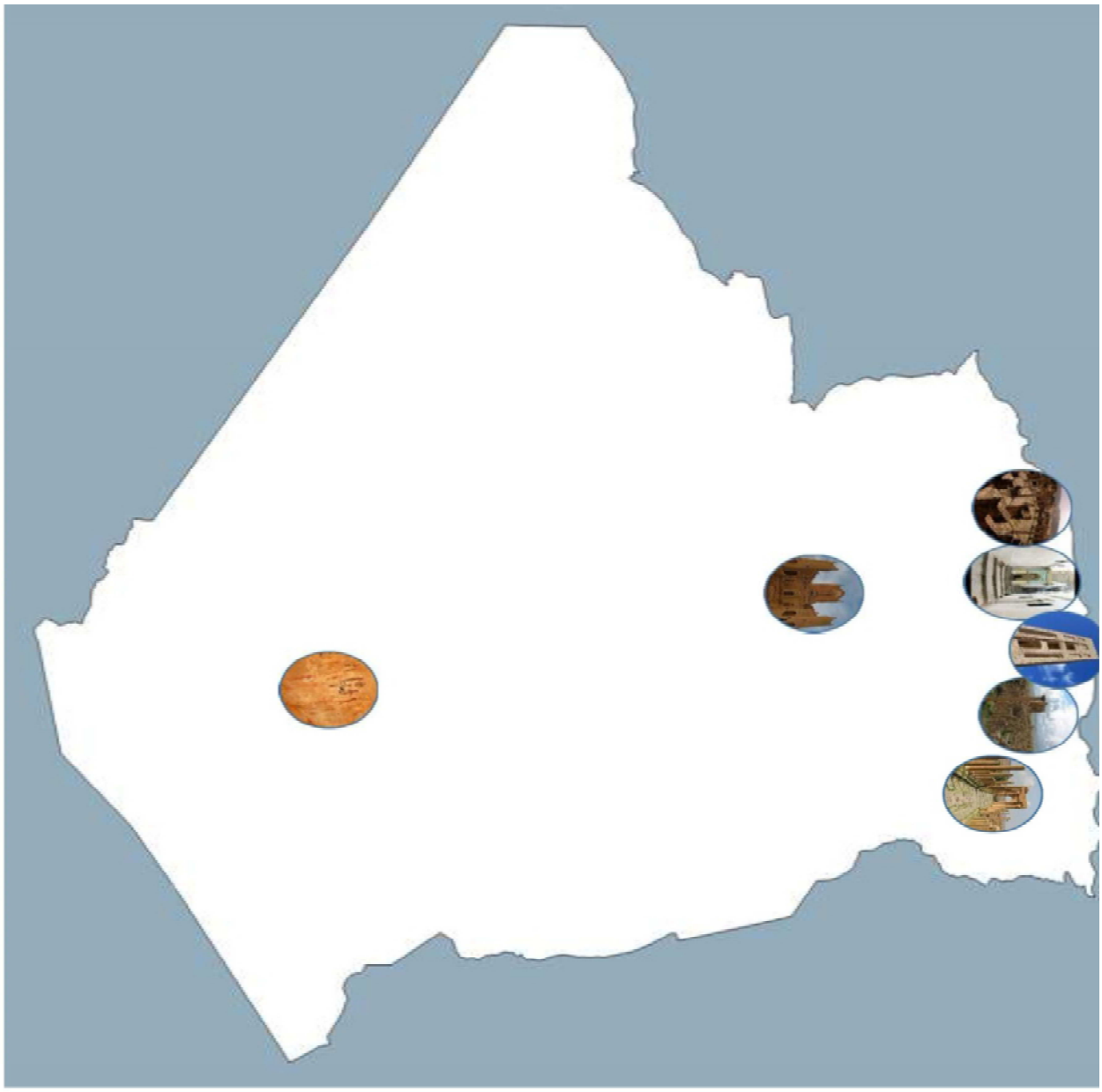

بسم الله الرحمن الرحيم




ALGERIA
Emiliano Zapata
2019 الجزائر
25.00 البريد




الله لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الأرض
من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم
ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون
بشيء من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه
السموات والأرض ولا يؤوده حفظهما
وهو العلي العظيم
كتبه الحيدري



تيمقاد
جميلة
طاسيلي ناجر
قلعة بني حمّاد
تيبازة
وادي مزاب
القصبة


الحظيرة الوطنيّة تازة
الحظيرة الوطنيّة تلمسان
الحظيرة الوطنيّة شنية الحد
الحظيرة الوطنيّة لجبل عيسى
الحظيرة الوطنيّة جرجرة
الحظيرة الوطنيّة كورايا
الحظيرة الوطنيّة بْزمة
حظيرة الطّاسيلي ناجر
الحظيرة الوطنيّة الشّريعة
الحظيرة الوطنيّة للقالة
الحظيرة الوطنيّة للأهقار


البرنوس، لباس وطنيّ
القنّابيّة، لباس وطنيّ
الحايك
السّروال السّراويل/السّروال القبليّ
تكشّورت/ ثقشّورت/ الجبّة القبائليّة
البوسعاديّة/ الرّوبة البوسعاديّ
الجبجبّة
الفرفيّة/ الشّدّة المستغانميّة
الدّراعة الصّحراويّة
الشّاويّة
الكشّورة القسنطينيّة
الشّدّة التّلمسانيّة



شخشوخة بسكرية
الرشتة
تيكرباين
زفيطي
الكسكس أكلة وطنية
تكرونيت/ الكرونية
الجوزية
الراضي
البغرير/ الغرايف أكلة وطنية
الحريرة

كشّاف المداخل





أب آريوس 29
أب دونا الأكبر 29
أب مالتيادس 29
إبراهيم العمّوشي 391
إبراهيم بن عودة حاسي 451
إبراهيم زروقي 451
إبراهيم شعابني 451
ابْكِي يَا قَلْبِي 275
أبواب البليدة 51
أبواب الجزائر 53
أبواب المديّة 54
أبواب باتنة 51
أبواب تلمسان 52
أبواب سور الغزلان 53
أبواب قسنطينة 54
أبْيَضْ رَفْرُوف 318
أبْيَضْ من العاج 321
أبْيَض من الكتّان 311
أبْيَضْ مني وأبْيَضْ منّك 310
اتْسالْني على عِلْم ماني 260
اتْسَبَّبْ يَا عَبْدِي 287
اتْعَلَّمْ لَحْفَافَة 299
اتْعَلّم واتْرُكْ 299
اتْغَدَّى بِيهْ قْبَلْ 272
اتْكَلَّم يا بابا أحمد 324
اتْهنَّى لْفَرْطاسْ 297
أثينا 30
أجْدَع بوسَنّين 322
أحْبَابْ أحْبَابْ والنِّيَة 294
احْبابِي اهْدَاوْ لِي 336
أحْرَثْ لَرْضْ لَقْرِيبَة 270
أحْرَزْ دِينَكْ 262
احْرِيقْ بَطْني 281
أحْسَبْنِي كِ خُوكْ 275
أحْفَظْ لْمِيمْ تَحْفَظَكْ 263
أحلام بيوض 451
أحلام كردغلي 451
أحمد بن زرقة 392
أحمد بن سليمان 452
أحمد بن يحيى 452
أحمد بوخطة 452
أحمد دريش التّجاني / أحمد وهبي 392
أحمد ديدو إيسياخم 452
أحمد راشدي 353
أحمد رضا حوحو 353

أحمد قارة 452
احْمُورِيَّة فِي لْوْجَهْ 302
أَخْدَمْ بَاطَلْ 287
اخْدَمْ يا صُغْري على كُبْري 288
أَخْدَمْ يَالشّاقِي 260
آخِرْ لْحْيَاة 260
أَخْرُجْ لْرَبِّي عَرْيَانْ 278
اخْرُجْ من لحبس 266
اخْسَرْ وفَارَقْ 301
أُخْطُبْ لْبَنْتَكْ قْبَل ما تخطب 272
أَخْطَبْ لْبَنْتَكْ وْمَا تَخْطَبْشْ 272
ادْراهَمْ لْمَشْحَاحْ 260
أدوات النسيج 159
إدير/ حميد شريت / حميد شريط 394
إذا اعطاك 266
إذا أنتَ برْنُوس 335
إذا بْغِيتْ تْحَيْرُو 300
إذا بْغِيتْ تْعَلَّمْ وَلْدَكْ 299
إذا جَاتْ تْجِيبْها سْبِيبَة 265
إذَا جَاتْ تْجِيبْهَا شَعْرَة 265
إذا حَبُّوا يْدَبْرُوا 291
إذا حَكْمَتْ 297
إذا خْتالْفَتْ لَدْيَان 262
إذَا دَزُّوكْ 274
إذا عَاكْسَاتَكْ 283
إذا غَابْ عْلِيكْ 276
إذا غَابَتْ السْبُوعَة 301
إذا قْعَدْتْ مع لَعْوَرْ 286
إذا كان حْبِيبَكْ 263
إذا كان خْصِيمَكْ 273
إذا كان صَاحْبَكْ عْوَرْ 277
إذا كان لْقَلْبْ مَجْرُوحْ 302
إذا كَبْرُو وْلادَكْ 259
إذا كُنتْ زِينْ أحْفَظْ 279
إذا كنْت فَهّامْ وَتفْهَم حرُوف السّطَر 314
إذا كنتْ قاري حرُوف القدْري 320
إذا كنْت قاري وافَاهَم وتقْرا حرُوف المترَبّي 328
إذا كنْت قارِي وحافَظْ حرُوف السّطر 324
إذا كنْت قاري وفاهَم وتقرا حُروف لحْواشي 314
إذا كنْت قاري وفاهَم حرُوف العلّة 324
إذا كنْت قارِي وفاهَم حرُوف النّمُوسِيَّه 325
إذَا لْقِيتُو راكب حْمَارْ 287
إذَا لْقِيتُو راكب خَشْبَة 287
اذْكُرْ السّبَعْ 281
اذْكُرْ السّبَعْ ينبع 281
اذْكُرْ لْقَّطْ 281
ارْضِينَا بِالْهَمّ وَالْهَمّ 295
الأركَان 55
إزَار 162
ازْواجْ ليلَة 265
ازْرَعْ يَنْبَتْ 299
أسامة بونوارة 453
اسْعَى الزّايْ 265
اسْكَتْنَالُو دْخَلْ 263
أسكرام 55
اسلك من الذيب 266
إسماعيل أوشّان 453

إسماعيل آيت جعفر 453
إسماعيل صمصوم 453
اسْمَعْ لَكْلامْ اللّي يْبَكّيكْ 293
اسمْها بالحا واسْمَع يا الْقارِي 310
اسْمها بالسّينْ 314
اسْمها بالسّينْ وعمرها ستّين 313
اسمُو بالبا رُدْ بَالَكْ لا تْقُولْ 306
اسْمُو بالحا والحا جاتُو لِيَام 309
اسمُو بالدّال والدّال هي الشّدَّه 312
اسمُو بالزّايْ والزّايْ كلُّو 313
اسمُو بالسّين والسّينْ هي ساسو 314
اسمُو بالفا والقاف 323
اسْمُو بالكاف والكاف هو لبَاسُو 323
اسمُو بالميم 326
أسْوَد سَاكنْ في عقْبَة 316
آسيا جبّار 355
آسية عبد المومن زقندري 454
اشْحَالْ مَنْ قُبَّة 289
أشْرِي لْجَار 262
إشُّو 211
اصْباحْ لْخيرْيا جاري 276
اصْبر على هاذ الفجِيعَة 344
أصْرَفْ مَا فِي لْجِيبْ 259
أصْلك أصْلك 332
أضْرَبْ لَحْدِيدْ 272
أضْرَبْ لَغْنَمْ بْلَعْصَا 272
أطلس 30
اعْجُوزَة وْحَكْمَتْ 268
أَعْزَبْ عامْ 272
أعْطِيني فَاهَمْ 302
اعْظَمْ وما عنْدُوش لْحَمْ 322
أعمر الزّاهي 395
اعمَلْ لْفَرْضْ 297
أغَنْجَا / ثَاغنْجَاوث 211
اغْبار الخَدمَة 287
افْرَحْ بِيّا وكُولْ 278
الأفيون والعصا 355
اقْصَدْ الدّار لْكْبِيرَة 277
اقعد يتمسكن 284
أقْعُدُوا يا حْمِيرْ 287
إقليم التّلّ القسنطيني 55
اكْلاَ خُبَّزْتُو 261
إكليل الجبل 55
الجليلة 171
الجيجلية 172
الحايك 220
الحايك الصوفي الأبيض (أحُولي) 173
إلاَ عِينَكْ في مالك 286
إلَى عْطَاكْ العاطي خَلِّي 266
أُمُّ لْبَيْنَه 56
أمحمّد إيسياخم 454

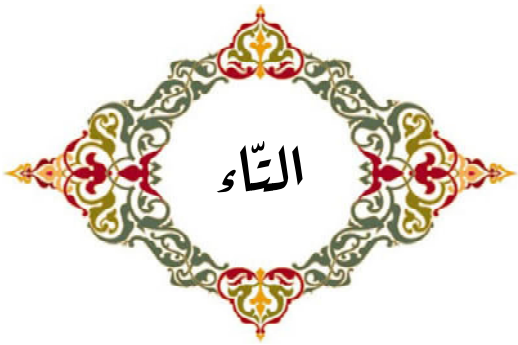
أمحمّد ساسي 455
أمْشِي بالنِّيَة وارْقُدْ 278
أمقران بربرة فلودنو 455
أمْلاَلُو فُمُّو 286
أمين خوجة الصّادق 455
أنا بَلْمُغْرَفْ 285
أنا حْسَبْتَكْ وِيزْ 289
أنا فِي هَمُّو نْدادِي 285
أنا نْتمْتم 258
أنا نْجْري وهو يجْري 318
أنا نَحْفَرْلُو فِي قْبَرامّو 285
أنا نَحْفَرْلُو فِي قْبَرباباه 285
أنا نَخْلَف ومَرْتِي 280
أنا نخمَّمْلُو فِي لَخْلاصْ 285
أَنَا نْقُولّكْ سِيدِي 290
أنَا نْقُولُو دَارِي خَاوِيَة 273
أنا نْوَصِّيكْ يَا سْعِيدْ 293
أنا وْخُويَا عْلى 257
أنْتِ وْلِيَّة وأنا 289
أنْثَى حمْلَتْ الذْكَر 320
أنْثى حْنِينَة وعجِيبَة 310
أنْثى زهِيدَة 325
أنْثى وذْكَر فِي فرْد وْكَر 323
أنْثى وذْكَر وما خَلّاوْ حتى جُرّة 314
أنْزَارْ 212
إنسان جزائري 43
أنْسى لْهَمّْ يَنْسَاكْ 295
انْسِيبَكْ كِي لَمْرابَط 258
أنْصَحْ لْجاهَلْ 293
إنعام بيوض 455
أنواع البرنوس 162
أنيسة بركان 456
أنيسة زروقي 456
آهْ وآهْ وآهًا..من اللّي رْفَدْ 267
الأهازيج 396
اهْبَطْت للواد ولْقِيتْ 331
اهْرَبْ من عَزْرِينْ 266
الآهـكَـار 56
أَهلِّيل 212
أهْمَلْهَا ومَا تَعْرَفْ 261
اهْنَا يْمُوتْ قاسي 280
اوْجَعْ ظْهَرْ ولاَ وْجَعْ رَاسْ 295
أوْلَادْ الشِّيبْ 259
ايْدِيرْ مِنْ لْحَبَّة 270
ايْعمَّر لْمَا 297
ايْشَعّلْ النّارْ 294
آيت عبد الرّحمن / عبد الرّحمن عزيز 399



بابا قدّور الطّمّاع	357
بَات دجَاجة	264
بَات دجَاجة تصبح	264
بات ليلة	275
الباراعمر	401
باروك الجُرَّة	212
البازان	162
البَاش خمَّاس	212
البَانْدُو	212
بَاهنكور	213
باية محي الدّين	456
بحيرة أقوليم	57
بختي بن عمر	358
البَخُور	213
بخور بوسعادي	162
البدرون	162
البرَّاحْ	213
البَرّاح	163
بَرَّادْ / ابريقٌ	163
البَرّاني	213
البَربُوشَة	163

برج المشور/ قلعة المشور	61
برج بوغني	58
برج بوليله	58
برج تيزي – وزو	59
برج ثامنفوست	59
برج سباعو/ سيباو	60
بُرْج عاجْ	325
برج فور لالمان	60
البرجة	58
البَرْدْعَة	163
البرزطم	61
بَرْكَايْشُو	214
البركة	213
البَرْنُوسْ	165
البرنوس الأبيض	164
برنوس بني يزگن	164
البرنوس لشعل	164
البَرِّيشّة	213
الْبَرِّيمَة	165
البَرْزَادَ	165
البسْنُونُو	326

بشّار 62
بشيربشير 459
بشيربلونيس 458
بشيرقدوري 458
بشيريلس شاوش 459
بشيري خوجة 459
الْبَصْلَة عْمَرْها ما تْوَلِّي 279
البصل 62
البّطيش 63
بعل حمون 30
ابْعِيرْنَا بارَك 327
البُف 165
البُقْرَاجْ / مُقْرَاجْ / مُقْرَاشْ 166
الْبـكَرة إذا طاحَتْ 262
الْبَـكَرَة جِيفَة 276
بـكَرَتْنا الزّرْقة 326
بَكَرتْنا حمِيرَة 312
بـكَرَتْنَا قاعْدَة 325
بـكَرَتْنا كَحْله غرَّه ذْبَحْنَاها 313
بـكَرُونُو ما هُوشْ عتْرُوسْ 310
البكَلة 214
البُلغَة 166
بلقاسم تاتم 460
بلقاسم حركات 460
البلوزة السطايفية / البنوار السطايفي 166
البلوزة القبائلية / تاكسيوث 166
البلوزة النّايلية 167
البلوزة الوهرانيّة 167
بن عباس أنفريد 455
بن ناصر بغدادي / أحمد صابر 401
بنْتي يا لَعْزيزة 337
بْنيتْ ألف قُبّة 345
البَوَّابْ 167
بوبكرصحراوي 460
بُوبَنَّانِي 214
البودالي سفير 402
بورحلة الغيمة 460
بُوسْعَادِيّة 168
بوعلام عاشور 460
بوفريك 63
بُوقبْرِينْ 214
الْبُومَة لُوكَانْ 296
بومدين أوشّان 461
بونافع / الدّرياس 63
بْيَانُو 214
بيَّة بنت البَايْ 316
بيت الرّجالْ 286
بَيْتَ النْزَالَة 63
بِيرْمْبَرْبَر بالصّنَّاره 305
بيرْنا شرْشار في رَاسْ كافْ عَالي 308
بيرْنا عَرّام من الحجر صَبْحُوا غَاشي 317
بيضة ومكَورة وتْبكّي كَاعْ النَّاس 306
بيطام (بيت الطّعام) 63
بين النّاس جَوَّالة 326
پوسيدون 30



تَاجْ لَعْرُوسَة	168	التّحْزام	215
تادمايت	64	التّحْلاف	216
تازولْتْ	64	تحيا يا ديدو	358
تاشكوم	215	تَخْطِي رَاسِي	259
تاقشابيت تاعسليت	168	تخْلَق من الإنسان والطير	313
تاقشابيت تاملالت	168	التَّخليلة	216
تامَرِّيوْت / مرّيوت	65	التّدْبِيرْنَصْ	265
تانيث	31	التّرْوَاح	216
تاهات آتاكور	65	التّرْوَاغ	216
التّاوْسَة / الثّاوْسَة	215	تريتون	31
تباع	31	التّزْمَال	216
تبدى بالتَّا ودَايْرة كي أنْتَ	307	التّسَغْنَسْ	169
التّبْرِيح / التَّبْراح	215	تسْكَامْ لبردعة	264
تبسّة العتيقة / تبسة الخالية	65	التّشْلِيل	216
تَبَّعْ لْكَذَّابْ لْبَابْ	284	التّصْدِيرَة	216
تَبْكي بْلا دمُوع	325	اتْعَارَكْ سَعْدْ	280
تبيليس	65	اتْعَارَكْ سيدي	270
تبْيِيضْ الفَرْش	215	تَعْطِيلْهُمْ عِينِيكْ	263

تَعْطيها الماكلَة تَاكل 327

التّعَوُّذْ / التّسْبَاب 217

التّفْقِيدة 217

التّقْدَامْ 217

تَّقْرِيفَة / شَّدة مُسْتغَانميّة 169

التّقصاد / المدح الصّوفي 403

تقطير الوَرْد وزّهْر 169

تكَرْوَايَتْ / كرْوَاية 169

التّـكَعَاد 218

تكَنْدُورْت / ثقَنْدُورْث / جبّة قبائليّة 170

تلالت 66

تلمسان يا تلمسان 34

تَلِّيسْ 170

تْمَاكَ 170

تمْشِي من القَصَرْ للقْصَرْ 312

تْمَنِّيتْ من خالْقي 334

تِنْدوفْ / تيندوف 66

التّهويدة / الهدهدة 404

توّات 67

توفيق بالطيب 461

توفيق سماد 461

التّوِيزَة / ثويزي 218

تيپـازة 69

تيحَفْرِينْ 218

تيديس 70

تيماسين / تاماسين 70

تيمكَاد / تاموكَادي 70

تيميمون 71

تِيْه تِيْه 320

الثّاء

الثَّارْ 218

ثاكورث 218

الثاوْسَة 218

الثّعالبيّة 44

الثَّعْلَبْ كِي مَا يَلْحَقْشْ 257

ثلاثة جَامْلين واحد ياكلْ ما يَشْبع 312

ثلاثة وْقُوف 310

ثوْب وَافِي لَكْمَام كاسِي مُولاهْ ومْغَطِّيهْ 308

الثُّورْ أحَكْمُو 295



جَا كارِي ولَّى مُولْ	263	جَامْبَرْ	219
جَا لْقَطّ يْعَلَّم	295	جامع الجزائر	71
جَا يْصَيّدْ	290	جامع علي خوجة	72
جا يْصَيَّدْ صَيْدُو	290	جانَا ضِيف ضَيَّفْناه	327
جَا يْكَحَّلْها	273	جانِي في المنام	336
جَابَادُولي	170	جا يسعى	261
الجَابْدَة	218	جايَز يا حْبَابي	347
جاتْني بريَّة	339	جبال القصور	72
الْجارْ قَبْل	262	جبل الحيمر	73
جارْدينة في جبل	308	جبل الدّبَيْسة	73
جاريَة إذا عطْشَتْ عاشَتْ	314	جبل العلوات	73
جازْ على بابْ	342	جبل الفَرْش	73
جازْ على دارنا	335	جبل الكْلَخ	74
جازْ عليَّ شاب	340	جبل المَحْمل	74
جازُوا عليَّ ثلاث	341	جبل الميمونة	75
جازية شريح	461	جبل باية	358
جَالِي	219	جبل بودركَة	72

جبل بوعشيش 72
جبل بوعمود 72
جبل بونُقْطة 72
جبل تامدة 73
جبل دخلة أَرْقَيوة 73
جبل زكّار 73
جبل شِيلْيا 73
جبل عمور 73
جبل عنتر 73
جبل غزالة 73
جبل ماكنة 74
جبل مرجاجو 74
جبل مسيتر 75
الجبيرة 171
الجْبِينْ 171
جْحَا 219
الجحفة 219
الجُحْفَهْ 220
جدّة عايْشَة 326
جدَّة مكَمْشَه 307
جدَّتْنا الرّقْطة تْجِيبَنَّا الخبَر من تِيزَكّطة 312
جدول لامصبة 75
جَدِّي راهَم 321
جَدِّي في الشّوكة 322
الجرتيل 75
جَزّارْ وعشاه 260
الجزائر تحترق 359
جسر الشّلالات 77
جسر الشّيطان 77
جسر سيدي راشد 76
جسر سيدي مسيد 77
جسر صالح باي 78
جسر مجاز الغنم / جسر باردو 78
جسر ملاح سليمان 78
جَسْمُو نَحِيل 322
الجعيدة 76
جلّابة / قشّابة 171
جلول إيسائيلي 461
جلول عبد اللاوي 461
الجليلة 171
جمال شندرلي 359
جمال ططاح 461
جْمَرْ جَمْجُومْ 320
جمعيّة المهذّبيّة 359
جمعية العلماء المسلمين الجزائريين 31
جميل أمحيس جميل 462
جميلة بلول 462
جميلة بنت محمّد 462

احْبَلْ لْكْذَبْ 284
حبيب أوضاي 463
حبيب فوغالي 463
حبيبة بن سخار 463
حَتَّى يْزِيدْ ونْسَمُّوهْ 261
الحدج 80
حديثي على حديثك 341
حديقة التجارب الحامّة 80
حديقة كالاما 82
الحذاء 173
الحَرَّار 173
الحرشف 32
الحرقوس 174
الحُرْمْ 221
الحرمل 82
الحريق 360
الحرّيق / القرّاص 83
حَرِيقَة 174
حزام صّوفيّ/أَسَارُو / أكَوسْ / أشَمّار 174
حَزْمُونِي وْلَزْمُونِي 299
حسام خليفي 464
حسان الحساني 360
حسن أوشال / حسن العنابي 396
حسن بن عبورة 464
حسن بوساحة 464
جْنَان لالّة خيرَة 315
جَنِّي تَعَرْفُو 276
جهان بوغابة 462
الجوزيّة 172
الجُوهَرْ 172
جِيتْ سامِيتْ لبْحَر 333
جيّدة بنْت لَجْوَاد وجيّدة جابُوها 319
جيري فيل 79
الجَيْش مزَرَّبْ 327
جيلالي بسكري 463
جيلالي قديد 463

الحاء

حاج عبد الرّحمن (المفتّش الطّاهر) 359
حاسي مسعود 79
حاف حاف ما ينقبض ما ينشاف 313
الحايك 173
حايك صّوفي أبيض (أَحُولي) 173
الحبّ ما هو ساهَل 335
حَبَّتْنا حبّة لُوبَان مزْرُوعة في كل اوْطان 313
الحبق 79

حسن شرفي 464
حسن غماري 465
الحسناوي 405
حسّونة / علي خوجة 406
حسين بايع راسو 465
حسين بوقندقجي 465
حسين حوّارة 465
حسين زياني 466
حسين سعدي 467
حسينة زحّاف 467
الحضارة العاتريّة 44
الحضارة القبصيّة 45
الحضرة 221
حَضْريَّه بنْت لَحْضَر 311
حَطّ دْراهَمْ 286
الحظيرة الوطنيّة لبلّزْمة 83
الحظيرة الوطنيّة لتلمسان 83
الحظيرة الوطنيّة لجرجرة 84
الحظيرة الوطنيّة للشّريعة 84
حَفَّارْقْبُورْ 174
حفَرْنَا سْيسَانُو 320
حَقُّ الملْح 221
حكار لزهر 505
حكيم دكّار 360
حكيم عبّاسي 467
حلجال جمال 467
حلْسَق بلْسَق 305
الحلفاء 84
حْلَفْت لُو كانْ 345
الحليّ النّايليّ 175
حمارْنا أحمَر، ويْبَات للقمَر 322
حمارنا السّارِي 323
حمَارْنا ولا عُود 258
الحَمَّام 222
حمّام البركة آل تاعبد الله / سيدي حمزة 85
حمَّام الرّبَعْطَاش 222
حَمَّامْ الرَّبْعِينْ 222
حمّام عين ورقة 85
حمامي يا حمام 336
حمدي بناني 407
حمزة بونوة 468
حمّو شين 276
حميد آيت منـكَـلات 468
حميد تيبوشي 468
حميدوش العياشي 469
الحنّاء 175
الحَنَّة 222
حنيفة / اغيل لاربعا زبيدة 408
الحْنِينَة يا لَحْنِينَة 337
حُوتَة وْمَطْلِيَّة 267

الحَوزي 408
الحَوْش 85
الحَوْلِي 222
حُومْ حُوم يا حَوَّامْ 342
الحُوّيطة 32
حِيرْفِي لْجمَل إلى لْقِيتُو فُوق 290
حَيْزِيّة الذوَّادية 223
حييم مريليزين / بن مريم 469



الخابية 175
الخَاتَمْ 176
خالتي تَمْشي وتْفُوتْ 316
خالْتي فلانَه 311
خالد عبد الله 470
خالد بلعيد 470
خالد سمار 470
خالَطْ لْعَطّار تْنَال 277
الخاوة كي يكبرو 257
الخَامْسَة 176
خَانَتْهَا ذْرَاعْهَا 257
خبّرْني على حرُوف المْتْنَبِي 323
خُبْزْ الدَّارْ 280
خبزة ولدت دبزة 307
الخِتان / الطّهارة 223
خدّوجة حنّاش 470
خديجة سليماني 471
خديجة صديقي 471
الخَرَّاصْ 176
الخربكَة 223
الخُرْجْ 176
اخْرَجْ من لْحَبْسْ طاحْ 266
خرجت ليلة 348
الخُرْصَة 176
خرّفْتْكم يا سلاطين 320
الخرّوب 85
خُرُوج الحَضْرة 224
الخشخاش 176
خُضْرَة مشْهورَه 311
الْخَطّابْ يْجي 300
الخَطَّارة 85
الخِطْبَة 224
خَلاَتْ رَاجَلْهَا مَمْدُودْ 292
الخْلاَلْ 224
اخلخال 176
الرّدِيفْ 177
الخُلْطَة بَلْطَة 275
الخُلْطَة تْجِيبْ 275

خلّيتي قلْبي 338

خَلِّيني يا عمّي 305

الخمّاسْ 177

خَمَّاسْ 22

الْخَنْفُوسْ في عِينْ 284

خنقة لحجر 86

خُودْ الرّايْ 293

خُودْ رَايْ لَكْبِيرْ 293

خُودْ طريق لْعافْيَة 271

خُوكْ خُوكْ 257

خُوكْ مَنْ واتاكْ 276

خُوكْ من واسَاكْ 276

خُوكْ يَمَّضْغَكْ 257

خيَّاطْ وحوايجو 260

الخيَّالْ 225

الخِيَّامْ 225

خيرالدين حساين 471

الخيدوس 177

خيرة سليماني 472

خيرة فليجاني 472

خيط الكروشيه 177

الخيمة (مكوّنات) 86

الخَيْمَة 178

الخيمة الحمراء/ الكحلة 225

خيوط الكْرَادُولْ 178

الدّال

دابَّة دْبِيبَة كَحْلَة غْرِيبَة 312

دَادَّة 225

دار الأوبرا 87

دار البارود 87

دار الحديث 87

دَارْ الضْيَافْ 226

دارْبْلا صْغَارْكِي 259

الدَّارْدَارْبَابَانَا 280

دَارْسَرْكَاجِي 226

دارمْدَوْرة 307

دارْنا في الجبل 337

دارْنا لمْدَوْرَة 326

داري تسترعاري 258

الدّانون/ الطّرْثُوثُ 88

الدَّاي 226

دَايَرْكِي الخُبْزَه 307

الدَبَاخْ 226

دحمان بن عاشور 409

دخَّانَكْ عْمَانَا 295

الدَّرَّارْ 226

الدرّاز 178
دَرَاعَة صَّحراويّة 178
درب السّوّاح 89
دَرْتْ الحنَّة 339
دَرْتْهَا بْيَدِّيكْ 273
الدّرجيحة 227
الدَّرْدَبَةَ 227
درْس مدْرُوس 305
دُرْنَا على دُوَار العجب 326
الدَّرْوِيشْ 227
دشيشة 178
دَعْوَة زُوج 300
الدّفلى 89
الدّفُوع 227
الدّق 228
الدّقوفت 90
الدّلاَّلْ 179
الدلاوَة 179
دليل ساسي 472
دمَالجْ / منافخ 179
الدَّنْيَا بْلَوْجُوهْ 300
الدَّنْيَا حْلُو ومُرّْ وزَقُّومْ 280
الدَّنْيَا مْعَ لْوَاقْفْ 280
الدنيا هاذِي واحد 338
الدواة 32
الدُّوَارْ 228

دُورْدُورْبْلا ما دُوخ 313
الدُّورُو 228
الدُّورُو اللّي خَاطِيكْ 286
دوريّة نحوالشّرق 360
دويرية الدّيماني الجكني 90
دويرية الكنتي الشّانعي الجكني 90
دِيرْ كِيما 262
دِيرْ كِيمَا دَارْ 262
دِيرْ لْخير وَانْسَاه 268
دير مْزِيَة يا لَحْمَام 336
دِيرْ يَدَّكْ على قَلْبَكْ 298
دِيرْهَا في النِّيَّة تْسِير 278
دِيرْهَا في النِّيَة وارْقدْ 278
الدّيس / أذْيس 91
ديوان الصّالحين 228

الذّال

ذاكْ الحمَام مَحْبُوس 345
ذَبْحُوا وَلْدها 324
ذَنْبُو على 273
الذّهَبْ يْغَيَّر 286
الذِّيبْ إذا ما قْدَرْشْ 257
ذيك السّفِينة 340



راج بن قديدح 473
راج جمال إيديري 473
راج درياسة 410
راج درياسة 473
راج سليم عسلة 473
الرّاجَلْ جَانْبَة 272
رَاجْلَكْ على مَا تْوَّلْفِيه 259
راجَلْها مَمْدُودْ ورَاحَتْ 292
رَاحْ لَبْلادْ نْسَا 273
راحْ يَعْرَضْ 296
الراعِي ولخماس 270
رافد محمّد 518
الرَّاوِي 229
الرّاي 410
الرّايب 279
الرّباط 32
ربْعَ سلاطين 321
ربعة نسا 261
ربْعة تَخْبي 319
رَبِّي اللّي عْطَاكْ 288
ربّي يا كريم يا رَحْمان 331
رَبِّي يَخْلَفْ 299
رَبِّي يَعْطِي لْحَم 298
رَبِّيت لَحْمَام 337
الربِيعْ مْرَبَّع 313
الرّتْبَة 229
الرّتم 91
رتيبة دراجي 474
الرّْجَالْ تْهَدّْ لَجْبَالْ 291
رَجْعَتْ ريمَة 279
رَجْلُو خُبْزَة 309
رحبة القصبة 91
رُحْت نْجِيبْ الماء 344
الرّْحَى 179

رَدْ بَالَكْ تَنْسَى 292
الْرّزاق ربِّي 287
رزقي زرارتي 474
رَشِّيتْ عتْبة 346
رشِّيتْ عَتبة الباب بالزهر 335
رشيد أجعوط 474
رشيد آيت قاسي 474
رشيد براشمي 474
رشيد بن مشري 475
رشيد بيرلخضر/رشيد قسنطيني 361
رشيد رجاج 476
رشيدة 362
رشيدة أزداؤو 477
رشيد جمعي 475
رشيد خيمون 475
رضا شيخ بلاد 477
الرْطابَة 295
رَّفَاعْ الرّمْلَة 180
الرّفيس 180
الرّقص السّعداوي 410
رقصة هُوبِّي 411
الرَّكَم 229
ركب سيدي الشّيخ 229
الرَّكّاب 287
الرَّكّاس 229
الرّمث 92
رمضان قاصر 477
روبة لعرب 180
الرُّومِيَّة 230
الرْوِينَة 230
الرّيَّاشَة 180
رياض الفتح 92
الرِّيَالْ بُوجُه 230
ريح الأوراس 362
الرِّيحِيَّة 181



الزّرنة 411
الزّاوية 32
زاوية ابن نعمون 92
زاوية آل دردور 94
الزّاوية الرّحمانيّة 94
زاوية الشّيخ ابن الحاج بلقاضي 98
زاوية الشّيخ بن الحمرورش أحمد 98
زاوية الطّاهر آث عيسى 99
الزّاوية الطّيبية 99
زاوية العبّادية 101
الزّاويّة العثمانية 99
زاوية العيّاشين 100
الزّاوية المشراوية 103
زاوية الملجأ 230
زاوية أهل العبد / الرّماضين 92
زاوية أولاد سيدي يحي بن زروق 93
زاوية بلّعمش / موساني 93
زاوية ثالة مقران 94
زاوية سيدي أحمد بن بوزيد 95
زاوية سيدي أحمد بن يحيى 95
زاوية سيدي أحمد بن يوسف الرّاشدي 96
زاوية سيدي الحاج بلقاسم 97
زاوية سيدي بوشعيب 97
زاوية سيدي راشد 97
زاوية سيدي محمّد بلجيلالي 98
زاوية سيدي مسعود الشّابي 98
زاوية عبد الرّحمان اليلّولي 102
الزَّبد 230
الزّخرفة 478
الزّرْبِيَّة 181
زربيّة آث هشام 181
زربيّة جبل عمّور 182
الزَّرْدة / الوعدة 230
الزّرنة 411

زّرُوفْ تّلِمْسَانِي / خَيْطْ رّوحْ عَاصِمِيّ 183

زروقي بوخاري 478

الزْعَافْ يْخَرَّجْ 270

الزّعتر 103

زَعْزَعْ بُويَا 231

الزّعفران 104

الزَّغْداني 231

زَغّرْتُو وافرْحُوا 332

الزّفَّانْ 183

الزّمَّارْ 183

زهرة حاشيد سلال 478

الزَّهْو حناني 335

زهير بوجمعة 478

الزوَاجْ بولد العمّ 344

ازْوَاجْ لِيلَة 265

الزْوازَلْ 231

زَوَالي ومَسْكين وسَاكَن بلادْ لَحْمَايَمْ 308

زُوج ابْنَاتْ مَتَّاوْمَاتْ 327

زُوج اخْواتْ 317

زُوج بنَات تْوَامْ، رْقِيقاتْ لَعْظامْ 327

زُوج حمامْ 308

زوج حمامات ياكْلوُا في الحيّ 308

زُوج خاوَة في فْراش 316

زُوج خْوَاتاتْ 311

زُوجْ رِيَّاسْ 283

زوج قبل ما تْزيدْ أمهم 317

زوج نفُوس متْضَارْباتْ 315

زُوج يتْشَابْهُوا 305

زُوجْ يَغْلْبُوا 262

الزُّوخْ ولْفُوخْ 289

زوليخة رديرة 479

الزْوِيجَة 231

الزّوِيـقَة 232

زْيَادَةْ لْخِيرْ 268

زْيَادَة لْخِيرْ ما فِيها 268

الزّيَارَة 232

زيتْنَا 296

الزّيرِيزَا 183

زِينْ الدَّارْ صْغِيرْهَا 300

الزّينْ ما يَبْني دّيارْ 271

الزّين يا الزّين والزّين ولّى لِيَّ 338

زينب سديرة 479

زينة تْزيّن النّاس ويْحَبُّوها حُب 317

زينة عمور 479

زينها ظريف 317

زِينْها غرِيبْ 310



السّابع	233	السّحاب والضباب يخبّوه	318
ساحة سوق العطف	104	السّخَابْ	183
ساحة سوق قصر بني يزگن	104	سخاب غرداية	184
ساحة سوق قصر غرداية	105	سدّ جُرْفْ التّرْبَة	105
السّاقر	289	السّدرة /	106
السّاكتْ تحت	289	السّذاب / الفيجل	106
سالْ على دِينكْ	262	السّرَّاج	184
سَالْ لَمْجَرَّبْ	267	السّرْجْ	184
سبحان من صَوْرَك	344	السّرج الجزائريّ	185
السَّبْحة	233	سرْدُوا وبرْدُوا	326
السّبْخَة	233	السّرسيبة	224
السّبَعْ إذا شابْ	262	السِّرْغِيَنَه	106
سَبَّقْ لْخِير	268	سَرَّكْ لْمَرْتَكْ	281
السّبوع	233	السَّرْوَال العَرِيض	185
سّبوع تيميمون	233	السّروال المنزلي	185
سبُول سَمْران وسْبُولْتُو سمْرة	315	السّروال الميزابي / أسراول ندليوت	185
السّبِيبَة	234	سرير القبّة / بونك قبّة	186

سَطّاشْ فارَس 309
سعاد بن سعيد 480
سَعْد الزِّينَة في لْحْمَا 291
السَّعْدْ كِي يْجِي 265
السّعدان 107
سَعْدَكْ يَا لَطْرَشْ 281
سعيد شندر 480
سفار/ سيفار 107
السّفَة 186
سفيان حيصار بلميهوب 480
السَّفِيهْ يَقْرَا مَا فِيهْ 273
السَّقَّايْ / السّقاء 234
السْقَّايَة / السْقَاقْيَة 235
سْكَنْ لَسْوَدْ وجاء لَبْيَضْ وسْكَنْ حْذَاهْ 316
سَكَدْ بْلَبْلِيغَة حَتى 288
سلْسلة في سلْسلة فيها بُوك وخوك 308
سلْطان جَايْ من الشّرْق 321
السُّلْطَانِي 235
السَّلْعَة لَمْخَيّرَة 301
السّلْكَة 235
سَلَّمْ على لْكَلْبْ 287
السْلُوبْجِي 236
سليم سوحالي 480
سليمان بن عيسى 362
سليمان عازم 413
سليمان مكّاري 413
سْمَاها خضْرَه 311
سَمْرَا يا سَمْرَا 340
السَّمسَار 236
سمير حميان 480
سمير منير بن يقوس 481
السَّنْ يَضْحَكْ للسَّنْ 294
السَّنْجَاقْ 236
سهام باجي 481
سهل الَعْبَادْلَة 107
سهيلة بلبحار 481
السّوَارْ 186
سَوَّدْ وَجْهَكْ وْقُولْ 268
السّور البيزنطي 108
سور الغزلان 108
السُّوسْدِي 236
سُوق عِيد الخَرِيف 236
سَوَّلْتك وبسبعة مطارَكْ كَسَّلْتَك 324
سي محمّد بغدادي 481
سيد أحمد بن تونس 482
سيد أحمد أوضاي 482
سيدِي 237
سيراط بومدين 363

سيف الإسلام شربال 482

سَيْف لَوّاحْ في السّماء لاحْ مالَهْ نَظِير 306

السّيكَ 237

السّينما الجزائريّة 363

سينمائيّو الحرّية 364

السينوج / السانوج 108

السّْيُوفْ 109



الشّارف 109

شاي الجور 109

الشّلَفْ / الأصنام 110

الشّندقورة 110

الشّيح 110

شَاقِي ولا مَحْتَاجْ 288

الشّامْ شامْ وكلّ بْلاَدْ 284

شَاوَرْ مَرْتَكْ 292

شَاورْهَا وْما تْديرْشْ 292

الشّْتاء ظَلْمَة 281

شَدّْ مَدّْ 297

شَدَّة وتْزُولْ 274

الشَّرْ يْعَلَّمْ السْقاطَة 300

الشَّرْكَة هَلْكَة 276

الشُّغْل لمْلِيحْ 261

الشَّكْوَى للْعبد 274

الشِّيبْ ولْعِيبْ 276

الشّاشيّة (الشّاش) 239

الشّاشيّة 186

الشَّاوِيَة 187

شُرْبَة فْرِيك / جَارِي 187

الشَّطَّابَة 187

الشّكْوَة 188

الشّعبيّ 415

شفيق قاسمي 482

شَايَب هَتْرافْ 307

شايَب وعجُوز يهَدْرُوا بَسْماطة 306

شجرة مشْهُورة في القرآن مذْكُوره 313

شجرَتْنا تْعلاَّتْ 318

شَجرَتْنا شَجرَة التين 316

شَجرَتْنا شَجْرَة الدَّرْدَار 317

شريف خدّام 414

شَفْنَا الطعام بين سَّنِيها 312

شْقِيفَة في التَّاقَة 324

شَكْوَتْنَا زَنْدَة زَنْدَة 307

شهْلُول بهْلُول 320

شيء فُوق شيء 309

شيء يْكَيَّدْ الرجال 328

شيخ مَتَّكِّي 305

شيخْنَا مْشَيَّخ قاعَدْ مرَبَّع رجلِيه 327

الشّابْ طالَع 347

الشَابة يا الشّابة 333

شجْرة الياسْمين تزعزعت 331

شَجْرة الياسْمين نابتة 350

شفتْ الزين 331

شفتْ اللّي كان 344

شفتْ طرْف القمَر 348

الشّدة التّلمسانيّة 238

الشّرْطُ / الصّدَاق 238

الشَّاوش 239

شَاوُش السّلام 239

الشْلِيلْ 239

شَايِبْ عَاشُورَاء 239

الصّاد

الصَّاحْبْ سَاحَبْ 277

صَاحَبْ صَنَعْتَكْ عْدُوك 291

صَاحَبْ صْنَعْتِينْ 284

صاحْبَك معاك دِيما مثل المْنْقَالة 319

الصّادق بويحي / البجاوي 415

صالح المقبض 483

صالح آيت مهدي 483

صالح بلقاسم 483

صالح شرفي 483

صالح مالك 484

صَامْ وافْطَر 272

صامتة بن يحيى 484

صّباط لَمْكَرْدِي 188

الصّبُوحِي 240

صبيّ امْجِنِينْ 305

صبيّ بْطَرْبِيشْتَهْ 321

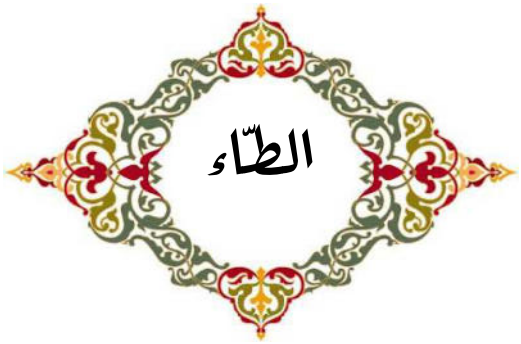
صبيحة كيسرلي 484

اصْحَابْ الشَّدَّة 277

صَحْتِي وْهي مالِي 285
صُرَّة زَعْفران 316
صفْرَة كي الرّيال وتبْرق كي الزّجاجة 319
صفية زوليد 486
صَّكْ في صَّكْ 318
صلحيّة بورحلة 485
الصّلصال 33
صليحة خليفي 485
صندوق العروس / الفاتية 188
الصّنوبر 111
صَهْد النِيرانْ 288
الصُّوفْ تتباع 261
الصُّولْدِي /السّوردي 240
صونيا مكيو 365
صونية برداسي 486
الصّيف 176
الصّينِيَّة 188



الضّامَّة / الدّامَّة 240
ضاية الدّوسري 111
ضاية الطّيور 111
ضَحْكُو عْلِيَّا 269
ضَرْبَة بَلْفَاسْ خِير 264
الضَّرْبَة اللّي 301
ضْرَبْنِي وبْكَى 280
الضّرو 111
الضّريح 33
ضريح العلامة محمّد المختار بن بلعمش الجكني 111
الضّريح الملكي الموريتاني / قبر الرّومية 113
ضريح سيدي بلعباس البوزيدي 111
ضريح ماسينيسا 112
الضِّيفْ ضِيْفْ 278
ضِيفْ عَامْ يسْتَاهَلْ 278
ضيْفنا جانَا من لبْعادْ 325
الضّامَّة / الدّامَّة 240
ضاية الدّوسري 110



طاجين الطّين	188
طاجين النّمرة	189
طاحْ الثلج فوق رُوسْ الجبال العاليَة	319
الطّاكسي المخفي	365
الطّالب	33
الطّالبْ	189
طالبي عكاشة	486
طاهرجديد	486
الطّاهروطار	365
الطْبَق بين رجليَّ	337
الطّبَكْ	189
طُبنة	113
الطّبِيكَّة	189
طرْشَة وتْجِيبْ لَخْبارْ	307
طرِيقْ السَّدْ	300
الطّريقة البلقايديّة	33
الطّريقة التّيجانيّة	34
الطّريقة الرّحمانيّة	34
الطّريقة الشّاذليّة	34
الطّريقة العلاويّة	35
الطّريقة القادريّة	35
الطّريقة الهبريّة	35
الطّعام بلحم (كسكسي)	190
الطّعْم	240
طفْلَة صغيرة قَّلْ منَّكْ	327
طَقْس لَالَة مْهَايَة	240
طَكَّ هنا طَكَّ لْهِيهْ	312
الطّلح	114
طلَعْتْ للسّطح	346
طلَعْتْ للغابة	342
طلّيتْ على لبْحر	333
الطّمّاع يْبَات سَارِي	263
الطْمَعْ يْفَسَّدْ	263
طمين مالك	486
الطّنْجْرَة	190
الطّهَارْ	190
طَوَّالْ لْخِيط	268
الطُّولْ لَشْجَرْ ولْعُرْضْ	275
طُولْ لْعَشْرَة	275
طُومة يا طومة	343
الطّيَاح	241
الطّيب دهيمي	367

طِيرْبْلا جنْحين 312

طيْرطيَّارْ 325

طِيرْطيَّارْ من السّهْم طارْ 311

طيْرطيَّار وجْلالْجَهْ تونْسيَة 308

الطِّيرْلْحُرّْ 297

الظّاء

ظهَر مَنْ وِينْ شبْحَّاتَهْ 328

ظهرُو معْزه 311

العين

عادل خليفي 486

عَاشَرْنِي مْلِيحْ 275

عاشور تماني 487

عالَمْ بْلا كْتاب 324

عام الثَّلْجْ 241

الْعَامْ اللّي نْقولْ نَشْرِي 264

عانَدْ ولا تَحْسَدْ 264

عَانَدْ وْمَتَحْسَدْشْ 264

العايدي 416

عائشة حداد 487

عبد الإله بغلي 488

عبد الجليل بابا علي 488

عبد الحميد / عبد المجيد عبابسة 416

عبد الحميد إسكندر 488

عبد الحميد صحراوي 488

عبد الرحمان بختي 488

عبد الرحمان عيدود 489

عبد الرّحمن سحولي 488

عبد الرّحمن شعوان 489

عبد الرّحمن عزون 494

عبد الرّحمن عمراني / دحمان الحرّاشي 417

عبد الرّحمن / عبدو طمين 489

عبد الرّزاق فخارجي 419

عبد الصّمد عادل 486

عبد العزيز رمضان 490

عبد العزيز زدمي 490

عبد الغني / غانوبلعربي 490

عبد القادر بلخريصات 490

عبد القادر بلعربي 491

عبد القادر بومالة 491

عبد القادر الخالدي 422

عبد القادر عبدي 490

عبد القادر(دادي) عبو 493

عبد الكريم دالي 419

عبد اللطيف منجية 492

عبد الله التّخي الأغواطي / عبد الله كريُّو 420

عبد الوهاب شاباطي / عبد الوهاب سليم 421

عبد الله بن عنتر 492

عبد الله غجاتي 493

عبد المجيد غالب 493

عثمان عريوات 367

عثمان آغ بالي 425

العجار 190

عدلان جفال 493

العدُو اللّي يَطْغى 332

عْدُوَّكْ صَاحَبْ 291

العـراگـيـه 190

العربي بن صاري 422

العُرْس الجماعي 241

العرعار 115

عرق الرّاوي 115

عرق السّوس 115

العرق الشّرقي الكبير 115

العرق الغربي الكبير 115

عَرْقُوها حتى بَكُّوها 323

عزّ الدّين مَدّور 368

عَسْكري مَكْري مْحيَّرْ 320

عسَل يا عسَل 343

العَصَّابَة 191

عطلة المفتّش الطّاهر 368

عفيف شرفاوي 494

العُقال 191

عقد الياسمين 241

العقلة إيزيس 456

العُكَّةُ 191

العكّاية 116

علا كَرْشُو يَخْلِي 263

علاوة زرّوقي 412

عَلَّمْنَاهُمْ الصْلاَةْ 295

على اسْمو بالحا 325

على الأسمر ولد الرُومِيَه 306

على الثلج صَّبْ على كُدْيَة 316

على الحَا والحَا حَمْرَة في البْنَاتْ 310

على الحا والحا صبْعُو هو قْياَسُو 309
على الدّاخْلة بنْت الدْوَاخَل 323
على السّينْ والسّينْ شَرْعيَّه 314
على الفصِيحْ 325
على اللّي اسْمها بالسّين، هي ميّتَة 313
على اللّي أحمَر حمَّايَر في السّمَا طايَر 315
على اللّي اسْمها بالتا 309
على اللّي اسْمها بالخا وفي الأرض 324
على اللّي اسْمها بالسّينْ 313
على اللّي اسْمُو بالبا والبا هو لْباسُو 306
على اللّي اسْمُو بالحا 310
على اللّي اسْمُو بالخا 311
على اللّي اسْمُو بالسّين 313
على اللّي اسْمُو بالطا 318
على اللّي اسْمُو بالفَا 320
على اللّي اسْمُو بالكاف 323
على اللّي أكْحَلْ ومَسْتَكْحَل 318
على اللّي تَتْسّمى بالسّين 315
على اللّي جات من شَّطْ الشّطِيطة 307
على اللّي جَاتْ وجَبَّاتْ 315
على اللّي دكَّيتُو 325
على اللّي دكَّيتُو في كتْفُو والنّار 315
على اللّي زهَّاني 318
على اللّي سَاكْنَة في السّطُوح 320
على اللّي ضرْبَك على كْفَاك 328
على اللّي طالْعَة في العَـكَبَة بْلا رَجْلين 312
على اللّي قاعَد ومْرَبَّع 327
على اللّي قَصِّينا 322
على اللّي كَدْ الكَّفْ 313
على اللّي كَدْها كَدْ الفار 321
على اللّي ماشْيَة مع الواد 306
على اللّي مْدَوَّر كي الحلقه 322
على اللّي مرْبُوطِين 320
على اللّي مقْصُوص من راسْ أمُّو 321
على اللّي مْكرْبَع كي الدّلاعَة 312
على اللّي واقَف وما اقْعدْش 306
على اللّي يَبْدا بالحا 309
على اللّي يَبْدا بالحا، والحا ساكن 310
على اللّي يَبْدا بالصّاد رُد 316
على اللّي يتلوَّى من بعِيدْ 308
على اللّي يْعِيشْ عام ويْمُوتْ 312
على اللّي يَمْشي بالخفَّة 324
على المِيمْ 306
على أنْثَى حضْريَة جاتْ من بلاد 307

على أنثى سَرْسْبِيَة 325

على بُرْج مْسَكّر بالسّكّاره 305

على بَقْرَتْنا الدَّمْسة في كَرْشها خَمْسَة 309

على بـكَّرَتْنا الطحْطاحَة اطّحْطَح 327

على بنْت العَّزْ 325

على بنْت شاوَش 325

على بنْتِي اعْطِيتْها للجماعه 307

على بيْت بْلا بِيبَان 307

على تسْعة وتسْعين بـكَرَه مرْبُوطة 314

على ثلاثة فَرْد واحد في الأرض 324

على ثلاثة وُقوف 310

على حجَرْ مْحَجْرَسْ 315

على خالتي مْرِيريشة 319

على خَالْتي منَّانه 311

على خمْسة ذْرَارِي في كْرِيريسَه 305

على خمْسة غْرُبَّه خَطفُوا 306

على دارْنا كبيرة 328

على راجل 326

على راجَل همَّاز يَهْمَز هْمِيزَة الدْسَاره 323

على ربْعة في السّمَا 306

على ربْعَة في الصّبحيّه 319

على ربْعة مَّازال باتُوا برَّا صَبَّت زَرَّة 318

على زَرْبية حَمْرة 324

على زرْبيَة ما تَقْدَرْش طبَّـكَّها 327

على زوج خُيّان 315

على زوج غْرُبَّا في كفاح صمّاح 320

على زُوج فُولاتْ 320

على سْبِيكة فضّة جاتْ من جبل ياقُوت 308

على شَجرَتْنا شَجرَة النّيْل 322

على صيَّاد يْصَيَّد 317

على ضّيْف جانا وسالنّاه 327

على طايَر طيَّار يزْعّط من كل ماشي 315

على طفل هلايْلي 328

على طفْلة مْلاعْبِيَة 326

على طفلة هلايْلِيَة من اوْلاد هلال 310

على طيرنا لُغْتُو حنِينة 324

على عبْد الصّمَد احْلَفْ والزّمْ 317

على عبْد الصّمَد شافْ شْليَة في ثْنِيَّة 328

على عبْد الصّمَد قالْ 327

على عبْد الصّمد قال اسْمعُوا يا نايْمين 308

على عبْد الصّمَد قال كلمات 318

على عبْد الصّمَد قال كلْمَات بصَوْت 315

على عبْد الصّمَد قال كلمات وَصَّنْتُوا 309

على عبْد الصّمد قال كلمة وصَّدْ 318

على عبْد الصّمَد كَال كَلْمات 328
على غلْمَتْنا السّود 323
على فارَس حيّة 317
على فجر الجمعة 333
على فَرْخ الطِيطْمُوس 308
على فُمْها قَدْ الكاسْ 312
على قَدْ لْحَافَكْ 290
على كَبْكُوب مَسْك 327
على كُرّي بن كُرّي 309
على كَدُو كَد التّرَّاسْ 322
على كَفْصة جاتْ من غرْسَة 308
على لالَّة الزّينَة 316
على لالَّة مَرْياشَة 320
على لمِّيمَة الكريمة 307
على مطرنا من غيرسْحاب 311
على نانَّة مهْرارَه 321
على واذْ بْلا مَا 319
علي الحاج الطّاهر 494
علي اللّي يشْرَب من الرّاسْ 322
علي بامون 494
علي بن علي 494
علي بومغورة 494
علي جماعة في غارْ اللّي 320
علي خوجا علي 495
علي سلّالي / علّالو / علّال 368
علي سيلام 495
علي فوضيلي 496
علي قادوشي 496
علي معّاشي 423
عمّار العسكريّ 369
عمار بريكي 497
عمار بوراس 497
عمار راسم 498
عمار علالوش 497
العْمَامَة / شّمْلَة / رّزَّة 191
عَمتي دحْدَاحَة 314
عَمْتِي قاعْدَه في الكْوَيَّف 311
عمتي يا عمتي 343
عمر زرمان 498
عمر قتلاتوالرّجلة 370
عَمنا مْليح ومايَل للرطُوبَة 324
عمِّي قارَة 320
عندنا شجرة 341
عنْدي ثلاثين ورقة 313

عنْدي ثلاثين ورقة واللّي يَاكُل ورقة 313

العَنْصلَة / أفراسن 241

العُود 242

الْعُودْ اللّي تَحَكَرُو 269

عيد الأضحى / العيد الكبير 242

عيد الفطر / العيد الصغير 242

عِيد عَاشُورَاء 242

عيدة آيت الحاج 499

عيسى الجرموني 425

عِيش القَبْر 243

عَيّطْت على سيد 346

عَيَّطْت عيْطة حنِينة 317

عين الصّفا 116

عين النّشمة 117

عين تُكْرِية 117

العيَن كَحْلة ومكحلة 346

عيْنها كَحْلة 342

عيْنُو زَرْقَة 322

عَيْنِيّا راحُو خَلِّي 301

عيْنِيك كْحُل 347

عْيِيت من المَشْي 332



غار جماعة 118

الْغَايِبْ في حكم 281

غبَارْلْخَدْمَة ولا 287

غطاء / رّداء / حايك 191

الغَلكَة 118

غلْمَتْنا عَدْها ما يتْعَد 326

الغَلُّوس 192

غمْزَتْني غَمْزة 322

الغُمَيْضَة 243

الغنبوز 193

غنمنا ما قدرنا نَحْسبُوها 326

غوفي 118

غِيرْوِينْ يْشُوفْ 301

الغَيْشَة 119



فاتح شرقو 499
الفَاتْحَة 243
فارس بوخاتم 499
فارَس مْدَرَّكَ 322
فتّات الحجر 119
الفْتُوح 243
فَرْد جفّال وهَرَّابْ 315
فَرْدَة وَلْقَاتْ 302
فرْسَتْنا الزّرْقة طالْعَة في العَقْبَة 321
الفَرْش 243
فرن الجير 119
فريال بابا عيسى 500
فريد بلقاضي 500
فريد بن ياغ 500
فريد داز 501
فريد علي 426
فريد غانم 501
فريد وجدي 427
فريدة خليفي 502
فريد رضواني 501
الفريملا 193
الفَشَّة 193
فضيلة مداني الجزائريّة 428
فقوس الحمير 119
الفَكْرَانِيَّة 243
الفَكَّارة 120
فْلوُكَتنا تيمي تيمي تقطع 312
الفْلِيجْ 193
افْليُّو 121
الْفُمْ لْمَغْلُوقْ 287
الفنّ التّشكيليّ الطّاسيليّ 502
الفنّ التّشكيليّ المازيغيّ 502
الفْنِيَّقْ 194
فُوتْ على لْوَادْ لْهَابَجْ 289

فُوطَة مازِيغيّة 194
فوقه رُوحْ 314
في السّاقيَة 336
في الليل يسير 328
في النّهار عَسَّاسْ 322
في النّهار مطْرُوح 309
في دارْ السلطان 339
في عَشْنا 280
في عَرْس لِيتيمَة 266
في منامي جاتْني 336
في وَجْهَكْ مْرَايَة 294
فِيقْ يَا بْرِيقْ النَّارْ 273
فيه ناس مْقَلْقَة 310
ڤكتورI 36

القاف

القاط 194
القويّط 194
قاعْدة على لُوْحها 316
قَالْ لَعْظَمْ أنا 280
قَالُو عْلا ما تَبْكِي 264
قَالُو للبْغَلْ شْكُونْ 298
قَالُو للجُوعَانْ 282
قالو لي شْكون سَعْدك 339
قُبْ قُبْ كِي يشْرَب الماء يَهْرَبْ 309
القبّة 36
قثاء الحمار 121
قدْها قَدْ الدَّبْزه 306
قدّيد / خليع 195
قدّيس أوغسطين 36
قرابين بربريّة 37
القَرْدَاش 195
قسنطينة / بوماريا 121
قشّابيّة / تَقَشَّابِيتْ 195
قصبة الجزائر 122
قصبة السّنهوري 122
قَصَبة بجاية 124
قصر أحمد باي 123
قصر الذّراع 124
قصر العطف /تاجنينت 124
القصـــر الميزابي 125
قصر إيغْزَر/ يغْزَر 125
قصر بنت الخَصّ 126
قصر بنورة / آت بنور 127
قصر بني يزگن / آت إزجن 127
قصر تيماسين 128

قصر ربّا (أربوات) 128
قصر غرداية / تَغَرْدَايْت 128
قصر لالة فاطمة 134
قصر مْلِيكة / آت امليشت 129
قصر وركَلة 129
قصور توّات 130
قَطَّعْت اللحم 349
قْعدْت تحت النّخْلة 348
قَرْدْ / لَقْرِيْدَة 244
قُفَّة الهْنَا 244
قفطان 196
قَلْبْ لْمُومَنْ 302
القلب مشْتاق 341
قلْبُو سلاسل 308
قَلْبِي عْلى وَلْدي 290
القُلَّة 196
قلَّة الشِّي تَرْشَي 282
القلعة 370
قلعة الجزائر 130
قلعة بني حماد 132
قلعة بني عبّاس / آث عبّاس / قلعة العبّاس 132
قلعة بوعطفان 133
قَلَّلْ نَاسَكْ يَرْتَاحْ 275
قمّة أداراج 134
قمَر يا قمَر 345
القَمْلَة لاَهْيَة فِي هَمّْ النَّاسْ 269
القنطرة / الكَنطرة 134
القوس 244
قُولُو لْها ما زال 347
قُولِّي شْكُونْ 277
قُولِّي شْكُونْ عْدُوَّكْ 291

الكاف

كالغراب جا يْقَلَّدْ 279
كِدِّيكْ يعْرفْ 294
كِيكَانْ حيّ مْشْتاَقْ تَمْرَة 300
كِلْقَطْ بْسَبعْ 297
كِلْقَطْ يَاكُلْ 285
كاتب ياسين 371
الكاراكو 196
الكاسبوسير / كاش پوسيير 197
كاف الطّير 135
كان سْبَعْ كي اتْزوَّجْ 271
كانَكْ فهّامْ وتَبَّعْ حرُوف الشّريعه 305
كانكْ قارِي وفاهم حرُوف لَمْدارَس 318

الكَاوَا	135	لجهاز/ شهرة العروسة	245
كبّرتك	285	كَسْرَه وْمَاء	290
كُبْ لْبُرْمَة	293	الكَسْكَاسْ	198
الكُبْرَة	244	كُلْ بْلادْ وارْطالْهَا	299
كرنڤال آيْرَاد	244	كُلْ خَنْفُوسْ	284
كبش بوعلام	135	كُلّْ خِيطْ مَكْتُوبْ عْلى لْبَاسُو	283
كبْشي يحَمْحَمْ	316	كُلْ شِي بَسِّيفْ	271
الكَبُّوشَة	197	كُلّ عَطْلَة	283
الكبيرة ما تشْرَفْ والصّغيرة	317	كُلْ واحَدْ	280
كبيرهم في جماعه	305	الكْلَخ / البوبال	136
الكتّاب	37	الكْلِيلَة	199
كَثَّرْمِلَّعْسَلْ	278	كمال بوسيف	505
اكْثِيرْلَصْحَابْ	277	كمال مسعودي	429
الكُحْل	198	كِسيدي	276
الْكَدَّابْ إذا تْكَلَّمْ	284	الكمْبُوشَة	199
اكْذا من حَرْشَة	274	كَمْشَة نْحَلْ خِيرْ	277
كْرَافَاشْ بُولَحْيَة	198	كهوف ومغارات	137
كرْشُو فلافل	308	كُولْ ما حْضَر	288
كَرْعِيهْ في الطّين	319	كُولْ وْدَرَّكْ	259
الكركور	37	كي تَتْعَمَّرْ لْكَرْشْ	298
كَرُّوسَة نارْ	316	كي طارَتْ لْطيُورْ	293
كريم سركّوة	504	كي نعْيَا شُوفْتَك	349
الكَسَّابَة	245	كِي يَعْطِيكْ لْعاطِي	266
الكَعدة	245	كِيّالْها واقَف شْباح	325

كيفاش أنا نحبّك 341

كَالمة 153

كَدُو كَدْ الفلُّوس 307

الكَرْبَة 199

كَرْبَتْنا زَنْدَة 307

الْكَرْطُوفَه 136

الكَرمز 136

كَطْعوُني على الواد والكهْف 328

الكَطف 136

الكُفَّة 199

الكَلايْلِي عُمْرُو 279

الكَندورة 200

كَندورة قسنطينية 199

الكَنُونَة 200

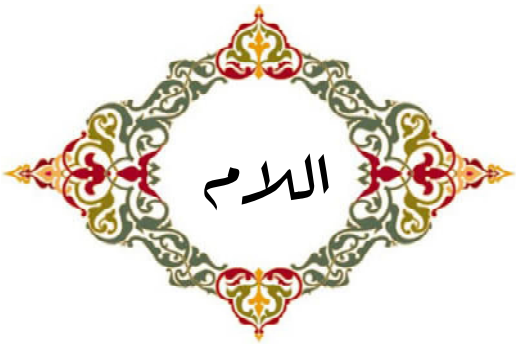
الكَوَال (مغني الأسواق) 430

الكَوّال / مدّاح 201

كَور بنت الخصّ 136

كَورية تركز 136

كَيلوس I / كَلاسيوس 38



لا تْغَرَّكْ شَمْس شْتَا 292

لا تَفْرَحْ لَلِّي جَاتْ 297

لا دَارْ لا دُوَّارْ 296

لا هو خايَن 326

لا وْجَعْ إلاّ وْجَعْ الضَّرْسَة 295

لا وْجَعْ إلاّ وْجَعْ لْعِينْ 294

لا يَعَجْبَكْ نُوَّارْ الدْفْلَة 270

لالّة تْصَلّي 305

لالّة خديجة 137

لالة عدوة 276

لالّة يا لالّة بيني وبينك 350

لالّة يا لالّة يا مُولاتْ 347

لامْسَبَا 137

لامين دقمان عمور إدريس 505

لباس تّقليديّ نّايلي 201

لَبْرَةْ اللّي فِيهَا 283

لَبْرَةْ تْكَسّي 264

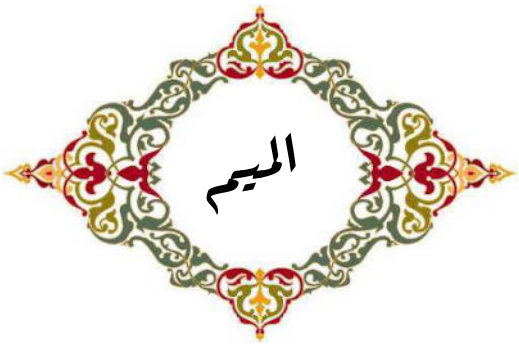
لبْلاَ إذا جاك 257

لَبْلادْ اللّي تَخْلَفْ	267	لزهر حكار	505
لَبْيَض من القرع يْدُور العام	317	اللسَانْ لَحْلُو يَرْضَعْ	267
اللّبَيْنَه	138	لْسَانَكْ حْصَانَكْ	267
لَبْيوت حْرايَرْ	271	لطيفة بولفول	506
لجدار	138	الْعَافِيَة دِيمَا	274
لَجْدِيدْ حَبُّو	299	الْعَبْد في التَّفْكِير	282
لَجْدِيد دِيرُ في عِينِيكْ	299	الَعْرُوسَة تَشْكُرْهَا	291
لَجْمَلْ يَضْحَكْ مَنْ حَدْبَةْ	269	لَعْزِيزَة بنْت لَعْزِيز	305
جَهَازُ العروسة	220	لَعْمُرْ في يَدّ رَبّي	282
لحَبْس للِرّجَالْ	259	لْعُودْ لي تَحَكُّرُو	301
لَحْدِيثْ ولْمَغْزَلْ	296	لَعْوَرْ بِينْ لْعَمْيَانْ	301
اللحفاية	201	لَعْيَارَة	246
اللحفة / لَحْفَايَتْ	201	لْعِيْنْ بْصِيرَة	301
اللّحَمْ إلاَ خْنَزْيَرْفْدوهْ	257	لغة عربيّة	45
لحية الشّيخ / الشّيباني	138	الغة مازيغيّة	45
لحية المعزة	138	لَفْلُوسْ تْكَسَّرْ نْفُوسْ	286
الْخَدْمَة مع النْصَارَى	287	الْفُمّْ مَاضِي	287
الْخَدْمَة والدِّينْ كِلْوَرْدْ	286	الْفُمْ يرَحَّبْ	294
لَخْرَابْ	201	لَقْدَحْ	202
لخضر حمينا / حمينة	370	لْكَصْريّة	202
الْخَلَّلَاتْ	202	لَقْطِيع	246
الْخِيرْ فِيمَا	283	لَقْلَايَدْ	202
الْخِيرْ مْرَا والشَّرْ	292	لَكَانْ شَفْتِيهَا بْسَعْدْهَا	292
لَرْجَامْ	139	الْكَذَّابْ زِيدْ شْوِيَّة	284

لَكْلاَمْ سْطَرْ 302
لَمَّاشع 202
لَمْجَايَنْ 202
لَمْحَبَّة تْجِي بَلْكِيفْ 271
لَمْرَا إذا كَثْرُو 272
لَمْرا خَشْبَة 291
لَمْرا يْجِيبوهَا 293
لَمْرَا يخْطْبُوهَا مْيَة 272
لْمَزْوَدْ الرّْقِيقْ 298
لَمْعَاوْنَة تغْلَبْ سْبَعْ 261
لمْعَيْشَرة 246
لَمِيتْ حَبْ الرّمان 339
لْمَيْتْ ماتْ 279
لَنْثى دخْلَتْ على لَنْثى ودَخْلَت عليها بْزِينِها 310
الله غَالَبْ يَا الطَّالَبْ 297
الله لا يَجْعَلْنا جَرَّة 299
الله يَسَّعْدُوا وَيْبَعْدُوا 277
الله يَعْطِيكْ خَدَّامكْ 259
اللهجة الأغواطية 46
اللهجة البمباريّة 46
اللهجة الجلفاويّة 46
اللهجة الحسّانيّة 46
اللهجة الرِّيغيَّة 47
اللهجة الشّاويّة 47
اللهجة الشّلحيّة 47
اللهجة الشّناويّة 47
اللهجة الطارگيّة 47
اللهجة القبائليّة 48
اللهجة المزابيّة 48
اللهجة الوهرانيّة 48
اللوحة 38
لُوْشي 246
اللّوِيزْ 202
اللّي بَارَتْ على سَعْدْها 292
اللّي بَاعَكْ بَلْفُولْ بِيعُو 290
اللّي بَدْلَكْ 290
اللّي تْجِي 283
اللّي تَخْدُمو طِيعُو 299
اللّي تْرَبَّاتْ 271
اللّي تّكَلْ على جَارُه 258
اللّي حَبْ الزّينْ 274
اللّي حَبَّكْ حَبُّو 290
اللّي حَبَّكْ ما بْنَالَكْ 258
اللّي حْفَرْ حَفْرَة 291
اللّي خَافْ سْلَكْ 263
اللّي خَفْتْ مَنْها 266
اللّي خَلَّفْ ما 259
اللّي دَارْ 268

اللّي دّالَّكْ خَبَّالَّكْ	300	اللّي مَا عنْدُوشْ لَبْنَاتْ مَا دْرَى	259
اللّي ذَاقْ لْبَنّة	300	اللّي ما عَنْدُوشْ لَفْلُوسْ	282
اللّي راحْ بَرْضَايْتُو	273	اللّي ما قرا	267
اللّي راحْ ووَلّى	278	اللّي مَا كْلَا التْبَنْ	296
اللّي رَاحْلُو مَالُو	286	اللّي مَا فِي كَرْشو التْبَنْ	296
اللّي شَافْ لْمُوتْ	288	اللّي ما هو	270
اللّي شْرَاه ما هُو لِيه	324	اللّي ما يْرَبُوهْشْ	267
اللّي شَقّْ لْفُمْ	282	اللّي ما يَشْبَعْ	288
اللّي يصْبرْيْنال	274	اللّي مَاشِي كاتْبَة	282
اللّي ضَاعْ صْبَاحُو	260	اللّي مَاعَنْدُوشْ لَبْنَاتْ	259
اللّي عْطَا كلَمْتُو عْطَا	295	اللّي مَكْتُوبَة عْلى رّاسْ	283
اللّي عِينُو فِي لَعْذَابْ	291	اللّي مَوالّفْ بْلَحْفَا	279
اللّي عِينُو فِي لُغْزَالْ	265	اللّي وَالَفْ يَمْشِي	279
اللّي فَاتْ مَاتْ	301	اللّي يتزَّوْجْها	271
اللّي فاتَكْ بْلِيلَة	267	اللّي يحَبْ الشْبَاحْ	274
اللّي فَاتُو زْمَانُو	288	اللّي يْحَبْ لَلُّو	287
اللّي فِي عُمْرُو	282	اللّي يْخَافْ من الطيحات	258
اللّي فِيَدُّو	286	اللّي يَدِّي وَيْرَدْ يْوَلّي	282
اللّي فِيهْ طَبَّة	279	اللّي يْدِيرْ رُوحُو	276
اللّي قْرَاهْ	269	اللّي يزْرَعْ لْخِير	268
اللّي قَرْصُو	263	اللّي يسكن	264
اللّي قْضَى دِينُو	282	اللّي يَشْقَى عْلى نْسِيبْتُو	265
اللّي مَا شَاوْرَكْ	293	اللّي يْشُوفْنِي	290
اللّي ما عَنْدُوشْ لْقلبْ	298	اللّي يَضْحَكْ	269

اللّي يَعَّجْبَكْ رَخْسُو 300
اللّي يَعْمَلْ لْخِيرْ 268
لِيّام نَاقْصَة 260
اللّيل يخاف من الشّمس 371
ليلة من ليالي 333
ليلى أمداح 506



ما بْقَى في هذا الزمان 340
ما بين الحجَرْ في واد عْكَر 319
ما تْخَالَطْ رُوحَكْ 275
ما تخدع ما تامن 296
مَا تَشْرِي حَتَّى تْقَلَبْ 277
مَا تضْرَبْ حتى تقرب 263
مَا تضْرَبْ لْكَلْبْ حتى تعرف 260
مَا تَضْرَبْ لْكَلْبْ 260
مَا تَضْرَبْ مَرْتَكْ 265
ما تْكَثَّرْ على لمْلُوكْ 278
ما تُولَد ما تْرَبِّي 308
ما فشْتَا رِيحْ 293
ما كانْ زِينْ كِيمَا 308
ما كَانْشْ نَار بْلا 298
ما نْسَمِّيكْ وردة 334
مَا نَقْطَعْ وَادْ 263
ما هي مدِينة 316
ما يَبْقَى في الوَادْ 277
ما يتْزَاوْجُوا 302
ما يْجِي اللّي 274
ما يْحَسْ بَلْجَمْرَة 294
ما يَقْرا السَّفِيهْ 273
ما يقْرَا وما يصلّي 312
مادام الشمْس تطْلَع 332
مادَامْها تْقَاقِي 294
مادور/ مداوروش 139
مَازَالُو جِيعَانْ 272
ماسينيسا بلقصة 507
ماشِي كلّ بْيضْ 289
المَاكْلَةْ بلا مَا من 279
المال السَّايِبْ 286
المالْ مالي 280
الْمَالْ يْدِيرْ الطْرِيقْ 286
المالوف 431
مَّالِينْ الدّار في الدّار 315
مالِينْ لْمَيَّتْ 270

مَانْغَطُوشْ الشَّمْسْ 297

مايَعَرْفُوا رَبّي 300

المتحف الصّحراويّ 139

المَتْسَانْدَة 246

متَّقِي ومتْوَقِي وتَسْمَعْ 322

مَتْهُومْ بَشّْبْعَة 282

المحبّة عندها ناسْها 337

محبس العروس 246

محجوب بن بلّة 507

محْرَاث قْصَبْ 319

المَحَضْرَة 140

محمّد إكَربوشن 431

محمد السعيد شريفي 508

محمّد الصّالح حيون 509

محمّد الطّاهر بوكروي 510

محمد القشعي 510

محمّد الكرد / بن عمارة محمّد 433

محمّد إيدير حالو آث وعراب / الحاج محمّد العنقى 397

محمّد باكلي 511

محمّد بشيربوشريحة 511

محمد بلعالية 511

محمّد بن تفاحي 434

محمّد بن علي راسم 512

محمّد بواعلي 434

محمّد بوليفة 435

محمّد بومهدي 515

محمّد تمام 515

محمد توفيق العلمي 516

محمد جمال شاكر 516

محمّد جودي / الراي مالك 404

محمّد خدة 517

محمّد روباش 518

محمّد زميرلي 518

محمّد سْفينجة 437

محمّد سليم رياض 373

محمّد شويخ 374

محمد صالح إديو 519

محمد صالح بابا هنّي 519

محمّد طاهر الفرڤاني 437

محمّد عكريش 519

محمد غانم 520

محمّد فخارجي 439

محمد فراث 520

محمّد فيصل علاش 520

محمّد نجيب بن سعيد 522

محمّد يوزيد 522

محمّد أخّام 508

محمّد إسكندر	508	المذهب الإباضيّ	38
محمّد أكسوح	508	المذهب الأشعريّ	38
محمد أوداح	510	المذهب المالكي	38
محمّد أوضاي	510	المرابط	38
محمّد بوصالح	513	مَرّة تْعَلِّيكْ	324
محمّد بوثليجة	514	مردود / برْكُوكس	203
محمّد بوكرش	514	مَرْسُول من عند الرَّبْ	325
محمّد بوكلّيلة	515	المرشّ	247
محمّد جنيدي	516	المْرِيسَة	203
محمّد حنكور	517	مريم آيت الحارة	456
محمّد دربان	472	المزار	38
محمّد زينات	371	مَزَالو جيعان وْكِيْفطر فْطر على جْرادَة	272
محمّد صغير	519	المزوار	39
محمود زوبير هلال	523	المَزْوَد	203
محند أعراب ساسي	524	المْسَايَسْ	203
مُحند أوحمادوش / سي محند أومحند	438	المسارح الجهويّة	376
محي الدّين الأكحل	440	المسبح الرّوماني	140
محي الدّين بشطارزي	374	مسجد الشّيخ بابا ولجمه	140
محي الدّين بوطالب	524	مسجد الشّيخ باعيسى اوعلوان	140
محي الدّين شراد	524	مسجد العَبَّادْ	140
محي الدين محفوظ / الحاج المحفوظ	441	المسجد الكبير لقصر غرداية	142
المْخَبَّلْ	203	مسجد المنصورة	142
المدرّس	38	مسجد سيدي بلحسن	143
المَذْبُوحْ من زُوج	307	مسجد المَشْوَرْ	145

المْسَحّرَاتِي	247	مسلك واد النّاموس	147
المسرح الجزائريّ	376	الْمَسْلُوخَة تَضْحَكْ	269
مسرح الحلقة	377	المسواك	204
المسرح الشعري	377	المشَارْطَة	247
مسرح الفرجة	377	مَشَّاطَة / مَاشِطَة	204
مسرح الهوّاة	377	مَشَّايْ فِي البّرِيْحَبْ تَحْوَاسُو	311
المسرح الرّوماني	146	مصطفى أجعوط	524
المسرح الوطنيّ الجزائريّ	377	مصطفى أكمون	524
مسرح أمّ البواقي الجهويّ	377	مصطفى بديع	382
مسرح باتنة الجهويّ	378	مصطفي بلخوجة	443
مسرح بجاية الجهويّ	378	مصطفى بلعريبي	525
مسرح بسكرة الجهويّ	378	مصطفى بلكحلة	525
مسرح تيزي-وزّو الجهويّ (كاتب ياسين)	379	مصطفى بن دباغ	525
مسرح سكيكدة الجهويّ	379	مصطفى بوعمامة	525
مسرح سوق أهراس الجهويّ	379	مصطفى رايث	526
مسرح سيدي بلعبّاس الجهويّ	380	مصطفى عدّان	526
مسرح عنّابة الجهويّ (عزّ الدّين مجّوبي)	380	مصطفى كاتب	382
مسرح قسنطينة الجهويّ	381	مصطفى النّاظور	442
مسرح مستغانم الجهويّ	381	مُصَلَّى سَرْسُوف	248
مسرح وهران الجهويّ (عبد القادر علّولة)	382	مَضْرُوبْ ولا مَتْخَلَّفْ	265
المْسَقّي	204	مطابيق / مْحَاجَب / مختومة / مسوْكة	204
المَسْكِيَّة	204	مُطاعَة وبْلا غلْطة	313
مسلك أولاد سيد الشّيخ	146	معركة الجزائر	384
مسلك فيكَيكَ	147	الْمَعْرُوضَة	296

المَعْرُوف	248	مَنْ بَكْرِي سيدي مْلِيحْ	279
معروف روكبي	527	من عَنْدِي	298
مَعْزَة وْلو طَارَتْ	281	من عَنْدِي ومن عَنْدَكْ تنطبع	301
معلَّق من وذْنِيه	314	من فوق لُوحْ	314
المْعَيْزَة	249	المنارة	250
مغارة أَفَالُو	147	منتيلا	151
مغارة أوقَاسْ / القرش الأبيض	148	الْمَنْدْبَة كْبِيرَة	270
مغارة بني عَادْ	149	المَنْسُوجْ	206
مغارة سيرڤانتس / سيرفانتس	149	المنصورية	206
المفَوّر	205	المهر/ الشّرط	250
مقام الشّهيد	149	مَهْرَاسْ / مَهْرَازْ	206
المقبرة الميكَاليثية	150	مهْرك جَوْهر	335
مقران زرقاء	527	المْهِيبَة	251
المقملة	269	الموّال آي ياي	444
الْمَكْسِي بْقَشْ	258	الْمُوتْ قَرْعَة زِيْتْ	260
المْلَاك	249	موسْ بوسعادي	207
الملاية	205	موسم تاغيت / عيد الميعاد	251
الملحفة	205	موسى بوردين	528
ملحفة غرداية	206	موسى حدّاد	385
ملِكْ آمَر نَاهي	319	الموسيقى الأندلسيّة	444
مليكة رومان بونديفي	527	الموسيقى التّاركيّة	444
من باب دارْها مَرِّيتْ	334	الموسيقى السّطايفيّة	444
من برَّا ذهَبْ، ومن الدَّاخَل خشَبْ	327	الموسيقى الشّاويّة	445
من بَرّا كَيطُونْ	321	الموسيقى القبائليّة	445

موسيقى ديوان كَناوة / الدّيواني 445

مُولْ التّاج 296

مُولْ لْخِيرْ 268

المُولَدْ / زْيَادْ النّْبِي / المولد النّبوي 251

مولود معمري 385

امْيَاتْ خَطْوَة 261

امْيَات عْجَل 318

الميّت ماتْ في فاس والذِيب جابْ 316

الميّتْ ماتْ ودْفنّاهْ 321

الميّتْ ماتْ ودْفنّاه وغَطِيناهْ 321

المَيّت ماتْ وفي الأرْض حْكَمْنا قْياسُو 323

الميّت مات 279

المَيدونَة 207

النّون

نَاجَرْ (طاسيلي ناجر) 151

ناجية شقوفي 528

نآخُذْ ابن عمّي 271

نادية آيت حمودة 528

نادية بن بوطة مدواخ 528

النّاس بالنّاس 298

النَّاسْ تَكْسَبْ 264

ناصر إيزّة 529

النّافخ 207

النَّايْلِيَّة 208

النّبَايَلْ 208

نبيلة برجان 529

نَجْمنا الطَّمِيمْ يَرْحل ويْقِيمْ 314

نْحَبْ نْشُوفَك 343

نْدَاوِي جْرُوحِي 274

نذير رميتة 529

نرْكب في البابُور 340

نريمان-زهورسعدوني 529

نْزَل على يَدِّي طيْر 343

النْسَا كَايَن لَمْرَا 292

النْسَا النْسَا وكِيَّتْهُمْ 292

النّسُوفَةُ 151

نْسَوّل عليك 331

نُصب الأموات 152

نصر الدين بن طيّب 529

نصر الدّين دينيه 529

النَّصْرانيّة 39

النّعناع 152

النَّفْس نَفْسَكْ 290

نهر الرّمال 152
نور الدّين تكواشت 531
نور الدين زكارة 531
نور الدين شقران 531
نور الدين فروخي 532
نيت / نيث 39
النّية تغلب 278



هادَا اللّي رَبّي قَدْر 283
الهاشمي ليليان 532
هاكْ وهاتْ والزّمان فاتْ 316
هب الرّيح زاهية داهل 532
هجيرة برور 533
الْهَدْرَة غْلِيّا 258
الهَدُّون 208
هَرْبَة ولا غَلْبَة 265
هشام بلحميتي 533
هَمّْ يْضَحَّكْ 274
همَا قْبَالِي 327
اهْنَا يْمُوتْ قَاسِي 280
هنّيني 276
هو حلو كِي السّكر 328
هو مْليح 307
هي طاهْرَه واعْفيفَه 309
هي غْرِيبة وزِينْها غرِيبْ 310
هي واحْلَة 305



الوَاجَب 252
الواحة الحمراء 71
واحة بوسمغون 153
واحَدْ مْلَقْصَرْ لَقْصَرْ 266
واحَدْ يحفظ 266
واد إيغَرْغَرْ 153
الوادي / مدينة الألف قبّة وقبّة 153
الوادي الأبيض / إيغزر أملال 153
وادي السّاورة 154
وادي الشّارف 154
وادي زوزفانة 154

وادي سيبوس 155
وادي گير 155
وادي مْزَابْ 155
وَاشْ جَابَكْ لَلْوادْ 273
وَاشْ مَنْ مَرْقَة 269
واشْ يْخَرَّجْ 295
وَاشْ يْخَرَّجْ لعروسة 295
واشْ يْدِيرْ لْمَيَّتْ 258
واين بِيها يَا عاصِي 301
الوثنيّة 39
وَجْهْ لَخْرُوفْ 279
الورد بْرِيحْتُو 338
الْوَرْدْ كَامْلْ 298
وردة فاتْحة 349
وردة فتوكي / وردة الجزائريّة 445
وردة في الكاسْ 320
الوردة يا الوردة 349
وردية بوشملال (لالة شريفة) 447
الوَزْوَازَةْ 156
الوْزِيرْ 208
الوْزِيرَة 208
الوْزِيعَة / تمَشْرَط 252
وَصَّلْ لْكذّابْ 284
الوَعْدَة 252
وعدة العْبَازِيز 253
الوَقَّافْ 208
وقائع سنين الجمر 387
الوْقُوف 253
ولد عبد الرّحمن كاكي 387
الْوَلْدْ مَوْلُودْ 257
الوليّ 40
وليد بوكريف 533
وِينْ يْبَانْ 269

الياء

يا الشمْس الضَوَّايَا 341
يا الفخْلَة 334
يا اللّي ظهْرُو في كرْشو 326
يا اللّي مْزُوَق 289
يا اللّي مْزيّن 289
يا باني دَارْ 281
يا حَجَّاك 325
يا ربّي يا مُعين 348

يا ساكْنين ذاك لقْمَر 345
يا سَامْعين قولوُا 349
يا شَجْرة الدّاليَة 338
يا طالْعين الجبل 334
يا قاتَلْ 296
يا لَبْنِيَة أنا هْويتَك 349
يا لولاد 340
يَا مَشْغُولْ بْهَمْ نَّاسْ 269
يا موْجة نبعثْ لك 348
يا مُولات النيّة والقلب 344
يا وردة كيف 346
ياخوالي يا أهل العمايم هاذي 318
ياسين مراد بلفرد 533
ياقُوتَة في جنب حَلُوف النّسُورَة 321
ياكُلْ في لْغَلَّة 285
يَاكُلْ مْعَ دِّيبْ 294
يامَا كَذْبُو 284
يَبْدا بالرا والرا عُشْبة مُرَّة 313
يبْدَا بالكاف 323
يحي بن مبروك 388
يحيى بورمل 533
يَدّ وَحْدَة ما 261
يَدَّكْ يَدَّكْ ولُو 257
يْدُورْ عْلِيكْ الزْمَانْ 285
يسمّى بالخا 310
يسمينة سعدون 534
يْعَمَّرْ لْمَا 297
يَعْيَا الزمان 338
يَقْتَلْ لْمِيَّتْ وْيَمْشِي 294
يقُولُوا الصّبر 342
يْقُولُّو ثُورْ 273
يمْشِي بْلا راسْ 328
يمْشِي بْلا رَجْلين، وتاكل 314
يمْشِي بْلا رَجْلين ويبْكي 317
يمينة بشيرشويخ 388
يمينة غويشيش 534
ينّاير 253
اليهوديّة 40
يوسف إيليو 535
يوسف بن ذراعو 460
يُوقَف ما يَقْعُد 306
يوكوس 156
الْيُومْ عَنْدْ جَارَكْ 289
يونس بوطريف 535